
SOFYA KÜTÜPHANESİ
117

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

وقف السلطان الأعظم والخاقان الأكرم مالك البرين والبحرين
ناشر العدل والإحسان وموضح أحكام الأمور بالرشد والعرفان
السلطان بن السلطان السلطان أبو الفتوح والمغازي
محمود خان بن السلطان مصطفى خان جعل الله أيامه
دولته الظاهرة وخلافته العلية الباهرة وأيد بحضرة الله
سبحانه وتعالى مصطفى طاهر المفتش بأوقاف الحرمين
الشريفين المحترمين
غفر له

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

ابو موسى قال حدثنا علي بن اسمعيل الجحندي قال حدثنا علي ابن اسحاق الحنظلي السمرقندي قال حدثنا محمد بن مروان الكوفي عن الكلبي • محمد بن السائب • عن ابي صالح باذان مولى ام هاني عن ابن عباس الباء بهاء الله وبهجته • وبلاؤه • وبركته • وابتداء اسمه • باري ساين سناؤه وسموه • اي ارتفاعه • وابتداء اسمه سميع ميم ملكه • ومجده ومنته • على عباده الذين هداهم للايمان • وابتداء اسمه مجيد الله معناه الخلق بالهون وبنا الهون اليه اي اي يتضرعون اليه عند قضاء الحوائج • ونزول الشدائد • الرحمن العاطف على البر والفاجر بالرزق لهم ودفع الآفات عنهم الرحيم • خاصة على المؤمنين • بالمغفرة • وادخالهم الجنة • ومعناه الذي يستر عليهم الذنوب في الدنيا • ويرحمهم في الاخرة فيدخلهم الجنة **فاتحة الكتاب** واياتها سبع كلامها خمس وعشرون وحروفها مائة وثلثة وعشرون حرفا **بسم الله الرحمن الرحيم** ابو موسى قال حدثنا علي بن اسمعيل الجحندي قال حدثنا علي بن اسحاق الحنظلي السمرقندي • قال حدثنا محمد بن مروان الكوفي عن الكلبي عن ابي صالح باذان مولى ام هاني عن ابن عباس في قوله تعالى **الحمد لله** يقول الشكر لله وهو ان صنع الى خلقه فاحمدوه ويقال الشكر لله بنعمه السوابغ على عباده الذين هداهم الله للاسلام ويقال الشكر والوحدانية والالوهية لله الذي لا ولد له ولا شريك ولا معين ولا وزير **رب العالمين** رب كل ذي روح رب على وجه الارض ومن اهل السماء ويقال سيد الجن والانس ويقال خالق الخلق ورازقهم ومحولهم من حال الى حال **الرحمن** الدقيق من الدنيا وهي الرحمة **الرحيم** الرفيق **مالك يوم الدين** وهو يوم الحساب والقضاء بين الخلايق اي يوم يدان الناس باعمالهم لا قاضي غيره **اياك نعبد** لك نوحد ولك نطيع **واياك نستعين** بك نستعين على عبادتك ومنك نستوفق على طاعتك **اهدنا الصراط المستقيم** ارشدنا الدين القائم الذي ترضاه وهو الاسلام ويقال ثبتنا عليه ويقال هو كتاب الله يقول اهدنا الى حلاله وحرامه وبيان ما فيه **صراط الذين انعمت عليهم** دين الذي مننت عليهم بالدين وهم اصحاب موسى من قبل ان يغير عليهم نعم الله بان ظلل عليهم الغمام وانزل عليهم المن والسلوى في التيه ويقال هم النبيون **غير المغضوب عليهم** غير دين اليهود الذين غضبت عليهم وخذلتهم ولم تحفظ قلوبهم حتى تهودوا **ولا الضالين** ولا دين النصارى الذين ضلوا عن دين الاسلام امين كذلك يكون امنه ويقال فليكن كذلك ويقال يا رب افعل بنا كما سالناك والله اعلم

ومن سورة **التي يذكر فيها البقرة** وهي كلها مدنية ويقال مكية ايضا اياتها مايتان سبع وثمانون وكلامها ثلث الاف ومائة وو وحروفها خمس وعشرون الفا وخمسمائة **بسم الله الرحمن الرحيم** • عن ابن عباس في قوله **الم** قال الالف الله لام جبريل ميم محمد صلى الله عليه وسلم ويقال الالف الاؤه لام لطفه ميم ملكه ويقال الالف ابتداء اسمه الله لام ابتداء اسمه لطيف ميم ابتداء اسمه مجيد ويقال انا الله اعلم ويقال قسم اقسم به **ذلك الكتاب** اي هذا الكتاب الذي يقرؤه عليكم محمد • **لا ريب فيه** لا شك فيه انه من عندي فان امنتم به هديتكم وان لم تؤمنوا به عذبتكم ويقال ذلك الكتاب الذي الذي وعدتكم يوم الميثاق ان اوحيه اليك ويقال ذلك الكتاب يعني اللوح المحفوظ ويقال ذلك الكتاب التورية لا ريب فيه لا شك فيه ان فيها صفة محمد ونعته **هدى للمتقين** • يعني القران بيان للمتقين الكفر والشرك والفواحش ويقال كرامة للمؤمنين ويقال رحمة لامة محمد **الذين يؤمنون بالغيب** بما غاب عنهم من الجنة والنار والصراط والميزان والبعث والحساب وغير ذلك ويقال الذين يؤمنون بالغيب بما انزل من القران وبما لم ينزل ويقال الغيب هو الله **ويقيمون الصلوة** يتمون الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها **ومما رزقناهم ينفقون** مما اعطيناهم من الاموال يتصدقون ويقال يؤدون زكوة اموالهم وهو ابو بكر واصحابه • **والذين يؤمنون بما انزل اليك** • من القران **وما انزل من قبلك** على سائر الانبياء من الكتب **وبالاخرة هم يوقنون** بالبعث بعد الموت ونعيم الجنة هم يصدقون وهو عبد الله بن سلام واصحابه **اولئك** اهل هذه الصفة **على هدى من ربهم** على كرامة ورحمة وبيان نزل من ربهم **واولئك هم المفلحون** • الناجون من السخط والعذاب ويقال اولئك الذين ادركوا ووجدوا ما طلبوا ونجوا من شر ما منه هربوا **ان الذين كفروا** • وثبتوا على الكفر **سواء عليهم** العظة **ءانذرتهم** خوفتهم بالقران **ام لم تنذرهم** لم تخوفهم **لا يؤمنون** • لا يريدون ان يؤمنوا ويقال لا يؤمنون في علم الله **ختم الله على قلوبهم** طبع الله على قلوبهم **وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة** غطاء **ولهم عذاب عظيم** شديد في الاخرة وهم اليهود كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب وجدي بن اخطب ويقال هم مشركو اهل مكة عتبة وشيبة والوليد **ومن الناس من يقول امنا بالله** في السر وصدقنا بايماننا بالله **وباليوم الاخر** بالبعث بعد الموت الذي جزاء الاعمال **وما هم بمؤمنين** • في السر ولا مصدقين في ايمانهم **يخادعون الله** يخالفون الله ويكذبونه في السر ويقال اجترؤا على الله حتى ظنوا انهم يخادعون الله يكذبون الله **والذين امنوا** ابا بكر وسائر اصحاب محمد عليه السلام **وما يخدعون** يكذبون **الا انفسهم وما يشعرون** ما يعلمون ان الله يطلع نبيه على سرائر قلوبهم **في قلوبهم مرض** شك ونفاق وخلاف **فزادهم الله مرضا** شكا وخلافا وظلمة **ولهم عذاب اليم** وجيع في الاخرة يخلص وجعه الى قلوبهم **بما كانوا يكذبون** في السر وهم المنافقون عبد الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب بن قشير **واذا قيل لهم** يعني لليهود **لا تفسدوا في الارض** بتعويق الناس عن دين محمد **قالوا انما نحن مصلحون** مخلصون بالطاعة **الا انهم هم المفسدون** بل انهم هم المفسدون لها بالتعويق **ولكن لا يشعرون** يقول لا يعلم سفلتهم ان رؤساهم هم الذين يضلونهم **واذا قيل لهم** لليهود **امنوا** بمحمد والقران **كما امن الناس** عبد الله بن سلام واصحابه **قالوا انؤمن** بمحمد والقران **كما امن السفهاء** الجهال الخرفاء **الا انهم هم** بل انهم هم الجهال الخرفاء **ولكن لا يعلمون** • • • ذلك **واذا لقوا** اي المنافقون **الذين امنوا** يعني ابا بكر واصحابه **قالوا امنا** في السر وصدقنا بايماننا كما امنتم في السر وصدقتم به **واذا خلوا** رجعوا **الى شياطينهم** كهنتهم ورؤساهم وهم خمسة نفر كعب بن الاشرف بالمدينة وابو بردة الاسلمي في بني اسلم وابن السوداء بالشام وعبد الدار في جهينة وعوف بن عامر في بني اسد **قالوا** اذا رجعوا الى رؤسائهم **انا معكم** على دينكم في السر **انما نحن مستهزؤن** بمحمد واصحابه بلا اله الا الله **الله يستهزئ بهم** في الاخرة يعني يفتح لهم بابا الى الجنة ثم يغلق دونهم فيستهزئ وهم المنون

ويمدهم يتركهم في الدنيا في طغيانهم في كفرهم وضلالتهم يعمهون يمضون لا يبصرون
اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى اختاروا الكفر على الايمان باعوا الهدى بالضلالة
فما ربحت تجارتهم لم يربح تجارتهم فلم يرجو في تجاراتهم بل خسروا وما كانوا مهتدين من الضلالة
مثلهم مثل المنافقين مع محمد كمثل الذين استوقد نارا في ظلمة لكي يامن بها على اهله ونفسه
وماله فلما اضاءت استضاءت وراى ما حوله وامن بها على نفسه وماله واهله طفئت ناره
فكذلك المنافقون آمنوا بمحمد والقران فامنوا على انفسهم واموالهم واهاليهم من السبي والقتل
فلما ماتوا ذهب الله بنورهم بمنفعة ايمانهم وتركهم في ظلمات في ظلمة اشد القبر لا يبصرون
الرحا بعد ذلك ويقال مثلهم مثل اليهود مع محمد كمثل رجل اقام علما في حذيه فاجتمع
اليه المنهزمون فخلبو علمهم وذهبت منفعتهم وامنهم به كذلك اليهود كانوا يستنصرون
بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل خروجه فلما خرج كفروا به فذهب الله بنورهم برغبة ايمانهم
ومنفعة ايمانهم لانهم ارادوا ان لا يومنوا بمحمد فلم يومنوا وتركهم في ظلمات في ضلالة اليهودية لا
يبصرون الهدى صم يتصامون بكم يتباكمون عمي يتعامون فهم لا يرجعون عن كفرهم وضلالتهم
او كصيب من السماء وهذا مثل اخر يقول مثل المنافقين واليهود مع القران كصيب كمطر
نزل من السماء ليلا على قوم في مفازة فيه في الليل ظلمات ورعد وبرق كذلك القران
نزل من الله فيه ظلمات بيان الفتن ورعد زجر وعذاب وتخويف وبرق تبيان وتبصرة ووعد
يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق من صوت الرعد حذر الموت مخافة البوائق
والموت كذلك المنافقون واليهود كانوا يجعلون اصابعهم في اذانهم عن بيان القران ووعده
ووعيده حذر الموت مخافة ميل القلب اليه والله محيط بالكافرين والمنافقين اي عالم بهم وجامعهم
في النار يكاد البرق النار يخطف ابصارهم يذهب بابصار المسافرين كذلك البيان
اراد ان يذهب بابصار ضلالتهم كلما اضاء لهم البرق مشوا فيه في ضوء البرق واذا اظلم
عليهم قاموا بقوا في الظلمة كذلك المنافقون لما امنوا مشوا فيها بين المومنين لامنهم
لفضل ايمانهم فلما ماتوا بقوا في ظلمة القبر ولو شاء الله لذهب بسمعهم بالرعد وابصارهم بالبرق كذلك
لو شاء الله لذهب بسمع المنافقين واليهود بزجر ما في القران ووعيده وابصارهم بالبيان
ان الله على كل شيء من ذهاب السمع والبصر قدير يا ايها الناس يا اهل مكة ويقال هم اليهود
اعبدوا ربكم وحدوا ربكم الذي خلقكم نسما من نطفة والذين امنوا من قبلكم وخلق
الذين من قبلكم تتقون لكي تتقوا السخط والعذاب وتطيعوا الله الذي جعل لكم
الارض فراشا بساطا ومناما والسماء بناء سقفا مرفوعا وانزل من السماء ماء مطرا
فاخرج به فانبت بالمطر من الثمرات من الوان الثمرات رزقا لكم طعاما لكم ولساير الخلق
فلا تجعلوا لله فلا تقولوا لله اندادا اعدالا واشكالا واشباها وانتم تعلمون اني صانع هذه
الاشياء ويقال وانتم تعلمون من كتابكم انه ليس لي ولد ولا شبيه ولا ند وان كنتم في ريب
في شك مما نزلنا جبريل الذي نزل على عبدنا محمد صلى الله عليه وسلم انه يخلق
من تلقاء نفسه فاتوا بسورة من مثله فجيئوا بسورة مثل سورة البقرة وادعوا شهداءكم
اي استعينوا بالهتكم التي تعبدون من دون الله ويقال برؤسائكم ان كنتم صادقين
في مقالتكم فان لم تفعلوا ولن تفعلوا وهذا مقدم وموخر يقول لن تفعلوا اي لن تقدروا
ان تجيبوا بمثله فان لم تفعلوا لم تقدروا ان تجيبوا بمثله فاتقوا النار فاخشوا النار ان لم
تومنوا التي وقودها الناس حطبها الكفار والحجارة حجارة الكبريت اعدت خلقت
وهيئت واعتدت وقدرت للكافرين ثم ذكر كرامة المومنين في الجنة فقال وبشر
الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم ويقال الصالحة من
الاعمال ان لهم بان لهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها
الانهار انهار الخمر واللبن والعسل والماء كلما رزقوا منها كلما اطعموا فيها في الجنة
من ثمرة من الوان الثمرات رزقا طعاما قالوا هذا الذي رزقنا من قبل اطعمنا من قبل هذا

واتوا به

واتوا به جيء به بالطعام متشابها في اللون مختلفا في الطعم ولهم فيها في الجنة ازواج جواري
مطهرة مهذبة من الحيض والادناس وهم فيها من الجنة خالدون دائمون لا يموتون ولا يخرجون
ثم ذكر انكار اليهود لامثال القران فقال ان الله لا يستحيي لا يترك وكيف يستحيي عن ذكر
شيء لو اجتمع الخلائق كلهم على تخليقه ما قدروا عليه ولا يمنعه الحياء ان يضرب مثلا ان يبين للخلق
مثلا ما بعوضة في بعوضة فما فوقها فكيف ما فوقها يعني الذباب والعنكبوت ويقال
ما دونها فاما الذين امنوا بمحمد والقران فيعلمون انه يعني المثل الحق اي هو الحق من ربهم واما
الذين كفروا بمحمد والقران فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا اي بهذا المثل قل يا محمد اراد
الله بهذا المثل ان يضل به كثيرا من اليهود عن الدين ويهدي به كثيرا من المومنين وما يضل به
بالمثل الا الفاسقين اليهود الذين ينقضون عهد الله في هذا النبي من بعد ميثاقه تغليظه
وتشديده وتاكيده ويقطعون ما امر الله به من الارحام والايمان ان يوصل بمحمد ويفسدون
في الارض بتعويق الناس عن محمد والقران اولئك هم الخاسرون المغبونون بذهاب
الدنيا والاخرة كيف تكفرون بالله على وجه التعجب وكنتم امواتا نطفا في اصلاب اباكم
فاحياكم في ارحام امهاتكم ثم يميتكم عند انقطاع اجالكم ثم يحييكم للبعث ثم اليه ترجعون
في الاخرة فيجزيكم باعمالكم ثم ذكر منته عليهم فقال هو الذي خلق لكم سخر لكم ما في الارض من الدواب
والنبات وغير ذلك جميعا منه ثم استوى الى السماء ثم عمد الى خلق السماء
فسواهن فجعلهن سبع سموات مستويات على الارض وهو بكل شيء من خلق السموات
والارض عليم ثم ذكر قصة الملائكة الذين امروا بالسجود لادم فقال واذ قال ربك للملائكة
وقد قال ربك للملائكة الذين كانوا في الارض اني جاعل خالق في الارض من الارض خليفة
بدلا منكم قالوا اتجعل فيها اتخلق فيها من يفسد فيها بالمعاصي ويسفك الدماء بالظلم
ونحن نسبح بحمدك نصلي لك بامرك ونقدس لك نذكرك بالطهارة قال اني اعلم
ما يكون من ذلك الخليفة ما لا تعلمون وعلم ادم الاسماء كلها اسماء الذرية وقال اسماء الدواب
وغير ذلك حتى القصعة والسكرجة ثم عرضهم على الملائكة الذين امروا بالسجود
فقال انبئوني اخبروني باسماء هولاء الخلق والذرية ان كنتم صادقين في مقالتكم الاولى قالوا سبحانك
تبنا اليك من ذلك لا علم لنا الا ما علمتنا الهمتنا انك انت العليم بنا وبهم الحكيم
بامرنا وبامرهم قال يا ادم انبئهم اخبرهم باسمائهم فلما انبأهم اخبرهم باسمائهم قال الم
اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض غيب ما يكون في السموات والارض واعلم ما تبدون
ما تظهرون لربكم من الطاعة لادم وما كنتم تكتمون منه ويقال ما ابداهم ابليس لما كتمتم
منهم واذ قلنا وقد قلنا للملائكة اسجدوا لادم سجدة التحية فسجدوا الا ابليس
ابى تعظم امر الله واستكبر تعظم عن السجود لادم وكان من الكافرين بعدل صار من الكافرين
باباية عن امر الله ويقال وكان في علم الله انه يصير من الكافرين ويقال كان من اول الكافرين ثم ذكر
حرادم وحوى فقال وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة ادخل انت وحوا الجنة
وكلا منها رغدا موسعا عليكما حيث شئتما ومتى شئتما ولا تقربا هذه الشجرة
لا تاكلا من هذه الشجرة شجرة العلم عليها من كل لون وفن فتكونا من الظالمين فتصيرا
من الضارين بانفسكما فازلهما فاستزلهما الشيطان عنها عن الجنة والطاعة فاخرجهما
مما كانا فيه من الرغد وقلنا لادم وحوا وطاوس وحية وابليس اهبطوا انزلوا الى الارض
بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر مقر منزل ومتاع الى حين معاش الى حين الموت
فتلقى ادم من ربه حفظ ادم من ربه ويقال لقن فتلقن والهم فتلهم كلمات لكي يكون
سببا له ولاولاده الى التوبة فتاب عليه فتجاوز عنه انه هو التواب المتجاوز الرحيم
لمن مات على التوبة قلنا لادم وحوى وطاوس وحية وابليس اهبطوا منها من السماء
جميعا ثم ذكر ذرية ادم فقال فاما ياتينكم فلما ياتينكم وحين ياتينكم مني هدى كتاب
ورسول فمن تبع هداي الكتاب والرسول فلا خوف عليهم فيما يستقبلهم من العذاب

ولا هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم ويقال فلا خوف بالدوام ويقال فلا خوف
عليهم اذا ذبح الموت ولا هم يحزنون اذا اطبقت النار والذين كفروا وكذبوا بآياتنا
بالكتاب والرسول اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون دائمون لا يخرجون
ولا يموتون ثم ذكر منته على بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل يا اولاد يعقوب اذكروا
نعمتي اشكروا واحفظوا منتي التي انعمت عليكم منت عليكم بالكتاب
والرسول والنجاة من فرعون والغرق والمن والسلوى وغير ذلك واوفوا بعهدي
والموا عهدي في هذا النبي اوف بعهدكم ادخلكم الجنة واياي فارهبون فخافون
في نقض العهد ولا تخافوا غيري وآمنوا بما انزلت جبريل به مصدقا موافقا بالتوحيد
وبصفة محمد ونعته وبعض الشرائع لما معكم من الكتاب ولا تكونوا اول كافر به بمحمد والقرآن
ولا تشتروا بآياتي بكتمان صفة النبي ونعته ثمنا قليلا عرضا يسيرا من المآكل واياي فاتقون
فخافون في هذا النبي ولا تلبسوا الحق بالباطل لا تخلطوا الباطل بالحق صفة الرجال
بصفة محمد صلى الله عليه وسلم وتكتموا الحق ولا تكتموا الحق وانتم تعلمون
بكتمانه ثم ذكر لزوم الشرائع عليهم بعد الايمان فقال واقيموا الصلوة واتموا الصلوات
الخمس وآتوا الزكاة واتوا زكوة اموالكم واركعوا مع الراكعين صلوا الصلوة الخمس
مع المصلين مع محمد واصحابه في الجماعة ثم ذكر قصة رؤساء اليهود فقال اتامرون الناس
سفلة الناس بالبر بالتوحيد واتباع محمد وتنسون انفسكم تتركون انفسكم
فلا تتبعونه وانتم تتلون تقرؤون الكتاب عليهم افلا تعقلون افليس لكم ذهن الانسانية
واستعينوا بالصبر على اداء فرائض الله وترك المعاصي والصلوة وبكثرة الصلوة على
تمحيص الذنوب وانها يعني الصلوة لكبيرة كثقيلة الا على الخاشعين المتواضعين
الذين يظنون يعلمون ويستيقنون انهم ملاقوا ربهم معاينوا ربهم انهم اليه راجعون
بعد الموت ثم ذكر ايضا منته على بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل يا اولاد يعقوب
اذكروا نعمتي احفظوا منتي التي انعمت عليكم منت عليكم واني فضلتكم بالكتاب
والرسول والاسلام على العالمين على عالمي زمانكم واتقوا يوما اخشوا عذاب يوم ان لم
تؤمنوا وتتوبوا من اليهودية لا تجزي نفس عن نفس لا تغني نفس كافرة عن نفس
كافرة من عذاب الله شيئا ولا يقبل منها شفاعة لا تنفع لها شافع ولا يؤخذ منها عدل
لا يقبل منها فداء ولا هم ينصرون يمنعون من عذاب الله واذ نجيناكم من آل فرعون
من فرعون وقومه يسومونكم سوء العذاب يعذبونكم باشد العذاب ثم ذكر عذابه عليهم
فقال يذبحون ابناءكم صغارا ويستحيون يستخدمون نساءكم كبارا وفي ذلكم بلاء بلية
من ربكم عظيم عظيمة ويقال نعمة من ربكم عظيمة واذ فرقنا فلقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا
آل فرعون فرعون وقومه وانتم تنظرون اليهم بعد ثلاثة ايام واذ واعدنا موسى وقد وعدنا
موسى اربعين ليلة باعطاء الكتاب ثم اتخذتم العجل عبدتم العجل من بعده
من بعد انطلاقه الى الجبل وانتم ظالمون ضارون ثم عفونا عنكم تركناكم ولم نستاصلكم
من بعد ذلك من بعد عبادتكم العجل لعلكم تشكرون عفوي واذ آتينا موسى
الكتاب اعطينا موسى التورية والفرقان بيانا فيها الحلال والحرام والامر والنهي وغير
ذلك ويقال النصر والدولة على فرعون لعلكم تهتدون لكي تهتدوا من الضلالة ثم
ذكر قصة موسى مع قومه فقال واذ قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم ضررتم
باتخاذكم العجل بعبادتكم العجل فقالوا لموسى فماذا تامرنا فقال لهم انفسكم توبوا الى
بارئكم الى خالقكم قالوا كيف نتوب فقال لهم فاقتلوا انفسكم فليقتل الذي
لم يعبد العجل الذي عبد ذلكم التوبة والقتل خير لكم عند بارئكم خالقكم فتاب
عليكم فتجاوز عنكم انه هو التواب المتجاوز لمن تاب الرحيم على من مات
على التوبة واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك لن نصدقك فيما تقول حتى نرى الله جهرة معاينة

حزب اول

كما رايت فاخذتكم الصاعقة فاحرقتكم النار وانتم تنظرون اليها ثم بعثناكم احييناكم
من بعد موتكم حرقكم لعلكم تشكرون لكي تشكروا احياي وظللنا عليكم الغمام
في التيه وانزلنا عليكم المن والسلوى في التيه كلوا من الطيبات ما رزقناكم
اعطيناكم ولا ترفعوا الغد فرفعوا وما ظلمونا وما بغضونا بما رفعوا ولكن كانوا انفسهم
يظلمون يضرون واذ قلنا ادخلوا هذه القرية اريحا فكلوا منها حيث شئتم ومتى
ما شئتم رغدا موسعا عليكم وادخلوا الباب سجدا ركعا وقولوا حطة حط عنا الخطايا
ويقال لا اله الا الله نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين في احسانهم فبدل الذين ظلموا
انفسهم وهم اصحاب الخطيئة قولا غير الذي قيل لهم امراهم فقالوا حنطة سمقاثا
فانزلنا على الذين ظلموا غيروا القول وهم اصحاب الخطيئة رجزا طاعونا من السماء بما كانوا
يفسقون يغيرون ما امروا به واذ استسقى موسى لقومه في التيه فقلنا اضرب بعصاك
الحجر الذي معك وكان حجرا اعطاه الله عليه اثنا عشر ندبا كثدي المراة يخرج من كل ثدي
نهرا اذا اضرب عصاه عليه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا نهرا قد علم كل اناس
سبط مشربهم من نهرهم قال الله لهم كلوا من المن والسلوى واشربوا من الانهار
كلاهما من رزق الله لكم ولا تعثوا في الارض مفسدين ولا تمشوا في الارض بالفساد خلاف
امر موسى واذ قلتم وقد قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد على اكل طعام واحد المن والسلوى
فادع اي اسال لنا ربك يخرج لنا من الارض مما تنبت الارض مما يخرج من الارض من بقلها
وقثائها وفومها اي ثومها وعدسها وبصلها قال لهم موسى اتستبدلون الذي هو
ادنى اردى الثوم والبصل بالذي هو خير افضل واشرف المن والسلوى اي بما تسالون
الردي وتتركون الذي هو الشريف اهبطوا مصرا الذي خرجتم منه ويقال مصرا من الامصار
فان لكم ما سالتم فان ما سالتم لكم ثم وضربت عليهم الذلة جعلت عليهم المذلة بالجزية
والمسكنة ذي الفقر وباؤوا بغضب استوجبوا اللعنة من الله ذلك اللعن والمذلة
والمسكنة بانهم كانوا يكفرون بآيات الله يجحدون بمحمد والقرآن ويقتلون النبيين بغير حق
بلا حق ولا جرم ذلك الغضب بما عصوا الله في السبت يوم السبت وكانوا يعتدون
بقتل الانبياء واستحلالهم المعاصي ثم ذكر الذين آمنوا منهم فقال ان الذين آمنوا
بموسى وسائر الانبياء فلهم اجرهم ثوابهم عند ربهم في الجنة ولا هم يحزنون على ما خلفوا
من خلفهم ويقال ولا خوف عليهم بالدوام ولا هم يحزنون بالدوام ويقال ولا خوف عليهم
اذا ذبح الموت ولا هم يحزنون اذا اطبقت النار ثم ذكر الذين لم يؤمنوا بموسى وسائر
الانبياء فقال والذين هادوا مالوا عن دين موسى وهم اليهود والذين تهودوا والنصارى
الذين تنصروا والصابئين قوم من النصارى يحلقون وسط رؤوسهم ويقرؤون الزبور ويعبدون
الملائكة يقولون طابت قلوبنا اي رجعت قلوبنا الى الله من آمن منهم بالله واليوم الآخر
وعمل صالحا فيما بينهم وبين ربهم فلهم اجرهم ثوابهم ايضا عند ربهم ولا خوف عليهم
ولا هم يحزنون ثم ذكر اخذ الميثاق عليهم فقال واذ اخذنا ميثاقكم وقد اخذنا ميثاقكم
اقراركم ورفعنا فوقكم فوق رؤوسكم الطور الجبل باخذ الميثاق خذوا ما آتيناكم اعملوا
بما اعطيناكم من الكتاب بقوة بجد ومواظبة النفس واذكروا ما فيه من الثواب
والعقاب واحفظوا ما فيه من الحلال والحرام لعلكم تتقون ولكي تتقوا من السخط
والعذاب وتطيعوا الله ثم توليتم اعرضتم اي عن الميثاق من بعد ذلك فلولا فضل
الله من الله عليكم بتاخير العذاب ورحمته بارسال محمد لكنتم من الخاسرين لكنتم من
المغبونين بالعقوبة ولقد علمتم عرفتم عقوبة الذين اعتدوا منكم باخذ الحيتان في السبت
يوم السبت في زمن داود فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين صيروا قردة ذليلين
صاغرين فجعلناها قردة نكالا عقوبة لما بين يديها لما قبلها من الذنوب وما خلفها
ولكن تكون عبرة لمن خلفهم لكي لا تعتدوا ابدا وموعظة عظة للمتقين ولعقبا لمحمد واصحابه

ثم ذكر قصة البقرة فقال واذ قال موسى لقومه وقد قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة
من البقر قالوا اتتخذنا هزوا اتستهزئ بنا يا موسى قال موسى اعوذ بالله ان اكون من
الجاهلين من المستهزئين بالمؤمنين فلما علموا انه صادق قالوا ادع لنا ربك سل لنا
ربك يبين لنا ما هي صغيرة او كبيرة قال موسى انه يقول انها بقرة لا فارض كبير ولا بكر صغير
عوان بين ذلك نصف وسط بين الصغير والكبير فافعلوا ما تؤمرون ولا تسألوا قالوا
ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها ما لون البقرة قال انه يقول انها بقرة صفراء الظلف
والقرن سوا البدن فاقع لونها صاف لونها تسر الناظرين تعجب الناظرين اليها
قالوا ادع لنا ربك سل لنا ربك يبين لنا ما هي عاملة هي ام لا ان البقر تشابه علينا
تشاكل علينا وانا ان شاء الله لمهتدون الى وصفها ويقال الى قاتل عاميل قال انه يقول
انها بقرة لا ذلول مذلل تثير الارض تحرث الارض ولا تسقي الحرث ولا يستقى
عليها بالسواني وقال الشاعر • سير السواني سفر لا ينقطع • مسلمة من كل عيب
لا شية فيها لا وضح فيها اي لا بياض فيها قالوا الآن جئت بالحق الآن تبينت
لنا الصفة فطلبوها واشتروها بمسكها ذهبا فذبحوها وما كادوا يفعلون
في بدو الامر ويقال من غلاء ثمنها ثم ذكر المقتول فقال واذ قتلتم نفسا عاميل
فادارأتم فيها فاختلفتم في قتلها والله مخرج مظهر ما كنتم تكتمون من قتلها فقلنا
اضربوه على المقتول ببعضها اي ببعض من اعضائها ويقال بذنبها وبلسانها كذلك
كما احيا الله عاميل يحيي الله الموتى للبعث ويريكم آياته احياءه لعلكم تعقلون لكي
تصدقوا بالبعث بعد الموت ثم قست جفت ويبست قلوبكم من بعد ذلك
من بعد احياء عاميل واعلامكم قاتله فهي كالحجارة في الشدة او اشد قسوة بل اشد
قسوة ثم عذر الحجارة وذكر منفعتها وعاب على القلوب فقال وان من الحجارة
حجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق يقول يتصدع فيخرج منه الماء وان
لما يهبط يقول يتدحرج من اعلى الجبل الى اسفله من خشية الله وقلوبكم لا تتحرك من خوف
الله وما الله بغافل بتارك عقوبة عما تعملون من المعاصي ويقال ما تكتمون من المعاصي
ويقال ما تكتمون افتطمعون ان يؤمنوا لكم افرجوا يا محمد ان يؤمن بك اليهود وقد كان فريق
منهم وهم السبعون الذين كانوا مع موسى يسمعون كلام الله قراءة موسى لكلام الله
ثم يحرفونه يغيرونه من بعد ما عقلوه علموه وفهموه وهم يعلمون انهم يغيرونه ثم ذكر هنا
نفاق اهل الكتاب ويقال سفلة اهل الكتاب فقال واذا لقوا الذين آمنوا يعني
ابا بكر واصحابه قالوا آمنا بنبيكم وصفته ونعته في كتابنا واذا خلا بعضهم الى بعض
اذا رجع السفلة الى رؤسائهم قالوا قال الرؤساء للسفلة اتحدثونهم اتخبرون محمدا
واصحابه بما فتح الله عليكم بما بين الله لكم من صفة محمد ونعته في كتابكم ليحاجوكم به حتى
يحاجوكم حتى يخاصموكم عند ربكم من عند ربكم افلا تعقلون افليس لكم ذهن
الانسانية اولا يعلمون يعني الرؤساء ان الله يعلم ما يسرون فيما بينهم وما يعلنون
لمحمد واصحابه بما فتح الله عليكم ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب لا يحسنون قراءة
الكتاب ولا كتابته الا امانيه الا احاديث بلا اصل وان هم الا يظنون وما يتكلمون الا
بالظن يتلقفون رؤسائهم فويل شدة العذاب ويقال واد في جهنم للذين
يكتبون الكتاب يغيرون صفة محمد ونعته في الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا اي
الكتاب الذي جاء من عند الله ليشتروا به بتغييره وكتابته ثمنا قليلا عرضا
يسيرا من المأكلة والفضول فويل لهم لشدة العذاب لهم مما كتبت ايديهم
مما غيرت ايديهم وويل لهم شدة العذاب لهم مما يكسبون يصيبون من الحرام
والرشوة وقالوا يعني اليهود لن تمسنا النار لن يصيبنا النار الا اياما معدودة اربعين
يوما التي عبد فيها اباؤنا العجل قل يا محمد اتخذتم عند الله عهدا على ما تقولون

اى بقول

فلن يخلف الله

فلن يخلف الله عهده ان كان لهم عند الله عهد ام تقولون بل تقولون على الله
ما لا تعلمون في كتابكم بلى رد عليهم من كسب سيئة الى اشرك بالله واحاطت
به خطيئته وبقي شركه اي مات عليه فاولئك اهل هذه الصفة اصحاب النار اهل النار
هم فيها خالدون دائمون لا يموتون لا يخرجون منها ثم ذكر الذين آمنوا فقال والذين آمنوا
بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم اولئك اصحاب الجنة هم
فيها خالدون دائمون لا يموتون ولا يخرجون منها ثم ذكر ايضا ميثاقه على بني اسرائيل فقال
واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله لكن لا يوحدوا الا الله ولا يشركوا به شيئا
وبالوالدين احسانا برا بهما وذي القربى صلة القرابة واليتامى الاحسان الى اليتامى
والمساكين الاحسان الى المساكين وقولوا للناس في شأن محمد ناسا حسنا
حقا ويقال حسنا صدقا واقيموا الصلوة اتموا الصلاة الخمس وآتوا الزكاة اعطوا
زكوة اموالكم ثم توليتم اعرضتم عن الميثاق الا قليلا منكم من آبائكم ويقال الا قليلا منكم
عبد الله بن سلام واصحابه وانتم معرضون مكذبون تاركون له واذ اخذنا ميثاقكم في الكتاب
لا تسفكون دماءكم لا تقتلون بعضكم بعضا ولا تخرجون انفسكم اي بعضكم بعضا
من دياركم من منازلكم ثم اقررتم قبلتم وانتم تشهدون تعلمون بذلك ثم انتم هؤلاء
يا هؤلاء تقتلون انفسكم بعضكم بعضا وتخرجون فريقا منكم من ديارهم من منازلهم
تظاهرون عليهم بالاثم بالظلم والعدوان الاعتداء وان يأتوكم اسارى يعني
اسارى اهل دينكم تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم اخراجهم وقتالهم محرم
عليكم افتؤمنون ببعض الكتاب ببعض ما في الكتاب تفادون اسراكم من عدوكم وتكفرون
ببعض تتركون اسرا اصحابكم لا تفادونهم ويقال افتؤمنون ببعض الكتاب بما لا تهوا
انفسكم وتكفرون ببعض بما لا تهوى انفسكم فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي
في الحيوة الدنيا العذاب في الدنيا بالقتل والسبي ويوم القيمة يردون يرجعون
الى اشد العذاب اسفل العذاب وما الله بغافل بتارك عقوبة عما تعملون
من المعاصي ويقال ما تكتمون اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالآخرة اختاروا
الدنيا على الآخرة والكفر على الايمان فلا يخفف لا يهون ولا يرفع عنهم العذاب ولا هم
ينصرون يمنعون من عذاب الله ولقد آتينا اعطينا موسى الكتاب التورية وقفينا
اتبعنا واردفنا من بعده بالرسل وآتينا اعطينا عيسى بن مريم البينات
الامر والنهي والعجائب والعلامات وايدناه قويناه واعناه بروح القدس
بجبريل افكلما جاءكم يا معشر اليهود رسول بما لا تهوى انفسكم بما لا يوافق قلوبكم ودينكم
استكبرتم تعظمتم عن الايمان به ففريقا كذبتم يقول كذبتم فريقا محمدا وعيسى وفريقا
تقتلون يحيى وزكريا اباه وقالوا يعني اليهود قلوبنا غلف من قولك يا محمد اي قلوبنا
اوعية لكل علم وهي لا تعي كلامك بل رد عليهم لعنهم الله طبع الله على قلوبهم بكفرهم
عقوبة لكفرهم فقليلا ما يؤمنون ما يؤمنون قليلا ولا كثيرا ويقال فما يؤمنون بقليل
ولا بكثير ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق موافق لما معهم من الكتاب بالتوحيد
وصفة محمد ونعته وبعض الشرائع كفروا به وكانوا من قبل من قبل محمد والقرآن يستفتحون
يستنصرون بمحمد على الذين كفروا من عدوهم اسد وغطفان ومزينة وجهينة فلما جاءهم
ما عرفوا نعته وصفته في كتابهم كفروا وجحدوا به فلعنة الله سخط الله وعذابه على الكافرين
على اليهود بئسما هم اشتروا به انفسهم باعوا به انفسهم ان يكفروا بان كفروا بما انزل
الله من الكتاب والرسول بغيا حسدا ان ينزل الله بان نزل جبريل من فضله بفضله
الكتاب والنبوة على من يشاء من عباده يعني محمدا فباءوا بغضب على غضب فاستوجبوا
اللعنة على اثر لعنة وللكافرين عذاب مهين يهانون به واذا قيل لهم يعني لليهود آمنوا
بما انزل الله يعني القرآن قالوا نؤمن بما انزل علينا يعني التورية ويكفرون بما وراءه يعني

يعني سوى التورية وهو الحق يعني القران مصدقا موافقا بالتوحيد لما معهم من الكتاب
قالوا يا محمد اباؤنا كانوا مؤمنين قال الله قل يا محمد فلم تقتلون فلم قتلتم انبياء الله من قبل
من قبل هذا ان كنتم مؤمنين اذ كنتم مصدقين في مقالتكم ولقد جاءكم موسى بالبينات
بالامر والنهي والعلامات ثم اتخذتم العجل من بعده من بعد انطلاقه الى الجبل
وانتم ظالمون كافرون واذ اخذنا ميثاقكم اقراركم ورفعنا قلعنا ورفعنا وحبسنا
فوقكم فوق روسكم الطور الجبل خذوا ما اتيناكم اعملوا بما اعطيناكم من الكتاب بقوة
بجد ومواظبة النفس واسمعوا اطيعوا ما تؤمرون قالوا سمعنا وعصينا يقولون
لولا الجبل لسمعنا قولك وعصينا امرك واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم ادخل
في قلوبهم حب عبادة العجل بكفرهم عقوبة لكفرهم قل يا محمد ان كان حب عبادة
العجل لعدل حب خالقكم بئسما يامركم به ايمانكم يعني بعبادة العجل ان كنتم مؤمنين
مصدقين في مقالتكم بان اباءنا كانوا مؤمنين قل ان كانت لكم الدار الاخرة الجنة عند الله خالصة
خاصة من دون الناس من دون المؤمنين محمد واصحابه فتمنوا الموت ان كنتم صادقين

مسئلة الموت

في مقالتكم ولن يتمنوه قالوا وسالوا الموت لغص بريقهم لقول النبي عليه السلام ولن
يسالوا الموت ابدا بما قدمت ايديهم عملت ايديهم في اليهودية والله عليم بالظالمين
باليهود ولتجدنهم يا محمد اليهود احرص الناس على حيوة على بقاء في الدنيا ومن الذين اشركوا
واحرص من مشركي العرب يود احدهم لو يعمر الف سنة ان يعيش الف نيروز
ومهرجان وما هو بمزحزحه بمباعده من العذاب ان يعمر ان عاش الف سنة والله
بصير بما يعملون من المعاصي والاعتداء ويكتمون من صفة محمد ونعته ثم نزل في قوله وهو قول
عبد الله بن صوريا ان جبريل عدونا قل يا محمد من كان عدوا لجبريل فانه فانه عدو لله نزله
على قلبك نزل الله جبريل عليك بالقران باذن الله مصدقا موافقا بالتوحيد
لما بين يديه من الكتاب وهدى من الضلالة وبشرى للمؤمنين بالجنة من كان عدوا
لله وملائكته ولملائكته ورسله كرسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين
فان الله وسائر الملائكة اعداؤهم ولقد انزلنا اليك ايات جئناك جبريل
بايات بينات مبينات واضحات بالامر والنهي وما يكفر بها يجحدوا بالايات
الا الفاسقون الكافرون اليهود او كلما عاهدوا عهدا يعني الوسا من اليهود
مع محمد نبذه نقضه فريق منهم بل اكثرهم كلهم لا يؤمنون ولما جاءهم رسول
من عند الله مصدق موافق بالصفة والنعت لما معهم من الكتاب نبذ طرح فريق
من الذنوب من الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب كتاب الله يعني التورية وراء
ظهورهم خلف ظهورهم لم يومنوا بما فيه من صفة محمد ونعته ولم يبينوا كانهم جهلة لا يعلمون
تركت اليهود كتب الانبياء كلها واتبعوا ما تتلو الشياطين عملوا بما كتبت الشياطين
على ملك سليمان في ذهاب ملك سليمان ارتعبن لوما من السحر والنيرنجات
وكفر سليمان وما كتب سليمان السحر والنيرنجات ولكن الشياطين كفروا
كتبوا يعلمون الناس يعني الشياطين ويقال اليهود السحر وما انزل على الملكين
لم ينزل على الملكين السحر والنيرنجات ويقال يعلمون ما الهمهم الملكان ايضا ببابل هاروت
وماروت ما يعلمان من احد ما يصفان يعني الملكان لاحد حتى يقولا انما نحن
فتنة ابتلينا بهذه الدعوة يدعونها لكن بشدة العذاب على انفسنا فلا تكفر فلا تتعلم
ولا تعمل به فيتعلمون منهما بعد تعليمهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه ما يأخذون به الرجل
عن المراة وما هم بضارين به بالسحر والفرقة من احد لاحد الا باذن الله الا بارادة
الله وعلمه ويتعلمون يعني الشياطين واليهود السحر يعني بعضهم من بعض ما يضرهم
في الاخرة ولا ينفعهم في الدنيا ولا في الاخرة ولقد علموا يعني الملكين ويقال اليهود
لمن لكم ويقال الشيطان لمن اشتراه اختار السحر والنيرنجات ما له في الاخرة في الجنة

من خلاق من نصيب ولبئس ما شروا به اختاروا بالسحر انفسهم يعني اليهود ولو كانوا يعلمون
ولكن لا يعلمون ويقال قد كانوا يعلمون في كتابهم ولو انهم يعني اليهود امنوا بمحمد والقران
واتقوا تابوا من اليهودية والسحر لمثوبة من عند الله لكان ثوابهم عند الله خير من السحر
واليهودية لو كانوا يعلمون يصدقون بثواب الله ولكن لا يعلمون ولا يصدقون ويقال قد كانوا
يعلمون في كتابهم ثم ذكر نهيه للمؤمنين عن لغة اليهود فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران
لا تقولوا لمحمد راعنا اسمعك يا نبي الله وقولوا انظرنا اي انظر الينا واسمع منا يا نبي الله
وكان بلغتهم راعنا اسمع لا سمعت فمن ذلك نهى الله المؤمنين عن لغة اليهود واسمعوا
ما تؤمرون به او اطيعوا وللكافرين اي اليهود عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم ما يود
الذين كفروا ما يتمنا الذين كفروا من اهل الكتاب كعب بن الاشرف واصحابه ولا المشركين
مشركي العرب ابو جهل واصحابه ان ينزل عليكم ان ينزل جبريل على نبيكم من خير
بخير بالنبوة والاسلام والكتاب من ربكم والله يختص برحمته يختار لدينه والنبوة والكتاب
والاسلام من يشاء من كان اهلا لذلك يعني محمدا والله ذو الفضل العظيم ذو المن
الكبير بالنبوة والاسلام على محمد ثم ذكر ما نسخ من القران وما لم ينسخ لمقالة قريش تامرنا
محمد بامر ثم تنهينا فقال ما ننسخ من اية ما نمح من اية قد يعمل بها فلا يعمل الذي ننسخ من اية
فلا يعمل بها نات بخير منها اي نرسل جبريل بما انفع منها من المنسوخ واهون العمل بها
او مثلها في الثواب والنفع والعمل او ننسها نتركها غير منسوخة بعمله بها المتعلم يا محمد
ان الله على كل شيء قدير من الناسخ والمنسوخ قدير الم تعلم يا محمد ان الله له ملك السموات
والارض يعني خزائن السموات والارض يامر عباده ما يشاء لانه عليم بصلاحهم وما لكم
يا معشر اليهود من دون الله من عذاب الله من ولي ولا نصير مانع يمنعكم ام تريدون
ان تسئلوا رسولكم وذلك ان عبد الله بن امية المخزومي قال والله لا او من بك حتى تفجر لنا
من الارض ينبوعا او تكون لك جنة من نخيل الى اخر الاية من دونه الرتب وكلامه وغير ذلك كما
سئل موسى كما سال من موسى بنو اسرائيل من قبل من قبل محمد ومن يتبدل الكفر بالايمان
اختار الكفر على الايمان فقد ضل سواء السبيل ترك قصد طريق الهدى ود كثير تمنى كثير
من اهل الكتاب كعب بن الاشرف وسحاص بن عازورا واصحابهما لو يردونكم ان يردوكم
يا عمار ويا حذيفة ويا معاذ بن جبل من بعد ايمانكم بمحمد والقران كفارا حتى ترجعوا الى
دينهم حسدا من عند انفسهم حسدا منهم من بعد ما تبين لهم الحق من بعد ما تبين في كتابهم
ان محمدا ودينه ونعته وصفته هو الحق فاعفوا فاتركوا واصفحوا اعرضوا حتى ياتي الله بامره
وعذابه على بني قريظة والنضير من القتل والسبا والاجلا ان الله على كل شيء قدير من
القتل والاجلا قدير واقيموا الصلوة تموا الصلوات الخمس واتوا الزكاة اعطوا
زكوة اموالكم وما تقدموا لانفسكم تسلفوا لانفسكم من خير من الاعمال الصالحة
والزكاة والصدقة تجدوه تجدوا ثوابه عند الله ان الله بما تعملون تنفقون من الصدقة
والزكاة بصير بنياتكم وقالوا يعني اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا الا من مات
على اليهودية بزعمهم او نصارى وكذلك قالت النصارى تلك امانيهم تمنوا على الله
ما ليس في كتابهم قل يا محمد لكلى الفريقين هاتوا برهانكم حجتكم من كتابكم ان كنتم صادقين
في مقالتكم بلى ليس كما قلتم ولكن من اسلم وجهه لله من اخلص دينه وعمله لله وهو محسن
بالقول والفعل فله اجره ثوابه عند ربه في الجنة ولا خوف عليهم بخلود النار ولا هم يحزنون
بذهاب الجنة ثم ذكر مقالة اليهود والنصارى في خصومتهم في الدين فقال وقالت اليهود
يهود اهل المدينة ليست النصارى على شيء من دين الله ولا دين الا اليهودية وقالت
النصارى نصارى اهل نجران ليست اليهود على شيء من دين الله ولا دين الا النصرانية
وهم يتلون الكتاب وكلى الفريقين يقرون الكتاب ولا يومنون ويقولون ما ليس فيه
كذلك هكذا قال الذين لا يعلمون توحيد الله من ابائهم ويقال كتاب الله من غيرهم

مثل قولهم سنة قولهم فالله يحكم يقضي بينهم بين اليهود والنصارى يوم القيمة فيما كانوا فيه
من الدين يختلفون ثم ذكر نطوس بن اسبيسيانوس الرومي ملك النصارى الذي
خرب بيت المقدس فقال ومن اظلم في كفره ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه
لكي لا يذكر فيها اسمه بالتوحيد والاذان وسعى عمل في خرابها في خراب بيت المقدس
من القاء الجيف فيها وكان خرابا الى زمن عمر اولئك اهل الروم ما كان لهم من ان يدخلوها
يعني بيت المقدس الا خائفين مستخفين من المومنين مخافة القتل او علم به يقتل
لهم في الدنيا عذاب خراب مدائنهم قسطنطنية وعمودية ورومية ولهم في الآخرة عذاب عظيم
شديدا اشد مما لهم في الدنيا ثم ذكر قبلته فقال ولله المشرق والمغرب قبلة لمن لا يعلم
القبلة فاينما تولوا تحولوا وجوهكم في الصلوة بالتحري فثم وجه الله فتلك
الصلوة برضاء الله نزلت في نفر من اصحاب رسول الله صلوا في سفر الى غير القبلة بالتحري
ويقال ولله المشرق والمغرب قبلة وهو الحرم فاينما تولوا وجوهكم في الصلوة الى الحرم فثم
وجه الله قبلة الله ان الله واسع بالقبلة عليم بنياتهم ثم ذكر مقالة اليهود والنصارى
اتخذ الله ولدا عزيرا ومسيحا سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك بل ليس كما
قلتم ولكن له عبيد ما في السموات والارض من الخلق كل له قانتون مقرون له بالعبودية
بديع السموات والارض ابتدعهما ولم يكونا شيئا واذا قضى امرا اذا اراد ان يخلق
ولدا بلا اب مثل المسيح فانما يقول له كن فيكون ولدا بلا اب كآدم كان بلا اب
وام وقال الذين لا يعلمون توحيد الله يعني اليهود لولا يكلمنا الله معاينة او تأتينا
آية علامة لنبوة محمد كما نشاء كذلك هكذا قال الذين امنوا من قبلهم من آبائهم مثل
قولهم سنة قولهم تشابهت قلوبهم استوت كلهم وتوافقت قلوبهم
مع آبائهم قد بينا الآيات العلامات والنهي وصفاتك في التورية لقوم يوقنون
يصدقون انا ارسلناك يا محمد بالحق بالقران والتوحيد بشيرا بالجنة لمن آمن
بالله ونذيرا من النار لمن كفر بالله ولا تسئل عن اصحاب الجحيم لا ينبغي ان تسئل
عن اصحاب الجحيم ويقال لا تسال اصحاب عن اصحاب الجحيم عن عقران اصحاب
الجحيم ولن ترضى عنك اليهود يهود اهل المدينة ولا النصارى نصارى اهل نجران
حتى تتبع ملتهم دينهم وقبلتهم قل يا محمد ان هدى الله هو الهدى ان دين الله هو
الاسلام وقبلة الله هو الكعبة ولئن اتبعت اهواءهم دينهم وقبلتهم بعد الذي
جاءك من العلم من البيان ان دين الله هو الاسلام وقبلته هي الكعبة ما لك
من الله من عذاب من ولي قريب ينفعك ولا نصير مانع يمنعك ثم ذكر مومني
اهل الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه وبحيرا الراهب واصحابه والنجاشي
واصحابه فقال الذين آتيناهم الكتاب اعطيناهم الكتاب يعني التورية يتلونه
حق تلاوته يصفونه حق صفته ولا يحرفونه اي يبينون حلاله وحرامه وامره ونهيه لمن سالهم
ويعملون بحكمه ويومنون بمتشابهه اولئك يومنون به بمحمد والقران ومن يكفر به
بمحمد والقران فاولئك هم الخاسرون المغبونون بذهاب الدنيا والآخرة ثم
ذكر منته على بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل يا اولاد يعقوب اذكروا نعمتي
احفظوا منتي التي انعمت عليكم منت على آبائكم بالنجاة من فرعون وقومه وغير
ذلك واني فضلتكم بالاسلام على العالمين عالمي زمانكم واتقوا يوما اخشوا
عذاب يوم وهو يوم القيمة لا تجزي نفس عن نفس شيئا لا تنفع نفس
كافرة عن نفس كافرة يوم القيمة شيئا ويقال نفس صالحة عن نفس صالحة شيئا ويقال
والد عن ولده ولا مولود عن والده شيئا من عذاب الله ولا يقبل منها عدل فدا ولا تنفعها
شفاعة ولا يشفع لها شافع ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد صالح ولا هم ينصرون
يمنعون مما يراد بهم ثم ذكر منته على ابراهيم خليله فقال فقال واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات

عزير ابن الله والمسيح ابن الله
فقال وقالوا يعني اليهود
والنصارى
صح

امره بتفسير فصال خمس في الراس وخمس في الجسد فاتمهن فعمل بهن ويقال
واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات وكل كلمة دعا ربه بها في القران فاتمهن فوفى بهن ويقال قد عابهن ثم قال
له اني جاعلك للناس اماما يقتدى بك قال ابراهيم ومن ذريتي اي واجعل من ذريتي
ايضا اماما يقتدى به قال الله لا ينال عهدي الظالمين اي لا ينال عهدي وكرامتي ورحمتي
الظالمين من ذريتك ويقال اي لا اجعل اماما ظالما من ذريتك ثم امر الخلق ان يقتدوا
به ويقال لا ينال عهدي الظالمين في الآخرة واما في الدنيا فينالهم واذ جعلنا البيت مثابة
للناس يثوبون اليه ويشتاقون اليه وامنا فيه واتخذوا من مقام ابراهيم واتخذوا
يا امة محمد مقام ابراهيم مصلى قبلة وعهدنا الى ابراهيم امرنا ابراهيم واسمعيل
ان طهرا بيتي من الاصنام للطائفين حوله من اتيانه من كل وجه من الوجوه والعاكفين
المقيمين فيه والراكعين والركع السجود لاهل الصلوات الخمس من جملة البلدان واذ قال
ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا من ان يهاج فيه وارزق اهله من الثمرات من الوان
الوان الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر بالبعث بعد الموت قال الله ومن كفر ايضا
فامتعه قليلا سارزقه قليلا في الدنيا ثم اضطره ثم الجئه الى عذاب النار وبئس المصير
صار اليه واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت بنى ابراهيم اساس البيت انك انت
السميع لدعائنا العليم بالاجابة ويقال العليم ربنا تقبل منا بنياننا بيتك ربنا يا ربنا
واجعلنا مسلمين لك مطيعين مخلصين لك بالتوحيد والعبادة ومن ذريتنا امة
مسلمة مطيعة مخلصة لك بالتوحيد وارنا مناسكنا علمنا سنن حجنا وتب
علينا تجاوز زلاتنا تقصيرنا انك انت التواب المتجاوز الرحيم بالمومنين ربنا يا ربنا
وابعث فيهم في ذرية اسمعيل رسولا منهم من نسبهم يتلوا عليهم آياتك القران
ويعلمهم الكتاب القران والحكمة الحلال والحرام ويزكيهم يطهرهم بالتوحيد والزكوة
من الذنوب انك انت العزيز بالنقمة لمن لا يجيب رسولك الذي ترسل اليهم الحكيم
في ارسال الرسول فاستجاب الله دعاه وبعث فيهم محمدا صلى الله عليه وسلم
وهي تلك الكلمات التي ابتلاه الله بها فاتمهن ووفى بهن ومن يرغب عن ملة ابراهيم
من يزهد في دين ابراهيم وسنة ابراهيم الا من سفه نفسه الا من خسر نفسه وذهب
عقله وسفه رايه ولقد اصطفيناه اخترناه يعني ابراهيم في الدنيا بالخلة ويقال اخترناه
في الدنيا بالنبوة والاسلام والذرية الطيبة وانه في الآخرة لمن الصالحين مع آبائه المرسلين
في الجنة اذ قال له ربه حين خرج من السرب اسلم امره في مقالتك اي امره من هذه
الآفات وقل قولك وقل لا اله الا الله قال اسلمت اقررت مقالتي لرب العالمين
لله رب العالمين ويقال اذ قال له ربه حين دعا قومه الى التوحيد اسلم اخلص دينك
وعملك لله قال اسلمت اخلصت ديني وعملي لله رب العالمين ويقال اذ قال له ربه
حين القي في النار اسلم نفسك الي قال اسلمت نفسي لله رب العالمين ووصى بها
بلا اله الا الله ابراهيم بنيه عند الموت ويعقوب ابناه يا بني ان الله اصطفى لكم الدين
اختار لكم دين الاسلام فلا تموتن الا وانتم مسلمون فاثبتوا على الاسلام حتى تموتوا مسلمين
مخلصين له بالتوحيد والعبادة ثم ذكر خصومة اليهود في دين ابراهيم فقال ام كنتم شهداء الكنتم
يا معشر اليهود حضرا اذ حضر يعقوب الموت بالذي اوصى بنيه باليهودية او بالاسلام
اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي من بعد موتي قالوا نعبد الهك الذي تعبده
واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون مقرون
له بالعبادة والتوحيد تلك امة جماعة قد خلت قد مضت لها ما كسبت من الخير
ولكم ما كسبتم من الخير ولا تسئلون يوم القيمة عما كانوا يعملون ويقولون ثم ذكر خصومة
اليهود والنصارى مع المومنين فقال وقالوا يعني اليهود للمومنين كونوا هودا او نصارى
تهتدوا من الضلالة وقالت النصارى كذلك قل يا محمد ليس كما قلتم بل ملة ابراهيم

ابراهيم

حنيفا مسلما ولكن اتبعوا دين ابراهيم مسلما مخلصا مهتدوا وما كان من المشركين
على دينهم ثم علم المؤمنين مجرى التوحيد لكي يكون لليهود والنصارى ولا الى التوحيد فقال
قولوا امنا بالله وما انزل الينا يعني بمحمد والقران وما انزل الى ابراهيم يعني ابراهيم وكتابه
واسمعيل وباسمعيل وكتابه واسحق وباسحاق وكتابه ويعقوب ويعقوب وكتابه
والاسباط وباولاد يعقوب وكتبهم وما اوتي موسى يعني بموسى والتورية وعيسى وبعيسى
والانجيل وما اوتي النبيون يعني بجملة النبيين وكتبهم من ربهم لا نفرق بين احد منهم وبين
الله وبالنبوة والتوحيد ويقال لا نكفر باحد منهم ونحن له مسلمون مقرون له بالعبادة
والتوحيد فان امنوا يعني اهل الكتاب بمثل ما امنتم به بجملة الانبياء وكتبهم
فقد اهتدوا من الضلالة بدين محمد وابراهيم وان تولوا اعرضوا عن الايمان بالنبيين
وكتبهم فانما هم في شقاق في خلاف من الدين فسيكفيكهم الله يقول سيرفع الله عنك
مؤنتهم بالقتل والاجلا وهو السميع لمقالتهم العليم بعقوبتهم صبغة الله اي اتبعوا
دين الله ومن احسن من الله صبغة دينا ونحن له عابدون وقولوا نحن موحدون مقرون
لله بالعبادة والتوحيد قل يا محمد لليهود والنصارى اتحاجوننا في الله اتخاصموننا في دين
الله وهو ربنا وربكم الله ربنا وربكم ولنا اعمالنا ديننا ولكم اعمالكم عليكم اعمالكم
ودينكم ونحن له مخلصون مقرون له بالعبادة والتوحيد ام تقولون يا معشر اليهود
والنصارى ان ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط اولاد يعقوب
كانوا هودا او نصارى كما تقولون قل يا محمد انتم اعلم بدينهم ام الله وقد اخبرنا الله
ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ومن اظلم في كفره واجرى على الله ممن
كتم شهادة عنده من الله في التورية في صفة النبي وما الله بغافل بساهي عما تعملون
تكتمون من الشهادة تلك امة جماعة قد خلت قد مضت لها ما كسبت من الخير
ولكم ما كسبتم من الخير ولا تسئلون يوم القيامة عما كانوا يعملون في الدنيا سيقول
السفهاء من الناس الجهال من اليهود ومشركي العرب ما ولاهم حولهم
عن قبلتهم التي كانوا عليها صلوا اليها يعني بيت المقدس الا ان رجعوا الى دين
ابائهم ويقال ما ولاهم اي شيء حولهم عن قبلتهم التي كانوا عليها صلوا اليها يعني
بيت المقدس قل يا محمد لله المشرق الصلوة الى الكعبة والمغرب الصلاة
التي صليتم الى بيت المقدس كلاهما بامر الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
يثبت من يشاء على دين وقبلة مستقيم وكذلك كما امرناكم بدين ابراهيم الاسلام
وقبلته وجعلناكم امة وسطا عدلا لتكونوا لكي تكونوا شهداء للنبيين على الناس ويكون
الرسول محمد عليكم لكم شهيدا مزكيا معدلا وما جعلنا القبلة التي ما حولنا القبلة التي
كنت عليها صليت عليها سبعة عشر شهرا الا لنعلم لكي نرى ونميز من يتبع الرسول
في القبلة ممن ينقلب يرجع على عقبيه الى دينه وقبلته الاولى وان كانت وقد كانت
صرف القبلة لكبيرة لثقيلة الا على الذين هدى الله حفظ الله قلوبهم وما كان الله
ليضيع ايمانكم لينسخ ايمانكم ولكن نسخ شرايع ايمانكم ويقال وما كان الله ليضيع ايمانكم ليبطل ايمانكم
لقبل نسخ الشرايع ويقال ما نسخ الله ايمانكم صلاتكم نحو بيت المقدس ولكن نسخ قبلتكم
بيت المقدس ان الله بالناس بالمؤمنين لرءوف رحيم لا ينسخ ايمانهم لقبلة نسخ
الشرايع ثم ذكر دعا نبيه في تحويل القبلة الى الكعبة فقال قد نرى تقلب وجهك في السماء
رفع بصرك الى السماء لنزول جبريل بتحويل القبلة فلنولينك فلنحولنك في الصلوة
قبلة الى قبلة ترضاها تهواها قبلة ابراهيم فول فحول وجهك في الصلوة شطر نحو المسجد
الحرام وحيث ما كنتم في بر او بحر فولوا وجوهكم في الصلوة شطره نحوه وان الذين
اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب ليعلمون انه يعني الحرام الحق من ربهم هو قبلة
ابراهيم ولكن يكتمونه وما الله بغافل بساهي عما يعملون يكتمون ولئن اتيت الذين اوتوا

الكتاب

الكتاب جئت الذين اوتوا الكتاب بكل اية علامات طلبوا منك ما تبعوا قبلتك
ما صلوا الى قبلتك وما انت بتابع قبلتهم بمصلي قبلتهم قبلة اليهود
والنصارى وما بعضهم بتابع بمصلي قبلة بعض يعني اليهود والنصارى ولئن اتبعت
اهواءهم بعد ما صليت الى قبلتهم من بعد ما جاءك من العلم البيان
ان الحرم هو قبلة ابراهيم انك ان فعلت ذلك اذا انك اذا لمن الظالمين الضارين
بنفسك ثم ذكر مؤمني اهل الكتاب فقال الذين اتيناهم الكتاب اعطيناهم علم
التورية عبد الله بن سلام واصحابه يعرفونه يعرفون محمدا بالصفة والنعت كما يعرفون ابناءهم
بين الغلمان وان فريقا منهم من اهل الكتاب ليكتمون الحق صفة محمد ونعته وهم
يعلمون في كتابهم الحق من ربك اي انك نبي مرسل من الله فلا تكونن من الممترين من
الشاكين انهم لا يعلمون ولكل وجهة لكل اهل دين قبلة هو موليها مستقبلها يهوا
نفسه ويقال ولكل وجهة لكل نبي قبلة وهي الكعبة هو موليها امرت ان تستقبلها فاستبقوا
الخيرات فبادروا بالطاعات يا امة محمد من جميع الامم اينما تكونوا في بر او بحر يات
بكم الله يحي بكم ويجمعكم الله جميعا يجزيكم بالخيرات ان الله على كل شيء من جمعكم وغيره
قدير ومن حيث خرجت كنت فول وجهك في الصلوة شطر المسجد نحو المسجد
الحرام وانه يعني الحرم للحق من ربك هو الحق من ربك انه قبلة ابراهيم وما الله بغافل
بساه عما تعملون عما تكرهون من قبلة ابراهيم وغيرها ومن حيث خرجت كنت
فول وجهك في الصلوة شطره نحوه لئلا يكون لكيلا يكون للناس لعبد بن سلام
واصحابه عليكم حجة في تحويل القبلة لان في كتابهم ان الحرم هو قبلة ابراهيم فاذا صليتم
اليه لا يكون لهم عليكم حجة الا الذين ظلموا ولا الذين ظلموا في المقالة منهم كعب
بن الاشرف واصحابه ومشركوا العرب فلا تخشوهم في صرف القبلة واخشوني
في تركها ولاتم نعمتي لكي اتم نعمتي عليكم بالقبلة كما اتممت عليكم بالدين ولعلكم
تهتدون الى قبلة ابراهيم كما ارسلنا فيكم رسولا يقول اذكروني كما ارسلنا اليكم
رسولا منكم من نسبكم يتلو عليكم يقرا عليكم اياتنا يعني القران بالامر والنهي
ويزكيكم يطهركم بالتوحيد والزكوة والصدقة من الذنوب ويعلمكم الكتاب القران
والحكمة الحلال والحرام ويعلمكم الاحكام والحدود واخبار الامم الماضية ما لم تكونوا تعلمون
قبل القران ومحمد فاذكروني بالطاعة اذكركم بالجنة ويقال اذكروني في الرخاء اذكركم في الشدة
واشكروا لي نعمتي ولا تكفرون ولا تتركوا شكرها يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر
على اداء فرائض الله وترك المعاصي وعلى المرازي والصلوة وبكثرة صلوة التطوع بالليل
والنهار على تمحيص الذنوب ان الله مع الصابرين معيني وناصر وحافظ الصابرين على المرازي
ثم ذكر مقالة المنافقين نشهد ابدر واحد والمشاهد كلها مات فلان وذهب عنه النعيم
والسرور لكي يغتم به المخلصون فقال الله ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله في طاعة
الله يوم بدر والمشاهد كلها اموات كساير الاموات بل احياء بل هم كما حيا الله [illegible]
الجنة في الجنة يرزقون من التحف ولكن لا تشعرون لا تعلمون بكرامتهم وحالهم ثم ذكر
ابتلاء للمؤمنين فقال ولنبلونكم لنختبرنكم بشيء من الخوف خوف العدو والجوع القحط
السنين ونقص من الاموال ذهاب الاموال والانفس ذهاب الانفس
في القتل والموت والامراض والثمرات ثم قال وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة
مما ذكرت قالوا انا لله نحن عبيد الله وانا اليه راجعون بعد الموت ان نرضى بقضائه
لا يرضى عنها باعمالنا اولئك اهل هذه عليهم صلوات من ربهم مغفرة من ربهم
في الدنيا ورحمة من العذاب في الاخرة اولئك هم المهتدون بالاسترجاع ثم ذكر حرمة
المؤمنين الطواف بين الصفا والمروة من قبل الصنمين اللذين كانتا عليهما يقال لاحدهما
اساف وللاخر نائلة فقال ان الصفا والمروة يقول الطواف بين الصفا والمروة

من شعائر الله فما امر الله من مناسك الحج فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه لا اثم عليه
ان يطوف بهما بينهما ومن تطوع خيرا من زاد على طواف الواجب فان الله شاكر
لفعله عليم بنياتهم ويقال فان الله شاكر يشكر اليسير ويجزي الجزيل ان الذين
يكتمون ما انزلنا من البينات من الامر والنهي والعلامات في التورية والهدى
صفة محمد ونعته من بعد ما بيناه للناس لبني اسرائيل في الكتاب في التورية اولئك
يلعنهم الله يعذبهم الله في القبر ويلعنهم اللاعنون يلعن عليهم الخلائق غير الجن والانس
اذا اسمعوا صوتهم في القبر الا الذين تابوا من اليهودية واصلحوا وجوه وبينوا صفة محمد ونعته
فاولئك اتوب عليهم اتجاوز عنهم وانا التواب المتجاوز لمن تاب الرحيم لمن
مات على التوبة ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار بالله والرسول اولئك عليهم لعنة الله
عذاب الله والملائكة لعنة الملائكة والناس اجمعين لعنة المؤمنين بعضهم بعضا
يرجع عليهم خالدين فيها في اللعنة لا يخفف عنهم العذاب لا يرفع ولا يرفه ولا يهون
عليهم العذاب ولا هم ينظرون يؤجلون من العذاب ثم وحد نفسه حين جحدوا وحدانيته
فقال والهكم اله واحد بلا ولد ولا شريك لا اله الا هو الرحمن العاطف الرحيم
العطوف ثم ذكر علامة وحدانيته فقال ان في خلق السموات والارض يقول في
تخليقهما ويقال فيما خلق فيهما واختلاف الليل والنهار تقليب الليل والنهار
وزيادتهما ونقصانهما والفلك في السفن التي تجري تسير في البحر بما ينفع الناس في
معايشهم وما انزل الله فيما انزل الله من السماء من ماء مطر فاحيا به بالمطر الارض بعد موتها
بعد قحطها ويبوستها وبث فيها فيما خلق فيها من كل دابة ذكرا وانثى وتصريف الرياح
وفي تقليب الرياح يمينا وشمالا قبولا ودبورا مرة بالعذاب ومرة بالرحمة والسحاب
المسخر في السحاب المتذلل بين السماء والارض لآيات يقول في كل هذا لآيات
لعلامات لوحدانية الرب لقوم يعقلون يصدقون انها من الله ثم ذكر عبودة الكفار
لمعبودهم في الدنيا وتبرؤ بعضهم من بعض في الآخرة فقال ومن الناس يعني الكفار من يتخذ
يعبد من دون الله اندادا اصناما يحبونهم كحب الله كحب المؤمنين المخلصين لله
والذين امنوا اشد ادوم حبا لله من الكفار لاصنامهم ويقال نزلت هذه الآية في
المنافقين الذين اتخذوا الدنيا الهتهم والدنانير كنزا وكهفا ويقال اتخذوا رؤساءهم الهة
من دون الله ولو يرى الذين ظلموا لو يعلم الذين اشركوا اذ يرون العذاب يوم القيمة
ان القوة ان القدرة والمنعة لله جميعا وان الله شديد العذاب في الآخرة لمن لا يومن
في الدنيا اذ تبرأ الذين اتبعوا يعني القادة من الذين اتبعوا يعني السفلة ورأوا القادة
والسفلة العذاب في الآخرة وتقطعت بهم الاسباب العهود والالفة بينهم في الدنيا
وقال الذين اتبعوا يعني السفلة لو ان لنا كرة رجعة الى الدنيا فنتبرأ منهم من القادة
في الدنيا كما تبرءوا منا في الآخرة كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات ندامات
عليهم في الآخرة وما هم بخارجين القادة والسفلة من النار ثم ذكر تحليل الحرث
والانعام فقال يا ايها الناس اهل مكة كلوا مما في الارض من الحرث والانعام حلالا
طيبا بغير تحريم من الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان تزيين الشيطان ووسوسته
في تحريم الحرث والانعام انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة انما يامركم بالسوء بالقبيح من العمل
والفحشاء المعاصي وان تقولوا على الله من الكذب ما لا تعلمون ذلك واذا قيل لهم
لمشركي العرب اتبعوا ما انزل الله اتبعوا التحليل ما بين من الحرث والانعام قالوا
بل نتبع ما الفينا عليه وجدنا عليه اباءنا من التحريم قال الله اولو كان اباؤهم اوليس كان
اباؤهم وقد كان اباؤهم لا يعقلون شيئا من الدين ولا يهتدون سنة نبي فكيف
يتبعونهم ويقال وان كان اباؤهم لا يعقلون شيئا من الدين ولا يهتدون سنة نبي فكيف
يتبعونهم ويقال وان كان اباؤهم لا يعقلون شيئا من الدين ولا يهتدون سنة نبي اتبعتم

يتبعونهم

ينعق بهم ثم ضرب مثل الكفار مع محمد صلى الله عليه وسلم فقال ومثل الذين كفروا
مع محمد كمثل الذي ينعق بما لا يسمع يقول كمثل المنعوق فهو الابل والغنم مع الناعق هو الراعي
الذي ينعق يصوت بما لا يسمع لا يفهم كلامه كلام الراعي اذ قال له كل واشرب الا دعاء ونداء
صم عن الحق بكم عن الحق عمي عن الهدى اي يتصاممون ويتباكمون ويتعامون عن الحق
والهدى فهم لا يعقلون لا يفقهون امر الله ودعوة النبي صلى الله عليه وسلم
كما لا يعقل الابل والغنم كلام الراعي ثم ذكر ايضا تحليل الحرث والانعام فقال يا ايها
الذين امنوا كلوا من طيبات من حلالات ما رزقناكم اعطيناكم من الحرث والانعام
واشكروا الله بذلك ان كنتم اياه تعبدون ويقال ان كنتم تريدون بتحريمها عبادته
فلا تحرموها فان عبادة الله في تحليلها ثم بين ما حرم عليهم فقال انما حرم عليكم الميتة الذي مات
بلا ذبحها والدم دم المسفوح ولحم الخنزير وما اهل لغير الله وما ذبح بغير اسم الله عند الاصنام
فمن اضطر من اجهد الى اكل الميتة غير باغ غير خارج ولا مستحل ولا عاد يقول ولا قاطع
الطريق ولا متعمد الى اكلها بغير الضرورة فلا اثم عليه فلا حرج عليه باكل الميتة عند الضرورة شبعا
ولا يتزود منها ان الله غفور بالاكل فوق القوت رحيم حين رخص عليه اكل الميتة ان الذين
يكتمون ما انزل الله من الكتاب ما بين الله في التورية من صفة محمد ونعته ويشترون به بكتمانه
ثمنا قليلا عرضا يسيرا نزلت في كعب الاشرف وحيي بن اخطب وجدي بن اخطب
اولئك ما ياكلون ما يدخلون في بطونهم من النار الا الحرام ويقال الا ما يكون نارا في بطونهم
ولا يكلمهم الله يوم القيامة بكلام طيب ولا يزكيهم لا يبرئهم من الذنوب ويقال لا يثني عليهم
ثناء حسنا ولهم عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم اولئك الذين اشتروا
الضلالة بالهدى الكفر بالايمان والعذاب بالمغفرة واليهودية بالاسلام ويقال
اختاروا ما يجب به النار على ما يجب به الجنة فما اصبرهم على النار فما الذي اجرأهم
على النار ويقال فما اعملهم بعمل اهل النار ذلك العذاب بان الله نزل الكتاب نزل
جبريل بالقران والتورية بالحق بتبيان الحق والباطل فكفروا وان الذين اختلفوا في الكتاب
خالفوا ما في الكتاب من صفة محمد ونعته وكتموا لفي شقاق بعيد في خلاف بعيد
عن الهدى ليس البر كل البر ويقال ليس البر ليس الايمان ان تولوا وجوهكم في الصلوة
قبل المشرق نحو الكعبة والمغرب نحو بيت المقدس ولكن البر الايمان هو اقرار من
امن بالله ويقال ليس البر البار اي ليس هذا البر ولكن البر البار يعني المومن من امن
بالله واليوم الآخر بالبعث بعد الموت والملائكة بجملة الملائكة والكتاب
بجملة الكتب والنبيين بجملة النبيين ثم ذكر الواجبات بعد الايمان فقال واتى
المال على حبه يقول البر بعد الايمان اعطا المال على حبه على قلبه وشهوته ذوي القربى
ذوي القرابة في الرحم واليتامى يتامى المومنين والمساكين المتعففين وابن السبيل
مار الطريق الضيف النازل والسائلين الذين يسالون مالك وفي الرقاب
المكاتبين والغرماء ثم ذكر الشرائع بعد الواجبات فقال واقام الصلوة يقول البر
واتى الزكوة بعد الواجبات اتمام الصلوة الخمس وايتاء الزكوة وما اشبه ذلك والموفون
بعهدهم المتمون عهودهم فيما بينهم وبين الله او فيما بينهم وبين الناس اذا عاهدوا
والصابرين في البأساء يعني الخوف والبلايا والشدائد والضراء الامراض والاوجاع
والجوع وحين البأس عند القتال اولئك الذين صدقوا وفوا اولئك هم المتقون
عند نقض العهود يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص العود في القتلى الحر
بالحر عمدا والعبد بالعبد عمدا والانثى بالانثى عمدا نزلت في حيين من العرب وهي
منسوخة بقوله النفس بالنفس فمن عفي له من اخيه شيء يقول من ترك عليه من حق اخيه
شيء يعني المقتول يعني القتل اي عفى القاتل واخذ الدية فاتباع بالمعروف امر الطالب
ان يطلب منه بالمعروف في ثلاث سنين ان كانت دية تامة وان كانت نصف

الدية او نصف الدية فسنتين وان كان ثلث الدية ففي عامه ذلك واداء الى المطلوب ان
يؤدي الى اولياء المقتول حقهم باحسان بغير تقاضي وتعب ذلك العفو تخفيف
تهوين من ربكم ورحمة للقاتل من القتل فمن اعتدى بعد ذلك بعد اخذ الدية واعتداؤه
ان ياخذ الدية ويقتل ايضا فله عذاب اليم يقتل ولا يعفى ولا يؤخذ منه الدية ولكم
في القصاص حيوة بقاء وعبرة يا اولي الالباب يا ذوي العقول من الناس لعلكم تتقون
لكي تتقوا قتل بعضكم بعضا مخافة القصاص كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت عند
الموت ان ترك خيرا مالا الوصية للوالدين والاقربين في الرحم بالمعروف للوالدين افضل
واكثر حقا على المتقين الموحدين وهذه الاية منسوخة باية المواريث الوصية للوالدين فمن بدل
غير وصية الميت بعد ما سمعه فانما اثمه وزره على الذين يبدلونه يغيرونه ونجا الميت منه
ان الله سميع لوصية الميت ومقالته عليم ان جار او عدل ويقال عليم بفعل الوصي
ثم كانوا ينفذون الوصية كما كانت وان جار مخافة الوزر حتى نزل قوله فمن خاف من موص
علم من الميت جنفا ميلا وخطاء او اثما عمدا الى الجور فاصلح بينهم بين الورثة وبين الموصى له
اي رده الى الثلث والعدل فلا اثم عليه فلا حرج عليه في رده ان الله غفور للميت ان جار اخطأ
رحيم بفعل الوصي ويقال غفور للوصي رحيم حين رخص عليه الرد الى الثلث والعدل يا ايها
الذين امنوا كتب فرض عليكم الصيام كما كتب فرض على الذين من قبلكم بالعدد ويقال
كتب عليكم الصيام فرض عليكم الصيام بترك الاكل والشرب والجماع بعد صلاة العتمة
او النوم قبل صلاة العتمة كما كتب فرض على الذين من قبلكم من اهل الكتاب لعلكم تتقون
لكي تتقوا الاكل والشرب والجماع بعد صلوة العتمة او النوم قبل صلاة العشاء اياما
معدودات ثلاثين يوما وهذا منسوخ بقوله احل لكم ليلة الصيام الرفث وبقوله
كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام
اخر فليصم من ايام اخر بقدر ما افطر حين رمضان وعلى الذين يطيقونه اي الصوم فدية
طعام مسكين وهذا منسوخ بقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه ويقال وعلى
الذين يطيقونه يعني الفدية ولا يطيقون الصوم مثل الشيخ الكبير والعجوز الكبيرة لا يطيقان
الصوم مثل الشيخ الكبير والعجوز الكبيرة لا يطيقان الصوم فدية طعام مسكين فليطعما
مكان كل يوم افطرا من رمضان نصف صاع من حنطة لمسكين فمن تطوع خيرا زاد على
مسكين فهو خير له بالثواب وان تصوموا خير لكم من الفدية ان كنتم تعلمون شهر رمضان
الذي هو الذي انزل فيه القران جبريل بالقران جملة الى سماء الدنيا فاملاه على السفرة
ثم نزل به بعد ذلك على محمد صلى الله عليه وسلم يوما بيوم اية وايتين وثلاثا وسورة
هدى للناس القران بيان من الضلالة للناس وبينات من الهدى واضحات
من الدين والفرقان الحلال والحرام والاحكام والحدود والمخرج من الشبهات فمن شهد
منكم الشهر في الحضر فليصمه ومن كان مريضا في شهر رمضان او على سفر فعدة فليصم
من ايام اخر بقدر ما افطر يريد الله بكم اليسر اراد بكم رخصة الافطار في السفر ويقال
اختار لكم الافطار في السفر ولا يريد بكم العسر لم يرد ان يكون لكم العسر في الصوم
في السفر لم يختر لكم الصوم في السفر ولتكملوا العدة لكي تصوموا في الحضر عدة ما افطرتم
في السفر ولتكبروا الله لكي تعظموا الله على ما هداكم كما هداكم لدينه ورخصة ولعلكم
تشكرون لكي تشكروا رخصة واذا سالك عبادي اي اهل الكتاب عني اقريب
انا ام بعيد فاني قريب فاعلمهم يا محمد اني قريب بالاجابة اجيب دعوة الداعي اذا
دعان فليستجيبوا لي فليطيعوا رسولي وليؤمنوا بي برسولي قبل الدعوة لعلهم يرشدون
لكي يهتدوا فليستجاب لهم الدعاء احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس
سكن لكم وانتم لباس لهن سكن لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم
بالجماع بعد صلوة العتمة فتاب عليكم تجاوز عنكم وعفا عنكم حيا نعطكم ولم يعاقبكم

فالان

فالان حين احلت لكم باشروهن جامعوهن وابتغوا اطلبوا ما كتب الله لكم ما قضى الله لكم
من الولد صالح نزلت في عمر ابن الخطاب وكلوا واشربوا من حين يدخل الليل حتى يتبين لكم
الخيط الابيض من الخيط الاسود يعني حتى يتبين لكم بياض النهار من سواد الليل من الفجر
من بعد الفجر ثم اتموا الصيام على الليل الى دخول الليل نزلت في صرمة بن مالك ابن عدي
ولا تباشروهن لا تجامعوهن وانتم عاكفون معتكفون في المساجد ليلا ولا نهارا
تلك حدود الله تلك المباشرة معصية الله فلا تقربوها فاتركوا مباشرة النسا
ليلا ونهارا حتى تفرغوا من الاعتكاف كذلك هكذا يبين الله اياته امره ونهيه
للناس كما بين هذا لعلهم يتقون لكي يتقوا معصية الله نزلت في نفر من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم علي ابن طالب وعمار بن ياسر وغيرهما كانوا معتكفين في المساجد
فياتون الى اهاليهم اذا احتاجوا ويجامعون نساءهم ويغتسلون ويرجعون الى المسجد
فنهاهم الله عن ذلك ثم نزلت في عبدان بن الاشوع وامرى القيس ولا تاكلوا اموالكم
بينكم بالباطل بالظلم والسرقة والغصب والحلف الكاذبة وغير ذلك وتدلوا بها الى الحكام
ولا تلجئوا بها الى الحكام لتاكلوا فريقا لكي تاكلوا طائفة من اموال الناس بالاثم بالحلف
الكاذبة وانتم تعلمون ذلك فاقر امرء القيس بالمال بعد نزول هذه الاية يسئلونك
عن الاهلة عن زيادة الاهلة ونقصانها لماذا قل يا محمد هي مواقيت للناس علامات
للناس لقضاء دينهم وعدة نسائهم وصومهم وافطارهم والحج وللحج نزلت في معاذ بن
جبل سال النبي عليه السلام عن ذلك وليس البر الطاعة والتقوى بان تاتوا البيوت
من ظهورها بان تدخلوا البيوت من خلفها في الاحرام ولكن البر الطاعة في الاحرام من
اتقى الصيد وغير ذلك واتوا البيوت وادخلوا البيوت من ابوابها التي كنتم تدخلون فيها
وتخرجون منها قبل ذلك واتقوا الله اخشوا الله في الاحرام لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخط
والعذاب نزلت في نفر من اصحاب النبي عليه السلام كنانة وخزاعة كانوا يدخلون
بيوتهم في الاحرام من خلفها او من سطحها كما فعلوا في الجاهلية وقاتلوا في سبيل الله
في طاعة الله في الحرم والحرم الذين يقاتلونكم يبدؤونكم بالقتال ولا تعتدوا لا تبدءوا بالقتال
في الحرم والحرم واقتلوهم حيث ثقفتموهم وجدتموهم في الحل والحرم واخرجوهم
من مكة من حيث اخرجوكم كما اخرجوكم والفتنة الشرك بالله وعبادة الاوثان اشد اكبر
من القتل في الحرم ولا تقاتلوهم بالابتداء عند المسجد الحرام في الحرم حتى يقاتلوكم فيه في الحرم
بالابتداء فان قاتلوكم بالابتداء فاقتلوهم كذلك هكذا جزاء الكافرين بالقتل فان انتهوا
عن الكفر والشرك وتابوا فان الله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة وقاتلوهم بالابتداء
منهم في الحل والحرم حتى لا تكون فتنة الشرك بالله في الحرم ويكون الدين لله يكون الاسلام
والعبادة لله في الحرم فان انتهوا عنه فقاتلكم في الحرم فلا عدوان فلا سبيل لكم بالقتل الا على الظالمين
المبتدئين بالقتل الشهر الحرام الذي دخلتم لقضاء العمرة بالشهر الحرام الذي صدوك عنه
والحرمات قصاص بدل فمن اعتدى ابتدا عليكم بالقتل في الحرم فاعتدوا فابتدءوا عليه
بمثل ما اعتدى عليكم بالقتل واتقوا الله اخشوا الله في الابتداء واعلموا ان الله مع المتقين
معين المتقين بالنصرة وانفقوا في سبيل الله في طاعة الله لقضاء العمرة ولا تلقوا بايديكم
التهلكة يقول لا تمنعوا ايديكم عن النفقة في سبيل الله فتهلكوا ويقال لا تلقوا انفسكم
بايديكم في التهلكة ويقال تتهوكوا فتهلكوا اي لا تياسوا من رحمة الله فتهلكوا واحسنوا اي
بالنفقة في سبيل الله ويقال احسنوا الظن بالله ويقال احسنوا بالنفقة في سبيل الخير
ان الله يحب المحسنين بالنفقة في سبيل الله نزلت في قوله وقاتلوا في سبيل الله الى ههنا
في المحرمين مع النبي صلى الله عليه وسلم لقضاء العمرة بعد عام الحديبية واتموا الحج والعمرة لله
لقبل الله بالاخلاص واتمام الحج الى اخره واتمام العمرة الى البيت فان احصرتم حبستم عن الحج والعمرة
من عدو او مرض فما استيسر من الهدي فعليكم ما استيسر من الهدي شاة او بقرة او بعير لترك الحرم

ولا تحلقوا رؤسكم في الحبس حتى يبلغ الهدي الذي تبعثون به محله منحره فمن كان منكم مريضا
لا يستطيع ان يقوم بمقامه في الحبس فرجع الى بيته قبل ان يبلغ هديه الى محله او به اذى من رأسه
او في رأسه قمل نزلت في كعب بن عجرة وكان في رأسه قمل فحلق رأسه في الحرم ففدية من صيام
ففداه صيام ثلثة ايام او صدقة على ستة مساكين مساكين اهل مكة او نسك شاة
يبعث بها الى محله منحره فاذا امنتم من العدو وبرأتم من المرض فاقضوا اما اوجب الله عليكم
من حج او عمرة من العام القابل فمن تمتع بالطيب واللبس بالعمرة بعد قضاء العمرة
الى الحج الى ان يحرم بالحج فما استيسر من الهدي فعليه دم المتعة ودم القران والمتعة سواء شاة
او بقرة او بعير فمن لم يجد فمن لم يستطع ان يفعل من هذه الثلاثة شيئا فصيام ثلثة ايام
فليصم ثلثة ايام متتابعة في الحج في عشر الحج اخرها يوم عرفة وسبعة اذا رجعتم الى اهاليكم
في الطريق او في اهاليكم تلك عشرة كاملة مكان الهدي ذلك يعني دم المتعة لمن لم يكن
اهله حاضري المسجد الحرام لمن لم يكن اهله ومنزله في الحرم لانه ليس على اهل الحرم هدي التمتع واتقوا
الله اخشوا الله في ترك ما امر به واعلموا ان الله شديد العقاب لمن ترك ما امر من هدي او صوم
الحج اشهر معلومات الحج اشهر معلومات معروفات يحرم فيها بالحج شوال وذو القعدة وعشر
من ذي الحجة فمن فرض فيهن الحج فمن احرم فيهن بالحج فلا رفث فلا جماع في الحرم ولا فسوق ولا سباب
ولا تنابزوا ولا جدال لا مراء مع صاحبه في الحج في حرم الحج ويقال ولا جدال في فرضية الحج وما تفعلوا من
خير مما تتركوا من رفث وفسوق وجدال في الحرم يعلمه الله يقبله الله وتزودوا يا ذوي
العقول من الناس ولا تتوكلوا على الله فان خير الزاد التقوى فان التوكل خير زاد من زاد الدنيا
واتقوني واخشوني في الحرام يا اولي الالباب نزلت في اناس من اليمن كانوا يحجون
بغير زاد فيصيبون في الطريق من اهل المنزل ظلما فنهاهم الله عن ذلك ليس عليكم جناح
ان تبتغوا فضلا من ربكم بالتجارة في الحرم نزلت في اناس كانوا لا يريدون الشراء والبيع في الحرم
فرخص لهم ذلك فاذا افضتم من عرفات اذا رجعتم من عرفات الى المشعر الحرام فاذكروا الله
باللسان والقلب عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم على ما هداكم وان كنتم وقد كنتم من قبله
من قبل محمد والقران والاسلام لمن الضالين الكافرين ثم افيضوا من حيث افاض الناس
يقول ارجعوا من حيث رجع اهل اليمن واستغفروا الله لذنوبكم ان الله غفور لمن تاب
رحيم لمن مات على التوبة نزلت في اناس يقال لهم الحمسيون كانوا لا يريدون الخروج من الحرم
الى عرفات لحجهم فنهاهم الله عن ذلك وامرهم ان يذهبوا الى عرفات ويرجعوا منها
ثم اذا قضيتم مناسككم فاذا فرغتم من سنن حجكم فاذكروا الله فقولوا بالله كذكركم اباءكم
باباه ويقال اذكروا الله بالاحسان اليكم كذكركم اباءكم كما ذكرتم اباءكم في الجاهلية بالاحسان
او اشد ذكرا بل اكثر ذكرا من ذكر اباءكم فمن الناس من يقول في الموقف ربنا اتنا اعطنا
في الدنيا ابلا وبقرا وغنما وعبيدا واماء وما له في الاخرة من خلاق من نصيب في الجنة والحجة ومنهم من يقول
ربنا اتنا اعطنا في الدنيا حسنة العلم والعبادة والعصمة من الذنوب والشهادة والغنيمة
وفي الاخرة حسنة الجنة ونعيمها وقنا عذاب النار ادفع عنا عذاب القبر وعذاب النار
اولئك اهل هذه الصفة لهم نصيب حظ وافر في الجنة مما كسبوا من حجهم والله سريع
الحساب يقول اذا حاسب فحسابه سريع ويقال سريع الحفظ ويقال شديد العقاب
لاهل الرياء واذكروا الله بالتكبير والتهليل والتحميد في ايام معدودات ايام التشريق وهي ثلثة ايام
يوم عرفة ويوم النحر وثلثة ايام بعدها فمن تعجل برجوعه الى اهله في يومين بعد يوم النحر فلا اثم عليه
بتعجيله ومن تاخر الى اليوم الثالث فلا اثم عليه بتاخيره ويقال فلا عتب عليه بتاخيره الحرج مغفور له
في كلا الحين مغفور لمن اتقى يقول التعجيل لمن اتقى الصيد الى اليوم الثالث واتقوا الله اخشوا
الله في اخذ الصيد الى اليوم الثالث واعلموا انكم اليه تحشرون بعد الموت ومن الناس
من يعجبك قوله كلامه وحديثه وعلانيته في الحياة الدنيا في الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه يحلف
بالله اني احبك وانا معك وهو الد الخصام جدل بالباطل شديد الخصومة واذا تولى

غضب سعى مشى في الارض ليفسد فيها بالمعاصي ويهلك الحرث الزرع والكدس
بالحرق والنسل يهلك الحيوان بالقتل والله لا يحب الفساد والمفسد واذا قيل
له اتق الله في صنيعك اخذته العزة بالاثم الحمية بالاثم الكبر فحسبه جهنم ولبئس المهاد
الفراش والمصير نزلت هذه الاية في الاخنس بن شريق وكان حسن المنظر حلو المنطق فكان
يعجب النبي صلى الله عليه وسلم كلامه يحلف باني احبك وانا تبعك في السر ويحلف
بالله كاذبا على ذلك وكان منافقا يزعم انه احرق كدس قوم وقتل حمار قوم ومن الناس
من يشري نفسه يبيع ماله ابتغاء مرضات الله طلب رضوان الله نزلت في صهيب بن سنان
اشترى نفسه بماله من اهل مكة والله رؤف بالعباد الذين قتلوا بمكة نزلت في ابوي عمار
ياسر وسمية وغيرهما قتلهم مشركوا اهل مكة يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة
في شرائع دين محمد جميعا ولا تتبعوا خطوات الشيطان تزيين الشيطان في تحريم السبت
ولحم الجمل وغير ذلك انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة فان زللتم ملتم عن شرائع محمد من بعد
ما جاءتكم البينات بيان ما في كتابكم فاعلموا ان الله عزيز بالنقمة لمن لم يتابع رسوله حكيم
في نسخ الشرائع الاول نزلت في عبد الله بن سلام واصحابه لكي احبسهم السبت ولحم الجمل
وغير ذلك هل ينظرون هل ينظرون اهل مكة الا ان يأتيهم الله يعني امر الله بلا كيف يوم القيمة
في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر وفرغ من الامر دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار
والى الله ترجع الامور في الاخرة سل بني اسرائيل سل لاولاد يعقوب كم اتيناهم من اية بينة
كم من مرة كلمناهم بالامر والنهي واكرمناهم بالدين في زمن موسى فبدلوا ذلك بالكفر ومن
يبدل نعمة الله من غير دين الله وكتابه بالكفر من بعد ما جاءته من بعد ما جاء محمد به فان الله
شديد العقاب لمن كفر به زين حسن للذين كفروا ابي جهل واصحابه الحيوة الدنيا
ما في الحيوة الدنيا من سعة المعيشة ويسخرون من الذين على الذين امنوا سلمان
وبلال وصهيب واصحابهم بضيق المعيشة والذين اتقوا الشرك والكفر سلمان
واصحابه فوقهم في الحجة في الدنيا والعدد والمنزلة في الجنة يوم القيمة والله يرزق من يشاء
يوسع المال على من يشاء بغير حساب بلا فوت ولا هنداز كان الناس في زمن نوح وادهم
امة واحدة على ملة واحدة على ملة الكفر ويقال كانوا في زمن ابراهيم مسلمين فبعث
الله النبيين من ذرية نوح وابراهيم مبشرين بالجنة لمن امن بالله ومنذرين من النار
لمن لم يؤمن بالله وانزل معهم الكتاب انزل عليهم جبريل بالكتاب بالحق ببيان
الحق والباطل ليحكم كل نبي بكتابه بين الناس فيما اختلفوا فيه من الدين ويقال
ليحكم ان قرات بالتاء اراد به النبي محمد صلى الله عليه وسلم وما اختلف فيه
في الدين ومحمد الا الذين اوتوه اعطوه يعني الكتاب من بعد ما جاءتهم البينات
بيان ما في كتابهم بغيا بينهم حسدا منهم فكفروا به فهدى الذين امنوا بالنبيين لما
اختلفوا فيه من الاختلاف في الدين من الحق الى الحق ويقال فهدى الله الذين امنوا
فحفظ الذين امنوا بالنبيين لما اختلفوا فيه من الاختلاف في الدين من الحق على الحق
باذنه بكرامته وارادته والله يهدي من يشاء من كان اهلا لذلك ويقال يثبت من يشاء
الى صراط مستقيم على دين قائم ترضاه ام حسبتم اظننتم يا معشر المؤمنين عمر واصحابه
ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم اي لم يبتلوا بمثل ما ابتلي الذين
مضوا من قبلكم من النبيين والمؤمنين مستهم اصابتهم البأساء الخوف والبلاء والشدة
والضراء الامراض والاوجاع والجوع وزلزلوا حركوا بالشدة حتى يقول الرسول حتى قال
رسولهم والذين امنوا معه متى نصر الله على الاعداء قال الله لذلك النبي الا ان نصر الله
للنبي على الاعداء بنجاتكم قريب يسألونك يا محمد قيل انه المواريث ماذا ينفقون
على من يتصدقون قل ما انفقتم تصدقتم من خير من مال فللوالدين والاقربين على الاقربين
ثم نسخت الصدقة بعد ذلك للوالدين بآية من المواريث واليتامى يقول تصدقوا

على اليتامى والمساكين مساكين الناس وابن السبيل الضيف النازل
وما تفعلوا من خير ما تنفقوا من مال على هؤلاء فان الله به عليم عالم بهم وبنياتكم يجزيكم به
كتب فرض عليكم القتال مع اولادكم النفير مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو كره لكم
شاق لكم وعسى ان تكرهوا شيئا الجهاد في سبيل الله وهو خير لكم تصيبون في الشهادة
والغنيمة وعسى ان تحبوا شيئا الجلوس عن الجهاد وهو شر لكم لا تصيبون الشهادة
ولا الغنيمة والله يعلم ان الجهاد خير لكم وانتم لا تعلمون ان الجلوس شر لكم نزل في سعد بن
ابي وقاص ومقداد ابن الاسود واصحابهما ثم نزلت في شان عبد الله بن جحش واصحابه
وقتلهم عمرو ابن الحضرمي وسؤالهم عن القتال في شهر رجب وعلانة المشركين لهم
بذلك فقال يسألونك يا محمد عن الشهر الحرام قتال فيه يقول يسألونك عن القتال
في شهر الحرام يعني رجب قل قتال فيه في رجب كبير العقوبة وصد عن سبيل الله
ولكن صرف الناس عن دين الله وطاعته وكفر به والمسجد الحرام وصد الناس عن
المسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عقوبة عند الله من القتل عمرو بن الحضرمي والفتنة
الشرك بالله اكبر من القتل من قتل عمرو ابن الحضرمي ولا يزالون يعني اهل مكة يقا
تلونكم حتى يردوكم يرجعوكم عن دينكم الاسلام ان استطاعوا قدروا ومن يرتدد منكم
عن دينه الاسلام فيمت ومن يمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في
الدنيا بطلت حسناتهم في الدنيا والاخرة اي ولا يجزون بها في الاخرة واولئك اصحاب
النار هم فيها خالدون مقيمون لا يموتون ولا يخرجون ثم نزل ايضا في شان عبد الله بن جحش
واصحابه فقال ان الذين امنوا بالله ورسوله والذين هاجروا من مكة الى المدينة وجاهدوا في سبيل الله
من قبل عمرو ابن الحضرمي الكافر اولئك يرجون رحمة الله ينالون جنة الله والله غفور لهم
رحيم بهم اذ لم يعاقبهم ويسألونك عن الخمر والميسر نزلت في شان عمر ابن الخطاب
لقوله اللهم ارنا رأيك في الخمر فقال الله يا محمد يسألونك عن الخمر والميسر عن شرب
الخمر والميسر القمار قل يا محمد فيهما اثم كبير بعد التحريم ومنافع للناس قبل التحريم بالتجارة
بها واثمهما بعد التحريم اكبر من نفعهما قبل التحريم ثم حرم بعد ذلك كلاهما ويسألونك
ماذا ينفقون نزلت في شان عمرو ابن الجموح سأل النبي صلى الله عليه وسلم ماذا
نتصدق من اموالنا فقال الله لنبيه ويسألونك ماذا ينفقون ماذا نتصدق من اموالنا
قل العفو ما فضل من القوت والاكل والعيال ثم نسخ ذلك باية الزكاة كذلك هكذا
يبين لكم الايات الامر والنهي وهوان الدنيا لعلكم تتفكرون في الدنيا انها فانية
والاخرة انها باقية ويسألونك عن اليتامى نزلت في شان عبد الله ابن رواحة
سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن مخالطة اليتامى في الطعام والشراب والمسكن
الجوز ام لا فقال الله لنبيه ويسألونك عن اليتامى عن مخالطة اليتامى بالطعام
والشراب والمسكن قل يا محمد اصلاح لهم ولما لهم خير من ترك مخالطتهم وان
تخالطوهم في الطعام والشراب والمسكن فاخوانكم فهم اخوانكم في الدين فاحفظوا
انصباءهم والله يعلم المفسد لمال اليتيم من المصلح لمال اليتيم ولو شاء الله لاعنتكم
لحرم المخالطة عليكم ان الله عزيز بالنقمة لمفسد مال اليتيم حكيم ولا تنكحوا المشركات
حتى يؤمن نزلت في مرثد بن ابي مرثد الذي اراد ان يتزوج امراة مشركة اسمها عناق فنهاه
الله عن ذلك فقال ولا تنكحوا المشركات يقول لا تتزوجوا المشركات بالله حتى
يؤمن بالله ولامة مؤمنة يقول نكاح امة مؤمنة خير من مشركة من نكاح حرة مشركة ولو
اعجبتكم حسنها وجمالها كذلك ولا تنكحوا المشركين بالله حتى يؤمنوا بالله ولعبد
مؤمن يقول تزويجك لعبد مؤمن خير من مشرك من تزويجك لحر مشرك
ولو اعجبكم بدنه وقوته اولئك المشركون يدعون الى النار يدعون الى الكفر وعمل النار
والله يدعوا الى الجنة بالتوحيد والمغفرة بالتوبة باذنه بامره ويبين اياته امره ونهيه في التزويج

للناس

للناس لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا فينتهوا عن تزويج الحرام ويسألونك عن
المحيض نزلت في ابي الدحداح سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال
الله يسألونك عن المحيض عن مجامعة النساء في المحيض قل يا محمد هو اذى قذر حرام فاعتزلوا
النساء في المحيض فاتركوا مجامعة النساء في المحيض ولا تقربوهن بالجماع حتى يطهرن
من المحيض فاذا تطهرن واغتسلن فاتوهن جامعوهن من حيث امركم الله من حيث
رخصكم قبل ذلك في الفروج ان الله يحب التوابين الراجعين من الذنوب ويحب
المتطهرين من الذنوب والاذى نساؤكم حرث لكم يقول فروج نسائكم مزرعة لاولادكم
فاتوا حرثكم مزرعتكم انى شئتم كيف شئتم مقبلة ومدبرة اذا كان في صمام واحد وقدموا
لانفسكم من ولد صالح واتقوا الله اخشوا الله في ادبار النساء ومجامعتهن في المحيض
واعلموا انكم ملاقوه معاينوه بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وبشر المؤمنين يقول وبشر يا محمد
المؤمنين المتقين عن ادبار النساء ومجامعتهن في المحيض بالجنة ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم
نزلت في شان عبد الله بن رواحة اذ حلف بالله ان لا يحسن الى اخته وختنه ولا يكلمهما
ولا يصلح بينهما فنهاه الله عن ذلك فقال ولا تجعلوا الله عرضة اي لا تحلفوا بالله ان تبروا
اي لا تبروا وتتقوا ان لا تتقوا عن قطيعة الرحم وتصلحوا اي لا تصلحوا بين الناس يقول
ارجعوا الى ما هو خير لكم وكفروا ايمانكم ويقال ان تبروا اي لا تحسنوا الى احد وتتقوا يقول
اتقوا عن الحلف بالله في ترك الاحسان وتصلحوا اصلحوا بين الناس والله سميع
ليمينكم بترك الاحسان عليم بنياتكم وبكفارة اليمين لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم يقول
بكفارة ايمانكم باللغو لقولكم لا والله وبلى والله في الشراء والبيع وغير ذلك من اللغو ولكن يؤاخذكم
بما كسبت قلوبكم تعمد قلوبكم بذلك والله غفور لايمانكم باللغو حليم اذ لم يعجلكم بالعقوبة
للذين يؤلون من نسائهم يتركون مجامعة نسائهم بالحلف لا يقربها اربعة اشهر او فوق
ذلك تربص اربعة اشهر يقول انتظار اربعة اشهر فان فاؤا فان جامعوا قبل اربعة اشهر
فان الله غفور ليمينهم ان تابو رحيم اذ بين كفارتهم وان عزموا الطلاق حققوا
الطلاق وردوا يمينهم فان الله سميع ليمينه عليم بما بانت امرأته منه بتطليقة واحدة
بعد اربعة اشهر وبكفارة يمينه نزل ذلك في رجل حلف بالله ان لا يقرب امرأته
بالجماع اربعة اشهر او فوق ذلك فان بر يمينه وترك مجامعتها حتى يجاوز اربعة اشهر بانت
منه امرأته بتطليقة واحدة وان جامعها قبل ذلك فعليه كفارة اليمين والمطلقات
واحدا واثنين يتربصن بانفسهن ينتظرون بانفسهن في العدة ثلثة قروء ثلث حيض
ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن من ولد ان كن اذ كن يؤمن بالله واليوم الاخر
وبعولتهن ازواجهن احق بردهن مراجعتهن في ذلك الحبل او العدة ان ارادوا اصلاحا
مراجعة لان في بدو الاسلام كان اذا طلق الرجل امرأته تطليقة او تطليقتين كان املك
بمراجعتها بعد انقضاء العدة وقبل التزويج فنسخ تلك الرجعة بقوله الطلاق مرتان
وكذلك في الحبل ولو طلقها العشرة فنسخ الله ملك الرجعة فطلقوهن لعدتهن
ولهن من الحق والحرمة على ازواجهن مثل الذي عليهن بالمعروف في احسان الصحبة
والمعاشرة وللرجال عليهن درجة فضيلة في العقل والميراث والدية والشهادة وبما عليهم
من النفقة والخدمة والله عزيز بالنقمة لمن ترك ما بين للمراة والزوج من الحق والحرمة حكيم فيما حكم
بينهما الطلاق مرتان يقول طلاق المراجعة مرتان فامساك قبل التطليقة الثالثة
وقبل الاغتسال من الحيضة الثالثة بمعروف بحسن الصحبة والمعاشرة او تسريح
باحسان او يطلقها الثالثة باحسان يؤدي حقها ولا يحل لكم ان تاخذوا مما
اتيتموهن شيئا اعطيتموهن من المهر شيئا الا ان يخافا يعلما الزوج والمراة عند
الخلع ان لا يقيما حدود الله احكام الله فيما بين المراة والزوج وان خفتم علمتم ان لا يقيما
حدود الله احكام الله فيما بين المراة والزوج فلا جناح عليهما على الزوج حاجته فيما افتدت به

ان تاخذ ما اشترت به المراة نفسها من الزوج بطيبة نفسها نزلت في ثابت بن قيس بن
شماس وامراته جميلة بنت عبدالله بن ابي بن سلول راس المنافقين اشترت نفسها
من زوجها بمهرها تلك حدود الله هذه احكام الله بين المراة والزوج فلا تعتدوها فلا
تجاوزوها الى ما نهى الله تعالى عنكم ومن يتعد يتجاوز حدود الله احكام الله الى ما نهى عنه فاولئك
هم الظالمون الضارون لانفسهم ثم رجع الى قوله الطلاق مرتان فقال فان طلقها
الثالثة فلا تحل له تلك المراة من بعد من بعد التطليقة الثالثة حتى تنكح تتزوج زوجا
غيره ويدخل بها الزوج الثاني فان طلقها الزوج الثاني نزلت في عبدالرحمن بن الزبير
فلا جناح عليهما على الزوج الاول والمراة ان يتراجعا بمهر ونكاح جديد ان ظنا علما
ان يقيما حدود الله احكام الله فيما بين المراة والزوج وتلك حدود الله هذه احكام الله
وفرائضه يبينها للقوم يعلمون انه من الله ويصدقون بذلك واذا طلقتم النساء واحدة
فبلغن اجلهن عدتهن قبل الاغتسال من الحيضة الثالثة فامسكوهن فراجعوهن
بمعروف بحسن الصحبة والمعاشرة او سرحوهن اتركوهن حتى يغتسلن ويخرجن
من العدة بمعروف تؤدى حقهن ولا تمسكوهن ضرارا بالضرار لتعتدوا لتظلموا
عليهن وتطيلوا عليهن العدة ومن يفعل ذلك الضرار فقد ظلم نفسه ضر نفسه
ولا تتخذوا ايات الله امر الله ونهيه هزوا استهزاء الا تعملون بها واذكروا نعمة الله عليكم
احفظوا منة الله عليكم بالاسلام وما انزل عليكم من الكتاب من الامر والنهي والحكمة
الحلال والحرام يعظكم به ينهاكم عن الضرار واتقوا الله اخشوا الله في الضرار واعلموا ان الله
بكل شيء من الضرار وغيره عليم واذا طلقتم النساء تطليقة واحدة او تطليقتين
فبلغن اجلهن فان قضت عدتهن واردن ان يرجعن الى ازواجهن الاول بمهر ونكاح
جديد فلا تعضلوهن فلا تمنعوهن ان ينكحن ان يتزوجن ازواجهن الاول وان قرات
بحفظ الضاد فهو الحبس اذا تراضوا بينهم اذا اتفقوا فيما بينهم بالمعروف بمهر ونكاح جديد
ذلك الذي ذكرت يوعظ به يومر به من كان منكم يومن بالله واليوم الاخر ذلكم الذي
ذكرت ازكى اصلح لكم واطهر لقلوبكم وقلوبهن من الريبة والعداوة والله يعلم حب
المراة للزوج وانتم لا تعلمون ذلك نزلت هذه الاية في معقل بن يسار المزني لمنعه
اخته جميلة الرجوع الى زوجها الاول عبدالله بن عاصم بمهر ونكاح جديد فنهاه الله عن ذلك
والوالدات المطلقات يرضعن اولادهن حولين كاملين سنتين كاملتين لمن اراد ان
يتم الرضاعة رضاع الولد وعلى المولود له يعني الاب رزقهن نفقتهن على الرضاع وكسوتهن
بالمعروف بغير اسراف ولا تقتير لا تكلف نفس بالنفقة على الرضاع الا وسعها
الا بقدر ما اعطاها الله من المال لا تضار والدة بولدها باخذ ولدها منها بعد ما رضيت
بما اعطيت غيرها على الرضاع ولا مولود له يعني الاب بولده بطرح الولد عليه بعد ما عرف امها
ويقبل ثدي غيرها وعلى الوارث وارث الاب ويقال وارث الصبي مثل ذلك
مثل ما على الاب من النفقة وترك الضرار اذا لم يكن الاب فان ارادا يعني الزوج والمراة
فصالا لانفصال الصبي عن قبل الحولين يعني فطاما عن تراض منهما بتراضي الام والاب
وتشاور بعث ورثتها فلا جناح عليهما على الاب والام ان لم يرضعها ولدها سنتين وان اردتم
ان تسترضعوا اولادكم غير الام وارادت الام ان تتزوج فلا جناح عليكم فلا حرج على الاب
والام اذا سلمتم ما اتيتم اذا انفقتم على ما اعطيتم بالمعروف بالموافقة غير المخالفة واتقوا
الله واخشوا الله في الضرار والمخالفة واعلموا ان الله بما تعملون من الموافقة والمخالفة
والضرار بصير والذين يتوفون منكم يموتون من رجالكم ويذرون ازواجا يتركون ازواجا بعد
الموت يتربصن ينتظرن بانفسهن في العدة اربعة اشهر وعشرا يعني عشرة
ايام فاذا بلغن اجلهن فاذا انقضت عدتهن فلا جناح عليكم على اولياء الميت في
تركهن فيما فعلن في انفسهن من الزينة بالمعروف للتزويج والله بما تعملون من تجرد النسر

خبير

خبير ولا جناح عليكم لا حرج على الخطاب فيما عرضتم به من خطبة النساء فيما نوضتم انفسكم
على المراة المتوفى عنها زوجها قبل انقضاء العدة تتزوجها بعد انقضاء العدة وهو
ان يقول لها ان جمع الله بيننا بالحلال يعجبني ذلك او اكننتم اضمرتم ذلك في انفسكم
في قلوبكم علم الله انكم ستذكرونهن تذكرون نكاحهن ولكن لا تواعدوهن سرا بالجماع الا ان تقولوا
قولا معروفا صحيحا ظاهرا وهو ان يقول ان جمع الله بيننا الحلال يعجبني ذلك لا تزيد على
ذلك ولا تعزموا لا تحققوا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله حتى تبلغ العدة وقتها
واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم من الوفاء والخلاف على ما قلتم فاحذروه فاحذروا المخالفة
واعلموا ان الله غفور لمن تاب من مخالفته حليم اذ لم يعجله بالعقوبة لا جناح عليكم لا حرج
عليكم اذا طلقتم النساء ما لم تمسوهن ما لم تجامعوهن او تفرضوا لهن فريضة او لم تبينوا
لهن مهرا ومتعوهن متعة الطلاق على الموسع على الموسر قدره وعلى المقتر قدره قدر ماله
متاعا بالمعروف فوق ما البغي اذناه درع وخمار وملحفة حقا على المحسنين واجبا على الموحدين
لانه بدل المهر ثم بين حكم من سمى مهرها فقال وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن تجامعو
هن وقد فرضتم لهن فريضة بينتم مهورهن فنصف ما فرضتم فعليكم نصف
ما فرضتم من مهورهن الا ان يعفون الا ان يترك المراة حقها على الزوج او يعفو الذي
بيده عقدة النكاح او يترك الزوج حقه على المراة فيعطي مهرها كاملا وان تعفوا
حقكم اقرب للتقوى اقرب للمتقي الى التقوى يقول للزوج والمراة من ترك حقه
على صاحبه فهو اولى بالتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم يقول للمراة والزوج لا تتركوا
الفضل والاحسان بعضكم الى بعض ان الله بما تعملون من الفضل والاحسان
بصير ثم حث على الصلوات الخمس فقال حافظوا على الصلوات صلوات الخمس
بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها والصلوة الوسطى صلوة
العصر خاصة وقوموا لله قانتين صلوا لله قائمين بالركوع والسجود ويقال مطيعين
له في الصلوة غير عاصين بالكلام فان خفتم من عدو في المسابقة فرجالا فصلوا
على ارجلكم بالايماء او ركبانا على الدواب حيث ما توجهتم فاذا امنتم من العدو
فاذكروا الله فصلوا لله بالركوع والسجود كما علمكم في القران للمسافر ركعتان
وللمقيم اربع ما لم تكونوا تعلمون قبل القران قوله والذين يتوفون منكم يقبضون
من رجالكم ويذرون يتركون ازواجا بعد الموت وصية يقول عليهم وصية فان قرات
بنصب الها يقول عليهم ان يوصوا وصية لازواجهم في اموالهم متاعا الى الحول النفقة
والسكنى الى السنة غير اخراج من غير ان يخرجن من مسكن زوجهن فان خرجن
من قبل انفسهن او تزوجن قبل الحول فلا جناح عليكم على اولياء الميت في منع
النفقة والسكنى منها بعد ما خرجت من بيت زوجها او تزوجت فيما فعلن
ولا بما فعلن في انفسهن من معروف من تشوف وتزين للفروج ومع منسوخة
بميراثها يعني نفقة المتوفى والله عزيز بالنقمة لمن ترك ما امر الله به حكيم بما نسخ
نفقة المتوفى والسكنى الى الحول لقبل نصيبها من الميراث الربع او الثمن وللمطلقات
متاع بالمعروف بالاحسان والفضل حقا على المتقين وليس بواجب لانه فضل
المهر على وجه الاحسان كذلك هكذا يبين الله لكم اياته امره ونهيه كما بين هذا
لعلكم تعقلون ما امرتم به ثم ذكر خبر غزاة بني اسرائيل فقال الم تر الم تخبر يا محمد في القران
في القران الى الذين من الذين خرجوا من ديارهم من منازلهم لقتال عدوهم
وهم الوف ثمانية الاف فجبنوا عن القتال حذر الموت مخافة القتل فقال لهم
الله موتوا فاماتهم مكانهم ثم احياهم بعد ثمانية ايام ان الله لذو فضل من ربه على الناس
على هؤلاء لاحيائهم ولكن اكثر الناس لا يشكرون الحبوة ثم قال لهم الله بعد ما احياهم
وقاتلوا في سبيل الله في طاعة الله مع عدوكم واعلموا ان الله سميع لمقالتكم عليم بنياتكم

وعقوبتكم ان لم تفعلوا ما امرتم به ثم حث المومنين على الصدقة فقال من ذى الذى
يقرض الله فى الصدقة قرضا حسنا صادقا من قلبه فيضاعفه له اضعافا كثيرة بواحدة
الى الف والله يقبض يقتر ويبسط يوسع المال على من يشاء فى الدنيا واليه ترجعون
بعد الموت فيجزيكم باعمالكم نزلت هذه الاية فى رجل من الانصار يكنى ابا الدحداح
الم تر الى الملا الم تخبر عن قوم من بنى اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبى لهم اشمويل
ابعث لنا ملكا بين لنا ملكا يجيش نقاتل بامره مع عدونا فى سبيل الله فى طاعة الله
قال هل عسيتم انقدرون وان قرات بحفظ السين يقول احسبتم ان كتب
ان فرض عليكم القتال مع عدوكم الا تقاتلوا مع عدوكم قالوا وما لنا الا نقاتل فى سبيل الله
قالوا ولم نقاتل العدو فى سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا من منازلنا وابنائنا وسبوا
ذرارينا فلما كتب عليهم وجب عليهم القتال تولوا اعرضوا عن قتال عدوهم الا قليلا
منهم ثلثمائة وثلاث عشر رجلا والله عليم بالظالمين الذين تولوا عن قتال عدوهم
وقال لهم نبيهم اشمويل ان الله قد بعث لكم قد بين لكم طالوت ملكا ملكه عليكم
قالوا انى يكون من اين يكون له الملك علينا وليس هو من سبط الملك ونحن احق بالملك
منه لانا من سبط الملك ولم يوت سعة من المال فقير ليس له سعة من المال ينفق على الجيش
قال اشمويل ان الله اصطفاه اختاره بالملك وملكه عليكم وزاده بسطة فضيلة
فى العلم على الحرب والجسم الطول والقوة والله يوتى ملكه يعطى ملكه فى الدنيا من يشاء
وان لم يكن لسبط الملك والله واسع لعطيته عليم لمن يعطى قالوا ليس ملكه من الله بل انت
ملكته علينا وقال لهم نبيهم اشمويل ان علامة ملكه انه من الله ان
ياتيكم التابوت هو ان يرد اليكم التابوت الذى اخذ منكم فيه سكينة رحمة وطما
نينة من ربكم ويقال فيه ريح الخرقة له صورة كوجه انسان وبقية مما ترك ال موسى ما ترك
موسى يعنى كتابه ويقال الواحه وعصاه وال هرون يعنى ما ترك هرون رداه وعمامته
تحمله تسوقه الملائكة وتسده اليكم ان فى ذلك فى رد التابوت اليكم لاية علامة لكم
ان ملكه من الله ان كنتم مومنين مصدقين فلما رد اليهم التابوت فتكلوا وخرجوا معه
فلما فصل طالوت خرج طالوت بالجنود بالجيش فاخذتهم فى ارض قفرة فاصابهم
حر وعطش شديد فطلبوا الماء قال لهم طالوت ان الله مبتليكم مختبركم بنهر
جار فمن شرب منه فليس منى ليس معى على عدوى ولا يجاوز ومن لم يطعمه لم يشربه
الا باذن فانه منى على عدوى ثم استثنى فقال الا من اغترف غرفة بيده الا من اغترف
بيده وان قرات بنصب الغين اراد به غرفة واحدة فكانت تكفيهم لشربهم الغرفة
لشربهم ودوابهم وحملهم فشربوا منه فلما بلغوا الى النهر وقعوا فى النهر وشربوا منه كيف شاوا
الا قليلا منهم ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا لم يشربوا الا كما ذكرهم الله فلما جاوزه يعنى
النهر هو يعنى طالوت والذين امنوا صدقوا معه قالوا فيما بينهم لا طاقة لنا اليوم بجالوت
وجنوده قال الذين يظنون يعلمون ويستيقنون انهم ملاقوا الله معاينوا الله بعد الموت
كم من فئة قليلة جماعة قليلة من المومنين غلبت فئة جماعة كثيرة من الكافرين باذن الله
بنصرة الله والله مع الصابرين معين الصابرين فى الحرب بالنصرة ولما برزوا صافوا
لجالوت وجنوده قالوا يعنى هولاء المصدقين ربنا افرغ علينا صبرا اى اكرمنا بالصبر
وثبت اقدامنا فى الحرب وانصرنا على القوم الكافرين على جالوت وجنوده فهزموهم
باذن الله بنصرة الله وقتل داود النبى جالوت الكافر واتاه الله اعطى الله داود
الملك بنى اسرائيل والحكمة الفهم والنبوة وعلمه مما يشاء يعنى الدروع ولولا دفع
الله الناس بعضهم ببعض كما دفع بداود شر جالوت بنى اسرائيل لفسدت الارض
باهلها يقول دفع بالنبيين على المومنين شر اعدائهم وبالمجاهدين عن القاعدين
عن الجهاد شر اعدائهم ولولا ذلك لفسدت الارض باهلها ولكن الله ذو فضل

ذو من

ذو من على العالمين بالدفع تلك ايات الله هذه ايات الله يعنى القران باخبار الامم
الماضية نتلوها عليك نزل عليك جبريل بها بالحق لتبيان الحق والباطل وانك لمن
المرسلين الى الجن والانس كافة تلك الرسل الذين سميت اسمهم لك فضلنا بعضهم
على بعض بالكرامة منهم من كلم الله وهو موسى ورفع بعضهم درجات فضائل وهو ابراهيم
اتخذه خليلا وادريس رفعه الله مكانا عليا واتينا اعطينا عيسى ابن مريم البينات
الامر والنهى والعجائب وايدناه قويناه واعناه بروح القدس بجبريل الطاهر
ولو شاء الله ما اقتتل ما اختلف الذين من بعدهم من بعد موسى وعيسى من بعد
ما جاءتهم البينات بيان ما فى كتابهم يعنى محمدا وصفته ولكن اختلفوا فى الدين فمنهم
من امن بكل كتاب ورسول ومنهم من كفر بالكتب والرسل ولو شاء الله ما اقتتلوا
ما اختلفوا فى الدين ولكن الله يفعل ما يريد كما يريد بعباده ثم حثهم على الصدقة فقال
يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم تصدقوا مما اعطيناكم من الاموال فى سبيل الله
من قبل ان ياتى يوم وهو يوم القيمة لا بيع فيه لا فداء فيه ولا خلة ولا مخالة ولا شفاعة
للكافر والكافرون بالله هم الظالمون المشركون ثم مدح نفسه فقال الله لا اله الا
هو الحى القيوم العليم الذى لا بدى له لا تاخذه سنة نعاس ولا نوم ثقيل فيشغل
عن امره له ما فى السموات من الملائكة وما فى الارض من الخلق من ذا الذى يشفع عنده
من اهل السموات والارض يوم القيمة الا باذنه بامره يعلم ما بين ايديهم بين ايدى
الملائكة من امر الاخرة لمن تكون الشفاعة وما خلفهم من امر الدنيا ولا يحيطون بشىء من
علمه الا بما شاء يقول لا يعلم الملائكة شيئا من امر الدنيا والاخرة الا ما علمهم الله وسع كرسيه
يقول كرسيه من السموات والارض ولا يوده حفظهما لا يثقل عليه حفظ العرش والكرسى
بغير الملائكة وهو العلى اعلى من كل شىء العظيم اعظم من كل شىء لا اكراه فى الدين
يقول لا يكره احد على التوحيد من اهل الكتاب والمجوس بعد اسلام العرب قد
تبين الرشد من الغى الايمان من الكفر والحق من الباطل نزلت فى منذر بن ساوى
التميمى فمن يكفر بالطاغوت بامر الشيطان وعبادة الاصنام ويومن بالله وبما جاء منه
فقد استمسك بالعروة الوثقى فقد اخذ بالثقة بلا اله الا الله لا انفصام لها لا انقطاع
لها ولا زوال ولا هلاك ويقال لا انقطاع لصاحبها عن نعيم الجنة ولا زوال عن الجنة ولا هلاك
بالعقاب فى النار والله سميع لهذه المقالة عليم بثوابها وتقرها والله ولى الذين امنوا
حافظ وناصر الذين امنوا يعنى عبد الله بن سلام واصحابه يخرجهم من الظلمات الى
النور قد اخرجهم من الكفر الى الايمان والذين كفروا يعنى كعب بن الاشرف واصحابه
اولياؤهم الطاغوت الشيطان يخرجونهم من النور الى الظلمات يدعونهم
من الايمان الى الكفر اولئك اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون لا يموتون
ولا يخرجون منها ابدا الم تر الم تخبر الى الذى عن الذى حاج خاصم ابراهيم فى ربه ان اتاه
الملك اعطاه وهو نمرود بن كنعان اذ قال ابراهيم ربى الذى يحيى ويميت يحيى
للبعث ويميت فى الدنيا قال انا احيى واميت قال ابراهيم له ابنى بيان ذلك
فاتى برجلين من السجن فقتل واحدا وترك واحدا فقال هذا بيان ذلك
قال ابراهيم فان الله ياتى بالشمس من المشرق من نحو المشرق فات بها من المغرب من
نحو المغرب فبهت الذى كفر خصم وقصم الذى كفر اى سكت بغير حجة والله لا يهدى
الى الحجة القوم الظالمين الكافرين يعنى نمرود او كالذى مر على قرية يقول وعن الذى
مر على قرية نسيها ديرهرقل وهو عزير بن شرخيا مر على قرية وهى خاوية ساقطة
على عروشها سقوفها قال انى يحيى هذه الله بعد موتها يقول كيف يحيى الله اهل هذه
القرية بعد موتهم فاماته الله مكانه مائة عام ثم بعثه احياه فى اخر النهار
قال كم لبثت مكثت قال لبثت مكثت يوما ثم نظر الى الشمس وقد بقى منها شىء

السموات والارض

فقال لبعض يوم قال الله بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك التين والعنب وشرابك العصير لم يتسنه وانظر الى حمارك عظام حمارك كيف يلوح بيضا ولنجعلك لكي نجعلك آية للناس في احياء الموتى انهم يحيون على ما يموتون لانه مات شابا وبعث شابا ويقال جعله عبرة للناس لانه كان ابن اربعين سنة وابنه ابن مائة وعشرين سنة وانظر الى العظام عظام الحمار كيف ننشزها نرفع بعضها على بعض وان قرات بالراء يقول كيف نحييها ثم نكسوها لحما بعد ذلك يقول ننشر عليها العصب والعروق واللحم والجلد والشعر ونجعل فيه الروح بعد ذلك فلما تبين له كيف يجمع الله عظام الموتى قال اعلم قد علمت ان الله على كل شيء من الجمع والموت قدير واذ قال وقد قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى كيف تجمع عظام الموتى قال اولم تؤمن تصدق بذلك قال بلى انا مؤمن ولكن ليطمئن قلبي ليسكن حرارة قلبي واعلم انك خليلك مستجاب الدعوة قال فخذ اربعة من الطير الشتا ماهي اي مختلفا ديكا وغرابا وبطا وطاوسا فصرهن فقطعهن اليك ثم اجعل ثم ضع على كل جبل من اربعة اجبل منهن جزءا بعضا ثم ادعهن ياتينك باسمائهن ياتينك سعيا مشيا واعلم يا ابراهيم ان الله عزيز بالنقمة لمن لا يقر باحياء الموتى حكيم بجمع عظام الموتى واحيائهم كما جمع واحيى هذه الطيور ثم ذكر نفقة المؤمن في سبيل الله فقال مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله يقول مثل اموال الذين ينفقون في سبيل الله كمثل حبة انبتت اخرجت سبع سنابل في كل سنبلة منها مائة حبة كذلك يضاعف نفقة المؤمن في سبيل الله من واحدة الى سبعمائة والله يضاعف فوق ذلك لمن يشاء لمن كان اهلا لذلك ويقال لمن قبل منه والله واسع بالتضعيف عليم بنفقة المؤمن ونيته الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله نزلت هذه الاية في عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف ثم لا يتبعون ما انفقوا بعد النفقة منا على الله ولا اذى لصاحبها لهم اجرهم ثوابهم عند ربهم في الجنة ولا خوف عليهم فيما يستقبلهم من العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم قول معروف كلام حسن لا خيل في المغيب بالدعاء والثناء ومغفرة تجاوز عن مظلمة خير لك من صدقة يتبعها اذى يمن بها عليه ويؤذيه بذلك والله غني عن صدقة المنان حليم اذ لم يعجله بالعقوبة لمنه يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم اجر صدقاتكم بالمن على الله ومعناه العجب والاذى لصاحبها كالذي ينفق ماله رئاء الناس سمعة للناس ولا يؤمن بالله واليوم الاخر بالبعث بعد الموت فمثله صدقة المنان وصدقة المشرك كمثل صفوان حجر عليه تراب فاصابه وابل مطر شديد فتركه صلدا اجرد نقيا بلا تراب لا يقدرون على شيء على ثواب شيء في الاخرة مما كسبوا انفقوا في الدنيا يقول لا يجد المنان والمؤذي ثواب صدقته كما لا يوجد على الصفا التراب بعد ما اصابه المطر الشديد والله لا يهدي لا يثيب القوم الكافرين والمرائين بنفقتهم في الشرك والرياء كذلك المنان لا يثاب بنفقته ومثل الذين ينفقون اموالهم مثل اموال الذين ينفقون ابتغاء مرضات الله طلب رضاء الله وتثبيتا من انفسهم تصديقا وحقيقة ويقينا من قلوبهم بالثواب كمثل جنة بستان بربوة بمكان مرتفع مستوي اصابها وابل بطر شديد كثير فاتت اكلها اخرجت ثمرها ضعفين فان لم يصبها وابل مطر شديد فطل فرش مثل الرذاذ يعني اللذي وهذا مثل نفقة المؤمن اذا كان بالاخلاص والجهد ولا التطوع دون الحسبة مثل الطل دون الوابل يضاعف ثوابها كما يضاعف ثمرة البستان بالوابل والله بما تعملون تنفقون بصير ايود احدكم ايتمنى احدكم ان تكون له جنة بستان من نخيل واعناب كروم تجري من تحتها الانهار تطردوا الانهار من تحت شجرها ومساكنها وغرفها له فيها في الجنة من كل الثمرات من الوان الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء عجزة عن الحيلة فاصابها يعني تلك الجنة اعصار ريح حار ادمار فيه نار فاحترقت

لم يتغير

كذلك

كذلك يبين الله لكم الايات العلامات بالامر والنهي لعلكم تتفكرون لكي تتفكروا في امثال القران وهذا مثل الكافر في الاخرة ليكون بلا حيلة ولا رجوع الى الدنيا كما ان هذا الكبير بقي بلا حيلة ولا رجوع الى قوته وشبابه يا ايها الذين امنوا انفقوا من الطيبات من حلالات ما كسبتم ما جمعتم من الذهب والفضة ومما اخرجنا لكم من الارض من النبات معناه الحبوب والثمار ولا تيمموا الخبيث لا تعمدوا الى الردي من اموالكم منه تنفقون ولستم باخذيه بقابليه يعني الردي اذا كان لكم حق على صاحبكم الا ان تغمضوا فيه ترضوا فيه وتتركوا بعض حقكم كذلك لا يقبل الله الردي منكم واعلموا ان الله غني عما انفقتكم حميد محمود في فعاله ويقال بشكر اليسير ويجزي الجزيل نزلت هذه الاية في رجل بالمدينة صاحب الخنف الشيطان يعدكم الفقر يخوفكم الفقر عند الصدقة ويامركم بالفحشاء بمنع الزكاة والله يعدكم مغفرة منه لذنوبكم باعطاء الزكاة وفضلا خلفا في الدنيا وثوابا في الاخرة والله واسع بالخلف والمغفرة للذنوب عليم بنياتكم وصدقاتكم ثم ذكر كرامته فقال يؤتي الحكمة من يشاء يعني النبوة معناه لمحمد عليه السلام ويقال تفسير القران ويقال اصابة القول والفعل والراي ومن يؤت الحكمة اصابة القول والفعل والراي فقد اوتي اعطي خيرا كثيرا وما يذكر يتعظ بامثال القران والحكمة الا اولوا الالباب ذو العقول من الناس وما انفقتم من نفقة في سبيل الله او نذرتم من نذر في طاعة الله فوفيتم به فان الله يعلمه يقبله اذا كان لله ويثيب عليها وما للظالمين للمشركين من انصار من مانع من عذاب الله ثم ذكر صدقة السر والعلانية لقولهم انها افضل فقال ان تبدوا الصدقات تظهروا الصدقات الواجبة فنعما هي فنعم شيء هي وان تخفوها تسروها يعني التطوع وتؤتوها تعطوها الفقراء اصحاب الصفة فهو خير لكم من العلانية وكلاهما مقبول منكم ويكفر عنكم من سيئاتكم بقدر صدقاتكم والله بما تعملون تعطون من الصدقة خبير بذنوبكم ثم رخص الصدقة على فقراء اهل الكتاب والمشركين بقولهم اتجوز لنا يا رسول الله ما نتصدق على ذوي قراباتنا من غير اهل ديننا سالت عن ذلك اسماء بنت ابي بكر ويقال بنت ابي النظر فقال الله لنبيه ليس عليك هداهم في الدين اي هدى فقراء اهل الكتاب معناه هدى التعريف ولكن الله يهدي من يشاء لدينه وما تنفقوا من خير من مال على الفقراء فلانفسكم ثواب ذلك وما تنفقوا على الفقراء فلا تنفقون الا ابتغاء وجه الله بطلب رضاء الله وما تنفقوا من خير من مال على فقراء اصحاب الصفة يوف اليكم يوفر لكم ثواب ذلك في الاخرة وانتم لا تظلمون لا تنقصون من اجوركم ولا يزاد على سيئاتكم للفقراء الذين احصروا يقول انما الصدقات للفقراء الذين حبسوا انفسهم في سبيل الله في طاعة الله في مسجد الرسول وهم اصحاب الصفة لا يستطيعون ضربا سيرا في الارض بالتجارة يحسبهم الجاهل يا محمد عليه السلام بهم لا يعرفهم اغنياء من التعفف من التجمل تعرفهم بسيماهم بحليتهم يا محمد لا يسئلون الناس الحافا يقول الحاحا ولا غير الحاح وما تنفقوا على فقراء اصحاب الصفة من خير من مال فان الله به بالمال وبنياتكم عليم الذين ينفقون اموالهم في الصدقة بالليل والنهار سرا في السر وعلانية في العلانية فلهم اجرهم ثوابهم عند ربهم في الجنة ولا خوف عليهم بالدوام ولا هم يحزنون اذا خرج غيرهم نزلت هذه في علي بن ابي طالب ثم ذكر عقوبة اكلة الربوا فقال الذين ياكلون الربا استحلالا لا يقومون من قبورهم يوم القيمة الا كما يقوم في الدنيا الذي يتخبطه يتخبله الشيطان من المس من الجنون ذلك التخبل علامة اكلة الربوا في الاخرة بانهم قالوا انما البيع مثل الربا الزيادة في اخر البيع بعد ما حل الاجل كالزيادة في اول البيع اذا ابيعت بالنسيئة واحل الله البيع الربا الاولى وحرم الربا الزيادة في الاخرى فمن جاءه موعظة نهي من ربه عن الربوا فانتهى عن الربوا فله ما سلف فليس عليه ما مضى قبل التحريم وامره فيما بقي من عمره الى الله ان شاء عصمه وان شاء خذله ومن عاد بعد التحريم الى قوله انما البيع مثل الربوا فاولئك اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون

واذون امانات الله اذا كانوا مخلصين يمحق الله الربوا يهلك ويذهب بركته في الدنيا والآخرة ويربي
يقبل ويضاعف الصدقات الواجبة والتطوع اذا كان لله والله لا يحب كل كفار كافر بتحريم
الربا اثيم فاجر بأكله ان الذين آمنوا بالله ورسله وكتبه وبتحريم الربا وعملوا الصالحات
فيما بينهم وبين ربهم وتركوا الربوا واقاموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس بما يجب فيها وآتوا الزكوة
اعطوا زكوة اموالهم لهم اجرهم ثوابهم عند ربهم في الجنة ولا خوف عليهم اذا ذبح الموت
ولا هم يحزنون اذا اطبقت النار يا ايها الذين آمنوا يعني ثقيف ومسعود وحبيبا
وعبد ياليل وربيعة اتقوا الله اخشوا الله في الربوا وذروا ما بقي من الربا اتركوا ما بقي لكم من الربا
على بني مخزوم ان كنتم مؤمنين اذ كنتم مصدقين بتحريم الربا فان لم تفعلوا اتتركوا الربوا فاذنوا
بحرب من الله ورسوله فاستيقنوا العذاب من الله في الآخرة بالنار وعذاب من
رسوله في الدنيا بالسيف وان تبتم من اكل الربوا فلكم رؤس اموالكم التي لكم على بني
مخزوم لا تظلمون على احد اذا طلبتم لا تظلمون لا تنقصون ولا تظلمون لا تنقصون
وان كان مديونكم بنو المخزوم ذو عسرة ذو شدة فنظرة فاجلوهم الى ميسرة
الى ان يتيسروا وان تصدقوا عليهم رؤس اموالكم فهو خير لكم من الاخذ والتاخير
ان كنتم اذ كنتم تعلمون ذلك واتقوا يوما اخشوا عذاب يوم ترجعون فيه الى الله ثم
توفى توفر كل نفس برة او فاجرة ما كسبت بما عملت من خير او شر وهم لا يظلمون
لا ينقصون من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم ثم علمهم ما ينبغي لهم في معاملتهم فقال يا ايها
الذين آمنوا بالله ورسوله اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى الى وقت معلوم فاكتبوه
يعني الدين وليكتب بينكم بين الداين والمديون كاتب بالعدل بالقسط ولا يأب
كاتب ان يكتب كما علمه الله الكتابة فليكتب بلا زيادة ولا نقصان الكتاب وليملل الذي
عليه الحق والمملل المديون على الكاتب ما عليه من الدين وليتق الله الداين ربه وليخش المديون
ربه ولا يبخس منه شيئا لا ينقص مما عليه من الدين شيئا في الاملا فان كان الذي عليه الحق
يعني المديون سفيها جاهلا بالاملا او ضعيفا عاجزا بالاملا او لا يستطيع لا يجز
ان يمل هو على الكاتب فليملل وليه ولي المال وهو الداين بالعدل بلا زيادة واستشهدوا
على حقكم شهيدين من رجالكم من احراركم حرين مسلمين مرضيين فان لم يكونا رجلين
فرجل وامراتان ممن ترضون من الشهدا من اهل الثقة بالشهادة ان تضل احداهما ان تنسى
احدى المراتين فتذكر احداهما الاخرى التي لم تنس الشهادة الاخرى التي نسيت ولا
يأب الشهداء عن اقامة الشهادة اذا ما دعوا الى الحكام ولا تسأموا
ان تكتبوه ان لا تكتبوا الدين صغيرا او كبيرا قليلا كان او كثيرا الى اجله الى وقته ذلكم الذي
ذكرت لكم من الكتابة للدين اقسط عند الله اصوب واعدل عند الله واقوم للشهادة
ابين للشاهد بالشهادة اذا نسي وادنى اجدى لكم ان لا ترتابوا ولا تشكوا بالدين
والاجل الا ان تكون تجارة حاضرة حالة تديرونها بينكم يدا بيد فليس عليكم جناح
حرج الا تكتبوها يعني التجارة واشهدوا اذا تبايعتم بالاجل ولا يضار كاتب بالكتابة
ولا شهيد بالشهادة اي لا تجبروهما على ذلك وان تفعلوا الضرار فانه فسوق بكم
معصية منكم واتقوا الله اخشوا الله في الضرار ويعلمكم الله ما يصلح لكم في المعاملة والله بكل شيء
من صلاحكم وتجره عليم وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا او آلة الكتابة فرهان مقبوضة
فليقبض الداين من المديون رهنا بدينه فان امن بعضكم بعضا بالدين بلا رهن فليؤد
الذي اؤتمن بالدين امانته حق صاحبه وليتق الله ربه وليخش المديون ربه في اداء الدين
ولا تكتموا الشهادة عند الحكام ومن يكتمها يعني الشهادة فانه آثم قلبه فاجر قلبه والله
بما تعملون من كتمان الشهادة واقامتها عليم لله ما في السموات وما في الارض من الخلق
والعجايب بامر عباده ما يشاء لانه عليم بصلاحهم وان تبدوا تظهروا ما في انفسكم
ما في قلوبكم وهو حديث النفس بعد الوسوسة قبل الابداء او تخفوه تستروه يحاسبكم

يحاسبكم

يحاسبكم به الله وكذلك النسيان بعد الذكر والخطا بعد الصواب والاستكراه بعد الاجتهاد
فيغفر لمن يشاء لمن تاب من ساير الذنوب ويعذب من يشاء لمن لم يتب والله على كل شيء
من المغفرة والعذاب قدير فلما نزلت هذه الآية اشتد على المؤمنين ما في هذه الآية فلما عرج
النبي صلى الله عليه وسلم الى السما سجد لربه فقال الله مدحا لنبيه آمن الرسول
صدق الرسول محمد بما انزل اليه من ربه يعني القرآن وما فيه فقال النبي عليه السلام عبارة عن امته
والمؤمنون كل كل واحد منهم آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله
يقولون لا نكفر باحد من رسله وقالوا ايضا سمعنا قول ربنا واطعنا امر ربنا اي سمع
وطاعة لربنا فقال النبي غفرانك ربنا نسالك المغفرة من حديث النفس ربنا يا ربنا
واليك المصير المرجع بعد الموت فقال الله لا يكلف الله نفسا من الطاعة الا وسعها
الا طاقتها لها ما كسبت من الخير وترك حديث النفس والنسيان والخطا
والاستكراه وعليها ما اكتسبت من الشر وحديث النفس والنسيان والخطا والاستكراه
ثم علمهم كيف تدعون ربهم حتى يرفع عنهم حديث النفس والنسيان والخطا والاستكراه
فقال لهم قولوا ربنا يا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا ان تركنا عمدا او اخطانا ذاكرين به
يا ربنا ولا تحمل علينا اصرا عهدا الحرم علينا الطيبات بتركنا ذلك كما حملته حرمته
على الذين من قبلنا من بني اسرائيل بنقضهم عهدك في الطيبات لحوم الابل وشحوم
البقر والغنم وغير ذلك ربنا يا ربنا ولا تحملنا اي لا تحمل علينا ايضا ما لا طاقة لنا به
ما لا راحة لنا فيه ولا منفعة وهو الاستكراه واعف عنا ذلك واغفر لنا ذلك وارحمنا
بذلك انت مولانا اولى بنا فانصرنا على القوم الكافرين ويقال واعف عنا من المسخ
كما مسخت قوم عيسى واغفر لنا من الخسف كما خسفت بقارون وارحمنا من
القذف كما قذفت قوم لوط فلما دعوا بهذه الدعوات رفع الله عنهم حديث النفس
والنسيان والخطا والاستكراه ونجاهم من الخسف والمسخ والقذف ولما انبهم بذلك

ومن سورة التي يذكر فيها آل عمران وهي كلها مدنية آياتها مائتي آية وكلماتها ثلث
الاف واربع مائة وستون وحروفها اربع عشر الف وخمسمائة وخمس وعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم الم يقول انا الله اعلم بجبر وفد بني نجران ويقال قسم اقسم
به بان الله واحد لا ولد له ولا شريك الله لا اله الا هو الحي الذي لا يموت ولا يزول القيوم
القائم الذي لا بدي له نزل عليك الكتاب نزل جبريل عليك بالكتاب بالحق بتبيان
الحق والباطل مصدقا موافقا بالتوحيد لما بين يديه لما قبله من الكتب وانزل التورية جملة
على موسى بن عمران والانجيل وانزل الانجيل على عيسى بن مريم من قبل محمد والقرآن
هدى للناس لبني اسرائيل من الضلالة وانزل الفرقان على محمد مفرقا بالحلال والحرام
ان الذين كفروا بآيات الله بمحمد والقرآن وهم وفد بني نجران لهم عذاب شديد في الدنيا
والآخرة والله عزيز منيع بالنقمة ذو انتقام ذو نقمة منهم ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض
من جبر وفد بني نجران ولا في السماء من خبر الملائكة هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء
قصيرا او طويلا حسنا او دميما ذكرا او انثى شقيا او سعيدا لا اله لا مصور ولا خالق
الا هو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم بتصويره في الارحام وهو الذي انزل عليك الكتاب
جبريل بالقرآن منه من القرآن آيات محكمات مبينات بالحلال والحرام لم تنسخ يعمل
بها هن ام الكتاب اصل الكتاب واما في كل كتاب يعمل بها كقوله قل تعالوا اتل ما حرم
ربكم عليكم الآية واخر متشابهات ما اشتبهت على اليهود من نحو حساب الجمل مثل الم
والمص والر والمر ويقال منسوخات لا يعمل بها فاما الذين وهم اليهود كعب بن الاشرف وحيي
بن اخطب وجدي بن اخطب في قلوبهم زيغ شك وخلاف وميل عن الهدى
فيتبعون ما تشابه منه من القرآن ابتغاء الفتنة طلب الكفر والشرك والاستقامة
على ما هم عليه من الضلالة وابتغاء تأويله يعني طلب عاقبة اكل هذه الامة لكي يرجع الملك اليهم

ورسالتي ما وبله عاقبته ملكك هذه الامة الا الله انقطع الكلام ثم استانف فقال والراسخون
في العلم المبالغون بعلم التورية عبد الله بن سلام واصحابه يقولون امنا به بالقران
كل من عند ربنا نزل المحكم والمتشابه وما يذكر يتعظ بامثال القران الا اولوا الالباب ذوي العقول
من الناس عبد الله بن سلام واصحابه ربنا ويقول ايضا ربنا لا تزغ قلوبنا لا تمل قلوبنا عن دينك
بعد اذ هديتنا لدينك وهب لنا من لدنك رحمة تثبيتا على ذلك انك انت الوهاب
للمؤمنين الذين قبلنا ويقال الوهاب النبوة والاسلام لمحمد ربنا ويقول يا ربنا انك جامع
الناس بعد الموت ليوم في يوم لا ريب فيه لا شك فيه ان الله لا يخلف الميعاد
البعث بعد الموت والحساب والصراط والميزان والجنة والنار ان الذين كفروا كعب
واصحابه ويقال ابو جهل واصحابه لن تغني عنهم اموالهم كثرة اموالهم ولا اولادهم كثرة اولادهم
من الله من عذاب الله شيئا واولئك هم وقود النار حطب النار كداب ال فرعون
كصنعهم يقول صنع قومك حيث كذبوك وشتموك كما صنع قوم موسى بموسى كذبوه
وشتموه ونصنع بهم يوم بدر كما صنعنا بقوم موسى يوم الغرق والذين من قبلهم من قبل قوم
موسى كذبوا باياتنا بالكتاب والرسول الذي بعثنا اليهم فاخذهم الله اهلكهم الله بذنوبهم
وتكذيبهم والله شديد العقاب اذا عاقب قل يا محمد للذين كفروا كفار مكة ستغلبون
وتقتلون يوم بدر وتحشرون يوم القيامة الى جهنم وبئس المهاد الفراش والمصير
قد كان لكم يا اهل مكة اية علامة نبوة محمد في فئتين جمعين جمع محمد وجمع ابي سفيان
التقتا يوم بدر فئة جماعة تقاتل في سبيل الله في طاعة الله محمد واصحابه وكانوا ثلثمائة وثلث
عشر رجلا واخرى كافرة وجماعة اخرى كافرة بالله والرسول ابو سفين واصحابه وكان تسع
مائة وخمسين رجلا يرونهم يرون انفسهم مثليهم مثلي اصحاب محمد راي العين
عيانا ظاهرا بالعين ويقال لها وجه اخر يقول قل للذين كفروا بني قريظة والنضير ستغلبون
بالقتل والاجلاء وتحشرون بعد الموت الى جهنم وبئس المهاد الفراش والمصير اخبرهم
بذلك قبل يوم بدر بسنتين قد كان لكم يا معشر اليهود اية علامة نبوة محمد في فئتين
جمعين جمع محمد وجمع ابي سفيان التقتا يوم بدر فئة جماعة محمد واصحابه تقاتل في سبيل الله
في طاعة الله واخرى كافرة جماعة اخرى كافرة بالله والرسول وهو ابو سفين واصحابه رايتموهم
يا معشر اليهود مثليهم مثلي اصحاب محمد راي العين عيانا ظاهرا والله يؤيد يقوي
بنصره من يشاء يعني محمدا ان في ذلك في نصرة الله لمحمد يوم بدر لعبرة اولي الابصار
في الدين يعني المؤمنين ويقال لمن ابصر بالعين ثم ذكر ما زين للكافرين من نعيم الدنيا فقال
زين للناس حسن للناس في قلوبهم حب الشهوات من النساء يعني الاماء
والنساء والبنين يعني العبيد والبنين والقناطير المقنطرة يعني الاموال المجموعة
من الذهب والفضة ويقال الاموال المنفقة من الذهب والفضة فالقنطار واحد وهو
مسك الثور ذهبا وفضة ويقال الف ومائتي مثقال والقناطير ثلثة والمقنطرة
تسعة والخيل المسومة يعني الخيل الروائع الحسان المعلمة والانعام يعني البقر والغنم
والابل والحرث في الزرع والمزرعة ذلك الذي ذكرت متاع الحيوة الدنيا منفعة للناس
في الدنيا ثم يفنى ويقال ذلك هذا الذي ذكرت متاع الحيوة الدنيا يقال بقاه كبقاء متاع البيت
مثل القدح والسكرجة وغير ذلك والله عنده حسن المآب المرجع في الاخرة اي الجنة لمن
ترك ذلك ثم بين نعيم الاخرة وبقاها وفضلها على نعيم الدنيا فقال قل يا محمد للكفار
اؤنبئكم اخبركم بخير من ذلكم مما ذكرت لكم من زينة الدنيا للذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش
يعني ابا بكر واصحابه عند ربهم جنات بساتين تجري تطرد من تحتها من تحت شجرها
ومساكنها الانهار انهار الخمر والعسل واللبن والماء خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون
ولا يخرجون وازواج مطهرة ولهم ازواج مهذبة من الحيض والادناس ورضوان من الله
ورضا ربهم اكبر مما هم فيه من النعيم والله بصير بالعباد بالمؤمنين في الجنة وباعمالهم في الدنيا

ثم وصفهم

ثم وصفهم فقال الذين يقولون في الدنيا ربنا يا ربنا اننا امنا بك وبرسولك فاغفر لنا
ذنوبنا في الجاهلية وما بعد الجاهلية وقنا عذاب النار ادفع عنا عذاب النار الصابرين
على اداء فرائض الله واجتناب معاصيه ويقال الصابرين على المرازي والصادقين في ايمانهم
والقانتين المطيعين لله وللرسول والمنفقين اموالهم في سبيل الله والمستغفرين
المصلين بالاسحار التطوع ثم وحد نفسه فقال شهد الله وان لم يشهد احد غيره
انه لا اله الا هو والملائكة يشهدون بذلك واولوا العلم النبيون والمؤمنون
يشهدون بذلك قائما بالقسط بالعدل لا اله الا هو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم
امر ان لا يعبد غيره ان الدين المرضي عند الله الاسلام ويقال شهد الله ان الدين عند
الله الاسلام مقدم ومؤخر وشهد بذلك الملائكة والنبيون والمؤمنون نزلت هذه
الاية في حبرين من اهل الشام طلبا من النبي صلى الله عليه وسلم اي الشهادة اكبر
في كتاب الله فبين الله ذلك فاسلما وما اختلف الذين اوتوا الكتاب اعطوا
الكتاب يعني اليهود والنصارى في الاسلام ومحمد الا من بعد ما جاءهم العلم بيان
ما في كتابهم بغيا بينهم حسدا منهم ومن يكفر بايات الله بمحمد والقران فان الله سريع
الحساب شديد العقاب ثم ذكر خصومتهم مع النبي عليه السلام في دين الاسلام
فقال فان حاجوك خاصموك يعني اليهود في الدين فقل اسلمت وجهي اخلصت
ديني وعملي لله ومن اتبعني ايضا وقل للذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب يعني
اليهود والنصارى والاميين يعني العرب ااسلمتم اسلموا كما اسلمنا فقال الله
فان اسلموا كما اسلمتم فقد اهتدوا من الضلالة وان تولوا عن ذلك فانما عليك
البلاغ التبليغ عن الله والله بصير بالعباد بمن يؤمن وبمن لا يؤمن ان الذين يكفرون بايات
الله بمحمد والقران ويقتلون النبيين يعني يتولون الذين كانوا يقتلون النبيين
من ابائهم بغير حق بلا جرم حق ويقتلون الذين يامرون بالقسط بالتوحيد من الناس
من الذين امنوا بالنبيين فبشرهم بعذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم
اولئك حبطت اعمالهم بطلت حسناتهم في الدنيا والاخرة يعني لا يثابون
بها في الاخرة وما لهم من ناصرين من مانعين من عذاب الله ثم ذكر اعراض بني قريظة والنضير
وخيبر عن الرجم فقال الم تر الم تنظر يا محمد الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب اعطوا
علما بما في التورية من الرجم وغيره يدعون الى كتاب الله القران ليحكم بينهم بالرجم كما
في كتابهم على المحصن والمحصنة اللذين زنيا في خيبر ثم يتولى فريق منهم يعرض طائفة
منهم بنو قريظة وخيبر عن الحكم وهم معرضون مكذبون بذلك ذلك الاعراض والتكذيب
والعذاب بانهم قالوا لن تمسنا النار لن يصيبنا النار في الاخرة الا اياما معدودات
قدر اربعين يوما التي عبدوا اباؤهم العجل وغرهم في دينهم يعني ثباتهم على دينهم اليهودية
ما كانوا يفترون افتراؤهم هذا ويقال تاخير العذاب فكيف يصنعون يا محمد
اذا جمعناهم بعد الموت ليوم لا ريب فيه لا شك فيه ووفيت ووفرت
كل نفس برة او فاجرة ما كسبت ما عملت من خير او شر وهم لا يظلمون لا ينقصون
من حسناتهم ولا يزادون على سيئاتهم قل اللهم قل يا الله امرنا وفقنا اقصدنا
الخير مالك الملك يا مالك الملك والملوك تؤتي الملك من تشاء تعطي الملك
من تشاء محمدا واصحابه وتنزع الملك ممن تشاء تاخذ الملك ممن تشاء من اهل فارس
والروم وتعز من تشاء محمدا وتذل من تشاء عبد الله بن ابي واصحابه وفارس والروم
بيدك الخير العز والذل والملك والغنيمة والنصرة والدولة انك على كل شيء من العز والذل
والملك والنصرة والغنيمة قدير نزلت هذه الاية في عبد الله بن ابي بن سلول المنافق
في قوله بعد فتح مكة من اين يكون لهم ملك فارس والروم ويقال نزل في قريش
لقولهم كسرى ينام على فرش الديباج فان كنت نبيا فاين ملكك ثم بين قدرته فقال

يولج الليل في النهار يقول تزيد النهار على الليل فيكون النهار اطول من ويولج النهار
في الليل يقول يزيد الليل على النهار فيكون الليل اطول من النهار وتخرج الحي
من الميت يقول تخرج النسمة من النطفة وتخرج الميت من الحي النطفة من الانسان
ويقال تخرج الحي الدجاجة من البيضة وتخرج الميت من البيضة من الحي الدجاجة
ويقال وتخرج السنبلة من الميت من الحبة وتخرج الميت الحبة من الحي من السنبلة
وترزق من تشاء بغير حساب بلا فوت ولا هنداز لانه ويقال يوسع المال على
من يشاء بلا حرج وتكلف لا يتخذ المؤمنون يقول لا ينبغي ان يتخذ المؤمنون عبد الله
بن ابي واصحابه الكافرين اليهود اولياء في التعزز والكرامة من دون المؤمنين المخلصين
ومن يفعل ذلك الولاية والكرامة فليس من الله من كرامة الله ورحمته في شيء
الا ان تتقوا الا تريدوا ان تنجوا منهم تقاة باللسان دون القلب ويحذركم الله نفسه
في التقية عن دم الحرام وفرج الحرام ومال الحرام وشرب الخمر وشهادة الزور والشرك بالله
والى الله المصير المرجع بعد الموت قل يا محمد ان تخفوا اتسروا ما في صدوركم ما في
قلوبكم من البغض والعداوة لمحمد او تبدوه تظهروه بالشتم والطعن والحرب يعلمه الله
يحفظه الله ويجزيكم بذلك ويعلم ما في السموات وما في الارض من الخير والشر
والسر والعلانية والله على كل شيء من اهل السموات والارض وثوابهم وعقابهم
قدير نزلت هذه الاية في المنافقين واليهود يوم وهو يوم القيمة تجد كل نفس
ما عملت من خير محضرا مكتوبا في ديوانها وما عملت من سوء من قبيح ايضا تجد مكتوبا
في الكتاب تود لو ان بينها وبين النفس وبينه وبين العمل القبيح امدا بعيدا
اجلا طويلا من مطلع الشمس الى مغربها ويحذركم الله نفسه عند المعصية والله رؤف
بالعباد بالمؤمنين قل يا محمد ان كنتم تحبون الله ودينه فاتبعوني فاتبعوا ديني يحببكم
الله يزد حبا الى حبكم ويغفر لكم ذنوبكم في اليهودية والله غفور لمن تاب رحيم
لمن مات على التوبة نزلت هذه الاية في اليهود لقولهم نحن ابناء الله واحباؤه وعلى
دينه فلما نزلت هذه الاية قال عبد الله بن ابي يامرنا محمد ان نحبه كما احبت النصارى
المسيح وقالت اليهود يريد محمد ان نتخذه حنانا كما اتخذت النصارى عيسى حنانا
فانزل الله في قولهم قل اطيعوا الله في الفرائض والرسول في السنن فان تولوا اعرضوا
عن طاعتهما فان الله لا يحب الكافرين اليهود والمنافقين فلما نزلت هذه الاية قالت
اليهود نحن على دين ادم مسلمين فانزل الله ان الله اصطفى اختار ادم بالاسلام
ونوحا بالاسلام وال ابراهيم اولاد ابراهيم بالاسلام وال عمران موسى
وهارون بالاسلام على العالمين عالمي زمانهم ويقال ليس عمران اب موسى وهو والد
ذرية بعضها من بعض بعضها على دين بعض وولد بعضها من بعض والله سميع لمقالة
نحن ابناء الله واحباؤه وعلى دينه عليم بعقوبتهم بمن هو على دينه اذ ذكر يا محمد
اذ قالت امرأة عمران حنة ام مريم رب اني نذرت لك جعلت لك ما في
بطني محررا خادما لبيت المقدس فتقبل مني انك انت السميع للدعاء
العليم بالاجابة وبما في بطني فلما وضعتها ولدتها فاذا هي جارية قالت
رب اني وضعتها انثى ولدتها جارية والله اعلم بما وضعت بما ولدت
وليس الذكر في الخدمة والعبادة كالانثى كالجارية واني سميتها مريم واني اعيذها بك
اعصمها وامنعها منك وذريتها ان كان لها ذرية من الشيطان الرجيم اللعين
فتقبلها ربها بقبول حسن اي احسن اليها حتى قبلها بما كان الغلام
اي احسن اليها فانبتها نباتا حسنا غذاها في العبادة بالسنين والشهور
والايام والساعات غذاء حسنا وكفلها زكريا ضمها زكريا للتربية كلما دخل عليها
زكريا المحراب يعني بيتها التي كانت تعبد فيه وجد عندها رزقا فاكهة الشتاء

في الصيف

في الصيف مثل القصب وفاكهة الصيف في الشتاء مثل العنب قال يا مريم انى لك هذا
من اين لك هذا في غير حينه قالت هو من عند الله اتاني به جبريل ان الله يرزق من يشاء
في غير حينه بغير حساب بغير فوت ولا هنداز هنالك عند ذلك دعا زكريا ربه قال
رب هب لي اعطني من لدنك من عندك ذرية طيبة ولدا صالحا انك سميع الدعاء
مجيب الدعاء فنادته الملائكة يعني جبريل وهو قائم يصلي في المحراب في المسجد ان الله
يبشرك بيحيى بولد يسمى يحيى مصدقا بكلمة من الله بعيسى بن مريم ان يكون بكلمة من الله
مخلوقا بلا اب وسيدا حليما عن الجهل وحصورا لم يكن له شهوة الى النساء ونبيا من الصالحين
من المرسلين قال يا رب قال زكريا لجبريل يا سيدي ان يكون لي غلام من اين يكون لي ولد
وقد بلغني الكبر وقد ادركني الكبر وامرأتي عاقر عقيم لا تلد قال جبريل كذلك كما كنت له يفعل الله
ما يشاء كما يشاء قال زكريا رب يا رب اجعل لي اية علامة في حبل امرأتي قال ايتك
علامتك في حبل امرأتك الا تكلم الناس تقدر ان تكلم الناس ثلاثة ايام من غير خرس
الا رمزا الا تحريكا بالشفتين والحاجبين واليدين ويقال الاشارة على الارض واذكر ربك
باللسان والقلب كثيرا على كل حال وسبح بالعشي والابكار كل غدوة وعشية كما كنت
تصلي واذ قالت الملائكة يعني جبريل يا مريم ان الله اصطفاك اختارك بالاسلام
والعبادة وطهرك من الكفر والشرك والادناس ويقال نجاك من القتل واصطفاك
اختارك على نساء العالمين عالمي زمانك بولادة عيسى يا مريم اقنتي لربك
اطيعي لربك شكرا لذلك ويقال اطيلي القيام في الصلوة شكرا لذلك واسجدي
واركعي صلي مع الراكعين من اهل الصلوات ذلك الذي ذكرت من خبر مريم وزكريا
من انباء الغيب من اخبار الغيب عنك يا محمد نوحيه اليك يقول نرسل جبريل
به اليك وما كنت لديهم يعني عند الاحبار اذ يلقون اقلامهم في جري الماء ايهم يكفل
ياخذ مريم للتربية وما كنت لديهم عندهم اذ يختصمون يتكلمون بالحجة لتربية مريم
اذ قالت الملائكة يعني جبريل يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه مخلوقا اسمه
المسيح سمي المسيح لانه يسيح في البلدان ويقال المسيح الملك عيسى بن مريم
وجيها كريما القدر والمنزلة في الدنيا عند الناس والاخرة في الاخرة عند الله له القدر
والمنزلة ومن المقربين الى الله في جنة عدن ويكلم الناس في المهد في الحجر ابن
اربعين يوما اني عبد الله وعيسى وكهلا وبعد ثلثين سنة بالنبوة ومن الصالحين
من المرسلين قالت رب قالت يا مريم لجبريل يا سيدي اني يكون لي ولد من اين
قالت رب قالت يا مريم لجبريل يا سيدي اني يكون لي ولد من اين يكون لي ولد ولم يمسسني
بشر بالحلال وبالحرام قال جبريل كذلك كما قلت لك الله يخلق ما يشاء كما يشاء اذا قضى
امرا اذا اراد ان يخلق ولدا مثلك بلا اب فانما يقول له كن فيكون ولدا بلا اب
ويعلمه الكتاب كتب الانبياء ويقال الكتابة والحكمة الحلال والحرام ويقال حكمة
الانبياء قبله والتورية في بطن امه والانجيل بعد ما صار رسولا بعد ثلثين سنة
الى بني اسرائيل فلما جاءهم قال اني قد جئتكم باية بعلامة من ربكم لنبوتي قالوا وما العلامة
قال اني اخلق لكم اصور لكم من الطين كهيئة الطير كشبه الطير فانفخ فيه انفخ
النائم فيكون طائرا باذن الله فيصير طيرا يطير بين السماء والارض باذن الله بامر الله فصور لهم
خفاشا فقالوا هذا سحر فهل عندك غيره قال نعم وابرئ اصح الاكمه الذي
لم يزل اعمى والابرص ايضا واحي الموتى باذن الله باسم الله الاعظم يا حي يا قيوم فلما
فعل ذلك قالوا هذا سحر فهل عندك غيره قال نعم وانبئكم اخبركم بما تاكلون
غدوة وعشية وما تدخرون ترفعون من غداء العشاء ومن عشاء الغداء في بيوتكم ان في ذلك
فيما قلت لكم لنبوتي ان كنتم مؤمنين مصدقين ومصدقا وجئتكم موافقا بالتوحيد
يعني بالدين لما بين يدي لما كان قبلي من التورية وسائر الكتب ولاحل لكم بعض الذي

تحليل بعض الذي حرّم عليكم مثل لحم الابل والشحوم شحم البقر والغنم وغير ذلك
والسبت وجئتكم بآية بعلامة من ربكم فاتقوا الله فاخشوا الله فيما امركم وتوبوا اليه
واطيعون في اتباعي ودين ان الله ربي وربكم فاعبدوه فوحّدوه هذا
التوحيد صراط مستقيم دين قائم يرضاه وهو الاسلام فلما احس عيسى
علم منهم الكفر ورأى منهم القتل حين ارادوا قتله ويقال احس سمع منهم تكرار الكفر قال
عيسى من انصاري الى الله من اعواني مع الله على اعدائه قال الحواريون اصفياؤه والقصارون
وهم اثنا عشر رجلا نحن انصار الله اعوانك مع الله على اعدائه امنا بالله واشهد اعلم
انت يا عيسى بانا مسلمون مقرون لله بالعبادة والتوحيد ربنا يا ربنا امنا
بما انزلت من الكتاب يعني الانجيل واتبعنا الرسول دين الرسول عيسى فاكتبنا
مع الشاهدين فاجعلنا من السابقين الاولين الذين شهدوا قبلك ويقال مع
امة محمد صلى الله عليه وسلم ومكروا اراد يعني اليهود قتل عيسى ومكر الله
اراد الله قتل صاحبهم تطيانوس والله خير الماكرين اقوى المريدين ويقال افضل
الصانعين اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك مقدم ومؤخر يقول اني
رافعك الي ومطهرك منجيك من الذين كفروا بك وجاعل الذين اتبعوك
اتبعوا دينك فوق الذين كفروا بالحجة والنصرة الى يوم القيمة ثم متوفيك فانيك
بعد النزول ويقال مستوفيك قابضك من حب الدنيا الي مرجعكم بعد الموت
فاحكم بينكم اقضي بينكم فيما كنتم فيه تختلفون فاما الذين كفروا بالله ورسوله
محمد وعيسى فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا بالسيف والجزية والاخرة بالنار وما لهم
من ناصرين من مانعين من عذاب الله واما الذين امنوا بالله والكتاب والرسول
محمد وعيسى وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم فالصالحين فيوفيهم يوفر عليهم
اجورهم ثوابهم في الجنة يوم القيامة والله لا يحب الظالمين المشركين ظلمهم
وشركهم ذلك الذي ذكرت يا محمد من خبر عيسى نتلوه عليك ننزل عليك
جبريل من الايات يقول من ايات القران بالامر والنهي والذكر الحكيم المحكم
بالحلال والحرام ويقال موافق بالتورية ويقال باللوح المحفوظ ثم بين تخليق عيسى
بلا اب لقوله وفد بني نجران انت الحجة على قولك ان عيسى ليس ولدا له فقال
فقال ان مثل عيسى عند الله مثل تخليق عيسى عند الله بلا اب كمثل
ادم خلقه من تراب بلا اب ثم قال له كن فيكون ولدا بلا اب الحق وهو الخبر الحق
من ربك ان عيسى لم يكن ابن الله ولا ولده ولا شريكه فلا تكن من الممترين من الشاكين
فيما بينت لك من تخليق عيسى بلا اب ثم ذكر خصومة وفد بني نجران مع النبي صلى
الله عليه وسلم بعد ما تبين لهم ان مثله عند الله كمثل ادم فقالوا ليس كما يقول
ان عيسى لم يكن ابن الله ولا ولده ولا شريكه فقال الله عز وجل فمن حاجك خاصمك فيه
في عيسى من بعد ما جاءك من العلم اي البيان بان عيسى لم يكن ابن الله ولا ولده ولا شريكه
فقل تعالوا ندع ابناءنا نخرج ابناءنا وابناءكم اخرجوا انتم ابناءكم ونساءنا ونساءكم اخرجوا انتم
نساءكم وانفسنا وانفسكم اخرجوا انتم بانفسكم ثم نبتهل نتضرع ونجتهد في الدعاء
فنجعل لعنة الله على الظالمين الكاذبين فيما بيننا على الله في عيسى ان هذا الذي ذكرت
يا محمد من خبر عيسى ووفد بني نجران لهو القصص الحق الخبر الحق بان عيسى لم يكن ابن الله ولا ولد
ولا شريك وما من اله الا الله بلا ولد وشريك وان الله لهو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم
امر ان لا يعبد غيره ويقال الحكيم حكم عليهم الملاعنة فتولوا عن ذلك ولم يخرجوا في الملاعنة
مع النبي صلى الله عليه وسلم لانهم علموا انهم كاذبون وان محمدا نبي مرسل وصفته
ونعته في كتابهم فقال الله فان تولوا عن دعوتكم الى الملاعنة فان الله عليم بالمفسدين
نصارى بني نجران ثم دعاهم الى التوحيد فقال قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة لا اله الا

نخرج نساءنا

الله

الله سواء عدل بيننا وبينكم الا نعبد الا الله الا نوحد الا الله ولا نشرك به شيئا من المخلوقين
ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا لا يطيع احد لاحد من الرؤساء في معصية الله من دون الله فابوا عن ذلك
ايضا فقال الله فان تولوا اعرضوا وابوا عن التوحيد فقولوا انتم اشهدوا واعلموا بانا مسلمون
مقرون له بالتوحيد والعبادة ثم ذكر خصومتهم مع النبي صلى الله عليه وسلم بقولهم
مسلمون على دين ابراهيم وادعوا ذلك في التورية فقال يا اهل الكتاب لم تحاجون
تخاصمون في ابراهيم في دين ابراهيم وما انزلت التورية والانجيل الا من بعده بعد
ابراهيم افلا تعقلون انه ليس فيهما ان ابراهيم كان يهوديا او نصرانيا ها انتم هؤلاء
انتم يا هؤلاء اليهود والنصارى حاججتم خاصمتم فيما لكم به علم في كتابكم ان محمدا
نبي مرسل وان ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا فجحدتم ذلك فلم تحاجون تخاصمون
فيما ليس لكم به علم في كتابكم فتقولون ان ابراهيم كان يهوديا او نصرانيا والله يعلم
ان ابراهيم لم يكن يهوديا او نصرانيا والله يعلم ان ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا وانتم
لا تعلمون انه كان يهوديا او نصرانيا ثم بين الله تكذيب قولهم فقال ما كان ابراهيم يهوديا
على دين اليهودية ولا نصرانيا على دين النصرانية ولكن كان حنيفا حاجا مسلما مخلصا وما كان
من المشركين على دينهم ثم بين من هو على دين ابراهيم فقال ان اولى الناس
احق الناس بابراهيم بدين ابراهيم للذين اتبعوه في زمانه وهذا النبي محمد على دينه والذين
امنوا بمحمد والقران ايضا على دين ابراهيم والله ولي المؤمنين حافظهم وناصرهم
ثم ذكر دعوة كعب بن الاشرف واصحابه واصحاب رسول الله معاذا او حذيفة وغيرهما
يوم احد الى دينهم اليهودية عن دينهم الاسلام فقال ودت تمنت طائفة من
اهل الكتاب لو يضلونكم عن دينكم الاسلام وما يضلون عن دين الله الا انفسهم
وما يشعرون ذلك ويقال لا يعلمون ان الله يخبر بذلك يا اهل الكتاب
لم تكفرون بايات الله بمحمد والقران وانتم تشهدون تعلمون في كتابكم ان
محمدا نبي مرسل يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل لم تخلطون الباطل مع الحق
صفة الدجال بصفة محمد وتكتمون الحق ولم تكتمون الحق صفة محمد ونعته وانتم تعلمون
ذلك في كتابكم ثم ذكر مقالة كعب واصحابه في تحويل القبلة فقال وقالت طائفة من
اهل الكتاب كعب واصحابه من الرؤساء لسفلتهم امنوا بالذي انزل على الذين امنوا
يقول امر الذين امنوا بمحمد وجه النهار اول النهار وهو صلوة الفجر واكفروا اخره يعني صلوة
الظهر يقول امنوا بالقبلة التي صلى اليها محمد واصحابه صلوة الفجر واكفروا اخره واكفروا
بالقبلة الاخرى التي صلوا اليها صلوة الظهر لعلهم يرجعون لكي يرجع عامتهم الى دينكم
وقبلتكم ولا تؤمنوا لا تصدقوا احدا بالنبوة الا لمن تبع دينكم اليهودية وقبلتكم بيت
المقدس قل لهم يا محمد لليهود ان الهدى هدى الله ان دين الاسلام وقبلة ابراهيم
هي الكعبة ان يؤتى احد ان يعطى احد من الدين والقبلة مثل ما اوتيتم اعطيتم يا اصحاب محمد
او يحاجوكم يقول ولن يخاصمكم اليهود بهذه الدين والقبلة عند ربكم يوم القيامة قل ايضا يا محمد
ان الفضل بالنبوة والاسلام وقبلة ابراهيم بيد الله يؤتيه من يشاء يعطيه لمن يشاء
يعني محمدا والله واسع لعطيته عليم لمن يعطي يختص برحمته يختار لدينه من يشاء محمدا
واصحابه والله ذو الفضل المن العظيم والاسلام على محمد ثم ذكر امانة اهل الكتاب
وخياناتهم فقال ومن اهل الكتاب يعني اليهود من ان تامنه بقنطار بتابعه بمل مسك
ثور ذهبا يؤده اليك يعني عندنا ولا تغيب ولا يستحله وهو عبد الله بن سلام
واصحابه ومنهم من ان تامنه بدينار بتابعه بدينار لا يؤده اليك ويستحله الا ما دمت
عليه قائما ملحا متقاضيا وهو كعب واصحابه ذلك الاستحلال والخيانة بانهم
قالوا ليس علينا في الاميين سبيل في اخذ اموال العرب حرج ويقولون على الله الكذب
وهم يعلمون انهم كاذبون بذلك بلى رد عليهم من اوفى بعهده يقول ولكن من اوفى بعهده

فيما بينه وبين الله وبين الناس واتقى عن نقض العهد والخيانة وترك الامانة فان الله يحب
المتقين عن نقض العهد والخيانة وترك الامانة وهو عبد الله بن سلام واصحابه ثم ذكر
عقوبتهم يعني عقوبة اليهود فقال ان الذين يشترون بعهد الله ينقض عهد الله وايمانهم بعهودهم
مع الانبياء ثمنا قليلا عرضا يسيرا من المأكل والهداية اولئك لا خلاق لهم لا نصيب لهم
في الآخرة في الجنة ولا يكلمهم الله يوم القيامة بكلام طيب ولا ينظر اليهم يوم القيامة بالرحمة
ولا يزكيهم لا يبرئهم من اليهودية ولا يصلح بالهم ولهم عذاب اليم وجيع يخلص وجعه
الى قلوبهم ويقال نزلت في عبدان بن الاشوع وامرء القيس الشاعر لخصومة كانت
بينهما ونزلت في اليهود ايضا فقال وان منهم من اليهود لفريقا طائفة كعب واصحابه
يلوون السنتهم يحرفون السنتهم بالكتاب يقرؤن صفة الدجال في الكتاب
لتحسبوه لكي تظنوه السفلة من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله
في التورية وما هو من عند الله في التورية ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ذلك
في كتابهم ويقال نزلت في جبير بن العصير واللاني غير اصفة رسول الله في التورية ثم نزل في دعا
ئهم نحن على دين ابراهيم وامرنا ابراهيم بهذا الدين فقال الله ما كان لبشر من الانبيا
ان يؤتيه الله يعطيه الله الكتاب والحكم الفهم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي
من دون الله ولكن كونوا ولكن امرهم ان يكونوا ربانيين علماء فقهاء بما كنتم تعلمون
الناس الكتاب من الكتاب ويقال يعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون
تقرؤن من الكتاب ولا يأمركم يا معشر قريش واليهود والنصارى ان تتخذوا
الملائكة بنات الله والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر كيف امركم ابراهيم
بالكفر بعد اذ انتم مسلمون بعد اذ امركم بالاسلام فقال ان الله اصطفى
لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون يقول ما بعث الله رسولا الا امر ذلك الرسول
بالاسلام لا باليهودية والنصرانية وعبادة الاصنام كما قال هؤلاء الكفار ويقال نزلت
هذه الآية في مقالة اليهود لمحمد تأمرنا ان نحبك ونعبدك كما عبدت النصارى
المسيح فكذلك قالت النصارى والمشركون ثم بين الله ميثاقه على النبيين في محمد
فقال واذ اخذ الله ميثاق النبيين يقول اخذ الميثاق على النبيين ان يبين بعضهم
لبعض صفة محمد ونعته وفضله لما آتيتكم يقول حين اعطيتكم من كتاب وحكمة تبيان
الحلال والحرام ثم تأخذوا ايضا على امتكم ان اذا جاءكم رسول مصدق موافق بالتوحيد
لما معكم من الكتاب لتؤمنن به يقول لتقرن به وبفضيلته ولتنصرنه بالسيف على اعدائه
وبيان صفته قال أأقررتم قال الله لهم اقبلتم واخذتم على ذلكم على ما قلت لكم اصري عهدي
قالوا اقررنا قبلنا قال الله فاشهدوا على ذلك بعضكم على بعض وانا معكم من الشاهدين
على ذلك فاشهد الله بعضهم على بعض بذلك وشهد هو بنفسه على ذلك فبين كل نبي
لامته ذلك واشهد كل نبي امته بعضهم على بعض بذلك واشهد كل نبي بنفسه على ذلك
فمن تولى من الامم بعد ذلك عن الميثاق فاولئك هم الفاسقون الناقضون الكافرون
ثم ذكر خصومة اليهود والنصارى وسؤالهم النبي عليه السلام انا على دين ابراهيم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم كلا الفريقين بريئان من دين ابراهيم فقالوا لا نرضى بذلك
فقال الله افغير دين الله الاسلام يبغون يطلبون عندك وله اسلم اقر
بالاسلام والتوحيد من في السموات من الملائكة والارض من المؤمنين طوعا
اهل السماء بالطوع وكرها اهل الارض بالكره ويقال المخلصون بالطوع والمنافقون بالكره
ويقال الذين ولدوا في الاسلام بالطوع والذين ادخلوا في الاسلام بالسيف بالكره
واليه ترجعون بعد الموت ثم بين حكم الايمان لكي يكون دلالة لهم الى الايمان
فقال قل يا محمد آمنا بالله وحده لا شريك له وما انزل علينا بما انزل علينا القرآن
وما انزل على ابراهيم وكتابه واسمعيل وكتابه واسحق وكتابه ويعقوب وكتابهم

وما اوتي

وما اوتي اعطي موسى بموسى وكتابه وعيسى بعيسى وكتابه والنبيون بجملة النبيين وكتبهم
من ربهم لا نفرق بين احد منهم لا نكفر باحد منهم من الانبيا ويقال لا نفرق بينهم وبين الله بالنبوة والاكرام
ونحن له مسلمون مقرون له بالعبادة والتوحيد مخلصون له بالدين ومن يبتغ يطلب غير
الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين من المغبونين بذهاب الجنة
وما فيها ولزوم النار كيف يهدي الله لدينه قوما كفروا بالله بعد ايمانهم بالله وشهدوا ان الرسول
محمد حق وجاءهم البينات الكتاب والكتاب والله لا يهدي لا يرشد القوم الظالمين
المشركين لدينه من لم يكن اهلا لذلك اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله عذاب الله والملائكة
ولعنة الملائكة والناس اجمعين ولعنة المؤمنين خالدين فيها في اللعنة لا يخفف عنهم
العذاب ولا هم ينظرون يؤجلون من العذاب الا الذين تابوا من الكفر والشرك من بعد
ذلك من بعد الارتداد واصلحوا وحدوا الله بالاخلاص فان الله غفور لمن تاب منهم رحيم
لمن تاب على التوبة ان الذين كفروا بآيات الله بعد ايمانهم بالله وهو الحارث بن سويد ثم ازدادوا
كفرا ثم استقاموا على الكفر لن تقبل توبتهم ما اقاموا على ذلك واولئك هم الضالون
عن الهدى والاسلام ان الذين كفروا بالله والرسول وماتوا وهم كفار بالله والرسول
فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا وزن الارض ذهبا ولو افتدى به يقول لو فادى به
نفسه لا يقبل منه اولئك لهم عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم وما لهم من
ناصرين مانعين من عذاب الله نزلت من قوله ومن يبتغ غير الاسلام دينا الى هاهنا
في عشرة نفر من المنافقين طعمة واصحابه رجعوا من المدينة الى مكة مرتدين عن دينهم الاسلام
فمات بعضهم على ذلك واسلم بعضهم بعد ذلك ثم حث المؤمنين على النفقة في سبيل
فقال لن تنالوا البر يعني ما عند الله من الثواب والكرامة والجنة حتى تنفقوا مما تحبون
من المال ويقال لن تنالوا البر لن تبلغوا الى التوكل والتقوى حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا
من شيء من المال فان الله به وبنياتكم عليم اي شيء تريدون بذلك والله ام مدح الناس كل
الطعام كان حلا لبني اسرائيل يقول كل طعام حلال اليوم على محمد وامته كان حلالا على بني اسرائيل
اولاد يعقوب الا ما حرم اسرائيل على نفسه بالنذر من قبل ان تنزل التورية من قبل نزول التورية
على موسى حرم يعقوب لحم الابل والبانها على نفسه فلما نزلت هذه الآية سأل النبي صلى
الله عليه وسلم اليهود فقال ما الذي حرم اسرائيل على نفسه من الطعام فقالوا ما حرم اسرائيل
على نفسه شيئا من الطعام وكل ما هو اليوم حرام علينا من لحم الابل والبانها وشحومها والشحوم
البقر والغنم وغير ذلك كان حراما على كل شيء من ادم الى موسى صلوات الله عليهم وسنتلوه
انتم وادعوا التحريم ذلك في التورية فقال الله لمحمد قل لهم فأتوا بالتورية فاتلوها فاقرؤا تحريم
ما ادعيتم منها ان كنتم صادقين فيما تدعون فلم يأتوا بالتورية وعلموا انهم كاذبون ليس فيها
ما يقولون فقال الله فمن افترى اختلق على الله الكذب من بعد ذلك من بعد بيانه
في التورية فاولئك هم الظالمون الكاذبون على الله قل يا محمد صدق الله في قوله ما كان
ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ويقال قل يا محمد صدق الله فيما قال من التحريم والتحليل فاتبعوا
ملة ابراهيم دين ابراهيم حنيفا يعني مسلما وما كان من المشركين على دينهم ان اول بيت
وضع للناس بني للمؤمنين للذي ببكة يقول الذي هو بمكة والبكة موضع الكعبة والناس سمي بكة لان
الناس يبك بعضهم على بعض من الزحام في الطواف مباركا فيه المغفرة والرحمة وهدى للعالمين
قبلة لكل رسول ونبي وصديق ومؤمن فيه آيات بينات علامات مبينات اول
مقام ابراهيم وحطيم اسمعيل والحجر الاسود ومن دخله كان آمنا من ان يهاج فيه ولله على الناس
على المؤمنين حج البيت الذهاب الى البيت من استطاع اليه سبيلا بلاغا وسيرا بالزاد
والراحلة وترك النفقة لعياله الى ان يرجع ومن كفر بالله وبمحمد والقرآن وبفريضة الحج فان الله
غني عن العالمين عن ايمانهم وحجهم قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله بمحمد والقرآن
والله شهيد على ما تعملون في الكفر من الكتمان والمعاصي قل يا اهل الكتاب لم تصدون

تصدون الناس عن سبيل الله عن دين الله و طاعته من امن به بالله وبمحمد والقران وتبغونها
عوجا تطلبونها غيرا وزيغا وانتم شهداء تعلمون ذلك في الكتاب وما الله بغافل
بساه عما تعملون في الكفر من الكتمان ومن المعاصي نزلت هذه الاية في الذين دعوا عمارا
واصحابه الى دينهم اليهودية يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا طائفة من الذين اوتوا الكتاب
يردوكم بعد ايمانكم بالله وبمحمد كافرين حتى تكونوا كافرين بالله وبمحمد وكيف تكفرون بالله على وجه
التعجب وانتم تتلى تقرى عليكم ايات الله القران بالامر والنهي وفيكم معلم رسوله
محمد ومن يعتصم لمن يتمسك بدين بالله وكتابه فقد هدي الى صراط مستقيم فقد ارشد
الى طريق قائم برضاه وهو الاسلام ويقال فقد ثبت عليه نزلت هذه الاية في معاذ و
اصحابه ثم نزل في اوس وخزرج لخصومة كانت بينهم في الاسلام افتخر فيهم ثعلب بن غنم واسعد
بن زرارة فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اطيعوا الله حق تقاته ان يطاع فلا يعصى و
ان يشكر فلا يكفر وان يذكر فلا ينسى ويقال اطيعوا الله كما ينبغي ولا تموتن الا وانتم مسلمون
مقرون له بالعبادة والتوحيد مخلصون بهما واعتصموا بحبل الله تمسكوا بدين الله وكتابه
جميعا ولا تفرقوا في الدين واذكروا نعمة الله منة الله عليكم بالاسلام اذ كنتم اعداء في الجاهلية
فالف بين قلوبكم بالاسلام فاصبحتم فصرتم بنعمته بدينه الاسلام اخوانا في الدين
وكنتم على شفا حفرة من النار على طرف هوة من النار يعني الشط فانقذكم منها فانجاكم
منها بالايمان كذلك هكذا يبين الله لكم اياته امره ونهيه ومنته لعلكم تهتدون
لكي تهتدوا من الضلالة ثم امرنا بالمعروف والصلح فقال ولتكن منكم لا تزال تكن منكم
امة جماعة يدعون الى الخير الى الصلح والاحسان ويامرون بالمعروف بالتوحيد واتباع
محمد وينهون عن المنكر عن الكفر والشرك وترك اتباع الرسول واولئك هم المفلحون
الناجون من السخط والعذاب ولا تكونوا متفرقين في الدين كالذين تفرقوا واختلفوا في الدين اي كتفرق
اليهود والنصارى في الاديان من بعد ما جاءهم البينات بيان ما في كتابهم من الاسلام واولئك
لهم يعني اليهود والنصارى عذاب عظيم اعظم ما يكون يوم تبيض وجوه في يوم تبيض وجوه
قوم وتسود وجوه قوم فاما الذين اسودت وجوههم يقال لهم يعني الاز بانية اكفرتم بالله بعد ايمانكم
بالله فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون بالله واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله في جنة الله
هم فيها خالدون لا يموتون ولا يخرجون تلك ايات الله هذه ايات الله القران نتلوها عليك
نزل جبريل بها عليك بالحق لتبيان الحق والباطل وما الله يريد ظلما للعالمين ان يكون منه
ظلم على العالمين على الجن والانس ولله ما في السموات وما في الارض من الخلق والعجائب
والى الله ترجع الامور عواقب الامور في الاخرة كنتم خير امة انتم خير امة اخرجت للناس كانت
للناس ثم بين خيرهم فقال تامرون بالمعروف بالتوحيد واتباع الرسول وتنهون عن المنكر
عن الكفر والشرك ومخالفة الرسول وتومنون بالله وبجملة الكتب والرسل ولو امن اهل الكتاب
يعني اليهود والنصارى لكان خيرا لهم مما هم عليه منهم المومنون عبد الله بن سلام واصحابه
واكثرهم الفاسقون الكافرون الناقضون للعهد لن يضروكم لن ينقصوكم اليهود الا اذى باللسان
بالشتم والطعن وان يقاتلوكم في الدين يولوكم الادبار منهزمين ثم لا ينصرون لا يمنعون من سيفكم
وسبيكم اباهم ضربت عليهم الذلة جعلت عليهم نذرة الجزية اينما ثقفوا وجدوا لا يقدرون
ان يقوموا مع المومنين الا بحبل من الله الا بايمان بالله وحبل من الناس عهد من الامام
بالجزية وباؤوا بغضب استوجبوا بلعنة من الله وضربت عليهم المسكنة جعلت عليهم زي
الفقر ذلك المذلة بانهم كانوا يكفرون بايات الله بمحمد والقران ويقتلون الانبياء بغير
حق بلا جرم ذلك الغضب والمسكنة بما عصوا الله في السبت وكانوا يعتدون
بقتل الانبياء واستحلال المحارم ليسوا سواء من اهل الكتاب ليسوا من امن من اهل الكتاب
كمن لم يومن امة قائمة يقول منهم جماعة عدل مهتدية بتوحيد الله وهو عبد الله بن سلام واصحابه
يتلون يقرون ايات الله القران اناء الليل ساعات الليل في الصلوة وهم يسجدون

يعملون لله يؤمنون بالله وبجملة الكتب والرسل واليوم الاخر بالبعث بعد الموت
ونعيم الجنة ويامرون بالمعروف بالتوحيد واتباع محمد وينهون عن المنكر عن الكفر والشرك
واتباع الخبث والطاغوت ويسارعون في الخيرات يبادرون في الطاعات اولئك
من الصالحين من صالحي امة محمد ويقال مع صالحي امة محمد في الجنة مع ابي بكر واصحابه وما تفعلوا
من خير يعني عبد الله واصحابه مما ذكرت ويقال من احسان الى محمد واصحابه فلن تكفروه
لن ينسا ثوابهم بل يثابوا والله عليم بالمتقين الكفر والشرك والفواحش عبد الله ابن
سلام واصحابه ان الذين كفروا بمحمد والقران كعب واصحابه لن تغني عنهم اموالهم
كثرة اموالهم ولا اولادهم كثرة اولادهم من الله من عذاب الله شيئا واولئك اصحاب
النار اهل النار هم فيها خالدون دائمون مثل ما ينفقون في هذه الحيوة الدنيا بقول
مثل نفقة اليهود في اليهودية كمثل ريح فيها صر حر او برد اصابت حرث زرع قوم ظلموا
انفسهم بمنع حق الله فاهلكته او حرقته كذلك الشرك يهلك النفقة كما اهلكت
الريح الزرع وما ظلمهم الله بذهاب منفعة زرعهم ونفقتهم ولكن انفسهم يظلمون
بالكفر ومنع حق الله من الزرع ثم نهى الله المومنين الانصار وغيرهم عن عادة اليهود واقتفاء الكفر
اليهم فقال يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة يعني اليهود بطانة وليجة من دون المومنين المخلصين
لا يالونكم خبالا لا يتركون الجهد في فسادكم ودوا ما عنتم تمنوا ان اثمتم واشركتم كما اشركوا
قد بدت ظهرت البغضاء من افواههم من السنتهم بالشتم والطعن وما تخفي صدورهم
وما تضمر قلوبهم من البغض والعداوة اكبر من ذلك قد بينا لكم الايات الامر والنهي ان كنتم
تعقلون لكي تعقلوا ما امركم ها انتم اولاء انتم يا معشر المومنين تحبونهم يعني
اليهود لقبل الطهارة والرضاعة ولا يحبونكم لقبل الدين وتؤمنون بالكتاب كله تقرون
بجملة الكتب والرسل وهم لا يقرون بذلك واذا لقوكم يعني منافقي اليهود قالوا امنا
بمحمد والقران وان نعته وصفته في كتابنا واذا خلوا رجع بعضهم الى بعض عضوا عليكم الانامل
اطراف الاصابع من الغيظ من الحنق قل موتوا بغيظكم بحنقكم ان الله عليم بذات الصدور
بما في قلوبهم من البغض والعداوة وان تمسسكم تصبكم حسنة الفتح والغنيمة تسؤهم
ساءهم ذلك يعني اليهود والمنافقين وان تصبكم سيئة القحط والجدوبة والقتل
والهزيمة يفرحوا بها يعجبوا بها وان تصبروا على اذاهم وتتقوا معصية الله لا يضركم كيدهم
شيئا عداوتهم وصنيعهم شيئا ان الله بما يعملون من المخالفة والعداوة محيط عالم واذ
غدوت من اهلك خرجت من المدينة يوم احد تبوئ المومنين تتخذ للمومنين
مقاعد للقتال امكنة القتال عدوهم والله سميع لمقالتكم عليم بما يصيبكم وبترك المركز
اذ همت طائفتان منكم اضمرت قبيلتان منكم من المومنين بنو سلمة وبنو حارثة
ان تفشلا ان تجبنا عن قتال العدو يوم احد والله وليهما حافظهما اول همّا عن ذلك وعلى
الله فليتوكل المومنون على المومنين ان يتوكلوا على الله في النصرة والفتح ولقد نصركم الله ببدر
يوم بدر وانتم اذلة قليلة ثلثمائة وثلثة عشر رجلا فاتقوا الله فاخشوا الله في امر الحرب
ولا تخالفوا السلطان الذي معكم لعلكم تشكرون لكي تشكروا النعمة والنصرة
اذ تقول للمومنين يوم احد الن يكفيكم مع عدوكم ان يمدكم ربكم ان ينصركم ربكم بثلثة الاف
من الملائكة منزلين من السماء النصرة لكم بلى يكفيكم ان تصبروا مع نبيكم في الحرب
وتتقوا معصيته ومخالفته ويأتوكم يعني اهل مكة من فورهم هذا من وجههم يمددكم ينصركم ربكم
على عدوكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين معلمين ويقال معممين بعمائم الصوف
وما جعله الله ما ذكر الله المدد الا بشرى لكم بالنصر ولتطمئن لتسكن قلوبكم به دعاء النبي عليهم
حين قتلوا اصحابه وما النصر بالملائكة الا من عند الله من الله العزيز بالنقمة لمن لا يومن به
الحكيم بالنصرة والدولة لمن يشاء ويقال الحكيم بما اصابكم يوم احد ليقطع طرفا يقول لولا انزل المدد
لم ينزل الا ليقتل جمعا من الذين كفروا الكفار مكة او يكبتهم يهزمهم فينقلبوا فيرجعوا خائبين

من الدولة والغنيمة ليس لك من الامر شيء ليس بيدك التوبة ولا العذاب ان تدعوا
على المنهزمين يوم احد من الرماة وغيرهم او يتوب عليهم يقول ان شاء الله يتوب عليهم او
يعذبهم بترك المركز فانهم ظالمون بترك المركز ويقال نزلت في حيين عصية وذكر
ان دعا النبي عليه السلام عليهم حين قتلوا اصحابه ولله ما في السموات وما في الارض
من الخلق يغفر لمن يشاء من كان اهلا لذلك ويعذب من يشاء من كان اهلا لذلك والله غفور
لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة يا ايها الذين امنوا يعني ثقيفا لا تاكلوا الربا اضعافا
على الدراهم مضاعفة في الاجل واتقوا الله واخشوا الله في اكل الربا لعلكم تفلحون لكي تنجوا
من السخط والعذاب واتقوا النار اخشوا النار في اكل الربا التي اعدت خلقت للكافرين
بالله ويحرمون الربا واطيعوا الله والرسول في تحريم الربا وفي تركه لعلكم ترحمون لكي ترحموا
فلا تعذبوا وتنجوا وسارعوا الى مغفرة من ربكم وبادروا بالتوبة من الربا وسائر الذنوب
الى النجاة من ربكم وجنة والى جنة بعمل صالح وترك الربا عرضها السموات والارض
لو وصل بعضها الى بعض اعدت خلقت للمتقين الكفر والشرك والفواحش
واكل الربا ثم بينهم فقال الذين ينفقون في السراء والضراء يقول ينفقون اموالهم في سبيل
الله في العسر واليسر والكاظمين الغيظ الكاظمين غيظهم المرددين حدتهم في اجوافهم
والعافين عن الناس عن المملوكين والله يحب المحسنين الى المملوكين والاحرار ثم نزلت
في رجل من الانصار لقبل نظرة ولمسة وقبلة اصابها من امراة الرجل الثقفي والذين اذا فعلوا
فاحشة معصية او ظلموا انفسهم بالنظرة واللمسة والقبلة ذكروا الله خافوا الله فاستغفروا
لذنوبهم تابوا من ذنوبهم ومن يغفر الذنوب ذنوب التائب الا الله ولم يصروا على ما فعلوه
من المعصية وهم يعلمون انها معصية الله اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم لذنوبهم
وجنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر
والماء والعسل واللبن خالدين فيها دائمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ونعم اجر العاملين
ثواب التائبين الجنة وما ذكرت قد خلت قد مضت في الامم الذين مضوا من قبلكم
سنن بالثواب والمغفرة لمن تاب او العذاب والهلاك لمن لم يتب فسيروا
في الارض فانظروا ولا تنكروا كيف كان عاقبة كيف صار اخر المكذبين بالرسل
الذين لم يتوبوا من تكذيبهم هذا بيان للناس هذا القران بيان بالحلال والحرام للناس
وهدى من الضلالة وموعظة عظة ونهي للمتقين الكفر والشرك والفواحش ثم عزاهم
فيما اصابهم يوم احد فقال ولا تهنوا لا تضعفوا مع عدوكم ولا تحزنوا على ما فاتكم من الغنائم
يوم احد يثيبكم في الاخرة وعلى ما اصابكم من القتل والجراحة وانتم الاعلون اخر الامر لكم بالنصرة
والدولة ان كنتم اذ كنتم مؤمنين النصرة والدولة من الله ان يمسسكم قرح ان اصابكم جرح
يوم بدر فقد مس القوم قرح فقد اصاب اهل مكة يوم بدر قرح جرح مثله مثل ما اصابكم يوم احد
وتلك الايام ايام الدنيا نداولها بين الناس بالدولة يوما للمؤمن على الكافر ويوما للكافر على
المؤمن وليعلم الله لكي يرى الله الذين امنوا في الجهاد ويتخذ منكم شهداء يكرم من
يشاء منكم بالشهادة والله لا يحب الظالمين المشركين ودينهم ودولتهم وليمحص الله
لكي يغفر الله الذين امنوا بما يصيبهم في الجهاد ويمحق الكافرين يهلك الكافرين في الحرب
ام حسبتم اظننتم يا معشر المؤمنين ان تدخلوا الجنة بلا قتال ولما يعلم الله ولم ير الله
الذين جاهدوا منكم يوم احد في سبيل الله ويعلم الصابرين على قتال عدوهم مع نبيهم
يوم احد ولقد كنتم تمنون الموت في الحرب من قبل ان تلقوه يوم احد فقد رأيتموه
القتال والحرب يوم احد وانتم تنظرون الى سيوف الكفار فانهزمتم منهم ولم تتبعوا
مع نبيكم ثم نزل في مقالتهم لرسول الله بلغنا يا نبي الله انك قتلت لذلك انهزمنا فقال الله
وما محمد الا رسول قد خلت قد مضت من قبله من قبل محمد الرسل افان مات او قتل في سبيل الله
انقلبتم على اعقابكم ارجعتم الى دينكم الاول ومن ينقلب على عقبيه يرجع الى دينه الاول

فلن يضر الله

فلن يضر الله فلن ينقص الله برجعته شيئا وسيجزي الله الشاكرين المؤمنين بايمانهم وجهادهم
وما كان لنفس ان تموت يقول لا تموت نفس الا باذن الله بارادة الله وقضائه
كتابا مؤجلا موقتا لكتابة اجله ورزقه سواء يسبق احدهما صاحبه ومن يرد بعمله وجهاده
ثواب الدنيا منفعة الدنيا نؤته منها نعطه من الدنيا بريد وما له في الاخرة من نصيب ومن يرد
بعمله وجهاده ثواب الاخرة منفعة الاخرة نؤته منها نعطه من الاخرة وسنجزي الشاكرين
المؤمنين بايمانهم وجهادهم وكاين من نبي كم من نبي قاتل معه ربيون كثير جموع كثير من الكفار
فما وهنوا فما ضعف المؤمنون لما اصابهم في سبيل الله من القتل والجراحة ويقال وكاين
من نبي قاتل معه ربيون كثير يقول كم من نبي قتل وكان معه جموع كثير من المؤمنين فما وهنوا فما
ضعف المؤمنون لما اصابهم في سبيل الله من قتل نبيهم في طاعة الله وما ضعفوا ما عجزوا
عن قتال عدوهم وما استكانوا ما خضعوا وما ذلوا لعدوهم ويقال ما تضعضعوا وما
خضعوا لعدوهم والله يحب الصابرين على قتال عدوهم مع نبيهم وما كان قولهم قول المؤمنين
بعد قتل نبيهم الا ان قالوا ربنا يا ربنا اغفر لنا ذنوبنا دون الكبائر واسرافنا في امرنا
العظائم من ذنوبنا يعني الكبائر وثبت اقدامنا في الحرب وانصرنا على القوم الكافرين
فاتاهم الله اعطاهم الله ثواب الدنيا بالفتح والغنيمة وحسن ثواب الاخرة في الجنة
والله يحب المحسنين المؤمنين في الجهاد يا ايها الذين امنوا يعني حذيفة وعمارا ان
تطيعوا الذين كفروا يعني كعبا واصحابه يردوكم على اعقابكم يرجعوكم الى دينكم الاول الكفر
فتنقلبوا فترجعوا خاسرين مغبونين بذهاب الدنيا والاخرة والعقوبة من الله بل الله مولاكم
حافظكم ولاكم عن ذلك وينصركم عليهم وهو خير الناصرين اقوى الناصرين بالنصرة ثم ذكر
هزيمة الكفار يوم احد فقال سنلقي سنقذف في قلوب الذين كفروا الكفار مكة الرعب
المخافة منكم حتى انهزموا بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا كتابا ولا رسولا ومأواهم
منزلهم النار وبئس مثوى الظالمين منزل الكافرين النار ثم ذكر وعده للمؤمنين يوم احد
فقال ولقد صدقكم الله وعده يوم احد اذ تحسونهم تقتلونهم في اول الحرب باذنه بامره
ونصرته حتى اذا فشلتم جبنتم عن قتال العدو وتنازعتم في الامر اختلفتم في امر الحرب
وعصيتم الرسول بترك المركز من بعد ما اراكم ما تحبون النصرة والغنيمة منكم من الرماة من يريد
الدنيا بجهاده وقوته وهم الذين تركوا المركز لفضل الغنيمة ومنكم من الرماة من يريد الاخرة
بجهاده وقوته وهو عبد الله بن جبير واصحابه الذين ثبتوا بمكانهم حتى قتلوا ثم صرفكم عنهم
بالهزيمة قلبكم عليهم ليبتليكم بمعصية الرماة ولقد عفا عنكم فلم يستاصلكم والله ذو فضل
ذو من على المؤمنين ان لم يستاصلهم يعني الرماة ثم ذكر اعراضهم عن النبي عليه السلام
مخافة عدوهم فقال اذ تصعدون الجبل بعد الهزيمة ولا تلوون على احد لا تلتفتون
الى محمد ولا تعطفون له والرسول يدعوكم في اخراكم من خلفكم يا معشر المؤمنين انا رسول الله
فعودوا الي فاثابكم غما بغم اشراف خالد بن الوليد بعد القتل والهزيمة لكيلا
تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة ولا ما اصابكم ولكي لا تحزنوا على ما اصابكم من القتل والجراحة
والله خبير بما تعملون في الجهاد والهزيمة ثم ذكر منته عليهم فقال ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة
من العدو نعاسا يغشى طائفة اخذت طائفة منكم النعاس فنام من كان منكم
اهل الصدق واليقين وطائفة قد اهمتهم انفسهم قد اخذتهم هم انفسهم معتب بن قشير
المنافق واصحابه لم ياخذهم النوم يظنون بالله غير الحق اي لا ينصر الله رسوله واصحابه ظن الجاهلية
كظنهم في الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من النصر والدولة من شيء قل يا محمد ان الامر النصر والدولة
كله لله بيد الله يخفون في انفسهم يسرون فيما بينهم ما لا يبدون لك ما لا يظهرون لك مخافة
القتل يقولون لو كان لنا من الامر من الدولة والنصرة شيء ما قتلنا هاهنا قل يا محمد
للمنافقين لو كنتم في بيوتكم المدينة لبرز لخرج الذين كتب قضي عليهم القتل الى مضاجعهم
الى مقتلهم ومصارعهم بالاحد وليبتلي الله ليختبر الله ما في صدوركم بما في قلوب المنافقين

وليمحص ليبين ما في قلوبكم من النفاق والله عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر
يعني المنافقين ويقال الرماة ثم ذكر المنهزمين يوم احد فقال ان الذين تولوا منكم بالهزيمة
عثمان بن عفان واصحابه يوم التقى الجمعان جمع محمد وجمع ابي سفيان انما استزلهم الشيطان
زين لهم ذلك الشيطان ان محمدا اقتتل فانهزموا ستة فراسخ وكانوا ستة نفر
ببعض ما كسبوا بتركهم المركز ولقد عفا الله عنهم اذ لم يستاصلهم ان الله غفور لمن تاب
منهم حليم اذ لم يعجلهم بالعقوبة ثم قال لاصحاب محمد يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران
لا تكونوا في الحرب كالذين كفروا في السر عبد الله بن ابي واصحابه ومعه هو واصحابه في
الطريق الى المدينة وقالوا لاخوانهم المنافقين اذا ضربوا في الارض اذا خرج اصحاب محمد في
السفر او كانوا غزا او خرجوا في غزاة مع نبيهم لو كانوا عندنا في المدينة ما ماتوا في سفرهم
وما قتلوا في غزاتهم ليجعل الله ذلك يقول ليجعل الله ذلك الظن حسرة حزنا
في قلوبهم والله يحيي في السفر ويميت في الحضر والله بما تعملون وتقولون بصير ولئن قتلتم في
سبيل الله يا معشر المنافقين او متم في بيوتكم وكنتم مخلصين لمغفرة من الله لذنوبكم
ورحمة من العذاب خير لكم مما يجمعون في الدنيا من الاموال ولئن متم في حضر او سفر او قتلتم
في غزاة لالى الله تحشرون بعد الموت فبما رحمة من الله يقول افبرحمة من الله لنت لهم
جانبك وجناحك ولو كنت فظا باللسان غليظ القلب لانفضوا من حولك
لتفرقوا عنك فاعف عنهم عن اصحابك في شيء يكون منهم واستغفر لهم
من ذلك الذنب وشاورهم في الامر في امر الحرب فاذا عزمت صرمت على شيء فتوكل
على الله بالنصرة والدولة ان الله يحب المتوكلين عليه ان ينصركم الله مثل يوم بدر فلا غالب
لكم فلا يغلب عليكم احد من عدوكم وان يخذلكم مثل يوم احد فمن ذا الذي ينصركم على
عدوكم من بعده من بعد خذلانه وعلى الله فليتوكل المؤمنون على المؤمنين ان يتوكلوا
على الله بالنصرة والدولة ثم ذكر ظنهم بالنبي صلى الله عليه وسلم لا يقسم لنا من الغنائم
شيئا ويقال ذلك تركوا المركز فقال وما كان لنبي ما جاز لنبي ان يغل ان يخون
امته في الغنائم وان قرات ان يغل ان يخونه امته ومن يغلل من الغنائم شيئا يات
بما غل اي ما غل يوم القيمة حاملا على عنقه ثم توفى توفر كل نفس ما كسبت ما عملت
من الغلول وغيره وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم
افمن اتبع رضوان الله في اخذ الخمس وترك الغلول كمن باء بسخط من الله كمن
استوجب عليه سخط الله بالغلول وماويه مصيره مصير الغال جهنم وبئس المصير
صاروا اليه هم درجات عند الله يقول لهم درجات عند الله في الجنة درجات
لمن ترك الغلول ودركات لمن غل والله بصير بما يعملون من الغلول وغيره ثم ذكر منته
عليهم فقال لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم اليهم رسولا ادميا معروف النسب
من انفسهم قريشا عربيا مثلهم يتلوا يقرا عليهم اياته القران بالامر والنهي ويزكيهم
يطهرهم من الشرك بالتوحيد وباخذ الزكوة من الذنوب ويعلمهم الكتاب القران
والحكمة الحلال والحرام ان كانوا من قبل وقد كانوا من قبل محمد والقران لفي ضلال مبين
لفي كفر بين ثم ذكر مصيبتهم يوم احد فقال اولما اصابتكم مصيبة يقول حين اصابتكم
مصيبة يوم احد فقد اصبتم اهل مكة يوم بدر مثليها مثلي ما اصابكم يوم احد قلتم انى هذا
من اين اصابنا هذا ونحن له مسلمون قل يا محمد هو من عند انفسكم بذنب انفسكم
بترككم المركز ان الله على كل شيء من العقوبة وغيرها قدير وما اصابكم الذي اصابكم
من القتل والجراحة يوم التقى الجمعان جمع محمد وجمع ابي سفيان فباذن الله بارادة الله
وقضائه وليعلم المؤمنين لكي يرى المؤمنين في الجهاد وليعلم الذين نافقوا لكي
يرى المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه في رجوعهم الى المدينة وقيل لهم قال لهم عبد الله
بن جبير تعالوا الى احد قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا العدو عن حريمكم اي امنعوا وكثروا

المؤمنين

المؤمنين قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم الى احد هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان
يقول رجوعهم للكفر والكفار يومئذ اعون من رجوعهم للايمان والمؤمنين ويقال رجوعهم الى الكفر
والكفار اقرب من رجوعهم الى الايمان والمؤمنين يقولون بافواههم بالسنتهم ما ليس
في قلوبهم صدق ذلك والله اعلم بما يكتمون من الكفر والنفاق هم الذين قالوا لاخوانهم
المنافقين بالمدينة وقعدوا عن الجهاد لو اطاعونا يعنون محمدا واصحابه بالقعود في المدينة
ما قتلوا في غزاتهم قل يا محمد للمنافقين فادرءوا فادفعوا عن انفسكم الموت ان كنتم
صادقين في مقالتكم ولا تحسبن لا تظنن الذين قتلوا في سبيل الله يوم بدر ويوم
احد امواتا كسائر الاموات بل احياء عند ربهم بل هم كالاحياء عند ربهم
يرزقون التحف فرحين معجبين بما اتاهم الله بما اعطاهم الله من فضله من كرامته
ويستبشرون بعضهم ببعض بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم من اخوانهم الذين في الدنيا ان يلحقوا
بهم لان الله يخبرهم بذلك الا خوف عليهم اذا خاف غيرهم ولا هم يحزنون اذا
حزن غيرهم يستبشرون بنعمة من الله بثواب من الله وفضل وكرامة فان الله لا يضيع
لا يبطل اجر المؤمنين في الجهاد وبا نصيبهم في الجهاد ثم ذكر موافاتهم مع النبي صلى الله عليه وسلم
الى بدر الصغرى فقال الذين استجابوا لله اجابوا الله بالطاعة والرسول بالموافاة الى بدر
الصغرى من بعد ما اصابهم القرح الجرح يوم احد للذين احسنوا وافوا منهم مع النبي صلى
الله عليه وسلم الى بدر الصغرى واتقوا معصية الله ومخالفة الرسول اجر عظيم ثواب
وافر في الجنة ونزل فيهم ايضا الذين قال لهم الناس نعيم بن مسعود الاشجعي ان الناس
ابا سفيان واصحابه قد جمعوا لكم باللطيمة سوق مكة فاخشوهم بالخروج اليهم فزادهم ايمانا
جراءة بالخروج اليهم قالوا حسبنا الله ثقتنا بالله ونعم الوكيل الكفيل بالنصرة فانقلبوا
رجعوا بنعمة من الله بثواب من الله وفضل ربح بما تسوقوا من السوق ويقال غنيمة
وفضل لم يمسسهم لم يصبهم في الذهاب والمجيء سوء قتال وهزيمة واتبعوا رضوان
الله في الموافاة مع النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر الصغرى والله ذو فضل
ذو من عظيم بدفع العدو عنهم انما ذلكم الذي خوفكم الشيطان نعيم بن مسعود سماه
الله شيطانا لانه كان تابعا للشيطان ورسوله يخوف اولياءه يخوفكم باوليائه الكفار
فلا تخافوهم بالخروج وخافون بالجلوس ان كنتم مؤمنين اذ كنتم مصدقين باحيائه باجابته
ثم ذكر مسارعتهم في الولاية مع اليهود فقال ولا يحزنك يا محمد ولا يغمك الذين يسارعون
يبادرون في الكفر انهم لن يضروا الله شيئا لن ينقص الله مسارعتهم في الولاية مع اليهود
شيئا يريد الله اراد الله في القدمة ويريد الا يجعل لهم لليهود والمنافقين حظا
نصيبا في الاخرة في الجنة ولهم عذاب عظيم شديد لما يكون ان الذين اشتروا
الكفر بالايمان اختاروا الكفر على الايمان وهم المنافقون واليهود لن يضروا
لن ينقصوا الله باختيارهم الكفر شيئا ولهم عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى
قلوبهم ثم ذكر امهاله لهم في الكفر فقال ولا يحسبن الذين كفروا لا يظنن اليهود انما
نملي لهم ونعطيهم من الاموال والاولاد خير لانفسهم انما نملي لهم نمهلهم ونعطيهم من
الاموال والاولاد ليزدادوا اثما ذنبا في الدنيا ودركات في الاخرة ولهم عذاب مهين
يهانون به يوما بيوم ساعة بساعة ويقال سيد ويقال نزلت من دون لا يحزنك
الى هنا في مشركي اهل مكة يوم احد ثم ذكر مقالة المشركين بين لنا يا محمد من يؤمن منا ومن
لا يؤمن فقال ما كان الله ليذر المؤمنين والكافرين على ما انتم عليه من الدين يصير المؤمن
كافرا والكافر مؤمنا ان كان في قضائه كذلك حتى يميز الكافر الخبيث من الطيب
المؤمن من السعيد والكافر من المؤمن والمنافق من المخلص وما كان الله ليطلعكم يا اهل مكة
على الغيب على ذلك حتى تعلموا من يؤمن ومن لا يؤمن ولكن الله يجتبي يصطفي من رسله
من يشاء يعني محمدا فيطلعه على بعض ذلك بالوحي فامنوا بالله ورسله وبحجة الكتب

والرسل وتتقوا الكفر والشرك فلكم أجر عظيم ثواب وافر في الجنة ثم ذكر بخلهم يعني اليهود
والمنافقين بما أعطاهم الله فقال ولا يحسبن لا يظنن الذين يبخلون بما آتاهم الله
أعطاهم الله من فضله من المال هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون سيجعلون
ما بخلوا به من المال يعني الذهب والفضة طوقا من النار في عنقهم يوم القيامة ولله ميراث السموات
والأرض خزائن السموات المطر والأرض النبات ويقال يموت أهل السموات والأرض
ويبقى الملك لله الواحد القهار والله بما تعملون من البخل والسخاوة خبير ثم ذكر
مقالة اليهود فنحاص بن عازورا وأصحابه حيث قالوا يا محمد إن الله فقير يطلب منا القرض
ونحن أغنياء فقال لقد سمع الله قول الذين قالوا يعني قول فنحاص بن عازورا وأصحابه
إن الله فقير محتاج يطلب منا القرض ونحن أغنياء لا نحتاج إلى قرضه سنكتب ما قالوا
سنحفظ عليهم ما قالوا في الآخرة وقتلهم الأنبياء ونحفظ عليهم قتلهم الأنبياء بغير حق
بلا جرم ونقول ذوقوا عذاب الحريق الشديد ذلك العذاب بما قدمت غلت أيديكم
عملت أيديكم في اليهودية وأن الله ليس بظلام للعبيد أن يأخذهم بلا جرم الذين قالوا هم
الذين قالوا يعني اليهود إن الله عهد إلينا أمرنا في الكتب ألا نؤمن لرسول ألا نصدق أحدا
بالرسالة حتى يأتينا بقربان كما كانت في زمان الأنبياء قل يا محمد قد جاءكم رسل من قبلي
بالبينات بالأمر والنهي والعلامات وبالذي قلتم من القربان فقتلتم زكريا ويحيى وعيسى
فلم قتلتموهم فقتلتم زكريا ويحيى وعيسى وقد كان القربان في زمانهم إن كنتم صادقين في
مقالتكم فقالوا إنما قتل آباؤنا الأنبياء الزور فقال الله فإن كذبوك يا محمد بما قلت لهم
فلا تحزن بذلك فقد كذب رسل من قبلك كذبهم قومهم جاءوا بالبينات بالأمر والنهي
وعلامات النبوة والزبر بخبر الأولين والكتاب المنير المبين بالحلال والحرام ثم ذكر
موتهم وما بعد الموت فقال كل نفس منفوسة ذائقة الموت تذوق الموت وإنما توفون
توفرون أجوركم ثواب أعمالكم يوم القيامة فمن زحزح نحي ونجي وأبعد عن النار بالتوحيد
والعمل الصالح وأدخل الجنة فقد فاز بالجنة وما فيها ونجا من النار وما فيها وما الحياة الدنيا
ليس ما في الدنيا من النعيم إلا متاع الغرور إلا كمتاع البيت في بقائه مثل الخزف والزجاجة
وغير ذلك ثم ذكر أذى الكفار للنبي وأصحابه فقال لتبلون لتختبرن في أموالكم في
ذهاب أموالكم وأنفسكم وبما يصيب أنفسكم من الأمراض والأوجاع والقتل
والجوع وسائر البلايا ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب أعطوا الكتاب من قبلكم
أعطوا الكتاب من قبلكم يعني اليهود والنصارى الشتم والطعن والضرب والقتل
والكذب والزور على الله ومن الذين أشركوا أيضا أذى كثيرا بالشتم والطعن والضرب والقتل
والكذب والزور على الله وإن تصبروا على أذاهم وتتقوا معصية الله في الأذى فإن ذلك
الصبر والاحتمال من عزم الأمور من خير الأمور وحزم أمورهم يعني مشركي العرب ثم ذكر
ميثاقه على أهل الكتاب في الكتب ليبينن نعت محمد ونعته الكتابة الأولى والأخرى رسول فقال
وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب أعطوا الكتاب يعني التوراة والإنجيل لتبيننه
صفة محمد ونعته للناس ولا تكتمونه ولا تكتموا صفة محمد ونعته في الكتاب فنبذوه
فطرحوا كتاب الله وعهده وراء ظهورهم خلف ظهورهم ولم يعملوا واشتروا به بكتمان
صفة محمد ونعته في الكتب ثمنا قليلا عرضا يسيرا من المأكلة فبئس ما يشترون بئس ما يختارون
لأنفسهم اليهودية وكتمان صفة محمد ونعته في الكتاب ثمنا قليلا عرضا يسيرا ثم
ذكر طلبهم الثناء والحمد بما لم يكن فيهم فقال لا تحسبن لا تظنن يا محمد الذين يفرحون
بما أتوا أعطوا الناس ويقال بما أتوا إذا غيروا من صفة محمد ونعته في الكتاب ويحبون
أن يحمدوا بما لم يفعلوا يحبون أن يقال فيهم الخير ولا خير فيهم أن يقولوا هم على دين أبيهم
ويحتسبون إلى الفقر أنه لا تحسبنهم يا محمد بمفازة ببعد من العذاب ولهم عذاب أليم
وجيع ولله ملك السموات والأرض خزائن السموات بالمطر والأرض بالنبات والله على

نما كل النار يعنون نابنا
نما تاكله القربان

كل شي

كل شيء من أهل السماء والأرض وخزائنهما قدير ثم بين علامة قدرته لكفار مكة لقولهم ائتنا
بآية يا محمد على ما تقول فقال الله إن في خلق السموات وما في السموات من الملائكة والشمس
والقمر والنجوم والسحاب والأرض وفي خلق الأرض وما في الأرض من الجبال والبحور والشجر والدواب
واختلاف الليل والنهار وفي تقليب الليل والنهار لآيات لعلامات لوحدانيته لأولي
الألباب لذوي العقول من الناس ثم نعتهم فقال الذين يذكرون الله يصلون لله قياما إذا
استطاعوا وقعودا إذا لم يستطيعوا قياما وعلى جنوبهم إذا لم يستطيعوا قعودا ويتفكرون
في خلق السموات والأرض من العجائب ربنا يقولون يا ربنا ما خلقت هذا باطلا
خرافا سبحانك نزه الله فقنا ادفع عنا عذاب النار ربنا يا ربنا إنك من تدخل النار
فقد أخزيته أهنته وما للظالمين المشركين من أنصار من مانع مما يراد بهم في الآخرة والدنيا ربنا
ويقولون يا ربنا إننا سمعنا مناديا يعنون محمدا ينادي للإيمان يدعو إلى التوحيد أن آمنوا
بربكم فآمنا ربنا بك وبكتابك ورسولك فاغفر لنا ذنوبنا الكبائر وكفر عنا سيئاتنا
دون الكبائر وتوفنا مع الأبرار واقبض أرواحنا على الإيمان مع النبيين والصالحين
ربنا ويقولون يا ربنا وآتنا أعطنا ما وعدتنا على رسلك على لسان رسلك يعني
محمدا ولا تخزنا لا تعذبنا يوم القيامة كما تعذب الكفار إنك لا تخلف الميعاد
البعث بعد الموت وما وعدت للمؤمنين فاستجاب لهم ربهم فيما سألوه فقال
أني لا أضيع لا أبطل عمل عامل منكم ثواب عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض
إذا كان بعضكم على دين بعض وأولياء بعض ثم بين كرامة الله للمهاجرين فقال فالذين هاجروا
من مكة إلى المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم وبعد النبي وأخرجوا من ديارهم أخرجهم
كفار مكة من منازلهم بمكة وأوذوا في سبيلي في طاعتي وقاتلوا العدو في سبيل
الله وقتلوا حتى قتلوا في الجهاد مع نبي الله لأكفرن عنهم سيئاتهم ذنوبهم في الجهاد
ولأدخلنهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الأنهار
أنهار الخمر والماء والعسل واللبن ثوابا من عند الله جزاء لهم من الله والله عنده حسن
الثواب المرجع الصالح أحسن من جزائهم ثم ذكرهم فناء الدنيا ورغبهم عنها وبقاء
الآخرة وحثهم على طلبها فقال لا يغرنك يا محمد خاطب به محمدا وعنى أصحابه تقلب
الذين كفروا في البلاد ذهاب اليهود والمشركين ومجيئهم في التجارة متاع قليل
منفعة يسيرة في الدنيا ثم مأواهم مصيرهم جهنم وبئس المهاد الفراش والمصير لكن الذين اتقوا
ربهم بقول والذين ووحدوا ربهم بالتوبة من الكفر لهم جنات بساتين تجري من تحتها
من تحت شجرها ومساكنها الأنهار أنهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها
مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون نزلا ثوابا من عند الله وما عند الله من الثواب خير
للأبرار للموحدين مما أعطي للكفار في الدنيا ثم نعت صنفا من أهل الكتاب عبد الله بن سلام
وأصحابه فقال وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل إليكم القرآن وما أنزل إليهم
من الكتاب التوراة خاشعين لله متواضعين ذليلين في الطاعة لا يشترون بآيات الله
بكتمان صفة محمد ونعته في الكتاب ثمنا قليلا عرضا يسيرا من المأكلة أولئك لهم أجرهم
ثوابهم عند ربهم في الجنة إن الله سريع الحساب إذا حاسب فحسابه سريع ثم حثهم
على الصبر في الجهاد والمرازي فقال يا أيها الذين آمنوا بمحمد والقرآن اصبروا على الجهاد
مع نبيكم وصابروا على عدوكم مع نبيكم ورابطوا أنفسكم على عدوكم مع نبيكم ما أقاموا
لكم ويقال اصبروا على أداء فرائض الله واجتناب المعاصي وصابروا وكابروا أهل
الأهواء والبدع ويقال على أداء فرائض الله واجتناب المعاصي ورابطوا أنفسكم والخيول
في سبيل الله واتقوا الله فيما أمركم فلا تتركوه لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخط والعذاب

ومن سورة التي يذكر فيها النساء آياتها مائة وخمس وسبعون وهي كلها
مدنية وكلماتها ثلاثة آلاف وتسع مائة وأربعون وحروفها ستة عشر ألف وثلاثون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله يا ايها الناس عام وقد يكون خاصا لقوم
مكة اطيعوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة من نفس واحدة آدم وحدها وكان نصيب حوا منها
وخلق منها من نفس آدم زوجها حوا وبث منها خلق منهما بالتناسل من آدم وحوا
رجالا كثيرا ونساء خلقا كثيرا ذكرا وانثى واتقوا الله اطيعوا الله الذي تساءلون به الحوائج
والحقوق بحق الله تعالى بعضكم من بعض والارحام وبالارحام بحق القرابة وان قرأت بنصب
الميم يقول وصلوا الارحام ولا تقطعوها معطوفة الى قوله واتقوا الله ان الله كان رقيبا حفيظا
بسؤالكم عالما بكم من الطاعة وصلة الارحام وآتوا اليتامى اعطوا اليتامى اموالهم التي
عندكم بعد الرشد والبلاغ ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب يعني لا تأكلوا اموالهم الحرام
وتتركوا اموالكم الحلال ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم اي معها بالخلطة انه يعني اكل مال اليتيم
ظلما كان حوبا كبيرا ذنبا عظيما عند الله بالعقوبة نزلت في رجل من غطفان كان عنده
مال كثير لابن اخ له يتيم فلما نزلت هذه الآية قالوا انترك اليتامى مخافة الاثم فنزل وان خفتم الا تقسطوا
في اليتامى الا تعدلوا بين اليتامى الا تعدلوا بين اليتامى في حفظ الاموال فلذلك خافوا الا تعدلوا
بين النساء في النفقة والقسمة وكانوا يتزوجون من النساء ما شاءوا تسعا او عشرا وكان تحت
قيس ابن الحارث ثمان نسوة فنهاهم الله عن ذلك وحرم عليهم ما فوق الاربع فقال فانكحوا ما طاب
لكم فتزوجوا ما احل الله لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع يقول واحدة او اثنتين او ثلاثا
او اربعا لا تزاد على ذلك فان خفتم الا تعدلوا بين اربع نسوة في القسمة والنفقة فواحدة
فتزوجوا امرأة واحدة حرة او ما ملكت ايمانكم من الاماء فليس لهن عليكم ولا عدة لكم عليهن
ذلك تزوج الواحدة ادنى اجرى الا تعولوا الا تميلوا ولا تجوروا بين الاربع من النساء
في القسمة والنفقة وآتوا اعطوا النساء صدقاتهن مهورهن نحلة هبة لهن من الله فريضة
عليكم فان طبن لكم عن شيء منه فان احللن لكم من المهر شيئا نفسا بطيبة النفس
فكلوه هنيئا بلا اثم مريئا بلا ملامة وكانوا يتزوجون بلا مهر ولا تؤتوا السفهاء لا تعطوا الجهال
بموضع الحق من النساء والاولاد اموالكم التي جعل الله لكم معاشا وارزقوهم فيها اطعموهم
منها واكسوهم وكونوا انتم القوام على ذلك فانكم اعلم منهم في الصدقة بموضع الحق
وقولوا لهم ان لم يكن لكم شيء قولا معروفا عدة حسنة اي سنكسوا وسنعطي وابتلوا
اختبروا واليتامى عقول اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح الحلم فان آنستم منهم فان
رأيتم منهم رشدا اصلاحا في الدنيا وحفظا في المال فادفعوا اليهم اموالهم التي عندكم
ولا تأكلوها اسرافا المعصية حراما وبدارا الاول فالاول ان يكبروا مخافة ان يكبروا فيمنعوكم
عن ذلك ومن كان غنيا فليستعفف بغناه عن مال اليتيم ولا يرزأ منه اي لا ينقص منه
شيئا ومن كان فقيرا محتاجا فليأكل من الذي له بالمعروف بالتقدير لكي لا يحتاج الى
مال اليتيم ويقال فليأكل بالمعروف بقدر ما يعمل في مال اليتيم ويقال فليأكل بالمعروف
بالقرض ليرد عليه فاذا دفعتم اليهم اموالهم بعد الرشد والبلاغ فاشهدوا عليهم
عند الدفع وكفى بالله حسيبا شهيدا نزلت في ثابت بن رفاعة الانصاري ثم ذكر
نصيب الرجال والنساء من الميراث لانهم كانوا لا يعطون النساء والصبيان من
الميراث شيئا فقال للرجال نصيب حظ مما ترك الوالدان والاقربون في الرحم
وللنساء نصيب حظ مما ترك الوالدان والاقربون في الرحم مما قل منه او كثر يقول
ان كان الميراث قليلا او كثيرا نصيبا مفروضا حظا معلوما ولم يبين لهم كم هو ثم بين
بعد ذلك نزلت في ام كجة وبناتها كان لهن عم لا يعطيهن شيئا واذا حضر القسمة
الميراث اولوا القربى قرابة الميت الذي ليس بوارث واليتامى يتامى المؤمنين
والمساكين المؤمنين فارزقوهم منه اعطوهم من الميراث شيئا قليلا قبل القسمة
وقولوا لهم ان لم يكن الوارث بالغا قولا معروفا عدة حسنة اي سأوصيه حتى يعطيك
شيئا وليخش الذين يحضرون الميت ويأمرون ان يوصي اكثر من الثلث على اولاد المريض

بعد موته لو تركوا من خلفهم بعد موتهم ذرية ضعافا عجزة عن الحيل خافوا عليهم الضيعة فكذلك
فليخافوا على اولاد الميت ويقال من قبل ما كان امر النفقة ويخشى على ضيعة اولادهم كما تخشى
على ضيعة اولادك وكانوا يحضرون الميت المريض ويقولون له اعط مالك لفلان وفلان حتى
يستغرق ماله كله ولا يترك لاولاده شيئا فنهاهم الله عن ذلك ثم قال فليتقوا الله فليخشوا الله
فيما يأمرونه فوق الثلث وليقولوا للمريض قولا سديدا عدلا في الوصية ان الذين يأكلون اموال اليتامى
ظلما غصبا انما يأكلون من حرام يكون في بطونهم نارا يوم القيامة وسيصلون سعيرا نارا
وقودا في الآخرة نزلت في حنظلة بن الشمردل ثم ذكر نصيب الذكر والانثى في الميراث فقال
يوصيكم يبين الله لكم في اولادكم ميراث اولادكم بعد موتكم للذكر مثل حظ الانثيين
نصيب الانثيين فان كن نساء بنات غير ولد الصلب فوق اثنتين ابنتين او اكثر من ذلك
فلهن ثلثا ما ترك من المال وان كانت واحدة فلها النصف من المال ولابويه لكل واحد
منهما السدس مما ترك من المال ان كان له للميت ولد ذكرا او انثى فان لم يكن له للميت
اخوة من الاب والام او من الاب او من الام فلامه السدس من بعد وصية يوصي بها او دين
من بعد قضاء الدين على الميت واستخراج وصية يوصي بها الى الثلث آباؤكم وابناؤكم لا تدرون
ايهم في الدنيا ايهم اقرب لكم نفعا في الآخرة في الدرجات ويقال في الدنيا في الميراث فريضة
من الله عليكم قسمة المواريث ان الله كان عليما بقسمة المواريث حكيما فيما بين
نصيب الذكر والانثى ولكم نصف ما ترك ازواجكم من المال ان لم يكن لهن ولد
ذكرا او انثى منكم او من غيركم فان كان لهن ولد ذكرا او انثى منكم او من غيركم فلكم الربع مما تركن
من بعد وصية يوصين بها او دين من بعد قضاء دين عليهن واستخراج وصية يوصين بها
الى الثلث ولهن الربع مما تركتم من المال ان لم يكن لكم ولد ذكرا او انثى منهن او من غيرهن
فان كان لكم ولد ذكرا او انثى منهن او من غيرهن فلهن الثمن مما تركتم من المال من بعد
وصية توصون بها او دين من بعد قضاء دين عليكم من المال واستخراج وصية توصون
بها الى الثلث وان كان رجل لا والد له ولا ولد ولا قرابة له من الوالد والولد يورث ماله
اي الكلالة والكلالة هي الاخ والاخوات من الام او امرأة او كانت امرأة مثل ذلك
ويقال الكلالة ما خلا الوالد والولد ويقال الكلالة هي المال الذي لا يرث والد ولا ولد وله
للميت اخ من امه او اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك
فهم شركاء في الثلث الذكر والانثى فيه سواء من بعد وصية يوصى بها او دين
من بعد قضاء الدين عليه واستخراج وصية يوصي بها الى الثلث غير مضار للورثة وهو
ان يوصي فوق الثلث وصية من الله فريضة من الله عليكم قسمة المواريث والله عليم
بقسمة المواريث حليم فيما يكون بينكم من الجهال والجناية في قسمة المواريث
لا يعجلكم بالعقوبة تلك حدود الله هذه احكام الله وفرائضه ومن يطع الله ورسوله
في قسمة المواريث يدخله جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها
ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها يقول خالدا في الجنة
لا يموت ولا يخرج منها وذلك الفوز العظيم النجاة الوافر بالجنة ومن يعص الله ورسوله
في قسمة المواريث ويتعد حدوده يتجاوز احكامه وفرائضه بالميل والجور يدخله نارا خالدا
فيها دائما في النار الى ما شاء الله وله عذاب مهين يهان به ويقال شديد واللاتي يأتين
الفاحشة يعني الزنا من نسائكم من حرائركم المحصنات فاستشهدوا عليهن على
العوز عليهن اربعة منكم من احراركم فان شهدوا كما ينبغي فامسكوهن في البيوت
فاحبسوهن في السجن حتى يتوفاهن الموت يمتن في السجن او يجعل الله
لهن سبيلا مخرجا بالرجم فنسخ الحبس للمحصنة بالرجم واللذان يأتيانها منكم
يعني الفاحشة منكم من احراركم وهو الفتى والفتاة زنيا فآذوهما بالسب والتعيير فان
تابا من ذلك واصلحا فيما بينهما وبين الله فاعرضوا عنهما عن السب والتعيير ان الله كان

تو با منها وزارحيما حتى قبل توبتهما وقد نسخ السبب والتعيير والحبس للقفو والعنا
بجلد مائة انما التوبة على الله انما التجاوز من الله للذين يعملون السوء يعني المعاصي بجهالة
بتعمد وان كان جاهلا بعقوبته ثم يتوبون من قريب من قبل السوق والنزع فاولئك
يتوب الله عليهم يتجاوز الله عنهم وكان الله عليما بتوبتكم حكيما بقبول التوبة قبل المعاينة
ولا يقبل عند المعاينة وبعدها وليست التوبة التجاوز على الله للذين يعملون السيئات
حتى اذا حضر احدهم الموت عند النزع قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار
يقول ولا يقبل توبة الكفار عند المعاينة اولئك الكفار اعتدنا لهم عذابا اليما
وجيعا نزلت في طعمة واصحابه الذين ارتدوا يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء
كرها نساء ابائكم كرها جبرا ولا تعضلوهن ولا تحبسوهن من التزوج نزلت هذه الاية
في كبشة ابنة معن الانصارية ومحصن بن ابي قيس الانصاري لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن
مما اعطاهن اباؤكم الا ان ياتين بفاحشة بزنا مبينة بالشهود فاحبسوهن في السجن
فقد نسخ الحبس الان باية الرجم وقد كانوا يرثون نساء ابائهم كما يرثون المال يرث
الابن الاكبر فان كانت المراة جميلة غنية دخل بها بلا مهر وان لم تكن غنية او شابة
جميلة تركها ولم يدخل بها حتى تفدي نفسها بمالها فنهاهم الله عن ذلك ثم بين النصيحة
مع النساء فقال وعاشروهن صاحبوهن بالمعروف بالاحسان والجميل فان
كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا في الصحبة معهن ويجعل الله فيه خيرا كثيرا يرزقكم الله منهن ولدا صالحا وان
اردتم استبدال زوج مكان زوج يقول ان اردتم ان تتزوجوا واحدة وتطلقوا واحدة
او تتزوجوا عليها اخرى واتيتم اعطيتم احداهن قنطارا مهرا فلا تاخذوا منه من المهر
شيئا غصبا اتاخذونه يعني المهر بهتانا حراما واثما مبينا ظلما بينا وكيف تاخذونه
تستحلونه يعني المهر على وجه التعجب وقد افضى بعضكم الى بعض يقول وقد اجتمعتم
في لحاف واحد بالمهر وبالنكاح واخذن منكم يعني اخذ الله منكم عند النكاح ميثاقا غليظا
وثيقا امساك بمعروف او تسريح باحسان ثم حرم عليهم نكاح نساء ابائهم وقد كانوا
يتزوجون في الجاهلية نساء ابائهم فنهاهم الله عن ذلك فقال ولا تنكحوا لا تتزوجوا ما نكح
ما تزوج اباؤكم من النساء الا ما قد سلف سوى ما قد مضى في الجاهلية انه يعني تزوج نساء
الاباء كان فاحشة معصية ومقتا بغضا وساء سبيلا بئس مسلكا نزلت
في محصن ابن ابي قيس الانصاري ثم بين ما حرم عليهم من النساء بالتزوج فقال حرمت
عليكم امهاتكم من النسب وبناتكم من النسب واخواتكم من النسب من اي وجه يكن
وعماتكم اخوات ابائكم وخالاتكم اخوات امهاتكم وبنات الاخ من النسب من اي وجه
يكن وبنات الاخت من النسب من اي وجه يكن وامهاتكم وحرمت عليكم امهاتكم
ايضا اللاتي ارضعنكم من الحولين واخواتكم من الرضاعة وامهات نسائكم التي دخلتم
ببناتهن او لم تدخلوا بهن سواء حرام عليكم وربائبكم بنات نسائكم اللاتي في حجوركم
ربيتم في بيوتكم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن بامهاتهن فلا جناح عليكم ان تتزوجوا
بناتهن بعد طلاق امهاتهن وحلائل ابنائكم نساء ابنائكم الذين من اصلابكم وهم ولد
ذراريكم وان تجمعوا بين الاختين بالنكاح حرتين او امتين الا ما قد سلف سوى ما قد
مضى في الجاهلية ان الله كان غفورا فيما كان منكم في الجاهلية رحيما فيما يكون في الاسلام
ان تبتم والمحصنات ذوات الازواج من النساء حرام عليكم الا ما ملكت ايمانكم
من السبايا فانهن حلال لكم ان كان لهن ازواج في دار الحرب بعد استبرائهن ارحامهن بحيضة
كتاب الله عليكم في كتاب الله عليكم حرام الذي سميت لكم واحل لكم ما وراء ذلكم سوى
ما بينت لكم تحريمه ان تبتغوا ان تتزوجوا باموالكم الى الاربع ويقال ان تشتروا باموالكم
من الاماء ويقال ان تبتغوا باموالكم ان تطلبوا فروجهن وهي المتعة وقد نسخت الان محصنين
تقول كونوا معهن متزوجين غير مسافحين غير زانين بلا نكاح فما استمتعتم به منهن

بعد

بعد النكاح فاتوهن فاعطوهن اجورهن مهورهن كاملا فريضة من الله عليكم ان تعطوا
مهرا تاما ولا جناح عليكم لا حرج عليكم فيما تراضيتم فيما تنقصون وتزيدون في المهر بالتراضي
من بعد الفريضة الاولى التي سميتم لها ان الله كان عليما فيما احل لكم المتعة حكيما فيما حرم
عليكم ويقال عليما باضطراركم الى المتعة حكيما فيما حرم عليكم المتعة ومن لم يستطع منكم
طولا من لم يجد منكم مالا ان ينكح المحصنات الحراير المؤمنات فمن ما ملكت ايمانكم فليتزوجوا
من ما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات من الولايد التي في ايدي المؤمنين والله اعلم
بايمانكم بمستقر قلوبكم على الايمان بعضكم من بعض اي كلكم اولاد ادم ويقال بعضكم على دين
بعض ويقال بعضكم بعض فانكحوهن فتزوجوا الولايد باذن اهلهن مالكيهن واتوهن
اعطوا الولايد اجورهن مهورهن بالمعروف فوق مهر البغي محصنات يقول تزوجوا
الولايد المتعففات غير مسافحات غير معلنات بالزنا ولا متخذات اخدان
ولا يكون لها خليل يزني بها في السر فاذا احصن تزوجهن الولايد فان اتين بفاحشة
بزنا فعليهن على الولايد نصف ما على المحصنات الحراير من العذاب الجلد ذلك
تزوج الولايد حلال لمن خشي العنت الزنا والفجور منكم وان تصبروا عن نكاح الولايد
خير لكم يكون اولادكم احرارا والله غفور فيما يكون منكم من الزنا رحيم حين رخص عليكم
تزوج الولايد عند الضرورة يريد الله ليبين لكم ما احل لكم ويقال ان الصبر عن تزوج الولايد خير
لكم من التزوج ويهديكم يبين لكم سنن الذين من قبلكم من اهل الكتاب وكان
عليهم حرام تزوج الولايد ويتوب عليكم يتجاوز عنكم ما كان منكم في الجاهلية والله عليم
باضطراركم الى نكاح الولايد حكيم حرم عليكم نكاحهن الا عند الضرورة والله يريد ان
يتوب يتجاوز عنكم حين حرم عليكم نكاح الاخوات من الاب والزنا ويريد الذين
يتبعون الشهوات الزنا ونكاح الاخوات من الاب وهم اليهود ان تميلوا ميلا
عظيما ان تخطئوا خطا عظيما بنكاح الاخوات من الاب بقولهم انه حلال في كتاب
يريد الله ان يخفف عنكم ان يهون عليكم في تزوج الولايد عند الضرورة وخلق الانسان
ضعيفا لا يصبر عن امر النساء يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل
بالظلم والغصب وشهادة الزور والحلف الكاذبة وغير ذلك الا ان تكون تجارة
الا ان يربح بعضكم على بعض في الشراء والبيع والمحاباة عن تراض بتراض منكم ولا
تقتلوا انفسكم بعضكم بعضا بغير حق ان الله كان بكم رحيما حين حرم عليكم قتل
بعضكم بعضا ومن يفعل ذلك القتل واستحلال عدوانا وظلما اعتداء وظلما
جورا فسوف نصليه نارا ندخله نارا في الاخرة وهذا وعيد له وكان ذلك الاحوال والعذاب
على الله يسيرا هينا ان تجتنبوا ان تتركوا كبائر ما تنهون عنه في هذه السورة نكفر عنكم
سيئاتكم ذنوبكم دون الكبائر من جماعة الى جماعة ومن جمعة الى جمعة ومن الشهر الى الشهر رمضان
الكبائر العمد والغلبة والتوبة والاصرار وما دون الكبائر الخطا والنسيان والاكراه وحديث
النفس وندخلكم في الاخرة مدخلا كريما حسنا وهي الجنة ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على
بعض يقول لا يتمنى الرجل مال اخيه ودابته وامراته ولا شيئا من الذي له واسالوا الله من فضله
وقولوا اللهم ارزقنا مثله او خيرا منه من التفويض ويقال نزلت هذه الاية في ام سلمة
زوج النبي عليه السلام بقولها للنبي ليت الله كتب علينا ما كتب على الرجال لكي نوجر كما يوجر
الرجال فنهاها الله عن ذلك فقال ولا تتمنوا ما فضل الله به من الجماعة والجمعة والغزو والجهاد والامر
والنهي بالمعروف والنهي عن المنكر بعضكم على بعض الى الرجال ثم بين ثواب الرجال
والنساء باعمالهم فقال للرجال نصيب مما اكتسبوا من الخير وللنساء نصيب مما اكتسبن
من الخير في بيوتهن واسالوا من فضله من توفيقه وعصمته ان الله كان بكل شيء من الخير والشر
والثواب والعقاب والتوفيق والخذلان عليما ولكل يقول ولكل واحد منكم جعلنا
موالي يعني كالورثة لكي يرث ما ترك ما ترك الوالدان من المال والاقربون في الرحم

والذين عاقدت ايمانكم يعني حلفكم فآتوهم نصيبهم يعني اعطوهم شروطهم وقد نسخت الان وقد كانوا
يتبنون رجالا او غلمانا فيجعلون لهم بالمهم كالبعض ولدهم فنسخ الله تعالى ذلك وليس بمنسوخ
ان اعطاهم من الثلث نصيبهم ان الله على كل شيء من اعمالكم شهيدا عالما الرجال قوامون على
النساء مسلطون على ادب النساء بما فضل الله بعضهم يعني الرجال بالعقل والغنيمة
في الغنائم والميراث على بعض يعني النساء وبما انفقوا من اموالهم يعني بالمهر والنفقة التي
عليهم وذنهم فالصالحات يقول المحسنات الى ازواجهن قانتات مطيعات لله في
ازواجهن حافظات لانفسهن ومال ازواجهن للغيب بغيب ازواجهن بما حفظ
الله يحفظ الله اياهن بالتوفيق واللاتي تخافون تعلمون نشوزهن عصيانهن في المضاجع
منكم فعظوهن بالعلم والقرآن واهجروهن في المضاجع حولوا عنهن وجوهكم في الفراش
واضربوهن ضربا غير مبرح ولا شائن فان اطعنكم في المضاجع فلا تبغوا فلا تطلبوا عليهن
سبيلا عللا في الحب ان الله كان عليا اعلى من كل شيء كبيرا اكبر كل شيء لم يكلفكم ذلك
فلا تكلفوا من النساء ما لا طاقة لهن به من المحبة وان خفتم علمتم شقاق بينهما مخالفة بين المرأة
والرجل ولم يدروا من ايهما فابعثوا حكما من اهله من اهل الزوج الى الزوج حتى يسمع كلامه ويعلم ظالما
هو او مظلوما وحكما من اهلها من اهل المرأة الى المرأة حتى يسمع كلامها ويعلم ظالمة هي او مظلومة
ان يريدا اي الحكمان اصلاحا بين المرأة والرجل يوفق الله بينهما بين الحكمين والمرأة والرجل ان الله
كان عليما بموافقة الحكمين ومخالفتهما خبيرا بفعل المرأة والرجل نزلت قوله الرجال قوامون
على النساء الاية في ابنت محمد بن سلمة لطمها زوجها اسعد بن الربيع بفعل عصيانها
في المضاجع فطلبت من النبي عليه السلام قصاصها من زوجها فنهى الله عن ذلك واعبدوا الله
وحدوا الله ولا تشركوا به شيئا من الاوثان وبالوالدين احسانا برا بهما وبذي القربى
امر بصلة القرابة واليتامى امر بالاحسان الى اليتامى وحفظ اموالهم وغير ذلك والمساكين
حث على صدقة المساكين والجار ذي القربى جار بينك وبينه قرابة له ثلثة حقوق
حق القرابة وحق الاسلام وحق الجوار والجار الجنب الجار الاجنبي من قوم اخرى له حقان
حق الاسلام وحق الجوار والصاحب بالجنب الرفيق في السفر له حقان حق الاسلام وحق الصحبة
ويقال الصاحب بالجنب المرأة في البيت امر بالاحسان اليها وابن السبيل امر
بالاكرام الضيف وللضيف ثلثة ايام حق وما فوق ذلك فهو صدقة وما ملكت ايمانكم امر
بالاحسان الى الخدم من العبيد والاماء ان الله لا يحب من كان مختالا في مشيته فخورا بنعم الله بطرا
متكبرا على عباده والذين يبخلون هم الذين يبخلون بكتمان صفة محمد ونعته كعب واصحابه
ويأمرون الناس بالبخل والكتمان ويكتمون ما آتاهم الله ما بين الله تعالى لهم في الكتاب
من فضله من صفة محمد ونعته واعتدنا للكافرين لليهود عذابا مهينا يهانون به والذين
وهم رؤساء اليهود ينفقون اموالهم رئاء الناس سمعة الناس اي ليقولوا انهم على سنة
ابراهيم ويتفضلون باموالهم ويعطون ولا يؤمنون بالله وبمحمد والقرآن ولا باليوم الآخر بالبعث
بعد الموت ونعيم الجنة ومن يكن الشيطان له قرينا صاحبا في الدنيا فساء قرينا بئس
القرين له في النار وماذا عليهم على اليهود ولم يكن عليهم شيئا لو آمنوا بالله وبمحمد والقرآن واليوم
الآخر بالبعث بعد الموت ونعيم الجنة وانفقوا مما رزقهم الله اعطاهم الله من المال في
سبيل الله وكان الله بهم باليهود ومن يؤمن ومن لا يؤمن منهم عليما ان الله لا يظلم مثقال ذرة
لا يترك من عمل من الكافر مثقال ذرة لينفعه في الآخرة او يرضى الله خصماه وان تك حسنة
للمؤمن المخلص بعد رضاء خصمائه يضاعفها من واحد الى عشرة ويؤت ويعط من لدنه
من عنده اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة فكيف يصنعون الكفار اذا جئنا من كل امة
قوم بشهيد بنبي عليهم يشهد بالبلاغ وجئنا بك يا محمد على هؤلاء شهيدا ويقال لانبيك
شهيدا مزكيا معدلا مصدقا لهم لان الله يشهد ولا للانبياء على قومهم اذا جحدوا يومئذ
يوم القيامة يود يتمنى الذين كفروا بالله وعصوا الرسول بالاجابة لو تسوى بهم الارض اي يصيرون

ترابا مع البهايم ولا يكتمون الله حديثا يقولوا والله ربنا ما كنا مشركين ونزل في اصحاب محمد قبل تحريم
الخمر قوله يا ايها الذين آمنوا بمحمد والقرآن لا تقربوا الصلوة في مسجد الرسول مع النبي صلى الله
عليه وسلم وانتم سكارى نشاوى حتى تعلموا ما تقولون ما تقرؤا امامكم في الصلوة ولا جنبا
لا تاتوا المسجد جنبا الا عابري سبيل الا مارين الطريق فيما بدلكم حتى تغتسلوا من
الجنابة وان كنتم مرضى جرحى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط من مكان الحدث او لامستم
جامعتم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فتعمدوا الى تراب نظيف فامسحوا
بوجوهكم الضربة الاولى وايديكم الضربة الثانية ان الله كان عفوا متفضلا فيما وسع عليكم
غفورا فيما يكون منكم من التقصير الم تر الم تخبر في الكتاب الى عن الذين اعطوا نصيبا من الكتاب
علما بالتورية يشترون للضلالة يختارون اليهودية ويريدون ان تضلوا السبيل ان تتركوا
دين الاسلام نزلت في اصبغ ورافع ابني حرملة حبرين من اليهود دعوا عبد الله بن ابي واصحابه الى
دينهما والله اعلم باعدائكم من المنافقين واليهود وكفى بالله حافظا وكفى بالله نصيرا
مانعا من الذين هادوا يعني اليهود مالك بن الضيف واصحابه يحرفون الكلم عن مواضعه
يغيرون صفة محمد ونعته بعد بيانه في التورية ويأتون محمدا ويقولون سمعنا قولك يا محمد وعصينا
امرك في السريرة واسمع منا غير مسمع غير مطاع واسمع منك في السريرة وراعنا اسمع منا
وكان بلغتهم اعنا اسمع لا سمعت ليا بالسنتهم يحرفون السنتهم بالشتم والتعيير وطعنا
في الدين عيبا في الاسلام ولو انهم يعني اليهود قالوا سمعنا قولك يا محمد واطعنا
امرك واسمع منا وانظرنا انظر الينا لكان خيرا لهم من السب والتعيير واقوم
اصوب ولكن ولكنهم لعنهم الله عذبهم بالجزية بكفرهم عقوبة لكفرهم فلا يؤمنون
الا قليلا وهو من اسلم منهم عبد الله واصحابه يا ايها الذين اوتوا اعطوا الكتاب
علما بالتورية بصفة محمد ونعته آمنوا بما انزلت يعني القرآن مصدقا موافقا لما معكم
بالتوحيد وصفة محمد ونعته من قبل ان نطمس وجوها ان نغير قلوبكم فنردها على ادبارها
فنردها عن بصائر الهدى ونحول وجوهكم الى الاقفية او نلعنهم ان نمسخهم كما لعنا مسخنا
اصحاب السبت قردة وكان امر الله مفعولا كائنا فاسلم بعد نزول هذه الاية
عبد الله بن سلام واصحابه ان الله لا يغفر ان يشرك به ان مات عليه ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء لمن تاب ومن يشرك بالله فقد افترى اختلق على الله اثما
كذبا عظيما فنزلت في الوحشي قاتل حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم الم تر الم تخبر
في الكتاب الى الذين من الذين يزكون يبرئون انفسهم من الذنوب يعني اليهود بحري
بن عمرو ومرحب بن زيد بل الله يزكي يبرئ من الذنوب من يشاء من كان اهلا لذلك ولا يظلمون
فتيلا لا ينقص من ذنوبهم قدر فتيل وهو الشيء الذي يكون في وسط النواة ويقال
هو الوسخ الذي تفتل بين اصبعك انظر يا محمد كيف يفترون يختلقون على الله الكذب
لقولهم ما نعمل في النهار من الذنوب يغفر الله لنا بالليل وما نعمل بالليل يغفر بالنهار وكفى به
اثما مبينا كذبا بينا الم تر الم تخبر يا محمد الى الذين من الذين اوتوا اعطوا نصيبا من الكتاب
علما بالتورية بنعتك وصفاتك واية الرجم وما بينهما مالك بن الضيف واصحابه وكانوا سبعين
رجلا يؤمنون بالجبت حيي بن اخطب والطاغوت كعب بن الاشرف ويقولون للذين
كفروا عيينة بن حصن الفزاري كفار اهل مكة هؤلاء كفار اهل مكة اهدى من الذين آمنوا
بمحمد ودينه سبيلا اصوب دينا اولئك الذين لعنهم الله عذبهم الله بالجزية ومن يلعن الله
يعذب الله في الدنيا والآخرة فلن تجد له يا محمد نصيرا مانعا من عذاب الله ام لهم نصيب لو كان لهم
نصيب من الملك فاذا لا يؤتون لا يعطون الناس يعني محمدا واصحابه نقيرا قدر النقير وهي
النقرة التي على ظهر النواة ام يحسدون بل يحسدون الناس يعني محمدا على ما آتاهم الله من فضله
على ما اعطاهم الله من الكتاب والنبوة وكثرة النساء فقد آتينا اعطينا آل ابراهيم داود
وسليمان الكتاب والحكمة العلم والفهم والنبوة وآتيناهم ملكا عظيما اكرمناهم

بالنبوة والاسلام واعطيناهم ملكا عظيما في بني اسرائيل فكان لداود مائة امراة مهرية ولسليمان
سبع مائة سرية وثلثمائة امراة مهرية فمنهم من اليهود من امن به بكتاب داود وسليمان
ومنهم من صد عنه كفر به وكفى لكعب واصحابه بجهنم سعيرا نارا اوقودا ان الذين كفروا
باياتنا بمحمد والقران سوف وهذا وعيد لهم نصليهم ندخلهم نارا في الاخرة
كلما نضجت احترقت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها جددنا جلودهم ليذوقوا
العذاب لكي يجدوا الم العذاب ان الله كان عزيزا بالنقمة منهم حكيما حكم تبديلهم
تبديل الجلود ثم نزل في المومنين فقال والذين امنوا بمحمد والقران وجملة الكتب والرسل
وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم سندخلهم في الاخرة جنات
بساتين تجري من تحتها الانهار من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر
واللبن والعسل والماء خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا لهم
فيها في الجنة ازواج مطهرة من الحيض والادناس وندخلهم ظلا ظليلا ضنا ضنينا
ويقال ظلال ابانهم نزل في شان المفتاح الذي اخذ النبي صلى الله عليه وسلم من عثمان
بن طلحة بامانة الله فامره الله برد الامانة الى اهلها فقال ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها
ان ترد المفتاح الى اهلها الى عثمان بن طلحة واذا حكمتم بين الناس بين عثمان بن طلحة
وعباس بن عبد المطلب ان تحكموا بالعدل ان ترد المفتاح الى عثمان والسقاية
الى العباس ان الله نعما يعظكم به نعم ما يامركم به برد الامانات والعدل ان الله كان سميعا
بمقالة عباس اعطني المفتاح مع السقاية بصيرا بصنيع عثمان بن طلحة حيث منع المفتاح
ثم قال الرسول الله خذ بامانة الله مني يا رسول الله يا ايها الذين امنوا عثمان بن طلحة واصحابه
اطيعوا الله فيما امركم واطيعوا الرسول فيما يامركم واولي الامر منكم امراء السرايا ويقال العلماء
فان تنازعتم اختلفتم في شيء فردوه الى الله الى كتاب الله والرسول وسنة الرسول
ان كنتم اذ كنتم تومنون بالله واليوم الاخر البعث بعد الموت ذلك الرد الى كتاب
الله وسنة الرسول خير واحسن تاويلا عاقبة الم تر الم تخبر يا محمد الى الذين من الذين
يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك يعني القران وما انزل من قبلك يعني التورية يريدون
عند الخصومة ان يتحاكموا الى الطاغوت الى كعب بن الاشرف وقد امروا في القران
ان يكفروا به ان يتبروا منه ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا عن الحق
والهدى نزلت في رجل من المنافقين يسمى بشر الذي قتله عمر ابن الخطاب وكان له
خصومة مع رجل من اليهود واذا قيل لهم لحاطب بن ابي بلتعة المنافق الذي كان له خصومة
مع الزبير ابن العوام ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم تعالوا الى ما انزل الله
الى حكم ما انزل الله في القران والى الرسول الى حكم الرسول رايت المنافقين
يعني حاطب بن ابي بلتعة يصدون عنك صدودا يعرضون عن حكمك اعراضا
ببنيهم الخندق ثم بين عقوبتهم فقال فكيف تصنعون على وجه التعجب اذا اصابتهم
مصيبة عقوبة بما قدمت ايديهم بلى خندقهم ثم جاءوك بعد ذلك يحلفون
بالله يعني حاطبا حلف حاطب الله ان اردنا ما اردنا ببناء الخندق الا احسانا في
الكلام وتوفيقا صوابا اولئك الذين يعني الذي بنوا الخندق على النبي صلى الله عليه وسلم
يعلم الله ما في قلوبهم يعني ما في قلبه من النفاق وهو حاطب بن ابي بلتعة ويقال فكيف
تصنعون اهل مسجد الضرار اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت عملت ايديهم ببناءهم مسجد
الضرار ثم جاءوك بعد ذلك يحلفون بالله ان اردنا ما اردنا ببناء المسجد الا احسانا
الى المومنين وتوفيقا موافقة في الدين اولئك الذين بنوا المسجد الضرار يعلم الله ما في
قلوبهم من النفاق والخلاف والملاف فاعرض عنهم اتركهم ولا تعاقبهم في هذه المرة
وعظهم بلسانك لكي لا يفعلوا مرة اخرى وقل لهم في انفسهم قولا بليغا تقدم
اليهم تهددا وتخويفا بالوعيد ان فعلتم كذا افعل بكم كذا وما ارسلنا من رسول الا ليطاع

ذلك

ذلك الرسول باذن الله بامر الله ولا يعمل بخلاف امره الخندق برد حكمه
ولو انهم يعني اهل الضرار وحاطبا اذ ظلموا انفسهم ببناء الخندق وبنائهم مسجد الضرار
جاءوك للتوبة فاستغفروا الله فتابوا الى الله من صنيعهم واستغفر لهم الرسول دعا لهم
الرسول لوجدوا الله توابا متجاوزا رحيما بهم بعد التوبة فلا وربك اقسم بنفسه يا محمد
لا يومنون في السر ولا يستحقون اسم الايمان في السر حتى يحكموك حتى يجعلوك
حاكما فيما شجر بينهم فيما التبس بينهم من الحكم ويقال فيما اختلف بينهم من الحكم ثم
لا يجدوا في انفسهم في قلوبهم حرجا شكا مما قضيت بما قضيت بينهم ويسلموا تسليما
يخضعوا خضوعا ولو انا كتبنا عليهم اوجبنا عليهم على بني اسرائيل ان اقتلوا انفسكم
او اخرجوا من دياركم من منازلكم حسنا به محلا ما فعلوه بطيبة النفس الا قليل منهم
من المخلصين رئيسهم ثابت بن قيس بن شماس الانصاري ولو انهم يعني المنافقين
فعلوا ما يوعظون يومرون ويدعون به من التوبة والاخلاص لكان خيرا لهم في الاخرة مما هم
عليه في السر واشد تثبيتا حقيقة في الدنيا واذا لو فعلوا ما امروا به لاتيناهم لا
لاعطيناهم من لدنا من عندنا اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة ولهديناهم صراطا مستقيما
لثبتناهم في الدنيا على دين قائم ترضاه وهو الاسلام ومن يطع الله والرسول نزلت
هذه الاية في ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اخاف الا القاك
في الاخرة يا رسول الله وراه رسول الله متغير اللون وكان يحبه حبا شديدا لا يكاد يصبر عنه فذكر
الله كرامته فقال ومن يطع الله في الفرائض والرسول في السنن فاولئك في الجنة
مع الذين انعم الله من الله عليهم من النبيين محمد وغيره والصديقين افاضل اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم والشهداء الذين استشهدوا في سبيل الله والصالحين
صالحي امة محمد وحسن اولئك رفيقا مرافقة في الجنة ذلك المرافقة مع النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين الفضل من الله المن من الله وكفى بالله عليما
بحب ثوبان لك وكرامته وثوابه في الجنة ثم علم خروجهم في سبيل الله فقال يا ايها الذين
امنوا بمحمد والقران خذوا حذركم من عدوكم ولا تخرجوا متفرقين فانفروا ولكن اخرجوا
ثبات جماعات سرية او انفروا جميعا او اخرجوا كلكم مع نبيكم وان منكم
يا معشر المومنين لمن ليبطئن يقول ليتثاقلن عن الخروج في سبيل الله وينتظر ما يصيبهم
في السرية وكان هذا عبد الله بن ابي فان اصابتكم في السرية مصيبة القتل والهزيمة
والشدة قال عبد الله بن ابي قد انعم الله علي من الله علي بالجلوس اذ لم اكن معهم في تلك
السرية شهيدا حاضرا ولئن اصابكم في تلك السرية فضل الفتح وغنيمة من الله ليقولن
عبد الله بن ابي كان لم يكن بينكم وبينه مودة صلة في الدين ومعرفة في الصحبة يا ليتني
كنت معهم في الغزاة فافوز فوزا عظيما فاصيب غنائم كثيرة وحظا وافرا ثم امرهم
بالقتال في سبيل الله وان كانوا منافقين فقال فليقاتل في سبيل الله في طاعة
الله الذين يشرون الحيوة الدنيا بالاخرة يختارون الدنيا على الاخرة ويقال نزلت
هذه الاية في المخلصين فليقاتل في سبيل الله في طاعة الله الذين يشرون الحيوة الدنيا
بالاخرة يبيعون الدنيا بالاخرة يبيعون الدنيا بالاخرة ويختارون الاخرة على الدنيا ثم ذكر
ثوابهم فقال ومن يقاتل في سبيل الله في طاعة الله فيقتل يستشهد او يغلب
يظفر على العدو فسوف نوتيه نعطيه في كلي الوجهين اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة
ثم ذكر اعتبهم للقتال في سبيل الله فقال وما لكم يا معشر المومنين لا تقاتلون
في سبيل الله في طاعة الله مع اهل مكة والمستضعفين وفي شان المستضعفين
من الرجال والنساء والرجال والولدان الصبيان الذين يقولون بمكة ربنا يا ربنا
اخرجنا من هذه القرية يعني مكة الظالم اهلها المشرك اهلها واجعلنا من لدنك
من عندك وليا حافظا يعنون عتاب بن اسيد واجعلنا من لدنك من عندك

ولنا حافظا يعنون عتاب بن اسيد واجعلنا من لدنك من عندك نصيرا مانعا فاستجاب
الله دعاهم وجعل لهم النبي صلى الله عليه وسلم ناصرا وعتابا واليا ثم ذكر قتالهم في
سبيل الله فقال الذين آمنوا بمحمد واصحابه يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا ابو سفيان
واصحابه يقاتلون في سبيل الطاغوت في طاعة الشيطان فقاتلوا اولياء الشيطان
جند الشيطان ان كيد الشيطان صنع الشيطان ومكره كان ضعيفا بالخذلان لا يخذلهم
كما خذلهم يوم بدر ثم ذكر الذين اخفتهم (?) للخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم بالموافاة الى
الى بدر الصغرى فقال الم تر الم تخبر يا محمد الى الذين عن الذين قيل لهم قلت لهم بمكة لعبد
الرحمن بن عوف الزهري وسعيد بن ابي وقاص الزهري ومقداد بن الاسود الكندي
وطلحة بن عبيد الله التيمي كفوا ايديكم عن القتل والضرب فاني لم اومر بالقتال واقيموا
الصلوة اتموا الصلوة الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها
واتوا الزكوة اعطوا زكاة اموالكم فلما كتب فرض عليهم بالمدينة القتال الجهاد في سبيل
الله اذا فريق منهم طائفة منهم طلحة بن عبيد الله يخشون الناس يخافون اهل مكة
كخشية الله كما يخافون من الله او اشد خشية بل اكثر خوفا وقالوا ربنا يا ربنا لم كتبت
علينا القتال فرضا وجبت علينا الجهاد في سبيلك لولا اخرتنا الى اجل قريب
بل عافيتنا الى اجل قريب الى الموت قل لهم يا محمد متاع الدنيا منفعة الدنيا قليل
في الآخرة والآخرة ثواب الآخرة خير وافضل لمن اتقى الشرك والفواحش
ولا تظلمون فتيلا ولا ينقص من حسناتهم قدر فتيل وهو الذي يكون في شق النواة
ويقال هو الوسخ الذي يكون بين الاصابع اذا افتلت اينما تكونوا يا معشر المؤمنين
المخلصين والمنافقين في بر او بحر في سفر او حضر يدرككم الموت فتموتوا ولو كنتم في بروج مشيدة
في قصور حصينة ثم ذكر مقالة اليهود والمنافقين ما زلنا نعرف النقص في ثمارنا واعينا (?)
منذ قدم علينا محمد واصحابه فقال وان تصبهم يعني المنافقين واليهود حسنة الخصب
ورخص السعر وتتابع السنة بالامطار يقولوا هذه من عند الله لنا علم منا الحر على (?)
سؤالهم وان تصبهم سيئة القحط والجدوبة والشدة وغلاء السعر يقولوا هذه من عندك
يعنون من شؤم محمد واصحابه قل يا محمد للمنافقين واليهود كل الشدة والنعمة من عند الله
فمال هؤلاء القوم يعني المنافقين واليهود لا يكادون يفقهون حديثا قولا ان النعمة
والشدة من الله ثم ذكر بادي (?) بينهم النوبة والشدة فقال ما اصابك يا محمد من حسنة
من خصب ورخص السعر وتتابع السرية بالامطار فمن الله فمن نعمة الله لك خاطب به
محمد دونه وما اصابك من سيئة من قحط وجدوبة وغلاء السعر فمن نفسك فمن
فلقبل طهارة نفسك بطهرك بذلك خاطب محمدا اعني به دونه ويقال ما اصابك
من حسنة من فتح وغنيمة فمن الله فمن كرامة الله وما اصابك من سيئة من قتل وهزيمة مثل يوم
احد فمن نفسك فمن ذنب اصحابك بتركهم المركز ويقال ما اصابك من حسنة
ما عملت من خير فمن الله توفيقه وعونه وما اصابك من سيئة وما عملت من شر فمن نفسك
فمن قبل جنابة نفسك خذلانه وارسلناك للناس الى الجن والانس رسولا بالبلاغ
وكفى بالله شهيدا على مقالتهم ان الحسنة من الله والسيئة من شؤم محمد واصحابه ويقال
وكفى بالله شهيدا على قولهم انت لست تشهد بانك رسول الله فلما نزل وما ارسلنا
من رسول الا ليطاع باذن الله قال عبد الله بن ابي يامرنا محمد ان نطيعه دون الله فنزل فيه
ومن يطع الرسول فيما يامره فقد اطاع الله لان الرسول لا يامر الا ما امر الله ومن تولى عن طاعته
فما ارسلناك عليهم حفيظا كفيلا ويقولون يعني المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه
طاعة اي امرك طاعة يا محمد مرنا بما شئت نفعل فاذا برزوا واخرجوا من عندك
بيت طائفة منهم من المنافقين غير الذي تقول تامر والله يكتب يحفظ عليهم ما يبيتون
ما يغيرون من امرك فاعرض عنهم ولا تعاقبهم وتوكل على الله فيما يصلح وكفى بالله وكيلا

الكفر

كفيلا

بالنصرة والدولة لا عليهم افلا يتدبرون القرآن افلا يتفكرون في القرآن اذ يشبه بعضه بعضا
ويصدق بعضه بعضا وفيه ما امرهم النبي عليه السلام ولو كان من عند غير الله ولو كان هذا
القرآن من احد غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا اي تفاوتا كثيرا لا يشبه بعضه بعضا ثم ذكر خيانة
المنافقين فقال واذا جاءهم امر من الامن خبر من امر العسكر او الفتح والغنيمة فخروا عليه
حسدا انهم او الخوف وان جاءهم خبر خوف من العسكر او القتل والهزيمة اذا
عوا به افشوا به والردوه ولو ردوه الى العسكر الى الرسول حتى كان يخبرهم الرسول والى اولي الامر
منهم الى ذوي العقل والراي منهم من المؤمنين يعني ابابكر واصحابه لعلمه الخبر الحق الذين يستنبطونه
يتبعونه اي يطلبون الخبر منهم من ابي بكر واصحابه ولولا فضل الله من الله عليكم ورحمته بالتوفيق
والعصمة لاتبعتم الشيطان كلكم الا قليلا من امن منهم بالجهاد في سبيل الله الى بدر الصغرى
فقال فقاتل في سبيل الله في طاعة الله لا تكلف لا تؤمر بذلك الا نفسك وحرض
حض المؤمنين على الخروج معك عسى الله وعسى من الله واجب ان يكف ان يمنع
باس فقال الذين كفروا كفار مكة والله اشد باسا عذابا والله اشد تنكيلا عقوبة ثم ذكر
ثواب من ... وعقوبة من كفر يعني ابابكر وابا جهل فقال من يشفع شفاعة حسنة يوحد
او يوفقه يصلح بين الاثنين يكن له نصيب منها اجر من الحسنة ومن يشفع شفاعة سيئة
يشرك او يغتم يكن له كفل منها يقول اثم منها من السيئة وكان الله على كل شيء من الحسنة
والسيئة مقيتا مقتدرا مجازيا ويقال على قوت كل شيء مقتدرا قادرا واذا حييتم
بتحية واذا سلم عليكم بسلام فحيوا باحسن منها فردوا بافضل منها في الزيادة على
اهل دينكم ومنكم اوردوها مثل ما سلم عليكم على غير اهل دينكم ان الله كان على كل شيء من
السلام والرد حسيبا مجازيا وشهيدا نزلت في قوم بخلوا بالسلام ثم وحد
نفسه فقال الله لا اله الا هو ليجمعنكم وانه ليجمعنكم الى يوم القيمة يوم القيامة لا ريب فيه
لا شك فيه ومن اصدق من الله حديثا قولا في البعث ثم نزلت في عشرة نفر من المنافقين
الذين ارتدوا عن الاسلام وخرجوا من المدينة الى مكة فقال فما لكم يا معشر المؤمنين
صرتم في المنافقين الذين ارتدوا عن الاسلام فئتين فرقتين بحل اموالهم ودماءهم
وتحريم والله اركسهم ردهم الى الشرك بما كسبوا بنفاقهم وخبث نياتهم اتريدون
ان تهدوا ان ترشدوا الى دين الله من اضل الله عن دينه ومن يضلل الله عن دينه فلن
تجد له سبيلا ولا حجة ودوا لو تكفرون بمحمد والقرآن كما كفروا فتكونون معهم سواء
شركاء في دين الشرك فلا تتخذوا منهم اولياء في الدين والعون والنصرة حتى يؤمنوا انابوا
وحتى يهاجروا في سبيل الله في طاعة الله فان تولوا عن الايمان والهجرة فخذوهم فاسروهم
واقتلوهم حيث وجدتموهم في الحل والحرم ولا تتخذوا منهم وليا في الدين والعون والنصرة
ولا نصيرا مانعا ثم استثنى فقال الا الذين يصلون يرجعون الى قوم يعني قوم هلال بن عويمر
الاسلمي بينكم وبينهم ميثاق عهد وصلح او جاءوكم وقد جاؤكم يعني قوم هلال
حصرت صدورهم ضاقت قلوبهم من شدة النفقة بسبب العهد ان يقاتلوكم لنقض
العهد او يقاتلوا قومهم لفضل القرابة ولو شاء الله لسلطهم يعني قوم هلال بن عويمر عليكم
يوم فتح مكة فلقاتلوكم مع قومهم فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم يوم فتح مكة والقوا اليكم السلم
خضعوا لكم بالصلح والوفاء فما جعل الله لكم عليهم سبيلا حجة بالقتل ستجدون
آخرين من غيرهم من غير قوم هلال اسد وغطفان يريدون ان يامنوكم ان يامنوا منكم
على انفسهم واموالهم واهاليهم بلا اله الا الله ويامنوا قومهم من قومهم بالكفر كلما ردوا الى
الفتنة دعوا الى الشرك اركسوا فيها رجعوا اليه فان لم يعتزلوكم فان لم يتركوكم يوم فتح مكة
ويلقوا اليكم السلم ولم يخضعوا لكم بالصلح ويكفوا ايديهم ولم يكفوا ايديهم عن قتالكم
يوم فتح مكة فخذوهم فاسروهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم وجدتموهم في الحل والحرم
واولئكم يعني اسد وغطفان جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا حجة بينة بالقتل

تمنوا

تركتم

وما كان لمؤمن ما جاز لمؤمن عياش بن ربيعة ان يقتل مؤمنا حارث بن زيد الا خطأ ولا خطأ
ومن قتل مؤمنا خطأ كخطأ فتحرير رقبة مؤمنة فعليه عتق رقبة مؤمنة بالله ورسوله ودية
مسلمة كاملة الى اهله تؤدى الى اولياء المقتول الا ان يصدقوا الا ان يصدق اولياء
المقتول الدية على القاتل فان كان المقتول من قوم عدو لكم حرب لكم وهو مؤمن يعني
المقتول مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة فعلى القاتل عتق رقبة مؤمنة بالله ورسوله وليس عليه
الدية وكان الحارث من قوم كانوا حربا بالرسول الله وان كان المقتول من قوم بينكم وبينهم
ميثاق عهد واصلح فدية مسلمة كاملة الى اهله تؤدى الى اولياء المقتول والكفر بررد له
مؤمنة وعليه عتق رقبة مؤمنة موحدة بتوحيد الله فمن لم يجد التحرير فصيام شهرين متتابعين
فعليه صيام شهرين متوا صلين لا يفرق في صيامه بان يوصلهن توبة من الله تجاوزا من الله
لقاتل الخطأ ان فعل ذلك وكان الله عليما بقاتل الخطأ حكيما فيما حكم عليه ثم نزل في شان
مقيس بن ضبابة حين قتل رسول الله عليه السلام الفهري بعد اخذه دية اخيه هشام
بن ضبابة وارتد نبذ ذلك عن دينه ورجع الى مكة كافرا فنزل فيه ومن يقتل مؤمنا متعمدا
يقتله متعمدا فجزاؤه جهنم يقتله خالدا فيها بشركه وغضب الله عليه باخذه الدية ولعنه بقتله
غير قاتل اخيه واعد له عذابا عظيما شديدا مما جراءته على الله ثم نزل في شان اسامة بن زيد بقتال
مرداس بن نهيك الفزاري وكان مؤمنا فنزلت فيه يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم خرجتم
في سبيل الله في الجهاد فتبينوا تحفظوا حتى يتبين لكم المؤمن من الكافر ولا تقولوا لمن القى
اليكم السلام لمن استسلمكم لا اله الا الله محمد الرسول الله مع السلام لست مؤمنا
فتقتلونه تبتغون عرض الحيوة الدنيا تطلبون بذلك ما كان معه من الغنائم فعند الله
مغانم كثيرة ثواب كثير لمن ترك قتل المؤمن كذلك كنتم في قومكم تامنون من المؤمنين بلا اله الا
الله من قبل من قبل الهجرة فمن الله عليكم بالهجرة من بين الكافرين فتبينوا فتثبتوا
يقول تفقوا حتى لا تقتلوا مؤمنا ان الله كان بما تعملون من القتل وغيره خبيرا ثم بين
ثواب المجاهدين فقال لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن الجهاد غير اولى الضرر
الشدة بالبدن والبصر مثل عبد الله بن ام مكتوم وعبد الله بن جحش والمجاهدون في سبيل
الله باموالهم بنفقة اموالهم وانفسهم يعني بخروج انفسهم فضل الله المجاهدين
باموالهم وانفسهم على القاعدين غير اولى الضرر درجة فضيلة وكلا وكل الفريقين
المجاهد والقاعد وعد الله الحسنى الجنة بالايمان وفضل الله المجاهدين بالجهاد على
القاعدين بغير عذر اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة درجات منه فضائل من الله في الدر
جات ومغفرة الذنوب ورحمة من العذاب وكان الله غفورا لمن تاب عن القعود
وخرج الى الجهاد رحيما لمن مات على التوبة ونزل في شان الذين قتلوا يوم بدر وكانوا ستة
رجلا ارتدوا عن الاسلام فقتل عامتهم ان الذين توفاهم الملائكة تقبضهم الملائكة
يوم بدر ظالمي انفسهم بالشرك قالوا قالت لهم الملائكة حين قبض ارواحهم فيم
كنتم ماذا كنتم تصنعون بمكة قالوا كنا مستضعفين مقهورين في الارض بمكة في ايدي
الكفار قالوا قالت لهم الملائكة الم تكن ارض الله ارض المدينة واسعة امنة فتهاجروا فيها
اليها فاولئك الذين ما واهم مصيرهم جهنم وساءت مصيرا صاروا اليه ثم بين اهل العذر
فقال الا المستضعفين من الرجال الشيوخ والضعفاء والنساء والولدان الصبيان
لا يستطيعون حيلة الخروج ولا يهتدون سبيلا لا يعرفون طريقا فاولئك عسى الله
وعسى من الله واجب ان يعفو عنهم فيما كان منهم وكان الله عفوا لما كان منهم من المقام
غفورا لمن تاب منهم ومن يهاجر في سبيل الله في طاعة الله يجد في الارض في ارض المدينة مراغما
متحولا وملجأ كثيرا وسعة في المعيشة وانما نزلت في اكثم بن صيفي ثم نزل في جندع بن ضمرة شيخ
كان بمكة يهاجر من مكة الى المدينة فادركه الموت بالتنعيم فمات حميدا فنزل فيه ومن يخرج من بيته
بمكة مهاجرا الى الله الى طاعة الله ورسوله والى رسوله بالمدينة ثم يدركه الموت بالتنعيم فقد وقع

اجره وجب ثوابه بهجرته على الله وكان الله غفورا لما كان منه في الشرك رحيما بما كان منه في
الاسلام واذا ضربتم سافرتم في الارض في سبيل الله فليس عليكم جناح مأثم ان تقصروا من
الصلوة لصلوة المقيم وان خفتم علمتم ان يفتنكم الذين كفروا في الصلوة ان الكافرين
كانوا لكم عدوا مبينا ظاهر العداوة وهي صلوة الخوف ثم بين كيف يصلون فقال
واذا كنت فيهم معهم شهيدا فاقمت لهم الصلوة فاقمت لهم في الصلوة فكبر وكبروا
معك فلتقم فلتكن طائفة منهم معك في الصلوة وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا
واركعوا ركعة واحدة فليكونوا فليرجعوا من ورائكم الى مصاف اصحابهم باز العدو
والتأت طائفة اخرى التي باز العدو لم يصلوا معك الركعة الاولى فليصلوا معك
الركعة الثانية وليأخذوا حذرهم من عدوهم واسلحتهم وليأخذوا السلاح بهم
ود تمنا الذين كفروا لو تغفلون على اسلحتكم فتضعونها وامتعتكم
فتحلون متاع الحرب فيميلون فيحملون عليكم ميلة حملة واحدة في الصلوة ثم رخصهم
في وضع السلاح فقال ولا جناح ولا حرج عليكم ان كان بكم اذى من مطر شدة مطر او كنتم
مرضى جرحى ان تضعوا اسلحتكم سلاحكم وخذوا حذركم من عدوكم ان الله اعد للكافرين
عذابا مهينا يهانون به ويقال شديدا فاذا قضيتم الصلوة فاذا فرغتم من صلوة
الخوف فاذكروا الله فصلوا الله قياما للصحيح وقعودا للمريض وعلى جنوبكم للجريح والمريض
فاذا اطماننتم رجعتم الى منازلكم وذهب عنكم الخوف فاتموا الصلوة فاتموا الصلوة
اربعا ان الصلوة كانت صارت على المؤمنين كتابا موقوتا فروضا معلوما في الحضر والسفر
للمسافر ركعتان وللمقيم اربع ثم حثهم على طلب ابي سفيان واصحابه يوم احد فقال ولا تهنوا
لا تعجزوا ولا تضعفوا في ابتغاء القوم في طلب ابي سفيان واصحابه ان تكونوا تألمون
تتوجعون بالجراحة فانهم يألمون يتوجعون بالجراحة كما تألمون تتوجعون بالجراحة وترجون
من الله ثوابه وتخافون عذابه ما لا يرجون ذلك وكان الله عليما بجراحتكم حكيما
حكم عليكم ابتغاء القوم ثم بين قصة طعمة بن ابيرق سارق الدرع واليهودي زيد بن
السمين الذي رمى بالسرقة فقال انا انزلنا اليك الكتاب جبريل بالقران
بالحق لتبيان الحق والباطل لتحكم بين الناس بين طعمة وزيد بن السمين بما اراك الله
بما امر الله في القران وبين ولا تكن للخائنين بالسرقة يعني طعمة خصيما معينا واستغفر الله
تب الى الله من همك بعذر اليهودي زيد ابن السمين ان الله كان غفورا لمن تاب
رحيما لمن مات على التوبة ويقال غفورا للذنب الذي هممت رحيما حين حفظك
ولا تجادل لا تخاصم عن الذين يختانون انفسهم بالسرقة ان الله لا يحب من كان خوانا
خائنا بالسرقة اثيما فاجرا بالحلف الكذب والبهتان على البرئ يستخفون من الناس
يستحيون من الناس بالسرقة ولا يستخفون من الله لا يستحيون من الله وهو معهم
عالم بهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول يقول يؤلفون ويقولون ما لا يرضى الله وكان الله بما يعملون
ويقولون محيطا عالما ها انتم هؤلاء انتم يا قوم طعمة يعني بني ظفر جادلتم خاصمتم عنهم عن طعمة
في الحيوة الدنيا فمن يجادل الله يخاصم الله عنهم يوم القيمة ام من يكون عليهم على طعمة وكيلا
كفيلا من عذاب الله ومن يعمل سوءا سرقة او يظلم نفسه بالحلف الباطل والبهتان
على البرئ ثم يستغفر الله يتب الى الله يجد الله غفورا لذنوبه رحيما حين قبل توبته
ومن يكسب اثما سرقة ويحلف بالله كاذبا فانما يكسبه عقوبته على نفسه وكان الله
عليما بسارق الدرع حكيما حكم عليه بالقطع ومن يكسب خطيئة سرقة او اثما او يحلف
بالله كاذبا ثم يرم به بريئا يسرق بريئا زيد بن السمين فقد احتمل اوجب على نفسه
بهتانا عقوبة بهتان عظيما واثما مبينا عقوبة ذنب بين ولولا فضل الله من الله
عليك بالنبوة ورحمته بارسال جبريل اليك لهمت لاضمرت وارادت طائفة
منهم من قوم طعمة ان يضلوك ان يخطوك عن الحكم وما يضلون عن الحكم الا انفسهم

وما يضرونك من شيء لان معرفة علي من يشهد بالزور وانزل الله عليك الكتاب جبريل بالقران
والحكمة بين فيه الحلال والحرام والقصاص وعلمك بالقران من الاحكام والحدود ما لم تكن تعلم
قبل القران وكان فضل الله عليك عظيما بالنبوة لا خير في كثير من نجواهم من نجوى قوم طعمة الا من
امر بصدقة حث على صدقة المسلمين او معروف او قرض لانسان او اصلاح بين الناس
بين طعمة وزيد بن السمين اليهودي ومن يفعل ذلك الصدقة والقرض والاصلاح ابتغاء مرضات
طلب رضاء الله فسوف نؤتيه نعطيه او اعطيناه ثوابا وافرا في الجنة ومن يشاقق يخالف الرسول
في التوحيد والحكم وهو طعمة من بعد ما تبين له الهدى التوحيد والحكم ويتبع يتخذ غير سبيل
المؤمنين غير دين المؤمنين دين اهل مكة الشرك نوله ما تولى نتركه الى ما اختار لنفسه معبودا
ونصله ندخله جهنم في الاخرة وساءت مصيرا صار اليه ان الله لا يغفر ان يشرك به ان مات
عليه مثل طعمة ويغفر ما دون ذلك دون الشرك لمن يشاء لمن كان اهلا لذلك ومن يشرك
بالله فقد ضل ضلالا بعيدا عن الهدى ان يدعون من دونه ما يعبدون اهل مكة من دون الله
الا اناثا اصناما بلا روح اللات والعزى ومناة وان يدعون ما يعبدون الا شيطانا مريدا
متمردا شديد العتو لعنه الله طرده الله من كل خير وقال ابليس لاتخذن لاستولين ولاستزلن
من عبادك نصيبا مفروضا حظا معلوما فما اطيع فيه فهو مفروضة مامورة ويقال من كل
الف تسع مائة وتسع وتسعون لي ولاضلنهم عن الهدى ولامنينهم لاخبرنهم بان لا جنة
ولا نار ولامرنهم فليبتكن فليشققن آذان الانعام وهي البحيرة ولامرنهم فليغيرن خلق
الله دين الله ومن يتخذ يعبد الشيطان وليا ربا من دون الله فقد خسر غبن
خسرانا مبينا غبنا بينا بذهاب الدنيا والاخرة يعدهم الشيطان ان لا جنة ولا نار
ويمنيهم يرجيهم ان الدنيا لا تفنى وما يعدهم الشيطان الا غرورا باطلا اولئك الكفار
ماواهم مصيرهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا مفرا وملجا والذين امنوا بمحمد والقران
وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم سندخلهم جنات بساتين
تجري من تحتها من تحت غرفها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء واللبن والعسل
خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا وعد الله حقا كائنا صدقا
ومن اصدق من الله قيلا وعدا ليس بامانيكم ليس كما تمنيتم يا معشر المؤمنين ان لا نؤاخذ
في سوء بعد الايمان ولا اماني اهل الكتاب ولا كما تمنى اهل الكتاب لقولهم ما نعمل بالنهار
من الذنوب يغفر بالليل وما نعمل بالليل يغفر بالنهار من يعمل سوءا شرا يجز به المؤمن
في الدنيا وبعد الموت قبل دخول الجنة والكافر في الاخرة قبل دخول النار وبعد دخول
النار ولا يجد له من دون الله من عذاب الله وليا قريبا ينفعه ولا نصيرا مانعا يمنعه
ومن يعمل من الصالحات الطاعات فيما بينه وبين ربه من ذكر او انثى من رجال او نساء
وهو مؤمن وهو مع ذلك مؤمن مصدق بايمانه فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون
نقيرا لا ينقص من حسناتهم قدر نقير وهو النقرة التي على ظهر النواة ومن احسن دينا
احكم دينا واحسن قولا ممن اسلم وجهه لله اخلص دينه وعمله لله وهو محسن موحد
بالقول والفعل واتبع ملة ابراهيم حنيفا مسلما واتخذ الله ابراهيم خليلا مصافيا
ولله ما في السموات وما في الارض من الخلق والعجائب كلهم عبيده واماؤه وكان الله
بكل شيء من اهل السموات والارض محيطا عالما ويستفتونك في النساء
يسئلونك في ميراث النساء لاي شيء ذلك عيينة قل الله يفتيكم يبين لكم فيهن
من ميراثهن وما يتلى عليكم ويبين ما قرئ عليكم في الكتاب في اول هذه السورة
في يتامى النساء في بنات ام كحة اللاتي لا تؤتونهن لا تعطونهن ما كتب لهن ما اوجب
لهن من الميراث وقد بين الله هذه الاية في اول هذه السورة وترغبون ان تنكحوهن
يعني ترغبون عن نكاحهن لقبل مالهن والمستضعفين من الولدان ويبين لكم ميراث
الصبيان وان تقوموا لليتامى بالقسط ويبين لكم ان تقوموا لليتامى بالقسط بحفظ

مال اليتامى بالعدل وما تفعلوا من خير من احسان اليهم فان الله كان به بنياتكم عليما
وان امراة يعني بنت محمد بن مسلمة خافت من بعلها علمت من زوجها اسعد بن الربيع نشوزا
ترك مجامعتها او اعراضا ترك محادثتها ومجالستها فلا جناح عليهما على الزوج والمراة ان
يصالحا بينهما يعني المراة والزوج صلحا معلوما ما ترضاه المراة والصلح على رضا المراة
خير من الجور والميل واحضرت الانفس الشح حبست الانفس على الشح تبخل
بنصيب نفسها ويقال همها بحرها الى ان ترضى وان تحسنوا تسووا بين الشابة
والعجوز في القسمة والنفقة وتتقوا الميل والجور فان الله كان بما تعملون من الجور والميل
خبيرا ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء في الحب ولو حرصتم جهدتم فلا تميلوا
بالبدن كل الميل الى الشابة فتذروها يعني الاخرى كالمعلقة كالمسجونة لا ايم
ولا ذات بعل وان تصلحوا تسووا وتتقوا الميل والجور فان الله كان غفورا لمن
تاب وان يتفرقا يعني المراة والزوج في الطلاق يغن الله كلا يعني الزوج والمراة
من سعته من رزقه الزوج بامراة اخرى والمراة بزوج اخر وكان الله واسعا لهما في النكاح
حكيما فيما حكم عليهما من العدل وكان لاسعد بن الربيع امراة اخرى شابة يميل اليها
فنهاه الله عن ذلك وامره بالسوية بين العجوز والشابة ولله ما في السموات من الخزائن
وما في الارض من الخزائن وغير ذلك ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب اعطوا الكتاب
من قبلكم يعني اهل التورية في التورية واهل الانجيل في الانجيل واهل كل كتاب في كتابهم
واياكم يا امة محمد في كتابكم ان اتقوا الله اطيعوا الله وان تكفروا بالله فان لله ما في السموات
من الملائكة جنوده وما في الارض من الجن والانس وغير ذلك جنوده وكان الله غنيا
عن ايمانكم حميدا لمن وحده ويقال محمود في فعاله يشكر اليسير ويجزي الجزيل ولله ما في
السموات وما في الارض من الخلق وكفى بالله وكيلا ربا ان يشا يذهبكم يهلككم ايها
الناس ويات باخرين بخلق خلقا خيرا منكم واطوع لله وكان الله على ذلك على
اهلاككم وتخليق غيركم قديرا من كان يريد ثواب الدنيا منفعة الدنيا بعمله الذي افترض
الله عليه فعند الله ثواب الدنيا والاخرة بيد الله وكان الله سميعا لمقالتكم
بصيرا باعمالكم يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله يقول كونوا
قائلين لله بالعدل في الشهادة ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين في الرحم
ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما احق بحفظهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا
ان لا تعدلوا في الشهادة وان تلووا او تعرضوا تلجلجوا ولا تقيموا الشهادة عند الحكام
فان الله كان بما تعملون من كتمان الشهادة واقامتها خبيرا نزلت في مقيس كانت
عنده شهادة [illegible] يا ايها الذين امنوا يوم الميثاق وكفرتم بعد ذلك امنوا اليوم
بالله ورسوله ويقال سماهم باسماء ابائهم نزلت هذه الاية في عبد الله بن سلام
واسيد واسد ابني كعب وثعلبة بن قيس وسلام ابن اخت عبد الله بن سلام
وسلمة بن اخيه ويامين بن يامين فهؤلاء مؤمنو اهل التورية نزل فيهم يا ايها الذين امنوا
بموسى والتورية امنوا بالله ورسوله محمد والكتاب الذي نزل على رسوله محمد يعني القران
والكتاب الذي انزل من قبل من قبل محمد والقران على سائر الانبياء ومن يكفر بالله
وملائكته او بملائكته وكتبه او بكتبه ورسله او برسله واليوم الاخر وبالبعث
بعد الموت فقد ضل ضلالا بعيدا فلما نزلت هذه الاية دخلوا في الاسلام
ثم نزل في الذين لم يؤمنوا بمحمد والقران فقال ان الذين امنوا بموسى ثم كفروا بعد موسى
ثم امنوا بعزير ثم كفروا بعد عزير بالمسيح ثم ازدادوا كفرا ثم استقاموا على الكفر
بمحمد لم يكن الله ليغفر لهم ما اقاموا على ذلك ولا ليهديهم سبيلا دينا وطريق
هدى ثم نزل في المنافقين في قصة شر المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه ومن يكون الى
يوم القيامة منهم بان لهم عذابا اليما وجيعا يخلص وجعه الى قلوبهم ثم بين صفتهم فقال

الذين يتخذون الكافرين يعني اليهود اولياء في العون والنصرة من دون المؤمنين
المخلصين ايبتغون ايطلبون عندهم عند اليهود العزة القدرة والمنعة فان
العزة المنعة والقدرة لله جميعا وقد نزل عليكم في الكتاب امركم في القران
اذ انتم بمكة ان اذا سمعتم آيات الله ذكر محمد والقران يكفر بها وبمحمد والقران
ويستهزأ بها بمحمد والقران فلا تقعدوا معهم فلا تجلسوا معهم في الخوض حتى يخوضوا في
حديث غيره حتى يكون خوضهم وحديثهم في غير محمد والقران انكم اذا جلستم معهم بغير كره
اذا مثلهم في الخوض والاستهزاء ان الله جامع المنافقين منافقي اهل المدينة عبد الله
بن ابي واصحابه والكافرين كفار اهل مكة ابي جهل واصحابه وكفار اهل المدينة كعب واصحابه
في جهنم جميعا ثم بين من هم فقال الذين يتربصون بكم ينتظرون بكم يعني الدوائر والشدة
فان كان لكم فتح نصرة وغنيمة من الله قالوا يعني المنافقين للمخلصين الم نكن معكم الى
دينكم اعطونا من الغنيمة وان كان للكافرين لليهود نصيب دولة قالوا لليهود الم نستحوذ
عليكم الم نفش سر محمد ونخبركم ونمنعكم من المؤمنين من قتال المؤمنين ونحمي
عنكم المؤمنين فالله يحكم بينكم يا معشر المنافقين واليهود يوم القيمة ولن يجعل الله للكافرين
لليهود على المؤمنين سبيلا دولة وانما ان المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه يخادعون
الله يكذبون الله في السر ويخالفونه ويظنون انهم يخادعون الله وهو خادعهم يوم القيامة
على الصراط حين يقول المؤمنون في الستر ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا وقد علموا انهم لا يرجعون
واذا قاموا الى الصلوة اتوا الى الصلوة قاموا كسالى اتوا متثاقلين يراؤون الناس
اذا راوا الناس اتوا وصلوا واذا لم حتى يروا لم ياتوا ولم يصلوا ولا يذكرون الله لا يصلون
لله الذين يصلون الا قليلا رياء وسمعة مذبذبين بين ذلك مترددين بين الكفر والايمان
كفر السر وايمان العلانية لا الى هؤلاء ليسوا مع المؤمنين في السر فيجب لهم ما يجب للمؤمنين
ولا الى هؤلاء وليسوا مع اليهود في العلانية ليجب عليهم ما يجب على اليهود ومن يضلل الله
عن دينه وحجته في السر فلن تجد له سبيلا دينا ولا حجة في الستر يا ايها الذين آمنوا بالعلانية
يعني عبد الله بن ابي واصحابه لا تتخذوا الكافرين يعني اليهود اولياء في التعزز من دون
المؤمنين المخلصين اتريدون يا معشر المنافقين ان تجعلوا لله لرسول الله عليكم
سلطانا مبينا حجة بينة وعذابا مبينا بالقتل ان المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه
في الدرك الاسفل من النار في النار لقبل سرورهم ومكرهم وخيانتهم مع النبي صلى
الله عليه وسلم واصحابه ولن تجد لهم نصيرا مانعا الا الذين تابوا من النفاق وكفر السر واصلحوا
صلحوا فيما بينهم وبين ربهم من المكر والخيانة واعتصموا بالله تمسكوا بتوحيد الله
في السر واخلصوا توحيدهم لله فاولئك مع المؤمنين في السر ويقال في الوعد
ويقال من المؤمنين في السر والعلانية ويقال مع المؤمنين في الجنة وسوف يؤت الله المؤمنين
يعطي الله المؤمنين اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة ما يفعل الله بعذابكم ما يصنع الله بعذابكم
ان شكرتم ان وحدتم في الستر وامنتم صدقتم بايمانكم في الستر وكان الله شاكرا
يشكر اليسير ويجزي الجزيل عليها لمن يشكر ومن لا يشكر لا يحب الله الجهر بالسوء بان يتم
من القول الا من ظلم فقد اذن له بالدعاء ويقال ولا من ظلم وكان الله سميعا
لدعاء المظلوم عليما بعقوبة الظالم نزلت في ابي بكر ستمه رجل ان تبدوا خيرا ان تردوا
جوابا حسنا او تخفوه او تعفوا عن سوء عن مظلمة فان الله كان عفوا للمظلوم
قديرا بعقوبة الظالم ان الذين يكفرون بالله ورسله يعني كعب واصحابه ويريدون ان يفرقوا
بين الله ورسله بالنبوة والاسلام ويقولون نؤمن ببعض ببعض الكتب والرسل
ونكفر ببعض ببعض الكتب والرسل ويريدون ان يتخذوا بين ذلك بين الكفر
والايمان سبيلا دينا اولئك هم الكافرون حقا البتة بلا شك في كفرهم واعتدنا
للكافرين لليهود وغيرهم عذابا مهينا يهانون فيه ويقال شديدا والذين امنوا بالله ورسله

وهو عبد الله بن سلام واصحابه ولم يفرقوا بين احد منهم من النبيين وبينا الله بالنبوة والاسلام
اولئك سوف نؤتيهم نعطيهم اجورهم ثوابهم في الاخرة وكان الله غفورا لمن تاب منهم
رحيما لمن مات على التوبة يسئلك اهل الكتاب كعب واصحابه ان ينزل عليهم كتابا من
السماء جملة كالتورية ويقال ان ينزل عليهم كتابا فيه خبرهم ونسبهم وذنوبهم وعقابهم فقد سالوا
موسى اكبر من ذلك مما سالوك فقالوا ارنا الله جهرة معاينة فاخذتهم الصاعقة فاحرقتهم
النار بظلمهم بتكذيبهم موسى وجراءتهم على الله ثم اتخذوا العجل معبودا من بعد ما جاءتهم
العجل معبودا من بعد جاءتهم البينات الامر والنهي فعفونا عن ذلك تركناهم
ولم نستاصلهم واتينا موسى اعطينا موسى سلطانا مبينا حجة بينة اليد والعصا
ورفعنا فوقهم الطور قلعنا ورفعنا وحبسنا فوقهم رؤوسهم الطور الجبل بميثاقهم
باخذ ميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا الباب باب اريحا سجدا ركعا وقلنا لهم
لا تعدوا في السبت يوم السبت باخذ الحيتان واخذنا منهم ميثاقا غليظا وثيقا
في محمد فبما نقضهم ميثاقهم فبنقضهم فعلنا بهم ما فعلنا وكفرهم بايات الله وبكفرهم
بمحمد والقران ضربت عليهم الجزية وقتلهم الانبياء وبقتلهم الانبياء بغير حق بلا جرم اهلكناهم
هم وقولهم وبقولهم قلوبنا غلف اوعية لكل علم وهي لا تعي علمك بل طبع الله
عليها بل ليس كما قالوا ولكن ختم الله على قلوبهم بكفرهم بمحمد والقران فلا يؤمنون بمحمد والقران
الا قليلا عبد الله واصحابه وبكفرهم بعيسى والانجيل وقولهم وبقولهم على مريم
بهتانا عظيما وهي الفرية جعلنا هنا زنا وقولهم وبقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن
ابن مريم رسول الله اهلك الله صاحبهم تقطيانوس وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم
ولكن القي شبه عيسى على تقطيانوس فقتلوه بدل عيسى وان الذين اختلفوا فيه في قتله
لفي شك منه من قتله ما لهم به بقتله من علم الا اتباع الظن ولا الظن وما
قتلوه يقينا ما قتلوه بل رفعه الله اليه الى السماء وكان الله عزيزا من نقمة
من اعدائه حكيما بنصرة اوليائه نجا نبيه واهلك صاحبهم وان من وما من اهل
الكتاب اليهود والنصارى احد الا ليؤمنن به بعيسى انه لم يكن ساحرا ولا انه
ولا ابنه ولا شريكه قبل موته قبل خروج نفسه عند المعاينة ولا تنفعه ذلك ويقال
قبل موته بعد نزول عيسى ابن مريم ثم يموت يقر كل يهودي في زمانه ويكون عيسى عليهم
شهيدا بالبلاغ فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم بقول
بظلمهم وبصدهم عن سبيل الله عن دين الله كثيرا واخذهم الربوا واستحلالهم
الربوا وقد نهوا عنه في التورية واكلهم وباكلهم اموال الناس بالباطل بالظلم والرشوة
وحرمنا عليهم طيبات الثروب من الشحوم ولحم الابل والبانها احلت لهم كانت عليهم
حلالا واعتدنا للكافرين منهم من اليهود عذابا اليما وجيعا يخلص وجعه الى قلوبهم
لكن الراسخون المبالغون في العلم وعلم التورية منهم من اهل الكتاب عبد الله
سلام واصحابه يقرون بالقران وسائر الكتب ان لم يقربها اليهود المؤمنون
فجملة المؤمنين يؤمنون بما انزل اليك من القران وما انزل من قبلك على سائر
الانبياء والمقيمين الصلوة المتمين الصلوات الخمس والمؤتون الزكوة المؤدون زكوة
اموالهم يقرون بالقران وسائر الكتب والمؤمنون بالله واليوم الاخر بالبعث بعد
الموت ايضا يقرون بالقران وسائر الكتب كل هؤلاء يقرون بالقران وسائر الكتب
اما لم يقربها اليهود ثم بين ثوابهم فقال اولئك سنؤتيهم سنعطيهم اجرا عظيما ثوابا
وافرا في الجنة انا اوحينا اليك ارسلنا اليك جبريل بالقران كما اوحينا الى نوح
والنبيين من بعده بعد نوح واوحينا الى ابراهيم ارسلنا جبريل ايضا الى ابراهيم
واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط اولاد يعقوب وعيسى وايوب
ويونس وهارون وسليمن واتينا اعطينا داود زبورا ورسلا قد قصصناهم

الذي

عليك لم نسمهم لك وكلم الله موسى تكليما رسلا كل هولاء الرسل ارسلناهم
مبشرين بالجنة لمن امن بالله ومنذرين من النار لمن لا يومن بالله لئلا لكيلا يكون للناس
على الله حجة يوم القيمة بعد الرسل بعد ارسال الرسل اليهم لكي لا يقولوا لم ترسل
الينا الرسل وكان الله عزيزا بالنقمة لمن لا يجيب رسوله حكيما حكم عليهم اجابة الرسل
ثم نزل في اهل مكة بقولهم سالنا اهل الكتاب عنك فلم يشهدوا عنهم انك نبي مرسل
فنزل لكن الله يشهد ان لم يشهد غيره بما انزل اليك يعني جبريل بالقران انزله بعلمه
وبامره والملائكة يشهدون على ذلك وكفى بالله شهيدا ان لم يشهد له ان الذين كفروا
بمحمد والقران وصدوا عن سبيل الله عن دين الله وطاعته قد ضلوا ضلالا بعيدا عن
الهدى ان الذين كفروا بمحمد والقران وظلموا وهم الذين اشركوا بالله لم يكن الله ليغفر
لهم ما قاموا على ذلك ولا ليهديهم طريقا طريق الهدى الا طريق جهنم خالدين فيها
مقيمين في جهنم لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا وكان ذلك الخلود والعذاب على الله
يسيرا هينا يا ايها الناس يا اهل مكة قد جاءكم الرسول محمد بالحق بالتوحيد والقران
من ربكم فامنوا بمحمد والقران خيرا لكم مما انتم عليه وان تكفروا بمحمد والقران فان لله ما في
السموات والارض كلهم عبيده واماؤه وكان الله عليما بمن يومن وبمن لا يومن حكيما
حكم عليهم ان لا يعبدوا غيره ثم نزل في نصارى اهل نجران النسطورية وهم الذين قالوا
عيسى بن الله والمار يعقوبية وهم الذين قال عيسى هو الله والمرقوسية وهم الذين
قالوا ثالث ثلثة والملكانية وهم الذين قالوا عيسى والرب شريكان فانزل فيهم يا اهل
الكتاب لا تغلوا لا تشددوا في دينكم فانه ليس بحق ولا تقولوا على الله الا الحق الا
الصدق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وصار بكلمة من الله
مخلوقا وروح منه وبامر منه صار ولدا بلا اب فامنوا بالله ورسله جملة الرسل
عيسى وغيره ولا تقولوا ثلاثة ولد ووالد وزوجة انتهوا عن مقالتكم وتوبوا انما الله اله واحد
بلا ولد ولا شريك سبحانه نزه عن نفسه ان يكون له ولد من ان يكون له ولد له ما في السموات
وما في الارض عبيد وكفى بالله وكيلا بالتخلق وشهيدا شاهدا على ما قال من خبر عيسى
لن يستنكف المسيح لن يانف المسيح ان يكون عبدا لله ان يقر بالعبودية ثم
نزلت هذه الاية في قولهم انه عار على صاحبنا ما تقول يا محمد فانزل الله انه ليس بعار
ان يكون عيسى عبدا لله ولا الملائكة المقربون يقول ولا يانف الملائكة المقربون
جملة المقربين ان يقروا بالعبودية لله ومن يستنكف يانف عن عبادته عن الاقرار بعبوديته
ويستكبر عن الايمان بالله فسيحشرهم اليه يوم القيمة جميعا الكافر والمومن فاما الذين
امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم فيوفيهم فيوفرهم اجورهم
ثوابهم في الجنة ويزيدهم من فضله كرامته واما الذين استنكفوا انفوا واستكبروا
عن الايمان بمحمد والقران فيعذبهم عذابا اليما وجيعا ولا يجدون لهم من دون الله من عذاب
الله وليا قريبا ينفعهم ولا نصيرا مانعا يمنعهم من عذاب الله يا ايها الناس يا اهل مكة
قد جاءكم برهان من ربكم رسول من ربكم وانزلنا اليكم الى نبيكم نورا مبينا كتابا مبينا
بالحلال والحرام فاما الذين امنوا بالله وبمحمد والقران واعتصموا به تمسكوا بتوحيده ثم
فسيدخلهم في رحمة منه في جنة وفضل وكرامة منه ويقدم ويوخر ويهديهم اليه صراطا
مستقيما يثبتهم على طريق الهدى طريق مستقيم في الدين مقدم ومؤخر يقول يثبتهم على
الايمان ويدخلهم في الاخرة الجنة يستفتونك يسئلونك يا محمد عليه السلام نزلت
هذه الاية في جابر بن عبد الله الانصاري سال النبي صلى الله عليه وسلم لان له
اختا فخاف منها ان ماتت فقال الله يسئلونك يا محمد عن ميراث الكلالة قل الله يفتيكم
يبين لكم في الكلالة في ميراث الكلالة والكلالة ما خلا الوالد والولد ثم بين فقال ان امرؤ
هلك ليس له ولد ولا والد وله اخت من ابيه وامه او من ابيه فلها نصف ما ترك

الميت من المال وهو يرثها ان ماتت ان لم يكن لها ولد ذكرا وانثى فان كانتا اثنتين
فان كانتا اختين من اب وام او اب فلهما الثلثان مما ترك ماترك الميت
من المال وان كانوا اخوة رجالا ونساء ذكرا وانثى من اب وام او من اب فللذكر
مثل حظ نصيب الانثيين يبين الله لكم قسمة المواريث ان تضلوا لكي لا
تخطئوا في قسمة المواريث والله بكل شيء من قسمة المواريث وغيرها عليم

ومن سورة التي يذكر فيها المائدة اياتها مائة واربعون وهي كلها مدنية وكلماتها
الف وثمان مائة واربع وحروفها احدى عشر الفا بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود اتموا بالعهود التي بينكم
وبين الله وبين الناس ويقال اتموا الفرائض التي فرضت عليكم مع القبول يوم الميثاق
وفي هذا الكتاب احلت لكم بهيمة الانعام رخصت عليكم صيد البرية مثل البقر
الوحش وحمر الوحش والظباء الا ما يتلى عليكم الا ما حرم عليكم في هذه السورة غير
محلي الصيد غير مستحلي الصيد وانتم حرم او في الحرم ان الله يحكم ما يريد يقول يحل ويحرم ما يريد
في الحل والحرم يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله لا تستحلوا ترك المناسك كلها
ولا الشهر الحرام يقول ولا الغارة في الشهر الحرام ولا الهدي يقول ولا اخذ الهدي الذي
انتم اهديتم الى البيت ولا القلائد ولا اخذ القلائد التي تقلد بلحا الشهر الحرام ولا امين
البيت الحرام يقول ولا الغارة على المتوجهين الى بيت الله الحرام وهم حجاج اليمامة قوم
بكر بن وائل المشركين وتجار شريح بن ضبيعة المشركين يبتغون يطلبون فضلا
رزقا من ربهم بالتجارة ورضوانا بالحج ويقال يبتغون فضلا يطلبون رزقا بالتجارة
ورضوانا من ربهم بالحج مقدم ومؤخر واذا حللتم خرجتم من الحرم والحرم بعد ايام التشريق
فاصطادوا صيد البرية ان شئتم ولا يجرمنكم ولا يحملنكم شنان قوم بغض اهل مكة
ان صدوكم بان صرفوكم عن المسجد الحرام عام الحديبية ان تعتدوا وان تطلبوا اعلى
حجاج بكر بن وائل وتعاونوا على البر على الطاعة والتقوى ترك المعاصي ولا تعاونوا
على الاثم على المعصية والعدوان الاعتداء والظلم على حجاج بكر بن وائل واتقوا الله
اخشوا الله فيما امركم ونهاكم ان الله شديد العقاب اذا عاقب لمن ترك ما امر
بين ما حرم عليكم فقال حرمت عليكم الميتة يقول حرمت عليكم اكل الميتة
التي لم يدرك ذبحها والدم دم المسفوح ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به يقول وما ذبح بغير اسم
الله متعمدا والمنخنقة وهي التي اختنقت بالحبل حتى تموت والموقوذة وهي
تضرب بالخشب حتى تموت والمتردية وهي تتردى من الجبل او في بير فتموت
والنطيحة وهي التي نطحت صاحبتها فتموت وما اكل السبع وهي فريسة الا ما
ذكيتم الا ما ادركتم وفيه الروح فذبحتم وما ذبح على النصب الغنم وان تستقسموا
بالازلام وهي التي كانوا يستقسمون بالسهام الناقصة ويقال حرم عليكم الاستقسام
بالاسلام وهي الاقداح التي كانت مكتوبة على جانب امرني ربي وعلى جانب اخر نهاني ربي
يعملون بها في امورهم فنهاهم الله عن ذلك ذلكم الذي ذكرت لكم من المعاصي والحرام فسق
استحلاله فسق واستحلاله كفر اليوم يوم الحج الاكبر حجة الوداع يئس الذين كفروا
كفار مكة من دينكم من رجوعكم الى دينهم بعد ما تركتم دينهم وشرائع دينهم فلا تخشوهم
في اتباع محمد ومخالفتهم واخشون في ترك اتباع محمد ودينه وهموا فتبعهم اليوم يوم الحج
اكملت لكم دينكم بينت لكم شرائع دينكم من الحلال والحرام والامر والنهي واتممت عليكم نعمتي
منتي ان لا يحج معكم بعد هذا اليوم مشرك بعرفات ومنى والطواف والسعي بين
الصفا والمروة ورضيت لكم اخترت لكم الاسلام دينا فمن اضطر اجهد الى اكل
الميتة في مخمصة في مجاعة غير متجانف لاثم غير متعمد للمعصية ويقال غير متعمد للاكل بغير ضرورة
فان الله غفورا ان اكل شبعا رحيم حين رخص عليهم اكل الميتة عند الضرورة قوة ويكره

يسألونك يا محمد يعني بذلك زيد بن مهلهل الطائي وعدي بن حاتم الطائي وكانا صيادين
ماذا أحل لهم من الصيد قل أحل لكم الطيبات المذبوحات من الحلال وما علمتم صيد
ما علمتم من الجوارح من الكواسب مكلبين معلمين وإن قرأت بخفض اللام فهم أصحاب
الكلاب تعلمونهن تؤدبونهن إذا أكلن الصيد حتى لا يأكل مما علمكم الله كما أدبكم الله فكلوا مما أمسكن
عليكم لكم كلب السلم واذكروا اسم الله عليه على ذبح الصيد ويقال على إرسال الكلب
عليه واتقوا الله واخشوا الله في أكل الميتة إن الله سريع الحساب شديد العقاب
ويقال إذا حاسب شديد العقاب ويقال إذا حاسب فحسابه سريع اليوم
يوم الحج أحل لكم الطيبات المذبوحات من الحلال وطعام الذين ذبائح الذين أوتوا
الكتاب أعطوا الكتاب يعني اليهود والنصارى حل لكم حلال لكم ما كان حلالا وطعامكم
ذبائحكم حل لهم والمحصنات يقول تزويج الحرائر العفائف من المؤمنات حلال لكم
والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم يقول وتزويج الحرائر العفائف من أهل الكتاب
حلال لكم إذا آتيتموهن أعطيتموهن أجورهن مهورهن بخوف [illegible] البغي محصنين كونوا
مؤمنين متزوجين غير مسافحين غير معلنين بالزنا ولا متخذي أخدان يقول ولا ممكني لها
خليل فيزني بها في السر ويقال محصنين يعني بحرائر العفائف غير مسافحين غير معلنين
بالزنا ولا متخذي أخدان يقول ولا يكون لها خليل يزني بها في السر ثم نزلت في نساء أهل
الكتاب افتخرن على نساء المؤمنين فقال ومن يكفر بالإيمان بالتوحيد فقد حبط عمله
في الدنيا وهو في الآخرة من الخاسرين من المغبونين بذهاب الجنة ودخول النار يا أيها
الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة وأنتم على غير وضوء فعلمهم كيف يصنعون فقال فاغسلوا
وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم كيف شئتم وأرجلكم فوق الخفين
إلى الكعبين وإن قرأت بنصب اللام يرجع إلى الغسل وإن كنتم جنبا فاطهروا
بالماء أي فاغتسلوا بالماء وإن كنتم مرضى من الجدري أو الجراحة نزلت في عبد الرحمن بن
عوف أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم أو لمستم أو جامعتم
النساء فلم تجدوا ماء فلم تقدروا على الماء نزلت في عائشة فتيمموا صعيدا طيبا فتعمدوا التراب نظيفا
فامسحوا بوجوهكم بالضربة الأولى وأيديكم بالضربة الثانية منه من التراب ما يريد الله ليجعل عليكم
من حرج من ضيق ولكن يريد ليطهركم بالتيمم من الأحداث والجنابة وليتم ولكي يتم نعمته منته عليكم
بالتيمم لعلكم تشكرون ولكي تشكروا نعمة الله ورخصته واذكروا نعمة الله احفظوا منة
الله عليكم بالإيمان وميثاقه عهده الذي واثقكم به أمركم يوم الميثاق إذ قلتم سمعنا
قولك يا ربنا وأطعنا أمرك واتقوا الله اخشوا فيما أمركم ونهاكم إن الله عليم بذات الصدور
بما في القلوب من الوفاء والنقض يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين قوالين لله شهداء بالقسط
بالعدل ولا يجرمنكم يحملنكم شنآن قوم بغض شريح بن ضبيعة بن شرحبيل على أن لا تعدلوا
بني حجاج بكر بن وائل اعدلوا بينهم هو أقرب للتقوى العدل أقرب للمتقي إلى التقوى
واتقوا الله اخشوا الله في العدل والجور إن الله خبير بما تعملون من العدل والجور وعد الله الذين
آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا
وأجر عظيم ثواب وافر في الجنة والذين كفروا بالله وكذبوا بآياتنا بمحمد والقرآن أولئك أصحاب
الجحيم أهل النار يا أيها الذين آمنوا يعني محمدا وأصحابه اذكروا نعمة الله عليكم احفظوا منة
الله عليكم بدفع بأس العدو عنكم إذ هم قوم إذ أراد قوم يعني بني قريظة أن يبسطوا
إليكم أيديهم بالقتل فكف فمنع أيديهم عنكم بالقتل واتقوا الله واخشوا الله فيما أمركم وعلى
الله فليتوكل المؤمنون وعلى المؤمنين أن يتوكلوا على الله ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل
بعد الميثاق في التوراة في محمد وأن لا يعبدوا إلا الله ولا يشركوا به شيئا وبعثنا منهم
اثني عشر نقيبا رسولا ويقال ملكا لكل سبط ملك وقال الله لهؤلاء الملوك إني معكم
لئن أقمتم الصلاة أتممتم الصلاة التي افترضت عليكم وآتيتم الزكاة أعطيتم زكاة أموالكم

وانتم

وآمنتم أقررتم وصدقتم برسلي الذين يجيئون إليكم وعزرتموهم أعنتموهم ونصرتموهم
بالسيف على الأعداء وأقرضتم الله قرضا حسنا صادقا من قلوبكم لأكفرن عنكم سيئاتكم
لأمحصن عنكم ذنوبكم دون الكبائر ولأدخلنكم جنات بساتين تجري من تحتها
الأنهار تطرد الأنهار من تحت شجرها ومساكنها أنهار الماء واللبن والخمر والعسل
فمن كفر بعد ذلك بعد أخذ الميثاق والإقرار به منكم فقد ضل سواء السبيل فقد ترك
قصد طريق الهدى وكفروا الآخرة منهم فبين عقوبة الذين كفروا فقال فبما نقضهم يقول
فبنقضهم ميثاقهم لعناهم عذبناهم بالجزية وجعلنا قلوبهم قاسية يابسة بلا نور يحرفون
الكلم عن مواضعه يغيرون صفة محمد ونعته وبيان الرجم بعد بيانه في التوراة ونسوا حظا
تركوا البعض مما ذكروا أمروا به في التوراة من اتباع محمد وإقرار صفته ونعته ثم ذكر خيانتهم للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال ولا تزال يا محمد صلى الله عليه وسلم تطلع على خائنة منهم تعلم
خيانة ومعصية منهم بكعب بن بني قريظة إلا قليلا منهم عبد الله بن سلام وأصحابه فاعف
عنهم ولا تعاقبهم واصفح اترك إن الله يحب المحسنين إلى الناس ومن الذين قالوا إنا
نصارى يعني نصارى بني نجران أخذنا ميثاقهم في الإنجيل باتباع محمد وبيان صفته ونعته
وأن لا نعبد إلا الله ولا يشركوا به شيئا فنسوا حظا فتركوا البعض مما ذكروا به أمروا به
فأغرينا ألقينا وأسلطنا بينهم بين اليهود والنصارى ويقال بين نصارى أهل نجران
أن النسطورية والماريعقوبية والمرقوسية والملكانية العداوة بالقتل والمهالك
والبغضاء في القلب إلى يوم القيامة وسوف ينبئهم الله يخبرهم بما كانوا يصنعون من المخالفة
والخيانة والكتمان والعداوة والبغضاء يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا محمد يبين لكم كثيرا
مما كنتم تخفون من الكتاب من صفة محمد ونعته والرجم وغير ذلك ويعفو عن كثير يترك
كثيرا فلا يبين لكم قد جاءكم من الله نور رسول يعني محمدا وكتاب مبين مبين بالحلال
والحرام يهدي به بمحمد والقرآن الله من اتبع رضوانه توحيده سبل السلام دين الله
والسلام هو الله ويخرجهم من الظلمات إلى النور من الكفر إلى الإيمان بإذنه بأمره ويقال
بتوفيقه وكرامته ويهديهم إلى صراط مستقيم يقول ويدعوهم إلى صراط مستقيم يقول
ويدعوهم إلى طريق مستقيم ويثبتهم على ذلك إلا الذين بعد الإجابة لقد كفر الذين قالوا إن الله
هو المسيح ابن مريم وهي مقالة الماريعقوبية قل يا محمد للنصارى فمن يملك من الله يقدر
أن يمنع من عذاب الله شيئا إن أراد أن يهلك أن يعذب المسيح ابن مريم
وأمه ومن في الأرض جميعا جميع من عبدهما ولله ملك السماوات والأرض خزائن
السماوات والأرض وما بينهما من الخلق والعجائب يخلق ما يشاء كما يشاء بأب
أو بغير أب والله على كل شيء من خلق الخلق والثواب والعقاب قدير وقالت
اليهود يهود أهل المدينة والنصارى أهل نجران نحن أبناء الله أبناء أنبياء الله وأحباؤه
وعلى دينه ويقال نحن على دين الله كأبنائه وأحبائه ويقال قالوا نحن على الله كأبنائه ونحن على
دينه قل يا محمد لليهود فلم يعذبكم بذنوبكم بعبادتكم العجل أربعين يوما إن كنتم عنده كأبنائه
هل رأيتم ما يعذب الله بالنار بل أنتم بشر بالجنة ولا نذير من النار فقد جاءكم محمد بشير
بالجنة ونذير من النار والله على كل شيء من إرسال الرسل والثواب والعقاب قدير
وإذ قال موسى وقد قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله منة الله عليكم إذ جعل
فيكم منكم أنبياء وجعلكم ملوكا بعد ما كنتم مماليك فرعون وآتاكم أعطاكم ما لم يؤت
يعط أحدا من العالمين عالمي زمانكم في التيه من المن والسلوى يا قوم ادخلوا الأرض
المقدسة وهي دمشق وفلسطين وبعض الأردن المطهرة التي كتب الله لكم
وهب الله لكم وجعل ميراثا لأبيكم إبراهيم ولا ترتدوا على أدباركم لا ترجعوا إلى خلفكم
فتنقلبوا خاسرين ثم ترجعوا مغبونين بالعقوبة بأخذ الله المن والسلوى منكم
قالوا يا موسى إن فيها قوما جبارين قتالين وإنا لن ندخلها أرض الجبارين حتى يخرجوا

خائنة منهم

منها فانا داخلون فيها قال رجلان من الذين يخافون اثني عشر رجلا خافوا من الجبارين
انعم الله عليهما ببعض الخطرات وهما يوشع بن نون وكالوب بن يوفنا ادخلوا عليهم الباب
فاذا دخلتموه فانكم غالبون عليهم وعلى الله فتوكلوا بالنصرة ان كنتم اذ كنتم مؤمنين ويقال
قال رجلان من الذين يخافون موسى وهما من الجبارين انعم الله عليهما بالتوحيد الآية قالوا
يا موسى انا لن ندخلها ارض الجبارين ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك سيعدون
فقاتلا فان ربكما يعينكما كما اعانكما على فرعون وقومه انا ههنا قاعدون منتظرون قال رب قال
موسى يا رب اني لا املك الا نفسي واخي يقول لا اقدر الا على نفسي واخي فافرق بيننا
فاقض بيننا وبين القوم الفاسقين العاصين قال الله يا موسى فانها محرمة عليهم الدخول
بعد ما سميتهم فاسقين يتيهون في الارض يتحيرون في ارض التيه اربعين سنة وهي سبع
فراسخ لا يقدرون ان يخرجوا ولا يهتدون سبيلا فلا تاس فلا تحزن على القوم الفاسقين
واتل عليهم اقرا عليهم يا محمد نبا ابني خبر ابني آدم بالحق بالقرآن اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما
من هابيل ولم يتقبل من الآخر من قابيل قال قابيل لهابيل لاقتلنك يا هابيل قال لم قال
لان الله تقبل قربانك ولم يتقبل قرباني قال هابيل انما يتقبل الله من المتقين من المصدقين
بالقول والفعل الزاكية القلوب ولم تكن زاكي القلب لئن بسطت مددت الي يدك
لتقتلني ظلما ما انا بباسط باد يدي اليك لاقتلك ظلما اني اخاف الله رب العالمين
بقتلك ظلما اني اريد ان تبوء باثمي ان تؤخذ بذنبي واثمك ذنبك الذي قبل دمي
فتكون من اصحاب النار فتصير من اهل النار وذلك جزاء الظالمين النار جزاء المعتدين
بالظلم فطوعت له نفسه فتابعت له نفسه قتل اخيه على قتل اخيه فقتله فاصبح
من الخاسرين فصار من المغبونين فبعث الله غرابا يبحث في الارض يثير التراب من الارض
ليواري غرابا ميتا ليريه ليرى قابيل كيف يواري كيف يغطي سوءة اخيه عورة
في التراب قال يا ويلتى اعجزت اضعفت عن الحيلة ان اكون مثل هذا الغراب
في الحيلة فاواري فاغطي سوءة اخي عورة اخي بالتراب فاصبح فصار من النادمين
على ما لم يوار عورة اخيه ولم يكن نادما على قتله من اجل ذلك من اجل قتل قابيل هابيل
ظلما كتبنا على بني اسرائيل اوحينا الى بني اسرائيل في التوراة انه من قتل نفسا بغير نفس
فقتل نفس متعمدا او فساد في الارض شرك في الارض فكانما قتل الناس جميعا
يقول وجب عليه النار بقتل نفس واحدة كلها كما لو قتل الناس جميعا ومن احياها
كف عن قتلها فكانما احيا الناس جميعا يقول وجبت له الجنة بعفو نفس واحدة
كما لو عفا الناس جميعا ولقد جاءتهم يعني الى بني اسرائيل رسلنا بالبينات بالامر
والنهي والعلامات ثم ان كثيرا منهم من بني اسرائيل بعد ذلك بعد الرسل في الارض
لمسرفون لمشركون ثم نزلت في قوم هلال بن عويمر لانهم قتلوا قوما من بني كنانة ارادوا الهجرة
الى رسول الله ليسلموا فقتلوهم واخذوا ما كان معهم من السلب فبين الله عقوبتهم
يعني عقوبة قوم هلال وكانوا مشركين فقال انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون
في الارض فسادا يعملون في الارض بالمعاصي وهو القتل واخذ المال فعلى ان يقتلوا
يقول جزاء من قتل ولم ياخذ المال القتل او يصلبوا يقول جزاء من قتل واخذ المال فعليه
الصلب او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف اليد اليمنى والرجل اليسرى يقول جزاء من اخذ
المال ولم يقتل قطع اليد والرجل او ينفوا من الارض او يحبسوا في السجن حتى يبدو
صلاحهم وتظهر توبتهم يقول جزاء من يخوف الناس على الطريق ولم ياخذ المال ولم يقتل
السجن ذلك الذي ذكرت لهم خزي عذاب في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم
شديد اشد ممن كان في الدنيا ثم يتب ثم بين عفوه لمن تاب فقال الا الذين تابوا من الكفر
والسرقة من قبل ان تقدروا عليهم بالاخذ فاعلموا ان الله غفور متجاوز رحيم لمن تاب
يا ايها الذين آمنوا بمحمد والقرآن اتقوا الله اطيعوا الله فيما امركم وابتغوا اليه الوسيلة

يكفرون بالله ورسوله

الدرجة

الدرجة الرفيعة ويقال اطلبوا اليه القربة في الدرجات الاعمال الصالحة وجاهدوا في سبيله
في طاعته لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخط والعذاب وتامنوا ان الذين كفروا
بمحمد والقرآن لو ان لهم ما في الارض جميعا من الاموال ومثله معه ضعفه معه ليفتدوا به ليفادوا به
انفسهم من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم الفدا ولهم عذاب اليم وجيع يريدون ان
يخرجوا من النار يتحولون حال الرجال وما هم بخارجين منها من النار ولهم عذاب مقيم
دائم لا ينقطع والسارق من الرجال يعني طعمة والسارقة من النساء فاقطعوا ايديهما
ايمانهما جزاء بما كسبا عقوبة بما سرقا نكالا من الله شينا من الله لهم والله عزيز بالنقمة من السارق
حكيم حكم عليه القطع فمن تاب من بعد ظلمه سرقته وقطعه واصلح فيما بينه وبين ربه
بالتوبة فان الله يتوب عليه يتجاوز عنه ان الله غفور متجاوز رحيم لمن تاب ومات على
التوبة الم تعلم الم تخبر يا محمد في القرآن ان الله له ملك السموات والارض يعذب من
يشاء من كان اهلا لذلك ويغفر لمن يشاء من كان اهلا لذلك والله على كل شيء
من الغفران وغيره قدير يا ايها الرسول يا محمد لا يحزنك الذين يسارعون يبادرون في
الكفر في الولاية مع الكفار في الدنيا والآخرة من الذين قالوا آمنا بافواههم اي بالسنتهم قالوا
قالوا صدقنا بقلوبنا ولم تؤمن قلوبهم لم تصدق قلوبهم قلوب المنافقين يعني عبد الله بن ابي واصحابه
من الذين هادوا اليهود وبني قريظة كعب واصحابه سماعون للكذب سماعون قوالون
لقوم آخرين لاهل خيبر لم ياتوك يعني اهل خيبر فيما حدث فيهم ولكن سال عنهم
بنو قريظة يحرفون الكلم يغيرون صفة محمد ونعته والرجم على المحصن والمحصنة اذا زنيا
من بعد مواضعه من بعد بيانه في التوراة يقولون يعني الرؤساء للسفلة ويقال المنافقون
عبد الله بن ابي واصحابه ان اوتيتم هذا ان امركم محمد بالجلد فخذوه فاقبلوا منه واعملوا به
وان لم تؤتوه ان لم يامركم بالجلد وامركم بالرجم فاحذروه عن الرجم ومن يرد الله فتنته ضلالته
يا محمد فلن تملك له من الله من عذاب الله شيئا اولئك يعني اليهود والمنافقين
الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم من المكر والخيانة والاصرار على الكفر لهم في الدنيا خزي عذاب
بالقتل والاجلاء ولهم في الآخرة عذاب عظيم اعظم مما يكون لهم في الدنيا سماعون قوالون
للكذب اكالون للسحت للرشوة والحرام بتغيير حكم الله فان جاءوك يا محمد يعني
بني قريظة والنضير فاحكم بينهم بين بني قريظة والنضير ويقال بين اهل خيبر او اعرض عنهم
انت بالخيار وان تعرض عنهم ولا تحكم بينهم فلن يضروك لن ينقصوك شيئا وان
حكمت فاحكم بينهم بين بني قريظة والنضير ويقال بين اهل خيبر بالقسط بالرجم ان الله
يحب المقسطين العادلين يكتب الله العاملين بالرجم وكيف يحكمونك على وجه
التعجب في الرجم وعندهم التوراة فيها في التوراة حكم الله يعني الرجم ثم يتولون من بعد
ذلك من بعد البيان في التوراة والقرآن وما اولئك بالمؤمنين بالتوراة انا انزلنا
التوراة على موسى فيها هدى من الضلالة ونور بيان الرجم يحكم بها بالتوراة النبيون الذين
اسلموا يعني الذين اسلموا للذين هادوا لا بالذين هادوا والربانيون يقول وكان
يحكم بها الربانيون العالمون دون الانبياء والاحبار سائر العلماء بما استحفظوا من
كتاب الله بما علموا وودعوا من كتاب الله وكانوا عليه على الرجم شهداء فلا تخشوا الناس
في اظهار صفة محمد ونعته والرجم واخشون في كتمانه ولا تشتروا باياتي بكتمان صفة النبي
ونعته واية الرجم ثمنا قليلا عرضا يسيرا من المأكلة ومن لم يحكم بما انزل الله يقول من لم يبين ما بين
الله في التوراة من صفة محمد ونعته واية الرجم فاولئك هم الكافرون بالله والرسول والكتاب
وكتبنا عليهم فيها فرضنا على بني اسرائيل في التوراة ان النفس بالنفس عمدا وفا والعين
بالعين عمدا وفا والانف بالانف عمدا وفا والاذن بالاذن عمدا وفا والسن بالسن
عمدا وفا والجروح قصاص حكومة عدل فمن تصدق به بالجراحة على الجارح فهو كفارة له للمجروح ويقال
للجارح ومن لم يحكم بما انزل الله ويقول ولم يبين ما بين الله في القرآن ولم يعمل به فاولئك هم الظالمون

الضالون لانفسهم في العقوبة يعني اهل الاهواء والفتن وقفينا اتبعنا واردفنا على آثارهم
بعيسى ابن مريم مصدقا موافقا لما بين يديه من التورية بالتوحيد وبعض الشرائع وآتيناه
واعطيناه الانجيل فيه هدى من الضلالة ونور بيان الرجم ومصدقا موافقا لما بين
يديه من التورية بالتوحيد والرجم وهدى من الضلالة وموعظة نهيا للمتقين الكفر والشرك
والفواحش وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه لكي يبين اهل الانجيل ما بين الله في
الانجيل من صفة محمد ونعته والرجم ومن لم يحكم بما انزل الله يقول من لم يبين ما بين الله في
الانجيل من صفة محمد ونعته والرجم ومن لم يحكم بما انزل الله يقول من لم يبين ما بين الله
في الانجيل فاولئك هم الفاسقون العاصون الكافرون وانزلنا اليك الكتاب
جبريل بالكتاب يعني القرآن بالحق لبيان الحق والباطل مصدقا موافقا بالتوحيد
وبعض الشرائع لما بين يديه لما قبله من الكتاب يعني الكتب ومهيمنا عليه شهيدا على
الكتب كلها ويقال على الرجم ويقال امينا على الكتب فاحكم بينهم بين بني قريظة والنضير
وخيبر بما انزل الله بما بين الله لك في القرآن ولا تتبع اهواءهم في الجلد وترك الرجم
عن ما جاءك من الحق بعد ما جاءك من البيان لكل جعلنا لكل نبي منكم بينا له
شرعة ومنهاجا فرايض او سننا ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة لجعلكم على شريعة
واحدة ولكن ليبلوكم ليختبركم فيما آتاكم اعطاكم من الكتاب والسنن والفرائض
فتقولوا انا فرضته عليكم ولا يكون في قلوبكم شيء من التوهم فاستبقوا الخيرات
فسابقوا بالطاعات في السنن والفرائض والصلوات ويقال بادروا بالطاعات
الى الله مرجعكم جميعا جميع الامم فينبئكم يخبركم بما كنتم فيه في الدين والشرائع
تختلفون تخالفون وان احكم بينهم بين بني قريظة والنضير واهل خيبر بما انزل الله بما بين
الله في القرآن ولا تتبع اهواءهم بالجلد وترك الرجم واحذرهم ولا تأمنهم ان يفتنوك لكي
لا يصدوك عن بعض ما انزل الله اليك في القرآن من الرجم فان تولوا عن الرجم وعما حكمت
بينهم من القصاص فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ان يعذبهم ببعض ذنوبهم بكل ذنوبهم وان كثيرا
من الناس من اهل الكتاب لفاسقون ناقضون كافرون افحكم الجاهلية يبغون يطلبون
الحكم في الجاهلية يبغون يطلبون عندك في القرآن يا محمد ومن احسن من الله حكما
قضاء لقوم يوقنون يصدقون بالقرآن يا ايها الذين آمنوا بمحمد والقرآن لا تتخذوا اليهود والنصارى
اولياء في العون والنصرة بعضهم اولياء بعض يقول بعضهم على دين بعض في السر والعلانية
وعلى بعض ومن يتولهم في العون والنصرة منكم يا معشر المؤمنين فانه منهم في الولاية وليست
في امانة الله وحفظه ان الله لا يهدي لا يرشد الى دينه وحجته القوم الظالمين اليهود والنصارى
فترى يا محمد الذين في قلوبهم مرض شك ونفاق يعني عبد الله بن ابي واصحابه يسارعون فيهم
يبادرون في ولايتهم يقولون بعضهم لبعض نخشى ان تصيبنا دائرة شدة فلذلك
نتخذهم اولياء فعسى الله وعسى من الله واجب ان يأتي بالفتح فتح مكة والنصرة
لمحمد واصحابه او امر من عنده او عذاب على بني قريظة والنضير بالقتل والاجلاء من عنده
فيصبحوا فيصيروا يعني المنافقين على ما اسروا في انفسهم من ولاية اليهود نادمين
بعد ما افتضحوا ويقول الذين آمنوا المخلصين للمنافقين عبد الله بن ابي واصحابه
اهؤلاء يعني المنافقين الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم شدة ايمانهم اذا حلف
الرجل بالله فقد جهد يمينه انهم يعني المنافقين لمعكم مع المخلصين على دينكم في السر
حبطت اعمالهم بطلت حسناتهم في الدنيا فاصبحوا خاسرين بالنار مغبونين
بالعقوبة يا ايها الذين آمنوا اسد وغطفان واناس من كندة ومراد من يرتد منكم
عن دينه بعد النبي صلى الله عليه وسلم فسوف يأتي الله بقوم يعني
اهل اليمن يحبهم اي يحبهم الله ويحبونه اي يحبون الله اذلة رحمة مشفقة على المؤمنين
اعزة شديدة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله في طاعة الله ولا يخافون لومة

لائم

لائم ذلك الذي ذكرت من الحب وغير ذلك فضل الله من الله تعالى يؤتيه من يشاء يعطيه من يشاء
من كان اهلا لذلك والله واسع جواد لعطيته عليم لمن يعطي ثم نزل في عبد الله بن سلام واصحابه اسد وا
سيد وثعلبة بن قيس وغيرهم بعد ما جفاهم اليهود فقال انما وليكم الله الذي حافظكم وناصركم
ومونسكم الله ورسوله والذين آمنوا ابو بكر واصحابه الذين يقيمون الصلوة يتمون الصلوات
الخمس ويؤتون الزكوة زكوة اموالهم وهم راكعون يصلون الصلوات الخمس في الجماعات
مع النبي صلى الله عليه وسلم ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا ابا بكر واصحابه في العون
والنصرة فان حزب الله جند الله هم الغالبون على اعدائهم يعني محمد واصحابه يا ايها الذين
آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا سخرية ولعبا ضحكة وباطلا من الذين
اوتوا الكتاب من قبلكم يعني اليهود والنصارى والكفار سائر الكفار اولياء في العون والنصرة
واتقوا الله واخشوا الله في ولايتهم ان كنتم اذ كنتم مؤمنين واذا ناديتم الى الصلوة بالاذان
والاقامة اتخذوها هزوا سخرية ولعبا ضحكة باطلا ذلك الاستهزاء بانهم قوم لا يعقلون
امر الله ولا يعلمون توحيد الله نزلت هذه الآية في رجل من اليهود وكان يسخر باذان
بلال فاحرقه الله بالنار قل يا محمد لليهود يا اهل الكتاب هل تنقمون منا تطعنون
علينا وتعيبوننا الا ان آمنا بالله الا لقبل ايماننا بالله وحده لا شريك له وما انزل الينا
وبما انزل الينا يعني القرآن وما انزل من قبل وبما انزل من قبل محمد والقرآن من جملة الكتب
والرسل وان اكثركم كلكم فاسقون كافرون ثم نزلت في مقالتهم ما نعلم اهل دين
من الاديان اقل حظا من محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال الله قل يا محمد لليهود
هل انبئكم اخبركم بشر من ذلك مما قلتم لمحمد واصحابه مثوبة عند الله من له عقوبة عند الله
من لعنه الله عذبه الله بالجزية وغضب عليه سخط عليه وجعل منهم القردة في زمن داود
النبي عليه السلام والخنازير في زمن عيسى بعد اكلهم من المائدة وعبد الطاغوت
الكفار والشيطان وان قرأت وعبد الطاغوت يقول وجعلهم عبدة الشيطان
والاصنام والكهان اولئك شر مكانا صنيعا في الدنيا ومنزلا في الآخرة واضل عن سواء السبيل
عن قصد الهدى واذا جاءوكم يعني سفلة اليهود ويقال المنافقون قالوا آمنا بك
وبصفتك ونعتك انه في كتابنا وقد دخلوا بالكفر بكفر السر وهم قد خرجوا به بكفر السر
والله اعلم بما كانوا يكتمون من الكفر وترى كثيرا منهم يا محمد يعني من اليهود يسارعون
يبادرون في الاثم في المعصية والشرك والعدوان الظلم والاعتداء على الناس
واكلهم السحت الرشوة والحرام لبئس الحكم لبئس ما كانوا يعملون من المعصية والاعتداء
لولا ينهاهم الله هلا ينهاهم الربانيون والاحبار العلماء عن قولهم الاثم والشرك
واكلهم السحت الرشوة والحرام لبئس ما كانوا يصنعون في تركهم في ذلك في الشرك
وقالت اليهود يعني فنحاص بن عازور اليهودي يد الله مغلولة ممسكة عنا غلت ايديهم
اي ايديهم ممسكة عن الخير والنفقة في الخير ولعنوا بما قالوا عذبوا بالجزية بما قالوا بل يداه مبسوطتان
مفتوحتان على البر والفاجر ينفق يعطي كيف يشاء ان شاء وسع وان شاء قتر
وليزيدن كثيرا منهم كفارهم ما انزل اليك بما انزل اليك من ربك يعني القرآن
طغيانا تماديا وكفرا ثباتا على الكفر والقينا بينهم اسلفنا واغرينا بينهم بين اليهود
والنصارى العداوة في القتل والهلاك والبغضاء في القلب الى يوم القيامة كلما
اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله كلما اجتمعوا على قتل محمد اطفاها الله فرق الله جمعهم
وخالف كلمتهم ويسعون في الارض فسادا يعملون في الارض بالمعاصي والفساد بتفريق
الناس عن محمد والدعوة الى غير الله والله لا يحب المفسدين اليهود ودينهم ولو ان
اهل الكتاب اليهود والنصارى آمنوا بمحمد والقرآن واتقوا تابوا من اليهودية والنصرانية
لكفرنا عنهم سيئاتهم ذنوبهم في اليهودية والنصرانية ولادخلناهم جنات النعيم في الآخرة
ولو انهم اقاموا التورية والانجيل اقروا بما في التورية والانجيل وبينوا ذلك يعني صفة محمد ونعته

وما انزل اليهم من ربهم وتبيان ما بين لهم ربهم في التورية والانجيل ويقال اقروا بجملة
الكتب والرسل من ربهم لاكلوا من فوقهم بالمطر ومن تحت ارجلهم بالنبات
والثمار منهم من اهل الكتاب امة مقتصدة جماعة عادلة مستقيمة يعني عبد الله بن
سلام واصحابه وبحيرا الراهب واصحابه والنجاشي واصحابه وسلمان الفارسي
واصحابه وكثير منهم ساء ما يعملون بئس ما يفعلون من كتمان صفة محمد ونعته منهم
كعب ابن الاشرف وكعب بن الاسد ومالك بن الضيف وشعبة بن عمرو وا
بو ياسر وحيي بن اخطب يا ايها الرسول يعني محمدا بلغ ما انزل اليك من ربك
من سب الهتهم وعيب دينهم والقتال معهم والدعوة الى الاسلام وان لم تفعل
ما امرت فما بلغت رسالته كما ينبغي والله يعصمك من الناس من اليهود وغيرهم
ان الله لا يهدي القوم الكافرين لا يرشد الى دينه من لم يكن اهلا لدينه قل يا اهل الكتاب
يعني اليهود والنصارى لستم على شيء من دين الله حتى تقيموا التورية والانجيل
حتى تقروا بما في التورية والانجيل وما انزل اليكم من ربكم من جملة الكتب والرسل
وليزيدن كثيرا منهم كفارهم ما انزل اليك من ربك يعني القران طغيانا تماديا وكفرا
ثباتا على الكفر فلا تاس على القوم الكافرين فلا تحزن على هلاكهم في الكفر ان لم يؤمنوا ان
الذين امنوا بموسى وبجملة الانبياء والكتب وماتوا على ذلك فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون
والذين هادوا تهودوا والصابئون يعني قوما من النصارى هم الين قولا من النصارى
والنصارى نصارى اهل نجران وغيرهم من امن يعني من اليهود والصابئين والنصارى
بالله واليوم الاخر بالبعث بعد الموت وتاب اليهود من اليهودية والنصارى من
النصرانية وعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه فلا خوف عليهم فيما يستقبلهم من
العذاب ولا هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم ويقال فلا خوف عليهم اذا خاف
الناس ولا هم يحزنون اذا حزن الناس ويقال فلا خوف عليهم اذا ذبح الموت
ولا هم يحزنون اذا اطبقت النار لقد اخذنا ميثاق اقرار بني اسرائيل في التورية
في محمد وان لا تشركوا بالله شيئا وارسلنا اليهم رسلا كلما جاءهم رسول بما لا تهوى
انفسهم بما لا يوافق قلوبهم في دينهم اليهودية فريقا كذبوا يقول كذبوا فريقا عيسى
ومحمدا وفريقا يقتلون يقول وقتلوا فريقا زكريا ويحيى وحسبوا ان لا تكون
فتنة بلية ويقال ان نقضوا قلوبهم بقتل الانبياء وتكذيبهم فعموا عن الهدى
وصموا عن الحق في الغلب وكفروا بالله ثم امنوا وتابوا من الكفر فتاب الله عليهم
تجاوز الله عنهم ثم عموا عن الهدى ايضا وصموا عن الحق وكفروا كثير منهم وماتوا على
ذلك والله بصير بما يعملون في الكفر من قتل الانبياء وتكذيبهم لقد كفر الذين قالوا
ان الله هو المسيح ابن مريم وهي مقالة المار يعقوبية وقال المسيح عيسى بن مريم يا بني
اسرائيل اعبدوا الله وحدوا الله ربي وربكم هو ربي وربكم انه من يشرك بالله ويمت
عليه فقد حرم الله عليه الجنة ان يدخلها ومأواه مصيره النار وما للظالمين للمشركين
من انصار من مانع مما يراد بهم لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة وهي مقالة المر
قوسية يقولون اب وام وزوج قدس وما من اله لاهل السماء والارض الا اله واحد
لا ولد له ولا شريك وان لم ينتهوا عما يقولون يقول وان لم يتوبوا عن مقالتهم يعني اليهود
والنصارى ليمسن ليصيبن الذين كفروا منهم عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى
قلوبهم افلا يتوبون الى الله من مقالتهم ويستغفرونه يوحدونه والله غفور لمن تاب
وامن رحيم لمن مات على التوبة ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت قد مضت من قبله
الرسل وامه صديقة مؤمنة كانا ياكلان الطعام كانا عبدان ياكلان الطعام
انظر يا محمد كيف نبين لهم الايات العلامات بان عيسى ومريم لم يكونا الهين
ثم انظر يا محمد انى يؤفكون كيف يصرفون بالكذب قل لهم يا محمد اتعبدون من دون الله

الاصنام ما لا يملك لكم ضرا ما لا يقدر لكم دفع الضر في الدنيا والاخرة ولا نفعا يقول ولا جر
النفع في الدنيا ولا في الاخرة والله هو السميع العليم لمقالتهم في عيسى والله العليم بعقوبتهم
قل يا اهل الكتاب يعني اهل نجران لا تغلوا في دينكم لا تشددوا في دينكم غير الحق فانه ليس
بحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا عن الهدى من قبل من قبلكم هم رؤساء السيد والعاقب
واضلوا كثيرا عن الحق والهدى وضلوا عن سواء السبيل عن قصد طريق الهدى لعن
مسخ الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود دعا داود فصاروا قردة وعيسى بن مريم
ودعا عيسى فصاروا خنازير ذلك اللعنة بما عصوا الله في السبت واكل المائدة وكانوا يعتدون
بقتل الانبياء واستحلال المعاصي كانوا لا يتناهون لا ينتهون عن منكر عن قبيح فعلوه
اي ما كانوا يفعلون لبئس ما كانوا يفعلون من المعصية والاعتداء ترى كثيرا منهم من المنا
فقين يتولون الذين في العون والنصرة الذين كفروا كعبا واصحابه ويقال ترى كثيرا منهم من
اليهود كعب واصحابه يتولون الذين كفروا كفار مكة ابا سفيان واصحابه لبئس ما قدمت لهم
انفسهم في اليهودية والنفاق ان بان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون
لا يموتون ولا يخرجون ولو كانوا يعني المنافقين يؤمنون بالله يصدقون بايمانهم بالله والنبي
عليه السلام محمد وما انزل اليه يعني القران ما اتخذوهم يعني اليهود اولياء في العون والنصرة
ولكن كثيرا منهم من اهل الكتاب فاسقون منافقون ويقال ولو كانوا يؤمنون يعني اليهود
يؤمنون بالله يقرون بتوحيد الله والنبي محمد صلى الله عليه وسلم وما انزل اليه يعني القران
ما اتخذوهم يعني ابا سفيان واصحابه اولياء في العون والنصرة ولكن كثيرا منهم فاسقون من اهل
الكتاب كافرون ثم بين عداوتهم للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال لتجدن
اشد الناس عداوة في قولا للذين امنوا بمحمد والقران واصحابه اليهود يعني بني قريظة
والنضير وفدك وخيبر والذين اشركوا واشد من الذين اشركوا اهل مكة ولتجدن
يا محمد اقربهم مودة صلة والين قولا للذين امنوا بمحمد واصحابه الذين قالوا انا نصارى
يعني النجاشي واصحابه وكانوا اثنين وثلثين رجلا ويقال اربعون رجلا ثمانية نفر من
رهبان الشام بحيرا الراهب واصحابه ابرهة واشرف وادريس وتميم وتمام ودريد
والين ذلك المودة بان منهم قسيسين متعبدين محلقة اوساط رؤسهم ورهبانا
اصحاب الصوامع علماء وهم وانهم لا يستكبرون عن الايمان بمحمد والقران واذا سمعوا
ما انزل الى الرسول قراءة ما انزل الى الرسول من جعفر بن ابي طالب ترى اعينهم تفيض تسيل
من الدمع مما عرفوا من الحق من صفة محمد ونعته في كتابهم يقولون ربنا يا ربنا امنا بك
وبكتابك وبرسولك محمد فاكتبنا مع الشاهدين فاجعلنا من امة محمد الذين امنوا
فلامهم قومهم بذلك فقالوا وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق يقول وبما جاءنا من الحق
من الكتاب والرسول ونطمع ان يدخلنا ربنا في الاخرة الجنة مع القوم الصالحين
مع صالحي امة محمد فاثابهم الله فاوجب الله لهم بما قالوا بتوحيدهم بالطوع جنات
بساتين تجري من تحتها الانهار من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار
الماء واللبن والخمر والعسل خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها
وذلك الذي ذكرت جزاء المحسنين الموحدين ويقال المحسنين بالقول والفعل
والذين كفروا بالله وكذبوا باياتنا بمحمد والقران اولئك اصحاب الجحيم اهل النار
يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم نزلت هذه الاية في عشرة
نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ابو بكر وعمر وعلي وعبد الله
بن مسعود وعثمان بن مظعون الجمحي ومقداد بن الاسود الكندي وسالم مولى
ابي حذيفة ابن عتبة وسلمان الفارسي وابو ذر وعمار بن ياسر توافقوا في بيت
عثمان بن مظعون ان لا ياكلوا ولا يشربوا الا قوتا ولا ياووا بيتا ولا ياتوا النساء ولا ياكلوا
لحما ولا دسما وان يخصوا انفسهم فنهاهم الله عن ذلك ونزلت فيهم هذه الاية

يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم من الطعام والشراب والجماع
ولا تعتدوا بقطع المذاكير ان الله لا يحب المعتدين الحلال الى الحرام في المثلة وكلوا
مما رزقكم الله حلالا طيبا من الطعام والشراب واتقوا الله الذي انتم به مومنون
في المثلة وتحريم ما احل الله لكم لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم بكفارة ايمانكم باللغو ولكن
يواخذكم بما عقدتم الايمان تعمد قلوبكم بالايمان فكفارته كفارة في اليمين التي ليست بلغوا
طعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون من اعدل ما تطعمون اهليكم من الخبز تمر
والادام تغدونهم وتعشونهم او كسوتهم او كسوة عشرة مساكين بقدر ما يوارى به
عورتهم الملحفة ملحفة او قميصا او ازارا او تحرير رقبة كيفما يكون فلم يجد من
هذه الثلاثة فصيام ثلاثة ايام متتابعا ذلك الذي ذكرت كفارة ايمانكم
اذا حلفتم ثم حنثتم واحفظوا ايمانكم لفظ ايمانكم وكفارة ايمانكم كذلك هكذا
يبين الله لكم اياته امره ونهيه كما بين كفارة اليمين لعلكم تشكرون لكي تشكروا
بيانه في الامر والنهي يا ايها الذين امنوا انما الخمر الشراب الذي خامر العقل والميسر
القمار كله والانصاب عبادة الاوثان والازلام استعمال الاقداح رجس من عمل الشيطان
حرام بامر الشيطان ووسوسته فاجتنبوه فاتركوه لعلكم تفلحون لكي تنجو من
السخط والعذاب وتامنوا في الاخرة انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة
والبغضاء في الخمر اذا امرتم تساوى والميسر في القمار اذا ذهب مالكم ويصدكم عن
ذكر الله يقول ويصرفكم الخمر عن طاعة الله وعن الصلوة وعن الصلوات الخمس
فهل انتم منتهون افلا تنتهون واطيعوا الله واطيعوا الرسول في تحريم الخمر واحذروا
تحليلها وشربها فان توليتم عن طاعتهما في تحريم الخمر فاعلموا انما على رسولنا محمد البلاغ
المبين عن الله المبين بلغة تعلمونها ثم نزل في رجال من المهاجرين والانصار لقولهم للنبي
صلى الله عليه وسلم كيف يكون حال الذين ماتوا منا على شرب الخمر قبل التحريم
فانزل الله فيهم ليس على الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم جناح
اثم فيما طعموا شربوا وهذا فيمن شرب من الاحيا والاموات قبل التحريم اذا ما اتقوا
الكفر والشرك والفواحش وامنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم
وبين ربهم ثم اتقوا يعني الاحيا تحليل الخمر بعد تحريمها وامنوا بتحريمها ثم اتقوا يعني
الاحيا تحليل الخمر بعد تحريمها وامنوا بتحريمها ثم اتقوا شربها واحسنوا تركوا شربها
والله يحب المحسنين في ترك شربها وهذا فيمن شرب من الاحيا قبل البيان ثم
نزل في تحريم الصيد عام الحديبية فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران ليبلونكم الله بشيء
من الصيد يقول يختبركم الله بصيد البر تناله ايديكم الى فراخه وبيضه ورماحكم الى الوحش
ايام الحديبية ليعلم الله لكي يرى الله من يخافه بالغيب فيترك الصيد فمن اعتدى
متعمدا التعمد بعد ذلك بعد ما حكم عليه الجزاء دين فله عذاب اليم ضرب وجيع
بملا ظهره وبطنه ضربا وجيعا يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم او في تحرمهم
ومن قتله منكم متعمدا نزلت هذه الاية في ابي اليسر عمرو قتل صيدا متعمدا يقتله
ناسيا لاحرامه فانزل الله فيه ومن قتله منكم متعمدا يقتله ناسيا لاحرامه فجزاء مثل ما قتل
من النعم يحكم به ذوا عدل منكم يقوم عليه حكمان هديا فيشترى به هديا بالغ الكعبة
ويبلغ به الكعبة او كفارة طعام مساكين يقول او يقوم عليه بالدراهم والدراهم
بالطعام ويطعم به مساكين اهل مكة او عدل ذلك صياما يقول ان لم يجد الطعام يقام
عليه مكان نصف صاع يوما يصومه ليذوق وبال امره عفا الله عما سلف قبل
التحريم ومن عاد وبعد ما حكم عليه وضرب ضربا وجيعا فينتقم الله منه فيتركه حتى ينتقم
الله منه والله عزيز بالنقمة ذو انتقام ذو عقوبة احل لكم صيد البحر نزلت في قوم من بني
مدلج كانوا اهل صيد البحر سالوا النبي صلى الله عليه وسلم عن طعام البحر وما جزر

البحر عنه فانزل الله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه اي ما جزر عنه الماء والقاه متاعا لكم
منفعة لكم وللسيارة والمسافرين الملح المالح وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما واتقوا الله واخشوا
الله الذي اليه تحشرون فيما حرم عليكم من الصيد في الحرم والحرم وجعل الله الكعبة البيت
الحرام قياما امنا وقواما للناس والشهر الحرام امنا والهدى وهو الذي يهدى الى البيت
امنا للرفقة التي الهدى فيها والقلائد امنا وهي التي عليها قلادة من لحا شجر الحرام جعل الله
امنا للرفقة التي فيها ذلك الذي ذكرت لتعلموا لكي تعلموا ان الله يعلم ما في السموات
بصلاح ما في السموات وما في الارض وان الله بكل شيء من صلاحهم من صلاح اهلها
عليم اعلموا ان الله شديد العقاب لمن استحل ما حرم الله وان الله غفور متجاوز
رحيم لمن تاب ما على الرسول الا البلاغ عن الله والله يعلم ما تبدون من الخير والشر
وما تكتمون من الخير والشر ويقال والله يعلم ما تبدون تظهرون فيما بينكم وما تكتمون
تسرون بعضكم عن بعض يا هذا مال شريح قل يا محمد لاهل السرح الذي سائق شريح
لا يستوي الخبيث الحرام مال شريح والطيب الحلال الذي سائق سريح ولو اعجبك
كثرت الخبيث الحرام فاتقوا الله فاخشوا في اخذ الحرام يا اولي الالباب يا اهل الذين
اللب والعقل لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخط والعذاب يا ايها الذين امنوا
نزل في حارث بن زيد سال النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل والله على الناس
حج البيت فقال افي كل عام يا رسول الله فنهاه الله عن ذلك وقال يا ايها الذين امنوا
لا تسالوا نبيكم عن اشياء قد عفا الله عنكم ان تبد لكم تسوكم ذلك وان تسالوا
عنها عن الاشياء التي قد عفا الله عنكم حين ينزل القران تبد لكم يسوكم عفا الله عنها
عن مسائلكم والله غفور لمن تاب حليم عن جهلكم قد سالها قوم من قبلكم بينهم
اشياء ثم اصبحوا بها كافرين فلما بين لهم نبيهم صاروا بها كافرين ما جعل الله من بحيرة
ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام يقول ما حرم الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام
فاما البحيرة فمن الابل كانوا اذا انتجت الناقة خمسة ابطن نظروا في البطن الخامس فان كان
سقبا والسقب الذكر نحروه فاكله الرجال والنساء وان كانت انثى شقوا اذنها
فتلك البحيرة وكان لبنها ومنافعها للرجال خاصة دون النساء حتى تموت فاذا ماتت
اشترك في اكلها الرجال والنساء واما السائبة فكان الرجل يسيب من ماله ما شاء
من الحيوان وغيرها فيجي به الى السدنة والسدنة خزنة الهتهم فيدفعه اليهم فيقبضونه منهم فيطعمون
منه ابن السبيل الرجال دون النساء ويطعمون منه لالهتهم الذكور دون الاناث
حتى تموت ان كانت حيوانا فاذا ماتت اشترك فيها الرجال والنساء واما الوصيلة
فهي من الشاة كانت الشاة اذا ولدت سبعة ابطن عمدوا الى البطن السابع فان كان
ذكرا ذبحوه فاكله الرجال والنساء جميعا وان كانت انثى لم تنتفع النساء منها
بشيء حتى تموت فاذا ماتت كان الرجال والنساء ياكلونها جميعا فلا يذبح وكان للرجال
دون النساء حتى يموتا فاذا ماتا اشترك في اكلها الرجال والنساء واما الحام فهو من
الفحل اذا ركب ولد ولده قيل حمى ظهره فيترك فلا يحمل عليه شيء ولا يركب ولا يمنع
من ماء ولا رعي واذا ابل اتاه فضرب فيها لم يحل بينها وبينه فاذا ادركه الهرم فقتل او مات
اكله الرجال والنساء جميعا فذلك قول الله ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة
ولا حام ولكن الذين كفروا يعني عمرو ابن لحي واصحابه يفترون على الكذب في تحريمها
واكثرهم كلهم لا يعقلون امر الله وتحليله وتحريمه واذا قيل لهم قال لهم النبي لمشركي
اهل مكة تعالوا الى ما انزل الله الى التحليل ما بين الله في القران والى الرسول والى ما بين لكم
الرسول من التحليل قالوا حسبنا ما وجدنا عليه اباءنا من التحريم اولو كان اباوهم
وقد كان اباوهم لا يعلمون شيئا من التوحيد ولا يهتدون سنة نبي ويقال اولو
كان اباوهم لا يعقلون شيئا من الدين ولا يهتدون سنة نبي فكيف يتبعون بهم

يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم اقبلوا على انفسكم لا يضركم من ضل ضلالة من ضل
اذا اهتديتم الايمان وبينتم ضلالتهم الى الله مرجعكم بعد الموت جميعا فينبئكم فيخبركم
بما كنتم تعملون وتقولون من الخير والشر نزلت هذه الاية من قوله عليكم انفسكم الى ههنا في
مشركي اهل مكة حين قبل النبي صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب الجزية ولم يقبل
منهم وقد بينت قصة هذا في سورة البقرة يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم عندكم
بالشهادة فيما يكون بينكم في السفر والحضر اذا حضر احدكم الموت حين الوصية عند الوصية
من الميت اثنان شاهدا ذوا عدل منكم من احراركم او اخران من غيركم مرضيين
ويقال من قومكم ثم ذكر السفر وترك الحضر اذا انتم ضربتم سرتم وسافرتم في الارض فاصابتكم
مصيبة الموت نزلت هذه الاية في ثلثة نفر اصطحبوا في التجارة الى البلد بلاد الشام
فمات احدهم بالبلد يقال له بديل بن مارية مولى عمرو بن العاص وكان مسلما فاوصى الى
صاحبيه عدي بن بندي وتميم بن الداري وكانا نصرانيين فخانا في الوصية فقال الله لاولياء
الميت تحبسونهما يعني النصرانيين من بعد الصلوة صلوة العصر فيقسمان بالله
فيحلفان بالله ان ارتبتم ان شككتم يا اولياء الميت ان المال اكثر مما اتيا به لا نشتري به
ويقول لا نشتري بايماننا ثمنا عرضا يسيرا من الدنيا ولو كان ذا قربى ولو كان الميت
ذا قرابة منا في الرحم ولا نكتم شهادة الله ونقول لا نكتم شهادة الله عندنا اذا استحلفنا
انا ان كتمنا اذا لمن الاثمين العاصين فنستيقن بعد ما حلفا خيانتهما وعلم
ذلك اولياء الميت فقال الله فان عثر فان اطلع على انهما يعني النصرانيين استحقا
استوجبا اثما خيانة فاخران ولييان من اولياء الميت وهما عمرو بن العاص والمطلب
بن ابي وداعة اوليان بمال الميت يقومان مقامهما مقام النصرانيين من الذين استحق
عليهم الاوليان من الذين استحق عليهما بالخيانة يعني النصرانيين ويقال من الذين
استكتما المال منهما يعني اولياء الميت فيقسمان فيحلفان بالله اولياء الميت
ان المال اكثر مما اتيا به لشهادتنا شهادة المسلمين احق اصدق من شهادتهما شهادة
النصرانيين وما اعتدينا فيما ادعينا انا اذا ان اعتدينا لمن الظالمين الضارين الكاذبين
ذلك ادنى اجدر واحرى ان ياتوا بالشهادة يعني النصرانيين على وجهها او يخافوا
النصرانيان ان ترد ايمان ايمانهما بعد ايمانهم بعد شهادة الرجلين المسلمين
فلا يكتمان واتقوا الله اخشوا الله في الامانة واسمعوا ما تومرون به واطيعوا الله
والله لا يهدي القوم الفاسقين لا يرشد العاصين الكاذبين الكافرين الى دينه وحجته
من لم يكن اهلا لذلك يوم يجمع الله الرسل وهو يوم القيمة فيقول لهم في بعض المواطن
في وقت الدهشة ماذا اجبتم ماذا اجابكم القوم فقالوا من شدة هول المسئلة ويقول
ذلك الموطن لا علم لنا انك انت علام الغيوب ما غاب عنا من اجابة القوم
يجيبون بعد ذلك فيشهدون على قومهم بالبلاغ اذ قال الله قد قال الله يا عيسى ابن مريم
اذكر نعمتي احفظ منتي عليك بالنبوة وعلى والدتك بالاسلام والعبادة اذ
ايدتك اعنتك بروح القدس بجبريل المطهر لعبد تكلم الناس اعانتك في تكلم
الناس في المهد في الحجر والسرير باني عبد الله ونبيه وكهلا واعانتك بعد
ثلثين سنة باني رسول الله اليكم واذ علمتك الكتاب كتب الانبياء ويقال الخط
بالقلم والحكمة حكمة الحكماء ويقال الحلال والحرام والتورية وعلمتك التورية في بطن امك
والانجيل بعد خروجك واذ تخلق تصور من الطين كهيئة الطير كشبه الطير وهو
الخفاش باذني فتنفخ فيها الروح ثم فتكون طيرا فتصير طيرا يطير بين السماء والارض
باذني بامري وارادتي وتبرئ وتصحح الاكمه الذي لم يزل اعمى والابرص باذني بامري
وبارادتي وقدرتي واذ تخرج تحيي الموتى باذني بارادتي واحيائي واذ كففت صرفت
بني اسرائيل عنك اذ هموا بقتلك اذ جئتهم حيث جئتهم بالبينات بالامر

والنهي والعجائب التي اريتهم فقال الذين كفروا منهم من بني اسرائيل ان هذا ما هذا الذي
يرى عيسى الا سحر مبين ظاهر وان قرات ساحر مبين اراد به عيسى
واذ اوحيت الى الحواريين الهمت الحواريين القصارين وهم اثنا عشر رجلا
ان امنوا بي وبرسولي عيسى قالوا امنا بك وبرسولك عيسى واشهد
انت يا عيسى ونشهد بعضهم على بعض باننا مسلمون مخلصون بالعبادة والتوحيد
اذ قال الحواريون اصفياء عيسى بن مريم يعني شمعون الصفا يا عيسى ابن مريم يقول لك
قومك هل يستطيع ربك هل يفعل ربك واذا قرات بالتاء ونصب الباء يقول
هل تستطيع ان تدعوا ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء طعاما من السماء قال
قال عيسى لشمعون قل لهم اتقوا الله اخشوا الله ان كنتم اذ كنتم مؤمنين مصدقين
فلعلهم يشركون شطرها فيعذبهم قال لهم ذلك شمعون قالوا نريد ان ناكل منها وتطمئن
قلوبنا بما اوتيتنا من العجائب ونعلم ونستيقن ان قد صدقتنا بما يقول ونكون عليها
من الشاهدين اذا رجعنا الى قومنا قال فقال عيسى بن مريم اللهم ربنا انزل علينا
مائدة من السماء طعاما من السماء ويقال بركة الطعام وكان معهم شيء من الطعام
تكون لنا عيدا لاولنا لاهل زماننا واخرنا لمن خلفنا لكي نتعهد فيها وكان
يوم الاحد واية منك لمن امن وحجة على من كفر وارزقنا اعطنا ما سالناك وانت
خير الرازقين افضل المعطين قال الله لعيسى قل لهم اني منزلها عليكم ما سالتم
فمن يكفر بعد النزول والاكل منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذب به احدا من العالمين عالمي زمانه
مسخه خنزيرا قالوا بعد النزول والاكل هذا سحر مبين كذب بين واذ قال الله
يقول الله يوم القيمة يا عيسى ابن مريم ءانت قلت للناس في الدنيا اتخذوني
وامي الهين من دون الله قال يقول عيسى سبحانك نزه ربه ما يكون يقول
ما كان ينبغي ويجوز لي ان اقول لهم ما ليس لي بحق بجائز ان كنت قلته فقد علمته
تعلم ما في نفسي ما كان بيني وبينهم يجري من الامر والنهي ولا اعلم ما في نفسك
ما كان منك من الخذلان والتوفيق انك انت علام الغيوب ما غاب عن العباد
ما قلت لهم في الدنيا ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله وحدوا الله واطيعوه
ربي وربكم سيدي وسيدكم وكنت عليهم شهيدا بالبلاغ ما دمت فيهم ما كنت فيهم
فلما توفيتني ورفعتني من بينهم كنت انت الرقيب عليهم الحفيظ الشهيد عليهم
وانت على كل شيء من مقالتي ومقالتهم شهيد عليهم قال عيسى ان تعذبهم
على هذه المقالة التي اجرموا الهلاك فانهم عبادك وان تغفر لهم تبت عليهم
وتجاوز عنهم فانك انت العزيز بالنقمة لمن لم يتب الحكيم بالمغفرة لمن تاب قال الله
سيقول الله هذا ينفع الصادقين صدقهم والمؤمنين ايمانهم والمبلغين تبليغهم
والوافين وفاؤهم لهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها وسررها
الانهار انهار الماء واللبن والخمر والعسل خالدين فيها مقيمين فيها لا يموتون
ولا يخرجون منها ابدا رضي الله عنهم بايمانهم وعملهم ورضوا عنه بالثواب والكرامة ذلك
الذي ذكرت من الخلود والرضوان الفوز العظيم النجاة الوافر فازوا بالجنة ونجوا
من النار لله ملك السموات والارض خزائن السموات المطر والارض النبات
والثمار وغير ذلك وما فيهن من الخلق والعجائب وهو على كل شيء من خلق السموات
والارض والثواب والعقاب قدير فاحمد والذي خلق السموات والارض

ومن سورة التي يذكر فيها الانعام

وهي كلها مكية نزلت جملة واحدة غير
خمس ايات منها مدنيات قل تعالوا اتل الى اخر الاية وقوله وما قدروا الله حق قدره
الى اخر الاية وقوله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا الى اخر الاية فانهن مدنيات اياتها
مائة وست وستون وكلماتها ثلاثة الاف واثنان وخمسون وحروفها اثنا عشر الفا

وار بعمائة واثنان وعشرون بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس
في قوله الحمد لله يقول الشكر لله والالوهية لله الذي خلق السموات في يومين
يوم الاحد ويوم الاثنين والارض في يومين يوم الثلثا ويوم الاربعا وجعل الظلمات
والنور خلق الكفر والايمان والليل والنهار ثم الذين كفروا كفار مكة بربهم يعدلون
به الاصنام هو الذي خلقكم من طين من آدم وآدم من التراب ثم قضى اجلا خلق الدنيا
وجعل اجلها الى الفنا وخلق الخلق وجعل اجلهم الموت واجل مسمى عنده اجل
الآخرة معلوم عند الله بلا فنا واجل خلق الآخرة معلوم عند الله بلا موت ثم انتم
يا اهل مكة تمترون تشكون بالله وبالبعث بعد الموت وهو الله في السموات هو الله
من في السموات وفي الارض واله من في الارض يعلم سركم وجهركم يقول يعلم السر
والعلانية ويعلم ما تكسبون ما تعملون من خير وشر وما تأتيهم يعني اهل مكة من آية
من آيات ربهم مثل انكساف الشمس وانشقاق القمر والنجوم الا كانوا عنها عن الآية
معرضين مكذبين بها فقد كذبوا يعني اهل مكة بالحق بالقرآن والآية لما جاءهم محمد بها فسوف
وهذا وعيد لهم يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزؤون خبر استهزائهم يوم بدر ويوم احد ويوم
الاحزاب الم يروا الم يخبر اهل مكة في القرآن كم اهلكنا من قبلهم من قرن من الامم الماضية
مكناهم واعطيناهم في الارض ما لم نمكن لكم ولم نعطكم يا اهل مكة وارسلنا السماء عليهم
مدرارا مطرا دائما دائما كلما احتاجوا اليه وجعلنا الانهار اجرينا الانهار تجري من
تحتهم من تحت شجرهم وبساتينهم ودورهم فاهلكناهم بذنوبهم بتكذيبهم الانبيا
وانشأنا خلقنا من بعدهم قرنا قوما آخرين خيرا منهم ولو نزلنا عليك كتابا لو نزلنا
جبريل عليك بالقرآن جملة في قرطاس في صحيفة كما سألك عبد الله بن ابي امية
المخزومي واصحابه فلمسوه بايديهم اخذوه وحركوه لقال الذين كفروا يعني عبد الله بن ابي
امية المخزومي واصحابه ان هذا الا سحر مبين كذب بين وقالوا يعني قال عبد الله بن
ابي امية المخزومي لولا انزل عليه ملك هلا انزل عليه ملك فيصدقه بما يقول ولو انزلنا
كما سألوك لقضي الامر لنزل بعذابهم فقبض ارواحهم ويقال لفرغ من هلاكهم ثم لا ينظرون
لا يؤجلون ولو جعلناه يعني الرسول ملكا لجعلناه رجلا في صورة رجل آدمي حتى
يقدروا ان ينظروا اليه وللبسنا عليهم على الملائكة ما يلبسون مثل ما يلبسون من
الثياب ويقال عليهم خلطنا عليهم صورة الملك ما يلبسون كما يخلطون على انفسهم
من صفة محمد ونعته ولقد استهزئ برسل من قبلك استهزاؤهم قومهم كما استهزأ بك
قومك فحاق فوجب ونزل ودار بالذين سخروا منهم من الكفار ما كانوا به يستهزؤون
عقوبة استهزائهم قل يا محمد لاهل مكة سيروا سافروا في الارض ثم انظروا وتفكروا
كيف كان عاقبة المكذبين بين كيف صار آخر امر المكذبين بالله والرسل قل يا محمد
لاهل مكة لمن ما في السموات والارض من الخلق فان اجابوك والا فقل لله خلق
السموات والارض كتب على نفسه الرحمة اوجب على نفسه الرحمة لامة محمد
بتأخير العذاب ليجمعنكم الى يوم القيمة في يوم القيامة لا ريب فيه لا شك فيه
الذين خسروا انفسهم غبنوا انفسهم ومنازلهم وخدمهم وازواجهم في الجنة
فهم لا يؤمنون بمحمد والقرآن ونزل في مقالتهم لمحمد عليه السلام ارجع الى ديننا حتى
نغنيك ونزوجك ونفرك ونملكك على انفسنا وله ما سكن في الليل
والنهار ما استقر من خلق في وطنه في الليل والنهار وهو السميع لمقالتهم العليم
بعقوبتهم وبما رازق الخلق قل يا محمد لهم اغير الله اتخذ وليا اعبد ربا فاطر السموات
والارض خالق السموات والارض وهو يطعم يرزق العباد ولا يطعم ولا يرزق
ويقال لا يعان على الرزق قل يا محمد لكفار مكة اني امرت ان اكون اول من اسلم
اول من يكون على الاسلام ويقال اول من اخلص بالعبادة والتوحيد لله من اهل زمانه

ولا تكونن

ولا تكونن من المشركين مع المشركين على دينهم قل يا محمد اني اخاف اعلم ان عصيت ربي وعبدت
غيره ورجعت الى دينكم عذاب يوم عظيم عذابا عظيما في يوم عظيم من يصرف عنه العذاب
يومئذ يوم القيمة فقد رحمه فقد عصمه وغفر له وذلك الغفران الفوز المبين النجاة الوافرة
وان يمسسك الله يصيبك بضر بشدة وفقر فلا كاشف له فلا دافع له الا هو وان
يمسسك يصبك بخير بنعمة وغنا فهو على كل شيء من الشدة والفقر والنعمة والغنا
قدير وهو القاهر الغالب فوق عباده على عباده وهو الحكيم في امره وقضائه الخبير
بخلقه وباعمالهم ونزلت في مقالتهم للنبي صلى الله عليه وسلم ائتنا بشهيد
يشهد انك نبي قل يا محمد لهم اي شيء اكبر شهادة اعدل شهادة فان اجابوك والا
فقل الله شهيد بيني وبينكم باني رسول وهذا القرآن كلامه واوحي الي هذا القرآن
انزل الي جبريل بهذا القرآن لانذركم به لاخوفكم بالقرآن ومن بلغ اليه خبر القرآن فانا نذير
لهم ائنكم يا اهل مكة لتشهدون ان مع الله آلهة اخرى يعني الاصنام تقولون انها بنات
الله فان شهدوا فلا تشهد معهم قل يا محمد انما هو اله واحد انا الله اله واحد
وانني بريء مما تشركون به من الاصنام في العبادة الذين آتيناهم الكتاب اعطيناهم
علم التورية يعني عبد الله بن سلام واصحابه يعرفونه كما يعرفون ابناءهم يعرفون محمدا بصفته
ونعته كما يعرفون ابناءهم بين الغلمان الذين خسروا انفسهم غبنوا انفسهم بذهاب
الدنيا والآخرة يعني كعب بن الاشرف واصحابه فهم لا يؤمنون بمحمد والقرآن ومن اظلم اجرا
ممن افترى اختلق على الله كذبا فاشركه بالآلهة مختلفة شتى او كذب باياته بمحمد والقرآن
انه لا يفلح لا ينجوا ولا يأمن الظالمون الكافرون المشركون من عذاب الله ويوم نحشرهم
جميعا كافة الناس يوم القيمة ثم نقول للذين اشركوا بالله الآلهة اين شركاؤكم الهتكم
الذين كنتم تزعمون تعبدون وتقولون انهم شفعاء لكم ثم لم تكن فتنتهم عذرهم وجوابهم الا ان
قالوا الا قولهم والله ربنا ما كنا مشركين انظر يا محمد ويقال يقول للملائكة انظر كيف
كذبوا على انفسهم كيف اوجبوا عقوبة كذبهم على انفسهم وضل عنهم اشتغل
عنهم بانفسهم ما كانوا يفترون يعبدون بالكذب ويقال بطل افتراؤهم ومنهم
من يستمع اليك يقول ومن اهل مكة ومن يستمع الى كلامك وحديثك منهم ابو سفين
بن حرب والوليد بن المغيرة والنضر بن الحرث وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وامية وابي ابنا
خلف والحرث بن عامر وجعلنا على قلوبهم اكنة اغطية ان يفقهوه لكي لا يفقهوا كلامك
وحديثك وفي آذانهم وقرا صمما لكي لا يسمعوا الحق والهدى ويقال ثقلا عن الهدى
ان يعقلوه وان يروا كل آية طلبوا منك لا يؤمنون بها ما طلب منه الحرث بن عامر
حتى اذا جاؤك جاؤوا اليك يجادلونك يسألونك ماذا نزل من القرآن
فاذا اخبرتهم يقول الذين كفروا يعني النضر بن الحرث ان هذا ما هذا الذي يقول محمد
الا اساطير الاولين كذب الاولين واحاديثهم وهم ينهون عنه وهو ابو جهل واصحابه
ينهون عن محمد والقرآن وينأون عنه يتباعدون عنه ويقال هو ابو طالب كان ينهى
الناس عن اذى النبي صلى الله عليه وسلم ولا يتابعه وان يهلكون ما يهلكون
الا انفسهم وما يشعرون ما يعلمون ان اوزار الذين يصدون عنه عليهم ولو ترى
يا محمد اذ وقفوا حبسوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد الى الدنيا ولا نكذب بآيات
ربنا بالكتب والرسل ونكون من المؤمنين مع المؤمنين في السر والعلانية
بل بدا لهم ظهر لهم عقوبة ما كانوا يخفون يسرون من الكفر والشرك من قبل في الدنيا
ولو ردوا الى الدنيا كما سألوا لعادوا لما نهوا عنه من الكفر والشرك وانهم لكاذبون كانهم
لو ردوا لم يؤمنوا به وقالوا يعني كفار مكة ان هي الا حياتنا الدنيا اي ما حياتنا الا حياة
الدنيا وما نحن بمبعوثين بعد الموت ولو ترى يا محمد اذ وقفوا حبسوا على ربهم عند
ربهم قال الله لهم ويقال يقول لهم الملائكة اليس هذا بالحق اليس هذا العذاب

والبعث بعد الموت حق قالوا بلى وربنا انه لحق كما قالت الرسل قال فذوقوا العذاب
بما كنتم تكفرون تجحدون بالبعث بعد الموت قد خسر قد غبن الذين كذبوا بلقاء الله
بالبعث بعد الموت حتى يقول انظرهم حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا
يا حزناه او يا ندامتاه على ما فرطنا فيها تركت في الدنيا يعني الايمان والتوبة وهم يحملون
عمل اوزارهم اثامهم على ظهورهم الا ساء ما يزرون بئس ما يحملون من الذنوب وما
الحيوة الدنيا امن الزهرة والنعيم الا لعب فرح ولهو باطل وللدار الاخرة يعني الجنة خير للذين
يتقون الكفر والشرك والفواحش افلا تعقلون ان الدنيا فانية والاخرة باقية قد نعلم
انه ليحزنك يا محمد الذي يقولون من الطعنة والتكذيب وطلب الاية فانهم يعني الحارث
بن عامر واصحابه لا يكذبونك في السر ولكن الظالمين المشركين بايات الله في
العلانية يجحدون ولقد كذبت رسل من قبلك كذبهم قومهم كما كذبك قومك
فصبروا على ما كذبوا على ما كذبهم قومهم واوذوا صبروا على اذى قومهم حتى اتاهم نصرنا
بهلاك قومهم ولا مبدل لكلمات الله لا مغير لكلمات الله بالنصرة لاوليائه على
اعدائه ولقد جاءك يا محمد من نبإ من خبر المرسلين كيف كذبهم قومهم فصبروا
على ذلك وان كان كبر عظم عليك اعراضهم تكذيبهم فان استطعت قدرت
ان تبتغي تطلب نفقا سربا في الارض فتدخل فيه او سلما في السماء او سببا
وطريقا تصعد فيه السماء فتأتيهم باية يقول بالاية التي طلبوك فليفعل ولو شاء الله
لجمعهم على الهدى على التوحيد فلا تكونن من الجاهلين لمقدوري عليهم بالكفر انما يستجيب
يؤمن ويطيع الذين يسمعون يصدقون ويقال يعقلون الموعظة والموتى يعني موتى
يوم بدر ويوم احد ويوم الاحزاب ويقال الموتى بالقلوب يبعثهم الله بعد الموت ثم اليه يرجعون
في الحشر فيجزيهم باعمالهم وقالوا يعني كفار مكة الحارث بن عامر واصحابه ابو جهل بن هشام
والوليد بن المغيرة وامية وابي ابنا خلف والنضر بن الحارث لولا هلا نزل عليه اية علامة من ربه
لنبوته قل لهم يا محمد ان الله قادر على ان ينزل اية كما طلبوا ولكن اكثرهم لا يعلمون
ما لهم علم بنزولها وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه بين السماء والارض الا امم
امثالكم اي مخلوق اشباهكم في الاكل والجماع يفقه بعضها عن بعض كما يفقه بعضكم
بعضا وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه بين السماء والارض الا امم خلق
عبيد امثالكم اية لكم ما فرطنا في الكتاب ما تركنا من الذي كتبنا في اللوح المحفوظ
من شيء الا ذكرناه في القران ثم الى ربهم يعني الطيور والدواب يحشرون مع سائر
الخلق يوم القيامة والذين كذبوا باياتنا بمحمد والقران صم بالقلوب ويقال يتصامون
عن الحق وبكم يتباكون على الحق والهدى في الظلمات اي هم على الكفر من يشا الله
يضلله يثبته على الكفر ومن يشا يجعله يثبته على صراط مستقيم على طريق قائم يرضاه ويقال
من يشا الله يضلله يتركه مخذولا ومن يشا يجعله ينقذه ويوفقه ويثبته على صراط مستقيم
دين قائم يرضاه وهو الاسلام قل ارايتكم ما تقولون يا اهل مكة ان اتاكم عذاب الله
يوم بدر او يوم احد او يوم الاحزاب او اتتكم الساعة او يأتيكم العذاب يوم
القيمة اغير الله تدعون يكشف العذاب ان كنتم صادقين اجيبوا ان كنتم صادقين
الى الاصنام شركاؤه بل اياه تدعون تفردون له بالدعوة فيكشف فيرفع العذاب
ما تدعون اليه الذي تدعون اليه ان شاء وتنسون تتركون ما تشركون به من الاصنام فلا تدعوهم
ولقد ارسلنا الى امم من قبلك كما ارسلنا الى قومك فاخذناهم بالبأساء
بالخوف بعضهم من بعض والبلاء والشدة اذ لم يؤمنوا والضراء الامراض والاوجاع
والجوع لعلهم يتضرعون لكي يدعوا ويؤمنوا فاكشف عنهم العذاب فلولا فهلا
اذ جاءهم باسنا عذابنا تضرعوا امنوا ولكن قست قلوبهم جفت ويبست
قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون في كفرهم ان حال الدنيا هكذا تكون شده

ثم نعمة

ثم نعمة فلما نسوا ما ذكروا به تركوا ما امروا به في الكتاب فتحنا عليهم ابواب كل شيء من الرزق
والخصب والنعيم اخذناهم بغتة فجاءة بالعذاب فاذا هم مبلسون ايسون من كل خير فقطع
دابر القوم الذين ظلموا اشركوا اي استوصلوا بالهلاك والحمد لله قل الحمد والشكر لله
رب العالمين على استئصالهم قل ارايتم ما تقولون يا اهل مكة ان اخذ الله سمعكم فلم تسمعوا
موعظة ولا هدى وابصاركم فلم تبصروا الحق وختم على قلوبكم طبع فلم تعقلوا الهدى من اله
غير الله يعني الاصنام يأتيكم به بما اخذ الله منكم انظر يا محمد كيف نصرف الايات
نبين القران لهم ثم هم بعد ذلك يعرضون يكذبون بالايات قل ارايتكم يا اهل مكة
ان اتاكم عذاب الله بغتة فجاءة او جهرة معاينة هل يهلك بالعذاب الا القوم
الظالمون العاصون لما امروا به ويقال المشركون وما نرسل المرسلين الا مبشرين
بالجنة لمن امن ومنذرين من النار لمن كفر فمن امن بالرسل والكتب واصلح فيما بينه وبين ربه
فلا خوف عليهم اذا خاف اهل النار ولا هم يحزنون اذا حزنوا والذين كذبوا باياتنا
بمحمد والقران يمسهم العذاب يصيبهم العذاب بما كانوا يفسقون يكفرون بمحمد والقران
قل يا محمد لاهل مكة لا اقول لكم عندي خزائن الله مفاتيح خزائن الله من النبات والثمار
والامطار والعذاب ولا اعلم الغيب من نزول العذاب ولا اقول لكم اني ملك التابع
ما اعمل شيئا ولا اقول الا ما يوحى الي الا ما امرت بالقران قل يا محمد يا محمد لاهل مكة
هل يستوي الاعمى والبصير الكافر والمؤمن في الطاعة والثواب افلا تتفكرون في امثال
القران نزلت هذه الاية من قوله قل لا اقول لكم الى ههنا في ابي جهل واصحابه حارث
وعيينة ثم نزل في الموالي وانذر به خوف بالقران ويقال بالله الذين يخافون يعلمون
ويستيقنون منهم بلال بن رباح وصهيب بن سنان وعمار بن ياسر ومهجع بن صالح
وسلمان الفارسي وعامر بن فهيرة وخباب بن الارت وسالم مولى ابي حذيفة
ان يحشروا الى ربهم بعد الموت ليس لهم من دونه من دون الله ولي حافظ يحفظهم
ولا شفيع يشفع لهم وينجيهم من عذاب الله غير الله لعلهم يتقون لكي يتقوا المعاصي
ويكونوا عونا لهم في الطاعة ولا تطرد يا محمد يقول عيينة بن حصن الفزاري حين قال اطرد
هؤلاء عنك حتى يجيء اليك اشراف قومك ويسمعوا الكلام منك ويؤمنوا بك
وطلبوا ايضا من عمران يقول للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل مجلسا
يوما لنا ويوما لهم فلم يرض الله بذلك ونهاهم عن ذلك فقال ولا تطرد الذين يدعون
يعبدون ربهم يعني سلمان واصحابه بالغداة والعشي غدوة وعشية بالصلوات
الخمس يريدون وجهه يريدون بذلك وجه الله برضاه ما عليك من حسابهم
من مؤنتهم من شيء وما من حسابك من مؤنتك عليهم من شيء فتطردهم ولا تطردهم
فتكون من الظالمين من الضارين بنفسك وكذلك هكذا فتنا ابتلينا بعضهم
ببعض العرب بالموالي والشريف بالوضيع نزلت هذه الاية في عيينة بن حصين
الفزاري وعتبة وشيبة ابني ربيعة وامية بن خلف الجمحي والوليد بن المغيرة المخزومي وابي
جهل بن هشام وسهيل بن عمرو واشباههم من الرؤسا ابتلوا بالموالي ليقولوا لكي
يقولوا يعني عيينة بن حصين الفزاري واصحابه اهؤلاء سلمان واصحابه من الله عليهم بالايمان
من بيننا اليس الله باعلم بالشاكرين بالمؤمنين لمن كان اهلا لذلك واذا جاءك
الذين يؤمنون باياتنا بكتابنا ورسولنا يعني عمر بن الخطاب قل يا محمد فقل سلام
عليكم قبل ربكم توبتكم وعذركم كتب ربكم اوجب ربكم على نفسه الرحمة لمن تاب
انه من عمل منكم سوءا ذنبا بجهالة بتعمد وان كان جاهلا بعقوبته ثم تاب من بعده من بعد
السوء واصلح بينه وبين ربه فانه غفور متجاوز رحيم لمن تاب انه من عمل منكم سوءا
ذنبا بجهالة بتعمد وان كان جاهلا بعقوبته ثم تاب من بعده من بعد السوء واصلح
بينه وبين ربه فانه غفور متجاوز لمن تاب وكذلك هكذا نفصل الايات نبين

القران بالامر والنهي وخبرهم ولتستبين سبيل المجرمين من طريق المشركين عيينة واصحابه
ثم لا يؤمنون قل يا محمد لعيينة واصحابه اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله من الاوثان قل
يا محمد لعيينة واصحابه لا اتبع اهواءكم في عبادة الاصنام وطرد سلمان واصحابه عني قد ضللت
من المهتدين اذا ان فعلت ذلك وما انا من المهتدين للصواب بعملي ان تطردهم قل يا محمد للنضر بن
الحرث واصحابه اني على بينة من ربي على بيان من ربي وبصيرة من امري وديني وكذبتم به بالقران
والتوحيد ما عندي ما تستعجلون به من العذاب ان الحكم ما الحكم بنزول العذاب الا لله يقضي
الحق يحكم بالعدل ويامر بالحق وهو خير الفاصلين افضل الفاصلين قل يا محمد لو ان عندي ما تستعجلون
به من العذاب لقضي الامر بيني وبينكم لفرغ من هلاككم والله اعلم بالظالمين بعقوبة المشركين
النضر واصحابه فوقع بالنضر بن الحارث العذاب الذي سال فقتل صبرا يوم بدر وعنده مفاتح
الغيب خزائن المطر والنبات والثمار ونزول العذاب الذي تستعجلون به يوم بدر
لا يعلمها لا يعلم مفاتيح الغيب بنزول العذاب الذي تستعجلون به الا هو ويعلم
ما في البر والبحر من الخلق والعجائب ويقال ويعلم ما يهلك في البر والبحر وما تسقط
من ورقة من الشجر الا يعلمها كم دوران قد دار ولا حبة في ظلمات الارض تحت
الصخرة التي اسفل الارضين الا يعلمها ولا رطب يعني الماء ولا يابس يعني البادية
الا في كتاب مبين مكتوب كل ذلك في اللوح المحفوظ مبين مقدارها ووقتها
وهو الذي يتوفاكم بالليل يقبض ارواحكم في المنام ويعلم ما جرحتم ما اكتسبتم
بالنهار ثم يبعثكم فيها يرد اليكم ارواحكم فيه في النهار ليقضى اجل مسمى لكي
يتم اجلها ورزقها ثم الله مرجعكم بعد الموت ثم ينبئكم يخبركم بما كنتم تعملون
من الخير والشر وهو القاهر الغالب فوق عباده على عباده ويرسل عليكم حفظة
من الملائكة ملكين بالنهار وملكين بالليل يكتبون حسناتكم وسيئاتكم حتى اذا جاء
احدكم الموت توفته رسلنا قبضته الملك الموت واعوانه وهم يعني
ملك الموت واعوانه لا يفرطون لا يؤخرون الميت طرفة عين ثم ردوا الى الله
يوم القيمة مولاهم الحق وليهم بالثواب والعقاب بالحق والعدل ويقال مولاهم الحق
معبودهم الحق ولكن لم يعبدوه بالحق عبادته وكل معبود غير الله باطل الا له الحكم
القضاء بين العباد يوم القيمة وهو اسرع الحاسبين اذا حاسب فحسابه
سريع قل يا محمد لكفار مكة من ينجيكم من ظلمات البر والبحر من شدة البرد والبحر
واهوالهما تدعونه تضرعا وخفية سرا وعلانية وان قرات بخبر الخا وتعذيبهم الياء من
الغائب يقول لئن انجيتنا وهو ذا لئن انجيتنا من هذه الاهوال والشدائد لنكونن من
الشاكرين من المؤمنين قل لهم يا محمد الله ينجيكم منها من شدائد البر والبحر ومن كل كرب
غم وهول ثم بل انتم يا اهل مكة تشركون به الاصنام قل يا محمد لهم هو القادر على ان
يبعث عليكم عذابا من فوقكم كما بعث على قوم نوح وقوم لوط او من تحت ارجلكم
يخسف بكم الارض كما خسف بقارون او يلبسكم شيعا اهواء مختلفة كما كانت في بني
اسرائيل بعد النبيين ويذيق بعضكم باس بعض بالسيف انظر يا محمد كيف
نصرف الايات نبين القران باخبار الامم الماضية ما فعل بهم لعلهم يفقهون
امر الله وتوحيده وكذب به بالقران قومك قريش وهو الحق يعني القران قل يا محمد
لست عليكم بوكيل بكفيل ان اوديكم الى الله مؤمنين لكل نبا مستقر لكل قول من الله
من الامر والنهي والوعد والوعيد والبشرى بالنصرة والعذاب مستقر فعل وحقيقة
منه ما يكون في الدنيا ومنه ما يكون في الاخرة وسوف تعلمون ذلك في الدنيا والاخرة ويقال
لكل نبا مستقر لكل قول وفعل منكم حقيقة وحقيقة ذلك في القلب وسوف
تعلمون ماذا يفعل بكم واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا يستهزئون بك وبالقران
فاعرض عنهم فاترك مجالستهم حتى يخوضوا في حديث غيره حتى يكون خوضهم وحديثهم

في غير القران

في غير القران والاستهزاء بك واما ينسينك الشيطان بعد النهي فلا تقعد بعد الذكرى
بعد ما ذكرت مع القوم الظالمين المشركين امر الله نبيه بذلك اذ كان بمكة فشق على
اصحابه ذلك فرخص لهم بعد ذلك بالجلوس معهم للعظة والنهي فقال وما على
الذين يتقون الكفر والشرك والفواحش والاستهزاء من حسابهم من شيء من مآثمهم
والاستهزاء بهم من شيء ولكن ذكرى ذكرهم بالقران لعلهم يتقون الكفر والشرك
وذر الذين اتخذوا دينهم يعني اليهود والنصارى ومشركي العرب اتخذوا دين ابائهم المؤمنين
لعبا ضحكة ولهوا استهزاء ويقال دينهم عيدهم لعبا فرحا ولهوا باطلا وغرتهم الحيوة الدنيا
ما في الدنيا الزهرة والنعيم وذكر به وعظ بالقران ويقال بالله ان تبسل نفس لكي لا تهلك
ولا ترهن ولا تعذب نفس بما كسبت من الذنوب ليس لها للنفس من دون الله
من عذاب الله من ولي قريب يدفع عنها ولا شفيع يشفع لها وان تعدل كل عدل ان تجيء
بكل من على وجه الارض لا يؤخذ منها لا يقبل من النفس اولئك الذين ابسلوا اهلكوا
واذهبوا وعذبوا وهو عيينة والنضر واصحابهما بما كسبوا من الذنوب لهم شراب من حميم
من ماء حار يغلي قد انتهى حره وعذاب اليم وجيع بما كانوا يكفرون بمحمد والقران قل يا محمد
لعيينة واصحابه اندعوا انامر ونعبد من دون الله ما لا ينفعنا ان عبدناه في الدنيا والاخرة
ولا يضرنا ان لم نعبده في الدنيا والاخرة ونرد على اعقابنا نرجع وراءنا الى الشرك
بعد اذ هدانا الله لدينه كالذي فيكون مثلنا كالذي استهوته استهزته الشياطين
في الارض حيران ضالا عن الهدى له يعني عيينة اصحاب وهم اصحاب النبي عليه السلام
يدعونه الى الهدى الى الاسلام ائتنا اطعنا وهو يعني عيينة يدعوهم الى الشرك
ويقال نزلت هذه الاية في ابي بكر الصديق وابنه عبد الرحمن وكان يدعوا ابويه الى دينه
قبل ان يسلم قال الله لنبيه قل يا محمد لابي بكر حتى يقول لابنه عبد الرحمن اندعوا
انامرنا يا عبد الرحمن ان نعبد من دون الله ما لا ينفعنا في الدنيا في الرزق والمعاش
ولا في الاخرة ان عبدناه ولا يضرنا ان لم نعبده ونرد على اعقابنا نرجع الى ديننا الاول
بعد اذ هدانا الله لدين محمد كالذي يكون مثلنا كمثل عبد الرحمن استهوته استهزته
الشياطين عن دين الله في الارض حيران ضالا عن الهدى له لعبد الرحمن اصحاب
يعني ابويه ابا بكر وامه يدعونه الى الهدى اي يدعوانه الى الاسلام والتوبة وهو يعني
عبد الرحمن يدعوهما الى الشرك وهو لان اي ابواه ائتنا اطعنا بالاسلام قل يا محمد
ان هدى الله هو الهدى ان دين الله هو الاسلام وامرنا لنسلم لنخلص بالعبادة
والتوحيد لرب العالمين لله رب العالمين وان اقيموا الصلوة اتموا الصلوة الخمس
واتقوه واطيعوه وهو الذي اليه تحشرون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وهو الذي
خلق السموات والارض بالحق لتبيان الحق والباطل ويقال للفناء ويوم يقول
للصور كن فيكون اي تصير السموات صورا ينفخ فيه مثل القران ويبدل سماء اخرى
ويقال يقول كن يعني ليوم القيمة فيكون فتقوم الساعة قوله البعث الحق
الصدق وله الملك القضاء بين العباد يوم ينفخ في الصور عالم الغيب والشهادة
الغيب ما يكون والشهادة ما كان ويقال عالم الغيب ما غاب عن العباد والشهادة
ما علمه العباد وهو الحكيم في امره وقضائه الخبير بخلقه وباعمالهم واذ قال وقد قال
ابراهيم لابيه ازر واسمه تارح بن ناحور اتتخذ اصناما الهة تعبد اصناما الهة
ستين صغيرا وكبيرا ذكرا وانثى اني اراك يا ابه وقومك في ضلال مبين
في كفر بين وخطا بين في عبادة الاصنام وكذلك هكذا نري ابراهيم ملكوت
السموات والارض ما بين السموات والارض من الشمس والقمر والنجوم حين
خرج من السرب وليكون من الموقنين لكي يكون من المقرين بالله واحد خالق السموات
والارض وما فيهما ويقال اراه الله ليلة اسري به الى السماء حتى اخبر في السماء

السابعة الى الارض السابعة وليكون من الموقنين ولكي يكون له يقين بخطرات فلما جن دخل
عليه الليل في السرب راى كوكبا وهي الزهرة قال هذا ربي اترى هذا ربي فلما افل
غاب وتغير قال لا احب الافلين ربا ليس بدائم فلما راى القمر بازغا طالعا قال هذا
ربي اترى هذا اكبر من الاول فلما افل غاب وتغير قال لان لم يهدني ربي لم يثبتني ربي
على الهدى لاكونن من القوم الضالين عن الهدى فلما راى الشمس بازغة طالعة
قد ملات كل شيء قال هذا ربي اترى هذا ربي هذا اكبر من الاول والثاني
فلما افلت غابت وتغيرت قال ابراهيم اني لا احب الافلين ربا ليس بدائم ويقال
قال هذا على وجه الاستهزاء بقومه لان قومه كانوا يعبدون الشمس والقمر والنجوم فانكر
عليهم واستهزا بهم وقال لهم امثل هذا يكون الرب فلما خرج من السرب وجاء الى
قومه وهو يومئذ ابن سبع عشرة سنة نظر الى السماء والارض فقال كوني الذي
خلق هذا انه يعني حتى ان قومه تراهم عاكفين على اصنام لهم قال يا قوم اني بريء
مما تشركون بالله وبالاصنام قالوا يا ابراهيم فمن نعبد انت قال اني وجهت وجهي
اخلصت ديني وعملي للذي فطر السموات خلق السموات والارض حنيفا
مسلما وما انا من المشركين على دينهم وحاجه خاصمه قومه في الهتهم وخوفوه بها لكي
يترك دين الله قال ابراهيم اتحاجوني في الله اتخاصموني في دين الله بعقل الهتكم وتخوفونني
بها لكي اترك ديني وقد هداني لدينه ولا اخاف ما تشركون به من الاصنام
الا ان يشاء ربي شيئا نزع المعرفة من قلبي فاخاف مما تخافون وسع ربي كل
شيء علما عالم ربي باكم على غير الحق افلا تتذكرون تتعظون فيما اقول لكم من النهي وكيف
اخاف ما اشركتم بالله من الاصنام ولا تخافون انتم من الله انكم اشركتم بالله ما لم
ينزل به عليكم سلطانا كتابا ولا حجة وكانوا الجؤوه بالتهم فيقولون تخاف عليك
ان تخبلك ان تخبلوك فلذلك قال لهم لا اخاف فاي الفريقين اهل ديني
انا وانتم احق اولى بالامن من معبود اجيبوا ان كنتم تعلمون ذلك فلم يجيبوا فاجاب
الله ما سال ابراهيم عنهم فقال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم لم يخلطوا ايمانهم
بشرك ولم ينافقوا ايمانهم اولئك لهم الامن من معبودهم وهم مهتدون للصواب
ويقال لهم الامن من العذاب وهم مهتدون الى الحجة وتلك حجتنا هذه حجتنا
اتيناها ابراهيم حتى احتج بها على قومه نرفع درجات بالفضائل بالعذر والمنزلة
والحجة ويعلم التوحيد من نشاء من كان اهلا لذلك ان ربك حكيم بالهام
حجة اوليائه عليهم بحجة اوليائه وعقوبة اعدائه ووهبنا له ابراهيم اسحق ولدا
ويعقوب ولد الولد كلا يعني ابراهيم واسحق ويعقوب هدينا بالنبوة
والاسلام ونوحا ايضا هدينا بالنبوة والاسلام من قبل من قبل ابراهيم
ومن ذريته من ذرية نوح ويقال من ذرية ابراهيم داود وسليمان وايوب ويوسف
وموسى وهرون كلا هدينا بالنبوة والاسلام وكذلك هكذا نجزي المحسنين
بالقول والفعل ويقال الموحدين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل كل هولاء هدينا
هم بالنبوة والاسلام وكلهم من ذرية ابراهيم من الصالحين يعني كانوا من المرسلين
واسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا كل هولاء الانبياء فضلنا بالنبوة والاسلام
على العالمين عالمي زمانهم ومن اباءهم ادم وشيث وادريس ونوح وهود وصالح هدينا بالنبوة
والاسلام وذرياتهم يعني اولاد يعقوب واخوانهم يعني اخوة يوسف هدينا هم
بالنبوة والاسلام واجتبيناهم اصطفيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم يعني
وثبتناهم على طريق مستقيم ذلك الصراط المستقيم هدى الله دين الله يهدي به من يشاء
من عباده من كان اهلا لذلك ولو اشركوا لو اشرك هولاء الانبياء لحبط عنهم ما كانوا يعملون
من الطاعات اولئك الذين قصصنا من النبيين اتيناهم الكتاب اعطيناهم

الكتاب

الكتاب الذي نزل به جبريل من السماء والحكم العلم والفهم والنبوة فان يكفر بها
بسبيلهم وبنبيهم هولاء يعني اهل مكة فقد وكلنا بها وفقنا الدين الانبياء وسبيلهم
قوما بالمدينة ليسوا بها بجاحدين الانبياء وسبيلهم بكافرين بجاحدين اولئك الذين قصصنا
من النبيين هدى الله هداهم الله باخلاق الحسن فبهداهم فباخلاقهم الحسن من الصبر
والاحتمال والرضا والقناعة وغير ذلك اقتده قل يا محمد اهل مكة لا اسالكم عليه على التوحيد
والقران اجرا جعلا ان هو ما هو يعني القران الا ذكرى عظة للعالمين للجن والانس
وما قدروا الله حق قدره ما عظموا الله حق عظمته اذ قالوا ما انزل الله على بشر من النبيين
من شيء من كتاب نزلت هذه الاية في مالك بن الضيف اليهودي قال ما انزل الله
على بشر من شيء قل يا محمد لمالك من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا بيانا وضياء وهدى
للناس من الضلالة يجعلونه يكتبونه قراطيس في قراطيس اي في الصحف
تبدونها تظهرون كثيرا ما ليس فيه صفة محمد ونعته وتخفون تسترون كثيرا ما فيه صفة محمد صلى
الله عليه وسلم ونعته وعلمتم من الاحكام والحدود والحلال والحرام وصفة محمد ونعته في الكتاب
ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم من قبل من قبل الكتاب ويقال وعلمتم انتم وعلم اباؤكم من الاحكام
والحدود ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم فان اجابوك وقالوا الله انزل والا فقل الله انزل ثم ذرهم
اتركهم في خوضهم في باطلهم يلعبون يخوضون ويكذبون وهذا كتاب يعني القران انزلناه
انزلنا جبريل به مبارك فيه المغفرة والرحمة لمن امن به مصدق للذي بين يديه موافق التوراة
والانجيل والزبور وسائر الكتب بالتوحيد وصفة محمد ونعته ولتنذر لكي تخوف بالقران
ام القرى يعني اهل مكة ويقال ام القرى عظيمة القرى وانما سميت ام القرى لان الارض دحيت
من تحتها ومن حولها من سائر البلدان والذين يؤمنون بالاخرة بالبعث بعد
الموت ونعيم الجنة يؤمنون به بمحمد والقران وهم على صلوتهم على اوقات صلوتهم
يحافظون ومن اظلم اعتى واجرى على الله ممن افترى اختلق على الله كذبا او قال
ما انزل الله على بشر من شيء وهو مالك ابن الضيف او قال يعني ومن قال اوحي الي
الكتاب ولم يوح اليه شيء من الكتاب وهو مسيلمة الكذاب ومن قال سانزل
مثل ما انزل الله ساقول مثل ما يقول محمد وهو عبد الله بن سعد بن ابي سرح ولو ترى
يا محمد اذ الظالمون المشركون والمنافقون يوم بدر في غمرات الموت في نزعات
الموت وغشيانه والملائكة باسطوا ايديهم ضاربوا ايديهم الى ارواحهم اخرجوا اي يقولون
اخرجوا انفسكم ارواحكم اليوم يوم بدر ويقال يوم القيمة تجزون عذاب الهون الشديد
بما كنتم تقولون على الله غير الحق ما ليس بحق وكنتم عن اياته عن محمد والقران تستكبرون اي
تتعظمون عن الايمان بمحمد والقران في الدنيا ولقد جئتمونا فرادى صغرا بلا مال ولا ولد كما خلقناكم
اول مرة في الدنيا بلا مال ولا ولد وتركتم خلفتم ما خولناكم اعطيناكم وراء ظهوركم خلف
ظهوركم في الدنيا وما نرى معكم لكم الهتكم الذين زعمتم انهم فيكم لكم شركاء شفعاء
لقد تقطع بينكم وصلكم يعني ما كان بينكم من الوصل والود وضل عنكم
اشتغل عنكم باانفسها ما كنتم تزعمون تعبدون وتقولون انها شفعاؤكم يعني الاصنام
ان الله فالق الحب خالق الحبوب كلها ويقال خالق ما كان في الحب والنوى
ما فيه النواة يخرج الحي من الميت النسمة والدواب ويقال البيضة من الطيور
ويقال الحبة والنواة من السنبلة والنمار ذلكم الذي يفعل هذا هو الله لا اله تفعله
فاني تؤفكون من اين تكذبون فالق الاصباح خالق الصبح والنهار وجاعل الليل سكنا
سكنا للخلق والشمس والقمر يعني وخلق الشمس والقمر حسبانا منازلهما
بالحساب ويقال معلقان بين السماء والارض يدوران كما دار به ذلك تقدير
العزيز يعني تدبير العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به العليم بتدبيره وبمن امن به وبمن لا يؤمن به
وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها لتعلموا انها الطريق في ظلمات البر والبحر

شفعاكم

واهتدوا بها اذا سافرتم في بر او بحر قد فصلنا الايات قد بينا القران بعلامات الوحدانية
لقوم يعلمون انه من الله يعني المؤمنين المصدقين فيها وهو الذي انشاكم خلقكم من نفس
واحدة من نفس ادم فمستقر في الارحام ومستودع في الاصلاب ويقال مستقر في
الاصلاب ومستودع في الارحام قد فصلنا بينا لك الايات لقوم يفقهون
امر الله وتوحيده وهو الذي انزل من السماء ماء مطرا فاخرجنا به بالمطر نبات كل شيء
اي الوان النبات فاخرجنا منه به اي بالمطر من الارض خضرا انبات الاخضر نخرج منه
من النبات الاخضر حبا متراكبا متراكما في السنبل وغيره ومن النخل من طلعها
من كفريها قنوان عذوق دانية قريبة ينالها القاعد والقائم وجنات بساتين
من اعناب من كروم والزيتون وشجر الزيتون والرمان وشجر الرمان مشتبها
في اللون يعني الرمان وغير متشابه في الطعم اي مختلف في الطعم انظروا الى ثمره اذا اثمر
اعتقد وينعه نضجه ان في ذالكم لايات في اختلاف الوانه لعلامات لقوم
يؤمنون يصدقون انه من الله وجعلوا لله شركاء الجن قالوا ان الله تبارك وتعالى
وابليس هوان شريكان الله خالق الناس والدواب والانعام وابليس خالق
الحيات والعقارب والسباع وهي مقالة المجوس وخلقهم خلقهم الله وامرهم
بالتوحيد وخرقوا وصفوا له بنين من البنين وهي مقالة اليهود والنصارى وبنات
من الملائكة والاصنام وهي مقالة مشركي العرب بغير علم بلا علم وحجة وبيان سبحانه
نزه نفسه عن الولد والشريك وتعالى وتبرا عما يصفون من البنين والبنات
بديع السموات والارض ابتدعهما ولم يكونا شيئا انى من اين يكون له ولد ولم يكن
له صاحبة زوجة وخلق كل شيء بائن منه وهو بكل شيء من الخلق عليم ذلكم الله ربكم
الذي يفعل هذا هو ربكم لا اله الا هو وحده لا شريك له خالق كل شيء بائن منه فاعبدوه
فوحدوه ولا تشركوا به شيئا وهو على كل شيء من الخلق وكيل شهيد ويقال كفيل
بارزاقهم لا تدركه الابصار في الدنيا ولا رجى الخلق ما يرى وهو ينقطع دونه الابصار بالكيفية
في الاخرة او بالرؤية في الدنيا وهو يدرك الابصار في الدنيا والاخرة ويرى ما لم الخلق ولا يخفى عليه
شيء ولا يفوته وهو اللطيف في فعاله نافذ علمه بخلقه الخبير بخلقه او باعمالهم قد جاءكم
بصائر بيان من ربكم يعني القران فمن ابصر امن بالقران فلنفسه الثواب ومن عمي
كفر فعليها عقوبة ذلك وما انا عليكم بحفيظ احفظكم وكذلك هكذا نصرف
الايات نبين القران في شانهم وليقولوا لكي يقولوا درست تعلمت ويقال
لكي لا يقولوا تعلمت وان قرات دارست يقول لكي لا يقولوا تعلمت من ابي
فكيهة مولى لقريش ويقال لكي لا يقولوا تعلمت من جبر ويسار موليين لقريش
وان قرات درست بجزم التاء فمعناه قالوا هذه اخبار درست اي تقادمت
ولنبينه لكي نبينه لقوم يعلمون يصدقون انه من الله اتبع ما يوحى اليك من ربك
اعمل بما انزل اليك من ربك يعني القران من حلاله وحرامه لا اله الا هو لا خالق ولا رازق
الا هو واعرض عن المشركين يعني المستهزئين منهم الوليد بن المغيرة المخزومي والعاص
بن وائل السهمي والاسود بن العبد يغوث الزهري والاسود بن الحارث بن عبد
المطلب والحارث بن قيس ابن حنظلة ولو شاء الله ان لا يشركوا ما اشركوا
وما جعلناك عليهم حفيظا وما انت عليهم بوكيل بكفيل ولا تسبوا الذين يدعون
يعبدون من دون الله فيسبوا الله عدوا اعتداء بغير علم بلا علم ولا حجة وهذا
بعد ما قال لهم انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم ثم نسختها اية القتال
كذلك كما زينا دينهم وعملهم اليهم زينا لكل امة لكل اهل دين عملهم ودينهم ثم الى ربهم
مرجعهم بعد الموت فينبئهم يخبرهم بما كانوا يعملون في دينهم واقسموا بالله جهد
ايمانهم شدة ايمانهم اذا حلف الرجل بالله فقد حلف جهد يمينه لئن جاءتهم اية

كما طلبوا

كما طلبوا المؤمنون بها الاية قل يا محمد للمستهزئين واصحابهم انما الايات تجيء من عند الله ان القران
كلام الله وان محمدا رسول الله وما يشعركم يدريكم ايها المؤمنون انها اذا جاءت يعني الاية يؤمنون
بالاية ونقلب افئدتهم قلوبهم وابصارهم عند نزول الاية حتى لا يؤمنوا كما لم يؤمنوا بما اخبرهم
النبي صلى الله عليه وسلم عن الاية اول مرة قبل هذا ونذرهم نتركهم في طغيانهم في كفرهم
وضلالتهم يعمهون يمضون لا يبصرون ولو اننا نزلنا اليهم الى المستهزئين الملائكة
كما طلبوا لشهدوا على ما انكروا وكلمهم الموتى من القبور كما طلبوا بان محمدا رسول الله والقران
كلام الله وحشرنا عليهم كل شيء من الطيور والدواب قبلا معاينة وان قرات قبلا
يقول قبيلة قبيلة وان قرات قبلا يقول كفيلا على ما تقول انه الحق ويشهدون على ما
انكروا ما كانوا ليؤمنوا بمحمد والقران الا ان يشاء الله ان يؤمنوا ولكن اكثرهم يجهلون
انه الحق من الله وكذلك كما جعلنا ابا جهل والمستهزئين عدوا لك هكذا جعلنا لكل نبي عدوا
شياطين الانس والجن يقول جعلنا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض
زخرف القول تزيين القول غرورا لكي يغروا به بني ادم ولو شاء ربك ما فعلوه يعني
التزيين والغرور فذرهم اتركهم يا محمد المستهزئين واصحابهم وما يفترون وما تزيين القول
والغرور غرورا لكي يغروا به ابن ادم ولتصغى اليه يعني لكي تميل الى هذا الزخرف الغرور افئدة
قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة بالبعث بعد الموت وليرضوه ليقبلوا من الشياطين
الزينة والغرور وليقترفوا ليكتسبوا ما هم مقترفون قول مكتسبون من الاثام قل لهم يا محمد
افغير الله ابتغي حكما اعبد ربا وهو الذي انزل اليكم الكتاب جبريل
بالكتاب مفصلا مبينا بالحلال والحرام ويقال متفرقا اية واتيتين والذين اتيناهم الكتاب
اعطيناهم علم التورية يعني عبد الله ابن سلام واصحابه يعلمون ويستيقنون
في كتابهم انه يعني القران منزل انزل من ربك بالحق بالامر والنهي ويقال انه يعني جبريل
منزل من ربك بالحق بالقران فلا تكونن من الممترين من الشاكين انهم لا يعلمون ذلك
وتمت كلمة ربك القران بالامر والنهي صدقا في قوله وعدلا منه لا مبدل لا مغير لكلمات القران
ويقال وتمت كلمة ربك وجبت كلمة ربك بالنصرة لاوليائه صدقا في قوله وعدلا فيما يكون
لا مبدل لا مغير لكلماته بالنصرة لاوليائه ويقال وتمت ظهرت كلمات ربك دين ربك
صدقا من العباد وعدلا من الله امره لا مبدل لا مغير لكلماته لامره وهو السميع لمقالتهم العليم
بهم وباعمالهم وان تطع يا محمد اكثر من في الارض وهم رؤساء اهل مكة منهم ابو الاحوص مالك
بن عوف الجشمي وبديل ابن ورقاء الخزاعي وجليس بن ورقاء الخزاعي يضلوك عن سبيل الله
يخطؤك عن طريق الحرام ان يتبعون الا الظن ما يقولون الا بالظن وان هم الا يخرصون يكذبون
في قلوبهم للمؤمنين اذا ما ذبح الله خير مما تذبحون انتم بسكاكينكم ان ربك هو اعلم من يضل
عن سبيله عن دينه وطاعته وهو اعلم بالمهتدين لدين محمد واصحابه فكلوا مما ذكر اسم الله
عليه من الذبائح ان كنتم اذ كنتم باياته القران مؤمنين وما لكم الا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه
من الذبائح وقد فصل بين لكم ما حرم عليكم من الميتة والدم ولحم الخنزير الا ما اضطررتم اليه
اجهدتم الى اكل الميتة وان كثيرا يا ابا الاحوص واصحابه ليضلون باهوائهم يدعون الى اكل
الميتة بغير علم بلا علم ولا حجة ان ربك هو اعلم بالمعتدين من الحلال الى الحرام وذروا
ظاهر الاثم اتركوا زنا الظاهر وباطنه زنا السر وهي المخالة ان الذين يكسبون الاثم يعملون
الزنا سيجزون الجلد في الدنيا والعقوبة في الاخرة بما كانوا يقترفون يكسبون ولا تاكلوا
مما لم يذكر اسم الله عليه عمدا وانه لفسق يعني اكله بغير ضرورة معصية واستحلاله على
انكار التنزيل كفر وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم يوسوسون اولياءهم با الاحوص
واصحابه ليجادلوكم ليخاصموكم في اكل الميتة وان اشركت ان الملائكة بنات الله اطعتموهم
في الشرك واكل الميتة فاكلتموها غير مضطرين اليها انكم لمشركون مثلهم اومن كان ميتا
نزل في عمار بن ياسر وابي جهل بن هشام هذه الاية او ما كان ميتا كافرا فاحييناه

نزل في عمار بن ياسر وابي جهل بن هشام هذه الاية او من كان ميتا كافرا فاحييناه اكرمناه
بالايمان وهو عمار بن ياسر وجعلنا له نورا معرفة يمشي به يهتدي به في الناس بين الناس
ويقال نجعل له نورا على الصراط يمشي به على الصراط في الناس بين الناس كمن مثله كما هو
في الظلمات في ضلالة الكفر في الدنيا وظلمات جهنم يوم القيمة وهو ابو جهل ليس بخارج منها
من الكفر والضلالة في الدنيا والظلمات في جهنم كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون
ويقولون كما زين لابي جهل عمله الذي كان يعمل وكذلك جعلنا في كل قرية بلدة اكابر مجرميها
اي رؤساها وجبابرتها واغنياها كما جعلنا في اهل مكة المستهزئين واصحابهم اباجهل وغيره
ليمكروا فيها ليعملوا فيها بالمعاصي الفساد ويقال ليكذبوا فيها الانبيا وما يمكرون الا بانفسهم
يقول ما يعملون من المعاصي والفساد الا عقوبة ذلك ووبالة على انفسهم وما
يشعرون ذلك واذا جاءتهم يعني الى الوليد بن المغيرة وعبد ياليل ابي مسعود الثقفي اية
من السما يخبرهم بعيبهم قالوا لن نؤمن يعني بالاية حتى نؤتى نعطى الكتاب مثل
ما اوتي نعطى الكتاب مثل ما اوتي اعطي رسل الله يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم
الله اعلم حيث يجعل رسالته الاين يرسل جبريل بالرسالة سيصيب الذين
اجرموا اشركوا يعني الوليد واصحابه صغار ذل وهوان عند الله وعذاب شديد
بما كانوا يمكرون يكذبون الرسل فمن يرد الله ان يهديه ان يرشده لدينه يشرح صدره
قلبه للاسلام لقبول الاسلام حتى يسلم ومن يرد ان يضله يتركه
ضالا كافرا كابي جهل يترك يجعل صدره قلبه ضيقا لتضييق الذي في الزيج حرجا شكا وان قرات
حرجا يقول لا يجد النور في قلبه منفذا ولا مجازا كانما يصعد في السما كالمكلف الصعود
الى السما فهكذا قلبه لا يهتدي الى الاسلام كذلك هكذا يجعل الله الرجس
يترك الله التكذيب على الذين في قلوب الذين لا يؤمنون بمحمد والقران كما بعذبهم
ان لم يؤمنوا وهذا صراط ربك صنيع ربك مستقيما عدلا ويقال وهذا يعني
الاسلام صراط ربك دين ربك مستقيما قائما برضاه قد فصلنا الايات بينا
القران بالامر والنهي والامانة والكرامة لقوم يذكرون يتعظون فيؤمنون ويقال نزل
تحملنا الله ان يهديه الاية في النبي صلى الله عليه وسلم وابي جهل ويقال
نزل في عمار وابي جهل لهم للمؤمنين دار السلام عند ربهم السلام هو الله والجنة داره
وهو وليهم بالثواب والكرامة بما كانوا يعملون ويقولون في الدنيا من الخيرات ويوم نحشرهم
جميعا الجن والانس فيقول يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس من ضلالات
الانس اي ضلالتهم كثيرا من الانس بالتعوذ وقال اولياؤهم اولياء الجن من الانس
الذين كانوا يتعوذون برؤسائهم رؤساء الجن اذا نزلوا واديا واصطادوا صيدا
من دوابهم كانوا يقولون نعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه فيا منون بذلك ربنا
يا ربنا استمتع بعضنا ببعض استنفع بعضنا ببعض وكان منفعة الانس والامن منهم
منفعة الجن والشرف والعظمة على قومهم وبلغنا ادركنا اجلنا الذي اجلت لنا وقت
لنا يعني الموت قال الله لهم النار مثويكم منزلكم يا معشر الجن والانس خالدين فيها
مقيمين في النار الا ما شاء الله لا قد شاء الله لهم الخلود ان ربك حكيم حكم عليهم بالخلود
عليم بهم وبعقوبتهم وكذلك هكذا نولي بعض الظالمين نترك بعض المشركين
بعضا الى بعض في الدنيا والاخرة ويقال نولي نملك بعض الظالمين المشركين على
بعض بما كانوا يكسبون ويقولون ويعملون من الشر يا معشر الجن والانس الم
ياتكم رسل منكم من الانس محمد وسائر الرسل ومن الجن ثمة نفر الذين اتوا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتولوا الى قومهم منذرين ويقال كان لهم نبي يسمى
يوسف يقصون عليكم يقرون عليكم اياتي بالامر والنهي وينذرونكم يخوفونكم
لقاء يومكم عذاب يومكم هذا قالوا يعني الجن والانس شهدنا على انفسنا انهم

قد بلغوا الرسالة وكفرنا بهم وغرتهم الحيوة الدنيا ما في الدنيا من الزهرة والنعيم وشهدوا على انفسهم
في الاخرة انهم كانوا كافرين في الدنيا ذلك ارسال الرسل ان لم يكن ربك بان لم يكن
مهلك القرى اهل القرى بظلم بشرك ذنب ويقال بظلم منه واهلها غافلون
من الامر والنهي وتبليغ الرسل ولكل لكل واحد من الجن والانس درجات للمؤمنين
في الجنة ودركات للكافرين من الانس والجن في النار مما عملوا بما عملوا من الخير والشر وما ربك
بغافل بتارك عما يعملون من الخير والشر ويقال بتارك عقوبة ما يعملون من المعاصي وربك
الغني عن ايمانهم ذو الرحمة بتاخير العذاب لمن امن به ان يشا يذهبكم يهلككم يا اهل مكة
ويستخلف يخلق من بعدكم ما يشا كما انشاكم من ذرية قوم اخرين قرنا بعد قرن ان ما تو
عدون من العذاب لات لكاين وما انتم بمعجزين بفائتين من العذاب يدرككم الموت
حيث ما كنتم قل يا محمد لكفار اهل مكة يا قوم اعملوا على مكانتكم على دينكم ومنازلكم بهلاكي
اني عامل بهلاككم فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار يعني الجنة انه لا يفلح لا يامن
ولا ينجوا الظالمون المشركون من عذاب الله وجعلوا وصفوا لله مما ذرا خلق من
الحرث والانعام الابل والبقر والغنم نصيبا حظا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا
لشركائنا لالهتنا فما كان لشركائهم لالهتهم فلا يصل الى الله فلا يرجع الى الذي جعلوا
لله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم يرجع الى الذي جعلوا لالهتهم ساء ما يحكمون
بيس ما يقضون لانفسهم وكذلك كما زينا قولهم وعملهم زين لكثير من المشركين
قتل اولادهم بناتهم شركاؤهم من الشياطين ليردوهم ليهلكوهم وليلبسوا ليخلطوا
عليهم دينهم دين ابيهم اسمعيل ولو شا الله ما فعلوه يعني التزيين ودفن بناتهم احيا
فذرهم اتركهم وما يفترون يكذبون على الله فيقولون ان الله امرهم بذلك يعني بدفن البنات
وقالوا هذه انعام يعني البحيرة والسائبة والوصيلة والحام وحرث حجر حرام لا يطعمها
الا من نشا بزعمهم يعنون الرجال دون النسا وانعام حرمت ظهورها وهي الحام
وانعام لا يذكرون اسم الله عليها اذا حملت ولا اذا ركبت وهي البحيرة افترا عليه كذبا على
الله انه امرهم بذلك سيجزيهم بما كانوا يفترون يكذبون على الله وقالوا ما في بطون هذه
الانعام يعني البحيرة والوصيلة خالصة حلال لذكورنا يعنون الرجال ومحرم على ازواجنا
يعنون النسا وان يكن ميتة تلد ميتة او ماتت بعد ذلك فهم فيه في اكله شركا
يشرع الرجال والنسا سيجزيهم وصفهم وهذا وعيد لهم وصفهم بوصفهم ويقال
وصفهم عمرو بن لحي راه النبي عليه السلام في رؤياه كان قصبه يخرج من دبره فكان يلقيهم
تحريم الانعام انه حكيم احل لهم بحلال عليم بوصفهم الحرام قد خسر قد غبن الذين
قتلوا اولادهم دفنوا بناتهم احيا سفها جهلا بغير علم نزلت في ربيعة ومضر
واقنا العرب الذين كانوا يدفنون بناتهم في الجاهلية الا ما كان من بني كنانة فانهم لم يفعلوا
ذلك وحرموا على النسا ما رزقهم الله ما احل الله لهم من الحرث والانعام افترا على
الله اختلافا على الله الكذب قد ضلوا اخطوا فيما قالوا وما كانوا مهتدين للهدى
والصواب بما وصفوا وهو الذي انشا خلق جنات بساتين معروشات
مبسوطات ما لا يقوم على الساق مثل الكروم وغيرها وغير معروشات غير
مبسوطات وهي ما يقوم على الساق ويقال معروشات وغير معروشات التي
لها ساق والنخل والزرع مختلفا اكله حمله وطعمه والزيتون وخلق شجر الزيتون
والرمان شجر الرمان متشابها في اللون والمنظر وغير متشابه اي مختلف
في الطعم كلوا من ثمره ثمر النخل اذا اثمر اعتقد وآتوا حقه يوم حصاده يوم كيله وان قرات
بنصب الحا يقول يوم يحصد ولا تسرفوا لا تنفقوا في معصية الله ولا تمنعوا ما لطعمة الله
انه لا يحب المسرفين المنفقين في معصية الله ويقال ولا تسرفوا لا تحرموا البحيرة والسائبة
والوصيلة والحام انه لا يحب المسرفين المشركين ويقال نزلت هذه الاية في ثابت بن قيس

صدر حجما به بحلة فحرمها ولم يترك لاهله شيئا ومن الانعام وخلق من الانعام
حمولة ما يحمل مثل الابل والبقر وفرشا مالا يحمل من الغنم وصغار الابل كلوا مما رزقكم الله من
الحرث والانعام ولا تتبعوا خطوات الشيطان بتحريم الحرث والانعام انه لكم عدو
مبين ظاهر العداوة يامركم بتحريم الحرث والانعام ثمانية ازواج خلق ثمانية اصناف من
الضان من الضان اثنين ذكرا وانثى ومن المعز اثنين ذكرا وانثى قل يا محمد لمالك الذكرين
حرم ام الانثيين اجاء تحريم البحيرة والوصيلة من قبل ما الذكرين او من قبل ما الانثيين
ما اشتملت عليه او من قبل الاجتماع على الولد ارحام الانثيين نبؤني خبروني بعلم
ببيان ما تقولون ان كنتم صادقين ان الله حرم ما تقولون ومن الابل وخلق من الابل اثنين
ذكرا وانثى ومن البقر اثنين ذكرا وانثى قل يا محمد لمالك الذكرين حرم ام الانثيين اجاء
تحريم البحيرة والوصيلة من قبل ما الذكر او من قبل ما الانثيين اما اشتملت عليه او من
قبل الاجتماع على الولد ارحام الانثيين ولهما ولد اخ يقول اجاء كرمتم هذا اني قبل
انه ولد ذكرا او يقتل انها ولدت انثى ام كنتم شهداء حضرا اذ وصاكم امركم الله بهذا
بما تقولون فمن اظلم اعتا واجرا على الله ممن افترى اختلق على الله كذبا ليضل
الناس عن دين الله وطاعته بغير علم بلا علم اتاه الله ان الله لا يهدي لا يرشد
الى دينه وحجته القوم الظالمين المشركين يعني مالك بن عوف فسكت
مالك وعلم ما يراد منه فقال تكلم انت فاسمع منك يا محمد فلم حرم اباؤنا فقال الله
قل يا محمد لا اجد فيما اوحي الي يعني القران محرما على طاعم يطعمه على اكل ياكله الا ان
يكون ميتة او دما مسفوحا جاريا او لحم خنزير فانه رجس حرام او فسقا
ذبيحة اهل لغير الله به ذبح بغير اسم الله عمدا فمن اضطر اجهد الى اكل الميتة غير باغ
على المسلمين ولا مستحل لاكل الميتة بغير الضرورة ولا عاد قاطع الطريق ولا متعمد
للاكل بغير الضرورة فان ربك غفور باكله شبعا رحيم فيما رخص عليه وعلى الذين
هادوا يعني اليهود حرمنا كل ذي ظفر كل ذي مخلب من الطير وكل ذي ناب من السباع
ومالا يكون ظفره منفرجا مثل الابل والبط والارنب كان حراما عليهم ومن البقر والغنم حرمنا
عليهم شحومهما يعني الثروب وشحم الكليتين الا ما حملت ظهورهما او الحوايا
المباعر او ما اختلط بعظم مثل الالية فهكذا ما كان حلالا عليهم ذلك الذي
حرمنا عليهم جزيناهم عاقبناهم ببغيهم بذنوبهم حرمنا عليهم وانا لصادقون قولت
فيما قلنا فان كذبوك يا محمد بما وصفت لك من التحريم فقل ربكم ذو رحمة واسعة
على البر والفاجر بتاخير العذاب ولا يرد باسه عذابه عن القوم المجرمين المشركين سيقول الذين
اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء من الحرث والانعام ولكن امروا
قوم علينا كذلك كما كذب قومك كذب الذين من قبلهم رسلهم حتى ذاقوا باسنا
عذابنا قل يا محمد هل عندكم من علم من بيان على ما تقولون من التحريم فتخرجوه لنا فتظهروه
لنا ان تتبعون الا الظن ما تقولون في تحريم الحرث والانعام الا بالظن وان انتم وما انتم
الا تخرصون تكذبون قل يا محمد ان لم يكن لكم علم ما تقولون فلله الحجة البالغة الوثيقة فلو شاء
لهداكم لدينه الكتاب والرسول اجمعين قل يا محمد هلم شهداءكم الذين يشهدون ان الله
حرم هذا يعني ما تقولون من الحرث والانعام فان شهدوا على تحريمها فلا تشهد
معهم ولا تتبع اهواء الذين كذبوا باياتنا القران والذين لا يؤمنون بالاخرة بالبعث بعد
الموت وهم بربهم يعدلون يشركون به الاصنام قل يا محمد لمالك بن عوف واصحابه
تعالوا اتل اقرا ما حرم ربكم عليكم في هذا الكتاب الذي انزل علي الا تشركوا به شيئا
اوله ان لا تشركوا به شيئا من الاوثان وبالوالدين احسانا برا بهما ولا تقتلوا اولادكم
بناتكم من املاق مخافة الذل والفقر نحن نرزقكم واياهم يعني اولادكم ولا تقربوا الفواحش
الزنا ما ظهر منها يعني زنا الظاهر وما بطن يعني زنا السر وهي المخالة ولا تقتلوا النفس

التي حرم الله قتلها الا بالحق بالعدل يعني بالقود والرجم والارتداد ذلكم وصاكم به امركم
في الكتاب لعلكم تعقلون امره وتوحيده ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن
بالحفظ والارباح حتى يبلغ اشده الحكم والرشد والصلاح واوفوا الكيل والميزان
اتموا الكيل والميزان الوزن بالقسط بالعدل واذا قلتم فاعدلوا فاصدقوا ولو كان ذا قربى
ولو كان ذا قرابة منكم ذا الرحم فقولوا عليه الحق والصدق وبعهد الله اوفوا امركم به في
الكتاب لعلكم تذكرون لكي تتعظوا وان هذا يعني الاسلام صراطي
ديني مستقيما قائما ارضاه فاتبعوه ولا تتبعوا السبل يعني اليهودية والنصرانية
والمجوسية فتفرق بكم عن سبيله ذالكم وصاكم به امركم به في الكتاب لعلكم تتقون
لكي تتقوا السبل ثم اتينا اعطينا موسى الكتاب يعني التورية تماما بالامر والنهي
والوعد والوعيد الثواب والعقاب على الذي احسن على احسن حال ويقال على
احسان موسى وتبليغ رسالة ربه وتفصيلا لكل شيء بقول وتبيانا لكل شيء
من الحلال والحرام وهدى من الضلالة ورحمة من العذاب لمن امن به لعلهم بلقاء ربهم
بالبعث بعد الموت يؤمنون يصدقون وهذا الكتاب يعني القران انزلناه انزلنا
جبريل مبارك فيه الرحمة والمغفرة لمن امن به فاتبعوه فاتبعوا حلاله وحرامه وامره
ونهيه واتقوا غيره من الكتاب فانه منسوخ لعلكم ترحمون لكي ترحموا فلا تعذبوا
ان تقولوا لكي لا تقولوا يا اهل مكة يوم القيمة انما انزل الكتاب على طائفتين
على اهل دينين من قبلنا يعني اليهود والنصارى وان كنا وقد كنا عن دراستهم
عن قراءتهم التورية والانجيل الغافلين جاهلين او تقولوا او لكي تقولوا يوم القيمة
لو انا انزل علينا الكتاب كما انزل على اليهود والنصارى لكنا اهدى منهم
اسرع اجابة منهم للرسول واصوب دينا فقد جاءكم بينة بيان من ربكم يعني الكتاب
والرسول وهدى من الضلالة ورحمة لمن امن به فمن اظلم اعتا واجرا على الله
ممن كذب بايات الله بمحمد والقران وصدف عنها اعرض عنها سنجزي الذين
يصدفون يعرضون عن اياتنا يعني عن الاقرار باياتنا بمحمد والقران سوء العذاب
شدة العذاب بما كانوا يصدفون يعرضون عن محمد والقران هل ينظرون
ينتظر اهل مكة الا ان تاتيهم الملائكة عند الموت لقبض ارواحهم او ياتي ربك
يوم القيمة بلا كيف او ياتي بعض ايات ربك يعني طلوع الشمس من مغربها
يوم ياتي بعض ايات ربك يعني طلوع الشمس من مغربها لا ينفع نفسا ايمانها
عند طلوع الشمس من مغربها لم تكن امنت من قبل طلوع الشمس او كسبت
في ايمانها او لم يخلص بايمانها ولم تعمل خيرا قبل طلوع الشمس من مغربها لانه لا يقبل
من كافر ايمان ولا عمل ولا توبة اذا اسلم حين يراها الا من كان صغيرا يومئذ
او مولودا بعد ذلك فانه ان ارتد بعد ما طلعت الشمس من مغربها ثم اسلم قبل منه
ومن كان مؤمنا مذنبا فتاب من الذنوب قبل منه يقول من كان يومئذ مؤمنا مذنبا
فتاب او صغيرا او مولودا بعد ذلك فانه ينفع ايمانهم وتوبتهم وعملهم قل يا محمد لاهل
مكة انتظروا يوم القيمة انا منتظرون بكم العذاب يوم القيمة او قبل يوم القيمة ويقال
قل يا محمد انتظروا اهلاكي انا منتظرون اهلاككم ان الذين فارقوا دينهم تركوا دينهم دين
ابائهم ويقال اقرارهم يوم الميثاق وان فرقوا فرقوا اشتد الا يعني شتتوا وبدلوا
اي اختلفوا في دينهم وكانوا شيعا صاروا فرقا في اليهودية والنصرانية والمجوسية
لست منهم من قتالهم في شيء نزل به بعد ذلك بقتالهم ويقال لست بيدك
توبتهم ولا عذابهم انما امرهم في ذلك الى الله ثم ينبئهم يخبرهم بما كانوا يفعلون من الخير والشر
من جاء بالحسنة مع التوحيد فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة الشرك بالله
فلا يجزى الا مثلها يعني النار وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على

سيئاتهم قل يا محمد لاهل مكة واليهود والنصارى انني هداني اكرمني ربي كدينه وامرني ان ادعوا
اليه الخلق ويقال بين لي ربي كيف ادعوا الخلق الى صراط مستقيم دينا قيما صدقا ملة
ابراهيم دين ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين مع المشركين على دينهم قل
يا محمد ان صلاتي الصلوات الخمس ونسكي ديني وحجتي وذبيحتي وعبادتي
ومحياي ومماتي في الدنيا ويقال محياي بعد الموت ويقال في القبر ومماتي في الدنب
لله في طاعة الله ورضاه رب العالمين سيد الجن والانس لا شريك له وبذلك
امرت وانا اول المسلمين المخلصين بالعبادة والتوحيد قل يا محمد اغير الله ابغي
ربا اعبده ربا وهو رب كل شيء باين منه ولا تكسب كل نفس من الذنوب
الذنوب الا عليها عقوبة ذلك ولا تزر وازرة وزر اخرى لا تحمل حاملة حمل اخرى
من الذنوب ويقال لا تؤخذ نفس بذنب نفس اخرى ويقال لا تعذب نفس
بغير ذنب ويقال لا تحمل حاملة ذنب اخرى بطيبة النفس ولكن يحمل عليها بالكره
ثم الى ربكم مرجعكم بعد الموت فينبئكم يخبركم بما كنتم فيه في الدين تختلفون تخالفون
في القول وهو الذي جعلكم خلائف الارض خلف الامم الماضية في الارض ورفع بعضكم
فوق بعض درجات فضائل بالمال والخدم ليبلوكم ليختبركم فيما اتاكم اعطاكم من المال
والخدم ان ربك سريع العقاب شديد العقاب لمن كفر وانه لغفور متجاوز
رحيم لمن امن به **ومن سورة التي يذكر فيها الاعراف** وهي كلها مكية اياتها
مائتان وست وكلامها ثلث الاف وثلثمائة وخمس وعشرون وحروفها
اربعة عشر الف وثلثمائة وعشرة احرف **بسم الله الرحمن الرحيم**
عن ابن عباس في قوله المص يقول انا الله اعلم وافصل ويقال قسم اقسم
ان هذا الكتاب يعني القرآن انزل اليك جبريل به فلا يكن في صدرك فلا يقع
في قلبك حرج منه شك من القرآن انه ليس من الله ويقال ضيق لتنذر به
بالقرآن اهل مكة لكي يؤمنوا وذكرى عظة للمؤمنين اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم
يعني القرآن احلوا حلاله وحرموا حرامه ولا تتبعوا من دونه لا تعبدوا من دون الله
اولياء اربابا من الاصنام قليلا ما تذكرون ما تتعظون بقليل ولا بكثير وكم من
قرية اهلكناها عذبناها فجاءها بأسنا عذابنا بياتا يعني ليلا او نهارا او هم
قائلون نائمون عند القيلولة فما كان دعويهم قولهم اذ جاءهم بأسنا عذابنا
لهلاكهم الا ان قالوا انا كنا ظالمين مشركين فلنسئلن الذين ارسل اليهم
عن اجابة الرسل ولنسئلن المرسلين عن تبليغهم فلنقصن عليهم بعلم
فلنخبرهم ببيان وما كنا غائبين عن تبليغ الرسل واجابة القوم والوزن وزن
الاعمال يومئذ يوم القيمة الحق فهو العدل فمن ثقلت موازينه حسناته في الميزان
فاولئك هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب ومن خفت موازينه
حسناته في الميزان فاولئك الذين خسروا اغبنوا انفسهم بالعقوبة بما كانوا
باياتنا بمحمد والقرآن يظلمون يكفرون ولقد مكناكم ملكناكم في الارض وجعلنا
لكم فيها معايش ما تاكلون وما تشربون وما تلبسون قليلا ما تشكرون ما تشكرون
بقليل ولا بكثير ويقال شكركم فيما صنع اليكم قليل ولقد خلقناكم من ادم وادم
من تراب ثم صورناكم في الارحام وصورنا ادم بين مكة والطائف ثم قلنا
للملائكة الذين كانوا في الارض اسجدوا لادم سجدة التحية فسجدوا
الا ابليس رئيسهم لم يكن من الساجدين مع الساجدين بالسجود لادم
قال ما منعك قال يا ابليس ما منعك الا تسجد لادم اذ امرتك
بالسجود لادم قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين انا ناري وادم طيني
والنار تاكل الطين قال الله له فاهبط منها فانزل من السماء ويقال فاخرج

منها

منها من صورة الملائكة فما يكون لك ما ينبغي لك ان تتكبر فيها ان تتعظم في صورة
الملائكة على بني ادم فاخرج من صورة الملائكة ويقال فاخرج منها من الارض انك
من الصاغرين من الذليلين بالعقوبة قال انظرني اجلني الى يوم يبعثون من القبور اراد
الملعون ان لا يموت قال الله له انك من المنظرين المؤجلين الى النفخة الموت قال
فبما اغويتني بما اضللتني عن الهدى لاقعدن لهم لبني ادم صراطك المستقيم
دين الاسلام ثم لاتينهم من بين ايديهم من قبل الاخرة ان لا جنة ولا نار ولا بعث
ولا حساب ومن خلفهم ان الدنيا لا تفنى وامرهم بالجمع والمنع والبخل والفساد
وعن ايمانهم من قبل الدين فمن كان على الهدى شبهت عليه حتى يخرج منه ومن كان على الضلالة
ازين له حتى يثبت عليها وعن شمائلهم من قبل اللذات والشهوات ولا تجد اكثرهم
كلهم شاكرين مؤمنين قال اخرج منها من صورة الملائكة مذؤما مدحورا ممقوتا
من كل خير لمن تبعك اطاعك منهم لاملان جهنم منكم اجمعين من الجن والانس
اجمعين ويا ادم اسكن انزل انت وزوجك حوا الجنة فكلا من ثمارها حيث
شئتما متى ما شئتما ولا تقربا هذه الشجرة لا تاكلا من هذه الشجرة شجرة العلم
فتكونا من الظالمين فتصيرا من الضارين لانفسكما فوسوس لهما الشيطان
ابليس باكل الشجرة ليبدي لهما ما وري عنهما بلباس النور من سوآتهما من عوراتهما
وقال لهما ابليس ما نهاكما ربكما يا ادم ويا حوا عن هذه الشجرة عن اكل هذه
الشجرة الا ان تكونا تصيرا ملكين تعلمان الخير والشر في الجنة او تكونا تصيرا
من الخالدين في الجنة فلذلك منعكما عن اكل الشجرة وقاسمهما حلف لهما
اني لكما لمن الناصحين في حلفي لكما انها الشجرة الخلد فدليهما الى اكل الشجرة
بغرور بباطل وكذب حتى اكلا فلما ذاقا الشجرة فلما اكلا من الشجرة
بدت لهما ظهرت لهما سوآتهما وطفقا عمدا من الاستحياء يخصفان عليهما
يلزقان على عوراتهما من ورق الجنة من ورق التين وناداهما ربهما يا ادم ويا حوا
الم انهكما عن تلكما الشجرة عن اكل هذه الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما
ابليس عدو مبين ظاهر العداوة قالا ربنا ظلمنا انفسنا بمعصيتنا وان لم تغفر لنا
فتجاوز عنا وترحمنا فلا تعذبنا لنكونن لنصيرن من الخاسرين من المغبونين
بالعقوبة قال اهبطوا انزلوا من الجنة بعضكم لبعض عدو يعني ادم وحوا وحية ولكم
في الارض مستقر ماوى ومنزل ومتاع معاش الى حين الى حين الموت قال فيها
في الارض تحيون تعيشون وفيها في الارض تموتون ومنها من الارض تخرجون يوم القيمة
يا بني ادم قد انزلنا عليكم خلقنا لكم واعطيناكم لباسا يعني ثياب القطن وغيره
يواري يغطي سوآتكم عوراتكم من العري وريشا مالا ومتاعا ولباس التقوى لباس
التوحيد والعفة ذلك يعني لباس العفة خير من لباس القطن ذلك يعني
لباس القطن من ايات الله من عجائب الله لعلهم يذكرون لكي يتعظوا يا بني
ادم لا يفتننكم لا يستنزلنكم الشيطان ابليس عن الطاعة كما اخرج استنزل ابويكم
ادم وحوا من الجنة ينزع يخلع عنهما لباسهما النور ليريهما ليظهر لهما سوآتهما
عوراتهما انه يعني ابليس يريكم هو وقبيله جنوده من حيث لا ترونهم لان صدوركم
مسكنهم انا جعلنا الشياطين اولياء اعوانا للذين لا يؤمنون بمحمد والقرآن واذا
فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها على تحريمها اباءنا واجدادنا والله امرنا بتحريم
البحيرة والسائبة والوصيلة والحام قل يا محمد ان الله لا يامر بالفحشاء بالمعاصي
وبتحريم الحرث والانعام اتقولون بل تقولون على الله ما لا تعلمون ذلك
قل يا محمد امر ربي بالقسط بالتوحيد بلا اله الا الله واقيموا وجوهكم استقبلوا
بوجوهكم عند كل مسجد وعند وقت كل صلوة وادعوه اعبدوه ووحدوه

ليظهر لهما

مخلصين له الدين بالعبادة والتوحيد كما بدأكم يوم الميثاق سعيدا وشقيا
عارفا ومنكرا مصدقا ومكذبا تعودون الى ذلك فريقا هدى اكرمهم الله
بالمعرفة والسعادة وهم اهل اليمين وفريقا حق وجب عليهم الضلالة اهانهم
بالنكرة والشقاوة وهم اهل الشمال انهم اتخذوا يقول قد علم الله انهم يتخذون
الشياطين اولياء اربابا من دون الله ويحسبون يظنون اهل الضلالة
انهم مهتدون يا بني ادم خذوا زينتكم البسوا ثيابكم عند كل مسجد
عند كل صلوة وطواف وكلوا من اللحم والدسم واشربوا ولا تسرفوا ولا تحرموا الطيبات
من الرزق واللحم والدسم انه لا يحب المسرفين المعتدين الحلال الى الحرام قل يا محمد
لاهل مكة من حرم زينة الله لبس الثياب في ايام الموسم وحرم والطواف التي اخرج
خلق لعباده والطيبات من الرزق من اللحم والدسم وقد كانوا يحرمون في الجاهلية
على انفسهم في ايام الموسم اللحم والدسم ويدخلون الحرم الرجال بالنهار والنساء
بالليل عراة فيطوفون عراة فنهاهم الله عن ذلك قل يا محمد هي يعني من الرزق الطيبات
للذين امنوا بمحمد والقران خالصة خاصة يوم القيمة واشترك فيها في الحيوة الدنيا
البر والفاجر كذلك هكذا نفصل الايات نبين في القران بالحلال والحرام لقوم يعلمون
ويصدقون انه من الله قل يا محمد لهم انما حرم ربي الفواحش الزنا ما ظهر منها يعني زنا
الظاهر وما بطن يعني السر وهي المخالة والاثم الخمر كما قال الشاعر شربت الاثم
حتى ضل عقلي كذاك الاثم يذهب بالعقول وايضا تشرب الاثم بالصواع جهارا
وترى المسك بيننا مستعارا والبغي الاستطالة بغير الحق بلا حق وان تشركوا بالله
ما لم ينزل به سلطانا كتابا ولا حجة وان تقولوا على الله ما لا تعلمون ذلك من
تحريم الحرث والانعام والطيبات واللباس ولكل امة لكل اهل دين اجل وقت
لهلاكهم لا يستاخرون ساعة لا يتركون بعد الاجل طرفة عين ولا يستقدمون
لا يهلكون قبل الاجل طرفة عين يا بني ادم اما ياتينكم حين يأتيكم رسل منكم
ادمي مثلكم يقصون عليكم يقرؤن عليكم اياتي بالامر والنهي فمن اتقى امن بالكتاب
والرسل واصلح فيما بينه وبين ربه فلا خوف عليهم من العذاب ولا هم يحزنون
من ذهاب الجنة والذين كذبوا باياتنا بكتابنا ورسولنا واستكبروا عنها عن الايمان
بها اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون دائمون لا يموتون ولا يخرجون فمن
اظلم اعتا واجرأ على الله ممن افترى اختلق على الله كذبا او كذب باياته بمحمد
والقران اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب ما وعدهم في الكتاب من سواد الوجوه
وزرقة الاعين انقراضهم بالحمد حتى اذا جاءتهم رسلنا يعني ملك الموت واعوانه
يتوفونهم يقبضون ارواحهم قالوا عند قبض ارواحهم اينما كنتم تدعون تعبدون
من دون الله يمنعونكم عنا قالوا ضلوا عنا اشتغلوا عنا بانفسهم وشهدوا
على انفسهم انهم كانوا كافرين بالله والرسل في الدنيا قال الله لهم ادخلوا النار
في امم مع امم قد خلت قد مضت من قبلكم من الجن والانس ممن كفار الجن والانس
في النار كلما دخلت امة دين لعنت اختها دعت على التي قبلها حتى اذا اداركوا
فيها اجتمعوا فيها في النار جميعا الاول فالاول قالت اخراهم اولاهم لاولهم
لاول الامم دينا يا ربنا هؤلاء يعني الرؤساء اضلونا عن دينك وطاعتك فاتهم
عذابا ضعفا من النار عذبهم مثل عذابنا مرتين قال الله لهم لكل واحد منهم ضعف
ولكن لا تعلمون ذلك من شدة عذابكم وقالت اولاهم الاول الامم لاخراهم
اخر الامم فما كان لكم علينا من فضل ان يكون عذابا ضعفا كفرتم كما كفرنا وعبدتم
من دون الله كما عبدنا فيقول الله لهم فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون يقولون
وتعملون من الشر في الدنيا ان الذين كذبوا باياتنا بمحمد والقران واستكبروا عنها

عن الايمان

عن الايمان لا تفتح لهم ابواب السماء لرفع اعمالهم ولا لرفع ارواحهم ولا يدخلون الجنة
حتى يلج الجمل في سم الخياط في نقب الابرة ويقال حتى يلج الجمل تاخرق الابرة ويقال
حتى يدخل القلس الذي يشد به السفينة في خرق الابرة وكذلك هكذا نجزي المجرمين
المشركين لهم من جهنم مهاد فراش من نار ومن فوقهم غواش غاشية من نار وكذلك
هكذا نجزي الظالمين المشركين والذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما
بينهم وبين ربهم لا نكلف نفسا من الجهد الا وسعها الا طاقتها اولئك يعني
المؤمنين اصحاب الجنة اهل الجنة هم فيها خالدون لا يموتون ولا يخرجون منها ونزعنا
ما في صدورهم قلوبهم من غل من بغض وحسد وعداوة تجري من تحتهم من تحت مساكنهم
وسررهم الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن وقالوا اذا بلغوا الى منازلهم
ويقال الى عين الحيوان الحمد لله الشكر والمنة لله الذي هدانا لهذا المنزل والعين
وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله اليه ويقال لما رأوا كرامة الله بالايمان قالوا الحمد لله
الشكر والمنة لله الذي هدانا لهذا الدين دين الاسلام وما كنا لنهتدي لدين
الاسلام لولا ان هدانا الله لدينه لقد جاءت رسل ربنا بالحق بالصدق والبشرى
بالثواب والكرامة ونودوا ان تلكموا الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون وتقولون
في الدنيا من الخيرات ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا
ربنا من الثواب والكرامة حقا صدقا كائنا فهل وجدتم يا اهل النار ما وعد ربكم
من العذاب والهوان حقا صدقا كائنا قالوا نعم فاذن مؤذن بينهم فنادى
منادي بينهم بين اهل الجنة والنار ان لعنة الله عذاب الله على الظالمين
الكافرين الذين يصدون عن سبيل الله يصرفون الناس عن دينه وطاعته ويبغونها
عوجا يطلبونها غيرا وهم بالاخرة بالبعث بعد الموت كافرون جاحدون
وبينهما بين الجنة والنار حجاب سور وعلى الاعراف على السور رجال وهم قوم استوت
حسناتهم سيئاتهم ويقال هم قوم كانوا علماء فقهاء شاكين في الرزق يعرفون كلا
كلا الفريقين من دخل النار ومن دخل الجنة بسيماهم يعرفون من دخل النار بسواد وجهه
وزرقة عينه ومن دخل الجنة ببياض وجهها غر محجل ونادوا يعني اهل السور اصحاب الجنة
ان سلام عليكم يا اهل الجنة لم يدخلوها بعد وهم يطمعون في الدخول يعني اصحاب
الاعراف واذا صرفت ابصارهم اذا نظروا تلقاء اصحاب النار نحو اهل النار
قالوا ربنا يا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين الكافرين في النار ونادى اصحاب الاعراف
رجالا من الكفار يعرفونهم قبل دخول النار بسيماهم بسواد وجوههم وزرقة
اعينهم قالوا يا وليد بن المغيرة ويا ابا جهل ابن هشام ويا امية بن خلف واي بن خلف
الجمحي ويا اسود بن عبد المطلب وسائر الرؤساء ما اغنى عنكم جمعكم من المال
والخدم وما كنتم تستكبرون وتتعظمون عن الايمان بمحمد والقران ثم نظروا الى اصحاب
الجنة فرأوا في الجنة سلمان الفارسي وصهيبا وعمارا وياسر الضعفاء والفقراء
قالوا اهؤلاء الضعفاء الذين اقسمتم حلفتم في الدنيا يا معشر الكفار ولا ينالهم الله برحمة
لا يدخلهم الله الجنة وقد دخلوا الجنة على رغم انفكم ثم يقول الله لاصحاب الاعراف ادخلوا
الجنة لا خوف عليكم من العذاب ولا انتم تحزنون ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة
ان افيضوا ان اصبوا علينا من الماء او مما رزقكم الله من ثمار الجنة قالوا يعني اهل الجنة
ان الله حرمهما يعني ثمار الجنة والماء على الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهوا باطلا ولعبا
فرحا ويقال ضحكة وسخرية وغرتهم الحيوة الدنيا ما في الدنيا من الزهرة والنعيم فاليوم
يوم القيمة ننسيهم نتركهم في النار كما نسوا تركوا لقاء يومهم هذا الاقرار بيومهم هذا
وما كانوا باياتنا ما كانوا بكتابنا ورسولنا يجحدون يكفرون ولقد جئناهم بكتاب
يقول ارسلنا اليهم محمدا بالقران فصلناه بيناه على علم بعلمنا ويقال كما علمنا

هدى من الضلالة ورحمة من العذاب لقوم يؤمنون بمحمد والقران هل ينظرون ما ينتظرون
اهل مكة اذ لا يؤمنون الا تاويله عاقبة ما وعدهم في القران الى يوم القيامة يوم ياتي تاويله
عاقبة ما وعد لهم في القران يقول الذين نسوه تركوا الاقرار به من قبل من قبل ذلك في
الدنيا قد جاءت رسل ربنا بالحق ببيان البعث والجنة والنار ولكن كذبناهم فهل لنا من شفعاء
فيشفعوا لنا من العذاب او نرد الى الدنيا فنعمل فنؤمن ونعمل غير الذي كنا نعمل
في الشرك قد خسروا انفسهم غبنوا انفسهم بذهاب الجنة ولزوم النار وضل عنهم
اشتغل عنهم ما كانوا يفترون يعبدون بالكذب ان ربكم الله الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام من ايام اول الدنيا يقول كل يوم الف سنة ثم استوى على العرش
لمجدا الى خلف العرش ويقال استقر يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا سريعا
ان يجي ويذهب والشمس والقمر والنجوم مسخرات مذللات باره باذنه
الا له الخلق خلق السموات والارض والامر يعني القضا بين العباد يوم القيامة
تبارك الله ذو بركة ويقال تعالى ويقال تبرا رب العالمين سيد العالمين
ادعوا ربكم تضرعا علانية وخفية سرا ويقال تضرعا اي مستكينا وخفية
اي خوفا انه لا يحب المعتدين بالدعاء بما لا يحل لهم وعلى الصالحين ولا تفسدوا
في الارض بالمعاصي والدعوة الى غير الله بعد اصلاحها بالطاعة والدعوة الى الله وادعوه
اعبدوه خوفا منه ومن عذابه وطمعا اليه ان تصيروا الى جنته ان رحمة الله جنة الله
قريب من المحسنين بالمؤمنين المحسنين بالقول والعمل وهو الذي يرسل الرياح
بشرا اطيب بين يدي رحمته قدام المطر حتى اذا اقلت رفعت سحابا ثقالا
ثقيلا بالماء سقناه لبلد الى مكان ميت لا نبات فيه فانزلنا به بالمكان الماء
الماء فاخرجنا به من المطر من كل الثمرات ومن الوان الثمرات كذلك كما يحيي الارض
بالنبات نخرج الموتى من القبور لعلكم تذكرون لكي تتعظوا والبلد الطيب المكان
الذاكي الذي ليس بسبخة يخرج نباته باذن ربه بارادة ربه بلا كد ولا عنا كذلك
المؤمن المخلص يؤدي بامر الله طوعا بطيبة النفس والذي خبث المكان
الخبيث السبخة لا يخرج نباته الا نكدا الا بتعب وعنا وكذلك المنافق لا يؤدي
بامر الله الا كرها بغير طيبة النفس كذلك نصرف الايات نبين القران في مثل
المؤمن والكافر لقوم يشكرون يؤمنون لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم
اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذي ادعوكم اليه اني اخاف عليكم اعلم
ان يكون عليكم عذاب يوم عظيم ان لم يؤمنوا قال الملا الرؤسا من قومه
انا لنريك يا نوح في ضلال مبين في خطا بين فيما تقول قال يا محمد ليس بي ضلالة
سفاهة ولكني رسول من رب العالمين ابلغكم رسالات ربي
بالامر والنهي وانصح لكم احذركم من العذاب وادعوكم الى التوبة والايمان واعلم
من الله ما لا تعلمون من العذاب ان لم تتوبوا اوعجبتم بل عجبتم ان جاءكم
بان جاءكم ذكر بينة من ربكم على رجل منكم ادمي مثلكم لينذركم ليخوفكم ولتتقوا
لكي تطيعوا الله وتتقوا عبادة غير الله ولعلكم ترحمون لكي ترحموا فلا تعذبوا فكذبوه
يعني نوحا فانجيناه والذين معه في الفلك في السفينة من الغرق والعذاب
واغرقنا الذين كذبوا باياتنا بكتابنا ورسولنا نوحا انهم كانوا قوما عمين عن الهدى
كافرين بالله والى عاد وارسلنا الى عاد اخاهم نبيهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله
وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذي ادعوكم اليه افلا تتقون عبادة غير الله قال الملا
الرؤسا الذين كفروا من قومه انا لنراك يا هود في سفاهة في جهالة وانا لنظنك
من الكاذبين فيما تقول قال يا قوم ليس بي سفاهة جهالة ولكني رسول من رب
العالمين ابلغكم رسالات ربي بالامر والنهي وانا لكم ناصح احذركم

دخلق الشمس

الله وادعوكم الى التوبة والايمان امين على رسالة ربي ويقال قد كنت امينا فيكم قبل هذا
فكيف تتهموني اليوم اوعجبتم بل عجبتم ان جاءكم بان جاءكم ذكر نبوة من ربكم على رجل منكم
ادمي مثلكم لينذركم ليخوفكم من عذاب الله واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح
من بعد هلاك قوم نوح فزادكم في الخلق الطول والجسم بسطة فضيلة فاذكروا الاء الله نعماء الله
وامنوا به لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخط والعذاب قالوا اجئتنا لنعبد الله
وحده ونذر نترك ما كان يعبد اباؤنا من الالهة شتى فاتنا بما تعدنا من العذاب
ان كنت من الصادقين قال قد وقع وجب عليكم من ربكم رجس عذاب وسخط
وغضب اتجادلونني اتخاصمونني في اسماء اصنام سميتموها انتم واباؤكم الهة ما نزل الله
بها بعبادتها من سلطان من كتاب ولا حجة فانتظروا هلاككم اني معكم من المنتظرين
هلاككم فانجيناه يعني هودا والذين امنوا معه برحمة منا بنعمة منا عليهم وقطعنا دابر
الذين كذبوا باياتنا استاصلنا الذين كذبوا بكتابنا ورسولنا هودا وما كانوا مؤمنين
لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين الذين اهلكوا والى ثمود وارسلنا الى ثمود اخاهم
نبيهم ويقال كان اخوهم في النسب ولم يكن اخوهم في الدين صالحا قال يا قوم اعبدوا الله
وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذي امركم ان تؤمنوا به قد جاءتكم بينة من ربكم معجزة هذه ناقة الله
لكم اية علامة على رسالة الله فذروها اتركوها تاكل في ارض الله في ارض الحجر من عشبها ولا
تمسوها بسوء بعقر فياخذكم عذاب اليم بعد عقرها واذكروا اذ جعلكم خلفاء مستخلفين
في الارض من بعد عاد من بعد هلاك قوم عاد وبواكم انزلكم في الارض تتخذون من سهولها
تبنون من طينها قصورا للصيف وتنحتون الجبال في الجبال بيوتا فاذكروا الاء الله نعماء الله
وامنوا به ولا تعثوا في الارض مفسدين ولا تعملوا في الارض بالمعاصي وبالدعاء الى غير الله قال
الملا الرؤسا الذين استكبروا عن الايمان من قومه للذين استضعفوا قهروا
لمن امن منهم من الضعفاء اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه اليكم قالوا انا بما ارسل به
صالح مؤمنون مصدقون قال الملا الذين استكبروا عن الايمان انا بالذي امنتم به كافرون
جاحدون فعقروا الناقة فقتلوها وعتوا عن امر ربهم ابوا عن قبول امر ربهم الذي امرهم صالح
وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من المرسلين استهزاء به فاخذتهم
الرجفة الزلزلة والصيحة بالعذاب فاصبحوا في دارهم فصاروا في مدينتهم جاثمين
ميتين لا يتحركون فتولى عنهم خرج من بينهم صالح قبل ان يهلكوا وقال يا قوم لقد ابلغتكم
رسالة ربي بالامر والنهي ونصحت لكم حذرتكم من عذاب الله ودعوتكم الى التوبة
والايمان ولكن لا تحبون الناصحين لم يطيعوا الناصحين ولوطا وارسلنا لوطا
الى قومه اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة يعني اللواطة ما سبقكم بها بهذا الامر
من احد من العالمين قبلكم انكم لتاتون الرجال ادبار الرجال شهوة
اشهى لكم من دون النساء من فروج النساء بل انتم قوم مسرفون في الشرك
معتدون من الحلال الى الحرام وما كان جواب قومه لم يكن جواب قومه الا ان قالوا
بعضهم لبعض اخرجوهم يعني لوطا وابنتيه زعورا وريثا من قريتكم من مدينتكم
انهم اناس يتطهرون يتنزهون عن ادبار الرجال والنساء فانجيناه يعني لوطا
واهله يعني ابنتيه زعورا وريثا الا امراته كانت من الغابرين صارت من المتخلفين
بالهلاك وامطرنا عليهم انزلنا على مسافريهم وشذاذهم مطرا حجارة من السماء
فانظر يا محمد كيف كان عاقبة المجرمين كيف صار اخر امر المشركين بالهلاك
والى مدين وارسلنا الى مدين اخاهم نبيهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله
ما لكم من اله غيره غير الذي امركم ان تؤمنوا به قد جاءتكم بينة من ربكم بيان على رسالة الله فاوفوا الكيل
والميزان اتموا الكيل والوزن ولا تبخسوا الناس اشياءهم لا تنقصوا حقوق الناس
في الكيل والوزن ولا تفسدوا في الارض بالمعاصي والدعا الى غير الله والنقص في الكيل

والوزن بعد اصلاحها بالطاعة والدعاة الى الله والوفا بالكيل والوزن ذلكم التوحيد
والوفا بالكيل والوزن خير لكم مما انتم فيه ان كنتم مومنين مصدقين بما اقول لكم ولا تقعدوا
ولا تجلسوا بكل صراط على كل طريق فيه ممر الناس توعدون تفزعون وتخوفون
وتاخذون ثياب من مر بكم من الغربا وتصدون تصرفون عن سبيل الله عن دين الله
وطاعته من امن به بشعيب وتبغونها عوجا تطلبون بها غيرا واذكروا اذ كنتم قليلا
بالعدد فكثركم بالعدد وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين كيف صار امر المشركين
قبلكم بالهلاك وان كان وقد كان طائفة منكم امنوا بالذي ارسلت به وطائفة
لم يومنوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وبينكم بالعذاب وهو خير الحاكمين افضل القاضين
قال الملا الرؤسا الذين استكبروا عن الايمان من قومه لنخرجنك يا شعيب
والذين امنوا معك بك من قريتنا من مدينتنا او لتعودن لتدخلن في ملتنا في
ديننا قال شعيب اولو كنا كارهين الخروج منها على ذلك وان كنا كارهين
قد افترينا اختلقنا على الله كذبا باطلا ان عدنا في ملتكم ان تدخلنا في دينكم
بعد اذ نجانا الله منها من دينكم وما يكون لنا ما يجوز لنا ان نعود فيها ان ندخل في دينكم
الا ان يشاء الله ربنا نزع المعرفة من قلبنا وسع ربنا كل شيء علما
ربنا بكل شيء على الله توكلنا ربنا يا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق بالعذاب
وانت خير الفاتحين الفاصلين وقال الملا الرؤسا الذين كفروا من قومه للسفلة
لئن اتبعتم شعيبا في دينه انكم اذا لخاسرون لجاهلون المغبونون فاخذتهم
الرجفة الزلزلة والصيحة بالعذاب فاصبحوا في دارهم فصاروا في مدينتهم وكل ما يكون
فاصبحوا في ديارهم فصاروا في عساكرهم جاثمين ميتين الذين كذبوا شعيبا اهلكوا
كان لم يغنوا فيها كان لم يكونوا في الارض الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين
صاروا هم المغبونين في العقوبة فتولى عنهم خرج من بينهم قبل الهلاك وقال يا قوم
لقد ابلغتكم رسالات ربي بالامر والنهي ونصحت لكم عذرتكم من عذاب الله
ودعوتكم الى التوبة والايمان فكيف اسى احزن على قوم كافرين بالله ان هلكوا
وما ارسلنا في قرية التي اهلكنا اهلها من نبي مرسل الا اخذنا اهلها قبل
الهلاك بالباسا بالخوف والبلا والشدائد والضرا الامراض والاوجاع والجوع
لعلهم يضرعون لكي يومنوا فلم يومنوا ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة مكان القحط والجدوبة
والشدة الخصب والرخاء والنعيم حتى عفوا جمعوا وكثرت اموالهم وقالوا قد مس
قد اصاب اباءنا الضراء والسراء الشدة والرخاء كما اصابنا فصبروا على دينهم فنحن
مثلهم نقتدي بهم فاخذناهم بغتة مجاوزة بالعذاب وهم لا يشعرون لا يعلمون بنزول
العذاب ولو ان اهل القرى التي اهلكنا اهلها امنوا بالكتب والرسل
واتقوا الكفر والشرك والفواحش وتابوا لفتحنا عليهم بركات من السماء
بالمطر والارض بالنبات والثمار ولكن كذبوا رسلي وكتبي فاخذناهم بالقحط
والجدوبة والعذاب بما كانوا يكسبون يكذبون الانبيا والرسل والكتب افامن
اهل القرى اهل مكة ان ياتيهم باسنا بياتا وهم نائمون غافلون عن ذلك اوامن
اهل القرى يعني اهل مكة ان ياتيهم ان لا ياتيهم باسنا عذابنا ضحى نهارا وهم
يلعبون يخوضون بالباطل افامنوا مكر الله عذاب الله فلا يامن مكر الله عذاب الله
الا القوم الخاسرون المغبونون الكافرون اولم يهد اولم يبين للذين يرثون
الارض ارض مكة من بعد اهلها من بعد هلاك اهلها ان لو نشاء اصبناهم
بذنوبهم كما عذبنا الذين من قبلهم ونطبع ونختم على قلوبهم فهم لا يسمعون
لا يبصرون الهدى ولا يقرون بمحمد والقران تلك القرى التي اهلكنا اهلها
نقص عليك ننزل عليك جبريل من انبائها بخبر هلاكها ولقد جاءتهم رسلهم

اقض بيننا

بالبينات

بالبينات بالامر والنهي والعلامات فما كانوا ليومنوا بالكتب والرسل بما كذبوا من
قبل يوم الميثاق ويقال لم يومن اخر الامة بما كذب اول الامة كذلك هكذا يطبع الله على
قلوب الكافرين بانه في علم الله وما وجدنا لاكثرهم اكثرهم من عهد على عهد الاول
وان وجدنا وقد وجدنا اكثرهم كلهم لفاسقين لناقضين العهد ثم بعثنا ارسلنا
من بعدهم من بعد هولاء الرسل موسى باياتنا التسع الى فرعون وملائه وقومه
فظلموا بها فجحدوا بالايات فانظر كيف كان عاقبة المفسدين كيف صار امر
المشركين بالهلاك وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين اليك
قال فرعون كذبت قال موسى حقيق جدير على ان لا اقول على الله الا الحق الصدق
قد جئتكم ببينة ببيان من ربكم فارسل معي بني اسرائيل مع اموالهم وقليلهم
وكثيرهم قال ان كنت جئت باية بعلامات فات بها ان كنت من الصادقين
بانك رسول فالقى عصاه اول اية فاذا هي ثعبان مبين حية صفرا ذكر اعظم الحيات
ونزع يده من ابطه فاذا هي بيضاء تضيء للناظرين ابهات قال الملا الرؤسا
من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم حاذق بالسحر يريد ان يخرجكم من ارضكم
ارض مصر فماذا تامرون قال فرعون لهم فما تشيرون في امره قالوا ارجه وقفه
واخاه هرون ولا تقتلهما وارسل في المداين حاشرين الشرط ياتوك بكل
ساحر عليم حاذق بالسحر السحرة فرعون سبعون ساحرا قالوا لفرعون
ان لنا لاجرا لهدية بعطيا ان كنا نحن الغالبين لموسى قال نعم عندي لكم ذلك
وانكم لمن المقربين الي بالمنزلة قالوا يا موسى اما ان تلقي اولا واما ان نكون نحن الملقين
اولا قال موسى القوا انتم اولا فلما القوا سبعين عصا وسبعين حبلا سحروا
اعين الناس اخذوا اعين الناس بالسحر واسترهبوهم استفزوهم وجاءوا
بسحر عظيم كذب ويقال بفرية عظيمة واوحينا الى موسى ان الق عصاك
فالقى فاذا هي تلقف تلتقم ما يافكون ما فوكهم من العصي والحبال فوقع الحق
فتبين ان الحق مع موسى وبطل اضمحل ما كانوا يعملون من السحر فغلبوا
هنالك فغلبهم موسى عند ذلك وانقلبوا صاغرين ذليلين والقي السحرة
خروا ساجدين لله ويقال من سرعة سجودهم كانهم القوا قالوا امنا برب
العالمين قال فرعون اباي تعنون قالوا رب موسى وهارون قال فرعون امنتم
صدقتم به برب موسى وهرون قبل ان اذن لكم ان امركم ان هذا لمكر مكرتموه
في المدينة فيما بينكم وبين موسى لتخرجوا منها اهلها بالمكر فسوف تعلمون لاقطعن
ايديكم وارجلكم من خلاف اليد اليمنى والرجل اليسرى ثم لاصلبنكم اجمعين
على شاطي النهر قالوا يعني السحرة انا الى ربنا منقلبون راجعون
وما تنقم منا ما تطعن علينا وتعاقبنا الا ان امنا بايات ربنا لما جاءتنا
حين جاءتنا ربنا افرغ علينا صبرا اكرمنا بالصبر عند الصلب والقطع لكي لا نرجع كفارا
وتوفنا مسلمين مخلصين على دين موسى وقال الملا الرؤسا من قوم فرعون
اتذر موسى اتترك موسى وقومه لا تقتلهم ليفسدوا في الارض يغيروا الدين والعبادة
ويذرك يتركك والهتك وعبادة الهتك ويقال عبادتك بالالهية
ان قرات بنصب اللام وكسر الالف قال فرعون سنقتل ابناءهم
صغارا كما قتلناهم اول مرة ونستحيي نستخدم نساءهم كبارا وانا فوقهم
عليهم قاهرون مسلطون قال لقومه استعينوا بالله واصبروا على البلا ان الارض
لله يورثها ينزلها من يشاء من عباده والعاقبة الجنة للمتقين الكفر والشرك
والفواحش قالوا يا موسى اوذينا عذبنا بقتل الابناء واستخدام النساء والعمل
من قبل ان تاتينا بالرسالة ومن بعد ما جئتنا بالرسالة قال موسى عسى ربكم

رجعوا

وعسى من الله واجب ان يهلك عدوكم فرعون وقومه ويستخلفكم في الارض يجعلكم
سكان ارض مصر فينظر كيف تعملون في طاعته ولقد اخذنا ال فرعون وقومه بالسنين بالقحط والجوع
عاما بعد عام ونقص من الثمرات ذهاب الثمرات لعلهم يذكرون لكي يتعظوا فاذا جاءتهم
الحسنة الخصب والرخا والنعيم قالوا لنا ينبغي هذه وان تصبهم سيئة القحط والجدوبة
والشدة يطيروا بموسى ومن معه قال الا انما طائرهم شدتهم ورخاهم عند الله
من الله ولكن اكثرهم كلهم لا يعلمون ذلك ولا يصدقون وقالوا يا موسى مهما كلما تاتنا به
من اية من علامة لتسحرنا بها لتاخذنا عينيا بها فما نحن لك بمومنين بمصدقين بالرسالة
فدعا عليهم موسى فارسلنا عليهم فسلط الله عليهم الطوفان المطر من السما واجا من
سبت الى سبت لا ينقطع ليلا ونهارا والجراد وسلط عليهم بعد ذلك الجراد حتى اكلت
ما انبتت الارض من النبات والثمار والقمل وسلط عليهم بعد ذلك القمل حتى اكل ما بقي
من جرادهم وهو الدبا الجراد الصغير بلا اجنحة والضفادع وسلط عليهم بعد ذلك الدم حتى
صار قلبهم وانهارهم وما ابارهم مفصلات مبينات بين كل اثنتين شهر فاستكبروا
عن الايمان فلم يومنوا وكانوا قوما مجرمين مشركين ولما وقع عليهم الرجز كلما نزلت عليهم العذاب
مثل الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم قالوا يا موسى ادع لنا ربك سل لنا
ربك بما عهد عندك بما امرك ربك لئن كشفت عنا الرجز رفعت عنا
العذاب لنومنن لك لنصدقنك ولنرسلن معك بني اسرائيل مع اموالهم
وقليلهم وكثيرهم فلما كشفنا عنهم الرجز فلما رفعنا عنهم العذاب الى اجلهم بالقوة يعني
الغرق اذا هم ينكثون ينقضون عهدهم مع موسى فانتقمنا منهم مرة واحدة فاغرقناهم
في اليم في البحر بانهم كذبوا باياتنا التسع وكانوا عنها غافلين جاحدين لها واورثنا القوم
الذين كانوا يستضعفون يستذلون مشارق الارض ارض بيت المقدس
فلسطين واردن ومصر ومغاربها التي باركنا فيها في بعضها بالماء والشجر وتمت
وجبت كلمت ربك الحسنى بالجنة ويقال بالنصرة على بني اسرائيل بما صبروا على
البلا ويقال على دينهم ودمرنا واهلكنا ما كان يصنع فرعون وقومه من القصور
والمداين وما كانوا يعرشون من الشجر والكروم ويقال يبنون وجاوزنا ببني اسرائيل
لبني اسرائيل البحر فاتوا على قوم يقال لهم العمالقة بقية من قوم ابراهيم يعكفون على اصنام
لهم يقيمون على عبادة اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها نعبد كما لهم
الهة يعني لنا الها كما لهم الهة يعبدونها قال موسى انكم قوم تجهلون امر الله ان هولاء
متبر مهلك ما هم فيه من الشرك وباطل ضلالا ما كانوا يعملون في الشرك قال
موسى اغير الله ابغيكم الها امركم ان تعبدوا اربابا وهو وقد فضلكم على العالمين
عالمي زمانكم بالاسلام واذ انجيناكم من ال فرعون من قوم فرعون وقومه يسومونكم سوء العذاب
يعذبونكم باشد العذاب يقتلون ابناءكم صغارا ويستحيون يستخدمون
نساءكم كبارا وفي ذلكم فيما انجاكم بلا نعمة من ربكم عظيم عظيمة ويقال وفي ذلكم وفي عذاب
الله بلية عظيمة وواعدنا موسى الاتيان الى الجبل ثلثين ليلة شهر ذي القعدة
واتممناها بعشر من ذي الحجة فتم ميقات ربه ميعاد ربه اربعين ليلة كما وعده
وقال موسى لاخيه هرون اخلفني كن خليفتي في قومي واصلح مرهم بالصلاح
ولا تتبع سبيل المفسدين طريق المفسدين بالمعاصي ولما جاء موسى لميقاتنا
لميعادنا بمدين وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك طمع في الروية قال الله لن تراني
لن تقدر ان تراني في الدنيا يا موسى ولكن انظر الى الجبل اعظم جبل بمدين
فان استقر مكانه فان استقر الجبل لرويتي فسوف تراني فلعلك تراني فلما تجلى ربه
للجبل ظهر للجبل نور جعله دكا كسرا وخر موسى صعقا مغشيا عليه فلما افاق
من غشيته قال سبحانك تبت بتنزيه ربه تبت اليك من سالتي الروية وانا اول المومنين

المقربين

المقربين بانك لن ترى في الدنيا قال موسى اني اصطفيتك على الناس على بني اسرائيل
برسالاتي وبكلامي بتكليمي فخذ ما اتيتك اعمل بما اتيتك وكن من الشاكرين بتكليمي
معك بين الناس وكتبنا له في الالواح من كل شي موعظة نهيا وتفصيلا بيانا لكل شي
من الحلال والحرام والامر والنهي فخذها بقوة فاعمل بها بجد ومواظبة النفس وامر قومك
ياخذوا باحسنها يعملوا بمحكمها ويومنوا بمتشابهها ساريكم دار الفاسقين يعني
دار العاصين وهي جهنم ويقال العراق ويقال مصر ساصرف عن اياتي عن الاقرار باياتي
الذين يتكبرون في الارض بغير الحق بلا حق ويقال سأريكم يا محمد دار الفاسقين يعني جهنم ويقال
دار بدر ويقال مكة وان يروا يعني فرعون وقومه ويقال ابو جهل واصحابه كل اية لا يومنوا بها
وان يروا سبيل الرشد طريق الاسلام والخير لا يتخذوه سبيلا لا يجعلوه طريقا
وان يروا سبيل الغي طريق الكفر والشرك يتخذوه سبيلا يجعلوه طريقا ذلك
الذي ذكرت بانهم كذبوا باياتنا بكتابنا ورسولنا وكانوا عنها غافلين جاحدين بها
والذين كذبوا باياتنا بكتابنا ورسولنا ولقاء الاخرة البعث بعد الموت حبطت
اعمالهم بطلت حسناتهم في الشرك هل يجزون ما يجزون الا ما كانوا يعملون
في الدنيا ويقولون من الشر واتخذ صاغ قوم موسى من بعده من بعد انطلاق موسى
الى الجبل من حليهم من ذهب عجلا جسدا مجسدا له خوار صوت صاغ لهم
السامري واسمه ميخا الم يروا الم يعلم قوم موسى انه لا يكلمهم يعني العجل ولا يهديهم
سبيلا طريقا اتخذوه عبدوه بالجهل وكانوا ظالمين صاروا ضارين لانفسهم
بعبادتهم اياه ولما سقط في ايديهم ندموا على عبادتهم العجل وراوا علموا وايقنوا انهم قد
ضلوا عن الحق والهدى قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا فلا يعذبنا لنكونن من الخاسرين
بالعقوبة ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا حزينا حين سمع صوت الفتنة
قال بئسما خلفتموني من بعدي بئس ما صنعتم بعبادة العجل من بعد انطلاقي
الى الجبل اعجلتم امر ربكم استعجلتم بعبادة العجل وعد ربكم والقى الالواح من يده فانكسرت
منها لوحان واخذ براس اخيه اي بشعر هرون يجره اليه الى نفسه قال هرون
ابن ام كان قد كان اخاه من ابيه وامه وانما ذكر امه لكي يرق له ان القوم استضعفوني
استذلوني وكادوا يقتلونني هموا بقتلي فلا تشمت بي الاعداء فلا تفرح بي اصحاب
العجل ولا تجعلني مع القوم الظالمين لا تعدني من اصحاب العجل قال موسى رب
اغفر لي بما صنعت باخي هرون ولاخي هرون بما لم ينهاهم القتال وادخلنا في رحمتك
في جنتك وانت ارحم الراحمين بنا ان الذين اتخذوا عبدوا العجل ومن اتخذه الها
سينالهم سيصيبهم غضب سخط من ربهم وذلة مذلة بالجزية في الحيوة الدنيا وكذلك
هكذا نجزي المفترين الكاذبين على الله والذين عملوا السيئات في الشرك
ثم تابوا من بعدها وامنوا بالله ان ربك من بعدها من بعد التوبة والايمان
لغفور متجاوز رحيم ولما سكت سكن عن موسى الغضب اخذ الالواح
وفي نسختها فيما بقي منها ويقال فيما اعيد له في اللوحين هدى من الضلالة
ورحمة من العذاب للذين هم لربهم يرهبون يخافون واختار موسى قومه من قومه
سبعين رجلا لميقاتنا لميعادنا فلما اخذتهم الرجفة الزلزلة بالهلاك
يعني الموت قال رب لو شئت اهلكتهم من قبل من قبل اليوم واياي
بقتل القبطي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا الجهال منا بعبادة العجل
قال موسى انا اهلكتهم بعبادة قومهم العجل ان هي ما هي الا فتنتك بليتك
تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء من الفتنة انت ولينا اولى بنا
فاغفر لنا وارحمنا ولا تعذبنا وانت خير الغافرين المتجاوزين واكتب لنا

اوجب لنا في هذه الدنيا حسنة العلم والعبادة والعصمة من الذنوب
وفي الاخرة حسنة الجنة ونعيمها انا هدنا اليك تبنا اليك واقبلنا اليك
قال الله عذابي اصيب به من اشاء برحمتي وسعت كل شيء من البر والفاجر
فتطاول لها ابليس فقال انا من الاشياء فاخرجه الله منها قال فساكتبها ساوجبها
للذين يتقون الكفر والشرك والفواحش ويؤتون الزكوة ويعطون زكوة
اموالهم والذين هم باياتنا بكتابنا ورسولنا يؤمنون فتطاول اهل الكتاب لها
فقالوا نحن اهل التقوى والكتاب فاخرجهم الله منها وبين لمن الرحمة فقال
الذين يتبعون الرسول دين الرسول النبي الامي يعني محمدا الذي يجدونه بنعته وصفته
مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يامرهم بالمعروف بالتوحيد والاحسان
وينهاهم عن المنكر عن الكفر والاشياء ويحل لهم الطيبات يبيح لهم تحليل
ما في الكتاب من لحوم الابل والبانها وشحوم البقر والغنم وغيرها ويحرم عليهم
الخبائث يبين لهم تحريم ما في الكتاب من الميتة والدم ولحم الخنزير وغير ذلك
ويضع عنهم اصرهم عهودهم التي كان يحرم عليهم بنقضها الطيبات والاغلال
الشدائد التي كانت عليهم كقطع الثياب وغيرها فالذين امنوا به بمحمد صلى
الله عليه وسلم يعني بعبد الله بن سلام واصحابه وعزروه اعانوه ووقروه
واتبعوا النور الذي انزل معه انزل به جبريل عليه احلوا حلاله وحرموا حرامه اولئك
هم المفلحون الناجون من السخط والعذاب قل يا محمد يا ايها الناس اني
رسول الله اليكم جميعا كافة الذي له ملك خزائن السموات والارض لا اله الا هو
لا خالق ولا رازق الا هو يحيي للبعث ويميت في الدنيا فامنوا بالله ورسوله النبي
الامي الذي يؤمن بالله الذي هو يؤمن بالله وكلماته بكتابه والقران وان قرأت
وكلمته يقول وعيسى انه صار بكلمة من الله مخلوقا كن فاتبعوه اتبعوا دين محمد
لعلكم تهتدون لكي تهتدوا من الضلالة بالايمان ومن قوم موسى امة جماعة
يهتدون يامرون بالحق وبه يعدلون بالحق يعملون وهم الذين من وراء نهر الرمل
وقطعناهم فرقناهم اثنتي عشرة اسباطا امما سبطا تسعة اسباط ونصف
سبط من قبل المشرق عند مطلع الشمس خلف الصين على نهر الرمل وسبطان
اثنان ونصف في جميع العالم واوحينا الى موسى امرنا موسى
اذ استسقاه قومه في التيه ان اضرب بعصاك الحجر على الحجر الذي معك
فانبجست فانفجرت منه من الحجر اثنتا عشرة عينا نهرا قد علم كل اناس
سبط مشربهم من النهر وظللنا عليهم الغمام في التيه كان يظلهم بالنهار
من الشمس ويضيء لهم بالليل مثل السراج وانزلنا عليهم المن والسلوى
قلنا له كلوا من الطيبات ما رزقناكم اعطيناكم من المن والسلوى وما ظلمونا
ما نقصونا وما ضرونا بما رفعوا ولكن كانوا انفسهم يظلمون ينقصون ويضرون
واذ قيل لهم اسكنوا انزلوا هذه القرية فيها اريحا وكلوا منها حيث شئتم
ومتى ما شئتم وقولوا حطة لا اله الا الله ويقال حط عنا الخطايا وادخلوا الباب
باب اريحا سجدا ركعا نغفر لكم خطاياكم سنزيد المحسنين في احسانهم
فبدل فغير الذين ظلموا منهم هم اصحاب الخطيئة قولا غير الذي قيل لهم
امر لهم امروا بالحطة فقالوا حنطة سمقاثا فارسلنا عليهم رجزا طاعونا عذابا
من السماء بما كانوا يظلمون يغيرون وسئلهم يا محمد يعني اليهود عن القرية عن
خبر القرية وهي تسمى تنوي التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت
يعتدون يوم السبت باخذ الحيتان اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا

جماعات

جماعات من غير الماء شارعة ويوم لا يسبتون لا تاتيهم كذلك هكذا نبلوهم
نختبرهم بما كانوا يفسقون يعصون واذ قالت امة جماعة منهم لم تعظون وما الله
مهلكهم بالمسخ او معذبهم عذابا شديدا بالنار قالوا معذرة الى ربكم حجة لنا
عند ربكم ولعلهم يتقون عن اخذ الحيتان يوم السبت وكانوا ثلاثة نفر كانوا يصطادون
ويامرون بذلك ونفر كانوا يصطادون وينهون عن ذلك ونفر كانوا لا يصطادون
ولا ينهون عن ذلك فنجى النفر الذين كانوا لا يصطادون ويامرون بذلك
ونجا الاخرون فلما نسوا ما ذكروا به تركوا ما امروا به انجينا الذين ينهون عن السوء
عن اخذ الحيتان يوم السبت واخذنا الذين ظلموا باخذ الحيتان يوم السبت
بعذاب بئيس شديد بما كانوا يفسقون يعصون فلما عتوا ابوا عما
نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين صاغرين ذليلين واذ تاذن ربك
قال لهم ربك ليبعثن ليسلطن عليهم الى يوم القيمة من يسومهم سوء العذاب
من يعذبهم باشد العذاب بالجزية وغيرها وهو محمد صلى الله عليه وسلم وامته
ان ربك لسريع العقاب شديد العقاب لمن لا يؤمن وانه لغفور متجاوز رحيم
لمن امن به وقطعناهم فرقناهم في الارض امما سبطا منهم الصالحون وهم
تسعة اسباط ونصف الذين وراء نهر الرمل ومنهم دون يعني دون ذلك القوم
يعني سائر المؤمنين من بني اسرائيل ويقال دون ذلك القوم يعني من دون كفار
بني اسرائيل وبلوناهم بالحسنات اختبرناهم بالخصب والرخاء والنعم والسيئات
القحط والجدوبة والشدة لعلهم يرجعون لكي يرجعوا عن معصيتهم وكفرهم فخلف
من بعدهم بقي من بعد الصالحين خلف خلف سوء هم اليهود ورثوا الكتاب
اخذوا التورية وكتموا ما فيها من صفة محمد ونعته ياخذون عرض هذا الادنى يعني
حطام الدنيا من الرشوة وغيرها ويقولون سيغفر لنا ما نعمل بالليل من الذنوب
يغفر لنا بالنهار وما نعمل بالنهار يغفر لنا بالليل وان ياتهم اليوم عرض مثله
حرام مثل ما اتاهم امس ياخذوه يستحلوه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب
الميثاق في الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق الا الصدق ودرسوا ما فيه
من صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته ويقال قرأوا ما فيه من الحلال
والحرام ولم يعملوا به والدار الاخرة يعني الجنة خير افضل للذين يتقون الكفر والشرك
والفواحش والرشوة وتغيير صفة محمد ونعته في التورية من دار الدنيا افلا تعقلون
ان الدنيا فانية والاخرة باقية والذين يمسكون بالكتاب يعملون بما في الكتاب
يحلون حلاله ويحرمون حرامه ويبينون صفة محمد ونعته واقاموا الصلوة اتموا الصلوات
الخمس انا لا نضيع لا نبطل اجر المصلحين ثواب المحسنين بالقول والفعل
يعني عبد الله بن سلام واصحابه واذ نتقنا الجبل قلعنا ورفعنا وحبسنا
الجبل فوقهم فوق رؤسهم كانه ظلة علالي وظنوا علموا وايقنوا انه واقع بهم
نازل عليهم ان لم يقبلوا الكتاب خذوا ما اتيناكم اعملوا بما اعطيناكم بقوة بجد وموا
ظبة النفس واذكروا ما فيه من الثواب والعقاب ويقال احفظوا ما فيه
من الامر والنهي ويقال اعملوا بما فيه من الحلال والحرام لعلكم تتقون لكي تتقوا السخط
والعذاب وتطيعوا الله واذ وقد اخذ ربك يا محمد يوم الميثاق من بني ادم من ظهورهم
يقول اخذ ذريتهم من ظهورهم واستشهدهم واستنطقهم واشهدهم على انفسهم الست
بربكم قالوا بلى شهدنا علمنا واقررنا بانك ربنا فقال الله للملائكة اشهدوا عليهم
وقال لهم واشهد بعضكم على بعض ان يقولوا كي لا يقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا
الميثاق غافلين لم يؤخذ علينا او يقولوا لما يقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل
من قبلنا ونقض العهد قبلنا وكنا ذرية صغارا ضعفا من بعدهم افتهلكنا بما

انسلخ منها فاتبعه بالفعل المبطلون المشركون فتبعث في نقض العهد وكذلك
هكذا نفصل الآيات نبين القرآن بخبر الميثاق ولعلهم يرجعون لكي يرجعوا من
الكفر والشرك الى الميثاق الاول واتل عليهم اقرأ عليهم يا محمد نبأ خبر الذي آتيناه اعطيناه
آياتنا الاسم الاعظم فانسلخ منها فخرج منها وهو بلعم بن باعوراء اكرمه الله بالاسم الاعظم
فدعا به على موسى فاخذه الله منه فحفظ ذلك ويقال امية بن ابي الصلت اكرمه الله بعلم حسن
وكلام حسن فلما لم يؤمن اخذه الله منه ذلك فاتبعه الشيطان فغره الشيطان فكان من الغاوين
من نصار من الضالين الكافرين ولو شئنا لرفعناه بها بالاسم الاعظم الى السماء ويقال
لمكناه بها على اهل الدنيا ولكنه اخلد الى الارض مال الى الارض وما في الدنيا واتبع هواه
هوى الملك ويقال هو انفه يساوي الامر فمثله مثل بلعم ويقال مثل امية بن ابي
الصلت كمثل الكلب ان تحمل عليه اي تشد عليه فتطرده يلهث ابدا لع لسانه او تتركه
فلا تطرده يلهث يدلع لسانه كذلك مثل بلعم وامية ان وعظته لم يتعظ وان سكت عنه
لم يتعظ ذلك هكذا مثل القوم الذين كذبوا باياتنا بمحمد والقرآن وهم اليهود فاقصص
القصص فاقرا عليهم القرآن لعلهم يتفكرون لكي يتفكروا في امثال القرآن ساء مثلا فاقرا عليهم
بئس المثل القوم الذين كذبوا باياتنا بمحمد والقرآن اذا كان مثلهم كمثل الكلب وانفسهم
كانوا يظلمون يضرون بالعقوبة من يهدي الله لدينه فهو المهتدي ومن يضلل عن دينه فاولئك
هم الخاسرون المغبونون بالعقوبة ولقد ذرأنا خلقنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب
لا يفقهون بها الحق ولهم اعين لا يبصرون بها الحق ولهم آذان لا يسمعون بها الحق اولئك
كالانعام في فهم الحق بل هم اضل لانهم كفار اولئك هم الغافلون عن امر الآخرة جاحدون لها
ولله الاسماء الحسنى الصفات العليا العلم والقدرة والسمع والبصر وغير ذلك
فادعوه بها فاقروا بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه يجحدون باسمائه وصفاته
فان قرئت يلحدون يقول يميلون عن الاقرار باسمائه وصفاته وان قرئت يلحدون
في اسمائه يقول يسمون باسمائه اللات والعزى ومناة سيجزون في الآخرة ما كانوا
يعملون ويقولون في الدنيا من الشر وممن خلقنا امة جماعة يهدون بالحق يامرون بالحق وبه
يعدلون وبالحق يعملون وهم امة محمد صلى الله عليه وسلم والذين كذبوا باياتنا بمحمد والقرآن
وهو ابو جهل واصحابه المستهزؤن بنزول العذاب فاهلكهم الله يوم بدر كل واحد بهلاك
غير هلاك صاحبه سنستدرجهم من حيث لا يعلمون سنأخذهم ونعاقبهم كلما جددوا
لنا معصية جددنا لهم نعمة وحسنا واملي لهم امهلهم ان كيدي متين عذابي واخذي شديد
اولم يتفكروا فيما بينهم ان محمدا ليس بساحر ولا كاهن ولا مجنون ثم قال الله ما بصاحبهم
ما بنبيهم من جنة اي جنون ان هو ما هو الا نذير رسول مخوف مبين يبين لهم بلغة يعلمونها
اولم ينظروا يعني اهل مكة في ملكوت السموات من الشمس والقمر والنجوم والسحاب
والارض وفي ملكوت الارض وما في الارض من الشجر والجبال والبحار والدواب وما خلق
الله من شيء وفيما خلق الله من سائر الاشياء وان عسى وعسى من الله واجب
ان يكون قد اقترب اجلهم ونا هلاكهم فباي حديث بعده فباي كتاب بعد كتابنا بالله
يؤمنون ان لم يؤمنوا بهذا الكتاب ومن يضلل الله عن دينه فلا هادي له فلا مرشد له
الى دينه ويذرهم يتركهم في طغيانهم في كفرهم وضلالتهم يعمهون يمضون عمهة لا يبصرون
يسئلونك يا محمد اهل مكة عن الساعة عن قيام الساعة وحينها ايان مرساها
متى قيامها وحينها قل انما علمها علم قيامها وحينها عند ربي من ربي لا يجليها لوقتها
لا يبينها وقتها وحينها الا هو ثقلت في السموات والارض ثقل علم قيامها
وحينها على اهل السموات والارض لا تاتيكم الا بغتة فجاءة يسئلونك يا محمد
عن قيام الساعة كانك حفي عنها عالم بها ويقال جاهل بها ويقال غافل عنها
قل يا محمد صلى الله عليه وسلم انما علمها علم قيامها وحينها عند الله من الله

ولكن

ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ولا يصدقون ذلك قل يا محمد صلى الله عليه وسلم
لاهل مكة لا املك لنفسي نفعا جر النفع ولا ضرا دفع الضر الا ما شاء الله ان يفعل بي من
الضر والنفع ولو كنت اعلم الغيب النفع والضر لاستكثرت من الخير من النفع وما مسني السوء
ويقال ولو كنت اعلم الغيب متى ينزل العذاب عليكم لاستكثرت من الخير من الشكر الى ذلك
وما مسني السوء ما اصابني الغم والحزن بتكذيبكم ويقال ولو كنت اعلم الغيب متى اموت لاستكثرت
من الخير من النعيم وما مسني السوء ما اصابني الشدة ان انا ما انا الا نذير من النار وبشير بالجنة
لقوم يؤمنون بالجنة والنار هو الذي خلقكم من نفس واحدة من نفس واحد وهو آدم وجعل
منها زوجها خلق من نفسه آدم زوجته حواء ليسكن اليها معها فلما تغشاها اتاها
حملت حملا خفيفا هينا فمرت به فقامت وقعدت بالماء فلما اثقلت ثقل الولد
في بطنها ظنها بوسوسة ابليس انه بهيمة من البهائم دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا ادميا سويا
صحيحا لنكونن من الشاكرين لذلك فلما آتاهما صالحا ادميا سويا صحيحا جعلا له شريكا
شركا فيما آتاهما في تسمية ما آتاهما من الولد سمياه عبد الله وعبد الحارث فتعالى الله
تبرأ الله عما يشركون به من الاصنام ايشركون بالله ما لا يخلق شيئا ذبابا ولا حيا وهم يعني الآلهة
يخلقون ينحتون اي مخلوقة منحوتة ولا يستطيعون لهم يعني نفعا لكم ولا انفسهم
يعني الآلهة ينصرون يمنعون ما يراد بهم وان تدعوهم يا محمد يعني الكفار الى الهدى الى التوحيد
لا يتبعوكم لا يجيبوكم سواء عليكم ادعوتموهم الى التوحيد ام انتم صامتون ساكتون فانهم
لا يجيبونكم بالتوحيد يعني الكفار ويقال وان تدعوهم يا معشر الكفار الاصنام الى الهدى
الى الحق لا يتبعوكم لا يجيبوكم سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون ساكتون لا يجيبونكم
ولا يسمعونكم لا يجيبونكم دعاكم لانهم اموات غير احياء ان الذين تدعون تعبدون من دون
الله من الاصنام يعني الاصنام عباد امثالكم مخلوقون امثالكم فادعوهم يعني الآلهة
فليستجيبوا لكم فليسمعوا دعاكم وليجيبوكم ان كنتم صادقين انهم يشفعون لكم الهم ارجل
يمشون بها الى الخير ام لهم ايد يبطشون بها ياخذون بها ويعطون ام لهم اعين يبصرون بها
عبادتكم ام لهم آذان يسمعون بها دعوتكم قل يا محمد لمشركي اهل مكة ادعوا شركاءكم
استعينوا بآلهتكم ثم كيدون اعملوا انتم وهم في هلاكي فلا تنظرون تؤجلوني ان وليي الله
حافظي وناصري الله الذي نزل الكتاب نزل جبريل علي بالكتاب وهو يتولى يحفظ
الصالحين والذين تدعون تعبدون من دونه من دون الله من الاوثان لا يستطيعون نصركم
نفعكم ولا انفسهم ينصرون يمنعون ما يراد بهم وان تدعوهم الى الهدى
الى الحق لا يسمعوا ولا يجيبوا لانهم اموات غير احياء وتراهم يا محمد يعني الاصنام
ينظرون اليك كانهم ينظرون اليك مفتحة اعينهم وهم لا يبصرون لانهم اموات غير احياء
خذ العفو خذ ما فضل لهم من الاكل والعيال وهذا منسوخ ويقال خذ العفو اعف عن من
ظلمك واعط من حرمك وصل من قطعك وامر بالعرف بالمعروف والاحسان
واعرض عن الجاهلين عن ابي جهل واصحابه المستهزئين ثم نسخ الاعراض واما ينزغنك
يصيبنك من الشيطان نزغ وسوسة وريب فاستعذ بالله فامتنع بالله من وسوسة
انه سميع باستعاذتك عليم بوسوسة ان الذين اتقوا وسوسة الشيطان اذا مسهم
طائف ريب ووسوسة من الشيطان تذكروا عرفوا فاذا هم مبصرون منتهون
واخوانهم اخوان المشركين يعني الشياطين يمدونهم يجرونهم ويوسوسونهم في الغي
في الكفر والضلالة والمعصية ثم لا يقصرون لا ينتهون عن ذلك واذا لم تاتهم باية يعني
اهل مكة باية مما طلبوا قالوا لولا اجتبيتها هلا تكلفتها من الله ويقال تختلقها من تلقاء نفسك
قل يا محمد لهم انما اتبع ما يوحى الي من ربي اعمل واقول ما ينزل علي من ربي هذا يعني القرآن بصائر
بيان من ربكم من الامر والنهي وهدى من الضلالة ورحمة من العذاب لقوم يؤمنون بالقرآن
واذا قرئ القرآن في الصلاة المكتوبة فاستمعوا له الى قراءته وانصتوا للقراءة لعلكم ترحمون

كي ترحموا فلا تنصتوا واذكر ربك في نفسك اقرا انت يا محمد وحدك ان كنت اماما
تضرعا مستكينا وخيفة خوفا ودون الجهر من القول ودون الرفع من القران والصوت
بالغدو والاصال بكرة وعشية في الصلوة اي صلوة الغداة والمغرب والعشا اذا كنت
اماما او وحدك لا تكن من الغافلين عن القراءة في الصلوة ان الذين عند ربك لا يستكبرون
عن عبادته عن طاعته والاقرار بالعبودية ويسبحونه يطيعونه وله يسجدون يصلون
لسجود الذي يسالونك الغنايم **ومن سورة التي يذكر فيها الانفال**
وهي كلها مدنية غير قوله يا ايها النبي حسبك الله فانها نزلت بالبيدا في غزوة بدر قبل القتال
اياتها ست وسبعون وكلماتها الف ومائتان وثلثون وحروفها خمسة الاف ومائتان
واربع وتسعون حرفا **بسم الله الرحمن الرحيم** عن ابن عباس في قوله يسئلونك
عن الانفال يقول يسئلك اصحابك الغنايم يوم بدر وعن صلة قل يا محمد لهم الانفال لله
والرسول الغنايم يوم بدر لله وللرسول ليس لكم فيه شي ويقال لله وامر الرسول فيه جايز فاتقوا الله
في اخذ الغنايم واصلحوا ذات بينكم ما بينكم من المخالفة فيرد الغني الى الفقير والقوي الى الضعيف
والشاب الى الشيخ واطيعوا الله ورسوله في امر الصلح ان كنتم اذ كنتم مومنين بالله
والرسول انما المومنون الذين اذا ذكر الله اذا امر الله وامر من قبل الله بشي امر القتال وغيره وجلت
قلوبهم خافت قلوبهم واذا تليت قرئت عليهم اياته في الصلح زادتهم ايمانا يقينا بقول
الله ويقال صدقا ويقال تكريرا وعلى ربهم يتوكلون لا على الغنايم الذين يقيمون الصلوة
يتموا الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها ومما
رزقناهم اعطيناهم من الاموال ينفقون يتصدقون في طاعة الله ويقال يودون زكوة
اموالهم اولئك هم المومنون حقا صدقا يقينا لهم درجات فضائل عند ربهم في الاخرة
ومغفرة للذنوب في الدنيا ورزق كريم ثواب حسن في الجنة كما اخرجك ربك
امض يا محمد على ما اخرجك ربك اي انهض من بيتك من المدينة بالحق بالقران ويقال
بالحرب وان فريقا طائفة من المومنين لكارهون للقتال يجادلونك يخاصمونك
في الحق في الحرب بعد ما تبين لهم انك لا تصنع ولا تامر الا ما امرك ربك كانما يساقون
الى الموت وهم ينظرون اليه واذ يعدكم الله احدى الطائفتين العير ام العسكر
انها لكم غنيمة وتودون ان غير ذات الشوكة الشدة والحرب تكون لكم غنيمة يعني
غنيمة العير ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ان يظهر دين الاسلام بنصرته وتحقيقه ويقطع
دابر الكافرين واتوهم ليحق الحق ليظهر دين الاسلام بمكة ويبطل الباطل يهلك
الشرك واهله ولو كره المجرمون وان كره المشركون ان يكون ذلك اذ تستغيثون ربكم
تدعون ربكم يوم بدر بالنصرة فاستجاب لكم الدعا اني ممدكم معينكم بالف من الملائكة
مردفين متتابعين بالنصرة لكم وما جعله الله يعني المدد الا بشرى لكم بالنصرة ولتطمئن
به بالمدد قلوبكم وما النصرة بالملائكة الا من عند الله ان الله عزيز بالنقمة لما عداءه حكيم
حكم عليهم القتل والهزيمة وحكم لكم النصرة والدولة والغنيمة اذ يغشاكم النعاس
القى عليكم النوم امنة لكم منه من الله من العدو وهي منة من الله لكم وينزل عليكم
من السماء ماء ليطهركم به بالمطر من الاحداث والجنابة ويذهب عنكم رجز الشيطان
وسوسة الشيطان وليربط على قلوبكم ليحفظ قلوبكم بالصبر ويثبت به بالمطر الاقدام
على الرمل اي يشتد الرمل حتى يثبت عليه الاقدام اذ يوحي ربك الى الملائكة الهمهم
ويقال امرهم اني معكم معينكم فثبتوا الذين امنوا في الحرب ويقال فبشروا الذين
امنوا بالنصرة سالقي سنقذف في قلوب الذين كفروا الرعب المخافة من محمد
صلى الله عليه وسلم واصحابه فاضربوا فوق الاعناق على الاعناق والرؤس
واضربوا منهم كل بنان مفصل واطراف ذلك القتل لهم بانهم شاقوا الله خالفوا الله
ورسوله في الدين ومن يشاقق يخالف الله ورسوله في الدين فان الله شديد العقاب

اذا عاقب

اذا عاقب ذلكم العذاب لكم فذوقوه في الدنيا وان للكافرين في الاخرة عذاب النار
يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا يوم بدر زحفا مزاحفة فلا تولوهم فلا تولوا عنهم
الادبار منهزمين ومن يولهم يول عنهم يومئذ يوم بدر دبره ظهره منهزما الا متحرفا
مستطردا للقتال ويقال للكرة او متحيزا متجاوزا الى فئة ينصرونه ويمنعونه فقد باء بغضب من الله
فقد رجع واستوجب سخط من الله وماواه مصيره جهنم وبئس المصير صار اليه فلم تقتلوهم
يوم بدر ولكن الله قتلهم بجبريل والملائكة وما رميت اذ رميت وما بلغت بالتراب
وجوه المشركين اذ رميت ولكن الله رمى بلغ وليبلي المومنين منه بلاء حسنا ليصنع
بالمومنين من رمي التراب بلاء حسنا صنعا حسنا بالنصرة والغنيمة ان الله سميع لدعائكم
عليم بنصرتكم ذلكم النصرة والغنيمة وان الله موهن مضعف كيد الكافرين صنيع الكافرين
ان تستفتحوا تستنصروا فقد جاءكم الفتح والنصرة لمحمد واصحابه عليكم حيث دعا
ابو جهل قبل القتال والهزيمة فقال اللهم انصر افضل الدينين واكرم الدينين واحبهما
اليك فاستجاب الله دعاءه ونصر محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه عليهم وان تنتهوا
عن الكفر والقتال فهو خير لكم من الكفر والقتال وان تعودوا الى قتال محمد نعد الى قتلكم
وهزيمتكم يوم بدر ولن تغني عنكم فئتكم جماعتكم شيئا من عذاب الله ولو كثرت
في العدد وان الله مع المومنين معين المومنين بالنصرة يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله
ورسوله في امر الصلح ولا تولوا عنه عن امر الله ورسوله وانتم تسمعون مواعظ القران وامر الصلح
ولا تكونوا في المعصية ويقال في الطاعة كالذين قالوا سمعنا اطعنا وهم بنو عبد الدار
النضر بن الحرث واصحابه وهم لا يسمعون لا يطيعون ونزل فيهم ايضا ان شر الدواب
الخلق والخليقة عند الله الصم عن الحق البكم عن الحق الذين لا يعقلون لا يفقهون
امر الله وتوحيده ولو علم الله فيهم في بني عبد الدار خيرا سعادة لاسمعهم لاكرمهم بالايمان
لتولوا عن الايمان لما علم الله فيهم وهم معرضون مكذبون به يا ايها الذين امنوا
يعني اصحاب محمد استجيبوا لله اجيبوا الله والرسول اذا دعاكم لما يحييكم
الى ما يكرمكم ويعزكم من القتال وغيره واعلموا يا معشر المومنين ان الله يحول يحفظ
بين المرء وقلبه بين المومن ان يحفظ قلب المومن على الايمان حتى لا يكفر ويحفظ قلب
الكافر على الكفر حتى لا يومن وبين الكافر وبين ان يومن وانه اليه الى الله في الاخرة تحشرون
فيجزيكم باعمالكم واتقوا فتنة كل فتنة تكون لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
ولكن تصيب الظالم والمظلوم واعلموا ان الله شديد العقاب اذا عاقب
واذكروا يا معشر المهاجرين اذ انتم قليل في العدد مستضعفون مقهورون
في الارض ارض مكة تخافون ان يتخطفكم الناس ان تطردكم اهل مكة او باسه وكم فاويكم
بالمدينة وايدكم اعانكم وقواكم بنصره ويوم بدر ورزقكم من الطيبات من الغنايم لعلكم تشكرون
لكي تشكرون نعمته بالنصرة والغنيمة يوم بدر يا ايها الذين امنوا يعني بابا لبابة بن عبد المنذر
لا تخونوا الله في الدين والرسول في الاشارة الى بني قريظة ان تنزلوا على حكم سعد بن
معاذ وتخونوا اماناتكم ولا تخونوا في فرائض الله وهي امانة عليكم وانتم تعلمون
تلك الخيانة واعلموا يعني بذا بالبابة انما اموالكم واولادكم التي في بني قريظة
فتنة بلية لكم وان الله عنده اجر عظيم ثواب عظيم وافر في الجنة بالجهاد يا ايها
الذين امنوا ان تتقوا الله فيما امركم ونهاكم يجعل لكم فرقانا نصرة ونجاة ويكفر عنكم
سيئاتكم دون الكباير ويغفر لكم سائر الذنوب والله ذو الفضل ذو المن العظيم
على عباده بالمغفرة والجنة واذ يمكر بك في دار الندوة الذين كفروا ابو جهل واصحابه
ليثبتوك ليحبسوك سجنا وهو ما قال عمرو بن هشام او يقتلوك جميعا وهو
على ما قال ابو جهل بن هشام او يخرجوك طردا وهو على ما قال ابو البختري ابن هشام
ويمكرون يريدون قتلك وهلاكك يا محمد ويمكر الله يريد الله قتلهم وهلاكهم يوم بدر

والله خير الماكرين اقوى المهلكين واذا تتلى تقرا عليهم على النضر بن الحارث واصحابه آياتنا
بالامر والنهي قالوا قد سمعنا ما قال محمد لو نشاء لقلنا مثل هذا ما يقول محمد ان
هذا ما هذا الذي يقول محمد الا اساطير الاولين احاديث الاولين واخبارهم واذ قالوا
قال ذلك النضر اللهم ان كان هذا الذي يقول محمد هو الحق من عندك ان ليس لك
ولد ولا شريك فامطر علينا على النضر حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم وجيع
فقتل يوم بدر صبرا وما كان الله ليعذبهم يهلكهم اباجهل واصحابه وانت فيهم مقيم وما كان
الله معذبهم مهلكهم وهم يستغفرون يريد لو ان يومنوا وما لهم ان لا يعذبهم الله الا
يهلكهم الله بعد ما خرجت من بين اظهرهم وهم يصدون محمدا صلى الله عليه وسلم
واصحابه عن المسجد الحرام ان يطوفوا حوله عام الحديبية وما كانوا اولياءه اولياء المسجد
ان اولياؤه اولياء المسجد الا المتقون عن الكفر والشرك والفواحش محمد واصحابه
ولكن اكثرهم كلهم لا يعلمون ذلك ولا يصدقون وما كان صلاتهم لم يكن عبادتهم عند
البيت الا مكاء تصفير كتصفير المكاء وتصدية تصفيقا فذوقوا العذاب يوم بدر بما
كانوا تكفرون بمحمد والقرآن ان الذين كفروا وهم المطعمون ابو جهل واصحابه وكانوا
ثلاثة عشر رجلا ينفقون اموالهم ليصدوا ليصرفوا الناس عن سبيل الله عن
دين الله وعن طاعته فسينفقونها في الدنيا ثم تكون عليهم حسرة ندامة في الاخرة
ثم يغلبون يقتلون ويهزمون يوم بدر والذين كفروا ابو جهل واصحابه الى جهنم يحشرون
يوم القيمة ليميز الله الخبيث من الطيب الكافر من المومن والمنافق من المخلص والصالح
من الطالح ويجعل الخبيث بعضه على بعض الى بعض فيركمه جميعا الخبيث فيجعله
فيطرحه في جهنم اولئك هم الخاسرون المغبونون بالعقوبة قل يا محمد للذين كفروا
ابي سفيان واصحابه ان ينتهوا عن الكفر والشرك وعبادة الاوثان وقتال محمد يغفر لهم
ما قد سلف من الكفر والشرك وعبادة الاوثان وقتال محمد وان يعودوا
الى قتال محمد فقد مضت سنة الاولين حين نصرة الاولين بالنصرة لاوليائه على اعدائه
مثل يوم بدر وقاتلوهم يعني كفار مكة حتى لا تكون فتنة الكفر والشرك وعبادة الاوثان
وقتال محمد في الحرم ويكون الدين كله لله حتى لا يبقى الا دين الاسلام فان انتهوا
عن قتال محمد وعن الكفر والشرك وعبادة الاوثان فان الله بما تعملون من الخير
والشر بصير وان تولوا عن الايمان فاعلموا يا معشر المومنين ان الله مولاكم حافظكم
وناصركم عليهم نعم المولى الولي بالحفظ والنصرة ونعم النصير المانع واعلموا يا معشر المومنين
انما غنمتم من شيء من الاموال فان لله خمسه يخرج خمس الغنيمة لقبل الله وللرسول
ولقبل الرسول ولذي القربى ولقبل قرابة النبي عليه السلام واليتامى ولقبل اليتامى
غير يتامى بني عبد المطلب والمساكين ولقبل المساكين غير مساكين بني عبد المطلب
وابن السبيل ولقبل الضيف والمحتاج كائنا من كان وكان يقسم الخمس في زمن النبي
عليه السلام على اربعة اسهم سهم للنبي عليه السلام وهو سهم الله وسهم للقرابة لان النبي
عليه السلام كان يعطي قرابته لقبل الله وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل
فلما مات النبي عليه السلام سقط سهم النبي عليه السلام الذي كان يعطي للقرابة لقول ابي بكر
سمعت رسول الله عليه السلام يقول لكل نبي طعمة في حياته فاذا مات سقطت ولم تكن
بعده لاحد وكان يقسم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي في خلافتهم الخمس على ثلثة اسهم سهم
لليتامى غير يتامى بني عبد المطلب وسهم للمساكين غير مساكين بني عبد المطلب
وسهم لابن السبيل للضيف والمحتاج ان كنتم اذ كنتم امنتم بالله وما انزلنا وبما انزلنا
على عبدنا محمد يوم الفرقان يوم الدولة والنصرة لمحمد واصحابه ويقال يوم الفرقان يوم فرق
بين الحق والباطل وهو يوم بدر حكم النصرة والغنيمة للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
وحكم على ابي جهل واصحابه القتل والهزيمة يوم التقى الجمعان جمع محمد وجمع ابي سفيان

والله على كل شيء من النصرة والغنيمة للنبي عليه السلام واصحابه والهزيمة والقتل
لابي جهل واصحابه قدير اذ انتم يا معشر المومنين بالعدوة الدنيا بناء القربى الى المدينة
دون الوادي وهم يعني ابا جهل واصحابه بالعدوة القصوى البعدى من المدينة
من خلف الوادي والركب العير ابو سفيان واصحابه اسفل منكم على شط النهر بثلاثة
اميال ولو تواعدتم في المدينة للقتال لاختلفتم في الميعاد في المدينة بذلك ولكن ليقضي الله
امرا كان مفعولا كائنا بالنصرة والغنيمة للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والقتل والهزيمة
لابي جهل واصحابه ليهلك من هلك عن بينة يقول ليهلك عن الكفر من اراد الله ان
يهلك عن بينة بعد البيان ويقال ليهلك ليكفر من هلك من اراد ان يكفر عن بينة بعد البيان
بالنصرة لمحمد ويحيى يثبت على الايمان من حي عن بينة بعد الايمان بالنصرة لمحمد ويقال ليومن
من اراد ان يومن بعد البيان وان الله لسميع لدعائكم عليهم باجابتكم ونصرتكم اذ يريكهم
الله في منامك يا محمد قبل يوم بدر قليلا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم لجبنتم ولتنازعتم
في الامر لاختلفتم في امر الحرب ولكن الله سلم نجاكم انه عليم بذات الصدور بما في القلوب
واذ يريكموهم عليكم يوم بدر اذ التقيتم في اعينكم قليلا حتى اجترأكم عليهم ويقللكم
في اعينهم حتى اجترءوا عليكم ليقضي الله امرا ليمضي امامرا بالنصرة والغنيمة لمحمد واصحابه
والقتل والهزيمة لابي جهل واصحابه كان مفعولا كائنا والى الله ترجع الامور عواقب
الامور في الاخرة يا ايها الذين امنوا اصحاب محمد اذا لقيتم فئة جماعة من الكفار
يوم بدر فاثبتوا مع نبيكم في الحرب واذكروا الله كثيرا باللسان والقلب بالتهليل
والتكبير لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخط والعذاب وتنصروا واطيعوا الله
في امر الحرب ولا تنازعوا لا تختلفوا في امر الحرب فتفشلوا فتجبنوا وتذهب ريحكم
شدتكم وريح النصرة واصبروا في القتال مع نبيكم ان الله مع الصابرين فعون الصابرين
في الحرب ولا تكونوا في المعصية كالذين خرجوا من ديارهم مكة بطرا اشرا ورئاء الناس
سمعة الناس ويصدون عن سبيل الله عن دين الله وطاعته والله بما يعملون من خروج
على النبي صلى الله عليه وسلم والحرب محيط عالم واذ زين لهم الشيطان
ابليس اعمالهم خروجهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس محمد واصحابه
واني جار لكم معين لكم فلما تراءت التقت الفئتان الجمعان جمع المومنين وجمع الكافرين
ورأى جبريل ابليس مع الملائكة نكص رجع على عقبيه رجع الى خلفه وقال لهم اني بري
منكم ومن قتالكم اني ارى ما لا ترون رأى جبريل ولم يروا اني اخاف الله والله شديد
العقاب فخاف ان ياخذه جبريل فيعرفه اليهم ولا يطيعوه بعد ذلك اذ يقول المنافقون
فقول الذين ارتدوا ابيدر والذين في قلوبهم مرض شك وخلاف واسارى الكفار
غر هؤلاء محمد واصحابه دينهم توحيدهم ومن يتوكل على الله في النصرة فان الله عزيز
بالنقمة في اعدائه حكيم بالنصرة لمن توكل عليه كما نصر نبيه صلى الله عليه وسلم
يوم بدر ولو ترى كورانت يا محمد اذ يتوفى الذين كفروا يقبض ارواح الذين كفروا
الملائكة يوم بدر يضربون وجوههم على وجوههم وادبارهم على ظهورهم وذوقوا
عذاب الحريق الشديد ذلك العذاب بما قدمت عملت ايديكم في الشرك
وان الله ليس بظلام للعبيد ان ياخذهم بلا جرم كداب ال فرعون كصنيع
الفرعون والذين من قبلهم كفروا بايات الله بكتاب الله ورسوله يقول كفر كفار
مكة بمحمد والقرآن كما كفر فرعون وقومه والذين من قبلهم بالكتب والرسل فاخذهم
الله بذنوبهم بتكذيبهم ان الله قوي بالاخذ شديد العقاب اذا عاقب ذلك
العقوبة بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم بالكتاب والرسل والامن
حتى يغيروا ما بانفسهم بترك الشكر وان الله سميع لدعائكم عليهم باجابتكم
كداب ال فرعون كصنيع ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا بايات ربهم بالكتب والرسل

كما كذب اهل مكة فاهلكناهم بذنوبهم بتكذيبهم واغرقنا ال فرعون وقومه وكل كل هؤلاء كانوا
ظالمين كافرين ان شر الدواب الخلق والخليقة عند الله الذين كفروا بنوا قريظة
وغيرهم فهم لا يؤمنون بمحمد والقران ثم بينهم فقال الذين عاهدت منهم معهم بني
قريظة ثم ينقضون عهدهم في كل مرة حينا وهم لا يتقون عن نقض العهد كلما نقضتهم
بامرتهم في الحرب فشرد نكل بهم من خلفهم لكي يكونوا عبرة لمن خلفهم لعلهم يذكرون
يتعظون فيتجنبون عن نقض العهد واما تخافن تعلمن من قوم خيانة كبني قريظة
خيانة بنقض العهد فانبذ اليهم على سواء فنابذهم على بيان ان الله لا يحب الخائنين
بنقض العهد وغيره من بني قريظة وغيرهم ولا يحسبن لا تظنن يا محمد الذين كفروا
بنو قريظة وغيرهم سبقوا فاتوا من عذابنا بما قالوا وصنعوا انهم لا يعجزون لا يفوتون
من عذابنا واعدوا لهم لبني قريظة وغيرهم ما استطعتم من قوة من سلاح ومن رباط
الخيل من خيل دار واربط الاناث ترهبون به يخوفون بالخيل عدو الله في الدنيا
وعدوكم بالقتل واخرين من دونهم من دون بني قريظة سائر العرب ويقال
كفار الجن لا تعلمونهم الله يعلمهم عددهم وما تنفقوا من شيء من مال
في سبيل الله في طاعة الله مثل السلاح والخيل يوف اليكم يوفر لكم ثوابه وانتم لا تظلمون
لا تنقصون من ثوابكم وان جنحوا للسلم ان مالوا بنوا قريظة الى الصلح واراد والصلح
فاجنح لها فمل اليها واراد وها وتوكل على الله في نقضهم ووفائهم انه هو السميع
لمقالتهم العليم بنقضهم ووفائهم وان يريدوا اراد بنوا قريظة ان يخدعوك
بالصلح فان حسبك الله فالله حسبك وكافيك وهو الذي ايدك قواك
واعانك بنصره يوم بدر وبالمؤمنين بالاوس والخزرج والف بين قلوبهم
يقول جمع بين قلوبهم وكلمتهم في الاسلام لو انفقت ما في الارض من الذهب
والفضة جميعا ما الفت بين قلوبهم وكلمتهم بالايمان ولكن الله الف بينهم بين
قلوبهم بالايمان ان الله عزيز في ملكه وسلطانه حكيم في امره وقضائه يا ايها النبي
حسبك الله حسبك ومن اتبعك من المؤمنين الاوس والخزرج يا ايها
النبي حرض المؤمنين حث المؤمنين على القتال يوم بدر ان يكن منكم عشرون
صابرون في الحرب محتسبون يغلبوا مائتين يقاتلوا مائتين من المشركين
وان يكن منكم مائة يغلبوا يقاتلوا الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون امر الله
وتوحيده الان بعد يوم بدر خفف الله عنكم هون الله عليكم وعلم ان فيكم ضعفا
بالقتال فان يكن منكم مائة صابرة محتسبة يغلبوا يقاتلوا مائتين وان يكن منكم
الف يغلبوا الفين باذن الله والله مع الصابرين معين الصابرين بالحرب في النصرة
ما كان لنبي ما كان ينبغي لنبي ان تكون له اسرى اسارى من الكفار حتى يثخن
يغلب في الارض بالقتل تريدون عرض الدنيا فدا الاسارى من الكفار يوم بدر
والله يريد الاخرة عرض الاخرة والله عزيز بالنقمة من اعدائه حكيم بالنصرة من اوليائه
لولا كتاب من الله سبق بتحليل الغنائم لامة محمد ويقال بالسعادة لاهل بدر
لمسكم لاصابكم فيما اخذتم من الفدا عذاب عظيم شديد فكلوا مما غنمتم
من الغنائم غنائم يوم بدر حلالا طيبا واتقوا الله واخشوا الله في الغلول ان الله
غفور متجاوز رحيم بما كان منكم يوم بدر من الفدا يا ايها النبي قل لمن في ايديكم
من الاسارى يعني عباسا ان يعلم الله في قلوبكم خيرا تصديقا واخلاصا
يؤتكم يعطكم خيرا افضل مما اخذ منكم من الفدا ويغفر لكم ذنوبكم في الجاهلية
والله غفور متجاوز رحيم لمن امن به وان يريدوا خيانتك يا محمد بالايمان فقد
خانوا الله من قبل من قبل هذا بترك الايمان والمعصية فامكن منهم اظفرك
عليهم يوم بدر والله عليم بما في قلوبهم من الخيانة وغيره حكيم فيما حكم عليهم ان الذين امنوا

بمحمد والقران وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله في طاعة الله
والذين اووا محمدا واصحابه بالمدينة ونصروا يوم بدر اولئك بعضهم اولياء بعض
في الميراث والذين امنوا بمحمد والقران ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من ميراثهم من شيء
وما من ميراثكم لهم من شيء حتى يهاجروا من مكة الى المدينة وان استنصروكم في الدين
استعانوكم على عدوكم في الدين فعليكم النصر على عدوهم الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق
فلا تعينوهم عليهم ولكن اصلحوا بينهم والله بما تعملون من الصلح وغيره بصير والذين
كفروا بعضهم اولياء في الميراث الا تفعلوه قسمة المواريث كما بين لكم لذوي
القرابة تكن فتنة في الارض الشرك والارتداد وفساد كبير بالقتل والمعصية والذين
امنوا بمحمد والقران وهاجروا من مكة الى المدينة وجاهدوا في سبيل الله في طاعة الله
والذين اووا وطنوا محمدا واصحابه بالمدينة ونصروا محمدا يوم بدر اولئك هم المؤمنون
حقا صدقا يقينا لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا ورزق كريم ثواب حسن في الجنة والذين
امنوا بمحمد والقران من بعد من بعد المهاجرين الاولين وهاجروا من مكة الى المدينة
وجاهدوا معكم العدو فاولئك منكم معكم في السر والعلانية واولوا الارحام والقرابة
في النسب الاول فالاول بعضهم اولى ببعض في الميراث في كتاب الله في اللوح
المحفوظ فنسخ بهذه الاية الاولى ان الله بكل شيء من قسمة المواريث وصلاحكم
وغيرها عليم لعلمه بنقض عهود المشركين ومن سورة التي يذكر فيها التوبة
عن ابن عباس في قوله براءة هذه براءة من الله ورسوله الى الذين من الذين عاهدتم من المشركين
ثم نقضوا والبراءة هي نقض العهد يقول بينه وبين رسول الله عهد فقد نقضه فمنهم من كان عهده
اربعة اشهر ومنهم من كان عهده فوق اربعة اشهر ومنهم من كان عهده دون اربعة اشهر
ومنهم من كان عهده تسعة اشهر ذلك ومن لم يكن له عهد خمسين يوما من يوم النحر الى خروج
الحرم فقال لهم فسيحوا في الارض اربعة اشهر فامضوا في الارض من يوم النحر اربعة اشهر امنين
من القتل بالعهد واعلموا يا معشر الكفار انكم غير معجزي الله غير فائتين من عذاب الله بالقتل
بعد اربعة اشهر وان الله مخزي الكافرين معذب الكافرين بعد اربعة اشهر بالقتل
واذان من الله وهذا اعلام من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر يوم النحر
ان الله بريء من المشركين ومن عهدهم الذين نقضوا ورسوله ايضا بريء من
ذلك فان تبتم من الشرك وامنتم بالله وبمحمد والقران فهو خير لكم من الشرك وان
توليتم عن الايمان والتوبة فاعلموا يا معشر المشركين انكم غير معجزي الله غير فائتين
من عذاب الله وبشر الذين كفروا بعذاب اليم يعني القتل بعد اربعة اشهر الا الذين
عاهدتم من المشركين يعني بني كنانة بعد عام الحديبية ثم لم ينقصوكم شيئا لم ينقضوا
مما كان لهم تسعة اشهر ولم يظاهروا لم يعاونوا عليكم احدا من عدوكم فاتموا اليهم عهدهم
الى مدتهم الى ... فاجلهم تسعة اشهر ان الله يحب المتقين عن نقض العهد فاذا
انسلخ الاشهر الحرم فاذا خرج الشهر المحرم من بعد يوم النحر فاقتلوا المشركين
من كان عهدهم خمسين يوما حيث وجدتموهم في الحل والحرم والاشهر الحرم وخذوهم
اسروهم واحصروهم احبسوهم عن البيت واقعدوا لهم كل مرصد على كل طريق
يذهبون ويجيئون في التجارة فان تابوا من الشرك وامنوا بالله واقاموا الصلوة
اقروا بالصلوات الخمس واتوا الزكوة اقروا باداء الزكوة فخلوا سبيلهم الى البيت
ان الله غفور متجاوز لمن تاب منهم رحيم لمن مات على التوبة وان احد من المشركين
استجارك استامنك فاجره فامنه حتى يسمع كلام الله قراءتك لكلام الله
ثم ابلغه مامنه وطنه الى حيث ما جاء ان لم يؤمن ذلك الذي ذكرت بانهم قوم لا يعلمون
امر الله وتوحيده كيف على وجه التعجب يكون للمشركين عهد نقضهم عند الله وعند [الذين عاهدتم]
عند المسجد الحرام بعد عام الحديبية وهم بنو كنانة فما استقاموا لكم الوفا

فاستقيموا لهم بالتمام ان الله يحب المتقين عن نقض العهد كيف على وجه التعجب
يكون بينكم وبينهم عهد وان يظهروا يظفروا عليكم لا يرقبوا فيكم لا يحفظوا لكم الا القبيل
القرابة ويقال الله ولا ذمة لا عهد يرضونكم بافواههم بالسنتهم وتأبى
تنكر قلوبهم ذلك واكثرهم كلهم فاسقون ناقضون اشتروا بآيات الله بمحمد والقرآن ثمنا
قليلا عرضا يسيرا فصدوا وصرفوا عن سبيله عن دينه وطاعته انهم ساء ما كانوا يعملون
بئس ما كانوا يصنعون من الكتمان وغيره ويقال نزلت هذه الآية في شأن اليهود
لا يرقبون لا يحفظون في مؤمن الا قرابة ويقال الا هو الله ولا ذمة ولا يقبل العهد واولئك
هم المعتدون الحلال الى الحرام وبنقض العهد وغيره فان تابوا من الشرك وامنوا بالله
واقاموا الصلوة اقروا بالصلوة وآتوا الزكوة اقروا بالزكوة فاخوانكم في الدين في دين الاسلام
ونفصل الآيات نبين القرآن بالامر والنهي لقوم يعلمون ويصدقون وان نكثوا
اهل مكة ايمانهم عهودهم التي بينكم وبينهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم عابوكم
في دين الاسلام فقاتلوا ائمة الكفر قادة الكفر اباسفيان واصحابه انهم لا ايمان لهم
لا عهد لهم لعلهم ينتهون لكي ينتهوا عن نقض العهد الا تقاتلون تقاتلوا قوما مالكم لا تقا
تلون قوما يعني اهل مكة نكثوا ايمانهم نقضوا عهودهم التي بينكم وبينهم وهموا
باخراج الرسول ارادوا قتل الرسول حيث دخلوا دار الندوة وهم بدؤكم اول مرة
بنقض العهد حيث اعانوا بني الديل حلفاءهم على بني خزاعة حلفاء النبي صلى الله
عليه وسلم اتخشونهم يا معشر المؤمنين وتخشون قتالهم فالله احق ان تخشوه
في ترك امره ان كنتم اذ كنتم مؤمنين قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم يسيركم بالقتل
ويخزهم يذلهم بالهزيمة وينصركم عليهم بالغلبة ويشف صدور قلوب قوم مؤمنين
يعني قلوب بني خزاعة عليهم بما احل لهم القتل يوم فتح مكة ساعة في حرمه ويذهب
غيظ قلوبهم حنق قلوبهم ويتوب الله على من يشاء على من تاب منهم والله عليم
بمن تاب وبمن لم يتب منهم حكيم فيما حكم عليهم ويقال حكم بقتلهم وهزيمتهم
ام حسبتم اظننتم يا معشر المؤمنين ان تتركوا الا تهملوا ولا تؤمروا بالجهاد
ولما يعلم الله ولم يرد الله الذين جاهدوا منكم في سبيل الله ولم يتخذوا من دون
الله ولا رسوله ولا المؤمنين المخلصين وليجة بطانة من الكفار والله خبير بما
تعملون من تخلف في الجهاد وغيره وما كان للمشركين ما كان ينبغي للمشركين
ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر على نبيهم بالكفر اولئك
حبطت اعمالهم بطلت حسناتهم في الكفر وفي النار هم خالدون لا يموتون
ولا يخرجون انما يعمر مساجد الله مسجد الحرام من امن بالله واليوم الآخر بالبعث
بعد الموت واقام الصلوة اتم الصلوات الخمس وآتى الزكوة ادى
الزكاة المفروضة ولم يخش الا الله لم يعبد الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من
المهتدين بدين الله وحجته وعسى من الله واجب ثم نزل في رجل من المشركين
اسر يوم بدر فافتخر على او على رجل من اهل بدر وقال نحن نسقي الحاج ونعمر المسجد
الحرام ونفعل كذا فقال الله اجعلتم سقاية الحاج اقلتم ان سقي الحاج وعمارة
المسجد الحرام لمن امن بالله كايمان من امن بالله يعني البدريين واليوم الآخر بالبعث
بعد الموت وجاهد في سبيل الله في طاعة الله يوم بدر لا يستوون عند الله
في الطاعة والثواب والله لا يهدي لا يرشد الى دينه القوم الظالمين المشركين
من لم يكن اهلا لذلك الذين امنوا بمحمد والقرآن وهاجروا من مكة الى المدينة
وجاهدوا في سبيل الله في طاعة الله باموالهم وانفسهم بنفقة اموالهم وبخروج
انفسهم اعظم درجة فضيلة عند الله من غيرهم واولئك هم الفائزون ناجون فازوا
بالجنة ونجوا من النار يبشرهم ربهم برحمة بنجاة منه من الله من العذاب ورضوان

ويرضا ربهم عنهم وجنات لهم فيها نعيم مقيم دائم لا ينقطع خالدين فيها ابدا لا يموتون ولا يخرجون
ان الله عنده اجر عظيم ثواب وافر لمن امن به يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم
الذين بمكة من الكفار اولياء في الدين ان استحبوا الكفر على الايمان اختاروا الكفر على
الايمان ومن يتولهم منكم في الدين فاولئك هم الظالمون الكافرون مثلهم ويقال
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم من المؤمنين الذين بمكة الذين منعوكم عن الهجرة
اولياء في العون والنصرة ان استحبوا الكفر اختاروا دار الكفر يعني مكة على الايمان على
دار الاسلام يعني المدينة ومن يتولهم منكم في العون والنصرة فاولئك هم الظالمون
الضارون بانفسهم قل يا محمد ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم
قومكم الذين هم بمكة واموال اقترفتموها اكتسبتموها وتجارة تخشون كسادها
ان لا تنفق بالمدينة ومساكن ترضونها ومنازل ترضونها تشتهون الجلوس فيها
احب اليكم من الله من طاعة الله ورسوله من الهجرة الى رسوله وجهاد في جهاد
في سبيله في طاعته فتربصوا فانتظروا حتى يأتي الله بامره بعذابه يعني القتل يوم
فتح مكة ثم هاجروا بعد ذلك والله لا يهدي لا يرشد الى دينه القوم الفاسقين
الكافرين من لم يكن اهلا لذلك لقد نصركم الله في مواطن كثيرة في مشاهد كثيرة عند القتال
ويوم حنين خاصة وهو وادي بين مكة والطائف اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا
من الهزيمة وضاقت عليكم الارض من الخوف بما رحبت بسعتها ثم وليتم مدبرين
منهزمين من العدو وكان عددهم اربعة الاف رجل ثم انزل الله سكينته على رسوله
على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا من السماء لم تروها يعني الملائكة بالنصرة
لكم وعذب الذين كفروا بالقتل والهزيمة يعني قوم مالك بن عوف الدهماني
وقوم كنانة بن عبد ياليل الثقفي وذلك جزاء الكافرين في الدنيا ثم يتوب الله
من بعد ذلك القتال والهزيمة على من يشاء على من تاب منهم والله غفور
متجاوز رحيم لمن تاب يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس قذر فلا
يقربوا المسجد الحرام بالحج والطواف بعد عامهم هذا عام البراءة يوم النحر وان
خفتم عيلة الفقر والحاجة فسوف يغنيكم الله من فضله برزقه من وجه آخر ان
شاء حيث شاء ويغنيكم من تجارة بكر بن وائل ان الله عليم بارزاقكم حكيم فيما حكم عليكم
قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا بنعيم الجنة ولا يحرمون في التورية
ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق لا يخضعون لله بالتوحيد ثم بين من هم فقال
من الذين اوتوا الكتاب يعني اليهود والنصارى حتى يعطوا الجزية عن يد عن قيام
من يد في يدهم وهم صاغرون ذليلون وقالت اليهود يهود المدينة عزير ابن الله وقالت
النصارى نصارى اهل نجران المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم بالسنتهم
يضاهون يشبهون قول الذين كفروا من قبل من قبلهم يعني اهل مكة لانهم قالوا اللات
والعزى ومنوة بنات الله وكذلك قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى
بعضهم المسيح ابن الله وقال بعضهم شريكه وقال بعضهم هو الله وبعضهم هو الله
وقال بعضهم ثالث ثلاثة قاتلهم الله لعنهم الله انى يؤفكون من اين يكذبون اتخذوا
احبارهم علماءهم يعني اليهود ورهبانهم والنصارى اصحاب
الصوامع اربابا آلهة اطاعوهم بالمعصية من دون الله والمسيح ابن مريم الها وما امروا
في جملة الكتب الا ليعبدوا ليوحدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه نزه
عما يشركون يريدون ان يطفئوا نور الله ان يبطلوا دين الله بافواههم
بتكذيبهم ويقال بالسنتهم ويأبى الله لا يترك الا ان يتم نوره الا ان يظهروا
دينه الاسلام ولو كره وان كره الكافرون ان يكون ذلك هو الذي ارسل رسوله
محمدا بالهدى بالقرآن ودين الحق دين الاسلام شهادة ان لا اله الا الله ليظهره على الدين

كله ليظهر دين الاسلام على الاديان كلها من قبل ان تقوم الساعة ولو كره المشركون
ان يكون ذلك يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران ان كثيرا من الاحبار علماء اليهود
والرهبان اصحاب الصوامع ليأكلون اموال الناس بالباطل بالرشوة والحرام
ويصدون عن سبيل الله عن دين الله وطاعته والذين يكنزون يجمعون الذهب
والفضة ولا ينفقونها يعني الكنوز في سبيل الله في طاعة الله ويقال لا يؤدون
زكوتها فبشرهم يا محمد بعذاب اليم وجيع يوم يحمى عليها الكنوز ويقال
على النار في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا يقال لهم
عقوبة هذا الكنز ما جمعتم في الاموال لانفسكم في الدنيا فذوقوا ما كنتم بما كنتم
تكنزون تجمعون ان عدة الشهور عند الله يقول السنة بالشهور عند الله يعني
شهور السنة التي تؤدوا فيها الزكوة اثنا عشر شهرا في كتاب الله في اللوح المحفوظ
يوم خلق يوم خلق الله السموات والارض منها من الشهور اربعة حرم رجب وذو
القعدة وذو الحجة ومحرم ذلك الدين القيم الحساب القائم لا يزيد ولا ينقص
فلا تظلموا فلا تضروا فيهن في الشهور انفسكم بالمعصية ويقال في اشهر الحرم
وقاتلوا المشركين كافة جميعا في الحل والحرم كما يقاتلونكم كافة جميعا واعلموا
يا معشر المسلمين ان الله مع المتقين معين المتقين الكفر والشرك
والفواحش ونقض العهد والقتال في اشهر الحرم انما النسيء زيادة في الكفر
يقول تاخير المحرم الى صفر معصية زيادة في الكفر يضل به بتغليظ بتاخير المحرم الى صفر
الذين كفروا الجلوسة يعني المحرم عاما فيقاتلون فيه ويحرمونه يعني المحرم عاما فلا يقا
تلون فيه فاذا احلوا المحرم حرموا صفر بدله ليواطئوا ليوافقوا عدة ما حرم الله
اربعا بالعدد فيحلوا ما حرم الله يعني المحرم زين لهم سوء اعمالهم
والله لا يهدي لا يرشد الى دينه القوم الكافرين من لم يكن اهلا لذلك وكان
الذي يفعل هذا رجل يقال له نعيم بن ثعلبة يا ايها الذين امنوا يعني اصحاب محمد
ما لكم اذا قيل لكم انفروا اخرجوا مع نبيكم في سبيل الله في طاعة الله في غزوة تبوك
اثاقلتم الى الارض اشتهيتم الجلوس على الارض ارضيتم بالحيوة الدنيا بالحيوة في الدنيا
من الاخرة فما متاع الحيوة الدنيا منافع الدنيا في الاخرة الا قليل يسيرا يبقى الا تنفروا
ان لم تخرجوا مع نبيكم الى غزوة تبوك يعذبكم عذابا اليما وجيعا في الدنيا والاخرة
ويستبدل قوما غيركم خيرا منكم واطوع لله ولا تضروه اي لا تضروا الله بجلوسكم شيئا والله
على كل شيء قدير من العذاب والبدل قدير الا تنصروه ان لم تنصروا محمدا بالخروج معه
الى غزوة تبوك فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا كفار مكة ثاني اثنين يعني رسول الله
وابا بكر اذ هما رسول الله وابو بكر في الغار اذ يقول رسول الله لصاحبه ابي بكر لا تحزن
يا ابا بكر ان الله معنا معينا فانزل الله سكينته طمأنينته عليه على رسوله وثبته
وايده اعانه يوم بدر ويوم الاحزاب ويوم حنين بجنود لم تروها يعني الملائكة
وجعل كلمة دين الذين كفروا السفلى الملعونة المذمومة وكلمة الله دين الله
هي العليا الغالبة الممدوحة والله عزيز بالنقمة من اعدائه حكيم بالنصرة لاوليائه
انفروا اخرجوا مع نبيكم الى غزوة تبوك خفافا وثقالا شبابا وشيوخا ويقال
نشاطا وغير نشاط ويقال خفافا من العيال وثقالا بالمال والعيال وجاهدوا
باموالكم وانفسكم في سبيل الله في طاعة الله ذلكم الجهاد خير لكم من الجلوس
ان كنتم تعلمون وتصدقون قول ذلك لو كان عرضا قريبا غنيمة قريبة وسفرا قاصدا
هينا لاتبعوك الى غزوة تبوك بطيبة الانفس ولكن بعدت عليهم الشقة
السير الى الشام وسيحلفون بالله لكم اذا رجعتم من غزوة تبوك عبد الله بن
ابي وجد بن قيس ومعتب بن قشير واصحابهم الذين تخلفوا عن غزوة تبوك لو استطعنا

بالزاد والراحلة لخرجنا معكم الى غزوة تبوك يهلكون انفسهم بالحلف الكاذب والله
يعلم انهم لكاذبون لانهم كانوا يستطيعون الخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم عفا الله
عنك يا محمد لم اذنت لنا فقالوا بالجلوس لم اذنت لهم ولكن لم اذنت لهم حتى يتبين
لك الذين صدقوا في ايمانهم بالخروج معك وتعلم الكاذبين المكذبين في ايمانهم بالتخلف
عن الخروج بالاذن لا يستأذنك بعد غزوة تبوك الذين يؤمنون بالله واليوم الاخر
في السر والعلانية ان يجاهدوا ان لا يجاهدوا باموالهم وانفسهم والله عليم بالمتقين
الذين يتقون الكفر والشرك انما يستأذنك الجلوس عن الخروج الذين لا يؤمنون بالله
واليوم الاخر في السر وارتابت شكت قلوبهم فهم في ريبهم في شكهم يترددون
يتحيرون ولو ارادوا الخروج معك الى غزوة تبوك لاعدوا له للخروج عدة قوة
من السلاح والزاد ولكن كره الله انبعاثهم خروجهم معك الى غزوة تبوك فثبطهم
حبسهم عن الخروج وقيل اقعدوا تخلفوا مع القاعدين مع المتخلفين بغير عذر ووقع
ذلك في قلوبهم لو خرجوا فيكم معكم ما زادوكم الا خبالا شرا وفسادا ولاوضعوا
خلالكم لسارعوا على الابل وسطكم يبغونكم الفتنة يطلبون فيكم الشر والفساد
والزلة والعيب وفيكم معكم سماعون لهم جواسيس للكفار والله عليم بالظالمين
بالمنافقين عبد الله بن ابي واصحابه لقد ابتغوا الفتنة تغولك الغوائل طلبوا هلاكك
من قبل غزوة تبوك وقلبوا لك الامور ظهر البطن وبطن الظهر حتى جاء الحق كثر
المسلمون وظهر امر الله دين الله الاسلام وهم كارهون ذلك ومنهم من المنافقين
من يقول وهو جد بن قيس ائذن لي بالجلوس ولا تفتني في بنات الاصفر
رجل من الحبشة تزوج رومية فولدت له بنات قد اجتمع فيهن سواد الحبشة وبياض
الروم الا في الفتنة في الشرك والنفاق سقطوا وقعوا وان جهنم لمحيطة
مستحيط بالكافرين والمنافقين يوم القيامة ان تصبك حسنة الفتح والغنيمة
مثل يوم بدر تسؤهم ساءهم ذلك يعني المنافقين وان تصبك مصيبة القتل
والهزيمة مثل يوم احد يقولوا اي يقولوا المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه
قد اخذنا امرنا حذرنا بالتخلف عنهم من قبل من قبل المصيبة ويتولوا عن الجهاد
وهم فرحون بما اصاب النبي عليه السلام واصحابه يوم احد قل يا محمد للمنافقين لن
يصيبنا الا ما كتب الله لنا قضى الله لنا هو مولانا اولى بنا وعلى الله فليتوكل المؤمنون
وعلى المؤمنين ان يتوكلوا على الله قل يا محمد للمنافقين هل تربصون بنا تنتظرون بنا
الا احدى الحسنيين الفتح والغنيمة او القتل والشهادة ونحن نتربص بكم ننتظر بكم
ان يصيبكم الله بعذاب من عنده بهلاككم او بايدينا بسيوفنا بقتلكم
فتربصوا بنا فانتظروا انا انا معكم متربصون منتظرون لهلاككم قل يا محمد للمنافقين
انفقوا اموالكم من قبل انفسكم طوعا او كرها جبرا مخافة القتل لن يتقبل منكم
ذلك انكم كنتم قوما فاسقين منافقين وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله
وبرسوله في السر ولا يأتون الصلوة الى الصلوة الا وهم كسالى متثاقلين ولا ينفقون
شيئا في سبيل الله الا وهم كارهون ذلك فلا تعجبك يا محمد اموالهم كثرة اموالهم
ولا اولادهم كثرتهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحيوة الدنيا وتزهق انفسهم في الاخرة
وهم كافرون ويحلفون بالله عبد الله بن ابي واصحابه انهم لمنكم معكم في السر والعلانية
وما هم منكم معكم في السر والعلانية ولكنهم قوم يفرقون يخافون من سيوفكم لو
يجدون ملجأ حرزا يلجؤن اليه او مغارات في الجبل او مدخلا سربا في الارض
لولوا اليه لذهبوا اليه وهم يجمحون يهرولون هرولة والجموح مشي بين مشيين
ومنهم من المنافقين ابي الاحوص واصحابه من يلمزك في الصدقات يطعن
عليك في قسمة الصدقات يقولون لم يقسم بيننا بالسوية فان اعطوا منها

من الصدقات حظا وافرا اذا هم يسخطون بالقسمة ولو انهم يعني المنافقين
رضوا ما اتاهم الله بما اعطاهم الله ورسوله من الصدقات وقالوا حسبنا الله ثقتنا
بالله سيؤتينا الله سيعطينا الله من فضله برزقه ورسوله بالعطية انا الى الله
راغبون رغبتنا الى الله لو قالوا هكذا لكان خيرا لهم ثم بين لمن الصدقات فقال
انما الصدقات للفقراء لاصحاب الصفة والمساكين للطوافين والعاملين
عليها لجابي الصدقات والمؤلفة قلوبهم بالعطية ابو سفيان واصحابه نحو خمسة عشر
رجلا وفي الرقاب المكاتبين والغارمين لاصحاب الديون في طاعة الله وفي سبيل الله
للمجاهدين في سبيل الله وابن السبيل للضيف النازل مار الطريق والسبيل فريضة
قسمة من الله لهؤلاء والله عليم بهؤلاء حكيم فيما حكم لهؤلاء ومنهم من المنافقين
جذام بن خالد واوس بن قيس وسماك ابن يزيد وعبيد بن مالك الذين يؤذون
النبي بالطعن والشتم ويقولون بعضهم لبعض هو اذن يسمع منا ويصدقنا اذا
قلنا له ما قلنا فيك سبّنا قل لهم يا محمد اذن خير لكم لا الشر اي يسمع منكم ويصدقكم
بالخير لا بالكذب ويقال اذن خير لكم ان كان اذن هو خير لكم يؤمن بالله ويصدق قول
الله ويؤمن للمؤمنين ويصدق قول المؤمنين المخلصين ورحمة من العذاب للذين امنوا
منكم في السر والعلانية والذين يؤذون رسول الله بالتخلف عنه في غزوة تبوك جلاس
بن سويد وسماك بن عمر ومخشي بن حمير واصحابهم لهم عذاب اليم وجيع في الدنيا
والاخرة يحلفون بالله لكم ليرضوكم بالتخلف عن الغزو والله ورسوله احق ان يرضوه
ان كانوا مؤمنين لو كانوا مصدقين في ايمانهم الم يعلموا يعني جلاسا واصحابه
انه من يحادد الله من يخالف الله ورسوله في الدين فان له نار جهنم خالدا فيها ذلك
الخزي العظيم العذاب الشديد يحذر المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه ان تنزل
عليهم على نبيهم سورة تنبئهم تخبرهم بما في قلوبهم من النفاق قل يا محمد لوديعة
في جذام وجد بن قيس وجهير ابن حمير استهزءوا بمحمد والقران ان الله مخرج ما تحذرون
ما تكتمون من محمد واصحابه ولئن سالتهم يا محمد عن ماذا ضحكتم ليقولن انما كنا نخوض
نتحدث عن الركب ونلعب نضحك فيما بيننا قل لهم يا محمد ابالله وباياته
ورسوله محمد كنتم تستهزءون لا تعتذروا بعقولكم قد كفرتم بعد ايمانكم مع ايمانكم ان نعف
عن طائفة منكم جهير بن حمير لانه لم يستهزئ معهم ولكن ضحك معهم نعذب
طائفة وديعة بن حزام وجد بن قيس بانهم كانوا مجرمين مشركين في السر المنا
فقون من الرجال والمنافقات من النساء بعضهم من بعض على دين بعض في الستر
يامرون بالمنكر بالكفر ومخالفة الرسول وينهون عن المعروف عن الايمان وموافقة
الرسول ويقبضون يمسكون ايديهم عن النفقة في خير نسوا الله تركوا طاعة الله في الستر
فنسيهم فتركهم في الدنيا وتركهم في الاخرة في النار ان المنافقين هم الفاسقون الكافرون
في الستر وعد الله المنافقين من الرجال والمنافقات من النساء والكفار نار جهنم
خالدين فيها مقيمين في النار هي حسبهم مصيرهم ولعنهم الله عذبهم الله ولهم عذاب
مقيم كالذين كعذاب الذين من قبلكم من المنافقين كانوا اشد منكم قوة بالبدن
واكثر اموالا واولادا فاستمتعوا بخلاقهم فاكلوا بنصيبهم من الاخرة في الدنيا فاستمتعتم
بخلاقكم فاكلتم بنصيبكم من الاخرة كما استمتع الذين اكل الذين من قبلكم من المنافقين
بخلاقهم بنصيبهم من الاخرة في الدنيا وخضتم في الباطل وكذبتم محمدا في الستر
كالذي خاضوا في الباطل وكذبوا الانبياء يعني انبياء الله اولئك حبطت اعمالهم
بطلت حسناتهم في الدنيا والاخرة واولئك هم الخاسرون المغبونون في العاقبة
بالعقوبة الم ياتهم نبأ خبر الذين من قبلهم كيف اهلكناهم قوم نوح اهلكناهم
بالغرق وعاد قوم هود اهلكناهم بالريح وثمود قوم صالح اهلكناهم بالرجفة وقوم ابراهيم

اهلكناهم

اهلكنا بالهدم واصحاب مدين قوم شعيب اهلكناهم بالرجفة والمؤتفكات
المكذبات المخسوفات هي قوم لوط اهلكناهم بالخسف والحجارة اتتهم رسلهم
بالبينات بالامر والنهي والعلامات فلم يؤمنوا بهم فاهلكهم الله فما كان الله ليظلمهم
باهلاكهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالكفر وتكذيب الانبياء والمؤمنون المصدقون
من الرجال والمؤمنات المصدقات من النساء بعضهم اولياء بعض على دين بعض
في السر والعلانية يامرون بالمعروف بالتوحيد واتباع محمد وينهون عن المنكر عن
الكفر والشرك وترك اتباع محمد عليه السلام ويقيمون الصلوة يتمون الصلوة في
الخمس ويؤتون الزكوة يعطون زكوة اموالهم ويطيعون ويطيعون الله ورسوله
في السر والعلانية اولئك سيرحمهم الله فلا يعذبهم ان الله عزيز في ملكه وسلطانه
حكيم في امره وقضائه وعد الله المؤمنين المصدقين من الرجال والمؤمنات المصدقات
من النساء جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار
انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة ومساكن طيبة منازل
حسنة قد طيبها الله بالمسك والريحان ويقال جميلة ويقال طاهرة ويقال عامرة
في جنات عدن درجة العليا ورضوان من الله اكبر رضا ربهم اعظم مما هم فيه ذلك
الذي ذكرت هو الفوز العظيم النجاة الوافر يا ايها النبي جاهد الكفار بالسيف
والمنافقين باللسان واغلظ عليهم اشدد عليهم على كلي الفريقين بالقول
والفعل ومأواهم جهنم مصيرهم وبئس المصير صار واليه يحلفون بالله
ما قالوا حلف بالله جلاس بن سويد ما قلت الذي قال على عامر بن قيس ولقد
قالوا كلمة الكفر كلمة الكفار لقوله حيث ذكر النبي عليه السلام عيب المنافقين
وما فيهم والله لئن كان محمد صادقا فيما يقول في اخواننا لنحن اشر من الحمير فاخبر النبي عامر
بن قيس عن قوله فحلف بالله ما قلت فكذب الله وقال ولقد قالوا كلمة الكفر
كلمة الكفار وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا ارادوا قتل الرسول واخراج الرسول
ولم يقدروا على ذلك وما نقموا اي ما طعنوا على النبي عليه السلام واصحابه
الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله بالغنيمة فان يتوبوا من الكفر والنفاق يك خيرا لهم
من النفاق وان يتولوا عن التوبة يعذبهم الله عذابا اليما وجيعا في الدنيا والاخرة
وما لهم في الاخرة من ولي حافظ يحفظهم ولا نصير مانع يمنعهم مما يراد بهم ومنهم من المنافقين
من عاهد الله حلف بالله حاطب بن ابي بلتعة لئن اتانا من فضله المال الذي
له بالشام لنصدقن في سبيل الله ولنؤدين منه حق الله ولنصلن به الرحم
ولنكونن من الصالحين من الحاجين فلما اتاهم اعطاهم من فضله المال الذي له بالشام
بخلوا به بما وعدوا لمن حق الله وتولوا عن ذلك وهم معرضون مكذبون فاعقبهم نفاقا
في قلوبهم فجعل عاقبته في النفاق الى يوم يلقونه الى يوم القيمة بما اخلفوا الله ما وعدوه
بما اخلف وعده وبما كانوا يكذبون ويكذبا بما قال الم يعلموا يعني المنافقين
ان الله يعلم سرهم فيما بينهم ونجواهم حلفهم وان الله علام الغيوب ما غاب
عن العباد الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات يطعنون على عبد
الرحمن واصحابه في الصدقات يقولون ما جاءوا هؤلاء بالصدقات الا رياء وسمعة
والذين لا يجدون الا جهدهم وكان هذا ابو عقيل عبد الرحمن بن سيحان لم يجد ا
الا صاعا من تمر فيسخرون منهم فيسخرون عليه بقلة الصدقة يقولون ما جاء به الا
ليذكر به ويعطى من الصدقة اكثر لما جاء به سخر الله منهم عليهم يوم القيامة في الاخرة يفتح
لهم بابا الى الجنة ويسخر عليهم المؤمنون ولهم عذاب اليم وجيع في الاخرة استغفر لهم
يقول ان تستغفر لعبد الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب ابن قشير واصحابهم نحو ا
سبعين رجلا او لا تستغفر لهم سواء عليهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله

الكفر

اعطانا

لهم ذلك العذاب بانهم كفروا بالله ورسوله في السر والله لا يهدي لا يغفر القوم
الفاسقين المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه فرح رضي المخلفون بمقعدهم بتخلفهم
من غزوة تبوك خلاف رسول الله خلف رسول الله وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم
وانفسهم في سبيل الله في طاعة الله وقالوا وقال بعضهم لبعض لا تنفروا في الحر لا تخرجوا
مع محمد الى غزوة تبوك في الحر الشديد قل لهم يا محمد نار جهنم اشد حرا حرا لو كانوا
يفقهون ويصدقون فليضحكوا قليلا في الدنيا وليبكوا كثيرا في الاخرة جزاء بما كانوا
يكسبون يقولون ويعملون من المعاصي فان رجعك الله من غزوة تبوك الى
طائفة منهم من المنافقين بالمدينة فاستاذنوك للخروج الى غزوة فقل لهم يا محمد
لن تخرجوا معي ابدا بعد غزوة تبوك ولن تقاتلوا معي عدوا انكم رضيتم بالقعود اول مرة
من غزوة تبوك فاقعدوا عن الجهاد مع الخالفين من النسا والصبيان ولا تصل
على احد منهم من المنافقين بعد عبد الله بن ابي مات ابدا ويقال على عبد الله بن ابي
ولا تقم على قبره لا تدفن في قبره انهم كفروا بالله ورسوله في السر وماتوا وهم فاسقون
منافقون ولا تعجبك يا محمد اموالهم كثرة اموالهم ولا اولادهم ولا كثرة اولا
دهم انما يريد الله ان يعذبهم بها في الاخرة وتزهق انفسهم تخرج ارواحهم
في الدنيا وهم كافرون واذا انزلت سورة من القران وامر فيها ان امنوا بالله
صدقوا بايمانكم بالله وجاهدوا مع رسوله استاذنك يا محمد اولوا الطول منهم
ذو الغنا منهم من المنافقين عبد الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب بن قشير
وقالوا ذرنا يا محمد نكن من القاعدين بغير عذر رضوا بان يكونوا مع الخوالف
مع النسا والصبيان وطبع ختم على قلوبهم فهم لا يفقهون لا يصدقون امر الله
لكن الرسول محمد ان لم يجاهد المنافقون فللرسول ان يجاهد والمؤمنون معه
والذين امنوا في السر والعلانية معه به جاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل
الله واولئك لهم الخيرات الحسنات المقبولات في الدنيا ويقال الجواري
في الاخرة واولئك هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب اعد الله
لهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار
انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون
منها ذلك الذي ذكرت الفوز العظيم النجاة الوافر فازوا بالجنة وما فيها
ونجوا من النار وما فيها وجاء اليك يا محمد المعذرون المخففة من كان له عذر
من الاعراب من بني غفار وان قرأت المعذرون مشدده يعني من لم يكن له عذر
ليؤذن لهم لكي ياذن لهم رسول الله بالتخلف عن غزوة تبوك وقعد الذين
كذبوا الله ورسوله في السر ويقال خالفوا الله ورسوله في السر عن الجهاد بغير
اذن سيصيب الذين كفروا منهم من المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه
عذاب اليم وجيع ليس على الضعفاء من الشيوخ والزمنى ولا على المرضى من
الشباب ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون في الجهاد حرج ماثم بالتخلف
اذا نصحوا لله في الدين ورسوله في السنة ما على المحسنين بالقول والفعل
من سبيل من حرج والله غفور متجاوز لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة ولا
على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الى الجهاد بالنفقة عبد الله بن مغفل بن يسار
المزني وسالم بن عمير الانصاري واصحابهما قلت لا اجد ما احملكم عليه الى الجهاد
من النفقة تولوا اخرجوا من عندك واعينهم تفيض تسيل من الدمع حزنا
الا يجدوا بان لم يجدوا ما ينفقون في الجهاد انما السبيل الحرج على الذين يستا
ذنونك بالتخلف وهم اغنياء بالمال عبد الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب
بن قشير واصحابهم نحو سبعين رجلا رضوا بان يكونوا مع الخوالف مع النسا

والصبيان

والصبيان وطبع الله على قلوبهم ختم الله على قلوبهم فهم لا يعلمون امر الله ولا يصدقون قول يعتذرون
اليكم اذا رجعتم من غزوة تبوك اليهم الى المدينة بالباطل يعتذرون ان يخرج معك قل لهم
يا محمد لا تعتذروا بالتخلف لن نؤمن لكم لن نصدقكم بما يقولون عن العلل هذا
قد نبانا الله اخبرنا الله من اخباركم من اسراركم ونفاقكم وسيرى الله عملكم ورسوله بعد
ذلك ان تبتم ثم تردون في الاخرة الى عالم الغيب ما غاب عن العباد ويقال ما يكون
والشهادة ما علمه العباد ويقال ما كان فينبئكم يخبركم بما كنتم تعملون وتقولون من الخير
والشر سيحلفون بالله عبد الله بن ابي واصحابه لكم اذا انقلبتم اذا رجعتم من غزوة
تبوك اليهم بالمدينة لتعرضوا عنهم لتصفحوا عنهم ولا تعاقبوهم فاعرضوا عنهم انهم رجس
نجس وتذروا ما واهم مصيرهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون ويقولون ويعملون من
الشر يحلفون لكم لترضوا عنهم بالحلف فان ترضوا عنهم بالحلف الكاذب فان
الله لا يرضى عن القوم الفاسقين المنافقين الاعراب اشد كفرا ونفاقا يعني اشد
على الكفر والنفاق من غيرهم واجدر احرى ايضا الا يعلموا حدودا احكام ما انزل الله من فرائض
الله ما انزل الله على رسوله في الكتاب والله عليم بالمنافقين حكيم فيما حكم عليهم بالعقوبة
ويقال عليم بجهل من ترك التعلم حكيم حكم ان من لا يتعلم العلم يكون جاهلا ومن الاعراب
يعني اسد وغطفان من يتخذ يحتسب ما ينفق في الجهاد مغرما غرما ويتربص ينتظر
بكم الدوائر الموت والهلاك عليهم دائرة السوء عاقبة السوء وعاقبة السوء والله سميع لمقا
لتهم عليم بعقوبتهم ومن الاعراب مزينة وجهينة واسلم من يؤمن بالله واليوم الاخر في
السر والعلانية ويتخذ ما ينفق في الجهاد قربات عند الله قربة فضيلة الى الله في
الدرجات وصلوات الرسول دعاء الرسول الا انها يعني النفقة قربة لهم الا انها في
الدرجات سيدخلهم الله في رحمته في جنته ان الله غفور متجاوز رحيم لمن تاب والسابقون
الاولون من المهاجرين والانصار بالايمان الذين صلوا القبلتين وشهدوا بدرا والذين اتبعوهم
باحسان باداء الفرائض واجتناب المعاصي الى يوم القيامة رضي الله عنهم باحسانهم
ورضوا عنه بالثواب والكرامة واعد لهم جنات بساتين تجري من تحتها تحت شجرها
ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون
ولا يخرجون منها ابدا ذلك الرضوان والجنات الفوز العظيم النجاة الوافر وممن
حولكم من الاعراب اسد وغطفان منافقون ومن اهل المدينة عبد الله بن ابي واصحابه
مردوا اثبتوا وحربوا على النفاق لا تعلمهم لا تعلم نفاقهم نحن نعلمهم ونعلم نفاقهم
سنعذبهم مرتين مرة عند قبض ارواحهم ومرة في القبور ثم يردون الى عذاب عظيم
عذاب جهنم واخرون من اهل المدينة قوم اخرون وديعة بن حزام الانصاري وابو لبابة بن
عبد المنذر الانصاري وابو ثعلبة اعترفوا اقروا بذنوبهم بتخلفهم عن غزوة تبوك
خلطوا عملا صالحا خروجهم مع النبي عليه السلام مرة واخر سيئا تخلفوا مرة عسى الله
وعسى من الله واجب ان يتوب عليهم ان يتجاوز عنهم ان الله غفور لمن تاب
منهم رحيم لمن مات على التوبة ثم بين للنبي صلى الله عليه وسلم ما ياخذ من اموالهم
تقول لهم خذ اموالنا لانا تخلفنا عن غزوة تبوك لسبب الاموال فلم ياخذ النبي عليه السلام
حتى بين الله له فقال خذ من اموالهم اموال المتخلفين صدقة تطهرهم من الذنوب
وتزكيهم بها تصلحهم بها وصل عليهم استغفر وادع لهم ان صلاتك استغفارك
ودعاءك سكن لهم طمانينة لقلوبهم بانه تقبل توبتهم والله سميع لمقالتهم
خذ اموالنا عليم بتوبتهم ونيتهم الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده من عباده
وياخذ الصدقات تقبل الصدقات وان الله هو التواب المتجاوز الرحيم
لمن تاب وقل لهم يا محمد اعملوا خيرا بعد التوبة فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وترى المؤمنون
وستردون الى عالم الغيب ما غاب عن العباد ويقال ما يكون والشهادة ما علمه العباد

ويقال بما كان فينبئكم يخبركم بما كنتم تعملون وتقولون من الخير والشر وآخرون قوم آخرون
من أهل مدينة كعب بن ... ومرارة بن ربيع وهلال بن ... مرجون لأمر الله موقوفون محبوسون
أنفسهم لأمر الله إما يعذبهم بتخلفهم من غزوة تبوك وإما أن يتوب عليهم يتجاوز عنهم
بتخلفهم والله عليم بتوبتهم وتخلفهم حكيم فيما حكم عليهم والذين اتخذوا مسجدا عبد الله
بن أبي وجد بن قيس ومعتب بن قشير وأصحابهم تسعة عشر رجلا ضرارا مضرة للمؤمنين
وكفرا ثباتا على كفرهم وتفريقا بين المؤمنين لكي يصلي طائفة في مسجدهم وطائفة
في مسجد الرسول وإرصادا انتظارا لمن حارب الله ورسوله لمن كفر بالله ورسوله من قبل
من قبلهم أبو عامر الراهب الذي سماه رسول الله فاسقا وليحلفن إن أردنا ما أردنا ببنيان
المسجد إلا الحسنى إلا الإحسان إلى المؤمنين لكي يصلي فيه من فاتته صلاته في مسجد
قباء والله يشهد إنهم لكاذبون في حلفهم لا تقم فيه لا تصل في مسجد النفاق أبدا لمسجد
وهو مسجد قباء أسس على التقوى بني على طاعة الله وذكره من أول يوم وصل النبي صلى
الله عليه وسلم المدينة ويقال أول مسجد بني بالمدينة أحق وأصوب أن تقوم تصلي فيه
في مسجد قباء فيه في مسجد قباء رجال يحبون أن يتطهروا أن يغسلوا أدبارهم بالماء
والله يحب المطهرين بالماء من الأدناس أفمن أسس بنيانه بنيان أساسه على تقوى
من الله على طاعة الله وذكره ورضوان يريد به رضاء ربهم وهو مسجد قباء خير أمن أسس
بنيانه بناء أساسه وهو مسجد النفاق على شفا جرف على طرف هوة بسيل أصل
هار هار فانهار به فمار به يعني بأهله في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين لا يغفر
المنافقين ولا ينجيهم لا يزال بنيانهم بعد ما هدمت الذي بنوا ريبة في قلوبهم حسرة
وندامة في قلوبهم إلا أن يموتوا والله عليم ببنائهم مسجد الضرار وبنيانهم حكيم
فيما حكم من هدم مسجدهم ودوقة بعث إليه رسول الله عليه السلام بعد رجوعه من
غزوة تبوك عامر بن قيس ووحشي مولى مطعم بن عدي حتى أحرقاه وهدماه إن الله اشترى
من المؤمنين المخلصين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة بالجنة يقاتلون في سبيل الله
في سبيل العدو طاعة الله فيقتلون العدو ويقتلون يقتلهم العدو وعدا عليهم
على الله حقا على المتقين واجبا أن يوفيهم في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده
من الله من أوفى بوفاء عهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به الله يعني
الجنة وذلك هو الفوز العظيم النجاة الوافر ثم بين من هم فقال التائبون أي هم
التائبون من الذنوب العابدون المطيعون الحامدون الشاكرون السائحون
الصائمون الراكعون الساجدون في الصلوات الخمس الآمرون بالمعروف
بالتوحيد والإحسان والناهون عن المنكر عن الكفر وما لا يعرف في شريعة ولا سنة
والحافظون لحدود الله لفرائض الله وبشر المؤمنين بالجنة ما كان للنبي ما جاز لمحمد
صلى الله عليه وسلم والذين آمنوا بمحمد أن يستغفروا أن يدعوا للمشركين
ولو كانوا أولي قربى في الرحم من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم أهل النار
أي ماتوا على الكفر وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه أن يسلم
فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه أي حين مات على الكفر تبرأ منه من دينه إن إبراهيم لأواه
دعاء ويقال رحيم ويقال سيد ويقال كان يتأوه على نفسه فيقول أوه من النار قبل
دخول النار حليم عن الجهل وما كان الله ليضل قوما ليترك قوما بمنزلة الضلال ويقال
ليحل على قوم بعد إذ هداهم للإيمان حتى يبين لهم ما يتقون المنسوخ بالناسخ
أن يحل شيء من المنسوخ والناسخ عليم إن الله له ملك السموات خزائن السموات
الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك والأرض وخزائن الأرض مثل الشجر والجبال
والبحار والدواب وغير ذلك يحيي للبعث ويميت في الدنيا وما لكم من دون الله من ولي
قريب ينفعكم ولا نصير مانع لقد تاب الله على النبي تجاوز الله عن النبي والمهاجرين

والأنصار الذين صلوا القبلتين وشهدوا بدرا ثم بينهم فقال الذين اتبعوه اتبعوا النبي
في غزوة تبوك في ساعة العسرة في حين العسرة والشدة وكانت لهم عسرة
من الزاد وعسرة من الظهر وعسرة من الحر وعسرة من العدو وعسرة من بعد الطريق
من بعد ما كاد يزيغ تميل قلوب فريق منهم من المؤمنين المخلصين عن الخروج مع النبي صلى
الله عليه وسلم ثم تاب عليهم تجاوز عنهم وثبت قلوبهم حتى خرجوا مع النبي صلى الله
عليه وسلم إنه بهم رؤوف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا وتجاوز عن الثلاثة
الذين خلف توبتهم كعب بن مالك وأصحابه حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت
بسعتها وضاقت عليهم أنفسهم قلوبهم بتأخير التوبة وظنوا أعلموا وأيقنوا أن لا ملجأ
من الله أن لا نجاة لهم من الله إلا إليه إلا بالتوبة من تخلفهم عن غزوة تبوك ثم تاب عليهم
تجاوز عنهم وعفا عنهم ليتوبوا لكي يتوبوا من تخلفهم إن الله هو التواب المتجاوز الرحيم
لمن تاب يا أيها الذين آمنوا عبد الله بن سلام وأصحابه وغيرهم من المؤمنين
اتقوا الله اخشوا الله فيما أمركم وكونوا مع الصادقين مع أبي بكر وعمر وأصحابهما في الجلوس
والخروج بالجهاد ما كان لأهل المدينة ما جاز لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب مزينة وجهينة
وأسلم أن يتخلفوا عن رسول الله في الغزاة ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه ذلك يكونوا على
أنفسهم أشفق من نفس النبي عليه السلام ويقال لا يرغبوا بأنفسهم بصحبة أنفسهم
عن نفسه عن صحبة النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد ذلك بالخروج بأنهم لا يصيبهم ظمأ
عطش في الذهاب والمجيء ولا نصب ولا تعب ولا مخمصة ولا مجاعة في سبيل الله
ولا يطؤون موطئا لا يجوزون مكانا يغيظ الكفار يغيظ الكفار بذلك ولا ينالون من عدو
نيلا قتلا ولا هزيمة إلا كتب لهم به عمل صالح ثواب عمل صالح في الجهاد إن الله لا يضيع
لا يبطل أجر المحسنين ثواب المؤمنين في الجهاد ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة
قليلة ولا كثيرة من الذهاب والمجيء ولا يقطعون واديا في طلب العدو إلا كتب لهم
به عمل صالح ثواب عمل صالح ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون في الجهاد وما كان
المؤمنون لينفروا ما جاز للمؤمنين أن ينفروا كافة يخرجوا جميعا في السرية ويتركوا النبي
عليه السلام في المدينة وحده فلولا نفر فهلا خرج من كل فرقة جماعة منهم طائفة ويبقى
طائفة بالمدينة ليتفقهوا في الدين لكي يتعلموا أمر الدين من النبي صلى الله عليه وسلم
ولينذروا قومهم ليخبروا ويعلموا قومهم إذا رجعوا إليهم من غزاتهم لعلهم يحذرون
لكي يتعلموا ما أمرهم وما نهوا عنه ويقال نزلت هذه الآية في بني أسد أصابتهم سنة
فجاؤوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فأغلوا أسعار المدينة وأفسدوا طرقها
بالعذرات فنهاهم الله عن ذلك يا أيها الذين آمنوا محمد وأصحابه قاتلوا الذين يلونكم
من الكفار من بني قريظة والنضير وفدك وخيبر وليجدوا فيكم منكم غلظة شدة
واعلموا يا معشر المؤمنين أن الله مع المتقين مع المؤمنين محمد وأصحابه بالنصرة على
أعدائهم وإذا ما أنزلت سورة جبريل بسورة وآية فيقرأ عليهم النبي عليه السلام
فمنهم من المنافقين من يقول أي يقول بعضهم لبعض أيكم زادته هذه إيمانا خوفا ورجاء
ويقينا بما قال محمد فأما الذين آمنوا محمد وأصحابه فزادتهم إيمانا خوفا ورجاء ويقينا
وهم يستبشرون بما نزل من القرآن وأما الذين في قلوبهم مرض شك ونفاق
فزادتهم رجسا إلى رجسهم شكا إلى شكهم بما نزل من القرآن وماتوا وهم
كافرون بمحمد والقرآن في السر أولا يرون يعني المنافقين أنهم يفتنون يبتلون
بإظهار مكرهم وخياناتهم ويقال بنقض عهدهم في كل عام مرة أو مرتين ثم لا يتوبون
من صنيعهم ونقض عهدهم ولا هم يذكرون يتعظون وإذا ما أنزلت سورة جبريل
بسورة فيها عيب المنافقين وكان يقرأ عليهم النبي عليه السلام نظر المنافقون
بعضهم إلى بعض هل يراكم من أحد ثم انصرفوا عن الصلاة والخطبة والحق والهدى

حرف الله قلوبهم عن الحق والهدى ويقال ما نفعا عن الحق والهدى فصرف الله قلوبهم فأمال الله
قلوبهم عن ذلك ذلك الانصراف بأنهم قوم لا يفقهون أمر الله ولا يصدقونه لقد جاءكم أهل مكة
رسول من أنفسكم من بني هاشم خلقكم عزيز عليه شديد عليه ما عنتم ما أثمتم حريص عليكم
على إيمانكم بالمؤمنين بجميع المؤمنين رءوف رحيم فإن تولوا عن الإيمان والتوبة وما قدمت لهم
فقل حسبي الله تقتني بالله لا إله إلا هو لا حافظ ولا ناصر إلا هو عليه توكلت اتكلت
ووثقت وهو رب العرش العظيم رب السرير العظيم الكبير وقابل القرآن الحكيم

ومن سورة يونس

وهي كلها مكية إلا آية واحدة عند رأس الأربعين فإنها نزلت في اليهود وهي مدنية ومنهم من
يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك أعلم بالمفسدين آياتها مائة وتسع آيات وكلماتها ألف
وثمان مائة واثنان وحروفها سبعة الاف وخمسمائة وسبعة وستون بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله الر يقول أنا الله أرى ويقال قسم أقسم به تلك آيات الكتاب
الحكيم أن هذه السورة آيات القرآن المحكم بالحلال والحرام أكان للناس أهل مكة عجبا
أن أوحينا بأن أوحينا إلى رجل منهم آدمي مثلهم أن أنذر الناس أن خوف أهل مكة بالقرآن
وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق ثواب خير ويقال أعمالهم في الدنيا قدمت لهم في الآخرة
عند ربهم ويقال أن لهم نبي صدق عند ربهم ويقال شفيع صدق عند ربهم قال الكافرون
كفار مكة إن هذا القرآن لسحر مبين كذب بين إن ربكم الله الذي خلق السموات
والأرض في ستة أيام من أيام أول الدنيا أول يوم الأحد وآخر يوم الجمعة طول كل يوم
ألف سنة كان على العرش بتخليق هذه الأشياء ثم استوى على العرش استقر
يدبر الأمر أمر العباد ويقال ينظر في الأمر أمر العباد ويقال يبعث الملائكة بالوحي
والتنزيل والمصيبة ما من شفيع ما من ملك مقرب ولا نبي مرسل يشفع لأحد
إلا من بعد إذنه إلا بإذن الله ذلكم الله ربكم الذي يفعل ذلك هو ربكم فاعبدوه فوحدوه
أفلا تذكرون أفلا تتعظون إليه مرجعكم بعد الموت جميعا وعد الله حقا صدقا كائنا
إنه يبدأ الخلق من النطفة ثم يعيده بعد الموت ليجزي الذين آمنوا بمحمد والقرآن
وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم بالقسط بالعدل الجنة والذين كفروا بمحمد والقرآن
لهم شراب من حميم من ماء حار قد انتهى حره وعذاب أليم وجيع يخلص وجعه إلى قلوبهم
بما كانوا يكفرون بمحمد والقرآن هو الذي جعل الشمس ضياء للعالمين بالنهار والقمر نورا
لهم بالليل وقدره منازل جعل له منازل لتعلموا عدد السنين والحساب حساب الشهور
والأيام ما خلق الله ذلك إلا بالحق إلا للبيان للحق وإبطال الباطل يفصل الآيات يبين الآيات
من القرآن لعلامات الوحدانية لقوم يعلمون ويصدقون إن في اختلاف الليل والنهار
في تقليب الليل والنهار وزيادتهما ونقصانهما وذهابهما ومجيئهما وما خلق الله وفيما خلق الله
في السموات من الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك والأرض من الشجر والدواب
والجبال والبحار وغير ذلك لآيات لعلامات الوحدانية الرب لقوم يتقون يطيعون
إن الذين لا يرجون لا يخافون لقاءنا البعث بعد الموت ويقال لا يقرون بالبعث
بعد الموت ورضوا بالحياة الدنيا اختاروا ما في الحياة الدنيا على الآخرة واطمأنوا بها رضوا بها
والذين هم عن آياتنا بمحمد والقرآن غافلون جاحدون تاركون لها أولئك مأواهم مصيرهم
النار بما كانوا يكسبون يقولون ويعملون في الشرك إن الذين آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا
الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم يهديهم يدخلهم ربهم الجنة بإيمانهم تجري
من تحتهم من تحت شجرها ومساكنها الأنهار أنهار الخمر والماء والعسل واللبن في جنات
النعيم دعواهم فيها قولهم في الجنة إن اشتهوا شيئا سبحانك اللهم فيأتي لهم الخدام
بما يشتهون وتحيتهم فيها سلام يحيي بعضهم بعضا بالسلام وآخر دعواهم قولهم بعد
الأكل والشرب أن الحمد لله رب العالمين ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي

إليهم أجلهم لهلكوا فنذر الذين لا يرجون لقاءنا لا يخافون البعث بعد الموت في طغيانهم
في كفرهم وضلالتهم يعمهون يمضون عمهة لا يبصرون وإذا مس الإنسان الضر إذا أصاب
الكافر الشدة والمرض وهو هشام بن المغيرة المخزومي دعانا لجنبه مضطجعا أو قاعدا
أو قائما فلما كشفنا عنه ضره رفعنا ما كان له من الشدة والبلاء مر استمر على ترك الدعاء
كأن لم يدعنا إلى ضر مسه الشدة أصابته كذلك هكذا زين للمسرفين المشركين
ما كانوا يعملون في الشرك من الدعاء في الشدة وترك الدعاء في الرخاء ولقد أهلكنا القرون
من قبلكم لما ظلموا حين كفروا وجاءتهم رسلهم بالبينات بالأمر والنهي والعلامات
وما كانوا ليؤمنوا يقول لم يؤمنوا بما كذبوا به يوم الميثاق من قبل كذلك هكذا نجزي
القوم المجرمين المشركين بالهلاك ثم جعلناكم يا أمة محمد صلى الله عليه وسلم خلائف
استخلفناكم في الأرض من بعدهم من بعد هلاكهم لننظر كيف تعملون ماذا تعملون من
الخير وإذا تتلى عليهم تقرأ على المستهزئين الوليد بن المغيرة وأصحابه آياتنا بينات بالأمر
والنهي قال الذين لا يرجون لقاءنا لا يخافون البعث بعد الموت وهم المستهزئون ائت
يا محمد بقرآن غير هذا أو بدله أو غيره فاجعل آية الرحمة آية العذاب وآية العذاب آية الرحمة
قل لهم يا محمد ما يكون لي ما يجوز لي أن أبدله أن أغيره من تلقاء نفسي من قبل نفسي
إن أتبع إلا ما يوحى إلي ما أقول وما أعمل إلا بما يوحى إلي في القرآن إني أخاف أعلم إن عصيت
ربي فبدلته أن يكون علي عذاب يوم عظيم شديد قل يا محمد لو شاء الله أن لا أكون رسولا
ما تلوته عليكم ما قرأت القرآن عليكم ولا أدراكم به يقول ولا أعلمكم الله بالقرآن فقد
لبثت فيكم عمرا أربعين سنة من قبله من قبل القرآن لم أقل من هذا شيئا أفلا تعقلون
أفليس لكم ذهن الإنسانية أنه ليس من تلقاء نفسي فمن أظلم أعتى وأجرأ على الله
ممن افترى اختلق على الله كذبا أو كذب بآياته محمد والقرآن إنه لا يفلح لا ينجو
ولا يأمن المجرمون المشركون من عذاب الله ويعبدون كفار مكة من دون الله ما لا يضرهم
إن لم يعبدوه في الدنيا ولا في الآخرة ولا ينفعهم إن عبدوه في الدنيا ولا في الآخرة ويقولون
هؤلاء الأوثان شفعاؤنا يشفعون لنا عند الله قل لهم يا محمد أتنبئون أتخبرون الله بما لا
يعلم بما يعلم أن ليس في السموات ولا في الأرض إله ينفع أو يضر غيره سبحانه
نزه نفسه عن الولد والشريك وتعالى ارتفع وتبرأ عما يشركون به من الأوثان وما كان
الناس في زمن إبراهيم ويقال في زمن نوح إلا أمة واحدة على ملة واحدة ملة الكفر فبعث
الله النبيين مبشرين ومنذرين فاختلفوا فصاروا مؤمنين وكافرين ولولا كلمة سبقت تأخير
العذاب عن هذه الأمة سبقت من ربك وجبت من ربك لقضي بينهم لهلكوا
فيما هم فيه يختلفون يخالفون ويقولون كفار مكة لولا أنزل عليه هلا أنزل على محمد
آية علامة من ربه على ما يقول فقل يا محمد إنما الغيب بنزول الآية لله فانتظروا هلاكي
إني معكم من المنتظرين لهلاككم وإذا أذقنا الناس أعطينا الكفار رحمة نعمة
من بعد ضراء شدة مستهم أصابتهم إذا لهم مكر تكذيب في آياتنا بمحمد والقرآن
قل الله أسرع مكرا أشد عقوبة أعلمكم يوم بدر إن رسلنا الحفظة يكتبون ما تمكرون
ما تقولون من الكذب وتعملون من المعاصي هو الذي يسيركم يحفظكم إذا سافرتم
في البر على الدواب والبحر في البحر السفن حتى إذا كنتم في الفلك ركبتم في السفن وجرين
بهم وجرين السفن بأهلها بريح طيبة لينة ساكنة وفرحوا بها أعجب الملاحون بالريح الساكنة
جاءتها إلى السفن ريح عاصف شديد وجاءهم الموج من كل مكان ناحية وظنوا علموا
علموا وأيقنوا أنهم أحيط بهم أهلكوا دعوا الله مخلصين له الدين مقرين له بالدعاء لئن أنجيتنا
من هذه الريح والشدة لنكونن من الشاكرين المؤمنين المطيعين فلما أنجاهم من الريح والغرق
إذا هم يبغون يتطاولون في الأرض بغير الحق بلا حق يا أيها الناس يا أهل مكة إنما بغيكم على
أنفسكم ظلمكم وتطاولكم فيما بينكم على أنفسكم جنايته متاع الحياة الدنيا منافع الدنيا

اصابهم الموج

يغنا ولا يبقا الينا مرجعكم بعد الموت فننبئكم يخبركم بما كنتم تعملون وتقولون من الخير والشر
انما مثل الحياة الدنيا في بقائها وفنائها كما انزلناه من السماء يعني المطر فاختلط به نبات
الارض بنبات الارض مما ياكل الناس الحبوب والثمار والانعام العكرش والحشيش
حتى اذا اخذت الارض زخرفها زينتها وازينت بالاحمر والاصفر والاخضر وظن اهلها
الحراثون انهم قادرون عليها على غلاتها اتيها امرنا ليلا او نهارا كانها داست الغنم باخفا
فها فاسد زروع الزارعين فجعلناها حصيدا كحصيد السيف كان لم تغن بالامس لم تكن
بالامس كذلك هكذا نفصل الايات نبين القران في فناء الدنيا لقوم يتفكرون في امر
الدنيا والاخرة والله يدعوا الخلق بالتوحيد الى دار السلام فالسلام هو الله والجنة داره
ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم دين قائم يرضاه وهو الاسلام للذين احسنوا وحدوا
الحسنى الجنة وزيادة النظر الى وجه الله ويقال الزيادة في الثواب ولا يرهق لا يعلوا وجوههم
قتر سواد وكسوف ولا ذلة لا كآبة اولئك اصحاب الجنة اهل الجنة هم فيها خالدون والذين
كسبوا السيئات الشرك بالله جزاء سيئة بمثلها يقول قصاص الشرك بالله النار وترهقهم
ذلة تغشاهم كآبة وكسوف ما لهم من الله من عذاب الله من عاصم من مانع كانما اغشيت البست
وجوههم قطعا من الليل مظلما من السواد اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ويوم نحشرهم
الكفار والهتهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا بالاوثان مكانكم قفوا انتم وشركاؤكم الهتكم
فزيلنا فرقنا بينهم وبين الهتهم فقال الكافرون امرتمونا ان نعبدكم من دونه فقال شركاؤهم
الهتهم ردا عليهم ما كنتم ايانا تعبدون بامرنا قالوا بلى امرتمونا بعبادتكم فقالت الالهة فكفى
بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا قد كنا عن عبادتكم ايانا لغافلين لجاهلين لم نعلم
من ذلك شيئا هنالك عند ذلك تبلوا تعلم وان قرات بالتاء يقول تقرا كل نفس
ما اسلفت ما عملت من خير او شر وردوا الى الله مولاهم الحق الههم الحق وضل عنهم بطل
عنهم واشتغل عنهم ما كانوا يفترون يعبدون بالكذب قل للكفار اهل مكة من يرزقكم من السماء
بالمطر والارض بالنبات والثمار امن يملك السمع والابصار يقول من يقدر ان يخلق السمع
والابصار ومن يخرج الحي من الميت من يقدر ان يخرج الحي من الميت يعني النسمة والدواب
من نطفة ويقال الطير من البيضة ويقال السنبلة من الحبة ويخرج الميت من الحي النطفة
من النسمة والدواب ويقال البيضة من الطير ويقال الحبة من السنبلة ومن يدبر الامر من يقدر
ان يدبر امر العباد وينظر في امر العباد ويبعث الملائكة بالوحي والتنزيل والمصيبة
فسيقولون الله يفعل ذلك كله فقل لهم يا محمد افلا تتقون عبادة غير الله وتطيعون
الله يفعل ذلك كله فقل لهم يا محمد افلا تتقون عبادة غير الله وتطيعون الله فذلكم الله ربكم
فالذي يفعل ذلك هو ربكم الحق هو الحق وعبادته الحق فماذا بعد الحق الا الضلال
فما عبادتكم بعد عبادة الله الا عبادة الشيطان فانى تصرفون من اين تكذبون على الله
كذلك هكذا حقت وجبت كلمة ربك بالعذاب على الذين فسقوا كفروا
انهم لا يؤمنون في علم الله قل لهم يا محمد هل من شركائكم من الهتكم من يبدا الخلق
من النطفة ويجعل فيه الروح ثم يعيده ثم يعيده بعد الموت يوم القيمة فان اجابوك والا
فقل الله يبدا الخلق من نطفة ثم يعيده ثم يحييه يوم القيامة فانى تؤفكون من
اين تكذبون ويقال انظر يا محمد كيف يصرفون بالكذب قل لهم يا محمد هل من شركائكم
من يهدي الى الحق والهدى فان اجابوك والا فقل الله يهدي للحق والهدى
افمن يهدي الى الحق والهدى احق ان يتبع يعبد ويطاع امن لا يهدي الا ان يهدى
يحمل فيذهب به حيث شاؤوا فما لكم كيف تحكمون بئس ما تقضون لانفسكم
وما يتبع اكثرهم ما يعبد واكثرهم الالهة الا ظنا الا بظن ان الظن عبادتهم بالظن
لا يغني من الحق من عبادة الله شيئا ويقال من عذاب الله شيئا ان الله عليم بما يفعلون
في الشرك من عبادة الاوثان وغير ذلك وما كان هذا القران الذي يقرا عليكم

محمدا

محمدا ان يفترى ان يختلق من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه موافق التورية والانجيل
والزبور وسائر الكتب بالتوحيد وصفة محمد ونعته وتفصيل الكتاب مبينا ان القران بالحرام
والحلال والامر والنهي لا ريب فيه لا شك فيه من رب العالمين انه من سيد العالمين ام يقولون
كفار مكة افتراه اختلق محمد القران من تلقاء نفسه قل لهم يا محمد فاتوا بسورة مثله مثل سورة
القران وادعوا من استطعتم استعينوا على ذلك من عبدتم من دون الله ان كنتم صادقين
ان محمدا اختلقه من تلقاء نفسه قل لهم يا محمد بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه بما لم يدرك علمهم
ولما ياتهم لم ياتهم تاويله عاقبة ما وعدتهم في القران كذلك كما كذب قومك بالكتب والرسل
كذلك كذب الذين من قبلهم بالكتب والرسل فانظر يا محمد كيف كان عاقبة الظالمين
كيف صار اخر امر المشركين المكذبين بالكتب والرسل وهذا تعزية من الله عز وجل لنبيه كي يصبر على
اذاهم ومنهم من اليهود من يؤمن به بمحمد والقران قبل موته ومنهم من اليهود من لا يؤمن به بمحمد
والقران ويموت على الكفر وربك اعلم بالمفسدين باليهود من يؤمن ومن لا يؤمن ويقال
نزلت هذه الاية في المشركين وان كذبوك يا محمد قومك فقل لهم فقل لي عملي
ولي ديني ولكم عملكم ودينكم انتم بريئون مما اعمل وادين وانا بريء مما تعملون وتدينون ومنهم
من اليهود من يستمعون اليك الى كلامك وحديثك ويقال من مشركي العرب يستمع
الى حديثك وكلامك افانت تسمع يا محمد الصم من كان اصم ولو كانوا لا يعقلون ومع
ذلك لا يريدون ان يعقلوا ومنهم من اليهود ويقال من المشركين من ينظر اليك افانت
تهدي ترشد الى الهدى العمي من كان اعمى ولو كانوا لا يبصرون ومع ذلك لا يريدون
ان يبصروا الحق والهدى ان الله لا يظلم الناس شيئا لا ينقص من حسناتهم ولا يزيد
على سيئاتهم ولكن الناس انفسهم يظلمون بالكفر والشرك والمعاصي ويوم يحشرهم
يعني اليهود والنصارى والمشركين كان لم يلبثوا في القبور الا ساعة من النهار يتعارفون
بينهم يعرف بعضهم بعضا في بعض المواطن قد خسر غبن الذين كذبوا بلقاء الله بالبعث
بعد الموت بذهاب الدنيا والاخرة وما كانوا مهتدين من الكفر والضلالة واما نرينك
يا محمد بعض الذي نعدهم من العذاب او نتوفينك قبل ان نرينك ما نعدهم من العذاب
فالينا مرجعهم بعد الموت ثم الله شهيد على ما يفعلون من الخير والشر ولكل امة لكل اهل
دين رسول يدعوهم الى الله والى دينه فاذا جاء رسولهم فكذبوا قضي بينهم وبين
الرسول بالقسط بالعدل بهلاك القوم ونجاة الرسول وهم لا يظلمون لا ينقص
من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم ويقولون وقال كل دين لرسولهم متى هذا الوعد
الذي تعدنا ان كنتم صادقين ان كنت من الصادقين قل لهم يا محمد لا املك لا اقدر
لنفسي ضرا دفع الضر ولا نفعا لا جر النفع الا ما شاء الله من الضر والنفع لكل امة
لكل اهل دين اجل مهلة ووقت اذا جاء اجلهم وقت هلاكهم فلا يستاخرون ساعة
قدر ساعة بعد الاجل ولا يستقدمون قبل الاجل قل يا محمد لاهل مكة ارايتم ان اتاكم عذابه
عذاب الله بياتا ليلا او نهارا كيف يصنعون ماذا يستعجل ماذا يستعجل
منه من عذاب الله المجرمون المشركون قالوا انتم تؤمنون قل لهم يا محمد اثم اذا ما وقع يقول
اذا نزل العذاب امنتم به قالوا نعم قل لهم يا محمد يقال لكم الان تؤمنون بالعذاب
وقد كنتم به بالعذاب تستعجلون قبل هذا استهزاء ثم قيل للذين ظلموا اشركوا
ذوقوا عذاب الخلد هل تجزون في الاخرة الا بما كنتم تكسبون تقولون وتعملون
في الدنيا ويستنبئونك يستخبرونك يا محمد احق هو يعنون العذاب والقران
قل اي نعم وربي انه لحق صدق كائن يعني العذاب وما انتم بمعجزين بفائتين
من عذاب الله ولو ان لكل نفس ظلمت اشركت بالله ما في الارض لافتدت به
لفادت به نفسها من عذاب الله واسروا الندامة الرؤساء من السفلة لما راوا
العذاب حين راوا العذاب وقضي بينهم وبين السفلة بالقسط بالعدل

ما هم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم الا ان لله ما في السموات والارض
من الخلق والعجائب الا ان وعد الله حق كائن البعث بعد الموت ولكن اكثرهم لا يعلمون
ولا يصدقون وهو يحيي ويميت في الدنيا واليه ترجعون بعد الموت يا ايها الناس يا اهل
مكة قد جاءتكم موعظة نهي من ربكم عما انتم فيه وشفاء لما في الصدور من العمى وهدى من
الضلالة ورحمة من العذاب للمؤمنين قل يا محمد لاصحابك بفضل الله الذي اكرمكم به وبرحمته
الاسلام الذي وفقكم به فبذلك بالقران والاسلام فليفرحوا هو خير يعني القران
والاسلام مما يجمعون اليهود والمشركون من الاموال قل يا محمد لاهل مكة ارايتم ما انزل الله
لكم ما خلق الله لكم من رزق من حرث وانعام فجعلتم منه حراما على النساء منفعتها
منفعة البحيرة والسائبة والوصيلة والحام وحلالا للرجال قل لهم يا محمد الله اذن لكم امركم بذلك
ام على الله تفترون تختلقون على الله الكذب وما ظن الذين يفترون يختلقون على
الله الكذب ماذا يفعل بهم يوم القيمة ان الله لذو فضل على الناس بتاخير العذاب
ولكن اكثرهم لا يشكرون ذلك ولا يؤمنون وما تكون يا محمد في شان امر وما تتلو عليهم
منه من قران سورة او اية ولا تعملون من عمل خير او شر الا كنا عليكم في امركم وقولكم
وعملكم شهودا اعمالي اذ تفيضون فيه تخوضون في القران بالتكذيب وما يعزب
ما يغيب عن ربك من مثقال ذرة وزن نملة حمراء من اعمال العباد في الارض ولا في السماء
ولا اصغر من ذلك لا اخف من ذلك ولا اكبر لا اثقل الا في كتاب مبين مكتوبا
في اللوح المحفوظ الا ان اولياء الله المؤمنين لا خوف عليهم فيما يستقبلهم من العذاب
ولا هم يحزنون على ما خلفوا من خلفهم ثم بين من هم فقال الذين امنوا بمحمد والقران
وكانوا يتقون الكفر والشرك والفواحش لهم البشرى في الحيوة الدنيا بالرؤيا
الصالحة يرونها او يرى لهم وفي الاخرة بالجنة لا تبديل لكلمات الله بالبشرى للمؤمنين
في الدنيا وفي الاخرة بالجنة لا تبديل لكلمات الله ذلك البشرى هو الفوز العظيم النجاة
الوافر فازوا بالجنة وما فيها ونجوا من النار وما فيها ولا يحزنك ثم عزاه به كي يصبر على
اذاهم قولهم يكذبهم اياك ان العزة القوة والقدرة والمنعة لله جميعا بافعالهم
هو السميع لمقالتهم العليم بفعلهم وعقوبتهم الا ان لله من في السموات ومن في الارض
من الخلق يحولهم كيف ما يشاء وما يتبع ما يعبد الذين يدعون من دون الله شركاء الهة
من الاوثان ان يتبعون ما يعبدون الا الظن الا بالظن بغير يقين وان هم ما هم يعني الرؤساء
الا يخرصون الا يكذبون للسفلة هو الذي جعل لكم خلق لكم الليل لتسكنوا فيه لتستقروا فيه
والنهار مبصرا مضيئا للذهاب والمجيء ان في ذلك فيما ذكرت لايات لعبرات لقوم
يسمعون مواعظ القران ويطيعون قالوا كفار مكة اتخذ الله ولدا من الملائكة والاوثان
سبحانه نزه عن نفسه عن الولد والشريك هو الغني عن الولد والشريك له ما في
السموات وما في الارض من الخلق والعجائب ان عندكم ما عندكم من سلطان من كتاب
ولا حجة بهذا بما تقولون على الله من الكذب اتقولون بل تقولون على الله ما لا تعلمون
ذلك من الكذب قل يا محمد ان الذين يفترون يختلقون على الله الكذب لا يفلحون
لا ينجون من عذاب الله ولا يؤمنون متاع في الدنيا يعيشون في الدنيا قليلا ثم الينا مرجعهم
بعد الموت ثم نذيقهم العذاب الشديد الغليظ بما كانوا يكفرون بمحمد والقران
ويكذبون على الله واتل اقرا عليهم نبا نوح خبر نوح بالقران اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر
عظم عليكم مقامي طول مكثي واقامتي فيكم وتذكيري وتحذيري اياكم بايات الله
من عذاب الله فعلى الله توكلت وثقت وفوضت امري الى الله فاجمعوا امركم
فاجمعوا على امر واحد وقول واحد وشركاءكم استعينوا بالهتكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة
لا تلتبسوا امركم وخوفكم على انفسكم ثم اقضوا الي امضوا علي ولا تنظرون لا تؤجلون فان
توليتم عن الايمان بما جئتكم به فما سالتكم على الايمان من اجر من جعل ان اجري

بيان

ظاهر

ما ثوابي بما دعوتكم الى الايمان الا على الله وامرت ان اكون من المسلمين مع المسلمين على دينهم
فكذبوه يعني نوحا بما اتاهم فنجيناه من الغرق ومن معه من المؤمنين في الفلك في السفينة وجعلناهم
خلائف خلفاء وسكان الارض واغرقنا الذين كذبوا باياتنا بكتابنا ورسولنا نوح فانظر
كيف كان عاقبة المنذرين كيف صار اخر امر الذين انذرتهم الرسل فلم يؤمنوا ثم بعثنا من بعده
من بعد هلاك قوم نوح رسلا الى قومهم فجاءوهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات فما كانوا ليؤمنوا
ليصدقوا بما كذبوا به من قبل من قبل يوم الميثاق كذلك هكذا نطبع نختم على قلوب المعتدين
الحلال الى الحرام ثم بعثنا من بعدهم من بعد هؤلاء الرسل موسى وهرون الى فرعون وملائه رؤسائه
باياتنا بكتابنا او يقال باياتنا التسع اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين
ونقص من الثمرات ويقال الطمس فاستكبروا عن الايمان بالكتب والرسل والايات وكانوا قوما
مجرمين مشركين فلما جاءهم الحق من عندنا الكتاب والرسل والايات قالوا ان هذا الذي جاء به موسى
لسحر مبين كذب بين وان قرات بالالف اراد به موسى ساحر كذاب قال لهم موسى اتقولون
للحق للكتاب والرسل والايات لما جاءكم حين جاءكم اسحر هذا ولا يفلح لا ينجوا ولا يامن الساحرون
من عذاب الله قالوا اجئتنا يا موسى لتلفتنا لتصرفنا عما وجدنا عليه اباءنا من عبادة الاوثان وتكون
لكما الكبرياء في الارض الملك والسلطان في ارض مصر وما نحن لكما بمؤمنين بمصدقين وقال
فرعون ائتوني بكل ساحر عليم حاذق فلما جاء السحرة قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون
من العصي والحبال فلما القوا عصيهم وحبالهم قال لهم موسى ما جئتم به ما طرحتم به السحر
هل السحر ان الله سيبطله سيهلكه ان الله لا يصلح لا يرضى عمل المفسدين الساحرين
ويحق الله الحق ويظهر دينه الحق بكلماته بتحقيقه ولو كره المجرمون وان كره المجرمون ان يكون ذلك
فما امن فما صدق لموسى بما جاء به الا ذرية من قومه من قوم فرعون كان اباؤهم من القبط وامهاتهم
من بني اسرائيل فامنوا بموسى على خوف فرعون وملائهم ورؤسائهم ان يفتنهم ان يقتلهم وان
فرعون لعال لمتخالف في الارض لدين موسى وانه لمن المسرفين لمن المشركين وقال موسى يا قوم
ان كنتم اذ كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم اذ كنتم مسلمين فقالوا على الله توكلنا ربنا يا ربنا
لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين المشركين اي لا تسلطهم علينا فيظنون انهم على الحق ونحن على الباطل
ونجنا برحمتك من القوم الظالمين الكافرين من فرعون وقومه واوحينا الى موسى واخيه وهرون
ان تبوا لقومكما ان اتخذا لقومكما بمصر بيوتا مساجد في جوف البيت واجعلوا بيوتكم قبلة نحو
الكعبة واقيموا الصلوة اتموا الصلوة وبشر المؤمنين بالنصر والنجاة والجنة وقال موسى ربنا
يا ربنا انك اتيت اعطيت فرعون وملاه رؤساه زينة زخرف واموالا كثيرة في الحيوة الدنيا
يا ربنا ليضلوا لكي يضلوا عبادك عن سبيلك عن دينك وطاعتك ربنا اطمس على
اموالهم غير اموالهم واشدد على قلوبهم احفظ قلوبهم فلا يؤمنوا فلن يؤمنوا حتى يروا العذاب
الاليم الغرق قال الله لموسى وهرون قد اجيبت دعوتكما فاستقيما على الايمان والطاعة وتبليغ
الرسالة ولا تتبعان سبيل دين الذين لا يعلمون توحيد الله ولا يصدقونه يعني فرعون وقومه
وجاوزنا عبرنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده فذهب خلفهم فرعون وجموعه بغيا
في المقالة وعدوا اراد وقتلهم حتى اذا ادركه الجمه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به
بنوا اسرائيل موسى واصحابه وانا من المسلمين مع المسلمين على دينهم فقال له جبريل الان تؤمن بعد
الغرق وقد عصيت كفرت بالله قبل الغرق وكنت من المفسدين بالقتل والشرك والدعاء
الى غير عبادة الله فاليوم ننجيك ببدنك نلقيك على النجوة بدرعك لتكون لكي تكون
لمن خلفك من الكفار اية عبرة لكي لا يعتقدوا مثل ذلك وليعلموا انك لست باله
وان كثيرا من الناس يعني الكفار عن اياتنا عن كتابنا ورسولنا لغافلون لجاحدون
ولقد بوانا انزلنا بني اسرائيل مبوا صدق ارض كريمة اردن وفلسطين ورزقناهم من الطيبات
المن والسلوى والغنائم فما اختلفوا اليهود والنصارى في محمد والقران حتى جاءهم العلم
بيان ما كتب لهم محمد بنعته وصفته ان ربك يا محمد يقضي بينهم بين اليهود والنصارى

يوم القيمة فيما كانوا فيه من الدين يختلفون يخالفون فان كنت يا محمد في شك مما انزلنا اليك
جبريل به يعني القران فسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك عبد الله ابن سلام واصحابه
فلم يسئل النبي عليه السلام ولم يكن بذلك شاكا انما اراد الله يعني بما قال له قومه لقد جاءك يا محمد
الحق من ربك يعني جبريل بالقران من ربك فيه خبر الاولين فلا تكونن من الممترين من الشاكين
ولا تكونن من الذين كذبوا بايات الله بكتاب ورسوله فتكون من الخاسرين من المغبونين
بنفسك واراد بهذا ايضا قومه ان الذين حقت عليهم وجبت عليهم كلمت ربك
بالعذاب لا يؤمنون في علم الله ولو جاءتهم كل اية طلبوا حتى يروا العذاب الاليم يوم بدر ويوم
احد ويوم الاحزاب فلولا كانت فهلا كانت قرية امنت عند نزول العذاب فنفعها
ايمانها يقول لم ينفع ايمانهم لما امنوا حين امنوا كشفنا عنهم صرفنا عنهم عذاب الخزي عذاب
الشدة في الحيوة الدنيا ومتعناهم الى حين تركناهم بلا عذاب الى حين الموت ولو شاء
ربك يا محمد لامن من في الارض كلهم جميعا جميع الكفار افانت تكره الناس تجبر الناس
حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس كافرة ان تؤمن الا باذن الله بارادة الله وتوفيقه ويجعل
الرجس يترك الكذب على الذين [illegible] في قلوب الذين لا يعقلون في توحيد الله نزلت
هذه الاية في شان ابي طالب حرص النبي صلى الله عليه وسلم على ايمانه ولم يرد الله ان
يؤمن قل لهم يا محمد انظروا ماذا في السموات من الشمس والقمر والنجوم والارض
وما في الارض من الشجر والدواب والجبال والبحار كلها اية لكم [illegible] قال وما تغني
الايات والنذر الرسل عن قوم لا يؤمنون في علم الله مضوا من قبلهم من الكفار
قل فانتظروا بنزول العذاب عليكم وهلاككم ثم ننجي رسلنا والذين امنوا بالرسل
بعد هلاك قومهم كذلك هكذا حقا واجبا علينا ننجي المؤمنين مع الرسل قل يا ايها
الناس يا اهل مكة ان كنتم في شك من ديني الاسلام فلا اعبد الذين تعبدون من
دون الله من الاوثان ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم بقبض ارواحكم ثم يحييكم بعد
ان يميتكم وامرت ان اكون من المؤمنين على دينهم وان اقم وجهك للدين اخلص
دينك وعملك لله حنيفا مسلما ولا تكونن من المشركين مع المشركين على دينهم
ولا تدع ولا تعبد من دون الله ما لا ينفعك في الدنيا والاخرة ان عبدته ولا يضرك
ان لم تعبده فان فعلت عبدت فانك اذا من الظالمين من الضارين لنفسك
وان يمسسك الله بضر يصيبك الله بضر شدة وامر تكرهه فلا كاشف له فلا دافع الضر
الا هو وان يردك يصيبك بخير نعمة وامر تسر به فلا راد لفضله لا مانع لعطيته يصيب به
يخص به بالفضل من يشاء من عباده من كان اهلا لذلك وهو الغفور المتجاوز لمن تاب
الرحيم لمن مات على التوبة قل يا ايها الناس يا اهل مكة قد جاءكم الحق الكتاب
والرسول من ربكم فمن اهتدى بالكتاب والرسول فانما يهتدي لنفسه يعني ثوابه
لنفسه ومن ضل ومن كفر بالكتاب والرسول فانما يضل عليها يقول عليها جناية
ذلك وما انا عليكم بوكيل بكفيل نسختها اية القتال واتبع يا محمد ما يوحى اليك
ما امر لك في القران من تبليغ الرسالة واصبر على ذلك حتى يحكم الله بينك وبينهم
بقتلهم وهلاكهم يوم بدر وهو خير الحاكمين اقضى القاضين بهلاكهم وتعذيبهم وهو خير
الحاكمين لكتاب احكمت اياته وبالله التوفيق ومن سورة التي يذكر فيها هود
وهي كلها مكية اياتها مائة وعشرون وكلماتها الف وستمائة وخمسة عشر وحروفها ستة الاف وثمانمائة
وخمسة بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله الر يقول انا الله ارى ويقال قسم
اقسم به كتاب ان هذا الكتاب يعني القران احكمت اياته بالحلال والحرام والامر والنهي ثم فصلت
بينت من لدن من عند حكيم حكيم امر ان لا يعبد غيره خبير بمن يعبده وبمن لا يعبده الا تعبدوا
بان لا توحدوا الا الله انني لكم منه من الله نذير من النار وبشير بالجنة وان استغفروا ربكم وحدوا
ربكم ثم توبوا اليه اقبلوا اليه بالتوبة والاخلاص يمتعكم متاعا حسنا يعيشكم عيشا حسنا

بالعذاب

[illegible] فضله

بلا عذاب الى اجل مسمى الى وقت معلوم يعني الموت ويؤت ويعطي كل ذي فضل ثوابه في الاخرة وان تولوا
عن الايمان والتوبة فاني اخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم عذاب يوم كبير عظيم الى الله مرجعكم
بعد الموت وهو على كل شيء من الثواب والعقاب قدير الا انهم يعني اخنس بن شريق
واصحابه يثنون صدورهم يغفرون في قلوبهم بغض رسولهم يعني محمدا وعداوته ليستخفوا منه ليستروا
من محمد صلى الله عليه وسلم بغضه وعداوته باظهار المحبة له والمجالسة معه الا حين يستغشون
ثيابهم يغطون رؤسهم بثيابهم يعلم ما يسرون فيما بينهم وما يضمرون في قلوبهم وما يعلنون
من القتال والجفا ويقال من المحبة والمجالسة انه عليم بذات الصدور بما في القلوب من خير والشر
وما من دابة في الارض الا على الله رزقها الا الله قائم برزقها ويعلم مستقرها حيث تاوي بالليل
ومستودعها حيث تموت فيه ويقال كل اي رزق كل دابة واجلها واثرها في كتاب مبين
مكتوب في اللوح المحفوظ مبين معلوم مقدور ذلك عليها وهو الذي والهكم هو الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام من ايام اول الدنيا طول كل يوم الف سنة اول يوم منها يوم الاحد واخر يوم منها
يوم الجمعة وكان عرشه قبل ان خلق السموات والارض على الماء وكان الله قبل العرش والماء
ليبلوكم ليختبركم من المخلوق والموت ايكم احسن عملا اخلص عملا ولئن قلت لاهل مكة انكم مبعوثون
محيون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا كفار مكة ان هذا ما هذا الذي يقول محمد الا سحر مبين
كذب بين لا يكون ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة الى وقت معلوم يوم بدر ليقولن يعني
اهل مكة ما يحبسه عن استهزاء به الا يوم ياتيهم العذاب ليس مصروفا عنهم لا يصرف عنهم العذاب
وحاق دار ووجب ونزل بهم ما كانوا به يستهزءون عذاب ما كانوا به يستهزءون ويقال بما كانوا يستهزءون
بمحمد والقران ولئن اذقنا اصبنا الانسان يعني الكافر منا رحمة نعمة ثم نزعناها منه اخذناها منه انه ليؤس
يئس من نعمتي وانقطع رجاؤه من الرحمة كفور كافر بنعم الله لا يشكر ولئن اذقناه اصبناه يعني الكافر
نعماء بعد ضراء مسته شدة اصابته ليقولن يعني الكافر ذهب السيئات عني الشدة عني انه لفرح
بطر فخور بنعم الله غير شاكر له الا محمد واصحابه الا الذين صبروا على الايمان وعملوا الصالحات الطاعات
فيما بينهم وبين ربهم فانهم لا يعقلون ذلك ولكن يصبرون بالشدة ويشكرون بالنعمة اولئك لهم مغفرة
لذنوبهم في الدنيا واجر كبير ثواب عظيم في الجنة فلعلك يا محمد تارك بعض ما يوحى اليك امر لك
في القران من تبليغ الرسالة وسب الهتهم وعيبها وضائق به فيما امرت صدرك قلبك
ان يقولوا بان يقولوا كفار مكة لولا انزل هلا انزل عليه على محمد كنز مال من السماء فينفقه
او جاء معه ملك يشهد له انما انت يا محمد نذير رسول مخوف والله على كل شيء من مقالتهم
وعذابهم وكيل كفيل ويقال شهيد ام يقولون بل يقولون كفار مكة افتراه اختلقه محمد القران
من تلقاء نفسه فانما تاته قل لهم يا محمد فاتوا بعشر سور مثله مثل سور القران مثل سورة البقرة وال عمران
والنساء والمائدة والانعام والاعراف والانفال والتوبة ويونس وهود مفتريات مختلقات
من تلقاء انفسكم وادعوا من استطعتم استعينوا بما عبدتم من دون الله ان كنتم صادقين
ان محمدا اختلقه من تلقاء نفسه فسكتوا عن ذلك فقال الله فان لم يستجيبوا لكم فان لم
يجيبك الظلمة فاعلموا يا معشر الكفار انما انزل جبريل بالقران بعلم الله وامره وان لا اله الا هو
فهل انتم مسلمون مقرون بمحمد والقران من كان يريد الحيوة الدنيا بعمله الذي افترض الله عليه
وزينتها زهرتها نوف اليهم نوفر اعمالهم فيها في الدنيا لا يبخسون لا ينقصون من ثواب
اعمالهم اولئك الذين عملوا لغير الله ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها رد عليهم
ما عملوا في الدنيا من الخيرات وباطل ما كانوا يعملون لا يثابون في الاخرة بما كانوا يعملون في الدنيا
من الخيرات لانهم عملوا لغير الله افمن كان على بينة من ربه على بيان نزل من ربه يعني القران ويتلوه
يقرا عليه القران شاهد منه من الله يعني جبريل ومن قبله من قبل القران كتاب موسى
توراة موسى قرا عليه جبريل اماما يقتدى به ورحمة لمن امن به اولئك من امن بكتاب
موسى يؤمنون به بمحمد والقران وهو عبد الله بن سلام واصحابه ومن يكفر به بمحمد والقران
من الاحزاب من جميع الكفار فالنار موعده مصيره فلا تك يا محمد في مرية في شك منه

من يعمر من كفر بالقران انه الحق من ربك ان مصير من كفر بالقران النار ويقال فلا تك في مرية في شك
منه من القران انه الحق من ربك نزل به جبريل ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يؤمنون ومن اظلم
اعتى واجرا على الله ممن افترى اختلق على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم يساقون الى
ربهم ويقول الاشهاد الملائكة والانبياء هولاء الكفار الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله
على الظالمين المشركين الذين يصدون يصرفون عن سبيل الله عن دين الله وطاعته
ويبغونها عوجا يطلبونها زيغا ويقال غيرا وهم بالاخرة بالبعث بعد الموت هم كافرون
جاحدون اولئك لم يكونوا معجزين في الارض بفائتين من عذاب الله وما كان لهم من دون
الله من عذاب الله من اولياء يحفظهم يضاعف لهم العذاب يعني الروسا ما كانوا
يستطيعون السمع اى ما كانوا لا يستطيعون السمع الاستماع الى كلام محمد من بغضه
ويقال بما كانوا لا يستطيعون السمع الاستماع الى كلام محمد وما كانوا يبصرون الى محمد من بغضه
ويقال وبما كانوا لا يبصرون محمدا من بغضه اولئك الروسا هم الذين خسروا انفسهم
غبنوا انفسهم واهاليهم ومنازلهم وخدمهم الى الجنة ووارثه غيرهم من الموقنين وضل عنهم بطل
عنهم واشتغل عنهم بانفسهم ما كانوا يفترون يعبدون من دون الله بالكذب لا جرم حقا
انهم في الاخرة هم الاخسرون المغبونون بذهاب الجنة وما فيها ان الذين امنوا بمحمد والقران
وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم واخبتوا الى ربهم اخلصوا لربهم وخضعوا لربهم
وتخشعوا لربهم اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون المقيمون مثل الفريقين
الكافر والمؤمن كالاعمى والاصم يقول مثل الكافر كالاعمى لا يبصر الحق والهدى وكالاصم لا يسمع
الحق والهدى والبصير والسميع يقول ومثل المؤمن كمثل البصير يبصر الحق والهدى وكالسميع
يسمع الحق والهدى هل يستويان مثلا في المثل يقول هل يستوى الكافر مع المؤمن في الطاعة
والثواب افلا تذكرون تتعظون بامثال القران فتؤمنوا ولقد ارسلنا نوحا الى قومه
فلما جاءهم قال لهم اني لكم من الله نذير رسول مخوف مبين بلغة تعلمونها ان لا تعبدوا بان
لا توحدوا الا الله اني اخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم ان لم تؤمنوا عذاب يوم اليم
وجيع وهو الغرق فقال الملأ الروسا الذين كفروا من قومه من قوم نوح ما نراك يا نوح
الا بشرا ادميا مثلنا وما نراك اتبعك امن بك الا الذين هم اراذلنا سفلتنا
وضعفاؤنا بادى الراى ظاهر الراى الضعف ويقال سوا رايهم خملهم عن ذلك وما نرى لكم
علينا من فضل بالفضل تقولون تاكلون وتشربون كما ناكل وتشرب بل نظنكم كاذبين بما تقولون
تاكلون وتشربون كما ناكل ونشرب بل نظنكم كاذبين بما تقولون قال نوح يا قوم ارايتم ان
كنت يقول اني على بينة من ربي على بيان نزل من ربي واتاني رحمة من عنده اكرمني بالنبوة
والاسلام فعميت عليكم البينة وان قرات فعميت يقول التبست عليكم نبوتي
وديني انلزمكموها انلزمكموها وتكرهكموها وانتم لها كارهون جاحدون ويا قوم لا اسئلكم عليه
على التوحيد مالا جعلا ان اجري ما ثوابي الا على الله وما انا بطارد الذين امنوا يقول لكم انهم ملاقوا
ربهم معاينوا ربهم فيجازيهم عنده ولكني اراكم قوما تجهلون امر الله ويا قوم من ينصرني
من يمنعني من الله من عذاب الله ان طردتهم يقول لكم افلا تذكرون تتعظون بها فتؤمنوا به
ولا اقول لكم عندي خزائن الله مفاتيح خزائن الله في الرزق ولا اعلم الغيب ولا اقول للذين
تزدري اعينكم لن ياخذهم اعينكم يقول تحقرون في اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا ان يكرمهم الله
بتصديق الايمان الله اعلم بما في انفسهم بما في قلوبهم من التصديق اني اذا ان طردتهم لمن
الظالمين الضارين بنفسي قالوا يا نوح قد جادلتنا فاصمتنا ودعوتنا الى غير دين ابائنا
فاكثرت جدالنا خصومتنا ودعانا فاتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين
انه نازل بنا قال نوح انما ياتيكم به الله يقول ياتي الله بعذابكم ان شاء فيعذبكم وما انتم بمعجزين
بفائتين من عذاب الله ولا ينفعكم نصحي دعائي وتحذيري اياكم من عذاب الله ان اردت
ان انصح لكم احذركم من عذاب الله وادعوكم الى التوحيد ان كان الله قد كان الله يريد ان

متى نزول العذاب وما علامته
ولا اقول اني ملك من السماء

يغويكم

يغويكم ان يضلكم عن الهدى يهويكم او يكرمني واليه ترجعون بعد الموت فيخبركم باعمالكم ام يقولون
بل يقولون قوم نوح لنوح افتراه اختلقه نوح بما اتانا به من تلقاء نفسه قل لهم يا نوح ان افتريته
اختلقته من تلقاء نفسي فعلي اجرامي واثمي وانا بريء مما تجرمون تاثمون ويقال نزلت
هذه الاية في محمد صلى الله عليه وسلم واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من
قد امن فلا تبتئس فلا تحزن بهلاكهم بما كانوا يفعلون في كفرهم واصنع الفلك هذه من
علاج السفينة باعيننا بمنظرنا ووحينا بامرنا ولا تخاطبني ولا تراجعني في الذين ظلموا في نجاة
الذين كفروا انهم مغرقون بالطوفان ويصنع الفلك اخذ في علاج السفينة وكلما مر عليه ملأ روسا
من قومه سخروا منه هزؤوا بمعالجة السفينة قال ان تسخروا منا اليوم فانا نسخر منكم بعد
اليوم كما تسخرون اليوم منا فسوف تعلمون من ياتيه عذاب يخزيه يذله ويهلكه ويحل عليه
يجب عليه عذاب مقيم دائم في الاخرة حتى اذا جاء امرنا وقت عذابنا وفار التنور نبع
الماء من التنور ويقال طلع الفجر قلنا احمل فيها في السفينة من كل زوجين اثنين من كل صنف
اثنين ذكر وانثى واهلك الا من سبق وجب عليه القول بالعذاب ومن امن معك
ايضا احمل معك في السفينة وما امن معه الا قليل ثمانون انسانا وقال لهم اركبوا فيها
في السفينة بسم الله مجريها حيث تجري ومرسيها يقول حيث تجرا وحيث تحبس ان قرات
مجريها ومرسيها يقول الله مجريها حيث يشاء ومرسيها حيث يشاء ان ربي لغفور متجاوز
رحيم لمن تاب وهي تجري بهم باهلها في موج في غمر الماء كالجبال كجبل عظيم في الارتفاع
ونادى نوح دعا نوح ابنه كنعان وكان في معزل في ناحية من الجبل ويقال في ناحية من السفينة
يا بني اركب معنا ادخل معنا بلا اله الا الله ولا تكن مع الكافرين على دينهم فتغرق بالطوفان
قال ساوي ساذهب الى جبل يعصمني يمنعني من الماء من الغرق قال نوح لا عاصم اليوم
من امر الله من عذاب الله من الغرق الا من رحم الله من المؤمنين وحال بينهما بين كنعان
ونوح ويقال بين كنعان والجبل ويقال بين كنعان والسفينة الموج فكان فكان من
من المغرقين بالطوفان وقيل يا ارض ابلعي ماءك استقى ماءك ويا سماء اقلعي احبسي
ماءك وغيض الماء ونقص الماء وقضي الامر وفرغ من هلاك القوم اى هلك من هلك ونجا
واستوت السفينة على الجودي وهو جبل بنصيبين في ارض موصل وقيل بعدا اسحقا
من رحمة الله للقوم الظالمين المشركين قوم نوح ونادى دعا نوح ربه فقال رب يا رب
ان ابني كنعان من اهلي الذي وعدت ان تنجي وان وعدك الحق كاين وانت احكم الحاكمين
اعدل الحاكمين وعدتني نجاتي ونجاة اهلي قال الله يا نوح انه ليس من اهلك الذي وعدتك
ان انجيه انه عمل في الشرك غير صالح غير مرضي وان قرات انه عمل غير صالح يقول دعاؤك
اياي بنجاته غير مرضي فلا تسئلني نجاة ما ليس لك به علم انه اهل للنجاة اني اعظك
انهاك ان تكون الا ان تكون مع الجاهلين سؤلك اياي ما لا تعلم قال نوح رب يا رب
اني اعوذ بك امتنع بك ان اسئلك نجاة ما ليس لي به علم انه اهل للنجاة والا تغفر لي
يقول ان لم تغفر لي يعني ان لم تجاوز عني وترحمني ولا ترحمني فتعذبني اكن من الخاسرين
بالعقوبة قيل يا نوح اهبط انزل من السفينة بسلام منا سلما بسلامة منا وبركات
سعادات عليك وعلى امم جماعة ممن معك في السفينة من اهل السعادة وامم جماعة
في اصلابهم سنمتعهم سنعيشهم بعد خروجهم من اصلاب ابائهم ثم يمسهم يصيبهم منا
عذاب اليم وجيع بعد ما كفروا وهم اهل الشقاوة قال ابن عباس اوحى الله الى نوح وهو
ابن اربع مائة وثمانين سنة ودعا قومه مائة وعشرين سنة وركب في السفينة وهو ابن
ست مائة سنة وعاش بعد ما ركب في السفينة ثلثمائة وخمسين سنة وبقي في السفينة
خمسة اشهر وكان طول سفينة ثلثمائة ذراع بذراعها وعرضها خمسون ذراعا وطولها
في السماء ثلثون ذراعا وكان لها ثلثة ابواب اسفل من بعض حمل في باب الاسفل السباع
والهوام وحمل في باب الاوسط الوحوش والبهائم وحمل في باب الاعلى بني ادم وكانوا ثمانين

انسانا اربعون رجلا واربعون امراة وكان ابو الناس بعد ادم صلوات الله عليه
وكان معه ثلثة بنين سام وحام ويافث تلك هذه من انباء الغيب من اخبار الغيب عندي
نوحيها اليك نرسل جبريل اليك يا محمد باخبار الامم الماضية ما كنت تعلمها يعني اخبار الامم
انت ولا قومك من قبل هذا القرآن فاصبر يا محمد على اذاهم وتكذيبهم اياك ان العاقبة
اخر الامر بالنصرة والجنة للمتقين الكفر والشرك والفواحش والى عاد وارسلنا الى عاد
اخاهم نبيهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذي امركم ان تؤمنوا به
ان انتم ما انتم بعبادة الاوثان الا مفترون كاذبون على الله لم يامركم بعبادتها يا قوم لا اسئلكم
عليه على التوحيد اجرا جعلا ان اجري ما ثوابي الا على الذي فطرني خلقني افلا تعقلون
افلا تصدقون افليس لكم ذهن الانسانية ويا قوم استغفروا وحدوا ربكم ثم توبوا الى الله اقبلوا
اليه بالتوبة والاخلاص يرسل السماء عليكم مدرارا مطرا دائما ويزدكم كلما تحتاجون
اليه ويزدكم قوة الى قوتكم شدة الى شدتكم بالمال والبنين ولا تتولوا عن الايمان والتوبة
مجرمين مشركين بالله قالوا يا هود ما جئتنا ببينة ببيان ما تقول وما نحن بتاركي الهتنا
عن قولك بقولك وما نحن لك بمؤمنين بمصدقين بالرسالة ان نقول ما نقول فيما
نهاك الا اعتراك يصيبك بعض الهتنا بسوء بخبل لانك تشتمها قال اني
اشهد الله واشهدوا اني برىء مما تشركون بالله من الاوثان وما تعبدونها من دونه
من دون الله فكيدوني فاعملوا في هلاكي انتم والهتكم جميعا ثم لا تنظرون لا تؤجلوني ولا تتركوا
في احدا اني توكلت على الله فوضت امري اليه ربي خالقي ورازقي وربكم خالقكم
ورازقكم ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها يميتها ويحييها ويقال في قبضته يفعل ما يشاء
ان ربي على صراط مستقيم اي عليه دله الخلق ويقال يدعوا الخلق الى صراط مستقيم دين
قائم برضاه وهو الاسلام فان تولوا عن الايمان والتوبة فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم
من الرسالة ويهلككم ويستخلف ربي قوما غيركم خيرا منكم واطوع ولا تضرونه شيئا ولا
يضر الله هلاككم شيئا ان ربي على كل شيء من اعمالكم حفيظ حافظ شهيد ولما جاء
امرنا نجينا هودا والذين امنوا معه برحمة بنعمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ شديد
وتلك عاد جحدوا بايات ربهم الذي اتاهم بها هود وعصوا رسله بالتوحيد
واتبعوا امر كل جبار يعني قول كل قتال على الغضب عنيد معرض عن الله واتبعوا في هذه
الدنيا لعنة اهلكوا في الدنيا بالريح ويوم القيامة هم لعنة اخرى وهي النار الا ان عادا كفروا ربهم
جحدوا ربهم الا بعدا لعاد قوم هود من رحمة الله والى ثمود ارسلنا الى ثمود اخاهم نبيهم
صالحا قال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذي امركم ان تؤمنوا به هو انشأكم
من الارض خلقكم من آدم وآدم من اديم الارض واستعمركم فيها عمركم في الارض وجعلكم
سكانها فاستغفروه فوحدوه ثم توبوا اليه اقبلوا اليه بالتوبة والاخلاص ان ربي
قريب بالاجابة مجيب لمن وحده قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا فرجوناك
قبل هذا قبل ان تامرنا بدين غير دين ابائنا اتنهانا ان نعبد ما يعبد اباؤنا من الاوثان
واننا لفي شك مما تدعونا اليه مريب ظاهر الشك بدينك يا رسينا قال يا قوم ارايتم
ان كنت يقول اني على بينة من ربي على بيان نزل من ربي واتاني منه رحمة اكرمني
بالنبوة والاسلام فمن ينصرني يمنعني من الله من عذاب الله ان عصيته فتركت امره فما تزيدونني
غير تخسير خسارا في الابعيرة في خسارتكم ويا قوم هذه ناقة الله لكم اية علامة فذروها فاتركوها
تاكل في ارض الله في ارض الحجر ولا تمسوها بسوء بعقر فياخذكم عذاب قريب بعد
ثلاثة ايام فعقروها فقتلوها قتلها قدار بن سالف ومصدع بن دهر وقسموا لحمها على الف وخمسمائة
دار فقال صالح لهم بعد قتلها تمتعوا في داركم في مدينتكم ثلاثة ايام ثم يأتيكم العذاب اليوم
الرابع قالوا ما العلامة ما علامة العذاب قال تصبحون اليوم الاول وجوهكم مصفرة وتصبحوا
اليوم الثاني وجوهكم محمرة وتصبحوا اليوم الثالث وجوهكم مسودة ثم يأتيكم العذاب

اليوم

اليوم الرابع ذلك العذاب وعد غير مكذوب غير مردود فلما جاء امرنا عذابنا نجينا صالحا والذين امنوا
معه برحمة بنعمة منا ومن خزي من عذاب يومئذ ان ربك هو القوي بنجاة اوليائه العزيز
بنقمة اعدائه واخذ الذين ظلموا اشركوا الصيحة بالعذاب فاصبحوا في ديارهم في عساكرهم جاثمين
ميتين لا يتحركون اي صاروا رمادا كان لم يغنوا فيها كان لم يكونوا في الارض قط الا ان ثمودا قوم
صالح كفروا ربهم كفروا بربهم الا بعدا لثمود لقوم صالح من رحمة الله ولقد جاءت رسلنا
جبريل ومن معه من الملائكة اثنى عشر ملكا ابراهيم الى ابراهيم بالبشرى بالبشارة له بالولد
قالوا سلاما سلموا على ابراهيم حين دخلوا عليه قال سلام رد عليهم السلام وان قرأت
سلم امري بالسلامة فما لبث مكث ابراهيم ان جاء بعجل سمين حنيذ مشوي ثم قدمه
بين ايديهم فلما راى ايديهم لا تصل اليه الى طعامه لانهم لا يحتاجون الى طعامه نكرهم انكرهم ذلك
واوجس منهم خيفة اوقع في نفسه خوفا منهم وظن انهم لصوص حيث لم ياكلوا من طعامه فلما
علموا خوفه قالوا لا تخف منا يا ابراهيم انا ارسلنا الى قوم لوط لنهلكهم وامراته سارة قائمة
بالخدمة فضحكت تعجبت من خوف ابراهيم من اضيافه فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق
يعقوب ولد الولد فضحكت فحاضت قالت يا ويلتي االد وانا عجوز بنت ثماني وتسعين سنة
العجوز الكبير ولد كيف هذا وهذا بعلي زوجي ابراهيم شيخا ابن تسع وتسعين سنة ان
هذا الشيء عجيب عجب قالوا لها اتعجبين من امر الله قدرة الله رحمة الله وبركاته سعادته
عليكم اهل البيت اهل بيت ابراهيم انه حميد يا عالكم مجيد كريم يكرمكم بولد صالح فلما ذهب
عن ابراهيم الروع الخوف وجاءته البشرى البشارة بالولد يجادلنا يخاصمنا في قوم لوط
في هلاك قوم لوط ان ابراهيم لحليم عن الجهل اواه رحيم منيب مقبل الى الله يا ابراهيم
اعرض عن هذا عن جدالك هذا انه قد جاء امر ربك عذاب ربك باهلاك قوم لوط
وانهم اتيهم ياتيهم عذاب غير مردود غير مصروف عنهم ولما جاءت رسلنا جبريل ومن
معه من الملائكة لوطا الى لوط سيء بهم ساءه مجيئهم وضاق بهم اغتم بمجيئهم ذرعا اغتماما
شديدا خاف عليهم من صنيع قومه وقال في نفسه هذا يوم عصيب شديد على وجاءه قومه
قوم لوط يهرعون اليه يسرعون الى داره يهرولون حوله ومن قبل من قبل مجيء جبريل
اليهم كانوا يعملون السيئات عليهم الخبث قال لهم لوط يا قوم هؤلاء بناتي ويقال بنات
قومي هن اطهر لكم انا ازوجكم فاتقوا الله فاخشوا الله في الحرام ولا تخزوني في ضيفي لا تفضحوني
في اضيافي اليس منكم رجل رشيد يدلكم الى الصواب ويامركم بالمعروف وينهاكم عن المنكر
قالوا لقد علمت يا لوط ما لنا في بناتك من حق من حاجة وانك لتعلم ما نريد يعنون
عليهم الخبث قال لوط في نفسه لو ان لي بكم قوة بالبدن والولد او اوي اذا ان ارجع
الى ركن رشيد العشيرة كثيرة لا منتقمت نفسي منكم فلما علم جبريل والملائكة
خوف لوط من تهديد قومه قالوا يا لوط انا رسل ربك لن يصلوا اليك بالهلاك
نحن نهلكهم فاسر باهلك ويقال ادلج بهم بقطع من الليل في بعض
من الليل اخر الليل عند السحر ولا يلتفت منكم احد لا يتخلف منكم احد الا امراتك
واهله المنافقة انه مصيبها سيصيبها ما اصابهم من العذاب ان موعدهم الصبح بالهلاك
عند الصباح قال لوط الآن جبريل قال جبريل يا لوط اليس الصبح بقريب كانه اراد ولم ير لوط
فلما جاء امرنا عذابنا باهلاكهم جعلنا عاليها سافلها قلبنا وجعلنا اسفلها اعلاها واعلاها
اسفلها وامطرنا عليها على شذاذها ومسافريها حجارة من سجيل من سنج وجل مثل
الاجر ويقال من سماء الدنيا منضود متتابع بعضها على اثر بعض مسومة مخططة بالسواد
والحمرة والبياض ويقال مكتوب عليها اسم من هلك بها عند ربك يا محمد تاتي تلك الحجارة
وما هي يعني الحجارة من الظالمين ببعيد من الظالمين من هذه الامة ببعيد
من يعذبني بهما اي بمثلهم والى مدين ارسلنا الى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله
وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذي امركم ان تؤمنوا به ولا تنقصوا المكيال والميزان اي لا تنقصوا الكيل

بالكيل والوزن اني اريكم بخير بسعة ومال ورخص السعر واني اخاف عليكم ان لم تومنوا ولم توفوا
بالكيل والوزن عذاب يوم محيط يحيط بكم ولا يفلت منكم احد من القحط والجذوبة وغير
ذلك ويا قوم اوفوا المكيال والميزان اتموا الكيل والوزن بالقسط بالعدل ولا تبخسوا الناس
اشياءهم لا تنقصوا حقوق الناس بالكيل والوزن ولا تعثوا في الارض مفسدين لا تعملوا
في الارض بالفساد بعبادة الاوثان ودعا الناس اليها وبخس الكيل والميزان والوزن بقية
الله خير لكم ثواب الله على وفاء الكيل والوزن خير لكم ويقال ما يبقي الله لكم من الحلال خير لكم مما تبخسون
بالكيل والوزن ان كنتم مومنين مصدقين بما اقول لكم وما انا عليكم بحفيظ بكفيل احفظكم لانه لم
يكن مامورا بقتالهم قالوا يا شعيب اصلواتك تامرك اقراءتك تامرك ان نترك
ما يعبد اباؤنا من الاوثان او ان بل ان نفعل في اموالنا ما نشاء من البخس في الكيل والوزن
انك لانت الحليم الرشيد السفيه الضال استهزاء قال يا قوم ارايتم مهله ان كنت يقول اني
على بينة من ربي على بيان نزل من ربي ورزقني منه رزقا حسنا اكرمني بالنبوة والاسلام
واعطاني مالا وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه يقول ما اريد ان افعل ما انهاكم عنه من البخس
في الكيل والوزن ان اريد ما اريد الا الاصلاح العدل بالكيل والوزن ما استطعت وما توفيقي
بوفاء الكيل والوزن الا بالله من الله عليه توكلت فوضت امري الى الله واليه انيب ويا قوم
لا يجرمنكم لا يحملنكم شقاقي بغضي وعداوتي حتى لا تومنوا ولا توفوا بالكيل والوزن ان يصيبكم
فيصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح من الغرق والطوفان او قوم هود المهلك بالريح او قوم
صالح الصيحة بالعذاب وما قوم لوط وما خير قوم لوط منكم ببعيد قد بلغكم ما اصابهم سر
واستغفروا ربكم وحدوه ثم توبوا اليه اقبلوا اليه بالتوبة والاخلاص ان ربي رحيم لعباده
المومنين ودود متودد اليهم بالمغفرة والثواب ويقال محبب لهم يحبهم ويحببهم الى الخلق
ويقال يحبب اليهم الطاعة قالوا يا شعيب ما نفقه ما نفقه كثيرا مما تقول لما يامرنا
وانا لنريك فينا ضعيفا ضرير البصر ولولا رهطك قومك لرجمناك لقتلناك
وما انت علينا بعزيز بكريم قال يا قوم ارهطي قومي اعز عليكم من الله ومن كتابه ودينه ويقال
عقوبة رهطي اشد عليكم من عقوبة الله واتخذتموه نبذتموه وراءكم ظهريا خلف ظهوركم
ما جئت به من الكتاب ان ربي بما تعملون بعقوبة ما تعملون محيط عالم ويا قوم اعملوا على
مكانتكم على دينكم في منازلكم اني عامل بهلاككم سوف تعلمون من ياتيه الذي ياتيه
عذاب يخزيه يذله ويهلكه ومن هو كاذب على الله وارتقبوا انتظروا الهلاكي اني معكم رقيب
منتظر لهلاككم ولما جاء امرنا عذابنا نجينا شعيبا والذين امنوا معه برحمة منا واخذت
الذين ظلموا اشركوا يعني قوم شعيب الصيحة بالعذاب فاصبحوا في ديارهم فصار
وادي عساكرهم جاثمين ميتين رمادا كان لم يغنوا فيها كان لم يكونوا في الارض قط الا بعدا لمدين
يعني قوم شعيب من رحمة الله كما بعدت ثمود قوم صالح من رحمة الله وكان عذاب قوم
صالح وقوم شعيب سواء كلاهما كانا الصيحة بالعذاب اصابهم وشدد قوم صالح اتاهم من تحت
ارجلهم العذاب وقوم شعيب اتاهم من فوق رؤسهم العذاب ولقد ارسلنا موسى باياتنا
التسع وسلطان مبين حجة مبينة الى فرعون وملائه رؤسائه فاتبعوا امر فرعون قول فرعون
وتركوا قول موسى وما امر فرعون قول فرعون منكم برشيد بصواب يقدم قومه يوم القيامة
فاوردهم فادخلهم النار وبئس الورد المورود بئس المدخل فرعون وبئس المدخل النار
ويقال بئس الداخل فرعون وبئس المدخول قومه واتبعوا في هذه لعنة اهلكوا في هذه
الدنيا بالغرق ويوم القيمة لهم لعنة اخرى وهي النار بئس الرفد المرفود يقول بئس الغرق
وردفه النار ويقال بئس العون وبئس المعان ذلك الذي ذكرت من انباء القرى من
اخبار القرى الماضية نقصه عليك ننزل عليك جبريل باخبارها منها قائم ينظر اليها قد باد
اهلها وحصيد منها ما قد خرب وهلك اهلها وما ظلمناهم باهلاكهم ولكن ظلموا انفسهم
بالكفر والشرك وعبادة الاوثان فما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون يعبدون من دون الله

من عذاب الله

من عذاب الله من شيء لما جاء امر ربك حين جاء عذاب ربك وما زادوهم عبادة الهتهم غير تتبيب
غير تخسير وكذلك اخذ ربك عذاب ربك اذا اخذ القرى عذب اهل القرى وهي ظالمة مشركة
كافرة ان اخذه عذابه اليم وجيع شديد ان في ذلك فيما ذكرت لك لاية لعبرة لمن خاف
عذاب الاخرة فلا يفتدي بهم ذلك يوم يوم القيامة مجموع له الناس يجمع فيه الاولون والاخرون
وذلك يوم مشهود يشهده اهل السماء واهل الارض وما نؤخره يعني ذلك العذاب في ذلك
اليوم الا لاجل معدود لوقت معلوم يوم ياتي ذلك اليوم لا تكلم نفس لا تشفع نفس
صالحة لاحد الا باذنه بامره فمنهم من الناس يومئذ شقي قد كتب عليه الشقاوة وسعيد
قد كتب له السعادة فاما الذين شقوا كتب عليهم الشقاوة ففي النار لهم فيها زفير صوت
كزفير الحمار في صدره وهو اول ما ينهق وشهيق كشهيق الحمار في حلقه وهو اخر ما يفرغ من نهيقه
خالدين فيها دائمين فيها في النار ما دامت السموات والارض كدوام السموات والارض
منذ خلقتا الى ان تفنيا الا ما شاء ربك وقد شاء ربك ان يخلده في النار ويقال يخلد من كتب
على الشقا ما دامت السموات والارض وثنوا وهم الا ما شاء ربك ان يحوله من الشقاوة
الى السعادة لقوله يمحو الله ما يشاء ويثبت ويقال يكونون دائمين في النار ما دامت السموات
والارض سماء النار وارض النار الا ما شاء ربك ان يخرجهم من اهل التوحيد من كانت
شقاوته بذنب دون الكفر فيدخل الجنة لا بانه خالصا ان ربك فعال لما يريد كما يريد
واما الذين سعدوا الكتب لهم السعادة ففي الجنة خالدين فيها دائمين في الجنة ما دامت
السموات والارض وثنوا وهم الا ما شاء ربك ان يحوله من السعادة الى الشقاوة لقوله
يمحو الله ما يشاء من الشقاوة والسعادة ويثبت ويقال يكونون في الجنة دائمين ما دامت السموات
والارض سماء الجنة وارض الجنة الا ما شاء ربك ان يعذب به في النار قبل ان يدخل الجنة ثم يخرجه
من النار ويدخله الجنة فيكون بعد ذلك دائما في الجنة عطاء ثوابا لهم غير مجذوذ غير منقوص
وغير مقطوع فلا تك في مرية في شك مما يعبد هؤلاء اهل مكة ما يعبدون الا كما يعبد اباؤهم
من قبل من قبلهم وهلكوا على ذلك وانا لموفوهم لموفرهم نصيبهم عقوبتهم غير منقوص
ويقال نزلت هذه الاية انا لموفوهم نصيبهم غير منقوص في القدرية ولقد اتينا اعطينا
موسى الكتاب يعني التورية فاختلف فيه في كتاب موسى امن بعض وكفر به بعض
ولولا كلمة سبقت وجبت من ربك فيما خير عذاب امتك لقضي بينهم لفرغ من
هلاكهم وجاءهم العذاب وانهم لفي شك منه من القران مريب ظاهر الشك
وان كلا على الفريقين لما ليوفينهم يقول يوفرهم ربك اعمالهم ثواب اعمالهم بالخير
حسنا وبالشر سيئا انه بما يعملون من الخير والشر والثواب والعقاب خبير فاستقم
على طاعة الله كما امرت في القران ومن تاب من الكفر والشرك ايضا فليستقم معك
ولا تطغوا لا تكفروا ولا تعصوا بما في القران من الحلال والحرام انه بما تعملون من الخير والشر
بصير ولا تركنوا لا تميلوا الى الذين ظلموا انفسهم بالكفر والشرك والمعاصي فتمسكم
فتصيبكم النار كما يصيبهم وما لكم من دون الله من عذاب الله من اولياء من اقرباء يحفظكم
من عذاب الله ثم لا تنصرون لا تمنعون مما يراد بكم واقم الصلوة اتم الصلوة طرفي النهار
صلوة الغداة والظهر ويقال صلوة الغداة والظهر والعصر وزلفا من الليل وحولا من الليل
صلوة المغرب والعشاء ان الحسنات الصلوات الخمس يذهبن السيئات يكفرن
السيئات دون الكبائر ويقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ذلك ذكرى
للذاكرين توبة للتائبين ويقال كفارة لذنوب التائبين نزلت في رجل تمار يقال له
عمرو ابن غزية واصبر يا محمد على ما امرت وعلى اذاهم فان الله لا يضيع لا يبطل اجر المحسنين
ثواب المومنين المحسنين بالقول والفعل فلولا فهلا كان من القرون يقول لو لم يكن
من القرون الماضية من قبلكم اولو بقية ينهون عن الفساد عن الكفر والشرك وعبادة
الاوثان وسائر المعاصي في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم من المومنين ويقال فلم يكن

من القرون الماضية من قبلكم يا اهل مكة عند نزول العذاب الا قليلا ممن انجينا منهم وهم الذين
ينهون عن الفساد في الارض واتبع الذين ظلموا اشتغل الذين اشركوا ما اترفوا فيه
ما انعموا فيه في الدنيا من المال وكانوا مجرمين مشركين وما كان ربك ليهلك القرى
بظلم منهم واهلها مصلحون فيها يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقال وما كان ربك
ليهلك القرى اهل القرى بظلم منه واهلها مصلحون مقيمون على الطاعة مستمسكون
بها ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة لجمعهم على ملة واحدة ملة الاسلام ولا يزالون
ولكن يزالون مختلفين في الدين والباطل الا من رحم ربك عصم ربك من الباطل والاديان
المختلفة وهم المؤمنون ولذلك خلقهم للرحمة خلق اهل الرحمة وللاختلاف خلق اهل
الاختلاف وتمت كلمة ربك وجب قول ربك لاملان من الجنة والناس
من كفار الانس والجن اجمعين وكلا نقص عليك كما بينت لك من انباء الرسل
من اخبار الامم والرسل ما نثبت به فؤادك لكي يطيب به قلبك انه قد فعل لغيرك
من الانبياء وجاءك في هذه يقول في هذه السورة الحق خبر الحق وموعظة نهي عن المعاصي
وذكرى عظة للمؤمنين وقل للذين لا يؤمنون بالله واليوم الاخر وبالملائكة وبالكتاب
والنبيين اعملوا على مكانتكم على دينكم في منازلكم بهلاكي انا عاملون في هلاككم وانتظروا
هلاكي انا منتظرون هلاككم ولله غيب السموات والارض ما غاب عن العباد
واليه يرجع الامر واليه يرجع امر العباد كلها فاعبده فاطعه وتوكل عليه ثق به وما ربك
بغافل عما يعملون من المعاصي ويقال تبارك عقوبة مما يعملون كما لم يغفل

ومن سورة التي يذكر فيها يوسف

وهي كلها مكية اياتها مائة واحدى عشر وكلماتها الف وسبعمائة وست وسبعون وحروفها سبعة الاف
ومائة وست وستون بسم الله الرحمن الرحيم الر يقول انا الله ارى ما يقولون
وما يعملون وان ما يقرا عليكم محمد هو كلامي ويقال قسم اقسم به تلك ايات الكتاب المبين
ان هذه السورة ايات القران المبين بالحلال والحرام والامر والنهي انا انزلناه قرانا عربيا
يقول انا انزلنا قرانا مع جبريل بالقران على محمد مجرى لغة العربية لعلكم تعقلون
لكي تعقلوا ما امرتم وما نهيتم عنه نحن نقص عليك نبين لك احسن القصص
احسن الخبر من اخبار يوسف واخوته بما اوحينا اليك بالذي اوحينا اليك جبريل
بهذا القران وان كنت وقد كنت من قبله من قبل نزول جبريل عليك بالقران لمن الغافلين
غافلين عن خبر يوسف واخوته اذ قال يوسف لابيه يا ابت اني رايت في منام النهار
احد عشر كوكبا نزلت من اماكنهن وسجدن لي السجدة التحية وهي اخوته احد عشر
اخا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين يقول ورايت الشمس والقمر نزلا من اماكنهما
وسجدا الي سجدة التحية وهما ابواه راحيل ويعقوب قال يعقوب ليوسف في السر
يا بني اذا رايت رؤيا بعد هذه لا تقصص لا تخبر رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا
فيحتالوا لك حيلة يكون فيها هلاكك ان الشيطان للانسان لبني ادم عدو مبين
ظاهر العداوة يحملهم على ذلك وكذلك هكذا يجتبيك ربك يصطفيك ربك
بالنبوة ويعلمك من تاويل الاحاديث من تعبير الرؤيا ويتم نعمته عليك بالنبوة والاسلام
اي يجتبيك على ذلك وعلى ال يعقوب بك اي ويتم ايضا نعمته على اولاد يعقوب
بك كما اتمها نعمته بالنبوة والاسلام على ابويك من قبل من قبل ابراهيم واسحق
ان ربك عليم بنعمه حكيم باتمامها ويقال عليم برؤياك حكيم بما يصيبك لقد كان
في يوسف في خبر يوسف واخوته ايات عبرات للسائلين عن خبرهم نزلت
هذه الاية في حبر من اليهود اذ قالوا اخوة يوسف بعضهم لبعض ليوسف واخوه بنيامين
احب الى ابينا منا ونحن عصبة عشرة ان ابانا لفي ضلال مبين
في خطا بين في حب يوسف واختياره علينا ثم قال بعضهم لبعض اقتلوا يوسف او اطرحوه

ارضا في جب يخل لكم وجه ابيكم يقول يقبل عليكم ابوكم بوجهه وتكونوا من بعده من بعد قتله
قوما صالحين تائبين من قتله ويقال صلحت حالكم عند ابيكم قال قائل منهم من اخوة يوسف
يهوذا وهو الاخ لا تقتلوا يوسف والقوه ولكن اطرحوه في غيابت الجب في اسفل الجب
ويقال في ظلمة يلتقطه يرفعه بعض السيارة مارة الطريق من المسافرين ان كنتم
فاعلين به امرا ثم جاءوا الى ابيهم قالوا لابيهم يا ابانا مالك لا تامنا على يوسف وانا له لناصحون
حافظون ارسله معنا غدا يرتع يذهب ويجيء وينشط ويلعب يلهو وانا له لحافظون
مشفقون قال ابوهم اني ليحزنني ان تذهبوا به فلا اراه واخاف ان ياكله الذئب لانه راى
في منامه ان ذئبا شد عليه فمن ذلك قال واخاف ان ياكله الذئب وانتم عنه غافلون
باللعب ويقال مشغولون بعملكم قالوا لابيهم لئن اكله الذئب ونحن عصبة عشرة انا اذا لخا
سرون لعاجزون ويقال مغبونون فتركه حزنه الوالد والاخ فلما ذهبوا به بعد ما اذن لهم
بذهابه واجمعوا ان يجعلوه يقول اجمعوا على ان يطرحوه في غيابت الجب في اسفل الجب
واوحينا اليه الى يوسف ارسل اليه جبريل ويقال الهمه لتنبئنهم لتخبرنهم يا يوسف بامرهم
بصنيعهم هذا بك وهم لا يشعرون وهم لا يعلمون انك يوسف حتى تخبرهم ويقال
لا يعلمون بوحينا الى يوسف وجاءوا اباهم الى ابيهم عشاء يبكون على يوسف قالوا يا ابانا
ذهبنا نستبق ننتضل ونصطاد وتركنا يوسف عند متاعنا بحفظه فاكله الذئب
كما قلت وما انت بمؤمن لنا بمصدق لنا ولو كنا وان كنا صادقين في قولنا وجاءوا على قميصه
لطخوا على قميصه بدم كذب دم جدي ويقال طري ان قرات بالدال قال بل سولت لكم
انفسكم زينت لكم انفسكم امرا في هلاك يوسف ففعلتم فصبر جميل فعلي صبر جميل
بلا جزع والله المستعان به استعين على ما تصفون على صبر على ما تقولون من هلاكه ولم يصدقهم
في قولهم لانهم قالوا مرة اخرى قتل هذا اقتله اللصوص وجاءت سيارة قافلة من المسافرين
من قبل مدين يريدون مصر فتحيروا في الطريق واخطؤوا الطريق فجعلوا يتيهون في الارض ووقعوا في الارض
التي فيها الجب وهي ارض دوثن بين مدين ومصر فنزلوا عليه فارسلوا واردهم فارسل كل قوم
طالب الماء وهو ساقيهم فوافق جب يوسف مالك ابن زعر رجل من العرب ومن اهل مدين
من احي شعيب النبي عليه السلام فادلى فارخى دلوه في جب يوسف فتعلق به يوسف فلم
يقدر على نزعه في البير فنظر فيه فراى غلاما قد تعلق بالدلو فنادى اصحابه وقال يا بشرى
اي ما البشرى يا اصحاب قالوا ما لك قال هذا غلام احسن ما يكون من الغلمان واجتمعوا
عليه واخرجوه من الجب واسروه كتموه من القوم وقالوا القوم هذه بضاعة استبضعنا
اهل الماء لنبيعه لهم بمصر والله عليم بما يعملون بيوسف يعني اخوة يوسف ويقال اهل القافلة
وشروه باعوه اخوته من مالك بن زعر بثمن بخس نقصان بالوزن ويقال زيوف
ويقال حرام دراهم معدودة عشرين درهما ويقال اثنين وثلاثين درهما وكانوا فيه من
في يوسف من الزاهدين لم يحتاجوا اليه ويقال كان اخوة يوسف في يوسف من الزاهدين
لم يعرفوا قدره ومنزلته عند الله ويقال اهل القافلة في يوسف من الزاهدين وقال الذي
اشتراه يوسف من مصر في مصر وهو العزيز خازن الملك وصاحب جنوده وكان يسمى
قطفير لامراته زليخا اكرمي مثواه قدره وشرفه عسى ان ينفعنا في ضيعتنا او نتخذه ولدا او نتبناه
وكان اشتراه من مالك بن زعر بعشرين درهما وحلة ونعلين وكذلك هكذا مكنا ليوسف
في الارض ارض مصر ولنعلمه من تاويل الاحاديث تعبير الرؤيا والله غالب على امره على ما قدره
ولا يرد مقدوره احد ولكن اكثر الناس اهل مصر لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ويقال
لا يعلمون ان الله غالب على امره ولما بلغ اشده والاشد من ثماني عشرة سنة الى ثلاثين
سنة اتيناه اعطيناه حكما وعلما فهما ونبوة وكذلك هكذا نجزي المحسنين
بالقول والفعل والحكمة وراودته طلبته التي هو في بيتها عن نفسه ان تمكنه من نفسها
وغلقت الابواب عليها وعلى يوسف وقالت ليوسف هيت لك هلم لك

تبعد الطير

ويقال تعالى انا لك تهيات لك معناه ان قرات بنصب الهاء والتاء هلم لك وان قرات
بكسر الهاء وضم التاء بالهمز تهيات لك وان قرات بنصب الهاء ورفع التاء هال لم ما لك قال
يوسف معاذ الله اعوذ بالله من هذا الامر انه ربي سيدي احسن مثواي قدري ومنزلتي
لا اخونه في اهله انه لا يفلح لا يامن ولا ينجو الظالمون الزانيون من عذاب الله عز وجل ولقد
همت به المراة وهم بها يوسف لولا ان راى برهان ربه عذاب ربه على نفسه لا زم ويقال
راى صورة ابيه ويقال لولا ان رى برهان ربه لهم بها كذلك لنصرف عنه السوء القبح والفحشا
يعني الزنا انه من عبادنا المخلصين المعصومين منه الزنا واستبقا الباب تبادرا
الى الباب اراد يوسف ليخرج وارادت المراة لتغلق الباب على يوسف فسبقته
المراة وقدت قميصه شقت قميص يوسف بنصفين من دبر من خلف وسطه
الى قدميه والفيا وجدا سيدها زوج المراة واخ المراة ويقال ابن عمها لدا الباب
عند الباب قالت المراة لزوجها ما جزاء من اراد باهلك سوءا زنا الا ان يسجن
به وعذاب اليم اويضرب ضربا وجيعا قال يوسف هي راودتني عن نفسي دعتني
وطلبتني ان تمكني من نفسي وشهد شاهد حكم حاكم من اهلها وهو اخوها ويقال
ابن عمها ان كان قميصه قميص يوسف قد شق من قبل من قدام فصدقت المراة
وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد شق من دبر من خلف فكذبت المراة وهو من
الصادقين في قوله فلما راى قميصه قد شق من دبر من خلف قال اخوها انه من كيدكن
مكركن وصنيعكن عظيم يخلص الى البري والسقيم ثم قال اخوها ليوسف يوسف تنحى
يا يوسف اعرض عن هذا الامر ولا تخبر احدا ثم اعرض الى المراة وقال واستغفري لذنبك
استحلي اعتذري الى زوجك من سوء صنيعك ابتها المراة من زوجك انك
كنت من الخاطئين من الخاسين لزوجك ففشا امرها بعد ذلك في المدينة وقال
نسوة في المدينة وهي اربع نسوة امراة ساقي الملك وامراة صاحب سجنه وامراة
صاحب مطبخه وامراة صاحب دوابه امراة العزيز زليخا تراود فتيها تدعوا عبدها
ان تمكنها عن نفسه من نفسه قد شغفها حبا قد شق شغاف بطنها حب يوسف
ويقال بطنها حب يوسف ان قرات بالشين والغين انا لنريها في ضلال مبين
في خطا بين في حب غيرها يوسف فلما سمعت بمكرهن بقولهن ارسلت
اليهن دعتهن الى الضيافة واعتدت لهن متكا وسائد يتكين عليها وان قرات
مشددة وان قرات مخففة يقول اترنجة وجاءت باللحم والخبز فوضعت بين ايديهن
واتت اعطت كل واحدة منهن سكينا يقطع بها اللحم لانهم كانوا لا ياكلون اللحم الا ان
يقطعون بسكاكينهم وقالت زليخا ليوسف اخرج عليهن يا يوسف فلما راينه
اكبرنه عظمنه وقطعن حززن ايديهن بالسكين من الدهشة والتحير
بما راين من حسن يوسف وقلن حاش لله معاذ الله ما هذا بشرا ادميا ان هذا
ما هذا الا ملك كريم على الله قالت زليخا لهن فذلكن الذي لمتنني عذلتني وعيبتنني
فيه ولقد راودته عن نفسه دعوته الى نفسه وطلبته ان يمكنني من نفسه فاستعصم
فامتنع عني بالعفة ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن وليكونا من الصاغرين من الذليلين
وقلن هولاء النسوة ليوسف اطع مولاتك قال يوسف رب يارب السجن
الى ما يدعونني اليه من الزنا والا تصرف وان لم تصرف عني كيدهن مكرهن اصب
اليهن واكن من الجاهلين بنعمتك ويقال من الزانين فاستجاب له ربه دعوته
فصرف عنه كيدهن مكرهن انه هو السميع العليم بالاجابة ويقال السميع لمقالتهن
العليم بالاجابة ويقال السميع لمقالتهن العليم بمكرهن ثم بدا لهم ظهر لهم
يعني للعزيز من بعد ما راوا الايات شق القميص وقضا اخيها السجنه فهي حتى
الى خمس سنين ويقال الى حين تقع مقالة الناس ودخل معه السجن بعد دخول

خمس سنين

خمس سنين فتيان عبدان للملك صاحب شرابه وصاحب مطبخه غضب عليهما وادخلهما
السجن قال احدهما وهو الساقي اني اراني اعصر خمرا عنبا واسقي الملك وكان رؤياه انه راى
في منامه كانه يدخل كرما فراى في الكرم حبلة حسنة فيها ثلاث قضبان وعلى القضبان
عناقيد العنب فاجتنى العنب فعصره وناوله الملك فقال له يوسف ما احسن ما رايت
اما الكرم فهو العمل الذي كنت فيه واما الحبلة فهي سلطنتك على ذلك واما حسنها فهو
عزك وكرامتك في ذلك العمل واما ثلاثة قضبان على الحبلة فهي ثلاثة ايام تكون في السجن فتخرج
فتعود الى عملك واما العنب الذي عصرت وناولت الملك فهو ان يرد الى عملك
ويكرمك ويحسن اليك وقال الاخر وهو الخباز اني اراني احمل فوق راسي
خبزا تاكل الطير منه وكان رؤياه انه راى في منامه كانه يخرج من مطبخ الملك وعلى راسه سلاس
سلال من الخبز فوقع طير على اعلاها فاكل منها فقال يوسف بئس ما رايت اما خروجك
من المطبخ فهو ان تخرج من عملك واما ثلاث سلال فهي ثلاثة ايام تكون في السجن واما ما اكل
الطير فهو ان يخرجك الملك بعد ثلاثة ايام فيصلبك وياكل الطير من راسك وقال قبل
تعبيره نبئنا بتاويله اي خبرنا بتعبير الرؤيا انا نريك من المحسنين الى اهل السجن ويقال
من الصديقين فيما تقول قال لهما يوسف واراد ان يعلمهما علمه بتعبير الرؤيا لا ياتيكما طعام ترزقانه
الا نباتكما بتاويله بلونه وحسنه قبل ان ياتيكما كيف لا اعلم علم التعبير الا علم تعبير الرؤيا ذلكما
التعبير مما علمني ربي اني تركت ملة قوم لم اتبع دين قوم لا يؤمنون بالله وهم بالاخرة بالبعث
بعد الموت وهم كافرون جاحدون واتبعت ملة ابائي استقمت على دين ابائي ابرهيم
واسحق ويعقوب ما كان لنا ما جاز لنا ان نشرك بالله من شيء شيئا من الاصنام ذلك
النبوة والاسلام من فضل الله الذي اكرمنا بها علينا من الله علينا وعلى الناس بارسالنا
اليهم ويقال على المومنين بالايمان ولكن اكثر الناس اهل مصر لا يشكرون لا يؤمنون بذلك
يا صاحبي السجن قال هذا السجان ولاهل السجن ارباب متفرقون دون حصر تقول اعبادة
الهة شتى خير ام الله الواحد القهار ام عبادة الله الواحد بلا ولد ولا شريك القهار الغالب
على خلقه ما تعبدون من دونه الا اسماء اصناما اوثانا سميتموها انتم واباؤكم الالهة ما انزل
الله بها بعبادتكم من سلطان من كتاب ولا حجة ان الحكم ما الحكم بالامر والنهي ويقال ما القضا
في الدنيا والاخرة الا لله الامر في الكتب كلها الا تعبدوا الا توحدوا الا اياه الا بالله ذلك
التوحيد الدين القيم هو الدين القائم الذي يرضاه وهو الاسلام ولكن اكثر الناس
اهل مصر لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ثم بين تعبير الرؤيا الفتيين فقال يا صاحبي السجن
اما احدكما وهو الساقي فيرجع الى مكانه وسلطانه الذي كان فيه فيسقي ربه سيده الملك
خمرا واما الاخر يخرج من السجن فيصلب فتاكل الطير من راسه قضي تم التعبير الرؤيا الخباز
وقالا جميعا ما راينا شيئا قال لهما يوسف قضي الامر الذي فيه تستفتيان تسئلان فكما
قلتماني وقلت لكما كذلك يكون ان رايتما اولم ترياه وقال للذي ظن انه ناج منهما من السجن
والقتل وهو الساقي اذكرني عند ربك اي عند سيدك الملك اني مظلوم عدا علي اخوتي
فباعوني وانا اخر وحبست في السجن وانا مظلوم فانساه الشيطان ذكر ربه فاشتغله
الشيطان حتى نسي ذكر يوسف عند سيده الملك ويقال وسوس له الشيطان ان
ذكرت السجن للملك يرجعك الى السجن فلذلك لم يذكره ويقال فانساه الشيطان
يوسف ذكر ربه حتى ترك ذكره وذكر مخلوقا دونه فلبث فمكث في السجن بضع سنين
سبع سنين عقوبة لتركه ذكر الله وكان قبل هذا في السجن خمس سنين وقال الملك
اني اري رايت في المنام سبع بقرات سمان خرجن من نهر ياكلهن يبتلعهن سبع
عجاف سبع بقرات مهازيل خرجن من بعد السمان ولم يستبن عليهن شيئا
وسبع سنبلات خضر واخر يابسات التوين على الخضر وغلبن خضرتهن ولم يستبن
عليهن شيء يا ايها الملا الفراعنين والكهنة والسحرة افتوني في تعبير رؤياي ان كنتم

للرؤيا تعبرون تعلمون قالوا يعنى الواجبى والكهنة والسحرة اضغاث احلام يقول
اباطيل احلام كاذبة مختلفة وما نحن بتاويل الاحلام يقول بتعبير الرؤيا الاحلام بعالمين وقال
الذى نجا منهما من السجن والقتل وهو الساقى وادكر تذكر يوسف بعد امة بعد سبع
سنين ويقال بعد النسيان ان قرات بالهاء انا انبئكم بتاويله قال للملك انا اخبرك
بتعبير الرؤيا ايها الملك فارسلون فارسلنى الى السجن فان فيه رجلا وصف علمه
وحلمه واحسانه الى اهل السجن وصدقه بتاويل الرؤيا فارسله فجاء فقال يوسف يا يوسف
ايها الصديق الصادق فى تعبير الرؤيا الاولى افتنا فى سبع بقرات سمان خرجن من
نهر ياكلهن يبتلعهن سبع عجاف مهزولات هالكات وسبع سنبلات خضر واخر يابسات
استوين على الخضرة وغلبن خضرتهن لعلى ارجع الى الناس الى الملك لعلهم يعلمون اى الملك
لعلهم يعلمون لكى يعلموا رؤيا الملك فقال يوسف نعم اما سبع بقرات سمان فهو سبع
سنين خصبة واما سبع سنبلات خضر فهو الخصب والرخصة فى سنين الخصبة واما سبع عجاف
بقرات مهزولات هالكات فهى سبع سنين جدبة واما سبع سنبلات يابسات فهو القحط
والغلاء فى سنين الجدوبة ثم علم يوسف كيف يصنعون قال تزرعون سبع سنين الخصبة
دابا دائما كل عام فما حصدتم من الزرع فذروه وتاكل فى سنبله فى لعابره ولا تدرسوه لانه
ابقى له الا قليلا مما تاكلون يقول بقدر ما تاكلون ثم ياتى من بعد ذلك من بعد السنين
الخصبة سبع شداد سبع سنين مجدبة ياكلن ما قدمتم لهن ما رفعتم للسنين الجدبة من سنين
الخصبة الا قليلا مما تحصنون تحرزون ثم ياتى من بعد ذلك من بعد السنين الجدبة
عام فيه يغاث الناس اهل مصر بالطعام والمطر وفيه يعصرون الكروم والادهان والزيت
فرجع الرسول واخبر الملك بذلك وقال الملك ائتونى به جيئونى بيوسف فلما جاءه الرسول
وهو الساقى الى يوسف قال ان الملك يدعوك قال له يوسف ارجع الى ربك الى سيد
الملك فاساله ما بال النسوة يقول قل للملك حتى يسال عن خبر النسوة اللاتى قطعن ايديهن
حززن وخدشن ايديهن ان ربى سيدى بكيدهن عليم بكرههن وصنيعهن عليم فرجع الرسول
واخبر الملك فجمع الملك هولاء النسوة وكن اربع نسوة امراة ساقيه وامراة صاحب مطبخه
وامراة صاحب دوابه وامراة صاحب سجنه وامراة العزيز ايضا ولم يكن فى مصر اعظم منهن
دون الملك قال لهن الملك ما خطبكن ما شانكن وما حالكن اذ راودتن يوسف عن نفسه
قلن حاش لله معاذ الله ما علمنا عليه ما راينا منه من سوء من قبيح قالت امراة العزيز الان
حصحص الحق الان تبين الحق ليوسف ويقال الان حصل الصدق انا راودته عن نفسه انا دعوته
الى نفسى وانه لمن الصادقين فى قوله انه لم يراودنى قال يوسف ذلك ليعلم العزيز انى لم اخنه
فى امراته بالغيب اذا غاب عنى وان الله لا يهدى كيد الخائنين لا يصوب ولا يرضا كيد الخائنين عمل الزناة
فقال له جبريل او ابليس قد هممت يا يوسف ولا حين هممت بها فقال يوسف وما ابرئ نفسى
قلبى من الهم ان النفس يعنى القلب لامارة بالسوء بالقبيح من العمل الا ما رحم ربى عصم
ربى ان ربى لغفور رحيم متجاوز رحيم بما هممت وقال الملك ائتونى به استخلصه لنفسى
اخصه لنفسى دون العزيز فلما كلمه بعد ما جاء اليه فسر رؤياه قال له الملك انك اليوم لدينا
عندنا مكين لك قدرة ومنزلة امين بالامانة ويقال بما وليتك قال اجعلنى على خزائن الارض
على خراج مصر انى حفيظ بتقديرها عليم بساعة الجوع حين تقع ويقال حفيظ لما وليتنى
عليم بجميع الالسن من الرؤيا الذين ياتونك وكذلك مكنا ليوسف هكذا ملكنا يوسف
فى الارض ارض مصر يتبوأ منها ينزل فيها حيث يشاء يريد نصيب برحمتنا ونخص برحمتنا
النبوة والاسلام من نشاء اهلا لذلك ولا نضيع لا نبطل اجر المحسنين ثواب
المؤمنين المحسنين بالقول والفعل ولاجر الاخرة ثواب الاخرة خير من ثواب الدنيا
للذين امنوا بالله وجملة الكتب والرسل وكانوا يتقون الكفر والشرك والفواحش
وجاء اخوة يوسف الى مصر وهم عشرة فدخلوا عليه على يوسف فعرفهم يوسف انهم اخوته

وهم له منكرون

وهم له منكرون لا يعرفون انه اخوهم يوسف ولما جهزهم بجهازهم كال لهم كيلهم قال ائتونى
باخ لكم من ابيكم كما قلتم ان لنا اخا من ابينا عند ابينا الا ترون انى اوفى الكيل ويقال
يوفى كيل الطعام وانا خير المنزلين افضل المضيفين فان لم تاتونى به باخيكم من ابيكم
فلا كيل لكم عندى فيما تستقبلون ولا تقربون مرة اخرى قالوا سنراود عنه اباه سنطلبه
من ابيه وننفرد اباه وانا لفاعلون ضامنون انا نجيئه وقال يوسف لفتيانه لغلمانه
اجعلوا بضاعتهم دراهمهم فى رحالهم فى جوالقهم لعلهم لكى يعرفونها
لكى يعرفوا هذه الكرامة منى ويقال لكى يعرفونها انها دراهمهم فيردوها الى اذا انقلبوا الى اهلهم
اذا رجعوا الى ابيهم لعلهم يرجعون مرة اخرى فلما رجعوا الى ابيهم بكنعان قالوا يا ابانا منع
اى منع منا الكيل فيما يستقبل ان لم نرسل معنا ابن يامين فارسل معنا اخانا ابن يامين
نكتل نشترى نتنفه حملا ويقال نشترى له حملا ان قرات بالنون وانا له لحافظون ضامنون
نرده اليك قال لهم يعقوب هل امنكم عليه على ابن يامين الا كما امنتكم على اخيه من قبل
من قبل يوسف يقول فهل اقدر ان اخذ عليكم العهد والميثاق اكثر مما اخذت عليكم فى يوسف
فالله خير حافظا منكم وهو ارحم الراحمين وهو ارحم به من والديه ومن اخوته ولما فتحوا متاعهم
جوالقهم وجدوا بضاعتهم دراهمهم فى طعامهم ردت اليهم مع طعامهم قالوا يا ابانا ما نبغى
ما نكذب بما قلنا من احسان الرجل ولطفه بنا ويقال ما نطلب هذا منه هذه بضاعتنا
دراهمنا الذى اعطيناه ثمن الطعام ردت الينا مع الطعام وحده اى احسانه الينا
فيقال لهم ابوهم بما جزيكم الرجل بهذا ردوا هذه الدراهم اليه وغير اهلنا نمتار لاهلنا
ونحفظ اخانا فى الذهاب والمجى ابن يامين ونزداد كيل بعير وقر بعير اذا كان هو معنا ذلك
كيل يسير حمل يسير نعطاه به ويقال هذا امر يسير حاجة هينة تطلب منك قال لهم
ابوهم لن ارسله معكم بهذه المقالة حتى تؤتون موثقا عهدا من الله لتاتننى به لتردنه
على الا ان يحاط بكم الا ان ينزل عليكم امر من السماء او يصيبكم امر من الارض فلما اتوه اعطوه
اباه موثقهم عهدهم وحلفهم بالله على رده الى ابيهم قال يعقوب الله على ما نقول وكيل شهيد
ويقال كفيل وقال لهم يا بنى ردوا دراهمه اليه لان الرجل جزيكم بها ولا تدخلوا من باب واحد
من سكة واحدة وادخلوا من ابواب متفرقة من سكك مختلفة وما اغنى عنكم من الله
من قضاء الله عليكم من شىء ان الحكم ما الحكم بالقضاء عليكم الا لله عليه توكلت الكلمت وفوضت
امرى وامركم الى الله وعليه فليتوكل المتوكلون فليثق الواثقون ويقال على المؤمنين
ان يتوكلوا على الله وكان خاف عليهم يعقوب من العين لانهم كانوا صباح الوجوه جمالا من
ذلك خاف عليهم ولما دخلوا مصر من حيث امرهم ابوهم ما كان يغنى عنهم من الله من
قضاء الله عليهم من شىء الا حاجة خرازة فى نفس يعقوب قضاها ابداها لهم وانه يعنى
يعقوب لذو علم حفظ لما علمناه من الاحكام والحدود والقضاء والقدر علم انه لا يكون
الا ما قضى الله ولكن اكثر الناس اهل مصر لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ولما دخلوا على
على يوسف اوى اليه ضم اليه اخاه من ابيه وامه وحبس سائر اخوته على الباب قال
انى انا اخوك بمنزلة اخيك الهالك فلا تبتئس فلا تحزن فلما جهزهم بجهازهم كال
لهم كيلهم جعل السقاية فى رحل اخيه وهى السقاية فى رحل اخيه التى يشرب فيها ويكيل
بها فى رحل اخيه من ابيه وامه ثم امرهم بالرحيل ثم ارسل خلفهم فتنادى اذن موذن نادى
منادى وهو فتى يوسف ايتها العير اهل القافلة انكم لسارقون قالوا واقبلوا عليهم ماذا
تفقدون تطلبون قالوا نفقد نطلب صواع الملك اناء الملك الذى كان يشرب فيه
ويكيل به وكان اناء من ذهب وقد اتهمنى الملك ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم كفيل من يوسف
قال لهم هذا القول فى يوسف قالوا تالله والله لقد علمتم يا اهل مصر ما جئنا لنفسد فى الارض
ارض مصر بالسرقة وبعصر الناس وما كنا سارقين ما نطلب قالوا يعنى فتى يوسف فما جزاؤه
جزاء السارق ان كنتم كاذبين قالوا جزاؤه جزاء السارق من وجد فى رحله السرقة فهو جزاؤه

يقول الاستعباد جزاؤه بسرقته كذلك نجزي الظالمين السارقين بارضنا فبداء ففتش يوسف
باوعيتهم ففتشها قبل وعاء اخيه فلم يجد فيها ثم استخرجها من وعاء اخيه من ابيه وامه فقال فتى
يوسف فرحك الله كما فرحتني كذلك هكذا كدنا ليوسف صنعنا ليوسف اكرمناه
بالعلم والحكمة والفهم والنبوة والملك ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك في قضاء الملك
وكان قضاء الملك السارق انه يضرب ويغرم ويقال يقطع ويغرم الا ان يشاء الله وقد شاء
الله الا ان يأخذه بقضاء والملك الا ما علم يوسف انه يرضى الله من قضاء الملك فكان
يأخذ بذلك نرفع درجات فضائل من نشاء كما نرفع في الدنيا وفوق كل ذي علم عليم
وفوق كل عالم عالم حتى ينتهي الى الله والرب عالم فوق كل عالم فليس فوقه احد ويقال الله عالم
فوق كل عالم فليس فوقه احد قالوا اخوة يوسف ان يسرق بن يامين سقاية الملك فقد سرق
اخ له من قبل من قبله اخوه لابيه وامه فاسرها يوسف جواب هذه الكلمة في نفسه ولم يبدها
لهم لم يظهر هالهم جوابها وقال في نفسه انتم شر مكانا صنعا من يوسف والله اعلم بما
تصفون بما تقولون من امر يوسف قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا يفرح به ان دونا
ابه فخذ احدنا رهنا مكانه انا نراك ان فعلت ذلك من المحسنين الينا قال لهم
يوسف معاذ الله اعوذ بالله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون
نلون بحبس من لم نجد متاعنا عنده فلما استيئسوا منه ايسوا منه خلصوا نجيا فلما انجيا
لكنا جاءه فيما بينهم قال كبيرهم افضلهم في العقل وهو يهوذا الم تعلموا يا اخوتاه ان اباكم
قد اخذ عليكم موثقا من الله لتردنه علي ومن قبل من قبل هذا الغلام ما فرطتم
ما تركتم عهده وميثاقه في يوسف فلن ابرح الارض فلا ازال اكون في ارض مصر
حتى يأذن لي ابي بالرجوع اليه ويقال حتى يأذن ابي ان اناجزهم بالقتال او يحكم الله
رد اخي لي وهو خير الحاكمين افضل الحاكمين في رده الي ثم قال لهم يهوذا ارجعوا يا اخوتاه
الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق صواع الملك انا من ذهب ويقال اخذ
بالسرقة ان قرأت بضم السين وخفض الراء يا بالتشديد وما شهدنا الا بما علمنا رأينا
ان السرقة اخرجت من رحله وما كنا للغيب حافظين يقول لو علمت الغيب ما ذهبنا به
ويقال ما كنا له بالليل حافظين واسأل القرية اهل القرية التي كنا فيها من قرى مصر
والعير التي اقبلنا فيها جئنا معهم وكان صحبهم قوم من كنعان وانا لصادقون فيما قلنا
لك فقالوا ليعقوب هذا القول وقال يعقوب لهم بل سولت زينت لكم انفسكم
امرا ففعلتموه فصبر جميل فعلي صبر جميل بلا جزع عسى الله عسى الله ان يأتيني بهم جميعا
يوسف واخيه من ابيه وامه بن يامين ويهوذا انه هو العليم بمكانهم الحكيم بر ذهبهم
علي وتولى عنهم خرج من بينهم وقال يا اسفى على يوسف يا حزنا على يوسف وابيضت
عيناه من الحزن من البكاء فهو كظيم مغموم يتردد حزنه في جوفه قالوا ولده وولد ولده تالله
والله تفتؤا لا تزال تذكر يوسف حتى تكون حرضا دنفا او تكون من الهالكين بالموت
قال يعقوب انما اشكوا بثي وحزني ادفع غمي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون
يقول اعلم ان رؤيا يوسف صادقة وانا لنسجد له ويقال اعلم من رحمة الله وجميل نظره
وصنعه ما لا يعلمون انهم ويقال اعلم ان يوسف حي لم يمت لانه دخل عليه ملك الموت
فقال له اهل قبضت روح ابني يوسف فيمن قبضت قال لا فمن ذلك قال يا بني اذهبوا
فتحسسوا من يوسف واخيه بن يامين استخبروا واطلبوا خبر يوسف واخيه بن يامين
ولا تيأسوا من روح الله من رحمة الله انه لا ييأس من روح الله من رحمة الله الا القوم الكافرون
بالله وبرحمته فلما دخلوا على يوسف المرة الثالثة قالوا يا ايها العزيز مسنا اصابنا
واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة بدراهم لا تنفق في الطعام وتنفق فيما بين الناس
ويقال متاع الحبل الصنوبر وحبة الخضرا ويقال بمتاع العرب مثل الاقط والجبن والسمن
والصوف فاوف لنا الكيل اوفر لنا الكيل كما توفر بالدراهم الجياد وتصدق علينا

ما بين النمين ويقال بين الكيلين انه يجزي المتصدقين في الدنيا والاخرة قال لهم يوسف
هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون شباب غافلون قالوا ائنك لانت
يوسف قال انا يوسف وهذا اخي من ابي وامي قد من الله علينا بالعبرانيين من يتق في النعمة
ويصبر في الشدة فان الله لا يضيع لا يبطل اجر ثواب المحسنين بالتقوى والصبر قالوا
ليوسف تالله والله لقد اثرك الله علينا فضلك الله علينا وان كنا وقد كنا
لخاطئين مسيئين بك عاصين بالله قال لهم يوسف لا تثريب عليكم اليوم يقول لا اعيركم
بعد اليوم يغفر الله لكم ما كان منكم وهو ارحم الراحمين من الوالدين اذهبوا بقميصي هذا
وكان قميصه كسوة من الجنة فالقوه على وجه ابي يأت بصيرا وأتوني باهلكم اجمعين
وكانوا سبعين انسانا ولما فصلت العير خرجت العير من العريش وهي قرية بين مصر
وكنعان قال ابوهم يعقوب اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون تسفهوني وتخرفوني
وتكذبوني بما اقول قالوا ولده وولد ولده الذين كانوا عنده تالله والله انك لفي ضلالك
القديم يعني خطابك الاول في ذكر يوسف فلما ان جاء البشير وهو يهوذا بالقميص
القاه على وجهه فارتد بصيرا صار بصيرا قال لبنيه وبني بنيه الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون
يقول ان يوسف حي لم يمت قالوا ولده وولد ولده يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا ادع الله ان
يغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين مسيئين بك عاصين بالله قال لهم سوف استغفر لكم ربي
ادعو لكم ربي ليلة الجمعة اخر السحر انه هو الغفور المتجاوز الرحيم لمن تاب فلما دخلوا على
على يوسف آوى اليه ابويه ضم اليه اباه وخالته لان امه كانت ماتت قبل ذلك وقال ادخلوا
نزلوا مصر ان شاء الله آمنين وقد شاء الله آمنين من العدو والسوء ويقال ادخلوا آمنين
ان شاء الله ورفع ابويه على العرش على السرير وخروا له سجدا وهو مفعول بالسجود
ابواه واخوته وكان سجودهم تحيتهم فيما بينهم كما يسجد الوضيع للشريف والشاب للشيخ
والصغير للكبير كهيئة الركوع كفعل الاعاجم وقال يا ابت هذا السجود تأويل تعبير رؤياي
من قبل من قبل هذا قد جعلها ربي حقا صدقا وقد احسن بي احسن الي اذ اخرجني من
السجن ونجاني من عقوبة العبودية وجاء بكم من البدو من البادية من بعد ان نزغ افسد
الشيطان بيني وبين اخوتي بالحسد ان ربي لطيف لما يشاء لما جمع بيننا انه هو العليم
بما امابنا الحكيم بالجمع والفرقة رب يا رب قد اتيتني من الملك اعطيتني ملك مصر اربعين
في اربعين وعلمتني من تأويل الاحاديث تعبير الرؤيا فاطر السموات والارض يا خالق
السموات والارض انت ولي ربي وخالقي ورازقي وحافظي وناصري في الدنيا والاخرة
توفني مسلما مخلصا بالعبادة والتوحيد والحقني بالصالحين بآبائي المرسلين في الجنة
ذلك الذي ذكرت لك يا محمد من خبر يوسف واخوته من انباء الغيب من اخبار
الغائب عنك نوحيه اليك نرسل اليك جبريل به وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم
اجتمعوا على ان يطرحوا يوسف الجب وهم يمكرون يريدون بذلك هلاك يوسف
وما اكثر الناس اهل مكة ولو حرصت بمؤمنين بالمؤمنين بالكتب والرسل وما تسألهم
يا محمد عليه السلام عليه على التوحيد من اجر من جعل ان هو ما هو يعني القران الا ذكرى
عظة للعالمين الجن والانس وكاين من آية من علامة في السموات من الشمس والقمر
والنجوم وغير ذلك والارض وما فيها من الجبال والبحار والشجر والدواب وغير ذلك
يمرون عليها اهل مكة وهم عنها معرضون مكذبون بها لا يتفكرون فيها وما يؤمن اكثرهم
بالله في السر ويقال بهو الله الا وهم مشركون بوحدانية الله في العلانية افأمنوا
اهل مكة ان تأتيهم ان لا تأتيهم غاشية من عذاب الله عذاب من عذاب الله مثل يوم
بدر او تأتيهم الساعة عذاب الساعة بغتة فجاءة وهم لا يشعرون بنزول العذاب
قل يا محمد لاهل مكة هذه يعني ملة ابراهيم سبيلي ديني ادعوا الى الله على بصيرة
على دين وبيان انا ادعو ومن اتبعني آمن بي يدعو الى الله ايضا على بصيرة على دين وبيان

وسبحان الله نزه نفسه عن الولد والشريك وما انا من المشركين مع المشركين على دينهم
وما ارسلنا من قبلك سنوبيا لاهل القرى مثلك يوحى اليهم يرسل اليهم جبريل
كما يرسل جبريل اليك افلم يسيروا اهل مكة في الارض فينظروا ويتفكروا كيف كان عاقبة
كيف صار اخر امر الذين من قبلهم من الكفار ولدار الاخرة خير للذين اتقوا الكفر والشرك
والفواحش وامنوا بالله وبمحمد والقران افلا تعقلون افليس لهم ذهن الانسانية ان
الاخرة خير من الدنيا ويقال ان الدنيا تفنى والاخرة تبقى ويقال افلا يعقلون بما اصاب
الاولين حيث كذبوا الرسل حتى اذا استيئس يئس الرسل من اجابة القوم
وظنوا انهم علموا وايقنوا يعني الرسل انهم يعني قومهم قد كذبوا كذبهم بما جاءوا به من الله ان
قراءة مشددة ويقال ظنوا يعني القوم انهم يعني الرسل قد كذبوا اخلف وعد الرسل
ان قراءة مخففة جاءهم نصرنا عذابنا بهلاك قومهم فنجي من نشاء يعني الرسل ومن
امن بالرسل ولا يرد باسنا عذابنا عن القوم المجرمين المشركين لقد كان في قصصهم
في خبرهم في خبر يوسف واخوته عبرة اية لاولي الالباب لذوي العقول من الناس
ما كان حديثا يفترى يعني القران ليس بحديث مختلف ولكن تصديق الذي بين
يديه موافق التورية والانجيل وساير الكتب بالتوحيد وبعض الشرائع وخبر يوسف
وتفصيل كل شيء وبيان كل شيء من الحلال والحرام وهدى من الضلالة ورحمة
من العذاب لقوم يؤمنون بمحمد والقران الذي انزل الكتب من ربك ومن سورة التي
يذكر فيها الرعد وهي كلها مكية غير ايات قوله ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة
الى اخرها وقوله ومن عنده علم الكتاب انها خمس واربعون وكلماتها ثمان مائة وخمس وخمسون
وحروفها ثلثة الاف وخمسماية وست احرف

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله المر يقول انا الله اعلم واري ما تعملون وتقولون ويقال قسم اقسم به
تلك ايات الكتاب والذي انزل اليك من ربك الحق يقول القران هو الحق من ربك
ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يؤمنون بمحمد والقران الله الذي رفع السموات خلق
السموات ورفع على الارض بغير عمد ترونها اي ترونها بغير عمد ويقال بعمد لا ترونها
ثم استوى على العرش بلا كيف ويقال استوى عنده القريب والبعيد على معنى العلم
والقدرة وسخر الشمس والقمر ذلك ضوء الشمس والقمر لبني ادم كل يجري لاجل مسمى
الى وقت معلوم يدبر الامر ينظر في امر العباد ويبعث الملائكة بالوحي والتنزيل والمصيبة
يفصل الايات يبين القران بالامر والنهي لعلكم بلقاء ربكم توقنون لكي تصدقوا بالبعث
بعد الموت وهو الذي مد الارض بسط الارض على الماء وجعل فيها رواسي خلق
في الارض الجبال والثوابت اوتادا لها وانهارا اجرى فيها انهارا ومن كل الثمرات من الوان
كل الثمرات جعل فيها خلق فيها زوجين اثنين الحامض زوج والحلو زوج والابيض
زوج والاحمر زوج يغشي الليل النهار يغطي الليل بالنهار والنهار بالليل يقول يذهب
بالنهار ويجيء بالليل ان في ذلك في اختلاف ما ذكرت لايات لعلامات لقوم
يتفكرون فيه وفي الارض قطع امكنة متجاورات ملتزقات ارض سبخة ورديئة
وجنبها ارض طيبة عذبة جيدة وجنات من اعناب من كروم وزرع حرث ونخيل
صنوان مجتمع اصولها في اصل واحد عشرة او اقل او اكثر وغير صنوان متفرقا اصولها
واحدة واحدة ويقال في الوصل على شجرة واحدة جيبين الوان مختلفة تسقى بماء واحد
بماء المطر او بماء النهر ونفضل بعضها على بعض في الاكل في الحمل والطعم ان في ذلك في اختلافها
والوانها لايات لعلامات لقوم يعقلون يصدقون انها من الله وان تعجب من تكذيبهم
اياك فعجب قولهم العجب حيث قالوا اذا كنا صرنا ترابا رميما ائنا لفي خلق جديد
نحيى بعد الموت وانبنا الروح اولئك اهل هذه الصفة اهل الانكار بالبعث الذين
كفروا بربهم واولئك اهل الانكار الاغلال في اعناقهم والسلاسل في ايمانهم شدودة

ان هذه السورة ايات القران

الى اعناقهم

الى اعناقهم واولئك اهل الاغلال والسلاسل اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون
مقيمون لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا ويستعجلونك يا محمد بالسيئة بالعذاب استهزاء
قبل الحسنة قبل العافية لا يسئلونك العافية وقد خلت مضت من قبلهم المثلات
العقوبات فيمن هلك وان ربك لذو مغفرة تجاوز للناس لاهل مكة على ظلمهم
على شركهم ان تابوا وامنوا وان ربك لشديد العقاب لمن مات على الشرك ويقول الذين كفروا
بمحمد والقران لولا انزل اية علامة من ربه لنبوته كما انزل على رسل الاولين انما انت يا محمد منذر
رسول مخوف ولكل قوم هاد نبي ويقال داع يدعوهم الى الضلالة او الهدى الله يعلم ما تحمل
كل انثى كل حامل ذكر هو او انثى وما تغيض ما تنقص الارحام في الحمل من التسعة وما تزداد
على التسعة في الحمل وكل شيء من الزيادة والنقصان وخروج الولد والمكث عنده بمقدار
عالم الغيب ما غاب عن العباد والشهادة ما علمه العباد ويقال الغيب ما يكون والشهادة ما كان
ويقال الغيب هو الذي في الارحام والشهادة هو الولد الذي خرج من الارحام الكبير كل شيء
اكبر منه المتعال ليس شيء اعلى منه سواء منكم عند الله بالعلم من اسر القول والفعل
ومن جهر به من اعلن بالقول والفعل يعلم الله ذلك منه ومن هو مستخف بالليل مستتر
وسارب ظاهر بالنهار بقول وعمل يعلم الله ذلك منه له معقبات ايضا ملائكة يعقب
بعضهم بعضا يعقب ملائكة الليل ملائكة النهار وملائكة النهار ملائكة الليل من بين يديه ومن
خلفه يحفظونه من امر الله بامر الله ويرفعونه الى المقادير ان الله لا يغير ما بقوم بامر الله وير
فعونه الى المقادير ان الله لا يغير ما بقوم من امن ونعمة حتى يغيروا ما بانفسهم بترك الشكر
واذا اراد الله بقوم سوءا عذابا وهلاكا فلا مرد له لقضاء الله فيهم وما لهم لمن اراد الله هلاكهم
من دونه من دون الله من وال من مانع من عذاب الله ويقال من ملجا يلجئون اليه هو
الذي يريكم البرق للمطر خوفا للمسافر بالمطر ان يبتل ثيابه وطمعا للمقيم ان يسقى حرثه
وينشئ يرفع ويجلو السحاب الثقال بالمطر ويسبح الرعد بحمده وهو ملك
ويقال صوت السماء والملائكة وتسبيح الملائكة من خيفته وهم خائفون من الله ويرسل
الصواعق يعني النار فيصيب بها من يشاء فيهلك بالنار من يشاء يعني اربد بن قيس اهلكه
الله بالنار واهلكت صاحبه عامر ابن طفيل بطعنة في خاصرته وهم يجادلون في الله يخاصمون
في دين الله مع محمد عليه السلام وهو شديد المحال شديد العقاب له دعوة الحق دين الحق شهادة
ان لا اله الا الله وهو كلمة الاخلاص والذين تدعون تعبدون من دون الله لا يستجيبون لهم
بشيء ينفعهم ان دعوتهم الا كباسط كفيه الى الماء الا كماد يده الى الماء من بعيد ليبلغ فاه
لكي يبلغ الماء فيه وما هو ببالغه بتلك الحال الماء الى فيه ابدا يقول كما لا يبلغ الماء في هذا الرجل
كذلك لا ينفع الاصنام لمن عبدها وما دعاء الكافرين عبادة الكافرين الا في ضلال في باطل
يضل عنهم ولله يسجد يصلي ويعبد من في السموات من الملائكة ومن في الارض
من المؤمنين طوعا اهل السماء لان عبادتهم بغير مشقة وكرها اهل الارض لان عبادتهم بالمشقة
ويقال طوعا لاهل الاخلاص وكرها لاهل النفاق ويقال طوعا لمن ولد في الاسلام وكرها
لمن ادخل في الاسلام جبرا وظلالهم ظلال من يسجد يسجد لله ايضا بالغدو والاصال
غدوة وعشية غدوة عن ايمانهم وعشية عن شمائلهم قل يا محمد لاهل مكة من رب من خالق
السموات والارض فان اجابوك وقالوا الله والا فقل الله خلقهما قل يا محمد افاتخذتم
عبدتم من دونه من دون الله اولياء اربابا من الالهة لا يملكون لانفسهم نفعا جر
النفع ولا ضرا دفع الضر قل لهم يا محمد هل يستوي الاعمى والبصير الكافر والمؤمن ام هل
يستوي الظلمات والنور يعني الكفر والايمان ام جعلوا لله وصفوا الله شركاء
من الالهة خلقوا خلقا كخلقه كخلق الله فتشابه الخلق عليهم فلا يدرون خلق
الله من خلق الهتهم قل يا محمد الله خالق كل شيء بابن منه لا الالهة وهو الواحد القهار
الغالب على خلقه ثم ضرب مثل الحق والباطل فقال انزل من السماء ماء يقول انزل

ما يقول انزل جبريل بالقران ويبين فيه الحق والباطل فسالت اودية فاحتملت القلوب
المنورة الحق بقدرها وبقدر سعتها ونورها فاحتمل السيل يقول فاحتملت القلوب المظلمة
زبدا رابيا باطلا كثيرا بهواها ومما توقدون عليه في النار وهذا مثل اخر يقول مما تطرحون
في النار من الذهب والفضة فيه خبث مثل زبد الماء ابتغاء حلية طلب حلية تلبسونها
يقول مثل الحق مثل الذهب والفضة ينتفع بهما كذلك كذلك الحق ينتفع به صاحبه ومثل
الباطل مثل خبث الذهب لا ينتفع به فكذلك لا ينتفع الباطل صاحبه او متاع او صديد
او نحاس زبد مثله يقول يكون خبث مثله مثل زبد الماء وهذا مثل اخر يقول مثل الحق
كمثل الحديد والنحاس ينتفع بهما فكذلك الحق ينتفع به صاحبه ومثل الباطل كمثل خبث
الحديد والنحاس لا ينتفع كما لا ينتفع بخبث الحديد والنحاس كذلك يضرب الله يبين
الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء يقول كالجاء لا ينتفع به فكذلك الباطل لا ينتفع
به واما ما ينفع الناس الماء الصافي والذهب والفضة والحديد والنحاس فيمكث في الارض
ينتفع به فكذلك الحق ينتفع كذلك يضرب الامثال يبين الامثال امثال الحق والباطل
للذين استجابوا لربهم بالتوحيد في الدنيا لو ان لهم ما في الارض من الذهب والفضة
جميعا ومثله معه ضعفه لافتدوا به لفداء انفسهم اولئك لهم سوء الحساب شدة
العذاب ومأواهم جهنم مصيرهم وبئس المهاد الفراش والمصير افمن اظلم افمن يعلم
يصدق انما انزل اليك من ربك يعني القران الحق هو الحق كمن هو اعمى كافر انما يتذكر
يتعظ بما نزل من القران اولوا الالباب ذوو العقول من الناس الذين يوفون بعهد الله
يتمون فرائض الله ولا ينقضون الميثاق لا يتركون فرائض الله والذين يصلون ما امر الله به
ان يوصل من الارحام ويقال من الايمان بمحمد ويخشون ربهم يعملون لربهم ويخافون سوء
الحساب شدة العذاب والذين صبروا على امر الله والمرازي ابتغاء وجه ربهم
طلب رضاء ربهم واقاموا الصلوة اتموا الصلوات وانفقوا مما رزقناهم تصدقوا
مما اعطيناهم سرا فيما بينهم وبين الله وعلانية فيما بينهم وبين الناس ويدرءون بالحسنة
السيئة يدفعون بالكلام الحسن الكلام السيء اذا رد عليهم اولئك اهل هذه الصفة
من قوله انما يتذكر اولوا الالباب الى هاهنا لهم عقبى الدار يعني الجنة ثم بين اي الجنات
فقال جنات عدن وهو مقصورة الرحمن وهو معدن الانبياء والشهداء والصالحين
يدخلونها ومن صلح من اباءهم يدخلونها ايضا وازواجهم من وحد من ازواجهم يدخلون
ايضا وذرياتهم من وحد من ذرياتهم يدخلون ايضا جنات عدن والملائكة يدخلون
عليهم من كل باب يقول لكل واحد منهم خيمة من درة مجوفة لها اربعة الاف باب
مصراع يدخل عليهم من كل باب ملك يقولون سلام عليكم بما صبرتم هذه الجنة بما صبرتم
على امر الله والمرازي فنعم عقبى الدار فنعم الجنة لكم والذين ينقضون عهد الله يتركون
فرائض الله من بعد ميثاقه تغليظه وتشديده وتاكيده ويقطعون ما امر الله به ان يوصل
من الارحام والايمان بمحمد ويفسدون في الارض بالكفر والشرك والدعاء الى غير عبادة
الله اولئك اهل هذه الصفة لهم اللعنة السخطة في الدنيا ولهم سوء الدار يعني النار
في الاخرة الله يبسط الرزق لمن يشاء قال ابن عباس وان من عباده عبادا لا يصلح لهم
الا الغنا ولو صرفه الى غيره لكان شرا لهم وان من عباده لا يصلح لهم الا الفقر ولو صرفه
الى غيره لكان شرا لهم لمن يشاء يوسع المال على من يشاء في الدنيا وهو مكر منه ويقدر يقتر
على من يشاء وهو نظر له وفرحوا بالحيوة الدنيا رضوا بما في الحياة الدنيا من النعيم والسرور
وما الحياة الدنيا ما في الحياة الدنيا من النعيم والسرور في الاخرة عند نعيم الاخرة في البقاء
الا متاع الا شيء قليل كمتاع البيت مثل السكرجة والقدح والقدر وغير ذلك ويقول
الذين كفروا بمحمد والقران لولا انزل عليه على محمد اية علامة من ربه لنبوته كما كانت للرسل
الاولين بزعمه قل يا محمد ان الله يضل من يشاء عن دينه من كان اهلا لذلك ويهدي اليه

برشد

بعلمه

يرشد الى دينه من اناب من اقبل اليه الذين امنوا بمحمد والقران وتطمئن قلوبهم برضاه وتسكن
قلوبهم بذكر الله القران ويقال بالحلف بالله الا بذكر الله القران والحلف بالله تطمئن القلوب
ينبغي ان تسكن وترضى القلوب الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات
فيما بينهم وبين ربهم طوبى لهم غبطة لهم ويقال طوبى شجرة في الجنة ساقها من ذهب وورقها
الحلل وثمرتها من كل لون واغصانها متدليات في الجنة وتحتها كثبان المسك والعنبر والزعفران
وحسن ماب المرجع في الجنة كذلك ارسلناك في امة يقول هكذا ارسلناك الى امة
قد خلت مضت من قبلها امم لتتلوا عليهم لتقرا عليهم الذي اوحينا اليك جبريل يعني القران
وهم يكفرون بالرحمن يقولون ما نعرف الرحمن الا مسيلمة الكذاب قل الرحمن هو ربي لا اله
الا هو عليه توكلت اتكلت وثقت واليه متاب المرجع في الاخرة ثم نزل في شان عبد الله
بن امية المخزومي واصحابه لقولهم اذهب عن جبال مكة نفسخ بها ونتبع فيها العيون كما كان
لداود وعلى القطر بنسك او احي موتانا كما احيا عيسى بن مريم بزعمك فقال الله ولو ان
قرانا غير قران محمد سيرت به الجبال ذهبت به الجبال عن وجه الارض او قطعت به الارض
او خرقت به البعيد او كلم به الموتى او احيي به الموتى لكان قران محمد بل لله الامر جميعا بل انه يفعل
ذلك جميعا ان شاء افلم يايس الذين امنوا بمحمد ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا
لو اكرم الناس كلهم بدينه ولا يزال الذين كفروا بالكتاب يعني كفار مكة تصيبهم بما صنعوا في كفرهم
قارعة سرية ويقال صاعقة او تحل قريبا او تنزل مع اصحابك قريبا من دارهم من بدنهم
مكة بعسفان حتى ياتي وعد الله فتح مكة ان الله لا يخلف الميعاد فتح مكة ويقال البعث بعد الموت
ولقد استهزئ برسل من قبلك استهزاهم قومهم كما استهزا بك قومك قريش فامليت
للذين كفروا فامهلت للذين كفروا الى بعد الاستهزاء ثم اخذتهم بالعذاب فكيف كان عقاب
انظر كيف كان تغييري عليهم بالعذاب افمن هو قائم على كل نفس يقول الله قائم على حفظ
كل نفس بما كسبت من الخير والشر والرزق والدفع وجعلوا لله وصفوا الله شركاء
من الالهة يعبدونها قل لهم يا محمد سموهم سموا منفعتهم وتدبيرهم وان كان لهم شركاء
مع الله ام تنبئونه ام تخبرون الله بما لا يعلم ان ليس في الارض احد ينفع ويضر دون الله
ام بظاهر بباطل من القول وبالزور والكذب تعبدونهم بل زين للذين كفروا بمحمد والقران
مكرهم قولهم وفعلهم وصدوا عن سبيل الله صرفوا عن الدين ومن يضلل الله عن دينه فما له من
هاد مرشد لهم عذاب في الحيوة الدنيا بالقتل يوم بدر ولعذاب الاخرة اشق اشد من
عذاب الدنيا وما لهم من الله من عذاب الله من واق مانع وملجا يلجؤن اليه مثل الجنة صفة
الجنة التي وعد المتقون الكفر والشرك والفواحش تجري من تحتها من تحت شجرها
ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل اكلها دائم ثمرها دائم بغنا وظلها دائم لا حلل فيه
تلك الجنة عقبى مأوى الذين اتقوا الكفر والشرك والفواحش وعقبى مأوى الكافرين
النار والذين اتيناهم اعطيناهم الكتاب علم التورية عبد الله بن سلام واصحابه يفرحون
بما انزل اليك من ذكر الرحمن ومن الاحزاب يعني كفار مكة وغيرهم من ينكر بعضه بعض
القران ما فيه من ذكر الرحمن ويقال ومن اليهود من ينكر بعض القران سوى سورة يوسف
وذكر الرحمن قل يا محمد صلى الله عليه وسلم انما امرت ان اعبد الله مخلصا ولا اشرك به
شيئا اليه ادعو اخلقه واليه ماب مرجعي في الاخرة وكذلك انزلناه هكذا انزلنا
جبريل بالقران حكما القران كله حكم الله عربيا على مجرى لغة العربية ولئن اتبعت اهواءهم دينهم
وقبلتهم بعد ما جاءك من العلم البيان بدين ابراهيم وقبلته ما لك من الله من عذاب الله
من ولي قريب ينفعك ولا واق لا مانع يمنعك ولقد ارسلنا رسلا من قبلك كما ارسلناك
وجعلنا لهم ازواجا اكثر من ازواجك مثل داود وسليمان وذرية اكثر من ذريتك مثل ابراهيم
واسحاق ويعقوب نزلت هذه الاية في شان اليهود لقولهم لو كان محمد نبيا لشغلته النبوة
عن التزوج وما كان لرسول ان ياتي باية بعلامة الا باذن الله بامر الله لكل كتاب اجل يمحوا الله ما يشاء

من ولوان الحفظة ما للثواب والعقاب له ويثبت يترك ماله الثواب والعقاب وعنده ام
الكتاب اصل الكتاب يعني اللوح المحفوظ لا يزاد فيه ولا ينقص منه وامانرينك بعض الذي نعدهم
من العذاب في حياتك او نتوفينك نقبضك قبل ذلك فانما عليك البلاغ التبليغ عن ما نترا
وعلينا الحساب الثواب والعقاب اولم يروا ينظروا اهل مكة انا نأتي الارض ناخذ الارض
ننقصها نفتحها لمحمد من اطرافها من نواحيها ويقال بموت العلماء والله يحكم بفتح البلاد
وموت العلماء لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب شديد العقاب ويقال اذا حاسب
فحسابه سريع وقد مكر صنع الذين من قبلهم من قبل اهل مكة مثل نمرود بن شنحاريب ابن
كوش واصحابه فلله المكر جميعا عند الله عقوبة مكرهم جميعا يعلم ما تكسب يعلم الله ما تكسب
كل نفس برة او فاجرة من خير او شر وسيعلم الكفار يعني اليهود وسائر الكفار لمن عقبى
الدار يعني الجنة ويقال لمن الدولة يوم بدر ولمن تكون مكة ويقول الذين كفروا بمحمد والقران
اليهود وغيرهم لست مرسلا من الله يا محمد وان اتيتنا بشهيد يشهد لك فقال الله قل
كفى بالله شهيدا بيني وبينكم باني رسول وهذا القران كلامه ومن عنده علم الكتاب
يعني عبد الله ابن سلام واصحابه ان قرأت بالنصب ويقال هو اصف بن برخيا وغيرهما
قال الذي عنده علم من الكتاب ومن عنده من عند الله علم الكتاب تبيان القران وان قرأت
بالخفض وهو كتاب انزلناه اليك ومن سورة التي يذكر فيها ابراهيم
وهي كلها مكية اياتها خمسون وكلماتها ثمان مائة واحدى وثلثون وحروفها ثلاثة الاف واربعمائة واربع
وثلثون بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله الر يقول انا الله ارى
ما تقولون وتعملون ويقال قسم اقسم به كتاب ان هذا الكتاب انزلناه اليك انزلنا جبريل
به اليك لتخرج الناس لتدعو اهل مكة من الظلمات الى النور من الكفر الى الايمان باذن ربهم
بامر ربهم بدعوتهم الى صراط الى دين العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحميد لمن وحده ويقال المحمود
في فعاله الله الذي له ما في السموات وما في الارض من الخلق والعجايب وويل وادي في
جهنم من اشدها حرا واضيقها مكانا وابعدها قعرا فيقول يا رب قد اشتد حري وضاق
مكاني وبعد قعري فابذلني حتى انتقم ممن عصاك فياذن لها فيقول الحمد لله الذي جعلني
حتى انتقم ممن عصاه ولم يجعل شيئا ينتقم مني للكافرين من عذاب شديد غليظ
الذين يستحبون الحياة الدنيا يختارون الدنيا على الاخرة ويصدون عن سبيل الله
يصرفون الناس عن دين الله وطاعته ويبغونها عوجا يطلبونها غيرا اولئك الكفار
في ضلال بعيد عن الحق والهدى ويقال في خطا بين وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه
بلغة قومه ليبين لهم بلغتهم ما امرهم وما نهاهم عنه ويقال بلسان يعقدون ان يتعلموا منه
فيضل الله عن دينه من يشاء من كان اهلا لذلك ويهدي لدينه من يشاء من كان اهلا
لذلك وهو العزيز في ملكه وسلطانه ويقال العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه
ويقال الحكيم بالاضلال والهدى ولقد ارسلنا موسى باياتنا التسع اليد والعصا والطوفان
والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص من الثمرات ان اخرج قومك ان
ادع قومك من الظلمات الى النور من الكفر الى الايمان وذكرهم بايام الله بايام عذاب
الله ويقال بايام رحمة الله ان في ذلك فيما ذكرت لايات لعلامات لكل صبار
على الطاعة شكور بالنعمة واذ قال موسى وقد قال موسى لقومه يا بني اسرائيل اذكروا نعمة
الله عليكم منة الله عليكم اذ انجاكم من ال فرعون من فرعون وقومه القبط يسومونكم
سوء العذاب يعذبونكم باشد العذاب ويذبحون ابناءكم صغارا ويستحيون يستخدمون
نساءكم كبارا وفي ذلكم في ذبح الابناء واستخدام النساء بلاء من ربكم عظيم اي بلية عظيمة
ابتلاكم بها ويقال وفي انجاء الله لكم بلاء من ربكم عظيم نعمة من ربكم عظيمة انعمكم بها واذ تاذن ربكم قال
ربكم واعلم ربكم في الكتاب لئن شكرتم بالتوفيق والعصمة والكرامة والنعمة لازيدنكم توفيقا
وعصمة وكرامة ونعمة ولئن كفرتم بي او بنعمتي ان عذابي لشديد لمن كفر وقال موسى ان تكفروا

بالله انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني عن ايمانكم حميد لمن وحده الم ياتكم يا اهل مكة نبأ خبر اخبار
الذين من قبلكم قوم نوح وعاد يعني قوم هود وثمود يعني قوم صالح والذين من بعدهم من قوم
صالح قوم شعيب وغيرهم كيف اهلكهم الله عند التكذيب لا يعلمهم لا يعلم عددهم وعذابهم احد
الا الله جاءتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات فردوا ايديهم في افواههم
على افواههم يقول ردوا على الرسل ما جاءوا به ويقال وضعوا ايديهم على افواههم وقالوا للرسل
اسكتوا الا اسكتكم وقالوا للرسل انا كفرنا جحدنا بما ارسلتم به من الكتاب والتوحيد وانا
لفي شك مما تدعوننا اليه من الكتاب والتوحيد مريب ظاهر الشك فيما تقولون
قالت رسلهم افي الله شك اني وحدانية الله تشكون فاطر السموات والارض خالق
السموات والارض يدعوكم الى التوبة والتوحيد ليغفر لكم بالتوبة والتوحيد من ذنوبكم
في الجاهلية ويؤخركم يؤجلكم بلا عذاب الى اجل مسمى الى وقت معلوم يعني الموت
قالوا للرسل ان انتم الا بشر ادمي مثلنا تريدون ان تصدونا عما كان يعبد اباؤنا من الاصنام
فاتونا بسلطان مبين بكتاب وحجة قالت لهم رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم ولكن
الله يمن على من يشاء من عباده بالاسلام والنبوة وما كان لنا ان ناتيكم بسلطان
يقول بحجة الا باذن الله بامر الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون يقول وعلى المؤمنين ان يتوكلوا
على الله فقالوا للرسل توكلوا انتم على الله حتى تروا ما يفعل بكم فقالت الرسل
وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا قد اكرمنا بالنبوة والاسلام ولنصبرن
على ما اذيتمونا في الله انا بطاعة الله وعلى الله فليتوكل المتوكلون فليثق الواثقون
وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا من مدينتنا او لتعودن لتدخلن في ملتنا
في ديننا فاوحى اليهم الى الرسل ربهم ان اصبروا لنهلكن الظالمين
الكافرين ولنسكننكم لننزلنكم الارض ارضهم وديارهم من بعدهم من بعد هلاكهم
ذلك السكنى لمن خاف مقامي القيام بين يدي وخاف وعيد عذابي واستفتحوا
استنصر كل قوم على نبيهم وخاب كل جبار خسر عند الدعاء من النصرة كل متكبر قتال
عنيد معرض عن الحق والهدى من ورائه من قدام هذا الجبار بعد الموت جهنم ويسقى
من ماء صديد ما يخرج من جلودهم من القيح والدم يتجرعه يتمسك الصديد في حلقه
ولا يكاد يسيغه يجيزه وياتيه الموت غم الموت من كل مكان من تحت كل شعرة
ويقال ياخذه النار من كل مكان من كل ناحية وما هو بميت من ذلك العذاب
ومن ورائه من بعد الصديد عذاب غليظ شديدا اشد من الصديد مثل الذين كفروا
بربهم اعمالهم يقول مثل اعمال الذين كفروا بربهم كرماد اشتدت دارت به الريح
في يوم عاصف فاصف من الريح لا يقدرون مما كسبوا على شيء يقول لا يجدون
ثواب شيء مما عملوا من الخير في الكفر كما لا يجد من الرماد شيئا اذا ادارته الرياح ذلك
الكفر والعمل لغير الله هو الضلال البعيد الخطا البعيد عن الحق والهدى الم تر
الم تخبر يا محمد خاطب بذلك نبيه واراد به قومه ان الله خلق السموات والارض
بالحق لتبيان الحق والباطل ويقال للزوال والفناء ان يشا يذهبكم يهلككم او يميتكم
يا اهل مكة ويات بخلق جديد بخلق خلقا اخر خيرا منكم واطوع لله وما ذلك على الله
بعزيز بشديد يقول ليس على الله بشديد ان يهلككم ويخلق خلقا اخر وبرزوا لله جميعا
خرجوا من القبور باذن الله جميعا القادة والسفلة فقال الضعفاء للذين استكبروا
عن الايمان وهم القادة انا كنا لكم تبعا مطيعا فيما امرتمونا فهل انتم مغنون
حاملون عنا من عذاب الله من شيء شيئا من عذاب الله قالوا يعني القادة لو هدانا
الله لدينه لهديناكم لدعوناكم الى دينه سواء علينا العذاب اجزعنا اجزعنا وتضرعنا ام صبرنا
سكتنا ما لنا من محيص من مغيث من ملجا وقال الشيطان يقول الشيطان وهو ابليس
لما قضي الامر ادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار فيقول لاهل النار في النار ان الله وعدكم

وعدكم وعد الحق ان الجنة والنار والبعث والحساب والميزان والصراط حق ووعدتكم
ان لا جنة ولا نار ولا بعث ولا حساب ولا ميزان ولا صراط فاخلفتكم كذبت لكم وما كان لي
عليكم من سلطان من حجة وعذر ومقدرة الا ان دعوتكم الى طاعتي فاستجبتم لي في طاعتي
فلا تلوموني في دعوتي ولوموا انفسكم باجابتكم اباي ما انا بمصرخكم بمغيثكم وبمنجيكم من النار
وما انتم بمصرخي بمغيثي ومنجي من النار اني كفرت بما اشركتمون بالذي اشركتموني به من قبل
ان اشركتموني به ويقال اني كفرت بما اشركتموني يقول تبرأت منكم ومن دينكم واجابتكم
من قبل هذا في الدنيا ان الظالمين الكافرين لهم عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم
وادخل الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم
جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء
والعسل واللبن خالدين فيها باذن ربهم تحيتهم كرامتهم فيها في الجنة سلام يسلم بعضهم
على بعض اذا التقوا الم تر كيف الم تخبر يا محمد كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة يقول كيف
بين الله صفة كلمة طيبة وهي لا اله الا الله كشجرة طيبة وهي المؤمن اصلها ثابت يقول
قلب المؤمن المخلص ثابت بلا اله الا الله وفرعها في السماء يقول بها يقبل الاعمال
من المؤمن المخلص تؤتي اكلها كل حين يقول بها يقبل الاعمال بعمل المؤمن المخلص كل حين طاعة الله
وخيرا باذن الله يقول بامر ربه ويقال صفة كلمة طيبة في النفع والمدحة كشجرة طيبة وهي النخلة
شجرة طيبة ثمرها كذلك المؤمن اصلها ثابت يقول اصل الشجرة ثابت في الارض
بعروقها فكذلك المؤمن ثابت بالحجة والبرهان وفرعها في السماء يقول اغصان النخلة
ترتفع نحو السماء فكذلك عمل المؤمن مرتفع الشيء الى السماء تؤتي اكلها كل حين يقول يخرج ثمرها
كل ستة اشهر باذن ربها بارادة ربها فكذلك المؤمن المخلص يعمل كل طاعة وخير بامر ربه ويضرب
الله الامثال هكذا يبين الله الامثال صفة التوحيد للناس لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا
ويرغبوا في التوحيد ومثل كلمة خبيثة وهو الشرك بالله كشجرة خبيثة وهو المشرك
يقول الشرك مذموم ليس له مدحة كما ان المشرك مذموم ليس له مدحة ويقال كشجرة خبيثة
وهي الحنظلة ليس لها منفعة ولا حلاوة فكذلك الشرك ليس له منفعة ولا مدحة اجتثت
اقتلعت من فوق الارض ما لها من قرار من ثبات على وجه الارض كذلك المشرك ليس له
حجة ياخذ بها كما ان ليس لشجرة الحنظل اصل يثبت عليها ولا يقبل مع الشرك عمل يثبت
الله الذين امنوا بمحمد والقران ويقال امنوا يوم الميثاق بطيبة الانفس وهم اهل السعادة
بالقول الثابت شهادة ان لا اله الا الله في الحياة الدنيا لكي لا يرجعوا عنها وفي الاخرة يعني
في القبر اذا سئل عنها ويضل الله يخذل الله الظالمين المشركين عن لا اله الا الله لكي
لا يقولوا بطيبة النفس ولا في القبر ولا اذا خرجوا من القبر وهم اهل الشقاوة ويفعل الله ما يشاء
من الضلال والتثبيت ويقال من صرف منكر ونكير الم تر الم تخبر يا محمد الى الذين عن الذين
بدلوا نعمة الله كفرا غيروا منة الله بالكتاب والرسول بالكفر اي كفروا بمحمد والقران وهم
بنو امية وبنو المغيرة والمطعمون يوم بدر واحلوا قومهم انزلوا اهل مكة دار البوار
دار الهلاك يعني دار بدر ويقال جهنم ثم قال جهنم يصلونها يدخلونها يوم القيمة
وبئس القرار المنزل والمصير جهنم وجعلوا لله قالوا ووصفوا لله اندادا اعدالا من
الاوثان دعبدوها ليضلوا بذلك عن سبيله عن دينه وطاعته قل يا محمد لاهل مكة
تمتعوا عيشوا في كفركم فان مصيركم الى النار يوم القيامة قل يا محمد لعبادي الذين امنوا
بي وبالكتاب والرسل ويقيموا الصلوة يتموا الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها
وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها وينفقوا يتصدقوا مما رزقناهم مما اعطيناهم
من الاموال سرا خفيا وعلانية جهرا وهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من قبل
ان ياتي يوم وهو يوم القيامة لا بيع فيه ولا خلال ولا مخالة للكافر واما الصالح ينفعه
خلقه ثم وصف نفسه فقال الله الذي خلق السموات والارض وانزل من السماء ماء مطرا

فاخرج به

فاخرج به فانبتت بالمطر من الثمرات من الوان الثمرات رزقا لكم طعاما لكم ولسائر الخلق وسخر لكم
ذلك الفلك يعني السفن ويقال البحر لتجري الفلك السفن في البحر بامره باذنه وارادته وسخر لكم
ذلك لكم الشمس والقمر دائبين دائمين الى يوم القيامة وسخر لكم وذلك لكم الليل والنهار يجيء ويذهب
واتاكم اعطاكم من كل ما سألتموه وما لم تسألوه ان تسألوه وان تعدوا نعمة الله منة الله لا تحصوها
لا تحفظوها ولا تشكروها ان الانسان يعني الكفار لظلوم مشرك كفار بالله وبنعمه
واذ قال ابراهيم بعد ما بنى البيت رب يا رب اجعل هذا البلد بلدة مكة امنا من ان
يهاج فيه ويامن فيه الخائف واجنبني احفظني وبني ان نعبد الاصنام من عبادة الاصنام
والنيران ويقال اعصمني رب يا رب انهن اضللن كثيرا من الناس الى اضل بهن كثير
من الناس ويقال ضل بهن كثير من الناس فمن تبعني تبع ديني واطاعني فانه مني
على ديني ومن عصاني وخالف ديني فانك غفور متجاوز لمن تاب منهم ان يتوب عليهم
رحيم لمن مات على التوبة ربنا يا ربنا اني اسكنت انزلت منهم من ذريتي اسمعيل
وامه هاجر بواد في واد غير ذي زرع ليس به زرع ولا نبات عند بيتك المحرم يعني مكة
ربنا يا ربنا ليقيموا الصلوة لكي يتموا الصلوة نحو الكعبة فاجعل افئدة من الناس
قلوب بعض الناس تهوي اليهم تشتاق وتنزع اليهم كل سنة وارزقهم من الثمرات
من الوان الثمرات لعلهم يشكرون لكي يشكروا نعمتك ربنا يا ربنا انك تعلم ما نخفي
من حب اسمعيل وما نعلن من حب اسحاق ويقال وما نخفي من وجد اسمعيل وما نعلن من الجفاء
وما يخفى على الله من شيء من عمل او خير او شر في الارض ولا في السماء الحمد لله الشكر لله
الذي وهب لي على الكبر بعد الكبر اسمعيل واسحق وكان ابن مائة سنة وامرأته
ابنت تسع وتسعين سنة حيث ولدهما ان ربي لسميع الدعاء مجيب الدعاء رب
يا رب اجعلني مقيم الصلوة متم الصلوات ومن ذريتي ايضا بفضلك اكرمني واكرم
ذريتي باتمام الصلوات ربنا يا ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لي ذنوبي ولوالدي لابائي
المؤمنين وللمؤمنين لسائر المؤمنين والمؤمنات يوم يقوم الحساب يوم يكون الحساب
وتقوم الحسنة والسيئة فمن زادت له حسنة وجبت له الجنة ومن زادت له سيئة
وجبت له النار ومن استوت حسنة وسيئة فهو من اصحاب الاعراف ولا تحسبن
الله غافلا عما يعمل الظالمون يقول تترك عقوبة ما يعمل المشركون انما يؤخرهم يؤجلهم
ليوم تشخص فيه الابصار ابصار الكفار وهو يوم القيامة مهطعين مسرعين
قاصدين ناظرين الى الداعي مقنعي رؤسهم مطاطي رؤسهم ويقال مادي اعناقهم
لا يرتد اليهم طرفهم لا يرجع اليهم ابصارهم من الهول والفزع وافئدتهم قلوبهم هواء
خالية من كل خير ويقال لا عائدة ولا حارة وانذر الناس خوف اهل مكة بالقران
يوم ياتيهم العذاب يوم القيامة وهو يوم بدر ويقال يوم القبر فيقول الذين ظلموا
اشركوا ربنا اخرنا الى اجل قريب مثل اجل الدنيا نجب دعوتك الى التوحيد
ونتبع الرسل بالاجابة فيقول الله لهم اولم تكونوا اقسمتم حلفتم من قبل من هذا
في الدنيا ما لكم من زوال من الدنيا ولا بعث وسكنتم نزلتم في مساكن الذين في
منازل الذين ظلموا انفسهم بالشرك والتكذيب فلم تتعظوا بهلاكهم وتبين لكم
كيف فعلنا بهم في الدنيا وضربنا بينا لكم الامثال في القران من كل وجه من الوعد
والوعيد والرحمة والعذاب وقد مكروا مكرهم صنعوا صنيعهم بالتكذيب بالرسل
وعند الله مكرهم عقوبة صنيعهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال وان قرأت بخفض
اللام الاولى ونصب اللام الاخير ويقال وان كان مكرهم وقد كان مكرهم نمرود الجبار
لتزول منه الجبال يقول لتخرج منه الجبال حيث سمع دوي التابوت والنسور الذي قرأت
بنصب اللام الاولى ورفع الاخرة ولا تحسبن الله مخلف وعده رسله لرسله بنجاتهم
وهلاك اعدائهم ان الله عزيز في ملكه وسلطانه ذو انتقام ذو نقمة من اعدائه في الدنيا والاخرة

يوم تبدل الارض غير الارض في يوم تغير الارض على حال سوى هذه الحال وتبديلها ان زاد فيها
وتنقص منها ويسوا جبالها واودياتها ويقال تبدل ارض غير هذه الارض والسموات
مطويات بيمينه وبرزوا لله خرجوا لله وظهروا لله الواحد القهار للخلق بالموت وترى
المجرمين المشركين يومئذ يوم القيامة مقرنين مسلسلين ويقال مقيدين في الاصفاد
في القيود مع الشياطين سرابيلهم قمصهم من قطران من نار اسود كالقطران ويقال
من قطران من صفر حار قد انتهى حره وتغشى تعلوا وجوههم النار ليجزي الله كل نفس
برة او فاجرة ماكسبت بماكسبت من الخير والشر ان الله سريع الحساب شديد
العقاب ويقال اذا حاسب فحسابه سريع هذا بلاغ للناس ابلغهم عن الله
ويقال بيان لهم بالامر والنهي والوعد والوعيد والحلال والحرام ولينذروا به لكي يخوفوا
بالقران وليعلموا لكي يعلموا ويقروا انما هو اله واحد بلا ولد ولا شريك وليذكر لكي
يتعظ بالقران اولوا الالباب ذو العقول من الناس ومن سورة التي يذكر فيها الحجر
وهي كلها مكية وكلماتها ستمائة وخمسون واربع حروفها الفان وسبعمائة وسبعون

بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله الر انا الله ارى ويقال قسم اقسم
بالالف واللام والراء تلك ايات الكتاب ان هذه السورة ايات الكتاب وقران
مبين يقول واقسم بالقران المبين بالحلال والحرام والامر والنهي ربما يود يتمنا الذين كفروا
بمحمد والقران لو كانوا مسلمين في الدنيا يقول ربما ياتي على الكافر يوم يتمنا انه كان مسلما
ولقد اكان القسم ذلك اذا اخرج الله من النار من كان مؤمنا مخلصا بايمانه وادخله الجنة
فعند ذلك يتمنا الكافر انه كان مسلما في الدنيا ذرهم اتركهم يا محمد ياكلوا بلا حجة ولا همة
بامر الغد ويتمتعوا يعيشوا في الكفر والحرام ويلههم الامل يشغلهم الامل الطويل عن طاعة الله
فسوف يعلمون وهذا وعيد لهم يعلمون عند الموت وفي القبر ويوم القيامة ماذا يفعل
بهم وما اهلكنا من قرية من اهل قرية الا ولها كتاب معلوم منه اجل معلوم موقت لهلاكهم
ماتسبق من امة اجلها يقول لا تموت ولا تهلك امة قبل اجلها وما يستاخرون ولا يتاخر
امة عن اجلها وقالوا عبد الله بن امية المخزومي واصحابه لمحمد يا ايها الذي نزل عليه الذكر
جبريل بالقران بزعمك انك لمجنون تختنق لوما تاتينا بالملائكة من السما فيشهد لك
انك رسول من الله ان كنت من الصادقين في مقالتك قال الله تعالى ما ننزل الملائكة
من السما الا بالحق بالهلاك وقبض ارواحهم وما كانوا اذا منظرين مؤجلين اذا نزلت
عليهم الملائكة انا نحن نزلنا الذكر جبريل بالقران وانا له للقران لحافظون من الشياطين
حتى لا يزيدوا فيه ولا ينقصوا منه ولا يغيروا حكمه ويقال وانا له لمحمد حافظون من الكفار والشياطين
ولقد ارسلنا من قبلك يا محمد الرسل في شيع الاولين في فرق الاولين وما ياتيهم
من رسول يرسل اليهم الا كانوا به بالرسل يستهزءون ويسخرون كذلك هكذا نسلكه
ندخل التكذيب في قلوب المجرمين المشركين لا يؤمنون به بلكي لا يؤمنوا بمحمد والقران
ونزول العذاب عليهم وقد خلت مضت سنة الاولين سيرة الاولين بتكذيب الرسل كما
كذبك قومك ومضت سيرة الله فيهم بالعذاب والهلاك من الله لهم عند التكذيب
ولو فتحنا عليهم على اهل مكة بابا من السما فظلوا فيه فصاروا فيه يعرجون يصعدون
وينزلون يعني الملائكة لقالوا كفار مكة انما سكرت ابصارنا اخذت اعيننا بل نحن
قوم مسحورون مغلوب العقل قد سحرنا ولقد جعلنا في السماء بروجا قصورا
ويقال نجوما وهي النجوم التي يهتدا بها في ظلمات البر والبحر وزيناها يعني السما
بالكواكب للناظرين اليها وهي النجوم التي زينت بها السما وحفظناها من كل
شيطان رجيم ملعون مطرود بالنجوم التي يدحرون بها عن الاستماع يعني الملائكة
للشياطين الا من استرق السمع الا من اختلس خلسة فاتبعه شهاب مبين
ملحقه نجم مضي حار يحرقه والارض مددناها بسطناها على الماء والقينا فيها على الارض

في الارض

رواسي الجبال الثوابت اوتادا لها وانبتنا فيها في الجبال ويقال في الارض من كل شيء من
النبات والثمار موزون مقدور مقسوم معلوم ويقال من كل شيء موزون مثل الذهب
والفضة والحديد والصفر والنحاس والرصاص وغير ذلك وجعلنا لكم فيها معايش
من النبات والثمار وما تاكلون وتشربون وتلبسون ومن لستم له برازقين يعني برزق
الطير والوحش ويقال الاجنة في البطون وان من شيء وما من شيء من النبات والثمار
والامطار الا عندنا خزائنه مفاتيحه لا بايديكم وما ننزله يعني المطر الا بقدر بكيل معلوم
والسحاب وانزلنا من السماء ماء مطرا فاسقيناكموه في الارض وما انتم له للمطر بخازنين
بمانعين وانا لنحن نحيي للبعث ونميت في الدنيا ونحن الوارثون المالكون على ما في السموات
والارض بعد موت اهلها ولقد علمنا المستقدمين منكم يعني الاموات
من الاباء والامهات ويقال المستقدمين منكم في صف الاول ولقد علمنا المستاخرين
يعني الاحيا من البنين والبنات ويقال المستاخرين في الصف الاخر وان ربك هو
يحشرهم الاولين والاخرين انه حكيم حكم عليهم الحشر عليم بحشرهم وبثوابهم وعقابهم
ولقد خلقنا الانسان يعني ادم من صلصال اذا مسست عليه يتقلقل واذا تركته
يتعلق من طين يتصلصل من حما مسنون من طين منتن ويقال مصور والجان ابا الجن
خلقناه من قبل من قبل ادم من نار السموم من نار لا دخان لها واذ قال وقد قال ربك
للملائكة الذين كانوا في الارض وهم كانوا عشرة الاف اني خالق اخلق بشرا من صلصال
من حما مسنون من طين يتصلصل منتن فاذا سويته خلقته اليدين والرجلين والعينين وغير
ذلك ونفخت فيه من روحي جعلت الروح فيه فقعوا فخروا له ساجدين بالتحية فسجد
الملائكة لادم كلهم اجمعون الا ابليس رئيسهم ابى تعظم ان يكون مع الساجدين بالسجود
لادم قال الله تعالى له يا ابليس رحمتي مالك ان لا تكون مع الساجدين بالسجود لادم عليه
السلام قال لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال من طين يتصلصل من حما مسنون
من طين منتن يقول لا ينبغي لي ان اسجد لطين قال الله له فاخرج منها من صورة الملائكة ويقال
من كرامتي ورحمتي ويقال من الارض فانك رجيم ملعون مطرود من رحمتي وان عليك اللعنة
لعنتي ولعنة الخلائق الى يوم الدين يوم الحساب قال ابليس رب يا رب فانظرني فاجعلني
الى يوم يبعثون من القبور اراد الملعون ان لا يذوق الموت قال الله له فانك من المنظرين من المؤجلين
الى يوم الدين يوم الحساب الى يوم الوقت المعلوم النفخة الاولى قال رب يا رب بما اغويتني
كما اضللتني عن الهدى لازينن لبني ادم لهم في الارض الشهوات واللذات ولاغوينهم كما اضللتهم
عن الهدى الا عبادك منهم المخلصين المعصومين مني ويقال الموحدين ان قرات بكسر اللام ثم
قال هذا صراط علي مستقيم كريم شريف ويقال علي ممر من اطاعك وممري دخل معك النار
ويقال هذا صراط طريق مستقيم قائم برضاه وهو الاسلام على رفيع ان قرات بكسر اللام ورفعوا اليا
ان عبادي المؤمنين ليس لك عليهم سلطان ملك ولا مقدرة الا من اتبعك الا من اطاعك
اطاعك من الغاوين الكافرين وان جهنم لموعدهم مصيرهم من اطاعك اجمعين لها سبعة ابواب
بعضها اسفل من بعض اعلاها جهنم واسفلها الهاوية لكل باب منهم من الكفار جزء مقسوم
حظ معلوم ان المتقين الكفر والشرك والفواحش يعني ابابكر وعمر واصحابهما في جنات
في بساتين وعيون ماء طاهر ادخلوها يقول الله لهم يوم القيامة ادخلوا الجنة بسلام
مع سلام وتحية ويقال بسلامة ونجاة منها امنين من الموت والزوال ونزعنا اخرجنا ما في
صدورهم من غل غش وعداوة كانت بينهم في الدنيا اخوانا في الفرح على سرر متقابلين
في الدنيا والا يمسهم فيها لا يصيبهم في الجنة نصب تعب ولا مشقة وما هم منها من الجنة
بمخرجين نبئ عبادي اني انا الغفور المتجاوز الرحيم لمن مات على التوبة وان عذابي هو العذاب
الاليم الوجيع لمن لم يتب او مات على الكفر ونبئهم خبرهم عن ضيف عن اضياف ابراهيم
جبريل واثني عشر ملكا معه اذ دخلوا عليه على ابراهيم فقالوا سلاما سلموا عليه قال لهم

ابراهيم حيث لم يطعموا من طعامه انا منكم وجلون خائفون قالوا لا توجل لا تفزع يا ابراهيم منا
انا نبشرك بغلام بولد عليم في صغره حليم في كبره قال ابشرتموني على ان مسني الكبر ما اصابني
الكبر فبم تبشرون فبأي شيء تبشروني قالوا بشرناك بالحق بالولد فلا تكن من القانطين
من الآيسين من الولد قال ابراهيم ومن يقنط ييأس من رحمة ربه الا الضالون الكافرون
بالله او بنعمة قال ابراهيم لجبريل واعوانه فما خطبكم فما شأنكم وبأي شيء جئتم ايها المرسلون
قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين مشركين اجترموا الهلاك على انفسهم بعملهم الخبيث
يعنون قوم لوط الا آل لوط ابنتيه زعورا وريثا وامرأته الصالحة انا لمنجوهم من الهلاك
اجمعين الا امرأته واعلة المنافقة قدرنا علمنا انها لمن الغابرين لمن الباقين المتخلفين
بالهلاك فلما جاء آل لوط الى لوط المرسلون جبريل واعوانه قال انكم قوم منكرون
في بلدنا هذا لم تعرفهم ولم يعرف سلامهم ففي ذلك قال منكرون قالوا يعني جبريل واعوانه بل
جئناك بما كانوا فيه يمترون يشكون من العذاب واتيناك بالحق اي جئناك بخبر العذاب
وانا لصادقون في مقالتنا بان العذاب نازل بهم فاسر باهلك فاذهب باهلك بقطع
من الليل ببعض من آخر الليل عند السحر واتبع ادبارهم امش وراءهم ولا يلتفت
لا يتخلف منكم احد وامضوا سيروا حيث تؤمرون الى صغر وقضينا اليه ذلك الامر
امرناه الاتيان الى صغر ويقال اخبرناه ان دابر هؤلاء قوم لوط مقطوع مستأصل مصبحين
عند الصبح وجاء اهل المدينة الى دار لوط يستبشرون بطلبهم الخبث قال لهم لوط ان هؤلاء
ضيفي ضيفاني فلا تفضحون فيهم واتقوا الله اخشوا الله في الحرام ولا تخزون لا تذلون في اضيافي
قالوا اولم ننهك يا لوط عن العالمين عن ضيافة الغرباء قال هؤلاء بناتي ويقال بنات قومي
ان كنتم فاعلين انا ازوجكم ان كنتم متزوجين ثم اقسم الله تعالى بعمر محمد ويقال بدينه فقال
لعمرك انهم يعني قوم لوط لفي سكرتهم في جهلتهم يعمهون يمضون عمهة لا يبصرون
فاخذتهم الصيحة بالعذاب مشرقين عند طلوع الشمس فجعلنا عاليها سافلها اعلاها
اسفلها واسافلها اعلاها وامطرنا عليهم على شذاذهم ومسافريهم حجارة من سجيل
من سماء الدنيا ويقال من سنج وطين مطبوخ كالآجر ان في ذلك فيما فعلنا بهم لآيات
لعلامات وعبرات للمتوسمين للمتفرسين ويقال للمتفكرين للناظرين ويقال للمعتبرين
وانها يعني قريات لوط لبسبيل مقيم بطريق دائم يمرون عليها ان في ذلك في هلاكهم
لآية لعبرة للمؤمنين وان كان وقد كان اصحاب الايكة في قوم شعيب لظالمين مشركين
فانتقمنا منهم في الدنيا بالعذاب وانهما يعني قريات لوط وشعيب لبإمام مبين
بطريق واضح يمرون عليها ولقد كذب اصحاب الحجر قوم صالح المرسلين صالحا وجملة
المرسلين وآتيناهم اعطيناهم آياتنا الناقة وعقرها وكانوا عنها معرضين مكذبين
بها وكانوا ينحتون من الجبال في الجبال بيوتا آمنين من ان يقع عليهم ويقال آمنين
من العذاب فاخذتهم الصيحة بالعذاب مصبحين عند الصباح فما اغنى عنهم من عذاب
الله ما كانوا يكسبون يقولون ويعملون ويعبدون من دون الله وما خلقنا السموات
والارض وما بينهما الا بالحق والعجائب الا بالحق لتبيان الحق والباطل والحجة عليهم وان
الساعة لآتية لكائنة فاصفح الصفح الجميل اعرض عنهم اعراضا جميلا بلا فحش ولا جزع
وهي منسوخة بآية القتال ان ربك هو الخلاق الباعث لمن آمن ولمن لم يؤمن العليم
بثوابهم وعقابهم ولقد آتيناك سبعا من المثاني يقول اكرمناك بسبع آيات
من القرآن يعني في كل ركعة وهي فاتحة الكتاب ويقال اكرمناك باسباع القرآن
لان القرآن كله منه امر ونهي ووعد ووعيد وحلال وحرام وناسخ ومنسوخ وحقيقة
ومجاز ومحكم ومتشابه وخبر كان ويكون ومدحة لقوم ومذمة لقوم والقرآن العظيم يقول
واكرمناك بالقرآن العظيم الكريم الشريف كما انزلناه التوراة والانجيل على المقتسمين
اليهود والنصارى لا تمدن عينيك لا تنظر بالرغبة الى ما متعنا به اعطينا من الاموال

ازواجا

ازواجا منهم من بني قريظة والنضير ويقال من قريش لان ما اكرمناك به من النبوة والاسلام والقرآن
اعظم مما اعطيناهم من الاموال ولا تحزن عليهم على هلاكهم ان لم يؤمنوا واخفض جناحك للمؤمنين
لين جناحك للمؤمنين يقول كن رحيما عليهم وقل اني انا النذير المبين الرسول المخوف بلغة تعلمونها
من العذاب كما انزلنا يوم بدر على المقتسمين اصحاب العقبة وهو ابو جهل والوليد بن
المغيرة المخزومي وحنظلة بن ابي سفيان وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وسائر اصحابهم الذين
قتلوا يوم بدر الذين جعلوا القرآن عضين قالوا في القرآن اقاويل مختلفة قال بعضهم شعر
وقال بعضهم سحر وقال بعضهم كهانة وقال بعضهم اساطير الاولين وقال بعضهم كذب مختلقه
من تلقاء نفسه فوربك يا محمد اقسم بنفسه لنسألنهم يوم القيامة اجمعين عما كانوا يعملون
ويقولون في الدنيا ويقال عن تركهم لا اله الا الله فاصدع بما تؤمر يقول اظهر امرك بمكة
واعرض عن المشركين وهذا منسوخ يقول اظهر امرك بمكة انا كفيناك المستهزئين
رفعنا عنك مؤنة المستهزئين الذين يجعلون مع الله الها آخر يقولون مع الله آلهة شتى فسوف
يعلمون ماذا يفعل بهم فاهلكهم الله بيوم وليلة واحدة كل واحد منهم بعذاب غير عذاب
صاحبه وكانوا خمسة منهم العاص بن وائل السهمي لدغته شيء فمات مكانه ابعده الله ومنهم
الحرث بن قيس السهمي اكل حوتا مالحا ويقال طريا فاصابه منه العطش فشرب عليه الماء حتى
انشق بطنه فمات مكانه اتعسه الله ومنهم الاسود بن عبد المطلب ضرب جبريل رأسه
على شجرة وضرب وجهه بالشوك حتى مات نكسه الله ومنهم الاسود بن عبد يغوث
خرج في يوم شديد الحر فاصابه السموم فاسود حتى عاد حبشيا فرجع الى بيته فلم يفتحوا له
الباب فنطح رأسه بالباب حتى مات خذله الله ومنهم الوليد بن المغيرة المخزومي اصابه
النبل بنبل فمات من ذلك طرده الله وكلهم كانوا يقولون قتلني رب محمد ولقد نعلم
انك يضيق صدرك يا محمد بما يقولون من التكذيب وبانك شاعر وساحر وكذاب
وكاهن فسبح بحمد ربك فصل بامر ربك وكن من الساجدين مع الساجدين ويقال
من المطيعين واعبد ربك استقم على طاعة ربك حتى يأتيك اليقين وهو الموت
ومن سورة التي يذكر فيها النحل وهي كلها مكية غير اربع آيات نزلت بالمدينة قوله وان
عاقبتم فعاقبوا الى آخر الآية واصبر وما صبرك الا بالله الى آخر الآية ثم ان ربك للذين هاجروا من
بعد ما ظلموا الى آخر الآية فهؤلاء الآيات الاربع مدنيات آياتها مائة وعشرون
وثمان آيات وكلماتها الف وثمانمائة واحدى واربعون وحروفها ستة الاف وسبعمائة
وسبعة احرف **بسم الله الرحمن الرحيم** عن ابن عباس قال لما نزل قوله اقترب
للناس حسابهم الى آخر الآية وقوله اقتربت الساعة الى آخر الآية فمكثوا على ذلك ما شاء الله
يمكثوا ولم يتبين لهم شيء قالوا يا محمد متى تأتينا ما تعدنا من العذاب فانزل الله اتى امر الله
دنا عذاب الله وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا فقام لا يشك ان العذاب قد دنا
فقال الله فلا تستعجلوه بالعذاب فجلس النبي عليه السلام سبحانه نزه نفسه عن الولد
والشريك وتعالى ارتفع وتبرأ عما يشركون به من الاوثان ينزل الملائكة يعني جبريل ومن معه
من الملائكة بالروح من امره بالنبوة والكتاب بامره على من يشاء من عباده يعني محمدا
وغيره من الانبياء ان انذروا خوفوا بالقرآن ومروا حتى يقولوا انه لا اله الا انا فاتقون
فاطيعون ووحدون خلق السموات والارض بالحق للحق ويقال للزوال والفناء تعالى تبرأ
عما يشركون به من الاوثان خلق الانسان ابي بن خلف الجمحي من نطفة منتنة فاذا
هو خصيم مبين جدل بالباطل ظاهر الجدال لقوله من يحيي العظام وهي رميم والانعام يعني الابل
خلقها لكم فيها دفء الادفاء من الاكسية وغيرها ومنافع في ظهورها والبانها ومنها تأكلون
من لحومها تأكلون ولكم فيها جمال منظر حسن حين تريحون من المرعى وحين تسرحون
الى المرعى وتحمل اثقالكم امتعتكم وزادكم الى بلد يعني مكة لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس
الا بتعب النفس ان ربكم لرؤوف بمن آمن رحيم بتأخير العذاب عنكم والخيل والبغال

والحمير يقول خلق الخيل والبغال والحمير لتركبوها في سبيل الله وزينة لكم فيها منظر حسن
ويخلق ما لا تعلمون يقول خلق اشياء مما لا تعلمون مما لم يسمّ لكم وعلى الله قصد السبيل
هداية الطريق في البر والبحر ومنها من الطريق جائر مائل لا يهتدى به ولو شاء لهداكم اجمعين
الى الطريق في البر والبحر ويقال على الله قصد السبيل الهدى الى التوحيد ومنها من الاديان
جائر ليس بعادل مثل اليهودية والنصرانية والمجوسية ولو شاء لهداكم اجمعين لدينه هو الذي
انزل من السماء ماء مطرا لكم منه شراب ما يشرب في الارض من الركايا والغدران ومنه شجر
به ينبت الشجر والنبات فيه تسيمون ترعون انعامكم ينبت لكم به بالمطر الزرع والزيتون
وشجر الزيتون والنخيل والاعناب يعني الكروم ومن كل الثمرات من الوان كل الثمرات
ان في ذلك في الوان ما ذكرت وفي طعمه لاية لعلامات وعبرة لقوم يتفكرون فيما
خلق الله لهم وسخر لكم ذلك لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات مذللات
بامره باذنه ان في ذلك في تسخير ما ذكرت لايات لعلامات لقوم يعقلون يعلمون
ويصدقون ان تسخيرها من الله وما ذرا يقول فيما خلق لكم في الارض مختلفا الوانه اجناسه
من النبات والثمار وغير ذلك ان في ذلك في الوان ما خلقت لاية لعلامة وعبرة
لقوم يذكرون يتعظون بما في القران وهو الذي سخر ذلك سخر البحر لتاكلوا منه لحما
طريا يعني سمكا طريا وتستخرجوا منه من البحر حلية زهرة من اللؤلؤ وغيره تلبسونها وترى
الفلك يعني السفن مواخر مقبلة ومدبرة فيه في البحر تجيء وتذهب بريح واحدة ولتبتغوا
لكي تطلبوا من فضله من علمه ويقال من رزقه ولعلكم تشكرون لكي تشكروا النعمة والقى
في الارض رواسي الجبال الثوابت ان تميد بكم لكي لا تميل بكم الارض وانهارا اجرى
فيها انهارا لمنافعكم وسبلا جعل فيها طرقا لعلكم تهتدون لكي تعرفوا الطرق
وعلامات من الجبال وغير ذلك للمسافرين وبالنجم بالفرقدين والجدي هم يعني المسافرين
يهتدون بها في البر والبحر افمن يخلق وهو الله كمن لا يخلق لا يقدر ان يخلق يعني الاصنام
افلا تذكرون تتعظون فيما خلق الله لكم وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لا تحفظوها
ويقال لا تشكروها ان الله لغفور متجاوز رحيم لمن تاب والله يعلم ما تسرون
من الخير والشر وما تعلنون من الخير والشر والذين يدعون تعبدون من دون الله
لا يخلقون شيئا لا يقدرون ان يخلقوا شيئا وهم يخلقون ينحتون مخلوقة منحوتة
اموات اصنام اموات غير احياء وما يشعرون يعني الالهة ايان يبعثون من القبور
فيحاسبون ويقال ما يعلم الكفار متى يحاسبون وما يعلم الملائكة متى يحاسبون
الهكم اله واحد يعلم ذلك لا الالهة فالذين لا يؤمنون بالاخرة بالبعث بعد الموت
قلوبهم منكرة بالتوحيد وهم مستكبرون عن الايمان لا جرم حقا ان الله يعلم ما يسرون
ما يخفون من البغض والحسد والمكر والخيانة وما يعلنون ما يظهرون من الشتم والطعن
والقتال انه لا يحب المستكبرين عن الايمان واذا قيل لهم للمقتسمين ماذا انزل ربكم
ماذا يقول لكم محمد من ربكم قالوا اساطير الاولين كذب الاولين واحاديثهم ليحملوا اوزارهم
اثامهم كاملة وافرة يوم القيامة ومن اوزار الذين اثام الذين يضلونهم يصرفونهم
عن محمد والقران والايمان بغير علم بلا علم ولا حجة الا ساء ما يزرون بئس ما يحملون
من الذنوب يعني المقتسمين لمحمد قد مكر الذين من قبلهم من انبيائهم كما مكر المقتسمين
بمحمد وهو نمرود الجبار الذي بنى الصرح فاتى الله بنيانهم فقلع الله بنيانه الصرح من القواعد
من الاساس فخر عليهم السقف فوقع عليهم الصرح من فوقهم واتاهم العذاب بالهدم
من حيث لا يشعرون لا يعلمون ثم يوم القيامة يخزيهم يعذبهم ويذلهم ويقول
الله يوم القيامة اين شركائي يعني الالهة التي زعمتم انهم شركاي الذين كنتم
تشاقون فيهم تخالفون لقبلهم وتعادون انبيائي لقبلهم قال الذين اوتوا العلم
يعني الملائكة ان الخزي اليوم العذاب يوم القيامة والسوء النار والشدة

على الكافرين

الكافرين الذين تتوفاهم الملائكة فتقبضهم الملائكة يوم بدر ظالمي انفسهم بالكفر فالقوا
السلم ردوا الى الجواب ويقال خضعوا لله ما كنا نعمل من سوء لم نعبد من شيء من دون
الله وما كنا مشركين بالله بلى يقول الله بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون وتقولون
وتعبدون من دون الله فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها مقيمين فيها لا يموتون
ولا يخرجون فلبئس مثوى المتكبرين منزل الكافرين جهنم وقيل للذين اتقوا الكفر والشرك
والفواحش عبد الله بن مسعود واصحابه ماذا انزل ربكم ماذا يقول لكم محمد من ربكم قالوا
خيرا توحيدا وصلة للذين احسنوا وحدوا في هذه الدنيا حسنة الجنة يوم القيامة ولدار الاخرة
يعني الجنة خير من الدنيا وما فيها ولنعم دار المتقين الكفر والشرك والفواحش الجنة جنات
عدن يدخلونها وهي مقصورة الرحمن يدخلونها يوم القيمة تجري من تحتها من تحت شجرها
ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن لهم فيها ما يشاءون ما يشتهون ويتمنون
كذلك هكذا يجزي الله المتقين الكفر والشرك والفواحش الذين تتوفاهم الملائكة
فتقبضهم الملائكة طيبين طاهرين من الشرك يقولون سلام عليكم من الله ادخلوا الجنة بابائكم
واقسمها بما كنتم تعملون وتقولون من خيرات في الدنيا هل ينظرون ما ينتظرون اهل مكة اذ لا
يؤمنون الا ان تأتيهم الملائكة لقبض ارواحهم او ياتي امر ربك عذاب ربك بهلاكهم
كذلك كما فعل بك قومك كذبوك وشتموك فعل الذين من قبلهم من قبل قومك بانبيائهم
كذبوهم وشتموهم وما ظلمهم الله باهلاكهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالشرك وتكذيب الرسل
فاصابهم سيئات ما عملوا عقوبة ما عملوا وقالوا من المعاصي وحاق بهم دار ونزل بهم ووجب عليهم
ما كانوا به يستهزءون عقوبة استهزائهم بالانبياء ويقال العذاب الذي كانوا يستهزءون به وقال
الذين اشركوا بالله الاوثان يعني اهل مكة لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء من الاصنام
نحن ولا اباؤنا ولا حرمنا من دونه من دون الله من شيء من البحيرة والوصيلة والسائبة والحام
ولكن حرم الله وامرنا بذلك كذلك كما فعل وكذب قومك على الله بتحريمهم الحرث والانعام
فعل وكذب الذين من قبلهم على الله فهل على الرسل ما على الرسل الا البلاغ المبين
عن الله ورسالة الله المبين بلغة تعلمونها ظاهرة ولقد بعثنا من كل امة لكل امة الى كل قوم رسولا
كما ارسلنا الى قومك ان اعبدوا الله وحدوا الله واجتنبوا الطاغوت اتركوا عبادة الاصنام
ويقال الشيطان ويقال الكاهن فمنهم من ارسلنا اليهم ارسل من هدى الله لدينه
فاجاب الرسل الى الايمان ومنهم من حقت وجبت عليه الضلالة فلم يجب
الرسل الى الايمان فسيروا فسافروا في الارض فانظروا وتفكروا كيف كان عاقبة
المكذبين اواخر المكذبين الرسل ان تحرص على هداهم على توحيدهم فان الله لا يهدي لدينه
من يضل خلقه عن دينه ولا يكون اهلا لدينه وما لهم لكفار مكة من ناصرين من مانعين من عذاب
الله واقسموا بالله جهد ايمانهم حلفوا بالله جهدا ايمانهم واذا حلف الرجل بالله فقد حلف
جهد يمينه لا يبعث الله من يموت بعد الموت بلى وعدا عليه على الله حقا كائنا واجبا ان
نبعث من يموت ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ليبين لهم
لاهل مكة الذي يختلفون يخالفون في الدين وليعلم الذين كفروا بمحمد والقران يوم القيمة
انهم كانوا كاذبين في الدنيا بان لا جنة ولا نار ولا بعث ولا حساب انما قولنا لشيء
امرنا لقيام الساعة اذا اردناه ان نقول له كن فيكون والذين هاجروا في الله في طاعة
الله من مكة الى المدينة من بعد ما ظلموا من بعد ما عذبهم اهل مكة يعني عمار بن ياسر وبلالا وصهيبا
واصحابهم لنبوئنهم في الدنيا لننزلنهم في الدنيا في المدينة حسنة ارضا كريمة امنة والغنيمة حلالا
ولاجر الاخرة ثواب الاخرة اكبر اعظم من ثواب الدنيا لو كانوا يعلمون وقد يعلمون الذين
صبروا على اذى الكفار وعلى ربهم يتوكلون لا على غيره يعني عمارا واصحابه وما ارسلنا من قبلك
يا محمد الرسل الا رجالا مثلك ادميا نوحي اليهم فاسألوا اهل الذكر اهل التورية والانجيل
ان كنتم لا تعلمون ان الله لم يرسل الرسل الانبيا بالبينات بالامر والنهي والعلامات

والزبر خبر كتب الاولين وانزلنا اليك الذكر جبريل بالقران لتبين للناس ما نزل اليهم ما امرلهم
في القران ولعلهم يتفكرون لكي يتفكروا واما امرلهم انا من الذين مكروا السيات اشرك بالله
ان يخسف الله ان لايعود الله بهم الارض او ياتيهم اولاياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون
بمنزلة او ياخذهم اول ياخذهم في تقلبهم في ذهابهم ومجيئهم في التجارة فما هم بمعجزين بفايتين
من عذاب الله او ياخذهم اولاخذهم على تخوفهم على تنقص رؤسائهم واصحابهم فان ربكم لرؤف
رحيم لمن تاب ويقال بتاخير العذاب اولم يروا اهل مكة الى ما خلق الله من شيء من الشجر
والدواب يتفيؤا ظلاله يتقلب ظلاله عن اليمين غدوة والشمائل وعن الشمائل عشية
سجدا لله يسجدون لله وظلالهم غدوة وعشية ايضا يسجدون لله وهم داخرون يطيعون
ولله يسجد ما في السموات من الشمس والقمر والنجوم وما في الارض من دابة من الدواب
والطيور والملائكة في السماء يسجدون لله وهم لا يستكبرون عن السجود لله يخافون
ربهم من فوقهم الذي فوقهم على العرش ويفعلون ويقولون ما يؤمرون يعني الملائكة
وقال الله لا تتخذوا لا تعبدوا الهين اثنين يعني نفسه والاصنام انما هو اله واحد بلا ولد
ولا شريك فاياي فارهبون تخافوني في عبادة الاصنام ولله ما في السموات والارض
من الخلق والعجايب وله الدين واصبا دايما ويقال خالصا افغير الله تتقون تعبدون
وما بكم من نعمة فمن الله فمن قبل الله لا من قبل الاصنام ثم اذا مسكم الضر اصابتكم
الشدة فاليه الى الله تجئرون تتضرعون وتدعون ثم اذا كشف الضر عنكم رفع
الشدة عنكم اذا فريق طائفة منكم بربهم يشركون الاصنام ليكفروا حتى يكفروا
بما اتيناهم اعطيناهم من النعيم فيقولوا بشفاعة الهتنا هذا فتمتعوا فتعيشوا
في الكفر والحرام فسوف تعلمون ماذا يفعل بكم ويجعلون ويقولون لما لا يعلمون
نصيبا حظا للاجمال دون النساء ويقال لما لا يقولون ولا يعلمون يعني الاصنام ومما
رزقناهم اعطيناهم من الحرث والانعام ويقولون لله امرنا بهذا تالله لتسئلن يوم
القيامة عما كنتم تفترون تكذبون على الله ويجعلون لله البنات يقول الملائكة بنات
الله سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك ولهم ما يشتهون ما يختارون من الذكور
واذا بشر احدهم بالانثى بالجارية ظل وجهه صار وجهه مسودا من الغم وهو كظيم مغموم
مكروب يتردد الغم في جوفه يتوارى من القوم يكتم من قومه من سوء ما بشر به كره ما بشر به
بالانثى كراهية الاظهار ايمسكه الحفظه على هون على هوان ومشقة ام يدسه يدفنه
في التراب حيا الا ساء ما يحكمون بئس ما يقضون لانفسهم الذكور ولله الاناث
للذين لا يؤمنون بالاخرة بالبعث بعد الموت مثل السوء يعني النار ولله المثل
الاعلى الصفة العليا الالوهية والربوبية بلا ولد ولا شريك وهو العزيز بالنقمة
لمن لا يؤمن به الحكيم امر ان لا يعبد غيره ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم بشركهم
ما ترك عليها على ظهر الارض من دابة من الجن والانس احد ولكن يؤخرهم يؤجلهم
الى اجل مسمى الى وقت هلاكهم فاذا جاء اجلهم وقت هلاكهم لا يستاخرون
ساعة لا يتركون عن الاجل قدر ساعة ولا يستقدمون لا يهلكون قبل الاجل ويجعلون
لله ما يكرهون يقولون لله البنات ما لا يرضون لانفسهم وتصف السنتهم الكذب
يقول بالسنتهم الكذب ان لهم الحسنى يعني الذكور ويقال ان لهم الحسنى منابة(?)
لهم الجنة لا جرم حقا ان لهم النار وانهم مفرطون متركون ويقال مفرطون بالقول
والفعل ان قراءت بكسر الراء تالله والله لقد ارسلنا الى امم من قبلك فزين لهم
الشيطان اعمالهم ودينهم فلم يؤمنوا فهو وليهم اليوم في الدنيا وقرينهم في النار
ولهم في الاخرة عذاب اليم وجيع وما انزلنا عليك الكتاب جبريل بالقران
الا لتبين لهم الذي اختلفوا خالفوا فيه في الدين وهدى من الضلالة ورحمة
من العذاب لقوم يؤمنون به والله انزل من السماء ماء مطرا فاحيا به بالمطر

الارض

الارض بعد موتها بعد يبوستها ان في ذلك في احياء ما ذكرت لاية لعلامة لقوم يسمعون
يطيعون ويصدقون وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم
لبنا خالصا صافيا سايغا شهيا للشاربين ومن ثمرات النخيل والاعناب يعني الكروم
تتخذون منه سكرا مسكرا وهذا منسوخ ويقال طعما ورزقا حسنا حلالا من الخل والرب
والزبيب وغير ذلك ان في ذلك فيما ذكرت لكم لاية لعلامة لقوم يعقلون يصدقون واوحى
ربك الى النحل الهم ربك النحل ان اتخذي من الجبال في الجبال بيوتا سكنا ومن الشجر
وفي الشجر ايضا ومما يعرشون يبنون ثم كلي من كل الثمرات من الوان الثمرات فاسلكي
سبل ربك فادخلي طرق ربك ذللا مذللا مسخر لك يخرج من بطونها شراب من بطون
النحل مختلف الوانه الاحمر والابيض والاصفر فيه في العسل شفاء للناس من الدار(?)
يقال فيه في القران شفاء للناس بيان للناس ان في ذلك فيما ذكرت لاية لعلامة
وعبرة لقوم يتفكرون فيما خلقت والله خلقكم ثم يتوفاكم يقبض ارواحكم عند اجالكم
ومنكم من يرد الى ارذل العمر اسفل العمر لكي لا يعلم حتى لا يفقه بعد علم العلم الاول شيئا
ان الله عليم بتحويل الخلق قدير على تحويلهم من حال الى حال والله فضل بعضكم على بعض في الرزق
نزلت هذه الاية في اهل نجران حين قالوا المسيح بن الله فنزل والله فضل بعضكم على بعض
في الرزق في المال والخدم فما الذين فالذين فضلوا بالمال والخدم برادي رزقهم مما يعطون
ما لهم على ما ملكت ايمانهم لعبيدهم واماهم فهم يعني المالك والمملوك فيه في المال سواء
شرعا قالوا لا نفعل ذلك لا يرضا فقال الله اقنعهم الله يجحدون افترضون لي
ما لا ترضون لانفسكم وتكفرون بوحدانية الله والله جعل لكم من انفسكم ادميا مثلكم
ازواجا نساء وجعل لكم من ازواجكم من نسائكم بنين وحفدة يعني ولد الولد ويقال
خدما وعبيدا ويقال اختانا ورزقكم من الطيبات جعل ارزاقكم الين والطيب
من رزق الدواب افبالباطل يؤمنون ابالشيطان والاصنام يصدقون وبنعمت
الله بوحدانية الله ودينه هم يكفرون ويعبدون من دون الله ما لا يملك ما لا يقدر لهم
يعني الاصنام رزقا من السموات بالمطر والارض بالنبات شيئا ولا يستطيعون
لا يقدرون ذلك فلا تضربوا لله الامثال فلا تصفوا الله ولدا وشريكا شبها ان الله يعلم
ان لا ولد له ولا شريك وانتم لا تعلمون ذلك يا معشر الكفار ثم ضرب مثل المومن والكافر
فقال ضرب الله مثلا عبدا مملوكا بين الله صفة عبد مملوك لا يقدر على شيء من النفقة
والاحسان وهو مثل الكافر لا يجيء منه خير ومن رزقناه منا رزقا حسنا مالا كثيرا فهو
ينفق سرا فيما بينه وبين الله وجهرا فيما بينه وبين الناس في سبيل الله وهذا مثل المومن
المليح(?) المخلص هل يستوون في الثواب الطاعة الحمد لله الشكر لله والوحدانية لله بل اكثرهم
كلهم لا يعلمون امثال القران ويقال نزلت هذه الاية في عثمان بن عفان ورجل من العرب
يقال له ابو العيص بن امية ثم ضرب مثل ومثل الاصنام فقال وضرب الله مثلا بين الله
صفة رجلين احدهما ابكم اخرس لا يقدر على شيء من الكلام وهو الصنم وهو كل على مولاه
عيال على عابده اينما يوجهه يدعوه من شرق او غرب لا يات بخير لا يجيب من يدعوه
بخير وهذا مثل الصنم هل يستوي في النفع ودفع الضر هو يعني الصنم ومن يامر بالعدل
بالتوحيد وهو على صراط مستقيم يدعوا الخلق الى صراط مستقيم وهو الله ولله غيب السموات
والارض ما غاب من العباد وما امر الساعة في السرعة الا كلمح البصر كطرف البصر او هو اقرب
بل هو اقرب ان الله على كل شيء من البعث وغيره قدير والله اخرجكم من بطون امهاتكم
لا تعلمون شيئا من الاشياء ويقال كل شيء وجعل لكم السمع تسمعون به الخير
والابصار تبصرون بها الخير والافئدة يعني القلوب تعقلون بها الخير لعلكم تشكرون
لكي تشكروا نعمته وتؤمنوا به الم يروا اهل مكة الم ينظروا حتى تعلموا قدرة الله ووحدانية
الله الى الطير مسخرات مذللات في جو السماء في وسط السماء والارض يكون

مايمسكهن بعد الطيران الا الله ان في ذلك في امساكهن في الهوا لايات لعلامات
لواحدانية لقوم يومنون يصدقون ان امساكهن من الله ثم ذكر نعمة لكي يشكروا بذلك ويومنوا به
فقال والله جعل لكم من بيوتكم بيوت المدر سكنا وقرارا وجعل لكم من جلود الانعام ومن
صوفها واوبارها واشعارها بيوتا يعني الخيام والفساطيط تستخفونها تستخفون حملها
يوم ظعنكم يوم سفركم ويوم اقامتكم يوم نزولكم ومن اصوافها اصواف الغنم واوبارها
اوبار الابل واشعارها اشعار المعز اثاثا مالا ومتاعا منفعة الى حين البقا والبلا والله
جعل لكم مما خلق من الاشجار والخيطان والجبال ظلالا كنانكم من الحر والبرد وجعل
لكم من الجبال اكنانا في الجبال الكنانا يعني الغيران والاسراب وجعل لكم سرابيل يعني القمص
تقيكم الحر في الصيف والبرد في الشتا وسرابيل يعني الدروع تقيكم بأسكم سلاح
عدوكم كذلك هكذا يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون تقروا ويقال تسلموا من الجراحة ان
تولت بنصب التا والسلام فان تولوا عن الايمان فانما عليك البلاغ المبين التبليغ
عن الله بلغة تعلمونها فلما ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم هذه النعم قالوا نعم يا محمد هذه
كلها من الله ثم انكروا بعد ذلك وقالوا بشفاعة الهتنا فقال الله يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها
فيقولون بشفاعة الهتنا واكثرهم الكافرون كلهم كافرون بالله ويوم نبعث من كل امة نخرج
من كل امة شهيدا يشهد عليهم بالبلاغ ثم لا يوذن للذين كفروا ولا هم يستعتبون يرجعون
الى الدنيا واذا راى الذين ظلموا اشركوا العذاب فلا يخفف عنهم ولا يرفع عنهم ولا هم ينظرون
يوجلون من عذاب الله واذا راى الذين اشركوا شركاءهم الهتهم قالوا ربنا يا ربنا هولاء
شركاؤنا الهتنا الذين كنا ندعوا نعبد من دونك امرونا بعبادتهم فالقوا اليهم القول
ردوا اليهم الجواب يعني الاصنام انكم لكاذبون في مقالتكم ما امرناكم ولكن نعلم بعبادتكم
والقوا الى الله يومئذ السلم استسلم العابد والمعبود لله وضل عنهم ما كانوا يفترون
بطل افتراهم على الله ويقال اشتغل بانفسهم الهتهم التي كانوا يعبدون بالكذب الذين
كفروا بمحمد والقران وصدوا عن سبيل الله عن دين الله وطاعته زدناهم عذابا عذاب
الحيات والعقارب والجوع والعطش والزمهرير وغير ذلك فوق العذاب
فوق عذاب النار بما كانوا يفسدون يقولون ويعملون من المعاصي في الشرك
ويوم نبعث في كل امة نخرج من كل امة جماعة شهيدا نبيا عليهم بالبلاغ من انفسهم
اذ نبيا مثلهم وجئنا بك يا محمد شهيدا على هولاء على امتك ويقال مزكيا لهم
ونزلنا عليك الكتاب جبريل بالقران تبيانا لكل شيء من الحلال والحرام والامر
والنهي وهدى من الضلالة ورحمة من العذاب وبشرى للمسلمين بالجنة ان
الله يامر بالعدل بالتوحيد والاحسان باداء الفرايض ويقال بالاخلاص الخالص
وايتاء ذي القربى يعني صلة الرحم وينهى عن الفحشاء عن المعاصي كلها والمنكر
ما لا يعرف في شريعة ولا سنة والبغي الاستطالة والظلم يعظكم ينهاكم عن الفحشاء
والمنكر والبغي لعلكم تذكرون لكي تتعظوا بامثال القران واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم
نزلت هذه الاية في كندة ومراد يقول اتموا العهود اذا حلفتم بالله بالوفا ولا تنقضوا الايمان
يعني العهود بعد توكيدها تغليظها وتشديدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا شهيدا
ويقال حفيظا معناه يقول وقد قلتم الله شهيد علينا بالوفا لكلي كلا الفريقين ان الله
يعلم ما تفعلون النقض والوفا ولا تكونوا في نقض العهد كالتي نقضت غزلها
يعني رابطة الجمحا من بعد قوة ابرام واحكام انكاثا انقاضا تتخذون ايمانكم عهودكم
دخلا بينكم خديعة عندكم بينكم ان تكونوا امة بان تكون جماعة هي اربى من جماعة
انما يبلوكم الله يختبركم الله به الكثرة ويقال نقض العهد وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم
فيه في الدين تختلفون ولو شاء الله لجعلكم لجمعكم على ملة واحدة ملة الاسلام ولكن يضل
من يشاء عن دينه من لم يكن اهلا لدينه ويهدي من يشاء لدينه ممن كان اهلا لذلك

ولتسئلن يوم القيامة عما كنتم تعملون من خير او شر في الكفر والايمان ويقال من النقض والوفا ولا تتخذوا
ايمانكم عهودكم دخلا دغلا ومكرا وخديعة بينكم فتزل قدم فتزلوا عن طاعة الله كما تزل قدم الرجل بعد
ثبوتها ثباتها وتذوقوا السوء النار بما صددتم صرفتم الناس عن سبيل الله عن دين الله وطاعته ولكم
عذاب عظيم شديد في الاخرة ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا بالحلف بالله كاذبا عرضا يسيرا
من الدنيا انما عند الله من الثواب هو خير لكم مما عندكم من المال ان كنتم تعلمون ثواب ويقال ان كنتم
تصدقون بثواب الله ما عندكم من المال ينفد يفنا وما عند الله من الثواب باق يبقا ولنجزين الذين
صبروا على البلي واقروا بالحق اجرهم ثوابهم في الاخرة باحسن ما كانوا يعملون باحسانهم
في الدنيا من عمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه واقروا بالحق من ذكر او انثى وهو مومن مع ذلك من مومن
مخلص فلنحيينه حياة طيبة في الطاعة ويقال في القناعة ويقال في الجنة ولنجزينهم اجرهم ثوابهم في الاخرة
باحسن ما كانوا يعملون باحسانهم في الدنيا نزلت هذه الاية في عبدان ابن الاشوع وامرئ القيس
الكندي في خصومة كانت بينهما فاذا قرات القران فاذا اردت يا محمد ان تقرا
القران في اول افتتاح الصلوة او في غير الصلوة فاستعذ بالله فقل اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم اللعين المرجوم بالنجم المطرود من رحمة الله انه ليس له سلطان سبيل وغلبة على الذين
امنوا بمحمد والقران وعلى ربهم يتوكلون لا على غيره ويفوضون امرهم الى الله انما سلطانه سبيل
وغلبته على الذين يتولونه يطيعونه والذين هم به بالله مشركون واذا بدلنا اية انزلنا جبريل باية ناسخة
مكان اية منسوخة والله اعلم بما ينزل بصلاح ما يامر العباد قالوا كفار مكة انما انت يا محمد مفتري
مختلف من تلقا نفسك بل اكثرهم لا يعلمون ان الله لا يامر عباده الا ما يصلح لهم قل لهم يا محمد
نزله به جبريل بالقران وانما شدده لكثرة نزوله روح القدس جبريل المطهر من ربك يا محمد
بالحق بالناسخ والمنسوخ ليثبت ليطيب ويطمئن به قلوب الذين امنوا بمحمد والقران
وهدى من الضلالة وبشرى للمسلمين بالجنة ولقد نعلم يا محمد انهم يعني كفار مكة
يقولون انما يعلمه يعني القران بشر جبر ويسار لسان الذي يلحدون اليه يميلون
اليه ويشبهون به وينسبون اليه اعجمي عبراني وهذا لسان عربي مبين يقول القران
على مجرى لغة العربية مبين بلغة تعلمونها ان الذين لا يومنون بايات الله بمحمد والقران
لا يهديهم الله لدينه من لم يكن اهلا لدينه ويقال لا يهديهم الى الحجة ولا ينجيهم من النار ولهم عذاب
اليم وجيع انما يفتري يختلف الكذب على الله الذين لا يومنون بايات بمحمد والقران
واولئك هم الكاذبون على الله من كفر بالله من بعد ايمانه بالله فعليه غضب من الله الا من
اكره الا من اجبر على الكفر وقلبه مطمئن بالايمان معتقد على الايمان نزلت هذه الاية
في عمار بن ياسر ولكن من شرح بالكفر صدرا من تكلم بالكفر طايعا فعليهم غضب من الله
سخط من الله ولهم عذاب عظيم شديدا اشد مما يكون في الدنيا نزلت هذه الاية في عبد الله بن
سعد بن ابي سرح ذلك العذاب بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الاخرة والكفر على
الايمان وان الله لا يهدي لدينه ولا ينجي من عذابه القوم الكافرين من لم يكن اهلا لذلك اولئك
الذين طبع الله ختم الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون
عن امر الاخرة تاركون لها ويقال غافلون عن التوحيد جاحدون به لا جرم حقا يا محمد
انهم في الاخرة هم الخاسرون المغبونون نزلت في المستضعفين ثم ان ربك يا محمد
للذين هاجروا من مكة الى المدينة من بعد ما فتنوا عذبوا عذبهم اهل مكة عمار بن ياسر واصحابه
ثم جاهدوا العدو في سبيل الله وصبروا مع محمد على المغازي ان ربك من بعدها
من بعد الهجرة لغفور رحيم بهم يوم تاتي وهو يوم القيامة كل نفس برة او فاجرة تجادل
تخاصم عن نفسها لنفسها ويقال مع شيطانها ويقال مع روحها وتوفى توفر كل نفس
برة او فاجرة ما عملت بما عملت من خير او شر وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد
على سيئاتهم وضرب الله مثلا قرية بين الله صفة اهل مكة ابي جهل والوليد واصحابهما كانت
امنة من كان اهلها في امن من العدو والقتل والجوع والسبا مطمئنة مقيم اهلها ياتيها رزقها

يحمل اليها من الثمرات رغدا موسعا من كل مكان من كل ناحية فكفرت بانعم الله فكفروا اهلها بمحمد
والقران فاذاقها الله لباس الجوع فعاقب الله اهلها بالجوع سبع سنين والخوف خوف
حرب محمد صلى الله عليه وسلم بما كانوا يصنعون يقولون ويعملون لمحمد من الجفا ولقد جاءهم
رسول محمد منهم من نسبهم عربي قرشي مثلهم فكذبوه بما جاءهم فاخذهم العذاب بالجوع
والقتل والسبا وهم ظالمون كافرون فكلوا مما رزقكم الله من الحرث والانعام والنعيم حلالا
طيبا واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون ان كنتم تريدون عبادة الله بتحريم الحرث
والانعام فاستحلوا فان عبادة الله في تحليله انما حرم عليكم الميتة التي لم تذبحها والدم دم
المسفوح ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به ما ذبح بغير اسم الله عمدا والاصنام فمن اضطر اجهد
الى ما حرم الله عليه غير باغ على المسلمين ويقال غير مستحل لاكل الميتة ولا عاد قاطع الطريق
ويقال غير متعمد للاكل بغير الضرورة فان الله غفور متجاوز باكل الميتة عند الضرورة رحيم اذ رخص
له اكل الميتة عند الضرورة ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب ولا تقولوا بالسنتكم الكذب
هذا يعني الحرث والانعام حلال على الرجال وهذا حرام على النساء لتفتروا لتختلقوا على الله الكذب
بذلك ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون لا ينجون ولا يؤمنون من عذاب الله
متاع قليل عيشهم في الدنيا قليل ولهم عذاب اليم وجيع في الاخرة وعلى الذين هادوا مالوا
عن الاسلام حرمنا اي حرمنا عليهم ما قصصنا عليك ما سمينا لك من قبل من قبل هذه
السورة في سورة الانعام وما ظلمناهم بما حرمنا عليهم من الشحوم واللحوم ولكن كانوا انفسهم
يظلمون يضرون اي بل ذنوبهم حرم الله عليهم ثم ان ربك يا محمد للذين عملوا السوء بجهالة
بتعمد وان كان جاهلا بركوبها ثم تابوا من بعد ذلك السوء واصلحوا العمل فيما بينهم
وبين ربهم ان ربك يا محمد من بعدها من بعد التوبة لغفور متجاوز رحيم بهم ان ابراهيم
كان امة اماما يقتدى به قانتا مطيعا لله حنيفا مسلما مخلصا ولم يك من المشركين
مع المشركين على دينهم شاكرا لانعمه شاكرا لما انعم الله عليه اجتباه اصطفاه بالنبوة والا
سلام وهداه الى صراط مستقيم ثابت على طريق وامر يرضاه وهو الاسلام واتيناه
اعطيناه في الدنيا حسنة ولدا صالحا ويقال ثنا حسنا وانه في الاخرة لمن الصالحين
مع ابائه المرسلين في الجنة ثم اوحينا اليك امرناك يا محمد ان اتبع ملة ابراهيم
ان استقم على دين ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين مع المشركين على دينهم
انما جعل السبت حرم السبت على الذين اختلفوا فيه في الجمعة وان ربك ليحكم بينهم
بين اليهود والنصارى يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون يخالفون ادع الى سبيل ربك
الى دين ربك بالحكمة والموعظة الحسنة عظهم بمواعظ القران وجادلهم بالتي هي احسن
بالقران ويقال بلا اله الا الله ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله دينه وهو اعلم بالمهتدين
وان عاقبتم مثلتم فعاقبوا فمثلوا بمثل ما عوقبتم به مثلتم به بالاموات ولئن صبرتم
عن المثلة لهو خير للصابرين في الاخرة واصبر يا محمد على اذاهم وما صبرك الا بالله
بتوفيق الله ولا تحزن عليهم على المستهزئين باهلاك ولا تك في ضيق صدرك
بما يمكرون مما يقولون لك ويصنعون بك ان الله مع الذين اتقوا الكفر والشرك
والفواحش والذين هم محسنون بالقول والفعل موحدون ومن سورة التي
يذكر فيها بني اسرائيل وهي كلها مكية غير ايات منها نزلت في وفد ثقيف وحين
ما قالت له اليهود ليس هذه بارض الانبياء تنزل وان يكادوا ليستفزونك اياتها
مائة وعشر ايات وكلماتها الف وخمسمائة وثلاث وثلاثون وحروفها ستة الاف
واربعمائة بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله سبحان يقول
تعظيم وتبرا عن الولد والشريك وفي تفسير خليل البصري سبحان هو كلمة اتخذه
الرب لنفسه لم يدعها احد قط الذي اسرى سير بعبده ويقال ادلج عبده محمد
ليلا اول الليل من المسجد الحرام من بيت ام هانئ بنت ابي طالب الى

المسجد

الى المسجد الاقصى ابعد من الارض واقرب الى السماء يعني مسجد بيت المقدس الذي
باركنا حوله بالماء والشجر والثمار لنريه لكي نري محمدا من اياتنا من عجائبنا فكل ما راى تلك الليلة
كان من عجائب الليل انه هو السميع لمقالة قريش البصير بهم وبتسيير عبده محمد واتينا موسى
الكتاب اعطينا موسى التوراة جملة واحدة وجعلناه جعلنا له هدى لبني اسرائيل من الضلالة
الا تتخذوا الا تعبدوا من دوني وكيلا ربا ذرية يا ذرية من حملنا مع نوح في السفينة في اصلاب
الرجال وارحام النساء انه يعني نوحا كان عبدا شكورا شاكرا كان اذا اكل او شرب
او اكتسى قال الحمد لله وقضينا بينا الى بني اسرائيل في الكتاب في التوراة لتفسدن في الارض
لتعصن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا لتعتن عتوا كبيرا ويقال لتقهرن قهرا شديدا
فاذا جاء وعد اولاهما اول العذابين ويقال اول الفسادين بعثنا سلطنا عليكم عبادا لنا
بخت نصر واصحاب ملك بابل اولي باس شديد فجاسوا خلال الديار فقتلوكم وسط الديار
وفي الازقة وكان وعدا مفعولا مقدورا كائنا ان فعلتم لاهلكن لكم فكانوا تسعين سنة في عذاب
اسراء بدي بخت نصر قبل ان ينصرهم الله بكورش الهمداني ثم رددنا لكم الكرة الدولة عليهم بظهور
كورش الهمداني على بخت نصر ويقال ثم عطفنا عليكم العطفة بالدولة وامددناكم باموال وبنين
اعطيناكم اموالا وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا رجالا وعددا ان احسنتم وحدتم بالله احسنتم
وحدتم لانفسكم ثواب ذلك الجنة وان اسأتم اشركتم بالله فلها فعليها عقوبة ذلك
فكانوا في النعيم والسرور وكثرة الرجال والعدد والغلبة على العدو مائتي وعشرين سنة قبل ان
سلط الله عليهم ططوس فاذا جاء وعد الاخرة اخر الفسادين واخر العذابين ليسوءوا ليقبحوا
وجوهكم بالقتل والسبا يعني ططوس بن اسبيانوس الرومي وليدخلوا المسجد مسجد
بيت المقدس كما دخلوه اول مرة بخت نصر واصحابه وليتبروا ليخربوا ما علوا ما ظهروا
عليه تتبيرا تخريبا عسى ربكم ان يرحمكم لعل ربكم ان يرحمكم بعد ذلك وان عدتم الى الفسا
عدنا الى العذاب ويقال ان عدتم الى العصيان عدنا الى الرحمة وجعلنا جهنم للكافرين
حصيرا سجنا ومحبسا ان هذا القران يهدي يدل للتي هي اقوم اصوب شهادة
ان لا اله الا الله ويقال ابين ويبشر المؤمنين المخلصين بانهم الذين يعملون الصالحات
فيما بينهم وبين ربهم ان لهم اجرا كبيرا ثوابا عظيما وافرا في الجنة وان الذين لا يؤمنون بالاخرة
بالبعث بعد الموت اعتدنا لهم عذابا اليما وجيعا في الاخرة ويدع الانسان يعني
النضر بن الحارث بالشر باللعن والعذاب على نفسه واهله دعاءه بالخير لدعائه بالعافية
والرحمة وكان الانسان يعني النضر عجولا مستعجلا بالعذاب وجعلنا الليل والنهار ايتين
علامتين يعني الشمس والقمر فمحونا اية الليل ضوء الليل يعني القمر وجعلنا اية
النهار يعني الشمس مبصرة مضيئة لتبتغوا لكي تطلبوا فضلا من ربكم بالكسب الدنيا والاخرة
ولتعلموا لكي تعلموا بزيادة القمر ونقصانه عدد السنين والحساب حساب الايام والشهور
وكل شيء فصلناه تفصيلا بيناه في القران تبيانا وكل انسان الزمناه طائره في عنقه الزمنا
طائره كتاب اجابته في القبر لمنكر ونكير ويقال خيره وشره له او عليه ويقال سعادته او شقاوته له او عليه
وكل شيء قلدناه خيره او شره مكتوبا عليه لا يفارقه ونخرج له نظهر له يوم القيامة كتابا يعطاه
منشورا مفتوحا فيه حسناته وسيئاته يقال له اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا
شهيدا بما عملت من اهتدى امن فانما يهتدي يؤمن لنفسه ثواب ذلك ومن ضل
كفر فانما يضل يجب عليها على نفسه عقوبة ذلك ولا تزر وازرة وزر اخرى لا تحمل حاملة
ذنب اخرى بطيبة النفس ولكن يحمل عليها بالقصاص ويقال لا تواخذ نفس بذنب
نفس اخرى ويقال لا تعذب نفس بغير ذنب وما كنا معذبين قوما بالهلاك حتى نبعث
اليهم رسولا لانجاز الحجة عليهم واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها جبابرتها ورؤساءها
بالطاعة ان قرات بنصب الالف مخففا ويقال كثرنا رؤساءها وجبابرتها واغنياءها
ان قرات بفتح الالف ممدودا ويقال سلطنا جبابرتها ورؤساءها ان قرات بفتح الالف

[illegible] ففسقوا فيها عملوا فيها بالمعاصي فحق عليها القول وجب القول عليهم بالعذاب
فدمرناها تدميرا فاهلكناهم اهلاكا وكم اهلكنا من القرون الماضية من بعد نوح وكفى بربك
بذنوب عباده خبيرا بصيرا بهلاكهم انهم يبين لك ويعلم بذنوبهم وعذابهم من كان يريد العاجلة
يعني الدنيا بدار ما افترض الله عليه عجلنا له فيها اعطيناه في الدنيا ما نشاء ان نعطي لمن نريد
ان نهلكه في الاخرة ثم جعلنا له جهنم يصلاها يدخلها مذموما مدحورا مقصيا من ثواب كل خير
نزلت هذه الاية في مرثد بن ثمامة ومن اراد الاخرة يعني الجنة باداء ما افترض الله عليه وسعى لها
سعيها عمل للجنة عملها وهو مؤمن مع ذلك مخلص بايمانه فاولئك كان سعيهم مشكورا مقبولا
نزلت هذه الاية في بلال المؤذن كلا نمد هؤلاء بالرزق نعطي هؤلاء اهل الطاعة وهؤلاء
اهل المعصية يدون من عطاء ربك رزق ربك وما كان عطاء ربك محظورا محبوسا
عن البر والفاجر انظر يا محمد كيف فضلنا بعضهم على بعض في الدنيا بالمال والخدم وللاخرة
وفي الاخرة اكبر درجات فضائل للمؤمنين واكبر تفضيلا ثوابا في الدرجات لا تجعل لا تقل
مع الله الها اخر فتقعد مذموما ملوما تلوم نفسك مخذولا يخذلك معبودك وقضى
ربك امر ربك الا تعبدوا الا اياه الا توحدوا الا بالله ثقة وبالوالدين احسانا
برا بهما اما يبلغن عندك الكبر احدهما احد الابوين او كلاهما كلا الابوين فلا تقل لهما اف
كلاما رديا ولا تنهرهما ولا تغلظ لهما في الكلام وقل لهما قولا كريما لينا حسنا
واخفض لهما جناح الذل لين جناحك لهما من الرحمة كن رحيما عليهما وقل رب ارحمهما
ان كانا مسلمين كما ربياني صغيرا عالجاني في الصغر ربكم اعلم بما في نفوسكم في قلوبكم من البر والكرامة
بالوالدين ان تكونوا صالحين بارين بالوالدين فانه كان للاوابين للراجعين من الذنوب
غفورا متجاوزا نزلت هذه الاية في سعد بن ابي وقاص وآت ذا القربى حقه اعط
ذا القرابة حقه يقول امر بصلة القرابة والمسكين امر بالاحسان الى المساكين وابن
السبيل امر باكرام الضيف النازل بك حقه ثلاثة ايام ولا تبذر تبذيرا لا تنفق مالك
في غير حق الله وان كان دانقا ان المبذرين المنفقين في غير حق الله كانوا اخوان الشياطين
اعوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا بربه كافرا واما تعرضن عنهم عن القرابة
والمساكين حياء ورحمة ابتغاء رحمة انتظار نعمة من ربك ترجوها ان تاتيك ويقال
قدوم مال غائب عنك فقل لهم قولا ميسورا فعدهم عدة حسنة اي سأعطيكم
ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك يقول لا تمسك يدك عن النفقة والعطية
بمنزلة المغلول يده الى عنقه ما هو لك لمسكين واحد او قرابة واحدة فتقعد تقعد
ملوما يلومك الناس يعني الفقراء والقرابة محسورا منقطعا عنك القرابة والمساكين
واحيا الذي لك من المال ويقال نزلت هذه الاية في امراة استكست قميص النبي
عليه السلام فاعطاها النبي قميصه وجلس عاريا فنهاه الله عن ذلك وقال له ولا
تبسطها كل البسط في السرف حتى تنزع ثوبك فتقعد فتبقى ملوما يلومك الناس
محسورا عاريا لا تقدر ان تخرج من العري ان ربك يا محمد يبسط الرزق يوسع المال
لمن يشاء على من يشاء من عباده وهو مصلحة ويقدر ويقتر على من يشاء من عباده
وهو نظر منه انه كان بعباده بصلاح عباده خبيرا بصيرا بالبسط والتقتير ولا تقتلوا
اولادكم نزلت هذه الاية في خزاعة كانوا يدفنون بناتهم احياء فنهاهم الله عن ذلك
فقال ولا تقتلوا اولادكم لا تدفنوا بناتكم احياء خشية املاق مخافة الذل والفقر نحن
نرزقهم يعني بناتكم واياكم ان قتلهم دفنهم احياء كان خطأ كبيرا ذنبا عظيما في
العقوبة ولا تقربوا الزنا سرا وعلانية انه كان فاحشة معصية وساء سبيلا
بئس مسلكا ولا تقتلوا النفس المؤمنة التي حرم الله قتلها الا بالحق بالرجم
والقود والارتداد ومن قتل مظلوما بالتعمد فقد جعلنا لوليه سلطانا لولي المقتول
سلطانا عذرا وحجة على القاتل ان شاء قتله وان شاء عفا عنه وان شاء اخذ

بالدية فلا يسرف في القتل ان قتلت قاتل وليك ويقال لا تقتل غير القاتل حجة ان
قرات بالجزم ويقال لا تقتل بنفس واحدة نفسين انه كان منصورا بقتل ولا يعفى
ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن بالارباح والحفظ حتى يبلغ اشده حتى عشرين
او ثمانية عشر سنة واوفوا بالعهد اتموا العهد بالله فيما بينكم وبين الله ان العهد ناقض
العهد كان مسؤولا عن نقضه يوم القيامة واوفوا الكيل اتموا الكيل اذا كلتم لغيركم وزنوا
بالقسطاس المستقيم بميزان العدل ذلك الوفاء بالكيل والوزن والعهد خير من النقص
والبخس واحسن تاويلا عاقبة ولا تقف لا تقل ما ليس لك به علم فتقول علمت
ولم تعلم ورايت ولم تر وسمعت ولم تسمع ان السمع ما تسمعون والبصر ما تبصرون
والفؤاد ما تتمنون كل اولئك عن كل ذلك كان عنه مسؤولا يوم القيمة ولا تمش في الارض مرحا
بالتكبر والخيلاء انك لن تخرق الارض لن تجاوز الارض [illegible] ولن تبلغ الجبال طولا
ولن تحاذي الجبال كل ذلك كل ما نهيتك كان سيئه شيء تكرهها عند ربك ذلك
الذي امرتك مما اوحى اليك امرك ربك من الحكمة في القران ولا تجعل ولا تجعل
لا تقل مع الله الها اخر فتلقى فتطرح في جهنم ملوما يلومك نفسك مدحورا مقصيا من كل خير
افاصفاكم اختاركم ربكم بالبنين بالذكور واتخذ لنفسه من الملائكة اناثا البنات انكم لتقو
لون على الله قولا عظيما في العقوبة ويقال في الفرية على الله ولقد صرفنا بينا في هذا القران
الوعيد ليذكروا لكي يتعظوا وما يزيدهم وعيد القران الا نفورا تباعدا عن الايمان
قل لو كان معه آلهة كما تقول اذا لابتغوا طلبوا الى ذي العرش سبيلا قدرا ومنزلة ويقال
صعودا سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك وتعالى تبرا وارتفع عما يقولون
من الشرك علوا اعلى كل شيء كبيرا اكبر كل شيء تسبح له السموات السبع والارض ومن
فيهن من الخلق وان من شيء ما من شيء من النبات الا يسبح بحمده بامره ولكن لا تفقهون
تسبيحهم باي لغة هو انه كان حليما بعباده اذ لا يعجلهم بالعقوبة غفورا متجاوزا لمن
تاب واذا قرات القران بمكة جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة بالبعث
بعد الموت يعني ابا جهل واصحابه حجابا مستورا محجوبا وجعلنا على قلوبهم اكنة اغطية
ان يفقهوه لكي يفقهوا الحق وفي آذانهم وقرا صمما واذا ذكرت ربك في القران وحده
بلا اله الا الله ولوا على ادبارهم رجعوا الى اصنامهم وعطفوا على عبادة الهتهم نفورا تباعدا
عن قولك نحن اعلم بما يستمعون به الى قراءة القران اذ يستمعون اليك الى قراءتك
يعني ابا جهل واصحابه واذ هم نجوى في امرك يقول بعضهم ساحر ويقول بعضهم
كاهن ويقول بعضهم مجنون ويقول بعضهم شاعر اذ يقول الظالمون المشركون
بعضهم لبعض ان تتبعون محمدا ما تتبعون الا رجلا مسحورا مغلوب العقل
انظر يا محمد كيف ضربوا لك الامثال كيف شبهوك بالمسحور فضلوا فاخطؤوا
في المقالة فلا يستطيعون سبيلا مخرجا عن مقالتهم ويقال حجة على ما قالوا وقالوا يعني النضر
واصحابه ائذا كنا صرنا عظاما بالية ورفاتا ترابا رميما ائنا لمبعوثون محيون خلقا جديدا
بعد الموت فيه الروح قل لهم يا محمد كونوا حجارة [illegible] حجارة او اشد من الحجارة او حديدا
او اقوى من الحديد او خلقا مما يكبر في صدوركم يعني الموت لبعثتم فسيقولون من يعيدنا
يحيينا قل لهم يا محمد الذي فطركم خلقكم اول مرة في بطون امهاتكم فسينغضون
اليك رؤوسهم يهزون اليك رؤوسهم تعجبا لقولك ويقولون متى هو هذا الذي تعدنا
قل عسى وعسى من الله واجب ان يكون قريبا ثم بين لهم فقال يوم يدعوكم اسرافيل
في الصور فتستجيبون بحمده فتجيبون داعي الله بامره وتظنون تحسبون ان لبثتم
ما مكثتم في القبور الا قليلا وقل لعبادي عمر واصحابه يقولوا للكفار التي هي احسن
بالسلام واللطف ان الشيطان ينزغ بينهم يفسد بينهم ان اجبتم بالجفاء ان
الشيطان كان للانسان عدوا مبينا ظاهر العداوة وهذا قبل ان امروا بالقتال

ربكم اعلم بكم بصلاحكم ان يشا يرحمكم فينجيكم من اهل مكة وان يشا يعذبكم يسلطهم عليكم
وما ارسلناك عليهم وكيلا كفيلا تؤخذ بهم وربك اعلم بمن في السموات والارض من المومنين
وبصلاحهم ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض بالخلة والكلام واتينا اعطينا داود زبورا
كتابا وموسى التورية وعيسى الانجيل ومحمد القران قل يا محمد لخزاعة الذين كانوا يعبدون الجن ويظنون
انهم الملائكة ادعوا الذين زعمتم من دونه عبدتم من دون الله عند الشدة فلا يملكون كشف الضر عنكم
رفع الشدة عنكم ولا تحويلا الى غيركم اولئك يعني الملائكة الذين مع الذين يدعون الى ربهم يبتغون
الى ربهم الوسيلة يطلبون بذلك الى ربهم القربة والفضيلة ايهم اقرب الى الله ويرجون رحمته
جنته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا لم يتهم الامان وان من قرية ما من قرية
الا نحن مهلكوها نميت اهلها قبل يوم القيامة او معذبوها عذابا شديدا بالسيف والامراض
كان ذلك الهلاك والعذاب في الكتاب مسطورا في اللوح المحفوظ مكتوبا ان يكون
وما منعنا لم يمنعنا ان نرسل بالايات بالعلامات التي طلبوها الا ان كذب بها الاولون
الا تكذيب الاولين ان نهلكهم ان كذبوا كما اهلكنا الاولين عند التكذيب واتينا ثمود الناقة
اعطينا قوم صالح ناقة عشرا مبصرة مبينة علامة لنبوة صالح فظلموا بها فجحدوا وعقروها
وما نرسل بالايات بالعلامات الا تخويفا بالعذاب لنهلكهم اذا لم يومنوا بها واذ قلنا لك
ان ربك احاط بالناس عالم باهل مكة بمن يومن وبمن لا يومن وما جعلنا الرويا وما اريناك الا رويا
التي اريناك في المعراج الا فتنة للناس بلية لاهل مكة والشجرة الملعونة في القران ما ذكرنا
شجرة الزقوم في القران ونخوفهم بالشجرة فما يزيدهم الوعيد الا طغيانا كبيرا تماديا في المعصية
واذ قلنا للملائكة الذين كانوا في الارض اسجدوا لادم سجدة التحية فسجدوا الا ابليس
قال اسجد لمن خلقت طينا لطين قال ارايتك هذا الذي كرمت علي فضلت علي
بالسجود لئن اخرتني الى يوم القيامة لاحتنكن لاستزلن ولاستهلكن ولاستزلن ذريته
الا قليلا المعصومين منهم قال اذهب قال له اعلم فمن تبعك منهم في دينك فان جهنم
جزاؤكم جزاء موفورا نصيبا وافرا واستفزز استزل من استطعت منهم بصوتك
بدعوتك ويقال بصوت المغنيات المزامير والغناء وسائر المناكير واجلب عليهم اجمع
عليهم ويقال استفزز عليهم بخيلك خيل المشركين خيلك ورجلك ورجالة
المشركين رجالتك وشاركهم في الاموال الحرام والاولاد الحرام وعدهم ان لا جنة ولا نار
وما يعدهم الشيطان الا غرورا باطلا ان عبادي المعصومين منك ليس لك عليهم
سلطان حيل وعلية وكفى بربك وكيلا كفيلا بما وعد ويقال حفيظا ربكم الذي
يزجي لكم يسير لكم الفلك السفن في البحر لتبتغوا من فضله لكي تطلبوا من رزقه ويقال
من علمه انه كان بكم رحيما بتاخير العذاب ويقال بمن تاب منكم واذا مسكم الضر الشدة
والهول في البحر ضل من تدعون تتركون من تعبدون من الاوثان فلا تسالون منهم النجاة
الا اياه يقولون تسالون من الله النجاة فلما نجاكم الى البر اعرضتم من الشكر والتوحيد
وكان الانسان يعني الكافر كفورا كافرا بانعم الله افامنتم يا اهل مكة ان يخسف بكم
ان يعودكم جانب البر كما خسف بقارون او يرسل عليكم حاصبا حجارة كما ارسل على
قوم لوط ثم لا تجدوا لكم وكيلا بانعام منعم يا اهل مكة ان يعيدكم فيه في البحر تارة
اخرى مرة اخرى بحر حملكم اياه فيرسل عليكم قاصفا من الريح ريحا شديدا فيغرقكم
في البحر بما كفرتم بالله وبنعمته ثم لا تجدوا لكم علينا به بغرقكم وحملناهم في البر على الدواب و
في البحر على السفن ورزقناهم من الطيبات جعلنا ارزاقهم الين واطيب من رزق
الدواب وفضلناهم على كثير ممن خلقنا من البهائم تفضيلا بالصدر والايدي والارجل
يوم ندعوا وهو يوم القيامة كل اناس بامامهم بنبيهم ويقال بكتابهم ويقال بداعيهم
الى الهدى او الى الضلالة فمن اوتي اعطي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤون كتابهم حسناتهم
ولا يظلمون فتيلا لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم قدر فتيل وهي النقي

الذي يكون في شق النواة ويقال هو الوسخ الذي فتلت بين اصبعيك ومن كان في هذه النعيم
اعمى عن الشكر فهو في الاخرة في نعيم الجنة اعمى واضل سبيلا طريقا ويقال من كان في هذه الدنيا
اعمى عن الحجة والبيان فهو في الاخرة اشد اعمى واضل سبيلا عن الحجة وان كادوا وقد كانوا
ليفتنونك ليصرفونك وليستزلونك عن الذي اوحينا اليك من كسر آلهتهم لتفتري لتقول
علينا غيره غير الذي امرتك من كسر آلهتهم واذا لاتخذوك خليلا صفيا لما بعثك
اياه نزلت هذه الاية في ثقيف ولولا ان ثبتناك عصمناك وحفظناك لقد كدت
هممت تركن اليهم تميل اليهم شيئا قليلا فيما طلبوك اذا لو اعطيت ما طلبوك لاذقناك
ضعف الحياة عذاب الدنيا وضعف الممات عذاب الاخرة ثم لا تجد لك علينا نصيرا
مانعا وان كادوا وقد كادوا يعني اليهود ليستفزونك ليستزلونك من الارض ارض المدينة
ليخرجوك منها الى الشام واذا لو اخرجوك من المدينة لا يلبثون خلفك الا قليلا يسيرا
حتى يهلكهم سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا اهلكنا قومهم اذا اخرج الرسل من بين اظهرهم
ولا تجد لسنتنا لعذابنا تحويلا تغييرا اقم الصلوة اتم الصلوة يا محمد لدلوك الشمس بعد
زوال الشمس صلاة الظهر والعصر الى غسق الليل وبعد دخول الليل صلوة المغرب
والعشاء وقران الفجر صلاة الغداة ان قران الفجر صلاة الغداة كان مشهودا تشهدها
ملائكة الليل وملائكة النهار ومن الليل فتهجد به بقراءة القران والتهجد بعد النوم
نافلة لك فضيلة ويقال خاصة لك عسى وعسى من الله واجب ان يبعثك
يقيمك ربك مقاما محمودا مقام الشفاعة محمودا يحمدك الاولون والاخرون
وقل رب يا رب ادخلني مدخل صدق يقول ادخلني في المدينة ادخال صدق وكان
خارجا من المدينة واخرجني من المدينة مخرج صدق اخراج صدق بعد ما كان فيها فادخلني
مكة ويقال ادخلني في القبر مدخل صدق ادخال صدق واخرجني من القبر يوم القيامة مخرج
صدق واجعل لي من لدنك عن الذل بعدها من عندك سلطانا نصيرا قويا مانعا
بلا ذل ولا يرد قولي وقل جاء الحق محمد بالقران ويقال ظهر الاسلام وكثر المسلمون
وزهق الباطل هلك الشيطان والشرك واهله ان الباطل الشيطان والشرك
واهله كان زهوقا هالكا وننزل من القران نبين في القران ما هو شفاء بيان من العمى ويقال
بيان من الكفر والشرك والنفاق ورحمة من العذاب للمومنين بمحمد والقران ولا يزيد الظالمين
المشركين بما نزل من القران الا خسارا غبنا واذا انعمنا على الانسان يعني الكافر
نثر مالا ونعمة اعرض عن الدعا والشكر ونا بجانبه تباعد عن الايمان واذا مسه الشر
اصابه الشدة والفقر كان يؤسا ايسا من رحمة الله نزل في عتبة ابن ربيعة قل يا محمد كل
كل واحد منكم يعمل على شاكلته على نيته وامره والذي هو عليه ويقال على ناحيته وجدلته
فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا اصوب دينا ويسئلونك يا محمد عن الروح ساله اهل
مكة ابو جهل واصحابه قل الروح من امر ربي من عجائب ربي ويقال من علم ربي وما اوتيتم
اعطيتم من العلم فيما عند الله الا قليلا ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك بحفظ
الذي اوحينا اليك جبريل ثم لا تجد لك به علينا وكيلا كفيلا ويقال مانعا الا رحمة نعمة
من ربك حفظ القران في قلبك ان فضله بالنبوة والاسلام كان عليك كبيرا
عظيما قل يا محمد لاهل مكة لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا يا
تون بمثله بمثل القران بالعافية والامر والنهي والوعد والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه
وخبر كان ويكون ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا معينا ولقد صرفنا للانسان بينا للناس
لاهل مكة في هذا القران من كل مثل من كل وجه من الوعد والوعيد فابى اكثر الناس الا كفورا
لم يقبلوا وثبتوا على الكفر وقالوا يعني عبد الله بن امية المخزومي واصحابه لن نومن لك لن نصدقك
حتى تفجر لنا تشقق لنا من الارض ارض مكة ينبوعا عيونا وانهارا او تكون لك جنة بستان
من نخيل وعنب وكرم فتفجر فتشقق الانهار خلالها وسطها تفجيرا تشقيقا او تسقط

السماء كما زعمت علينا كسفا قطعا بالعذاب او تاتي بالله والملائكة قبيلا شهيدا على ما نقول
او يكون لك بيت من زخرف من ذهب وفضة او ترقى في السماء او تصعد الى السماء
فتاتينا بالملائكة يشهدون انك رسول من الله الينا ولن نؤمن لرقيك لصعودك
الى السماء حتى تنزل علينا كتابا من الله الينا نقرؤه قل يا محمد لهم سبحان ربي
نزه ربي عن الولد والشريك هل كنت الا بشرا رسولا يقول ما انا الا بشر رسول كسائر
الرسل وما منع الناس اهل مكة ان يؤمنوا بالله اذ جاءهم الهدى محمد بالقران الا ان قالوا
الا قولهم ابعث الله بشرا رسولا الينا قل يا محمد لاهل مكة لو كان في الارض ملائكة يمشون في
الارض يمضون مطمئنين مقيمين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا لانا لا نرسل
الى الملائكة الا الملك والى البشر بشرا قل يا محمد لاهل مكة كفى بالله شهيدا بيني وبينكم باني رسوله
اليكم انه كان بعباده بارسال الرسول الى عباده خبيرا بصيرا بمن يؤمن وبمن لا يؤمن ومن
يهدي الله لدينه فهو المهتد لدينه ومن يضلل عن دينه فلن تجد لهم لاهل مكة اولياء من دونه
من دون الله يوفقهم للهدى ونحشرهم نسحبهم يوم القيامة على وجوههم الى النار
عميا لا يبصرون شيئا وبكما خرسا لا يتكلمون بشيء وصما لا يسمعون شيئا ماواهم
مصيرهم جهنم كلما خبت سكنت النار وسكن لهبها زدناهم سعيرا وقودا
ذلك العذاب جزاؤهم عقوبتهم بانهم كفروا باياتنا محمد والقران وقالوا كفار مكة
ءاذا كنا صرنا عظاما بالية ورفاتا ترابا رميما ائنا لمبعوثون لمحيون خلقا جديدا يجدد
فينا الروح هذا ما لا يكون ابدا اولم يروا اهل مكة ان الذي خلق السموات والارض
قادر على ان يخلق يحيي مثلهم وجعل لهم اجلا لا ريب فيه لا شك فيه عند المؤمنين
فابى الظالمون المشركون الا كفورا الا ان يقبلوا واستقاموا على الكفر قل يا محمد لاهل
مكة لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي مفاتيح رزق ربي اذا لامسكتم عن النفقة خشية
الانفاق لمخافة الفقر وكان الانسان الكافر قتورا ممسكا بخيلا مقترا ولقد اتينا
اعطينا موسى تسع ايات بينات مبينات اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل
والضفادع والدم والسنين وطمس الاموال فسئل بني اسرائيل عبد الله بن سلام
واصحابه اذ جاءهم موسى فقال له فرعون اني لاظنك يا موسى مسحورا مغلوب العقل
قال له موسى لقد علمت يا فرعون ما انزل على موسى هؤلاء الايات الا رب السموات
والارض بصائر بيانا وعلامة للنبوة واني لاظنك اعلم واستيقن يا فرعون مثبورا
ملعونا كافرا فاراد ان يستفزهم يستزلهم من الارض ارض الاردن فاغرقناه في البحر
ومن معه جميعا وقلنا من بعده من بعد هلاكه لبني اسرائيل اسكنوا انزلوا
الارض ارض الاردن وفلسطين فاذا جاء وعد الاخرة البعث بعد الموت ويقال
نزول عيسى بن مريم جئنا بكم لفيفا جميعا وبالحق انزلناه بالقران انزلناه
جبريل على محمد وبالحق نزل وما ارسلناك يا محمد الا مبشرا بالجنة ونذيرا من النار
وقرانا انزلناه جبريل بقران فرقناه بيناه بالحلال والحرام والامر والنهي لتقراه على
على الناس على مكث على مهل وهينة وترسل ونزلناه تنزيلا بيناه تبيانا ويقال
نزلنا جبريل بالقران تنزيلا متفرقا اية واياتين وثلاثا وكذى قل لهم يا محمد امنوا به بالقران
او لا تؤمنوا به بالقران وهذا وعيد لهم ان الذين اوتوا العلم اعطوا العلم بالتوراة
وبصفة محمد ونعته من قبله من قبل القران اذا يتلى عليهم يقرا عليهم القران يخرون للاذقان
على الوجوه سجدا يسجدون لله ويقولون سبحان ربنا نزهوا الله عن الولد والشريك
ان كان وعد ربنا في بعث محمد لمفعولا لكائنا صادقا ويخرون للاذقان يبكون في السجود
ويزيدهم خشوعا تواضعا نزلت في عبد الله بن سلام واصحابه قل لهم يا محمد ادعوا الله
او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى الصفات العليا مثل العلم
والقدرة والسمع والبصر فادعوه بها ولا تجهر بصلاتك يقول لا تجهر بصوتك

يقول

يقول لا تجهر بصوتك بقراءة القران في صلاتك لكي لا يؤذوك المشركون ولا تخافت بها
لا تسر بقراءة القران فلا يسمع اصحابك وابتغ اطلب بين ذلك بين الرفع والخفض
سبيلا طريقا وسطا وقل الحمد لله الشكر والالوهية لله الذي لم يتخذ ولدا من الملائكة والادميين
ولم يكن له شريك في الملك فيعاده ولم يكن له ولي معين من الذل من اجل الذل يعني
اليهود والنصارى وكبره تكبيرا اعظمه تعظيما عن مقالة اليهود والنصارى والمشركين

ومن صورة التي يذكر فيها الكهف

وهي كلها مكية غير ايتين نزلتا في ذكر عيينة بن حصن الفزاري اياتها مائة واحدى عشر
وكلماتها الف وخمسمائة وسبع وستون وحروفها ستة الاف واربعمائة وستون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله الحمد لله يقول الشكر والالهية لله الذي انزل على عبده محمدا
الكتاب جبريل بالقران ولم يجعل له عوجا لم ينزله مخالفا للتوراة والانجيل وسائر الكتب
بالتوحيد وصفة محمد ونعته نزلت في شان اليهود حين قالوا القران مخالف لسائر
الكتب قيما على الكتب ويقال مستقيما لينذر محمد باسا بالقران شديدا عذابا شديدا
من لدنه من عنده ويبشر المؤمنين محمد بالقران المؤمنين المخلصين الذين يعملون الصالحات
فيما بينهم وبين ربهم ان لهم اجرا حسنا ثوابا كريما في الجنة ماكثين فيه مقيمين في الثواب لا يموتون
ولا يخرجون ابدا وينذر محمد بالقران الذين قالوا اتخذ الله ولدا يعني اليهود والنصارى وبعض
المشركين ما لهم به من علم من حجة ولا بيان ولا لابائهم كان على ذلك كبرت كلمة عظمت
كلمة الشرك تخرج من افواههم تظهر على افواههم ان يقولون ما يقولون الا كذبا على الله
فلعلك يا محمد باخع نفسك قاتل نفسك على اثارهم لاجلهم ان لم يؤمنوا بهذا
الحديث بان لم يؤمنوا بهذا القران اسفا حزنا انا جعلنا ما على الارض من الرجال
والنساء زينة لها زهرة للارض لنبلوهم لنختبرهم ايهم احسن عملا اخلص عملا
ويقال انا جعلنا ما على الارض من النبات والشجر والدواب والنعيم زينة لها
زهرة للارض لنبلوهم لنختبرهم ايهم احسن عملا ازهد في زهرة الزهرة واترك لها وانا لجاعلون
مصيرون ما عليها من الزهرة صعيدا ترابا جرزا املس لا نبات فيها ام حسبت اظننت
يا محمد ان اصحاب الكهف والرقيم والكهف هو الجبل الذي فيه الغار والرقيم هو لوح
من رصاص فيه اسماء الفتية وقصتهم ويقال الرقيم هو الوادي الذي فيه الكهف ويقال الرقيم
هو مدينة كانوا من اياتنا من عجائبنا عجبا الشمس والقمر والسماء والارض والنجوم
والجبال والبحار اعجب من ذلك اذ اوى الفتية الى الكهف دخل عليه في غار الكهف
فقالوا حين دخلوا ربنا يا ربنا اتنا من لدنك رحمة اي ثبتنا على دينك وهيئ لنا
من امرنا رشدا مخرجا فضربنا على اذانهم القينا عليهم النوم وانمناهم في الكهف سنين
عددا ثلثمائة سنة وتسع سنين ثم بعثناهم ايقظناهم كانوا لنعلم لكي نرى اي
الحزبين الفريقين المؤمنين والكافرين احصى لما لبثوا امدا احفظ بما مكثوا في الكهف
امدا اجلا نحن نقص عليك نبين لك نباهم خبرهم بالحق بالقران انهم فتية غلمة
امنوا بربهم وزدناهم هدى بصيرة في امر دينهم ويقال ثبتناهم على الايمان وربطنا على قلوبهم
حفظنا قلوبهم على الايمان ويقال الهمناهم بالصبر اذ قاموا وخرجوا من عند الملك دقيانوس
الكافر فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعو من دونه لن نعبد من دون الله الها
ربا لقد قلنا اذا شططا كذبا وزورا على الله هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه عبدوا من دون
الله الهة من الاوثان لولا يأتون عليهم هلا ياتون على عبادتهم بسلطان بين بحجة
بينة ان الله امرهم بذلك فمن اظلم فليس احد اظلم ممن افترى اختلق على الله كذبا ان له
شريكا واذ اعتزلتموهم تركتموهم وتركتم دينهم وما يعبدون من دون الله من الاوثان
الا نعبد الا الله فاووا الى الكهف فادخلوا هذا الغار ينشر لكم ربكم يهب لكم ربكم

من رحمته من نعمة ويهيء لكم من امركم مرفقا ما يرفق بكم غدا وهذا كله قول الفتية وترى الشمس
اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين يمين الغار واذا غربت تقرضهم تتركهم ذات
الشمال شمال الغار وهم في فجوة منه في ناحية من الكهف ويقال في فضاء منه من الكهف
ذلك الذي ذكرت من قصتهم من آيات الله من عجائب الله من يهد الله لدينه فهو
المهتد لدينه ومن يضلل عن دينه فلن تجد له وليا مرشدا موفقا يوفقه الى الهدى وتحسبهم
يا محمد ايقاظا غير نيام وهم رقود نيام ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال في كل عام مرة
لكي لا تاكل الارض لحومهم وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد بفناء الباب لو اطلعت يا محمد
عليهم في تلك الحال لوليت منهم لادبرت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا لما اخذت
منهم فزعا وكذلك هكذى بعثناهم ايقظناهم بعد ما مضى ثلثمائة سنة وتسع سنين
ليتسائلوا بينهم ليتحدثوا فيما بينهم قال قائل منهم سيدهم وكبيرهم وهو مكسلمينا كم
لبثتم كم مكثتم في هذا الغار بعد النوم قالوا لبثنا يوما فلما خرجوا ونظروا الى الشمس
وقد بقي منها شيء قالوا او بعض يوم قالوا يعني مكسلمينا ربكم اعلم بما لبثتم مكثتم بعد
النوم فابعثوا احدكم يمليخا بورقكم هذه بدراهمكم هذه الى المدينة مدينة افسوس
فلينظر ايها ازكى طعاما ما اكثر طعاما ويقال اطيب خبزا واحل ذبيحة فليأتكم برزق منه
بطعام منه وليتلطف يرفق في الشرا ولا يشعرن ولا يعلمن بكم احدا من المجوس انهم
ان يظهروا عليكم يطلعوا عليكم المجوس يرجموكم يقتلوكم او يعيدوكم يرجعوكم في ملتهم
في دينهم المجوسية ولن تفلحوا لن تنجوا من عذاب الله اذا ابدا اذا رجعوا الى دينهم وكذلك
هكذا اعثرنا عليهم اطلعنا عليهم اهل المدينة افسوس المؤمنين والكافرين وكان ملكهم
يومئذ مسلما يسمى بيستفاد ومات ملكهم المجوسي دقيانوس قبل ذلك ليعلموا
يعني المؤمنين والكافرين ان وعد الله البعث بعد الموت حق كائن وان الساعة لا ريب
فيها لا شك فيها اذ يتنازعون بينهم امرهم اذ يختلفون في قولهم فيما بينهم فقالوا
يعني الكافرين ابنوا عليهم بنيانا كنيسة لانهم على ديننا ربهم اعلم بهم قال الذين غلبوا على
امرهم على قولهم وهم المؤمنون لنتخذن عليهم مسجدا لانهم على ديننا وكان اختلافهم
هذا سيقولون نصارى اهل نجران السيد واصحابه وهم النسطورية ثلاثة رابعهم كلبهم
قطمير ويقولون العاقب واصحابه وهم المار يعقوبية خمسة سادسهم كلبهم
رجما بالغيب ظنا بالغيب بغير علم ويقولون اصحاب الملك وهم الملكانية
سبعة هم سبعة وثامنهم كلبهم قطمير قل لهم يا محمد ربي اعلم بعدتهم بعددهم
ما يعلمهم الا قليل من المؤمنين قال ابن عباس انا من ذلك القليل هم ثمانية
سوى الكلب فلا تمار فيهم فلا تجادل فيهم معهم في عددهم الا مراء ظاهرا الا تقرا عليهم
القران ظاهرا ولا تستفت فيهم منهم احدا لا تسال احدا منهم عن عددهم يكفيك
ما بين الله لك ولا تقولن يا محمد لشيء اني فاعل ذلك غدا او قابل الا ان يشاء الله
الا ان يقول ان شاء الله واذكر ربك بالاستثناء اذا نسيت ولو بعد حين وقل عسى
ان يهدين ربي يدلني ولا يرشدني لاقرب اصوب من هذا رشدا صوابا
وبيانا نزلت هذه الاية في شان النبي عليه السلام اذ قال المشركي اهل مكة
غدا اقول لكم ولم يقل ان شاء الله فيما سالوه عن خبر الروح ولبثوا مكثوا في كهفهم
ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا تسع سنين وهذا قبل ان انتبههم الله قل يا محمد
الله اعلم بما لبثوا بعد ذلك له غيب السموات والارض ما غاب عن العباد
ابصر به واسمع ما ابصره واعلمه بهم وبشانهم ما لهم من دونه من عذاب الله من ولي
قريب ينفعهم ولا يشرك في حكمه في حكم الغيب احدا واتل ما اوحي اليك من كتاب
ربك يقول اقرا عليهم القران ولا تزد فيه ولا تنقص منه لا مبدل لكلماته لا مغير لكلماته
ولن تجد من دونه من دون الله ملتحدا ملجا واصبر نفسك احبس نفسك مع الذين

يدعون ربهم بالغداة والعشي غدوة وعشيا سلمان واصحابه يريدون وجهه يريدون بذلك وجه الله
ورضاه ولا تعد عيناك عنهم لا تجاوز عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا تريد لذة الدنيا
ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا عن توحيدنا واتبع هواه في عبادة الاصنام وكان امره قوله
فرطا ضياعا نزلت هذه الاية في عيينة بن حصن الفزاري وقل لعيينة الحق كلا اله الا الله من ربكم
فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وهذا وعيد من الله ويقال فمن شاء فليؤمن يقول من شاء الله
له الايمان امن ومن شاء فليكفر من شاء الله له الكفر كفر انا اعتدنا للظالمين نارا لعيينة واصحابه
نارا احاط بهم سرادقها سرادق النار يحيط بهم وان يستغيثوا للغفة بالماء يغاثوا بماء
كالمهل كدردي الزيت ويقال كالفضة المذابة يشوي الوجوه ينضج الوجوه بئس الشراب
المهل وساءت مرتفقا منزلا يقول بئست الدار دار رفقاؤهم الشياطين والكفار
ان الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم انا لا نضيع لا نبطل
اجر من احسن عملا ثواب من اخلص عملا اولئك لهم جنات عدن مقصورة الرحمن
تجري من تحتهم من تحت شجرهم ومساكنهم الانهار انهار الخمر والماء والعسل
واللبن يحلون فيها يلبسون في الجنة من اساور من ذهب اقلبة من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا
من سندس واستبرق ما لطف من الديباج والاستبرق ما غلظ من الديباج متكئين فيها جالسين
في الجنة على الارائك في الحجال نعم الثواب الجنة وحسنت مرتفقا منزلا يقول
حسنت الدار دار رفقاؤهم الملائكة والانبيا والصالحون واضرب لهم مثلا بين
لاهل مكة صفة رجلين اخوين في بني اسرائيل احدهما مؤمن وهو يهوذا والاخر كافر وهو ابو فطروس
جعلنا لاحدهما الكافر جنتين بساتين من اعناب من كروم وحففناهما بنخل وجعلنا
بينهما بين البساتين زرعا مزارع كلتا الجنتين البساتين اتت اكلها اوجبت ثمرها
بكل عام ولم تظلم تنقص منه شيئا وفجرنا شققنا خلالهما وسطهما نهرا وكان له ثمر يعني ثمر البستان
ان قرات بالنصب ويقال مال ان قرات بالضم فقال لصاحبه المؤمن يهوذا وهو يحاوره
يفاخره بالمال انا اكثر منك مالا واعز نفرا اكثر حدها ودخل جنته بستانه وهو ظالم لنفسه
بالكفر قال ما اظن ان تبيد ان تهلك هذه ابدا وما اظن الساعة قائمة كائنة ولئن رددت
رجعت الى ربي كما تقول لاجدن خيرا منها من هذه الجنة منقلبا مرجعا قال له صاحبه
المؤمن وهو يحاوره يراجعه عن كفره اكفرت بالذي خلقك من تراب من ادم وادم من
تراب ثم من نطفة من نطفة ابيك ثم سواك رجلا معتدل القامة لكنا لكن انا اقول
هو الله ربي خالقي ورازقي ولا اشرك بربي احدا من الاوثان ولولا اذ دخلت جنتك
هلا اذ دخلت بستانك قلت ما شاء الله هذا من الله ليس مني لا قوة الا بالله
هذا بقوة الله لا بقوتي ان ترن انا اقل منك مالا وولدا وحدا في الدنيا فعسى ربي
وعسى من الله واجب ان يؤتين ان يعطيني في الاخرة خيرا من جنتك من بستانك
في الدنيا ويرسل عليها على جنتك حسبانا نارا من السما فتصبح صعيدا زلقا
فتصير ترابا املس لا نبات فيه او يصبح ماؤها غورا غائرا لا ينال الدلا فلن تستطيع له طلبا
حيلة واحيط بثمره اهلك ثمره ان قرات بالنصب ويقال اهلك ماله ان قرات بالضم
فاصبح يقلب كفيه يضرب يديه بعضها على بعض ندامة على ما انفق فيها في الجنتين
ويقال على ما كان فيهما من غلتهما وهي خاوية ساقطة على عروشها على سقوفها ويقول
يوم القيامة يا ليتني لم اشرك بربي احدا من الاوثان ولم تكن له فئة منعة ينصرونه من دون
الله من عذاب الله وما كان منتصرا ممتنعا بنفسه من عذاب الله هنالك الولاية
اي يوم القيامة الملك والسلطان لله الحق العدل هو خير ثوابا خير من اثاب وخير عقبا
خير من اعقب واضرب لهم بين لهم لاهل مكة مثل الحياة الدنيا في بقائها وفنائها كما
مطر انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاختلط الماء بنبات الارض
فاصبح هشيما فصار يابسا تذروه الرياح تذريه الرياح ولم يبق منه شيء كذلك الدنيا

تذهب ولا يبقى منها شيء كما لا يبقى من الهشيم شيء وكان الله على كل شيء من فناء الدنيا
ويقال الآخرة مقتدرا قادرا ثم ذكر ما فيها من الزهرة فقال المال والبنون زينة الحياة الدنيا
زهرة الدنيا لا يبقى كما لا يبقى الهشيم والباقيات الصالحات الصلوات الخمس
ويقال الباقيات ما يبقى ثوابه والصالحات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
خير عند ربك ثوابا جزاء وخير املا خير ما يرجوا به العباد من اعمالهم الصالحات ويوم نسير
نسير الجبال عن وجه الارض وترى الارض بارزة خارجة عن تحت الجبال ويقال ظاهرة
وحشرناهم للبعث فلم نغادر منهم احدا فلم نترك منهم احدا وعرضوا على ربك
يعرضوا الى ربك صفا جميعا فيقول الله لهم لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة بلا مال ولا ولد
بل زعمتم قلتم في الدنيا ان لن نجعل لكم موعدا اجلا للبعث ووضع الكتاب في الايمان
والشمائل كتابة الكتب الى ادمى يخلق مثل الثلج فترى المجرمين المشركين
والمنافقين مشفقين خائفين مما فيه في الكتاب ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب
لا يغادر لم يترك صغيرة من اعمالنا ولا كبيرة ويقال الصغيرة التبسم والكبيرة القهقهة
الا احصاها بينها وكتبها ووجدوا ما عملوا من خير او شر حاضرا مكتوبا ولا يظلم ربك
احدا لا ينقص من حسنات احد ولا يزاد على سيئات احد ويقال لا ينقص من حسنات
مؤمن ولا يترك من سيئة كافر واذ قلنا للملائكة الذين كانوا في الارض اسجدوا لآدم
سجدة التحية فسجدوا الا ابليس رئيسهم كان من الجن من جنس الجن ففسق عن امر
ربه فتعظم وتمرد عن طاعة ربه وابى عن السجود لآدم افتتخذونه افتعبدونه وذريته اولياء
اربابا من دوني وهم لكم عدو ظاهر العداوة بئس للظالمين للمشركين بدلا في الطاعة
ويقال بئس ما استبدلوا عبادة الله بعبادة الشيطان ويقال ولاية الله بولاية الشيطان
ما اشهدتهم ما استعنتهم خلق السموات على خلق السموات والارض يعني الملائكة
والشياطين حين خلقتهما ولا في خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا الكافرين
اليهود والنصارى وعبدة الاوثان عضدا اعوانا ويوم هو يوم القيمة يقول لعبدة الاوثان
نادوا شركائي يعني آلهتكم الذين زعمتم عبدتم وقلتم انهم شركائي حتى يمنعوكم
من عذابي فدعوهم فلم يستجيبوا لهم فلم يجيبوهم وجعلنا بينهم بين العابد والمعبود موبقا
واديا في النار ويقال وجعلنا بينهم ما بينهم من الوصل والود موبقا مهلكا في الآخرة ورأى
المجرمون المشركون النار فظنوا فعلموا وايقنوا انهم مواقعوها داخلوها يعني
النار ولم يجدوا عنها مصرفا مهربا ولقد صرفنا بيّنا في هذا القرآن للناس لأهل
مكة من كل مثل من كل وجه من الوعد والوعيد لكي يتعظوا فيؤمنوا وكان الانسان ابيّ
بن خلف الجمحي اكثر شيء جدلا في الباطل ويقال ليس شيء اجدل من الانسان وما منع
الناس اهل مكة المطعمين يوم بدر ان يؤمنوا بمحمد والقرآن اذ جاءهم الهدى محمد
بالقرآن ويستغفروا ربهم يتوبوا من الكفر الا ان تأتيهم سنة الاولين عذاب الاولين
بهلاكهم او يأتيهم العذاب بالسيف قبلا معاينة يوم بدر وما نرسل المرسلين
الا مبشرين بالجنة للمؤمنين ومنذرين عن النار للكافرين ويجادل يخاصم الذين كفروا
بالكتب والرسل بالباطل بالشرك ليدحضوا به ليبطلوا به بالباطل الحق والهدى
واتخذوا آياتي كتابي ورسلي وما انذروا خوفوا من العذاب هزوا سخرية واستهزاء
ومن اظلم ليس احد اظلم ممن ذكر وعظ بآيات ربه فاعرض عنها فصرف عنها جاحدا بها
ونسي ما قدمت يداه ترك ذكر ما عملت يداه من الذنوب انا جعلنا على قلوبهم اكنة
اغطية ان يفقهوه لكي لا يفقهوا الحق والهدى وفي آذانهم وقرا صمما لكي لا يسمعوا
الحق والهدى وان تدعهم يا محمد الى الهدى الى التوحيد فلن يهتدوا اذا فلن يؤمنوا
اذا ابدا وربك الغفور المتجاوز ذو الرحمة بتأخير العذاب لو يؤاخذهم بما كسبوا
بشركهم لعجل لهم العذاب في الدنيا بل لهم موعد اجل لهلاكهم لن يجدوا من دونه

من عذاب الله

من عذاب الله موئلا ملجأ وتلك القرى الماضية اهلكناهم لما ظلموا حين كفروا وجعلنا
لمهلكهم موعدا اجلا ثم ذكر قصة موسى مع الخضر وكان موسى وقع في قلبه ان ليس في الارض
احد اعلم مني فقال الله يا موسى لي في الارض عبد اعبده هو اعلم منك وهو الخضر فقال
موسى يا رب دلني عليه فقال الله له خذ سمكا مالحا وامض على شاطئ البحر حتى تلقى صخرة
عندها عين الحيوة فانضح على السمكة منها حتى تحيا السمكة فثم تلقى الخضر فقال الله
واذ قال موسى لفتاه لتلميذه يوشع بن نون وكان من اشراف بني اسرائيل وانما سمي
فتاه لانه كان يتبعه ويخدمه لا ابرح لا ازال امضي حتى ابلغ مجمع البحرين العذب والمالح
بحر فارس والروم او امضي حقبا سنين ويقال دهرا فلما بلغا مجمع بينهما بين البحرين
نسيا حوتهما خبر حوتهما فاتخذ سبيله طريقه في البحر سربا يابسا فلما جاوزا من
الصخرة قال لفتاه لتلميذه آتنا غداءنا اعطنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا
تعبا ومشقة قال يوشع ارأيت يا موسى اذ اوينا انتهينا الى الصخرة فاني نسيت
الحوت خبر الحوت وما انسانيه وما شغلني الا الشيطان ان اذكره لك واتخذ
سبيله طريقه في البحر عجبا يابسا قال موسى ذلك ما كنا نبغي نطلب ولاية لنا
من الله على خضر فارتدا رجعا على آثارهما خلفهما قصصا يقصان اثرهما فوجدا عبدا هنالك
عند الصخرة عبدا من عبادنا يعني خضر آتيناه رحمة من عندنا يقول اكرمناه بالنبوة وعلمناه
من لدنا علما علم الكوائن قال له موسى هل اتبعك اصحبك يا خضر على ان تعلمني مما
علمت رشدا صوابا وهدى قال موسى اصبر قال الخضر وكيف تصبر يا موسى على ما لم تحط به
على ما لم تعلم به خبرا بيانا قال ستجدني يا خضر ان شاء الله صابرا على ما ارى منك ولا اعصي
لك امرا لا اترك امرك قال الخضر فان اتبعتني صحبتني يا موسى فلا تسألني عن شيء
فعلته حتى احدث لك منه ذكرا ابين لك منه ذكرا بيانا فانطلقا فمضيا حتى اذا
ركبا في السفينة عند المعبر خرقها نقبها الخضر قال له موسى اخرقتها نقبتها لتغرق اهلها
يعني لكي تغرق اهلها ان قرأت بنصب الياء ويقال لتغرق اهلها ان قرأت بضم التاء
لقد جئت شيئا امرا لقد فعلت شيئا منكرا شديدا على القوم قال له الخضر الم اقل
يا موسى انك لن تستطيع معي صبرا انك لن تصبر معي قال موسى لا تؤاخذني يا خضر بما
نسيت بما تركت وصيتك ولا ترهقني من امري عسرا لا تكلفني من امري شدة
فانطلقا فمضيا حتى لقيا غلاما رجلا بين قريتين فقتله الخضر قال موسى اقتلت
يا خضر نفسا زكية برية بغير نفس بغير قتل نفس لقد جئت شيئا نكرا لقد فعلت
فعلا منكرا عظيما قال الخضر الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا انك ترى مني
اشياء لا تصبر على ذلك قال موسى ان سألتك يا خضر عن شيء بعدها بعد قتل هذه
النفس فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا قد اعذرت مني بتركت الصحبة فانطلقا
فمضيا حتى اذا اتيا اهل قرية يقال لها انطاكية استطعما اهلها طلبا من اهلها
الخبز فابوا ان يضيفوهما يطعموهما الطعام فوجدا فيها جدارا حائطا مائلا يريد
ان ينقض يسقط فاقامه فسواه الخضر قال يا موسى لو شئت يا خضر لتخذت عليه
اجرا جعلا جزاء ما كله قال الخضر هذا فراق بيني وبينك يا موسى سانبئك اخبرك
بتأويل بتفسير ما لم تستطع عليه صبرا ما لم تصبر عليه اما السفينة التي نقبتها فكانت لمساكين
يعملون في البحر يعبرون بالناس فاردت ان اعيبها اشينها وكان وراءهم ملك
قدامهم ملك يقال له جلندا يأخذ كل سفينة صحيحة غصبا فلذلك نقبتها واما الغلام
الذي قتلته فكان ابواه مؤمنين من عظماء تلك القريتين فخشينا ان يرهقهما
فعلم ربك ان يكلفهما طغيانا وكفرا بطغيانه وكفره معصية باخلاف الكاذب
لقيله فاردنا ان يبدلهما ربهما ولدا خيرا منه زكوة صالحا واقرب رحما اوصل رحما
فبعث فرزق الله لهما جارية فتزوج بها نبي من الانبياء فولدت نبيا من الانبياء فهدى الله

على يديه امة من الناس وكان الغلام رجلا كافرا لصا قتالا فمن ذلك قتله الخضر وكان اسمه
حشنود واما الجدار الذي سوية نكان لغلامين يتيمين وكان اسمهما اصرم وصريم في المدينة
انطاكية وكان تحته كنز لهما لوح من ذهب فيه علم وحكمة مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم
عجبت لمن يوقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن يوقن بالقدر كيف يحزن وعجبت
لمن يوقن بزوال الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان ابوهما صالحا ذا امانة يقال له كاشح فاراد ربك ان يبلغا اشدهما
ان يحتلما ويستخرجا كنزهما يعني اللوح رحمة من ربك نعمة لهما من ربك ويقال وهبا
من ربك فعلته وما فعلته عن امري من قبل نفسي ذلك تاويل تفسير ما لم تستطع عليه
صبرا ما لم تصبر عليه ويسئلونك يا محمد اهل مكة عن خبر ذي القرنين قل يا محمد لهم ساتلو
عليكم منه ساقرا عليكم من خبره ذكرا بيانا انا مكنا له في الارض واتيناه اعطيناه من كل
شيء سببا فاتبع طريقا حتى اذا بلغ مغرب الشمس حيث تغرب وجدها تغرب في عين
حامية حارة ويقال في طينة سوداء منتنة ان قرات بغير الالف ووجد عندها قوما
كفارا قلنا يا ذا القرنين الهمناه اما ان تعذب تقتل حتى يقولوا لا اله الا الله واما ان تتخذ
فيهم حسنا معروفا تعفوا عنهم وتتركهم قال اما من ظلم كفر بالله فسوف نعذبه في الدنيا
بالقتل ثم يرد الى ربه في الاخرة فيعذبه بالنار عذابا نكرا شديدا واما من امن بالله وعمل صالحا
خالصا فله جزاء الحسنى في الاخرة وسنقول له من امرنا يسرا معروفا ثم اتبع سببا
اخذ طريقا نحو المشرق حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم
من دونها بينهم وبين الشمس سترا جبلا ولا شجرا ولا ثوبا قوم عراة عماة يقال لهم
تاريس وتاويل وناسك ومنسك كذلك كما بلغ الى المغرب بلغ الى المشرق وقد احطنا
بما لديه خبرا قد علمنا بما كان عنده من الجنود والبيان ثم اتبع سببا اخذ طريقا من المشرق
نحو الروم حتى اذا بلغ بين السدين الجبلين وجد من دونهما من دون الجبلين قوما لا
يكادون يفقهون قولا قول غيرهم قالوا بالترجمان يا ذا القرنين ان ياجوج وماجوج يقول
الى اولاد ياجوج وماجوج مفسدون في الارض يفسدون ارضنا ياكلون رطبنا ويحملون
يابسنا ويقتلون اولادنا ويقال يفسدون في الارض اي ياكلون الناس وياجوج كان
رجلا وماجوج كان رجلا وهما كانا من بني يافث ويقال سمي ياجوج وماجوج لكثرتهم فهل
نجعل لك خرجا جعلا ويقال اجرا ان قرات بغير الالف على ان تجعل بيننا وبينهم
سدا حاجزا قال ما مكني ربي فيه ما ملكني عليه ربي واعطاني خير مما تعرضون علي من
الجعل فاعينوني بقوة قالوا واي القوة تريد منا قال الحدادين اجعل بينكم وبينهم
ردما سدا اتوني اعطوني زبر الحديد قلع الحديد حتى اذا ساوى بين الصدفين طرفي
الجبل ثم قال لهم انفخوا فيه النار حتى اذا جعله نارا يقول صار الحديد كنار قد ذهب بعضه
في بعض قال اتوني اعطوني افرغ عليه اصب على الحائط قطرا فما اسطاعوا فلم يقدروا
ان يظهروه من اعلاه وما استطاعوا له نقبا من اسفله قال هذا الحائط رحمة نعمة
من ربي عليكم فاذا جاء وعد ربي بخروج ياجوج وماجوج جعله دكا كسرا وكان وعد ربي
بخروجهم حقا صدقا كائنا وتركنا بعضهم يومئذ يوم الخروج ويقال يوم الرجوع من الردم
حيث لم يقدروا الخروج منه يموج في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا جميعا وعرضنا
كشفنا جهنم يومئذ يوم القيامة للكافرين قبل دخولهم عرضا كشفا الذين كانت
اعينهم في غطاء في عمى عن ذكري عن توحيدي وكتابي وكانوا لا يستطيعون سمعا
الاستماع الى قراءة القران من بغض محمد صلى الله عليه وسلم افحسب افظن
الذين كفروا بمحمد والقران ان يتخذوا عبادي يعبدوا عبادي من دوني اولياء اربابا
ان ينفعوهم في الدنيا والاخرة ويقال افحسب افيكفي ان قرات بضم اليا وجزم السين
الذين كفروا ان يتخذوا ان يعبدوا عبادي من دوني اولياء من دون طاعتي اولياء اربابا

انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا منزلا قل يا محمد هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا في الاخرة الذين ضل
سعيهم بطل سعيهم في الحياة الدنيا وهم الخوارج ويقال اصحاب الصوامع وهم يحسبون يظنون
انهم يحسنون صنعا يعملون عملا صالحا اولئك الذين كفروا بايات ربهم بمحمد والقران
ولقائه البعث بعد الموت فحبطت اعمالهم حسناتهم فلا نقيم لهم لاعمالهم يوم القيمة وزنا
ميزانا ويقال لا يزن يوم القيمة من اعمالهم وزن ذرة ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا بمحمد والقران
واتخذوا اياتي كتابي ورسلي محمدا وغيره هزوا سخرية واستهزاء ان الذين امنوا بمحمد
والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم كانت لهم جنات الفردوس اعلى درجة
نزلا منزلا خالدين فيها مقيمين لا يبغون لا يطلبون عنها حولا تحولا قل يا محمد لليهود
لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لعلم ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي
ويقال تدبير ربي ولو جئنا بمثله مددا زيادة قل يا محمد انما انا بشر مثلكم ادمي مثلكم يوحى الي
جبريل انما الهكم اله واحد بلا ولد ولا شريك فمن كان يرجو لقاء ربه يخاف
البعث بعد الموت فليعمل عملا صالحا فيما بينه وبين ربه ولا يشرك بعبادة ربه احدا
لا يرائي ولا يخالط بعبادة ربه احدا ويقال بطاعة ربه احدا نزلت هذه الاية في جندب
ابن زهير العامري

السورة التي يذكر فيها مريم

وهي مكية اياتها ثمان وتسعون وكلماتها سبعمائة واثنتان وستون وحروفها ثلاثة الاف
وثلثمائة وحرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله كهيعص قال هو ثناء اثنى به على نفسه يقول كاف هاد عالم صادق ويقال
كان كاف لخلقه هاد لخلقه يد الله على الخلق ع عالم بامرهم صاد صادق بوعده ويقال الكاف
من كريم والهاء من هاد والياء من حليم والعين من عليم والصاد من صادق ويقال من صدوق ويقال
هو قسم اقسم به ذكر رحمة ربك يقول هذا ذكر ربك عبده زكريا يولد برحمته اذ نادى ربه
دعا زكريا ربه في المحراب نداء خفيا اسره واخفاه من قومه قال رب يا رب اني
وهن العظم مني ضعف بدني واشتعل الراس شيبا ابيض الراس شمطا ولم اكن بدعائك رب
شقيا يقول لم اكن عندك بدعائي ربي خائبا واني خفت الموالي يعني الورثة من ورائي
اي لا يكون من بعدي وارثا يرث حبورتي ومكاني ويقال قلت ورثتي ان قرات بنصب الخاء
وكانت امراتي صارت امراتي حنة خالة مريم بنت عمران بن ماثان عاقرا عقيما من الولد
فهب لي من لدنك من عندك وليا ولدا يرثني يرث حبورتي ومكاني ويرث من ال يعقوب
ان كان لهم حبورة وملك وكان ال يعقوب اخوال يحيى واجعله رب رضيا مرضيا
صالحا فناداه جبريل فقال يا زكريا انا نبشرك بغلام بولد اسمه يحيى نسمي يحيى
يحيا به رحم امه لم نجعل له من قبل من قبل يحيى سميا ولدا يسمى يحيى ويقال لم يكن قبل
يحيى احد يسمى يحيى قال زكريا لجبريل رب يا سيدي انى يكون لي غلام من اين يكون لي
ولد وكانت امراتي صارت امراتي عاقرا عقيما من الولد وقد بلغت من الكبر عتيا يبوسا
ويقال سنين اثنتين وسبعين سنة ان قرات بكسر العين قال له جبريل كذلك
هكذا كما قلت لك قال ربك هو علي هين اي خلقه وقد خلقتك يا زكريا
من قبل من قبل يحيى ولم تك شيئا قال رب يا رب اجعل لي اية علامة اذا حبلت
امراتي قال ايتك علامتك الا تكلم الناس لا تقدر ان تكلم الناس ثلاث ليال
سويا صحيحا بلا خرس ولا مرض فخرج على قومه من المحراب من المسجد فاوحى اليهم اشار
اليهم ويقال كتب لهم في الارض ان سبحوا صلوا بكرة وعشيا صلوا لله غدوة وعشية
يا يحيى قال الله ليحيى بعدما بلغ وادرك خذ الكتاب اعمل بما في التورية بقوة بجد ومواظبة
النفس واتيناه اعطيناه يعني يحيى الحكم الفهم والعلم صبيا في صغره وحنانا
من لدنا رحمة من عندنا لابويه وزكوة صدقة لهما ويقال صلاحا في دينه وكان تقيا مطيعا
لربه وبرا بوالديه لطيفا بوالديه ولم يكن جبارا في دينه قتالا في غضبه عاصيا لربه وسلام عليه

سلامة وسعادة ومغفرة منا على يحيى يوم ولد حين يموت ويوم يبعث حيا حين يبعث
من القبر حيا واذكر يا محمد في الكتاب في القرآن مريم اذ انتبذت تفردت وتنحت
من اهلها مكانا شرقيا مشرقة الدار فاتخذت من دونهم حجابا فارخت من دون اهلها
سترا لكي تغتسل فيه من الحيض فارسلنا اليها بعد ما فرغت روحنا رسولنا جبرئيل
فتمثل لها فتشبه لها بشرا سويا في صورة شاب لم ينقص قالت مريم اني اعوذ امتنع
بالرحمن منك ان كنت تقيا مطيعا للرحمن ويقال اتقى كان اسم رجل سوء فظنت انه
هو ذلك الرجل فمن ذلك تعوذت منه قال لها جبرئيل انما انا رسول ربك لاهب لك
لكي يهب الله لك غلاما ذكيا ولدا صالحا قالت مريم جبرئيل انى يكون لي غلام من اين
يكون لي ولد ولم يمسسني بشر ولم يقربني زوج ولم اك بغيا فاجرة قال لها جبرئيل
كذلك هكذا كما قلت لك قال ربك هو علي هين خلقه علي هين بلا اب ولنجعله
لكي نجعله اية علامة وعبرة للناس لبني اسرائيل ولد بلا اب ورحمة منا لمن امن به
وكان امرا مقضيا قضاء كائنا ان يكون ولد بلا اب فحملته مريم وكان حمله تسعة اشهر
ويقال يوم واحد فانتبذت به فانفردت بولادتها مكانا قصيا بعيدا من الناس
فاجاءها المخاض فالجاها الطلق الى جذع النخلة الى اصل نخلة يابسة قالت يا ليتني
مت قبل هذا الولادة ويقال قبل هذا اليوم وكنت نسيا منسيا شيئا متروكا لم يذكر
ويقال حيضة ملقاة ويقال سقطة فناداها من تحتها من اسفلها يعني جبرئيل الا تحزني
يا مريم على ولادة عيسى قد جعل ربك تحتك سريا نبيا ويقال فناداها
من تحتها ان قرأت بنصب الميم يعني عيسى الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا
نهرا صغيرا وهزي اليك حركي اليك بجذع النخلة باصل النخلة تحركها تساقط
عليك رطبا جنيا غضا طريا فكلي من الرطب واشربي من النهر وقري عينا طيبي
نفسا بولادة عيسى فاما ترين من البشر الادميين احدا بعد هذا اليوم فقولي
اني نذرت للرحمن صوما صمتا فلن اكلم اليوم انسيا ادميا ثم اسكتي بعد ذلك حتى يتكلم
هذا ك عيسى فاتت به بعيسى قومها الى قومها تحمله وهو ابن اربعين يوما قالوا
يا مريم لقد جئت شيئا فريا منكرا عظيما يا اخت هارون يا شبيه هارون
في العبادة وكان هارون رجلا صالحا مثلا امثل الناس ويقال كان هرون رجل
سوء فشبهوها به ويقال كان هرون اخاها من ابيها ما كان ابوك امرا سوء رجل
زان وما كانت امك بغيا فاجرة فاشارت اليه الى عيسى ان كلموه قالوا
لها كيف نكلم من كان في المهد في الحجر ويقال في السرير صبيا صغيرا ابن اربعين يوما
فتكلم عيسى قال اني عبد الله اتاني الكتاب علمني التورية والزبور في بطن امي
وجعلني نبيا بعد الخروج من بطن امي وجعلني مباركا معلما للخير اينما كنت
حيث ما كنت واوصاني بالصلوة باتمام الصلوة والزكاة الصدقة
ما دمت حيا ما حييت وبرا بوالدتي لطيفا بوالدتي ولم يجعلني جبارا في ديني
قتالا في الغضب شقيا عاصيا لربي والسلام علي يوم ولدت حين ولدت السلامة
علي من لمزة الشيطان ويوم اموت حين اموت من ضغطة القبر ويوم ابعث
حين ابعث من القبر حيا ذلك عيسى ابن مريم خبر عيسى بن مريم قول الحق خبر الحق
الذي فيه في عيسى يمترون يشكون يعني النصارى قال بعضهم هو الله وقال بعضهم
هو ابن الله وقال بعضهم هو شريكه ما كان لله ما كان ينبغي لله ان يتخذ من ولد
سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك اذا قضى امرا اذا اراد ان يخلق ولدا
بلا اب فانما يقول له كن فيكون ولدا بلا اب مثل عيسى فلما جاء عيسى بالرسالة
الى قومه قال اني عبد الله وسبحه وان الله هو ربي خالقي ورازقي وربكم خالقكم
ورازقكم فاعبدوه فوحدوه هذا التوحيد الذي امركم به صراط مستقيم دين قائم

برضاه

برضاه وهو الاسلام فاختلف الاحزاب الكفار من بينهم فيما بينهم قال بعضهم هو الله
وقال بعضهم هو ابن الله وقال بعضهم هو شريكه فويل الويل واد في جهنم من قيح ودم ويقال
جب في النار ويقال فويل شدة العذاب للذين كفروا بجحودهم عيسى من مشهد يوم
عظيم من عذاب يوم القيمة اسمع بهم وابصر ما اعلمهم وابصرهم يوم يأتوننا وهم
يوم القيامة ان عيسى لم يكن الله ولا ولده ولا شريكه لكن الظالمون المشركون
اليوم في الدنيا في ضلال مبين في كفر بين لقولهم ان عيسى هو الله او ابن الله او شريكه وانذرهم
خوفهم يا محمد صلى الله عليه وسلم يوم الحسرة من يوم الحسرة والندامة اذ قضي الامر
فرغ من الحساب وادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار وذبح الموت وهم في غفلة
في جهل وعماية عن ذلك وهم لا يؤمنون بمحمد والقران وبالبعث بعد الموت فيجاء بالموت
شبه شاة املح فينادي مناد يا اهل الجنة ويا اهل النار خلود فلا موت ابدا انا نحن
نرث الارض ومن عليها نهلك من عليها ويقال نميت من فيها ونرث ما عليها نميتهم
ونحييهم والينا يرجعون يوم القيامة فنجزيهم باعمالهم بالحسنة الحسنة وبالسيئة السيئة
واذكر في الكتاب ابراهيم خبر ابراهيم انه كان صديقا مصدقا بايمانهم نبيا مرسلا
يخبر عن الله اذ قال لابيه آزر يا ابت لم تعبد من دون الله ما لا يسمع ان دعوته ولا يبصر
ان عبدته ولا يغني عنك شيئا من عذاب الله يا ابت اني قد جاءني من العلم والبيان
ما لم يأتك ما لم يجئ اليك ان من عبد غير الله يعذبه الله بالنار فاتبعني في دين الله
اهدك صراطا سويا ادلك الى طريق عدل يرضاه وهو الاسلام ان الشيطان كان
للرحمن عصيا كافرا يا ابت اني اخاف اعلم ان يمسك يصيبك عذاب من الرحمن
ان لم تؤمن به فتكون للشيطان وليا قرينا في النار قال اراغب انت تارك عن الهتي
عبادة الهتي يا ابراهيم لئن لم تنته عن مقالتك لارجمنك لاسبنك
ويقال لاقتلنك واهجرني مليا واعتزلني ما دمت صحيحا ويقال اتركني ولا تكلمني
طويلا ويقال دهرا قال سلام عليك هداك الله سأستغفر لك ربي ادعوا
بك ربي انه كان بي حفيا عالما ان اراد استجاب دعوتي واعتزلكم اتركم وما تدعون
تعبدون من دون الله من الاوثان وادعوا ربي اعبد ربي عسى وعسى من الله واجب ان لا
اكون بدعاء ربي شقيا بعبادة ربي خائبا فلما اعتزلهم تركهم وما يعبدون من دون الله
من الاوثان وهبنا له اسحق الضاحك ويعقوب ولد الولد وكلا ابراهيم واسحق
ويعقوب جعلنا نبيا اكرمناهم بالنبوة والاسلام ووهبنا لهم من رحمتنا نعمتنا
ولدا صالحا ومالا حلالا وجعلنا لهم لسان صدق عليا اكرمناهم بالثناء الحسن واذكر
في الكتاب موسى خبر موسى انه كان مخلصا معصوما من الكفر والشرك والفواحش
ويقال مخلصا بالتوحيد والعبادة ان قرأت بكسر اللام وكان رسولا الى بني اسرائيل
نبيا يخبر عن الله وناديناه من جانب الطور الجبل الايمن عن يمين موسى وقربناه
نجيا فقربناه حتى سمع صرير القلم ويقال كلمناه من قريب ووهبنا له من رحمتنا
من نعمتنا اخاه هارون نبيا وزيرا معينا واذكر في الكتاب اسمعيل وهو اسربابنه
اسموئيل خبر اسمعيل انه كان صادق الوعد اذا وعد انجز وكان رسولا مرسلا الى قومه
نبيا يخبر عن الله وكان يأمر اهله قومه بالصلوة باتمام الصلوة والزكوة باعطاء الزكوة
باعطاء الزكوة والصدقة وكان عند ربه مرضيا صالحا واذكر في الكتاب ادريس خبر ادريس
انه كان صديقا مصدقا بايمانه نبيا يخبر عن الله ورفعناه مكانا عليا في الجنة اولئك
الذين ذكرتهم ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وموسى وهارون وعيسى وادريس
وسائر الانبياء انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم وممن حملنا مع نوح من ذرية نوح
اولاده ومن ذرية ابراهيم اسمعيل واسحاق واسرائيل ومن ذرية يعقوب يوسف
واخوته وممن هدينا اكرمنا بالايمان واجتبينا اصطفينا بالاسلام ومتابعة النبي

عليه السلام يعني عبد الله بن سلام واصحابه اذا تتلى يقرا عليهم ايات الرحمن بالامر
والنهي خروا سجدا وبكيا يسجدون ويبكون من مخافة الله فخلف من بعدهم خلف
فبقي من بعدهم من بعد الانبياء والصالحين خلف خلف سوء اضاعوا الصلوة تركوا الصلوة
وكفروا بالله واتبعوا الشهوات اشتغلوا باللذات في الدنيا وتزوج الاخوات من الاب
وهم اليهود فسوف يلقون غيا واديا في جهنم الا من تاب من اليهودية وامن بمحمد والقران
وعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا لا ينقص
من حسناتهم ثم بين اي الجنة هي فقال جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب بالغائب
عنهم انه كان وعده ماتيا كائنا لا يسمعون فيها في الجنة لغوا حلفا باطلا الا سلاما يسلم
بعضهم على بعض ولهم رزقهم فيها طعامهم في الجنة بكرة وعشيا على مقدار بكرة وعشية في الدنيا
تلك الجنة هذه الجنة التي نورث ننزل من عبادنا من كان تقيا من الكفر والشرك
ويقال مطيعا لربه وما نتنزل من السماء الا بامر ربك يا محمد قال له جبريل ذلك حيث
حبس الله عنه الوحي فيما سالته قريش عن الروح وذي القرنين واصحاب الكهف له ما بين ايدينا
من الاخرة وما خلفنا من امر الدنيا وما بين ذلك ما بين النفختين وما كان ربك نسيا
لم ينسك ربك منذ اوحى اليك رب خالق السموات والارض وما بينهما من الخلق
والعجايب هو الله فاعبده فاطعه واصطبر لعبادته اصبر على عبادته هل تعلم له سميا
احدا اسمه الله ويقول الانسان ابي بن خلف الجمحي انكارا بالبعث اذا ما مت لسوف
اخرج حيا من القبر بعد الموت هذا ما لا يكون اولا يذكر الانسان يتعظ ابي بن خلف
انا خلقناه من قبل من قبل هذا من نطفة منتنة ولم يك شيئا واني قادر على ان احييه
فوربك اقسم بنفسه لنحشرنهم يوم القيمة يعني ابيا واصحابه والشياطين
ثم لنحضرنهم ثم لنجمعنهم حول جهنم وسط جهنم جثيا ثم لننزعن لنخرجن من كل شيعة
من كل اهل دين ايهم اشد على الرحمن عتيا جراة ثم نحن اعلم بالذين هم اولى بها
احق صليا دخولا وان منكم وما منكم من احد الا واردها داخلها يعني النار غير النبيين
والمرسلين كان على ربك حتما مقضيا قضاء كائنا واجبا ان يكون ثم ننجي الذين اتقوا
الكفر والشرك والفواحش ونذر نترك الظالمين المشركين فيها في جهنم جثيا
جميعا واذا تتلى عليهم على النضر واصحابه اياتنا بينات بالامر والنهي قال الذين
كفروا بمحمد والقران والبعث يعني النضر واصحابه للذين امنوا بمحمد والقران يعني ابا
بكر واصحابه اي الفريقين اهل دينين ديننا ودينكم خير مقاما منزلا واحسن نديا
مجلسا وكم اهلكنا قبلهم من قبل قريش من قرن من امم خالية هم احسن اثاثا
اكثر اموالا واولادا ورئيا احسن منظرا قل لهم يا محمد من كان في الضلالة في الكفر
والشرك فليمدد فليزد له الرحمن مدا زيادة في المال والولد فانظرهم يا محمد حتى اذا
راوا ما يوعدون اما العذاب يوم بدر بالسيف واما الساعة اما عذاب القيامة
بالنار فسيعلمون وهذا وعيد لهم من هو شر مكانا منزلا في الاخرة وضيقا في الدنيا
واضعف جندا اعوانا وانصارا ويزيد الله الذين اهتدوا بالايمان هدى بالشرائع ويقال
ويزيد الله الذين اهتدوا بالناسخ هدى بالمنسوخ والباقيات الصالحات الصلوات
الخمس خير عند ربك ثوابا خير ما يثيب الله به العباد الصلوة وخير مردا افضل
مرجعا في الاخرة افرايت الذي كفر باياتنا بمحمد والقران يعني العاص بن وائل
السهمي وقال لاوتين مالا وولدا لئن كان ما يقول محمد في الاخرة حقا لاعطين مالا وولدا
في الدنيا فرد الله عليه وقال اطلع الغيب انظر في اللوح المحفوظ ان له ما يقول ام اتخذ
اعتقد عند الرحمن عهدا بلا اله الا الله فيكون له ما يقول كلا رد عليه لا يكون له ما يقول
سنكتب سنحفظ ما يقول من الكذب ونمد له نزيد له من العذاب مدا زيادة ونرثه
ما يقول في الجنة ونعطي غيره من المومنين ويأتينا يوم القيمة فردا وحيدا خاليا من المال

والولد ولحم نزلت هذه الاية في خباب بن الارت وصاحبه في خصومة كانت بينهما واتخذوا
عبدوا اهل مكة من دون الله الهة يعني الاصنام ليكونوا لهم يعني الاصنام عزا منعة من
عذاب الله كلا رد عليهم لا يكون لهم منعة من عذاب الله سيكفرون بعبادتهم سيتبرؤن
يعني الاصنام من عبادة الكفار ويكونون يعني الاصنام عليهم على الكفار ضدا اعوانا بالعذاب
الم تر الم تخبر يا محمد انا ارسلنا سلطنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا تزعجهم
الى المعصية الله ازعاجا وتغريهم اغراء وتشليهم اشلاء فلا تعجل فلا تستعجل عليهم بالعذاب
انما نعد لهم عدا يعني الانفاس نفسا بعد نفس يوم وهو يوم القيمة نحشر المتقين الكفر
والشرك والفواحش الى الرحمن الى الجنة وفدا ركبانا على النوق ونسوق المجرمين
المشركين الى جهنم وردا عطاشا لا يملكون الشفاعة لا تشفع الملائكة لاحد الا من اتخذ
عند الرحمن عهدا الا من اعتقد عند الرحمن عهدا بلا اله الا الله وقالوا يعني اليهود اتخذ الرحمن
ولدا عزير ابن لقد جئتم شيئا ادا قلتم قولا منكرا عظيما تكاد السموات يتفطرن يتشققن
منه من قولهم وتنشق تنصدع الارض وتخر تقع الجبال هدا كسرا ان دعوا بان دعوا
للرحمن ولدا عزيرا ابنا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا عزيرا ابنا ان كل من في السموات والارض
يقول ما من احد في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا الا مقرا للرحمن بالعبودية مطيعا
له غير الكافرين لقد احصاهم حفظهم وعدهم عدا علم بعددهم وكلهم اتيه يجيء الى الله يوم القيمة
فردا وحيدا بلا مال ولا ولد ان الذين وحدوا بالله وامنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم سيجعل لهم الرحمن ودا يحبهم ويحببهم الى المومنين فانما يسرناه
بلسانك يقول هونا عليك قراءة القران لتبشر به بالقران المتقين الكفر والشرك
قبيل قومك يا محمد من قرن من القرون الماضية هل تحس منهم من احد بعد الهلاك او تسمع
لهم ركزا صوتا بعد ما هلكوا ودرسوا **ومن سورة التي يذكر فيها طه**
وهي مكية اياتها مائة وثلاثون واثنتان وكلماتها الف وثلثمائة واحدى وحروفها خمسة الاف
ومائتان واثنتان واربعون حرفا **بسم الله الرحمن الرحيم** عن ابن عباس في قوله
طه ما انزلنا عليك القران لتشقى نزلت هذه الاية في النبي عليه السلام قبل ذلك يجتهد
بصلاة الليل حتى تورمت قدماه فخفف الله عنه بهذه الاية طه يا رجال وهذا بلسان
اي يا محمد ما انزلنا عليك القران لتشقى لتتعب نفسك الا تذكرة لمن يخشى
لمن يسلم ولكن انزله تنزيلا يقول القران تكليم ممن خلق الارض والسموات العلى
المرتفع بعضها فوق بعض الرحمن على العرش استوى استوى ويقال امتلأ به وهو من المكتوم
الذي لا يفسر له ما في السموات وما في الارض وما بينهما من الخلق والعجايب وما تحت الثرى
الذي تحت الارضين السابعة السفلى لان الارض على الماء والماء على الحوت على الصخرة والصخرة
على قرن الثور والثور على الثرى والثرى هو التراب الذي يعلم الله ما تحته وان تجهر بالقول
ان تعلن القول والعمل فانه يعلم السر من القول والفعل واخفى من السر ما هو كائن
منك لم يكن بعد ويكون يعلم الله ذلك كله الله لا اله الا هو وحده لا شريك له له الاسماء
الحسنى الصفات العلى فاعبده بها وهل اتيك ما اتاك يا محمد حديث موسى
خبر موسى اذ راى نارا عن يساره فقال لاهله امكثوا انزلوا مكانكم اني انست نارا رايت
نارا فقال لاهله امكثوا اثبتوا مكانكم لعلي اتيكم منها من النار بقبس بشعلة مقتبس
وكان في برد شديد من الشتاء او اجد على النار عند النار هدى من يدلني الى الطريق فلما
اتاها فاذا هي شجرة خضراء تتوقد منها نار بيضاء نودي يا موسى اني انا ربك فاخلع
نعليك وكانت نعلاه من جلد حمار ميت انك بالواد المقدس المطهر طوى اسم
الوادي ويقال قد طوته الانبياء قبلك ويقال طوى يعني قد طويت بالفجر في ذلك
الوادي الذي كانت فيه الشجرة وانا اخترتك بالرسالة الى فرعون فاستمع لما يوحى
ما اعمل بالوحي انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني فاطعني واقم الصلوة لذكري اذا نسيت

يسلو في نفسها حين ذكرتها ان الساعة اتية كائنة اكاد اخفيها اظهرها ويقال استرها عن نفسي
فكيف اظهرها لغيري لتجزى كل نفس برة او فاجرة بما تسعى بما تعمل من الخير والشر فلا يصدنك
فلا يصرفنك عنها عن الاقرار بها من لا يؤمن بها واتبع هواه بالانكار وعبادة الاصنام فتردى
فتهلك وما تلك بيمينك ياموسى قال هي عصاى اتوكأ عليها اعتمد عليها اذا عييت
واهش بها على غنمي اخبط به الشجر لغنمي ولي فيها مآرب اخرى حوائج شتى قال القها
من يدك ياموسى فالقاها من يده فاذا هي حية تسعى تشتد رافعة راسها فولى موسى هاربا
منها قال الله له خذها ياموسى ولا تخف سنعيدها سنجعلها سيرتها الاولى عصا كما كانت
واضمم يدك الى جناحك ادخل يدك في ابطك تخرج بيضاء لها شعاع من غير سوء من غير
برص آية اخرى علامة اخرى مع العصا لنريك من آياتنا من علاماتنا الكبرى العظمى اذهب
الى فرعون انه طغى علا وتكبر وتكفر قال رب اشرح لي صدري لين قلبي لكي لا اخاف
ويسر لي امري هون علي تبليغ الرسالة الى فرعون واحلل عقدة من لساني ابسط
رتة لساني يفقهوا قولي لكي يفقهوا كلامي واجعل لي وزيرا معينا من اهلي هارون
اخي اشدد به ازري اقوي به ظهري واشركه في امري في تبليغ الرسالة الى
فرعون كي نسبحك كثيرا نصلي لك كثيرا ونذكرك كثيرا بالقلب واللسان كثيرا
انك كنت بنا بصيرا عالما قال الله له قد اوتيت سؤلك ما سالت ياموسى فشرح الله
صدره ويسر امره وبسط لسانه وجعل هرون معينا له ولقد مننا عليك مرة اخرى
غير هذا اذ اوحينا الى امك الهمنا امك ما يوحى يلهم ان اقذفيه في التابوت
ان اطرحي الصبي في التابوت البردي فاقذفيه في اليم فاطرحي التابوت في اليم
فليلقه اليم البحر بالساحل على الشط ياخذه يرفعه عدو لي بالدين يعني فرعون
وعدو له بالقتل والعنف والقيت عليك محبة مني ياموسى كل من رآك احبك ولتصنع على عيني
وما صنع بك كان في منظري اذ تمشي اختك فدخلت قصر فرعون فتقول هل ادلكم
على من يكفله يرضعه فرجعناك فرددناك الى امك كي تقر عينها تطيب نفسها
ولا تحزن على ابنها بالهلاك وقتلت نفسا القبطي فنجيناك من الغم من غم القود
وفتناك فتونا ابتليناك بلاء مرة بعد مرة فلبثت سنين عشر سنين
في اهل مدين ثم جئت على قدر على مقدوري بالكلام والرسالة الى فرعون ياموسى واصطنعتك
واصطفيتك ياموسى بالرسالة لنفسي اذهب انت واخوك هارون باياتي
باليد والعصا ولا تنيا في ذكري لا تضعفا ولا تعجزا ولا تفترا في تبليغ رسالتي الى فرعون
اذهبا الى فرعون انه طغى علا وتكبر وتكفر فقولا له قولا لينا كلطيف لا اله الا الله ويقال
كنياه لعله يتذكر يتعظ او يخشى يسلم قالا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا بالغرب
او ان يطغى بالقتل قال لا تخافا من الضرب والقتل انني معكما معينكما اسمع
ما يرد عليكما وارى صنعه بكما فاتياه يعني الى فرعون فقولا انا رسولا ربك
اليك فارسل معنا بني اسرائيل تذهب بهم الى ارضهم ولا تعذبهم لا تتعبهم بالعمل
وذبح الابناء واستخدام النساء لانهم احرار قد جئناك باية بعلامة من ربك يعني باليد
وهو اول آية اراه الله والسلام على من اتبع الهدى التوحيد انا قد اوحي الينا ان العذاب
الدائم على من كذب بالتوحيد وتولى عن الايمان قال فرعون فمن ربكما ياموسى قال
ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه شكله للانسان انسانة وللبعير ناقة وللحمار اتانة
وللشاة النعجة ثم هدى الهم الاكل والشرب والجماع قال فرعون لموسى فما بال القرون
الاولى فما خبر القرون الماضية كيف هلكوا قال موسى علمها عند ربي مكتوب في كتاب
يعني اللوح المحفوظ لا يضل ربي لا يخطي ولا يذهب عليه امرهم ولا ينسى امرهم
ولا يترك عقوبتهم الذي جعل لكم الارض مهدا فراشا وسلك لكم فيها سبلا
جعل لكم فيها في الارض سبلا طرقا تذهبون وتجيئون فيها وانزل من السماء ماء مطرا

فاخرجنا به

فاخرجنا به فانبت بالمطر ازواجا اصنافا من نبات شتى مختلفا الوانه كلوا مما تاكلون
وارعوا انعامكم حين عيشها ان في ذلك في اختلافها والوانها لآيات لعلامات
لاولي النهى لذوي العقول من الناس منها من الارض خلقناكم يقول خلقناكم من آدم
وآدم من التراب والتراب من الارض وفيها في الارض نعيدكم يقول نقبركم ومنها من الارض
نخرجكم تارة اخرى يقول من القبر نخرجكم تارة اخرى مرة اخرى بعد الموت للبعث
ولقد اريناه يعني فرعون آياتنا كلها اليد والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع
والدم والسنين ونقص من الثمرات فكذب بالآيات وقال ليس هذه من الله وابى
ان يسلم ولم يقبل الآيات قال لموسى اجئتنا لتخرجنا من ارضنا مصر بسحرك ياموسى
فلنأتينك بسحر مثله مثل ما جئتنا به فاجعل بيننا وبينك ياموسى موعدا اجلا
لا نخلفه ولا نجاوزه نحن ولا انت مكانا سوى غيره ويقال سواء هذه ان قرأت بضم
السين قال موسى موعدكم اجلكم يوم الزينة وهو يوم السوق ويقال يوم العيد يوم
فيروز وان يحشر الناس يجمع الناس من المدائن ضحى ضحى فتولى فرعون
الى اهله فجمع كيده سحرته اثنين وسبعين ساحرا ثم اتى الموعد قال لهم للسحرة موسى
ويلكم ضيق الله عليكم الدنيا لا تفتروا لا تختلقوا على الله كذبا فيسحتكم يهلككم بعذاب
من عنده وقد خاب خسر من افترى اختلق على الله الكذب فتنازعوا امرهم بينهم
فتشاوروا فيما بينهم ان غلب علينا موسى اتبعناه واسروا النجوى من فرعون ثم قالوا
بالعلانية ان هذان لساحران وانما قال ان هذان على اللغة لا على الاعراب ويقال
قال لهم فرعون ان هذان لساحران يريدان ان يخرجاكم يعني موسى وهرون
من ارضكم مصر بسحرهما ويذهبا بطريقتكم بدينكم ورجالكم المثلى الامثل فالامثل
اهل الراي والشرف فاجمعوا كيدكم سحركم ثم ائتوا صفا جميعا وقد افلح فاز اليوم
من استعلى من غلب قالوا يعني السحرة لموسى ياموسى اما ان تلقي عصاك الى الارض
اولا واما ان نكون اول من القى قال لهم موسى بل القوا انتم اولا فالقوا اثنين وسبعين
عصا واثنين وسبعين حبلا فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه ارى موسى من سحرهم
انها تسعى فاوجس في نفسه خيفة موسى يقول اضمر موسى في قلبه الخوف خاف
ان لا يظفر بهم فيقتلون من امن به قلنا لموسى لا تخف انك انت الاعلى الغالب
عليهم والق على الارض ما في يمينك ياموسى تلقف تلقم ما صنعوا ما طرحوا من العصي
والحبال انما صنعوا طرحوا كيد ساحر عمل سحر ولا يفلح لا يامن ولا ينجوا من عذاب الله
ولا يفوز الساحر حيث اتى حيث ما كان فالقي السحرة سجدا فسجدوا من سرعة
سجودهم كانهم القوا قالوا يعني السحرة امنا برب هارون وموسى قال لهم فرعون
امنتم له قبل ان آذن لكم قبل ان امركم انه يعني موسى لكبيركم عالمكم الذي علمكم السحر
فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف اليد اليمنى والرجل اليسرى ولاصلبنكم في جذوع النخل
على جذوع النخل ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقى وادوم انا او رب موسى وهارون
قالوا يعني السحرة لفرعون لن نؤثرك ولن نختارك عبادتك وطاعتك على ما جاءنا
من البينات من الامر والنهي والكتاب والرسول والعلامات والذي فطرنا وعلى
عبادة الذي خلقنا فاقض ما انت قاض فاصنع ما انت صانع واحكم علينا ما انت
حاكم انما تقضي هذه الحياة الدنيا تحكم علينا في الدنيا وليس لك علينا سلطان في الآخرة
انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا شركنا وما اكرهتنا عليه ما اجبرتنا عليه من السحر
من تعلم السحر والله خير وابقى ما عند الله من الثواب والكرامة افضل وادوم مما تعطينا
من الاموال انه من يات ربه يوم القيامة مجرما مشركا فان له جهنم لا يموت فيها فيستريح ولا يحيى
حيوة تنفعه ومن ياته يوم القيامة مؤمنا مصدقا في ايمانه قد عمل الصالحات فيما بينه وبين
ربه فاولئك لهم الدرجات العلى الرفيع في الجنان ثم بين الدرجات فقال جنات عدن

وهي دار الرحمن التي خلقها بيده في وسط الجنان والجنان حولها تجري من تحتها من تحت شجرها
ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون
وذلك الجنان والخلد جزاء من تزكى ثواب من وحد واصلح ولقد اوحينا الى موسى ان اسر
بعبادي اول الليل فاضرب لهم بين لهم طريقا في البحر يبسا طريقا يابسا جددا لا تخاف
دركا ادراك فرعون ولا تخشى من الغرق فاتبعهم فرعون فلحقهم فرعون بجنوده بجموعه
نفسه فغشيهم من اليم فغشى عليهم البحر ما غشيهم واضل فرعون اهلك فرعون قومه في البحر
وما هدى ما نجاهم من الغرق ويقال امنهم عن دينهم الله وما دلهم الى الصواب يا بني اسرائيل
يا اولاد يعقوب قد انجيناكم من عدوكم من فرعون وواعدناكم جانب الطور الايمن يمين
موسى باعطاء الكتاب ونزلنا عليكم المن والسلوى في التيه كلوا من الطيبات من حلالات
ما رزقناكم من المن والسلوى لا تطغوا فيه لا تكفروا به ويقال لا ترفعوا للغد فيحل عليكم غضبي
فيجب سخطي وعذابي ويقال ينزل ان قرأت بضم ومن يحلل عليه يجب عليه غضبي سخطي
وعذابي فقد هوى هلك واني لغفار لمن تاب من الشرك وامن بالله وعمل صالحا خالصا
ثم اهتدى ثم راى ثواب عمله حقا ويقال ثم اهتدى الى السنة والجماعة ومات على ذلك
فلما ذهب موسى مع السبعين الى الميقات تعجل الى الميعاد قبل السبعين فقال الله له
وما اعجلك عن قومك يا موسى قال موسى هم اولاء يجيئون على اثري وعجلت اليك
رب لترضى لتزداد رضاك عني قال يا موسى فانا قد فتنا قومك ابتلينا قومك
بعبادة العجل من بعدك من بعد انطلاقك الى الجبل واضلهم السامري
امرهم بذلك السامري فرجع فلما رجع موسى الى قومه مع السبعين سمع صوت الفتنة
فصار غضبان اسفا حزينا قال يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا صدقا افطال
عليكم العهد انتهاء زعمكم المدة ام اردتم ان يحل عليكم يجب عليكم غضب سخط
وعذاب من ربكم فاخلفتم موعدي فخالفتم وعدي قالوا يا موسى ما اخلفنا موعدك
ما اخلفنا وعدك بملكنا بعلمنا متعمدين ولكنا حملنا اوزارا اجراما من زينة القوم
من حلي آل فرعون فقذفناها ذلك حملناه على عبادة العجل فقذفناها طرحناها في
النار فكذلك القى السامري كما القينا فاخرج لهم فصاغ لهم السامري من
الذهب الذي القوه في النار عجلا جسدا مجوفا مجسدا صغيرا بلا روح له خوار
صوت فقالوا اي شيء هذا قال لهم السامري هذا الهكم واله موسى فنسي
فترك السامري طاعة الله وامره ويقال قال السامري ترك موسى الطريق
واخطا فقال الله افلا يرون يعني السامري واصحابه الا يرجع اليهم الا يرد اليهم
قولا جوابا يعني العجل ولا يملك يقدر لهم ضرا دفع الضر ولا نفعا جر النفع ولقد قال لهم
هرون من قبل من قبل مجيء موسى يا قوم انما فتنتم به ابتليتم بالخوار وعبادة العجل
ويقال اضللتم انفسكم بعبادة العجل وان ربكم الرحمن فاتبعوني في دينه واطيعوا
امري قولي ووصيتي قالوا لن نبرح عليه لن نزال على عبادة العجل عاكفين مقيمين
حتى يرجع الينا موسى فلما رجع موسى قال لها هرون ما منعك اذ رايتهم ضلوا
الطريق الا تتبعني الا تتبع وصيتي ولم تناجزهم القتال افعصيت امري تركت
وصيتي قال هرون لموسى يا ابن ام ذكر له لكي يرق قلبه ويترحم عليه لا تاخذ بلحيتي ولا براسي
لا بشعر راسي اني خشيت خفت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل بالقتال
ولم ترقب قولي لم تنتظر قدومي وامري في ذلك تركت القتال معهم ثم رجع موسى
الى السامري قال فما خطبك ما الذي حملك على عبادة العجل يا سامري قال
السامري بصرت بما لم يبصروا به اي رايت ما لم ير بنو اسرائيل قال له موسى وما رايت
دونهم قال رايت جبريل على فرس بلقاء انثى وهي دابة الحياة فقبضت قبضة من اثر
الرسول من تراب حافر جبريل فنبذتها فطرحتها في فم العجل ودبره فخار وكذلك سولت

زينت

زينت لي نفسي قال له موسى فاذهب يا سامري فان لك في الحياة ما حييت ان
تقول لا مساس لا تخالط احدا ولا يخالطك وان لك موعدا اجلا يوم القيمة لن تخلفه
لن تجاوزه وانظر الى الهك الذي ظلت يقول اقمت عليه عاكفا عابدا
لنحرقنه بالنار ويقال لنبردنه بالمبرد ثم لننسفنه في اليم نسفا لنذرينه في البحر ذروا انما الهكم الله
الذي لا اله الا هو بلا ولد ولا شريك وسع كل شيء علما عالم ربنا بكل شيء كذلك هكذا
نقص عليك ننزل عليك جبريل من انباء ما قد سبق باخبار الامم الماضية وقد اتيناك
من لدنا ذكرا قد اكرمناك بالقران فيه خبر الاولين والاخرين من اعرض عنه من كفر به فانه يحمل
يوم القيمة وزرا اثقالا خالدين فيه مقيمين في عقوبة الوزر وساء لهم يوم القيمة حملا
هذه الذنوب يوم ينفخ في الصور النفخة الاخرى ونحشر المجرمين المشركين يومئذ زرقا
عميا يتخافتون بينهم يتسارون فيما بينهم في هذه القول يقول بعضهم لبعض ان لبثتم
مكثتم في القبور الا عشرا عشرة ايام نحن اعلم بما يقولون في البعث اذ يقول
امثلهم طريقة افضلهم عقلا واصوبهم رايا واصدقهم قولا ان لبثتم ما مكثتم في القبور الا يوما
ويسئلونك يا محمد صلى الله عليه وسلم بنو ثقيف عن الجبال عن حال الجبال يوم
القيامة فقل لهم يا محمد ينسفها ربي يقلعها ربي نسفا قلعا فيذرها فيترك الارض
قاعا مستوية صفصفا املس لا نبات فيها لا ترى فيها عوجا واديا ولا امتا شخوصا ولا
لا اشياء شخصا من الارض ولا انبتا يومئذ وهو يوم القيامة يتبعون الداعي يسرعون
ويقصدون الى الداعي لا عوج له لا يميلون يمينا ولا شمالا وخشعت الاصوات للرحمن
ذلت الاصوات لهيبة الرحمن فلا تسمع يا محمد الا همسا الا وطيا خفيا كوطي
الابل يومئذ وهو يوم القيامة لا تنفع الشفاعة لا تشفع الملائكة لاحد الا من الا لمن
اذن له الرحمن في الشفاعة ورضي له قولا قبل منه لا اله الا الله يعلم الله ما بين ايديهم
بين يدي الملائكة من امر الاخرة وما خلفهم من امر الدنيا ولا يحيطون به علما لا يعلمون
ما بين ايديهم وما خلفهم شيئا الا ما علمهم الله يعني الملائكة وعنت الوجوه خضعت
الوجوه في الدنيا بالسجود ويقال خضعت وذلت الوجوه يوم القيامة للحي الذي
لا يموت القيوم القائم الذي لا بدي له وقد خاب خسر من حمل ظلما شركا
ومن يعمل من الصالحات من الخيرات فيما بينه وبين ربه وهو مؤمن مصدق في ايمانه فلا يخاف
ظلما ذهاب عمله كله ولا هضما لا نقصان عمله وكذلك هكذا انزلناه قرانا عربيا انزلنا
جبريل بالقران على مجرى لغة العربية وصرفنا فيه بينا في القران من الوعيد اي الوعد
والوعيد لعلهم يتقون لكي يتقي الكفر والشرك والفواحش او يحدث لهم ذكرا
ثوابا ان امنوا ويقال شرفا ان وحدوا ويقال عذابا ان لم يؤمنوا فتعالى الله الملك
الحق تبرا عن الولد والشريك ولا تعجل بالقران ولا تستعجل يا محمد بقراءة القران
من قبل ان يقضى اليك وحيه من قبل ان يفرغ جبريل من قراءة القران عليك وكان
اذا انزل عليه جبريل باية لم يفرغ جبريل من اخرها حتى يتكلم رسول الله عليه السلام باولها
مخافة ان ينساها فنهاه الله عن ذلك وقال له قل يا محمد رب زدني علما وحفظا
وعلما وفهما بالقران ولقد عهدنا الى ادم امرنا ادم ان لا ياكل من هذه الشجرة
من قبل من قبل اكله من الشجرة ويقال من قبل محمد فنسي فترك ما امره ولم نجد له عزما حزما
وصبرا الرجال واذ قلنا للملائكة الذين كانوا في الارض اسجدوا لادم سجدة التحية
فسجدوا الا ابليس رئيسهم ابى تعظم عن السجدة لادم فقلنا يا ادم ان هذا
عدو لكم ولزوجك حوى فلا يخرجنكما من الجنة بطاعتكما له فتشقى فتتعب ان
لك ان لا تجوع فيها في الجنة ولا تعرى من الثياب وانك لا تظما فيها لا تعطش
فيها ولا تضحى لا يصيبك حر الشمس ويقال لا تعرق فوسوس اليه الشيطان
باكل الشجرة قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد من اكل منها خلد لا يموت

وملك لا يبلى يبقى في ملكه لا تفنا فاكلا منها من الشجر فبدت لهما سواتهما فظهرت
لهما عوراتهما وطفقا عمدا يخصفان يلزقان عليهما على عوراتهما من ورق الجنة من ورق
التين كلما التزق بعضها الى بعض تهافتت وعصى ادم ربه باكله من الشجرة فغوى
فلم يصب باكله من الشجرة ما اراد ثم اجتباه ربه اصطفاه ربه بالتوبة فتاب عليه
فتجاوز عنه وهدى وهداه الى التوبة قال اهبطا منها من الجنة جميعا لادم وحوى
والحية بعضكم لبعض عدو الحية لبني ادم وبنوا ادم للحية فاما ياتينكم فحتى يا تينكم يا ذرية
ادم مني هدى كتاب ورسول فمن اتبع هداي اي في كتابي ورسولي فلا يضل بالنبا
ابا بهانه الدنيا ولا يشقى في الاخرة ومن اعرض عن ذكري عن توحيدي ويقال كفر بكتابي
ورسولي فان له معيشة ضنكا عذابا شديدا في القبر ويقال في النار ونحشره يوم القيمة
اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا في الدنيا قال كذلك ذلك لانك
اتتك اياتنا كتابنا ورسولنا فنسيتها فتركت العمل والاقرار بها وكذلك اليوم
تنسى تترك في النار وكذلك نجزي من اسرف من اشرك ولم يؤمن بايات ربه
يعني الكتاب والرسول ولعذاب الاخرة اشد وابقى ادوم من عذاب الدنيا
افلم يهد لهم يتبين لاهل مكة كم اهلكنا قبلهم من القرون الماضية يمشون في مساكنهم
في منازلهم ان في ذلك فيما فعلنا بهم لايات لعلامات لاولي النهى لذوي
العقول من الناس ولولا كلمة سبقت وجبت من ربك بتاخير العذاب واجل
مسمى وقت معلوم لهذه الامة لكان لزاما عذابا لهلاكهم فاصبر يا محمد على ما يقولون
من الشتم والتكذيب وسبح بحمد ربك صل بامر ربك قبل طلوع الشمس
صلاة الغداة وقبل غروبها صلاة الظهر والعصر ومن اناء الليل بعد دخول الليل فسبح
فصل صلاة المغرب والعشا واطراف النهار صلاة الظهر ويقال صلاة الظهر والعصر
لعلك ترضى لكي تعطا الشفاعة حتى ترضى ولا تمدن عينيك ولا تنظر بالرغبة الى ما
متعنا به الى ما اعطينا من المال ازواجا رجالا منهم من بني قريظة والنضير زهرة الحياة الدنيا
لنفتنهم فيه لنختبرهم فيما اعطيناهم من الزينة ورزق ربك الجنة خير افضل وابقى ادوم
من لهم في الدنيا وامر اهلك بالصلوة عند الشدة واصطبر عليها لا نسئلك رزقا ان
ترزق نفسك نحن نرزقك والعاقبة للتقوى الجنة لمتقي الكفر والشرك والفواحش
وقالوا يعني اهل مكة لولا ياتينا هلا ياتينا محمد باية بعلامة من ربه اولم تاتهم بينة بيان
ما في الصحف الاولى في التورية والانجيل ان فيهما صفة محمد ونعته صلى الله عليه وسلم
ولو انا اهلكناهم يعني اهل مكة بعذاب من قبله من قبل مجيء محمد اليهم بالقران لقالوا
يوم القيامة ربنا يا ربنا لولا هلا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك فنطيع رسولك
ونؤمن بكتابك من قبل ان نذل ان نقتل يوم بدر ونخزى نعذب يوم القيامة
قل لهم يا محمد كل كل واحد منكم متربص منتظر لهلاك صاحبه فتربصوا فانتظروا
فستعلمون عند نزول العذاب يوم القيامة من اصحاب الصراط السوي
العدل ومن اهتدى الى الايمان منا ومنكم ومن سورة التي يذكر فيها الانبيا
وهي كلها مكية اياتها مائة واحدى عشرة اية وكلماتها الف ومائة وثمان وثلثون وحروفها
اربعة الاف وثمان مائة وستون حرفا بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله اقترب للناس حسابهم يقول دنا لاهل مكة ما وعدهم
في الكتاب من العذاب وهم في غفلة عن ذلك معرضون مكذبون به تاركون له
ما ياتيهم من ياتي الى نبيهم جبريل من ذكر بذكر يعني القران من ربهم محدث باتيان محدث
باية بعد اية وسورة بعد سورة فكان اتيان جبريل وقراة محمد واستماعهم كان
محدثا لا القران الا استمعوه الا استمع اهل مكة الى قراءة محمد القران وهم يلعبون
يهزؤن بمحمد والقران لاهية غافلة قلوبهم عن امر الاخرة واسروا النجوى اخفوا

التكذيب

التكذيب بمحمد والقران فيما بينهم الذين ظلموا هم الذين اشركوا ابو جهل واصحابه
هل هذا يقول بعضهم لبعض ما هذا يعنون محمدا الا بشر ادمي مثلكم افتاتون السحر
افتصدقون بالسحر والكذب وانتم تبصرون تعلمون بانه سحر وكذب قل لهم يا محمد
ربي يعلم القول في السماء والارض اي يعلم السر من القول والفعل من اهل السماء
والارض وهو السميع لمقالة ابي جهل واصحابه العليم بهم وبعقوبتهم بل قالوا
قال بعضهم بل اضغاث احلام اباطيل احلام كاذبة ما اتانا به محمد بل افتراه وقال
بعضهم بل اختلقه محمد القران من تلقاء نفسه بل هو شاعر وقال بعضهم بل هو شاعر
برواية فليأتنا باية بعلامة كما ارسل الاولون من الرسل بالايات الى قومهم ترغمه
فيقول الله ما امنت قبلهم قبل قومك يا محمد بالايات من قرية اهل قرية اهلكنا
عند التكذيب بالايات افهم يؤمنون افقومك يؤمنون بالايات بل لا يؤمنون
وما ارسلنا قبلك الرسل الا رجالا من البشر مثلك يوحى اليهم يرسل اليهم
الملائكة كما ارسل اليك فسئلوا اهل الذكر اهل التورية والانجيل ان كنتم لا تعلمون
ان الله لم يرسل الرسل الا من البشر وما جعلناهم جسدا الانبيا الا ياكلون الطعام
ولا يشربون الشراب وما كانوا خالدين في الدنيا ولكن كانوا ياكلون ويشربون ويموتون
ويموتون نزلت فيهم حين قالوا مال هذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق
ثم صدقناهم الوعد انجزنا وعدا للانبيا بالنجاة فانجيناهم يعني الانبيا ومن نشا
ومن امن بالرسل واهلكنا المسرفين المشركين لقد انزلنا اليكم الى نبيكم كتابا
جبريل بكتاب فيه ذكركم شرفكم وعزكم ولكم وكم قصمنا اهلكنا من قرية اهل قرية كانت ظالمة
كافرة مشركة اهلها وانشانا خلقنا بعدها بعد هلاكها قوما اخرين فسكنوا ديارهم
فلما احسوا باسنا راوا عذابنا لهلاكهم اذا هم منها من باسنا يركضون يهربون وارجعوا
الى ما اترفتم فيه انعمتم ومساكنكم منازلكم لعلكم تسئلون لكي تسالوا عن الايمان
ويقال عن قتل النبي قالوا عند القتل والعذاب يا ويلنا انا كنا ظالمين
بقتل الانبيا فما زالت تلك الويل دعواهم قولهم حتى جعلناهم حصيدا الحصيد
السيف خامدين ميتين لا يتحركون وهذه القصة قرية نحو اليمن يقال لها حضور ابعث
الله اليهم نبيا فقتلوا ذلك النبي فسلط الله عليهم بخت نصر فقتلهم ولم يترك منهم
عينا تطرف وما خلقنا السماء والارض وما بينهما من الخلق لاعبين لاهين بلا امر
ولا نهي ثم نزلت في قولهم الملائكة بنات الله لو اردنا ان نتخذ لهوا بنات ويقال
زوجة ويقال ولدا لاتخذناه من لدنا من عندنا من الحور العين ان كنا ما كنا فاعلين
ذلك بل نقذف بالحق نرمي الحق على الباطل ويقال نبين بالحق والباطل
فيدمغه فيهلكه فاذا هو زاهق هالك يعني الباطل ولكم الويل الشدة من العذاب
مما تصفون مما تقولون ان الملائكة بنات الله وله عبيد من في السموات من الخلق
والارض من الخلق ومن عنده من الملائكة لا يستكبرون لا يتعظمون عن عبادته
عن طاعته والاقرار بعبوديته ولا يستحسرون لا يعيون عن عبادة الله يسبحون
الليل والنهار يصلون لله بالليل والنهار لا يفترون لا يملون من عبادة الله ام اتخذوا
عبد ويعني اهل مكة الهة من الارض هم ينشرون يحيون ويقال يخلقون لو كان
فيهما الهة في السماء والارض الا الله غير الله لفسدتا لكفرا ملوهما فسبحان
الله رب العرش العزيز عما يصفون يقولون على الله من الولد والشريك لا يسئل
عما يفعل لا يسال الله عما يقول ويامر ويفعل وهم يسئلون والعباد يسالون
عما يقولون ويعملون ام اتخذوا عبدوا من دونه من دون الله الهة اصناما قل لهم يا محمد
هاتوا برهانكم حجتكم بعبادتها هذا يعني القران ذكر من معي خبر من هو معي وذكر
من قبلي خبر من كان قبلي من المؤمنين والكافرين ليس فيه ان الله ولدا او شريكا بل اكثرهم

كلهم لا يعلمون الحق لا يصدقون بمحمد والقران فهم معرضون مكذبون بمحمد والقران وما ارسلنا
من قبلك يا محمد من رسول مرسل الا يوحى اليه ان قل لقومك حتى يقولوا انه لا اله الا انا
فاعبدون فوحدون وقالوا يعني اهل مكة اتخذ الرحمن ولدا ابنا من الملائكة سبحانه
نزه نفسه عن الولد والشريك بل عباد مكرمون بل عبيد اكرمهم الله بالطاعة يعني
الملائكة لا يسبقونه بالقول ولا بالفعل وهم بامره يعملون ويقولون يعني الملائكة
يعلم ما بين ايديهم من امر الاخرة وما خلفهم من امر الدنيا ولا يشفعون يعني الملائكة يوم
القيامة الا لمن ارتضى الا لمن رضي الله عنه من اهل التوحيد بتوحيده وهم يعني الملائكة
من خشيته من هيبته مشفقون خائفون ومن يقل منهم يعني من الملائكة ويقال من كلف
اني اله من دونه من دون الله فذلك نجزيه جهنم فبذلك نجزيه جهنم كذلك هكذا
نجزي الظالمين الكافرين اولم ير يعلم الذين كفروا بمحمد والقران ان السموات والارض
كانتا رتقا لا تنزل منها قطر من المطر ولم ينبت على الارض شيء من النبات ملتزقا بعضها
بعضها على بعض ففتقناهما فرقناهما واثبتنا بعضها عن بعض من المطر والنبات وجعلنا من الماء
كل شيء حي خلقنا من ماء الذكر والانثى كل شيء يحتاج الى الماء ويقال جعلنا الماء حيوة كل شيء يحتاج
الماء افلا يؤمنون بمحمد والقران يعني اهل مكة وجعلنا فيها رواسي الجبال الثوابت
اوتادا لها ان تميد بهم كي لا تميل بهم الارض وجعلنا فيها في الارض فجاجا اودية وسبلا
طرقا اوسعة لعلهم يهتدون لكي يهتدوا الطريق في الذهاب والمجيء وجعلنا السماء
سقفا على الارض محفوظا من السقوط ويقال محفوظا بالنجوم من الشياطين وهم
يعني اهل مكة عن اياتها عن شمسها وقمرها ونجومها معرضون مكذبون ولا يتفكرون
فيها وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر سخر الشمس والقمر كل كل واحد
منهما في فلك يسبحون في دوران يدورون في مجراه يذهبون وما جعلنا لبشر
لبشر الانبياء من قبلك الخلد في الدنيا افائن مت فهم يا محمد الخالدون في الدنيا
نزلت هذه الاية في قولهم ننتظر بمحمد الموت فنستريح كل نفس منفوسة ذائقة
الموت تذوق الموت ونبلوكم نختبركم بالشر والخير بالشدة والرخاء فتنة كلاهما ابتلا
من الله والينا ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم واذا راك يا محمد الذين كفروا
ابو جهل واصحابه ان يتخذونك يا محمد ما يقولون لك الا هزوا سخرية يقول
بعضهم لبعض اهذا الذي يذكر يعيب الهتكم وهم بذكر الرحمن هم كافرون جاحدون
يقول ما نعرف الرحمن الا مسيلمة الكذاب خلق الانسان يعني ادم من عجل
مستعجلا ويقال خلق الانسان يعني النضر بن الحرث من عجل مستعجلا بالعذاب
ساريكم اياتي علامات وعدا نبتي في الافاق ويقال ساريكم اياتي عذابي بالسيف
يوم بدر فلا تستعجلون بالعذاب قبل الاجل ويقولون يعني كفار مكة متى هذا الوعد
الذي تعدنا يا محمد ان كنتم صادقين ان كنت من الصادقين لو يعلم الذين كفروا بمحمد
والقران ما لهم في العذاب لم يستعجلوه حين لا يكفون يقول حين العذاب لا يقدرون
ان يدفعوا عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم العذاب ولا هم ينصرون يمنعون
مما يراد بهم من العذاب بل تاتيهم الساعة بغتة فجاءة فتبهتهم فتفجاهم فلا يستطيعون
ردها دفعها عن انفسهم ولا هم ينظرون يؤجلون من العذاب ولقد استهزئ برسل
من قبلك يقول استهزا بهم قومهم كما استهزا بك قومك يا محمد فحاق فوجب ودار و
نزل بالذين سخروا منهم على الانبياء ما كانوا به يستهزءون من العذاب باستهزائهم قل
يا محمد لاهل مكة من يكلؤكم من يحفظكم بالليل والنهار من الرحمن من عذاب الرحمن
ويقال غير الرحمن بل هم عن ذكر ربهم عن توحيد ربهم وكتاب ربهم معرضون مكذبون
به تاركون له ام لهم الهة الهم الهة تمنعهم من دوننا من عذابنا لا يستطيعون نصر انفسهم
صرف العذاب عن انفسهم يعني الالهة تكشف عن غيرهم ولا هم منا يصحبون يمنعون

يجارون

يجارون فيكفونهم يجيرون عنهم بل متعنا اجلنا هؤلاء يعني اهل مكة واباءهم قبلهم حتى طال عليهم العمر
الاجل افلا يرون اهل مكة انا ناتي الارض ناخذ الارض ننقصها نفتحها لمحمد من اطرافها
من نواحيها افهم الغالبون افهم الان غالبون على محمد قل لهم يا محمد انما انذركم بالوحي
بما نزل من القران ولا يسمع الصم من يتصامم الدعاء الدعوة ويقال لا يقدر ان يسمع للدعاء
من يتصامم عن الدعاء اذا قرات عليهم القران اذا ما ينذرون يخوفون ولئن مستهم اصابتهم
نفحة طرف من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين على انفسنا كافرين بالله
ونضع الموازين القسط العدل ليوم القيمة يوم القيامة ميزان له كفتان ولسان
لا يوزن فيها غير الحسنات والسيئات فلا تظلم نفس شيئا لا ينقص من حسنات
احد ولا يزاد على سيئات احد وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها جئنا بها ويقال
جزينا بها وكفى بنا حاسبين حافظين وعالمين ويقال حاذقين ولقد اتينا اعطينا
موسى وهارون الفرقان المخرج من الشبهات ويقال النصرة والدولة على فرعون
وضياء وبيانا من الضلالة وذكرا عظة للمتقين الكفر والشرك والفواحش الذين يخشون
ربهم يعملون لربهم بالغيب وان كان غائبا عنهم وهم من الساعة من عذاب الساعة
مشفقون خائفون وهذا القران ذكر مبارك فيه المغفرة والرحمة لمن امن به انزلناه
انزلنا جبريل به افانتم يا اهل مكة له منكرون جاحدون ولقد اتينا اعطينا ابراهيم
رشده من قبل يعني العلم والفهم من قبل بلوغه ويقال اكرمناه بالنبوة من قبل
موسى وهارون ويقال من قبل محمد وكنا به عالمين انه اهل لذلك اذ قال لابيه ازر
وقومه نمرود بن كنعان واصحابه ما هذه التماثيل الصور التي انتم لها عاكفون
عابدون قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين فنحن نعبدها قال لهم ابراهيم لقد كنتم انتم واباؤكم
قبلكم في ضلال مبين في كفر وخطا بين قالوا لابراهيم اجئتنا بالحق اجدا تقول يا ابراهيم ام
انت من اللاعبين المستهزئين قال ابراهيم بل ربكم رب السموات والارض الذي فطرهن
خلقهن وانا على ذلكم من الشاهدين وتالله والله قال في نفسه لاكيدن لاكسرن اصنامكم
بعد ان تولوا انطلقوا مدبرين ذاهبين الى العيد فلما ذهبوا الى عيدهم وتركوا ابراهيم
في مدينتهم دخل بيت الهتهم فجعلهم جذاذا كسرا الا كبيرا لهم لم يكسره لعلهم اليه يرجعون من
عيدهم فيعتذر بهم فلما رجعوا الى البيت وراوهم قالوا من فعل هذا الكسر بالهتنا انه لمن الظالمين
لمن على الهتنا قالوا سمعنا قال رجل منهم سمعنا فتى يذكرهم بالكسر ويعيبهم يقال
له ابراهيم قالوا قال لهم نمرود فاتوا به على اعين الناس منظر الناس لعلهم يشهدون
على فعله ويقال على قوله ويقال على عقوبته قالوا قال له نمرود ءانت فعلت هذا
الكسر بالهتنا يا ابراهيم قال ابراهيم بل فعله كبيرهم هذا الذي الفاس على
عنقه فاسالوهم ان كانوا ينطقون يتكلمون حتى يخبروكم من كسرهم فرجعوا
الى انفسهم بالملامة فقالوا قال لهم ملكهم نمرود انكم انتم الظالمون لابراهيم ثم نكسوا
على رؤسهم رجعوا الى قولهم الاول وقال نمرود لقد علمت يا ابراهيم ما هؤلاء ينطقون
يتكلمون فمن ذلك كسرتهم قال ابراهيم افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا
ان عبدتموه ولا يضركم ان تركتموه اف لكم قذرا لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون
افليس لكم ذهن الانسانية انه لا ينبغي ان نعبد ما لا يضر ولا ينفع قالوا قال لهم ملكهم
حرقوه بالنار الهتكم انتقموا لالهتكم ان كنتم فاعلين به شيئا فطرحوه في النار
قلنا يا نار كوني بردا باردة وسلاما سالمة من البرد على ابراهيم ولو لم يقل
وسلاما لاحرقه البرد وارادوا به كيدا حرقا فجعلناهم الاخسرين الاسفلين ونجيناه
من النار ولوطا نجينا لوطا من الخسف ونجيناهما الى الارض التي باركنا فيها بالماء
والشجر للعالمين وهي المقدس فلسطين والاردن ووهبنا له لابراهيم اسحاق
ولدا ويعقوب ولد الولد نافلة فضيلة على الولد وكلا يعني ابراهيم واسحاق

وانصروا

ويعقوب واولادهم جعلنا صالحين في ذريتهم مرسلين وجعلناهم ائمة قادة في الخير
يهدون بامرنا يدعون الخلق الى امرنا بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات العمل بالطاعات
ويقال الدعاء الى لا اله الا الله واقام الصلوة اتمام الصلوة وايتاء الزكوة واعطاء الزكوة وكانوا
لنا عابدين مطيعين ولوطا ايضا اتيناه حكما اعطيناه فهما وعلما ونبوة ونجيناه من القرية
قرية سدوم التي كانت تعمل الخبائث يعني اللواطة انهم كانوا قوم سوء في كفرهم فاسقين
باللواطة وادخلناه ندخله في الاخرة في رحمتنا في جنتنا ويقال اكرمناه في الدنيا بالنبوة
انه كان من الصالحين من ذريتهم من المرسلين ونوحا ايضا اكرمناه بالنبوة اذ نادى ادعا دعا
على قومه بالهلاك من قبل من قبل لوط فاستجبنا له الدعاء فنجيناه واهله ومن امن به
من الكرب العظيم يعني الغرق ونصرناه من القوم على القوم ويقال نجيناه ان قرات
بالتشديد من القوم الذين كذبوا باياتنا بكتابنا ورسولنا نوح انهم كانوا قوم سوء في كفرهم
فاغرقناهم اجمعين بالطوفان وداود وسليمان ايضا اكرمناهما بالنبوة والحكمة
اذ يحكمان في الحرث في كرم قوم اذ نفشت فيه دخلت فيه ووقعت فيه بالليل
غنم القوم قوم اخرين وكنا لحكمهم لحكم داود وسليمان شاهدين عالمين ففهمناها سليمان
الرفق في القضاء والحكم وكلا داود وسليمان اتينا واعطيناه حكما فهما وعلما بالنبوة
وسخرنا مع داود الجبال يسبحن معه اذا سبح والطير ايضا وكنا فاعلين ان فعلت
ذلك بهم وعلمناه صنعة لبوس يعني الدروع لبوس لكم ليحصنكم يمنعكم من باسكم من سلاح
عدوكم فهل انتم شاكرون نعمة بالدروع ولسليمان الريح عاصفة قاصفة تجري
بامره بامر الله ويقال بامر سليمان من اصطخر الى الارض التي باركنا فيها بالماء والشجر
وهي الارض المقدسة الاردن فلسطين وكنا بكل شيء من تسخيرنا له عالمين
وسخرنا من الشياطين من يغوصون له لسليمان البحر فيخرجون منه الرخام ويعملون
عملا من البنيان دون ذلك دون الغواصة وكنا لهم للشياطين حافظين
من ان يهيجوا على احد في زمانه وايوب واذكر ايوب اذ نادى دعا ربه اني مسني الضر
اصابتني الشدة في جسدي فارحمني ونجني وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له
الدعاء فكشفنا فرفعنا ما به من ضر من شدة واتيناه اعطيناه اهله في الجنة الذين
هلكوا في الدنيا ومثلهم معهم وولده في الدنيا مثل ما هلكوا في الدنيا رحمة نعمة من عندنا
وذكرى للعابدين عظة للمؤمنين واسمعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين
على امر الله والمرازي وادخلناهم ندخلهم في الاخرة في رحمتنا في جنتنا انهم
من الصالحين من المرسلين غير ذا الكفل فانه كان رجلا صالحا ولم يكن نبيا وذا النون
واذكر صاحب الحوت يعني يونس بن متى اذ ذهب مغاضبا مضارما لقومه الملك
فظن ان لن نقدر عليه بالعقوبة فنادى في الظلمات في ظلمة البحر وظلمة امعاء
السمكة وظلمة بطنها لا اله الا انت سبحانك تبت اليك اني كنت من
الظالمين على نفسي حيث غضبت على امرك فاستجبنا له الدعاء ونجيناه
من الغم من غم الظلمات وكذلك وهكذا ننجي المؤمنين عند الدعاء واذكر يا محمد
زكريا اذ نادى ربه رب لا تذرني لا تتركني فردا وحيدا بلا معين وانت خير
الوارثين المعينين فاستجبنا له الدعاء ووهبنا له يحيى ولدا واصلحنا له زوجه
بالولد انهم كانوا يعني الانبياء ويقال زكريا ويحيى كانوا يسارعون في الخيرات
يبادرون في الطاعات ويدعوننا رغبا ورهبا هكذا وهكذا ويقال رغبا في الجنة
ورهبا من النار وكانوا لنا خاشعين متواضعين مطيعين واذكر
التي احصنت فرجها حفظت جيب درعها فنفخنا فيها من روحنا فنفخ جبريل
في جيب درعها بامرنا وجعلناها وابنها اية عبرة للعالمين لبني اسرائيل ولدا بلا اب
وولادة بلا مس ان هذه امتكم امة واحدة دينكم دين واحد مرضي وانا ربكم رب

واحد

واحد فاعبدون فاطيعون وتقطعوا امرهم بينهم تفرقوا فيما بينهم في دينهم يعني اليهود والنصارى
والمجوس كل كل فرقة الينا راجعون فمن يعمل من الصالحات من الطاعات فيما بينه وبين
ربه وهو مؤمن مصدق في ايمانه فلا كفران لسعيه لا ينسى ثواب عمله بل يثاب وانا له كاتبون
مجازون مثيبون ويقال حافظون وحرام التوفيق على قرية على اهل مكة ابي جهل واصحابه
اهلكناها هدلنا ها بالكفر انهم لا يرجعون من كفرهم الى الايمان ويقال وحرام الرجوع على قرية
على اهل قرية على اهل مكة اهلكناها يوم بدر بالقتل انهم لا يرجعون الى الدنيا حتى اذا
فتحت ياجوج وماجوج خليت تخرجون وهم يعني ياجوج وماجوج من كل حدب من كل اكمة
مكان مرتفع ينسلون يخرجون واقترب الوعد الحق دنا قيام الساعة عند خروجهم من السد
فاذا هي شاخصة ذابلة لا تكاد تطرف ابصار الذين كفروا بمحمد والقران يقولون يا ويلنا
يا حسرتنا قد كنا في غفلة من هذا في جهد من هذا اليوم بل كنا ظالمين بمحمد انكم يا اهل مكة
وما تعبدون من دون الله من الاصنام حصب جهنم حطب جهنم بلغة الحبشة انتم
يا اهل مكة وما تعبدون من الاصنام لها واردون داخلون يعني جهنم لو كان هؤلاء
الاصنام الهة ما وردوها ما دخلوا النار وكل العابد والمعبود فيها في النار خالدون
مقيمون دائمون لهم فيها في جهنم زفير صوت كصوت الحمير وهم فيها في جهنم بتعا
وون لا يسمعون ولا يبصرون ان الذين سبقت وجبت لهم منا الحسنى الجنة
يعني عيسى وعزيرا اولئك فيها عن النار مبعدون لا منحون لا يسمعون حسيسها
صوتها وهم فيما اشتهت تمنت انفسهم خالدون مقيمون في الجنة لا يحزنهم الفزع
الاكبر اذا اطبقت النار وذبح الموت بين الجنة والنار وتتلقاهم الملائكة على
باب الجنة بالبشرى هذا يومكم الذي كنتم توعدون في الدنيا انزل من قوله انكم وما تعبدون
من دون الله الى هاهنا في شان عبد الله بن الزبعرى السهمي الشاعر وخصومته مع النبي
صلى الله عليه وسلم لقبل الاصنام يوم وهو يوم القيامة يوم نطوي السماء باليمين
كطي السجل الكتاب للكتب للصحيفة كما بدانا اول خلق اول خلقهم من النطفة
نعيده من التراب وعدا علينا واجبا انا كنا فاعلين فنحييهم بعد الموت ولقد كتبنا
في الزبور في زبور داود من بعد الذكر من بعد التوراة ويقال ولقد كتبنا في الزبور في كتب
الانبياء من بعد اللوح المحفوظ ان الارض ارض الجنة يرثها عبادي الصالحون الموحدون
ويقال الارض المقدسة يرثها ينزلها عبادي الصالحون من بني اسرائيل ويقال الصالحون
في اخر الزمان ان في هذا القران لبلاغا لكفاية بالامر والنهي لقوم عابدين موحدين
وما ارسلناك يا محمد الا رحمة من العذاب للعالمين للجن والانس من امن بك ويقال
نعمة قل يا محمد انما يوحى الي في القران انما الهكم اله واحد بلا ولد ولا شريك
فهل انتم يا اهل مكة مسلمون مقرون مخلصون بالعبادة والتوحيد فان تولوا عن الايمان
والاخلاص فقل لهم يا محمد اذنتكم اعلمتكم على سواء على بيانة بغير سر وان ادري
ما ادري اقريب ام بعيد ما توعدون من العذاب انه يعلم الجهر من القول والفعل
ويعلم ما تكتمون وما تسرون من القول والفعل ويعلم عذابكم متى يكون وان ادري
ما ادري لعله يعني تاخير العذاب فتنة بلية لكم ومتاع اجل الى حين حين العذاب
قل يا محمد رب احكم بالحق اقض بيني وبين اهل مكة بالحق بالعدل وربنا الرحمن المستعان
المستعين به على ما تصفون يقولون من الكذب ومن سورة التي يذكر فيها الحج
وهي كلها مكية الا اية ومن الناس من يعبد الله الى اخر الايتين وقوله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا
الى اخر الايتين وسجدة الاخيرة فهؤلاء الايات مدنيات وكل شيء في القران يا ايها الذين امنوا
فهو مدني وكل شيء فيه يا ايها الناس فهو مكي ومدني ولا نجد يا ايها الذين امنوا مكيا
اياتها خمس وسبعون اية وكلماتها الف ومائتان واحدى وتسعون وحروفها خمسة
الاف ومائة وخمسة وثلثون بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله يا ايها الناس

خاص وعام وههنا عام اتقوا ربكم اخشوا ربكم واطيعوه ان زلزلة الساعة قيام الساعة
شيء عظيم هوله يوم ترونها حين ترونها عند النفخة الاولى تذهل تشغل كل مرضعة كل والدة
عما ارضعت عن ولدها وتضع كل ذات حمل حملها تضع الحوامل ما في بطونها من الهول وترى
الناس فيها سكارى نشاوى وما هم بسكارى بنشاوى من الشراب ولكن عذاب الله
شديد فمن ذلك تحيروا كانهم سكارى ومن الناس وهو النضر بن الحرث من يجادل في الله
يخاصم في دين الله وكتابه بغير علم ولا حجة ولا بيان ويتبع يطيع كل شيطان مريد متمرد شديد
كتب عليه قضي على الشيطان انه من تولاه اطاعه فانه يضله عن الهدى ويهديه
يدعوه الى عذاب السعير الى ما يجب به عذاب السعير الوقود يا ايها الناس يعني اهل مكة
ان كنتم في ريب في شك من البعث بعد الموت فتفكروا في ذلك في بدو خلقكم
فان احياكم ليس باشد علي من بدوكم فانا خلقناكم من تراب من ادم وادم من التراب
ثم من نطفة ثم خلقناكم بعد ذلك من نطفة ثم من علقة من دم عبيط بعد النطفة
ثم من مضغة من لحم طري بعد العلقة مخلقة خلق الله تمام وغير مخلقة وهو السقط
لنبين لكم بدو خلقكم ونقر في الارحام من ان يسقط ويقال نترك في الارحام طفلا
الى اجل مسمى الى وقت معلوم من الشهود ثم نخرجكم من الارحام طفلا صغارا ثم نتركهم
لتبلغوا اشدكم من ثمان عشرة سنة الى ثلثين سنة ومنكم من يتوفى يقبض قبل البلوغ
ومنكم من يرد يرجع الى ارذل العمر الى حال الاول بعد الهرم لكيلا يعلم لكي لا يعقل من
بعد علم من بعد عقله الاول شيئا وترى الارض هامدة منكسرة ميتة فاذا
انزلنا عليها الماء اهتزت بالنبات ويقال تحركت واستبشرت بالماء وربت
انتفخت بالنبات وانبتت اخرجت بالماء من كل زوج بهيج من كل لون حسن ذلك
القدرة في تحويلكم وغير ذلك لتقروا وتعلموا بان الله هو الحق بان عبادة الله هو الحق
وانه يحي الموتى للنشور وانه على كل شيء من الحيوة والموت قدير وان الساعة
اتية كائنة لا ريب فيها لا شك فيها في كينونتها وان الله يبعث من في القبور
للجزاء والعقاب ومن الناس من يجادل في الله يخاصم في دين الله بغير علم
بلا علم ولا هدى بلا حجة ولا كتاب منير مبين بما يقولون ثاني عطفه ملتوي
عنقه معرض عن الايمان مكذب بمحمد والقران ليضل عن سبيل الله عن دين الله وطاعته
له في الدنيا خزي عذاب قتل يوم بدر صبرا ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق ويقال
عذاب الشديد ذلك القتل يوم بدر صبرا بما قدمت يداك بما عملت يداك
في الشرك نزل من قوله ومن الناس من يجادل الى ههنا في شان النضر بن
الحرث وان الله ليس بظلام للعبيد ان ياخذهم بلا جرم ومن الناس من يعبد
الله على حرف على وجه واحد وشك والتفاف نزلت هذه الاية في بني الحلاف
منافقي بني اسد وغطفان فان اصابه خير نعمة اطمان به رضي بدين محمد بلسانه
وان اصابته فتنة شدة انقلب على وجهه رجع الى دينه الاول والشرك بالله
خسر الدنيا غبن الدنيا بذهابها والاخرة بذهاب الجنة ذلك الغبن
هو الخسران المبين الغبن البين بذهاب الدنيا والاخرة يدعوا يعبد بنوا
الحلاف من دون الله ما لا يضره ان لم يعبده وما لا ينفعه ان عبده ذلك هو الضلال
البعيد عن الحق والهدى يدعوا يعبد بنوا الحلاف لمن ضره اقرب من نفعه
يقول من ضره قريب ونفعه بعيد لبئس المولى الرب ولبئس العشير المخالط
والصاحب يقول من كان عبادته ضره على عابده فبئس المعبود هو ان الله يدخل الذين
امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم جنات بساتين
تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل
واللبن ان الله يفعل ما يريد من الشهادة والسعادة ونزلت فيهم ايضا حين قالوا

نخاف ان لا ينصر محمد في الدنيا فيذهب ما كان بيننا وبين اليهود من المودة من كان يظن
ان لن ينصره الله في الدنيا يعني محمدا بالغلبة في الدنيا والاخرة بالعذر والحجة فليمدد فليربط
بسبب بحبل الى السماء الى سماء بيته ثم ليقطع ليختنق فلينظر مع نفسه فليتفكر
هل يذهبن كيده اختناقه ما يغيظ غيظه في محمد ويقال فيه وجه اخر من كان يظن ان لن
ينصره الله في الدنيا بالرزق والاخرة بالثواب فليمدد بسبب الى السماء فليربط حبلا
الى سقف بيته ثم ليقطع فلينظر في نفسه هل يذهبن كيده اختناقه ما يغيظ غيظه
في رزقه وكذلك هكذا انزلناه جبريل ايات بينات بايات مبينات بالحلال
والحرام وان الله يهدي يرشد الى دينه من يريد من كان اهلا لذلك ان الذين امنوا
بمحمد والقران والذين هادوا يهود اهل المدينة والصابئين الساكنين وهم شيعة
من النصارى والنصارى يعني اهل نجران السيد والعاقب والمجوس عبدة الشمس
والنيران والذين اشركوا مشركي العرب ان الله يفصل يقضي بينهم يوم القيامة فيما
كانوا في الدنيا يختلفون ويخالفون ان الله على كل شيء من اختلافهم واعمالهم شهيد
عالم الم تر الم تخبر في القران يا محمد ان الله يسجد له من في السموات من الخلق ومن
في الارض من المؤمنين والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب كل هؤلاء
يسجدون لله وكثير من الناس وجبت لهم الجنة وهم المؤمنون وكثير حق عليه
العذاب وجب عليهم العذاب النار وهم الكافرون ومن يهن الله بالشقاوة فما له
من مكرم بالسعادة ويقال ومن يهن الله بالنكرة فما له من مكرم بالمعرفة ان الله يفعل ما يشاء
بخلقه من الشقاوة والسعادة والمعرفة والنكرة هذان خصمان اهل دينين المسلمون
واليهود والنصارى اختصموا في ربهم في دين ربهم قال كل واحد منهم انا اولى بالله وبدينه
فحكم الله بينهم فقال فالذين كفروا بمحمد والقران يعني اليهود والنصارى قطعت لهم
ثياب قمص وجباب من نار يصب من فوق روسهم على روسهم الحميم الماء الحار
يصهر به يذاب بالحميم ما في بطونهم من الشحوم وغيرها والجلود ويذاب به الجلود وغيرها
ولهم مقامع من حديد خار يضرب على روسهم كلما ارادوا ان يخرجوا منها من النار
من غم العذاب اعيدوا فيها في النار بضرب المقامع وذوقوا عذاب الحريق الشديد
ويقال لهم ذوقوا
ان الله يدخل الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم
جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الماء
والعسل واللبن يحلون فيها يلبسون في الجنة من اساور من ذهب اسورة من
ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها في الجنة حرير لا يوصف فضله وهدوا الى الطيب
من القول ارشدوا في الدنيا الى قول الطيب لا اله الا الله وهدوا الى صراط الحميد
وفقوا لدين المحمود في فعاله ويقال الحميد لمن وحده فهذا قضاء الله فيما بين
اليهود والنصارى والمؤمنين في خصومتهم ان الذين كفروا بمحمد والقران ابو سفيان
واصحابه وانما سماه كافرا لانه لم يكن مؤمنا يومئذ ويصدون يصرفون الناس
عن دين الله وطاعته والمسجد الحرام يصدون محمدا واصحابه عام الحديبية عن المسجد
الحرام للعمرة الذي جعلناه قبلة للناس سواء العاكف فيه والباد يقول
المقيم والغريب فيه سواء شرعا ومن يرد فيه بالحاد بظلم على احد نذقه من عذاب
اليم وجيع يضرب ضربا شديدا لكي لا يعود الى ظلم احد ويقال نزلت في شان
عبد الله بن انس بن خطل قتل انصاريا بالمدينة متعمدا وارتد عن الاسلام والتجا
الى مكة فنزل فيه ومن يرد فيه بالحاد ومن يلجا الى الله بالحاد يقتل بظلم بشرك نذقه
من عذاب اليم وجيع لا يطعم ولا يسقى ولا يؤوى حتى يخرج من الحرم ثم يقام عليه الحد
واذ بوانا لابراهيم بينا لابراهيم مكان البيت الحرام بسحابة وقف على حياله
فبنى ابراهيم البيت على حيال السحابة واوحينا اليه ان لا تشرك بي شيئا من الاصنام

وطهر بيتي مسجدي من الاوثان للطائفين حوله والقائمين المقيمين فيه والركع السجود
لاهل الصلوات من جملة البلدان من كل وجه واذن في الناس ناد وادع بالحج يأتوك مني
يجيبوا اليك رجالا مشاة على ارجلهم وعلى كل ضامر ركبانا على كل ابل مضمر وغيره يأتين
يجيئن من كل فج عميق طريق وارض بعيدة ليشهدوا منافع لهم منافع الدنيا والاخرة منافع
الاخرة بالدعاء والعبادة ومنافع الدنيا بالربح والتجارة ويذكروا اسم الله في ايام معلومات
معروفات ايام التشريق على ما رزقهم الله من بهيمة الانعام على ذبيحة الانعام فكلوا منها
من الاضاحي واطعموا اعطوا البائس الفقير الضرير الزمن المحتاج ثم ليقضوا تفثهم ليتموا
مناسك حجهم حلق الراس ورمي الجمار وتقليم الاظفار وغير ذلك وليوفوا نذورهم
وليتموا نذورهم التي اوجبوا على انفسهم وليطوفوا الطواف الواجب بالبيت العتيق
اعتق من كل جبار دخل فيه ويقال من غرق الطوفان في زمن نوح ويقال هو اول بيت
بني ويقال من طاف حوله فقد عتق ذلك الذي ذكرت من المناسك عليهم ان يوفوا
ذلك ومن يعظم حرمات الله مناسك الحج فهو خير له عند ربه بالثواب واحلت لكم
رخصت لكم الانعام ذبيحة الانعام واكل لحومها الا ما يتلى عليكم الا ما حرم عليكم
في سورة المائدة مثل الميتة والدم ولحم الخنزير فاجتنبوا الرجس من الاوثان فاتركوا
شراب الخمر وعبادة الاصنام واجتنبوا قول الزور اتركوا قول الباطل والكذب
لانهم كانوا يقولون في تلبيتهم في الجاهلية لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريك
هو لك تملكه وما ملك فنهاهم الله عن ذلك حنفاء لله كونوا مسلمين مخلصين لله بالتلبية والحج
غير مشركين به بالله في التلبية والحج ومن يشرك بالله فكانما خر وقع من السماء فتخطفه
فتأخذه الطير وتذهب به حيث شاءت او تهوي به الريح في مكان سحيق بعيد كذلك
ابعد لمن اشرك بالله ومن يعظم شعائر الله مناسك الحج فيذبح اسمنها واعظمها
اثمانها يعني ذبيحة اعظمها واسمنها من تقوى القلوب من صفاوة القلوب الاخلاص
الرجل لكم فيها في الانعام منافع في ركوبها والبانها الى اجل الى حين تقلد وتسمى هديا ثم محلها
منحرها الى البيت العتيق ان كانت العمرة وان كان للحج فالى منى ولكل امة من المومنين جعلنا منسكا
مذبحا لحجهم وعمرتهم ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام على ذبيحة الانعام فالهكم اله
واحد بلا ولد ولا شريك فله اسلموا اخلصوا بالعبادة والتوحيد وبشر المخبتين المجتهدين
المخلصين بالجنة الذين اذا ذكر الله امره ويامر من قبل الله وجلت قلوبهم خافت والصابرين ويبشر
الصابرين ايضا بالجنة على ما اصابهم من المرازي والمصائب والمقيمين الصلوة ويبشر
المقيمين الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها
بالجنة ايضا ومما رزقناهم من الاموال ينفقون يتصدقون ويؤدون زكوتها والبدن يعني
البقر والابل جعلناها لكم سخرناها لكم من شعائر الله من مناسك الحج لكي تذبحوا لكم فيها
في الاضاحي خير ثواب فاذكروا اسم الله عليها على ذبيحتها صواف قياما ويقال معقولة
يدها اليسرى قائمة على ثلاث قوائم ان قرأت بالنون فاذا وجبت جنوبها فاذا خرت
بجنبها بعد القيام فكلوا منها من الاضاحي واطعموا اعطوا القانع الذي يقنع باليسير
والمعتر الذي يعتريك ولا يسالك كذلك ذلك الذي ذكرت لكم سخرناها
ذللناها لكم لعلكم تشكرون لكي تشكروا نعمته ورخصته لن ينال الله لن يقبل الله لحومها
ولا دماؤها وكانوا في الجاهلية يغرزون لحم الاضاحي على حائط البيت ويلطخون بدمها
فنهاهم الله عن ذلك وقال لا يقبل الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم ولكن
يقبل الاعمال الزاكية الطاهرة منكم كذلك هكذا سخرها ذللها لكم لتكبروا الله
لتعظموا الله على ما هداكم كما هداكم لدينه وسنته وبشر المحسنين بالقول والفعل بالجنة
ويقال المخلصين بالذبائح ان الله يدافع عن الذين امنوا بمحمد والقران كفار مكة ان الله
لا يحب كل خوان خائن كفور كافر بالله اذن للذين يقاتلون اذن للمومنين

جلت قلوبهم

بالقتال مع كفار مكة بانهم ظلموا ظلمهم كفار مكة وان الله على نصرهم على نصر المومنين على عدوهم
لقدير الذين اخرجوا من ديارهم اخرجهم كفار مكة من منازلهم بغير حق بلا حق ولا جرم
الا ان يقولوا ربنا الله الا بقولهم لا اله الا الله ومحمد رسول الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض
فدفع بالنبيين عن المومنين وبالمومنين عن الكافرين وبالمجاهدين عن القاعدين بغير عذر
فلولا ذلك لهدمت صوامع صوامع الرهبان وبيع اليهود وصلوات بيت نار المجوس
لان كل هؤلاء في امان المسلمين ومساجد المسلمين يذكر فيها في المساجد اسم الله
بالتكبير والتهليل كثيرا ولينصرن الله على عدوه من ينصره نبيه بالجهاد ان الله لقوي بنصره
نبيه عزيز بالنقمة من اعداء نبيه الذين ان مكناهم في الارض انزلناهم في ارض مكة اقاموا الصلوة
اتموا الصلوات الخمس واتوا الزكوة اعطوا زكوة اموالهم وامروا بالمعروف بالتوحيد
واتباع محمد ونهوا عن المنكر عن الكفر والشرك ومخالفة الرسول ولله عاقبة الامور
والى الله ترجع عواقب الامور في الاخرة وان يكذبوك يا محمد قريش فقد كذبت قبلهم
قبل قومك قوم نوح نوحا وعاد قوم هود هودا وثمود وقوم صالح صالحا وقوم ابرهيم
ابراهيم وقوم لوط لوطا واصحاب مدين وقوم شعيب شعيبا وكذب موسى
كذبه قومه القبط فامليت للكافرين في كفرهم الى اجل ثم اخذتهم بالعقوبة فكيف كان نكير
انظر يا محمد كيف كان تغييري عليهم بالعقوبة فكاين من قرية فكم من اهل قرية اهلكناها
بالعذاب وهي ظالمة مشركة كافر اهلها فهي خاوية ساقطة على عروشها على سقوفها
فيها وبئر معطلة كم من بئر معطلة عطلها اربابها ليس عليها احد وقصر مشيد حصين
طويل ليس فيه ساكن ان قرأت بنصب الميم ونصب الياء افلم يسيروا في الارض افلم
يسافروا اهل مكة في تجاراتهم فتكون فتصير لهم قلوب يعقلون بها التخويف وما صنع
بغيرهم اذا تفكروا وانتهوا او اذان يسمعون بها الحق والتخويف فانها لا تعمى
الشقاوة بغير عبرة ويقال كلمة الشرك لا تعمى الابصار من النظر ولكن تعمى القلوب التي
في الصدور من الحق والهدى ويستعجلونك يا محمد بالعذاب استعجل النضر بن الحارث
قبل اجله ولن يخلف الله وعده بالعذاب وان يوما من الايام وعد فيه عذابهم عند ربك
كالف سنة مما تعدون من سني الدنيا وكاين من قرية كم من اهل قرية امليت لها اهلها
امهلتها الى اجل وهي ظالمة مشركة كافرة اهلها ثم اخذتها عاقبتها في الدنيا والي
المصير المرجع في الاخرة قل يا ايها الناس اهل مكة انما انا لكم نذير رسول مخوف
مبين بلغة تعلمونها فالذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات
فيما بينهم وبين ربهم لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا ورزق كريم ثواب حسن في الجنة
والذين سعوا في اياتنا كذبوا باياتنا بمحمد والقران معاجزين يحسبونا سابقين
من عذابنا اولئك اصحاب الجحيم اهل النار وما ارسلنا من قبلك يا محمد من رسول
مرسل ولا نبي محدث ليس بمرسل الا اذا تمنى قرا الرسول او حدث النبي
القى الشيطان في امنيته في قراءة الرسول وحديث النبي فينسخ الله يبطل الله
ويلغي ما يلقي الشيطان على لسان نبيه لكي لا يعمل به ثم يحكم الله يبين الله اياته
لنبيه لكي يعمل بها والله عليم بما يلقي الشيطان على لسان نبيه حكيم حكم ليجعل
ما يلقي الشيطان على لسان نبيه فتنة بلية للذين في قلوبهم مرض شك وخلاف
لكي يعلموه والقاسية وللقاسية قلوبهم من ذكر الله وان الظالمين المشركين
الوليد بن المغيرة واصحابه لفي شقاق خلاف وعداوة بعيد عن الحق والهدى
وليعلم ولكي يعلم بتبيان الله الذين اوتوا العلم اعطوا العلم بالقران
والتورية عبد الله بن سلام واصحابه انه يعني التبيان الحق هو الحق من ربك
فيؤمنوا به فيصدقوا بتبيان الله فتخبت فتخلص وتقبله يعني ببيان الله قلوبهم
وان الله لهاد الذين امنوا حافظ الذين امنوا بمحمد والقران الى صراط مستقيم

الى دين محمد قائم برضاه وهو الاسلام ولا يزال الذين كفروا بمحمد والقران الوليد بن
المغيرة واصحابه في مرية في شك من القران ولكن انظرهم يا محمد حتى يأتيهم الساعة
قيام الساعة بغتة فجاءة او يأتيهم عذاب يوم عقيم لا فرج فيه وهو يوم بدر الملك
والقضاء يومئذ يوم القيامة لله يحكم بينهم يقضي بين المؤمنين والكافرين فالذين امنوا
بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم في جنات النعيم يكرمون والذين
كفروا وكذبوا بآياتنا بكتابنا ورسولنا فاولئك لهم عذاب مهين يهانون به ويقال
شديد والذين هاجروا في سبيل الله في طاعة الله من مكة الى المدينة ثم قتلوا قتلهم
العدو في سبيل الله او ماتوا في سفر او حضر ليرزقنهم الله رزقا حسنا ثوابا حسنا
في الجنة لاموالهم وغنائمهم حلالا لاحبائهم وان الله فهو خير الرازقين افضل المطعمين
في الدنيا والاخرة ليدخلنهم مدخلا يرضونه لانفسهم ويقال يقبلونه يعني الجنة وان
الله لعليم بثوابهم وكرامتهم حليم بتاخير عقوبة من قتلهم ذلك هذا قضاء الله فيما بين
المؤمنين والكافرين في الاخرة ومن عاقب بقاتل وليه بمثل ما عوقب به بتوبته
ثم بغي عليه ثم تعدى عليه بظلم لينصرنه الله يعني المظلوم على الظالم فيقتله ولا يأخذ
منه الدية وهو رجل قتل وليه فاخذ من قاتل وليه الدية ثم بغي عليه فقتله ايضا ولا يؤخذ
منه الدية ان الله لعفو متجاوز لمن تاب غفور لمن مات على التوبة ذلك اي عقوبة من بغي
على اخيه وذلك بان الله وان الله يولج الليل في النهار ويزيد الليل على النهار فيكون
النهار اطول من الليل ويولج النهار في الليل يزيد النهار على الليل فيكون اطول
من النهار وان الله سميع لمقالة خلقه بصير باعمالهم ذلك اي القدرة لتقروا وتعلموا
بان الله هو الحق بان عبادة الله هو الحق وان الله هو القوي وان ما تدعون من دونه من دون
الله هو الباطل الضعيف وان هو العلي اعلى كل شيء الكبير اكبر كل شيء الم تر
الم تخبر يا محمد في القران ان الله انزل من السماء ماء مطرا فتصبح فتصير الارض مخضرة
بالنبات ان الله لطيف باستخراج النبات خبير بالكائن ما في السموات والارض
من الخلق وان له لهو الغني عن خلقه الحميد المحمود في فعاله ويقال الحميد لمن وحده
الم تر الم تخبر في القران يا محمد ان الله سخر ذلل لكم ما في الارض من الشجر والدواب
والفلك وسخر السفن تجري في البحر بامره باذنه ويمسك السماء يمنع السماء ان تقع
كي لا تقع على الارض باذنه بامره يوم القيامة ان الله بالناس بالمؤمنين لرؤوف رحيم
وهو الذي احياكم في ارحام امهاتكم صغارا ثم يميتكم صغارا وكبارا ثم يحييكم للبعث
بعد الموت ان الانسان يعني الكافر بديل بن ورقاء الخزاعي لكفور كافر بالله وبالبعث
بعد الموت وبذبيحة المسلمين لكل امة لكل اهل دين جعلنا منسكا مذبحا ويقال
عيدا هم ناسكوه ذابحوه على دينهم فلا ينازعنك فلا يجادلنك ولا يعيرنك
في الامر في امر الذبيحة والتوحيد وادع الى ربك انك لعلى هدى مستقيم على دين قائم
برضاه وهو الاسلام وان جادلوك خاصموك في امر الذبيحة والتوحيد لقولهم
ما ذبح الله احل مما تذبحون انتم بسكاكينكم فقل الله اعلم بما تعملون في دينكم من الذبيحة
وغيرها الله يحكم يقضي بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه في امر الذبيحة والتوحيد تختلفون
تخالفون في القول الم تعلم يا محمد ان الله يعلم ما في السماء والارض ما يكون من اهل
السماء من الخيرات والارض وما يكون من اهل الارض من خير او شر ان ذلك في كتاب
مكتوب في اللوح المحفوظ ان ذلك حفظ ذلك بغير الكتابة على الله يسير هين
ويعبدون يعني كفار مكة من دون الله ما لم ينزل به سلطانا كتابا وعذرا وما ليس
لهم به علم حجة ولا بيان وما للظالمين المشركين من نصير من مانع من عذاب الله واذا
تتلى تقرا عليهم اياتنا القران بينات مبينات بالامر والنهي تعرف
يا محمد في وجوه الذين كفروا بالقران المنكر الكراهية من القران يكادون يسطون

الى توحيد

الله

بالهول

بالهول ان يقربوا ويبطشوا بالذين يتلون يقرؤون عليهم اياتنا القران قل يا محمد أفأنبئكم
اخبركم بشر من ذلكم ما قلتم للمسلمين لقولهم ما رأينا اهل دين اقل حظا منكم فقال الله
قل يا محمد لاهل مكة افانبئكم اخبركم بشر من ذلكم ما قلتم للمسلمين في الدنيا وهو النار وعدها
الذين كفروا بمحمد والقران وانتم كافرون بمحمد والقران وبئس المصير صاروا اليه يا ايها الناس
يعني اهل مكة ضرب مثل بين مثل الهتكم فاستمعوا له واجيبوا ان الذين تدعون
تعبدون من دون الله من الاوثان لن يخلقوا ذبابا لن يقدروا ان يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا
له لو اجتمع العابد والمعبود ما قدروا ان يخلقوا ذبابا وان يسلبهم الذباب يأخذهم
الذباب من الالهة شيئا ما خلطوا عليها من العسل لا يستنقذوه منه لا يستخرجوه
ولا يخلصوه من الذباب يعني الالهة ضعف الطالب الصنم والمطلوب الذباب ويقال
ضعف الطالب العابد والمعبود ما قدروا الله حق قدره ما عظموا الله حق عظمته بذلك
ان الله لقوي على اعدائه عزيز بالنقمة من اليهود الله يصطفي يختار من الملائكة رسلا
بالرسالة يعني جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ومن الناس محمدا وساير النبي
ان الله سميع لمقالتهم حين قالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق
بصير بعقوبتهم يعلم ما بين ايديهم من امر الاخرة وما خلفهم من امر الدنيا يعني الملائكة
والى الله ترجع الامور عواقب الامور في الاخرة يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا في الصلوة
واعبدوا ربكم واطيعوا ربكم وافعلوا الخير العمل الصالح لعلكم تفلحون لكي تنجون من السخط والعذاب
وجاهدوا حق جهاده اعملوا الله حق عمله هو اجتباكم اختاركم لدينه وما جعل عليكم في الدين من حرج
من ضيق يقول من لم يستطع ان يصلي قائما فليصل قاعدا ومن لم يستطع ان يصلي قاعدا
فليصل مضطجعا يومي ايماء ملة ابيكم ابراهيم اتبعوا دين ابيكم ابراهيم هو سماكم الله
سماكم المسلمين من قبل من قبل هذا القران في كتب الانبياء وفي هذا القران ليكون
الرسول محمد شهيدا عليكم مزكيا لكم وتكونوا شهداء على الناس للنبيين فاقيموا
الصلوة اتموا الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها
من مواقيتها واتوا الزكاة واعطوا زكوة اموالكم واعتصموا بالله تمسكوا بدين الله
كتابه هو مولاكم حافظكم فنعم المولى الحافظ ونعم النصير المانع لكم

في الله

ومن سورة التي يذكر فيها المؤمنون

وهي كلها مكية اياتها مائة وتسع عشرة وكلماتها الف وثمان مائة واربعون وحروفها
اربعة الاف وثمان مائة وحرفها **بسم الله الرحمن الرحيم** عن ابن عباس في قوله
الله تعالى قد افلح المؤمنون يقول قد فاز ونجا الموحدون بتوحيد الله اولئك هم الوارثون للجنة
دون الكفار ويقال قد فاز ونجا وسعد المؤمنون المصدقون في ايمانهم والفلاح على وجهين
نجاح وبقاء نعت المؤمنين فقال الذين هم في صلاتهم خاشعون مخبتون متواضعون
لا يلتفتون يمينا ولا شمالا ولا يرفعون ايديهم في الصلوة والذين هم عن اللغو معرضون
للباطل والحلف تاركون والذين هم للزكاة فاعلون يؤدون زكوة اموالهم والذين هم
لفروجهم حافظون يعفون فروجهم عن الحرام الا على ازواجهم اربع نسوة او ما ملكت
ايمانهم من الولايد بغير عدد فانهم غير ملومين بالحلال فمن ابتغى وراء ذلك فمن طلب سوى
الحلال فاولئك هم العادون المعتدون الحلال الى الحرام والذين هم لاماناتهم
لما ائتمنوا عليه مثل الصوم والوضوء والاغتسال من الجنابة والوديعة واشباه ذلك
وعهدهم فيما بينهم وبين الله وبينهم وبين الناس راعون حافظون له بالوفاء والذين هم
على صلاتهم لاوقات صلاتهم يحافظون اولئك اهل هذه الصفة هم الوارثون
النازلون الذين يرثون ينزلون الفردوس مقصورة الرحمن والفردوس هو البستان
بلسان الرومية هم فيها في الجنة خالدون مقيمون لا يموتون ولا يخرجون ولقد خلقنا الانسان
ولد ادم من سلالة نسلت من طين والطين هو ادم ثم جعلناه يعني في الخلقة

نطفة في قرار مكين في مكان حريز رحم امه فيكون نطفة اربعين يوما ثم خلقنا حولنا النطفة علقة دما غبيطا فتكون علقة اربعين يوما فخلقنا فحولنا العلقة مضغة لحما فتكون لحما اربعين يوما فخلقنا فحولنا المضغة عظاما بلا لحم فكسونا العظام لحما واوصاله وعروقا وغير ذلك ثم انشاناه خلقا اخر فجعلنا فيه الروح فتبارك الله احسن الخالقين احكم المحولين ثم انكم بعد ذلك لميتون نموتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون تحيون ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق سبع سموات بعضها فوق بعض مثل القبة وما كنا عن الخلق غافلين تاركين لهم بلا امر ولا نهي وانزلنا من السماء ماء مطرا بقدر ما يكفيهم فاسكناه فادخلناه في الارض فجعلنا فيها الركي والعيون والانهار وانا على ذهاب به على غور الماء في الارض لقادرون فانشانا لكم خلقنا لكم ويقال انبتنا لكم به بالماء جنات بساتين من نخيل واعناب كروم لكم فيها في البساتين فواكه كثيرة الوان فواكه كثيرة ومنها من الوان الثمار تاكلون وشجرة وتنبت بالمطر شجرة وهي شجرة الزيتون تخرج من طور سيناء من جبل الشجر والطور وهو الجبل بلسان النبط والسيناء هو الجبل الشجر بلسان الحبشة تنبت بالدهن وصبغ للاكلين وما يصطبغ به للاكل وان لكم في الانعام في الابل لعبرة علامة نسقيكم مما في بطونها من البانها تخرج من بين فرث ودم لبنا خالصا ولكم فيها في ركوبها وحملها منافع كثيرة ومنها من لحومها واولادها تاكلون وعليها على الابل يعني العنب في البر وعلى الفلك على السفن في البحر تحملون تسافرون ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال لقومه يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الله امركم ان تؤمنوا به افلا تتقون عبادة غير الله فقال الملأ الرؤساء الذين كفروا من قومه ما هذا يعنون نوحا الا بشرا ادمي مثلكم يريد ان يتفضل عليكم بالرياسة والنبوة ولو شاء الله ان يرسل الينا رسولا لانزل ملائكة من الملائكة ما سمعنا بهذا الذي يقول نوح في ابائنا الاولين ان هو ما هو يعنون نوحا الا رجل به جنة جنون فتربصوا فانتظروا به حتى حين الى حين يموت قال نوح رب انصرني اعني بالعذاب بما كذبون بالرسالة فاوحينا اليه ارسلنا اليه جبريل ان اصنع الفلك ان خذ في علاج السفينة باعيننا بمنظر منا ووحينا وبوحينا اليك فاذا جاء امرنا وقت هلاكهم وفار التنور نبع الماء من التنور ويقال طلع الفجر فاسلك فيها فاحمل في السفينة من كل زوجين صنفين اثنين ذكرا وانثى واهلك يعني من امن بك الا من سبق عليه وجب عليه القول بالعذاب منهم ولا تخاطبني لا تراجعني بالدعاء في الذين ظلموا في نجاة الذين ظلموا كفروا من قومه انهم مغرقون بالطوفان فاذا استويت وانت ركبت انت ومن معك من المومنين على الفلك على السفينة فقل الحمد لله الشكر لله الذي نجانا من القوم الظالمين الكافرين وقل حين تنزل من السفينة رب انزلني منزلا مباركا بالماء والشجر وانت خير المنزلين في الدنيا والاخرة ان في ذلك فيما فعلنا بهم لايات لعلامات وعبرات لاهل مكة لكي يعتقدوا بهم وان كنا وقد كنا لمبتلين بالبلايا ويقال مختبرين بالعقوبة ثم انشانا من بعدهم خلقنا من بعد هلاك قوم نوح قرنا قوما اخرين فارسلنا فيهم اليهم رسولا منهم من نسبهم ان اعبدوا الله وحدوا الله ما لكم من اله غيره غير الذي امركم ان تؤمنوا به افلا تتقون عبادة غير الله وقال الملأ الرؤساء من قومه من قوم الرؤساء الذين كفروا بالرسل وكذبوا بلقاء الاخرة بالبعث بعد الموت واترفناهم انعمناهم بالمال والولد في الحياة الدنيا ما هذا يعنون الرسول الا بشر ادمي مثلكم ياكل مما تاكلون منه كما تاكلون منه ويشرب مما تشربون ولئن اطعتم بشرا امثالكم مثلكم انكم اذا لخاسرون جاهلون مغبونون ايعدكم هذا الرسول انكم اذا متم وكنتم ترابا بعد الموت وعظاما بالية انكم مخرجون بعد الموت هيهات هيهات بعيد بعيد لما توعدون لا يكون هذا ان هي حياتنا

يخرج الدهن

الا حياتنا الدنيا

الا حياتنا الدنيا في الدنيا نموت ونحيا يموت الاباء ويحيى الابناء وما نحن بمبعوثين بالبعث بعد الموت ان هو ما هو يعنون الرسول الا رجل افترى اختلق على الله كذبا بما يقول وما نحن له بمؤمنين بمصدقين فيما يقول قال الرسل رب انصرني اعني بالعذاب بما كذبون بالرسالة قال الله عما قليل عن قليل ليصبحن ليصيرن نادمين بالتكذيب عند العقوبة فاخذتهم الصيحة بالحق يعني صوت جبريل بالعذاب فجعلناهم بعد الهلاك غثاء يبيسا يابسا فبعدا سحقا ونكسا من رحمة الله للقوم الظالمين الكافرين ثم انشانا خلقنا من بعدهم من بعد هلاكهم قرونا اخرين قرنا بعد قرن من قرن الى قرن ثمان عشر سنة والقرن ثمانون سنة ما تسبق من امة من تهلك من امة اجلها قبل اجلها وما يستاخرون عن الاجل ثم ارسلنا رسلنا تترا متتابعا بعضها على اثر بعض كلما جاء امة رسولها الى امة رسول كذبوه ذلك الرسول فاتبعنا بعضهم بعضا بالهلاك وجعلناهم احاديث في دعوتهم يحدث عنهم فبعدا فسحقا من رحمة الله لقوم لا يؤمنون بمحمد والقران ثم ارسلنا موسى واخاه هارون باياتنا التسع وسلطان مبين حجة بينة الى فرعون وملائه قومه فاستكبروا عن الايمان بموسى والايات وكانوا قوما عالين مخالفين لموسى متكبرين عن الايمان فقالوا انؤمن لبشرين مثلنا لادميين يعنون موسى وهارون وقومهما لنا عابدون مطيعون فكذبوهما بالرسالة فكانوا من المهلكين فصاروا من المغرقين في اليم ولقد اتينا اعطينا موسى الكتاب يعني التورية لعلهم يهتدون لكي يهتدوا من الضلالة وجعلنا ابن مريم عيسى وامه مريم اية علامة وعبرة ولدا بلا اب وولادة بلا مس واويناهما رجعناهما الى ربوة الى مكان مرتفع ذات قرار مستوى ذات نعيم ومعين ماء ظاهر وهو دمشق يا ايها الرسل يعني محمدا كلوا من الطيبات كل من الحلال واعملوا صالحا اعمل صالحا فيما بينك وبين ربك اني بما تعملون من الخير عليم بثوابه وان هذه امتكم امة واحدة ملتكم ملة واحدة ودينكم دين واحد مختار وانا ربكم رب واحد اكرمتكم بذلك فاتقون فتقطعوا امرهم بينهم فتفرقوا فيما بينهم في دينهم زبرا فرقا فرقا اليهود والنصارى والمشركون والمجوس كل حزب كل اهل دين وفرقة بما لديهم بما عندهم فرحون معجبون فذرهم فاتركهم يا محمد في غمرتهم في جهلهم حتى حين الى حين العذاب يوم بدر ايحسبون ايظن اهل القران انما نمدهم نعطيهم في الدنيا من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات مسارعة لهم منا في الخيرات في الدنيا ويقال في الاخرة بل لا يشعرون انه مكر مني لهم في الدنيا وشر لهم في الاخرة ثم بين لمن المسارعة في الخيرات فقال ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون من عذاب ربهم مشفقون خائفون لهم منا مسارعة في الخيرات والذين هم بايات ربهم بمحمد والقران يؤمنون لهم منا مسارعة في الخيرات والذين يؤتون ما اتوا يعطون ما اعطوا من الصدقة وينفقون ما انفقوا من المال في سبيل الله ويقال يعملون ما عملوا من الخيرات وقلوبهم وجلة خائفة انهم الى ربهم راجعون في الاخرة فلا يقبل منهم اولئك اهل هذه الصفة يسارعون في الخيرات يبادرون في الاعمال الصالحة وهم لها سابقون وهم سابقون بالخيرات ولا نكلف نفسا من العمل الا وسعها طاقتها ولدينا كتاب وهو ديوان الحفظة مكتوب فيه حسناتهم وسيئاتهم ينطق بالحق يشهد عليهم بالصدق والعدل وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا تزاد على سيئاتهم بل قلوبهم قلوب اهل مكة يعني ابا جهل واصحابه في غمرة في جهلة وغفلة من هذا الكتاب ويقال من هذا القران ولهم اعمال مقدور مكتوب عليهم من دون ذلك من دون ما تامرهم وهم لها عاملون في الدنيا حتى اجلهم يا محمد حتى اذا اخذنا مترفيهم جبابرتهم ورؤساءهم يعني ابا جهل وهشام والوليد بن المغيرة المخزومي وعاص بن وائل السهمي وعتبة وشيبة واصحابهم بالعذاب بالجوع سبع سنين اذا هم يجأرون يتضرعون قل لهم يا محمد لا تجاروا لا تتضرعوا

نا طيعون

اليوم من عذابنا انكم منا من عذابنا لا تنصرون لا تمنعون قد كانت اياتي القران تتلى عليكم
تقرا عليكم وتعرض فكنتم على اعقابكم تنكصون الى دينكم الاول تميلون وترجعون مستكبرين به
متعظمين بالبيت تقولون نحن اهله سامرا تقولون السمر حوله تهجرون تشتمون محمدا
واصحابه والقران افلم يدبروا القول افلم يتفكروا في القران وما فيه من الوعيد ام جاءهم
من الامن والبراة يعني اهل مكة ما لم يات اباءهم الاولين ام لم يعرفوا رسولهم نسب رسولهم
فهم له منكرون جاحدون ام يقولون بل يقولون به جنة جنون بل جاءهم بالحق جاءهم
محمد بالقران والتوحيد واكثرهم للحق كارهون للقران جاحدون وللتوحيد ولو اتبع الحق
اهواءهم لو كانوا الا اله بهواءهم في السماء اله وفي الارض اله لفسدت السموات والارض
ومن فيهن من الخلق بل اتيناهم بذكرهم انزلنا جبريل الى نبيهم بالقران فيه عزهم وشرفهم
فهم عن ذكرهم عن شرفهم وعزهم معرضون مكذبون به ام تسالهم يا محمد اهل مكة خرجا جعلا
فلذلك لا يؤمنون بك فخراج ربك فثواب ربك في الجنة خير افضل مالهم في الدنيا
وهو خير الرازقين افضل المعطين في الدنيا والاخرة وانك يا محمد لتدعوهم الى صراط
مستقيم دين قائم يرضاه وهو الاسلام وان الذين لا يؤمنون بالاخرة بالبعث
بعد الموت عن الصراط عن دين الله لناكبون مايلون ولو رحمناهم يعني اهل مكة
وكشفنا [illegible] رفعنا ما بهم من ضر من جوع للجوا لتمادوا في طغيانهم في كفرهم وضلالتهم
يعمهون يمضون عمهة لا يبصرون الحق والهدى ولقد اخذناهم بالعذاب بالجوع والقحط فما
استكانوا فما خضعوا لربهم بالتوحيد وما يتضرعون لا يؤمنون حتى اجلهم يا محمد حتى اذا
فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد يعني الجوع اذا هم فيه مبلسون ايسون من كل خير
وهو الذي انشا لكم خلقكم يا اهل مكة السمع تسمعون به والابصار تبصرون
بها والافئدة يعني القلوب تعقلون بها قليلا ما تشكرون فشكركم فيما صنع
اليكم قليل يا اهل مكة وهو الذي ذراكم خلقكم في الارض واليه تحشرون بعد الموت
فيجزيكم باعمالكم وهو الذي يحيي للبعث ويميت في الدنيا وله اختلاف الليل والنهار
ذهابهما ومجيئهما وزيادتهما ونقصانهما وظلمة الليل ونور النهار كل هذا اية لكم بان الله
يحيي الموتى افلا تعقلون افلا تصدقون بالبعث بعد الموت بل قالوا كذبوا بالبعث
بعد الموت يعني كفار مكة مثل ما قال الاولون مثل ما كذب الاولون بالبعث بعد
الموت قالوا ائذا متنا وكنا ترابا رميما وعظاما بالية ائنا لمبعوثون لمحيون
بعد الموت لقد وعدنا نحن واباؤنا هذا هذا الذي تعدنا يا محمد من قبل من قبل ما وعد
[illegible] ان هذا ما هذا الذي تقول يا محمد الا اساطير الاولين احاديث الاولين في دهرهم
وكذبهم قل لكفار مكة يا محمد لمن الارض ومن فيها من الخلق ان كنتم تعلمون اجيبوا ان كنتم تعلمون
سيقولون لله قل لهم يا محمد افلا تذكرون تتعظون افتطيعون الله قل لهم ايضا يا محمد
من رب خالق السموات السبع ورب العرش العظيم السرير الكريم سيقولون لله
خلقهما قل لهم افلا تتقون عبادة غير الله قل لهم ايضا يا محمد من بيده ملكوت كل شيء
خزاين كل شيء وهو يجير يعصي ولا يجار عليه ولا يقطع عليه ويقال هو يجير الخلق من عذابه
ولا يجار عليه ولا يجير احدا احد من عذابه اجيبوا ان كنتم تعلمون سيقولون لله
بيد الله ذلك يا محمد قل لهم يا محمد فانى تسحرون من اين تكذبون على الله ويقال
انظر يا محمد كيف يصرفون بالكذب ان قرات بالالف بل اتيناهم بالحق ارسلنا
جبريل الى نبيهم بالقران فيه ان ليس لله ولد ولا شريك وانهم لكاذبون في قولهم ان
الملائكة بنات الله ما اتخذ الله من ولد من بني ادم ولا بنات من الملائكة وما كان
معه من اله من شريك اذا لو كان كما تقولون لذهب كل اله بما خلق الى نفسه ولاستوى
كل اله على خلق ولعلا بعضهم على بعض غلب بعضهم بعضا سبحانه تنزه نفسه
وتنزه ارتفع وتبرا عما يصفون الكذب عالم الغيب ما غاب عن العباد ويقال يا كل

١

والشهادة

والشهادة ما علمه العباد ويقال ما كان فتعالى تبرا عما كانوا يشركون به من الاوثان قل يا محمد
رب يا رب اما تريني ما يوعدون من العذاب رب يا رب فلا تجعلني في القوم الظالمين
مع القوم الكافرين يوم بدر وانا على ان نريك ما نعدهم من العذاب يوم بدر لقادرون
ادفع بالتي هي احسن السيئة يقول ادفع بلا اله الا الله كلمة الشرك عن ابي جهل واصحابه
ويقول بالسلام كلمة القبيح عن نفسك نحن اعلم بما يصفون وقل رب اعوذ بك
اعتصم بك من همزات الشياطين الذي يجيء به الرجل الهلاك واعوذ بك امتنع
بك رب ان يحضرون من ان يحضروني يعني الشياطين في الصلوة وعند القراءة وعند
الموت حتى اجلهم يا محمد حتى اذا جاء احدهم الموت يعني كفار مكة الموت يعني ملك
الموت واعوانه لقبض روحه قال رب ارجعون الى الدنيا لعلي اعمل صالحا وادمن
بك فيما تركت في الدنيا وكذبت به كلا حقا لا يرد الى الدنيا انها
يعني الرجعة كلمة هو قائلها يتكلم بها صاحبها ولا تنفعه ومن ورائهم قدامهم برزخ
يعني القبر الى يوم يبعثون من القبر فاذا نفخ في الصور نفخة البعث فلا انساب بينهم
يومئذ فلا ينفع بينهم النسب ولا يتساءلون عن ذلك فمن ثقلت موازينه
ميزانه من الحسنات فاولئك هم المفلحون الناجون من السخط والعذاب
ومن خفت موازينه ميزانه من الحسنات فاولئك الذين خسروا انفسهم
غبنوا انفسهم في جهنم خالدون مقيمون دائمون لا يموتون ولا يخرجون تلفح وجوههم
النار تضرب وجوههم وتحرق عظامهم وتاكل لحومهم النار كالحون وكلحهم سواد وجو
ههم وزرقة اعينهم الم تكن اياتي القران تتلى عليكم في الدنيا فكنتم بها بالايات تكذبون
تجحدون قالوا ربنا في الدنيا ربنا يا ربنا غلبت علينا شقوتنا التي كتبت علينا
في اللوح المحفوظ فلم نؤمن وكنا قوما ضالين كافرين ربنا يا ربنا اخرجنا منها من النار
فان عدنا الى الكفر فانا ظالمون على انفسنا قال لهم اخسؤا فيها اصغروا في النار
ولا تكلمون ولا تسالوني الخروج من النار انه كان فريق طائفة من عبادي المؤمنين
يقولون ربنا يا ربنا امنا بك وبكتابك ورسولك فاغفر لنا ذنوبنا وارحمنا
فلا تعذبنا وانت خير الراحمين انت ارحم علينا من الوالدين فاتخذتموهم سخريا
استهزاء حتى انسوكم ذكري حتى شغلكم ذلك عن توحيدي وطاعتي وكنتم منهم
تضحكون عليهم تهزؤن اني جزيتهم اليوم بما صبروا الجنة على طاعتي وعلى اذاكم انهم
هم الفائزون فازوا بالجنة ونجوا من النار نزلت هذه الاية في ابي جهل واصحابه
لاستهزائهم على سلمان واصحابه قال الله لهم كم لبثتم مكثتم في الارض في القبور
عدد سنين والشهور والايام قالوا لبثنا يوما ثم استكثروا بذلك فقالوا او بعض يوم
قالوا لا ندري ذلك فسل العادين الحفظة ويقال ملك الموت واعوانه قال
الله لهم ان لبثتم مكثتم في القبور الا قليلا عند مكثكم في النار اذا علمتم ان لبثتم
ما مكثتم في القبور الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون يقول ان كنتم تصدقون قولي ويقال
يقول الله لهم لو انكم او كنتم في الدنيا تعلمون تصدقون انبيائي افحسبتم افظننتم
يا اهل مكة انما خلقناكم عبثا مهملا بلا امر ولا نهي ولا ثواب ولا عقاب وانكم الينا
ترجعون بعد الموت فتعالى الله ارتفع وتبرا عن الولد والشريك الملك الحق لا اله
الا هو رب العرش العظيم الكريم السرير الحسن ومن يدع يعبد مع الله الها اخر من
الاوثان لا برهان له به لا حجة له بما يعبد من دون الله فانما حسابه عذابه عند ربه
في الاخرة انه لا يفلح لا يامن ولا ينجوا الكافرون من عذاب الله وقل يا محمد رب
اغفر لي تجاوز عن امتي وارحم امتي فلا تعذبهم وانت خير الراحمين ارحم الراحمين
قد غفرتك ورحمتك واكرمتك بسورة انزلناها وفرضناها ترجيع ه ه ه

ومن سورة التي يذكر فيها النور

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله سورة انزلناها يقول انزلنا جبريل بها نزدد الها اليها وفرضناها
بينا فيها الحلال والحرام وانزلنا بينا فيها ايات بينات بالامر والنهي والفرائض والحدود
لعلكم تذكرون لكي تتعظوا بالامر والنهي فلا تعطلوا الحدود الزانية والزاني وهما بكران زنيا
فاجلدوا كل واحد منهما بالزنا مائة جلدة مائة سوط ولا تاخذكم بهما باقامة الحدود عليهما رافة
في دين الله في تنفيذ حكم الله عليهما ان كنتم اذ انتم تومنون بالله واليوم الاخر البعث بعد
الموت وليشهد عذابهما ويحضر عند اقامة الحد عليهما طائفة من المومنين رجل
او رجلان فصاعدا لكي يحفظوا الحد الزاني من اهل الكتاب المعلن به لا ينكح لا يتزوج
الا زانية من ولايد اهل الكتاب او مشركة من ولايد مشركي العرب والزانية من ولايد
اهل الكتاب او من تحت ولايد المشركين لا ينكحها لا يتزوجها الا زان من اهل الكتاب
او مشرك من مشركي العرب وحرم ذلك التزويج يعني تزويج ولايد اهل الكتاب وولايد
اهل الشرك على المومنين يعني تزويج ولايد اهل الكتاب على المومنين نزلت في قوم
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ارادوا ان يتزوجوا ولايد اهل الكتاب كن
بالمدينة زناة معلنات بالزنا رغبة في كسبهن فلما نزلت هذه الاية تركوا ذلك ويقال
الزاني من اهل القبلة او من اهل الكتاب لا ينكح لا يزني الا بزانية مثله او من اهل الكتاب
او مشركة من مشركي العرب وحرم ذلك الزنا على المومنين والذين يرمون المحصنات
يقذفون الحراير المسلمات العفايف بالفرية ثم لم ياتوا باربعة شهداء احرار عدول
مسلمين فاجلدوهم بالفرية ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون
العاصون بالفرية الا الذين تابوا من بعد ذلك من بعد التوبة واصلحوا فيما بينهم وبين ربهم
فان الله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة نزلت هذه الاية في عبد الله بن ابي واصحابه
والذين يرمون ازواجهم نساءهم بالفرية ولم يكن لهم شهداء على ما قالوا الا انفسهم فشهادة
احدهم اربع شهادات بالله فيحلف الرجل اربع مرات بالله الذي لا اله الا هو انه لمن الصادقين
في قوله على المراة والخامسة ان لعنت الله عليه وفي المراة الخامسة يقول لعنة الله على الرجل ان
كان من الكاذبين فيما قال عليها ويدروا يعني الحاكم عنها عن المراة العذاب بالرجم ان تشهد
اربع شهادات بالله اذا حلفت المراة اربع مرات بالله الذي لا اله الا هو انه يعني زوجها
لمن الكاذبين فيما قال عليها والخامسة ان غضب الله عليها على المراة ان كان زوجها
لمن الصادقين فيما يقول عليها ولولا فضل الله من الله عليكم ورحمته لبين الكاذب
منكم وان الله تواب متجاوز لمن تاب حكيم حكم اللعان بين المراة والرجل بالفرية نزلت
هذه في عاصم بن عدي الانصاري ابتلي بهذا ان الذين جاءوا بالافك تكلموا بالكذب
عصبة جماعة منكم نزلت في عبد الله بن ابي بن سلول المنافق وحسان بن ثابت الانصاري
ومسطح اثاثة بن خالة ابي بكر الصديق وعباد بن عبد المطلب وحمنة بنت جحش الاسدية
فيما قالوا على عائشة وصفوان من الفرية لا تحسبوه يعني القذف يا عائشة وصفوان شرا لكم
في الاخرة بل هو خير لكم في الثواب لكل امرئ منهم من خاض في امر عائشة وصفوان ما اكتسب من الاثم
على قدر ما خاض فيه والذي تولى كبره اشاع واعظم المقالة فيه وهو عبد الله بن ابي منهم له عذاب
عظيم في الدنيا بالحد وفي الاخرة النار لولا هلا اذ سمعتموه قذف عائشة وصفوان ظن
المومنون والمومنات بانفسهم بامهاتهم خيرا يقول هلا ظننتم بعائشة كما تظنون بامهاتكم
وقالوا وهلا قلتم هذا القذف افك مبين كذب بين لولا جاءوا عليه هلا جاءوا على
ما قالوا باربعة شهداء عدول فيشهدوا فيما قالوا فاذ لم ياتوا بالشهداء باربعة شهداء
فاولئك عند الله هم الكاذبون ثم نزل في شان الذين لم يقذفوا عائشة وصفوان ولكن
خاضوا فيه ولولا فضل الله من الله عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة لمسكم لاصابكم فيما
افضتم فيه خضتم في شان عائشة وصفوان عذاب عظيم شديد في الدنيا والاخرة اذ

تلقونه بالسنتكم يروي بعضكم عن بعض وتقولون بافواهكم بالسنتكم ما ليس لكم به علم
بيان وتحسبونه يعني قذف عائشة وصفوان هينا ذنبا هينا وهو عند الله عظيم
في العقوبة ولولا هلا اذ سمعتموه قذف عائشة وصفوان قلتم ما يكون لنا ما يجوز لنا
ان نتكلم بهذا الكذب سبحانك هذا بهتان عظيم كذب عظيم يعظكم الله
يحرم الله عليكم ان تعودوا المثله ابدا ان لا تعودوا الى مثله ابدا ان كنتم اذ كنتم
مومنين ويبين الله لكم الايات الامر والنهي والله عليم بمقالتكم حكيم فيما حكم عليكم من الحد
ان الذين يحبون يعني عبد الله بن ابي واصحابه ان تشيع الفاحشة تظهر الفاحشة
في الذين امنوا عائشة وصفوان لهم عذاب اليم بالضرب في الدنيا والاخرة بالنار لعبد الله
بن ابي خاصة والله يعلم ان عائشة وصفوان لم يزنيا وانتم لا تعلمون ذلك ولولا فضل
الله من الله عليكم ورحمته على من لم يقذف عائشة وصفوان وان الله رؤف رحيم بالمومنين
ثم نهاهم عن متابعة الشيطان فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران لا تتبعوا خطوات
الشيطان تزيين الشيطان ووسوسته ومن يتبع خطوات الشيطان اي تزيين الشيطان
فانه يامر بالفحشاء بالقبيح من العمل والقول والمنكر ما لا يعرف في شريعة ولا سنة ولولا
فضل الله من الله عليكم ورحمته بالعصمة والتوفيق ما زكى ما صلح منكم من احد
احدا ابدا ولكن الله يزكي يوفق ويصلح من يشاء من كان اهلا لذلك والله سميع لمقالتكم
عليم باعمالكم ثم نزل في شان ابي بكر حين حلف على ان لا ينفق على ذوي قرابته بقبل ما خاضوا
في امر عائشة يعني مسطحا واصحابه فقال ولا ياتل لا ينبغي ان يحلف اولوا الفضل منكم
بالبدن والسعة بالمال ان يوتوا اولي القربى ان لا يعطوا ولا ينفقوا على ذوي القرابة وكان
مسطح بن خالته والمساكين وكان مسكينا والمهاجرين في سبيل الله في طاعة
الله وكان مهاجرا وليعفوا يتركوا وليصفحوا يتجاوزوا الا تحبون ان يغفر الله لكم
الا تحب يا ابا بكر ان يغفر الله لكم والله غفور متجاوز رحيم لمن تاب فقال ابو بكر بل احب
يا رب فالطف قرابته واحسن اليهم بعد ما نزلت هذه الاية ثم نزلت في شان
عبد الله بن ابي واصحابه الذين خاضوا في امر عائشة وصفوان فقال ان الذين يرمون
بالزنا المحصنات الحراير الغافلات عن الزنا العفايف المومنات المصدقات
بتوحيد الله يعني عائشة لعنوا عذبوا في الدنيا بالجلد والاخرة بالنار يعني عبد الله بن ابي
ولهم عذاب عظيم شديد اشد ما يكون في الدنيا يعني عبد الله بن ابي واصحابه السنتهم
يوم القيمة تشهد عليهم على عبد الله بن ابي واصحابه السنتهم بما قالوا وايديهم وارجلهم
بما كانوا يعملون في الدنيا يومئذ يوم القيامة يوفيهم الله دينهم الحق يوفوا لهم جزاء
اعمالهم بالعدل ويعلمون ان الله اي ما قال الله في الدنيا هو الحق المبين ونزل فيهم ايضا
الخبيثات من القول والفعل للخبيثين من الرجال والنساء اي من الخبيثين
من الرجال والنساء ويقال بهم يليق والخبيثون من الرجال للخبيثات من النساء والطيبات
من القول والفعل للطيبين من الرجال والنساء ويقال يليق بهم والطيبون من الرجال
والنساء للطيبات من القول والفعل يتبعون ويقال بهم يليق ويقال الخبيثات
من النساء يعني حمنة بنت جحش الاسدية التي خاضت في امر عائشة للخبيثين من
الرجال عبد الله بن ابي وحسان بن ثابت ومسطح والخبيثون من الرجال عبد الله بن
ابي واصحابه للخبيثات من النساء اللاتي خضن في امر عائشة والطيبون من الرجال
يعني النبي عليه السلام للطيبات من النساء يعني عائشة اولئك عائشة
وصفوان مبرءون مما يقولون عليهم من الفرية لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا ورزق كريم
في الجنة يقول اذا اثنى على الرجل والمراة ثناء حسن وكانا اهلا لذلك صدق به عليهما
ويقول من سمعه هكذا كذلك واذا اثنى على الرجل والمراة ثناء سيئ وكانا اهلا لذلك
صدق به عليهما ويقول من سمعه هكذا كذلك ثم نهاهم عن الدخول بعضهم على بعض بغير اذن

حتى تستانسوا

فقال يا ايها الذين آمنوا بمحمد والقرآن لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم ليس لكم حتى تستانسوا السلام

ثم تستانسوا فتقولوا ادخل وتسلموا يقول حتى تسلموا على اهلها ذلكم على بعض بغير

والاستيذان خير لكم واصلح لعلكم تذكرون لكي تتعظوا فان لم تدخلوا بعضكم على بعض بغير اذن حتى يؤذن لكم

اذن فان لم تجدوا فيها من البيوت احدا يأذن لكم فلا تدخلوها بغير اذن حتى يؤذن لكم

بالدخول وان قيل لكم ارجعوا ان ردوكم فارجعوا ولا تقوموا على ابواب الناس يوازي

لكم اصلح لكم من ان تقوموا على ابواب الناس والله بما تعملون من الاستيذان وغيره عليم

ثم رخص لهم بالدخول في غير بيوتهم بغير اذن وهي الحانات على الطريق فقال ليس عليكم جناح

ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة ليس فيها ساكن معلوم مثل الحانات وغير ذلك فيها

متاع لكم منفعة لكم من الحر والبرد في الشتاء والصيف والله يعلم ما تبدون من الاستيذان

والسلم وما تكتمون من الجواب والاذن ثم امرهم بحفظ العين والفرج فقال قل للمؤمنين

يغضوا من ابصارهم عن الحرام ومن صلة في الكلام ويحفظوا فروجهم عن الحرام ذلك

حفظ العين والفرج ازكى اصلح لهم وخير والله خبير بما يصنعون من الخير والشر

وقل يا محمد للمؤمنات يغضضن من ابصارهن يحفظن ابصارهن عن الحرام ورؤية

الرجال ومن صلة في الكلام ويحفظن فروجهن عن الحرام ولا يبدين لا يظهرن زينتهن

الدملوج والوشاح الا ما ظهر منها من ثيابها وليضربن بخمرهن برجهن قناعهن على جيوبهن

على نحورهن وصدورهن ودون ذلك ثم ذكر الزينة ايضا فقال ولا يبدين زينتهن

الدملوج والوشاح وغير ذلك الا لبعولتهن ازواجهن او آبائهن في النسب او اللبن

او آباء بعولتهن آباء ازواجهن او ابنائهن في النسب او اللبن او ابناء بعولتهن

ابناء ازواجهن من غيرهن او اخوانهن في النسب واللبن او بني اخوانهن في النسب

في اللبن او بني اخواتهن في النسب واللبن او نسائهن نساء اهل دينهن المسلمات

لانه لا يحل لها ان تراها متجردة يهودية او نصرانية او مجوسية او ما ملكت ايمانهن

من الاماء دون العبيد او التابعين لازواجهن غير اولي الاربة الشهوة من الرجال

يعني الخصي والشيخ الكبير الفاني او الطفل الصبي الصغير الذين لم يظهروا

على عورات النساء لم يطيقوا المجامعة مع النساء ولا النساء كونهم من الصغر

ولا يعلمون من امر الرجال والنساء شيئا فلا باس ان يرى زينتهن بطول غير ريبة

ولا يضربن بارجلهن احديهما بالاخرى لتقرع الخلخال بالخلخال ليعلم لكي يظهر ما يخفين

من زينتهن ما يوارين من زينتهن يعني الخلاخيل عند الغريب وتوبوا الى الله جميعا

من جميع الذنوب والصغار والكبار ايها المؤمنون لعلكم تفلحون لكي تنجوا

من السخط والعذاب ثم دلهم على تزويج البنين والبنات والاخوة والاخوات

من ليس لهم ازواج فقال وانكحوا زوجوا الايامى منكم بناتكم واخواتكم ويقال

بنيكم واخواتكم من ليس لهم ازواج والصالحين من عبادكم وزوجوا الصالحين

من عبيدكم وامائكم ان يكونوا يعني الاحرار فقراء يغنهم الله من فضله من رزقه

والله واسع عليم برزقه للحر والعبد عليم بارزاقهما وليستعفف عن الزنا

الذين لا يجدون نكاحا سعة للتزويج حتى يغنيهم الله من فضله من رزقه نزلت

في حويطب بن عبد العزى في شان غلام له كاتبه فلم يكاتبه والذين يبتغون الكتاب

يطلبون منكم المكاتبة مما ملكت ايمانكم يعني عبيدكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا

صلاحا ووفاء وآتوهم اعطوهم يعني لجملة الناس من مال الله الذي آتاكم اعطاكم

حتى يؤدوا مكاتبتهم ويقال وحث المولى على ترك ثلث مكاتبته ثم نزل في شان

عبد الله بن ابي واصحابه كان لهم ولائد يجبرون على الزنا لقبل كسبهن واولادهن

فنهاهم الله عن ذلك وحرم عليهم فقال ولا تكرهوا لا تجبروا فتياتكم ولائدكم

على البغاء على الزنا والفجور ان اردن بعد ما اردن تحصنا تعففا عن الزنا لتبتغوا

لتغلبوا

لتغلبوا بذلك عرض الحياة الدنيا من كسبهن واولادهن ومن يكرههن يجبرهن يعني الولائد

على الزنا فان الله من بعد اكراههن وتوبتهن غفور متجاوز رحيم ولقد انزلنا اليكم آيات

مبينات يقول انزلنا جبريل الى نبيكم بآيات مبينات بالحلال والحرام والامر

والنهي عن الزنا ومثلا من الذين خلوا من قبلكم صفة الذين مضوا من قبلكم من المؤمنين

والكافرين وموعظة نهيا للمتقين من الزنا والفواحش ثم ذكر الله للمؤمنين ومنته عليهم

فقال الله نور السموات والارض هادي اهل السموات والارض والمهدي من الله

على وجهين البيان والتعريف ويقال منور السموات بالنجوم والارض بالنبات

والمياه ويقال الله منور قلوب اهل السموات والارض من المؤمنين مثل نوره نور

المؤمن ويقال نور الله في قلب المؤمن كمشكاة فيها مصباح كمصباح وهو السراج فيها

في المشكاة مصباح المصباح السراج في زجاجة في قنديل الزجاجة القنديل في

مشكاة وهي كوة غير نافذة بلغة الحبشة كانها يعني الزجاجة كوكب دري نجم مضيء

من هذه الانجم الخمسة عطارد والمشتري والزهرة وبهرام وزحل هذه الانجم كلها دريه

توقد من شجرة اخذ دهن القنديل من دهن شجرة مباركة زيتونة وهي شجرة

الزيتون لا شرقية ولا غربية نابتة على تلعة لا يصيبها ظل الشرق ولا ظل الغرب

ويقال بمكان لا يصيبها الشمس حين طلعت ولا حين غربت يكاد زيتها دهن الشجرة

يضيء من وراء قشرها ولو لم تمسسه نار نور على نور فهو نور على نور

المصباح نور والقنديل نور والزيت نور يهدي الله لنوره يكرم الله بنوره يعني المعرفة

ويقال يكرم الله بدينه من يشاء من كان اهلا لذلك ويقال مثل نوره نور محمد في اصلاب

آبائه على هذا الوصف الى قوله توقد من شجرة مباركة يقول كان نور محمد من ابراهيم

حنيفا مسلما زيتونة دين حنيفية لا شرقية ولا غربية لم يكن ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا

يكاد زيتها يقول يكاد اعمال ابراهيم يضيء ولو لم تمسسه نار اي لو لم يكن ابراهيم نبيا

لكان له النور ويقال لم تمسسه نار لو لم يكرم الله ابراهيم لم يكن هذا النور ويقال

لو لم يكرم الله عبده المؤمن بهذا النور لم يكن له هذا النور ويضرب الامثال للناس

يبين الله صفة المعرفة للناس والله بكل شيء من كرامته لعباده عليم هذا مثل ضرب

الله مثلا للمعرفة وبين منفعتها ومدحها لكي يشكروا انما يقول كما ان السراج يهتدى به

كذلك المعرفة يهتدى بها وكما ان القنديل نور ينتفع بها كذلك المعرفة ينتفع بها

في ظلمات الكفر والشرك وكما ان دهن القنديل من زيتونة مباركة كذلك المعرفة من

الله تبارك وتعالى لعبده وكما ان الزيتونة لا شرقية ولا غربية كذلك دين المؤمن

حنيفي لا يهودية ولا نصرانية وكما ان زيت الشجرة نور يضيء فكذلك شرائع ايمان

المؤمن ممدوح وان لم يكن معها عرفها من الفضائل وكما ان السراج والقنديل والمشكاة

نور على نور وكذلك المعرفة نور وقلب المؤمن وصدره نور ومدخله نور ومخرجه نور

على نور يكرم الله بهذا النور من كان اهلا لذلك فهذا وصف الله للمعرفة في بيوت

يقول هذه القناديل معلقة في بيوت ويقال بيوت اذن الله امر الله ان ترفع اي

تبنى وهي المساجد ويذكر فيها في المساجد اسمه توحيده يسبح له يصلي لله

فيها في المساجد بالغدو صلوة الفجر والآصال عشية صلاة الظهر والعصر والمغرب

والعشاء رجال لا تلهيهم لا تشغلهم تجارة الجلب ولا بيع يد بيد عن ذكر الله عن طاعة الله

ويقال عن اوقات الصلوة واقام الصلوة اتمام الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها

وسجودها وما يجب فيها من مواقيتها وايتاء الزكوة عن اداء زكوة اموالهم يخافون يوما

عذاب يوم وهو يوم القيامة تتقلب فيه القلوب والابصار حالا بعد حال يعرفون

حينا ولا يعرفون حينا ليجزيهم الله احسن ما عملوا في الدنيا ويزيدهم من فضله

من كرامته بواحدة عشرة والله يرزق من يشاء بغير حساب بلا فوت ولا هنداز ولا نية

والذين كفروا بمحمد والقرآن اعمالهم مثل اعمالهم في الآخرة كسراب بقيعة في بقاع من
من الارض يحسبه الظمآن ماء العطشان من البعيد حتى اذا جاءه لم يجده شيئا
من الشراب فكذلك لا يجد الكافر من ثواب عمله شيئا يوم القيامة ووجد الله عنده وجد عند الله
عقوبة ذنوبه ويقال وجد الله مع عمله في الآخرة فوفاه حسابه توفره عذابه والله سريع
الحساب شديد العقاب ويقال اذا حاسب فحسابه سريع او كظلمات في بحر
يقول مثل الكفرة في قلب الكافر كظلمة في بحر لجي عميق يغشاه يغشى في البحر موج من فوقه
موج آخر من فوقه من فوق الموج الثاني سحاب كذلك قلب الكافر مثل الكفرة في قلبه
كظلمة البحر ومثل قلبه كالبحر اللجي ومثل صدره كالموج الهائل ومثل اعماله كسراب لا ينتفع به
يقول الله طبع الله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم فهذه ظلمات
بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها من شدة الظلمة بعد ذلك الكافر لا يبصر
الحق والهدى من شدة ظلمة قلبه ومن لم يجعل الله له نورا معرفة في الدنيا فما له من نور
من معرفة في الآخرة ويقال من لم يكرمه الله بالايمان في الدنيا فما له من ايمان في الآخرة الم تر
الم تخبر في القرآن يا محمد ان الله يسبح له من في السموات من الملائكة والارض
من المؤمنين والطير ويسبح الطير صافات مفتوحات الاجنحة كل كل واحد منهم
قد علم صلاته من يصلي وتسبيحه من يسبح ويقال قد علم الله صلاة من يصلي وتسبيح
من يسبح والله عليم بما يفعلون من الخير والشر ولله ملك خزائن السموات
المطر والارض النبات والى الله المصير المرجع بعد الموت الم تر الم تخبر في القرآن
يا محمد ان الله يزجي يسوق سحابا ثم يؤلف بينه ويجمع السحاب ثم يؤلفه
ثم يجعله ركاما بعضه على بعض يقول يجعله ركاما فترى الودق يعني المطر يخرج من خلاله
ينزل من خلال السحاب وينزل من السماء من جبال فيها من برد يقول ينزل من جبال
في السماء برد فيصيب به فيعذب به بالبرد من يشاء من كان اهلا لذلك
ويصرفه يصرف عذابه عن من يشاء يكاد سنا برقه ضوء برق السحاب يذهب
بالابصار من شدة نوره يقلب الله الليل والنهار يذهب بالليل ويجي
بالنهار ويذهب بالنهار ويجي بالليل فهذا تقليبهما ان في ذلك في ما ذكرت
من تقليب الليل والنهار وغير ذلك لعبرة وعلامة لاولي الابصار لذوي
ويقال بالعين والله خلق كل دابة على وجه الارض من ماء من ماء الذكر والانثى فمنهم
من يمشي على بطنه الحية واشباهها ومنهم من يمشي على رجلين الانسان
واشباهه ومنهم من يمشي على اربع الدواب يخلق الله ما يشاء كما يشاء ان الله
على كل شيء من الخلق وغيره قدير لقد انزلنا آيات مبينات يقول انزلنا
جبريل بآيات مبينات بالامر والنهي والله يهدي يرشد الى دينه من يشاء
من كان اهلا لذلك الى صراط مستقيم دين قائم برضاه وهو الاسلام
ثم نزل في شأن قوم عثمان بن عفان حين قالوا لعثمان لا تذهب مع علي
بالقضاء الى عند النبي عليه السلام في خصومة في قطعة ارض كان بينهما لانه يميل
اليه فذمهم الله بذلك وقال ويقولون قوم عثمان بن عفان آمنا بالله وبالرسول
صدقنا بايماننا بالله وبالرسول واطعنا بما امرنا به ثم يتولى فريق منهم طائفة
منهم من قوم عثمان من بعد ذلك من بعد ما قالوا هذه الكلمة عن حكم الله وما
اولئك بالمؤمنين بمصدقين في ايمانهم واذا دعوا الى الله اي الى كتاب الله
ورسوله ليحكم الرسول بينهم اذا فريق طائفة منهم معرضون عن كتاب الله وحكم
الرسول وان يكن لهم يتقدم عثمان الحق القضاء يأتوا اليه الى النبي عليه السلام
مذعنين مسرعين طائعين أفي قلوبهم مرض شك ونفاق ام ارتابوا بل
شكوا بالله ورسوله ام يخافون ان يحيف الله يجور الله عليهم ورسوله

في

في الحكم بل اولئك هم الظالمون الضارون لانفسهم وكانوا منافقين في ايمانهم انما كان قول
المؤمنين المخلصين كقول عثمان حيث قال لعلي بل امضي معك الى رسول الله فما قضى
بيننا رضيت به فمدحه الله بذلك وقال انما كان قول المؤمنين المخلصين اذا دعوا الى الله
الى كتاب الله ورسوله ليحكم بينهم الرسول بكتاب الله ان يقولوا سمعنا اجبنا
واطعنا ما امرنا واولئك هم المفلحون الناجون من السخط والعذاب يعني عثمان
بن عفان ونزل في عثمان ايضا لقوله والله لئن شئت يا رسول الله لاخرجن من مالي كله
فقال الله ومن يطع الله ورسوله في الحكم ويخش الله فيما مضى ويتقه فيما بقي فاولئك
هم الفائزون فازوا بالجنة ونجوا من النار واقسموا بالله جهد ايمانهم حلف الله
عثمان لئن امرتهم ليخرجن من ماله كله قل لهم يا محمد لا تقسموا طاعة معروفة
هي طاعة معروفة ان فعلتم ولكن اطيعوا طاعة معروفة مسلولة الذي
اوجبت عليكم ان الله خبير بما تعملون من الخير والشر قل يا محمد لقوم عثمان اطيعوا
الله في الفرائض واطيعوا الرسول في الحكم فان تولوا عن طاعتهما فانما عليه ما حمل
ما امر من التبليغ وعليكم ما حملتم ما امرتم من الاجابة وان تطيعوه ان تطيعوا الله
فيما امركم تهتدوا من الضلالة وما على الرسول الا البلاغ المبين عن الله وعد الله
الذين آمنوا منكم باصحاب محمد وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم ليستخلفنهم
في الارض بعضهم على اثر بعض كما استخلف الذين من قبلهم من بني اسرائيل يوشع
بن نون وكالوب بن يوفنا ويقال لينزلنهم ارض مكة كما انزل الذين من قبلهم بني اسرائيل
ارضهم بعد ما اهلك عدوهم وليمكنن لهم يظهرن لهم دينهم الذي ارتضى لهم
رضي واختار لهم وليبدلنهم بمكة من بعد خوفهم من العدو امنا بعد هلاك عدوهم
يعبدونني بمكة لا يشركون بي شيئا من الاوثان ومن كفر بعد ذلك التمكين
والتبديل فاولئك هم الفاسقون العاصون واقيموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس
وآتوا الزكوة اعطوا زكوة اموالكم واطيعوا الرسول في الحكم لعلكم ترحمون لكي ترحموا
فلا تعذبوا لا تحسبن يا محمد الذين كفروا كفار مكة معجزين في الارض فائتين
من عذاب الله ومأواهم مصيرهم النار في الآخرة ولبئس المصير صار واليه مع النبي
نزلت هذه الآية في ابي جهل واصحابه ثم نزل حين قال عمر وددت ان الله نهى
ابناءنا وخدامنا ان لا يدخلوا علينا في العورات الثلاث الا بالاذن فقال يا ايها
الذين آمنوا بمحمد والقرآن ليستاذنكم بالدخول عليكم الذين ملكت ايمانكم العبيد والصغار
والذين لم يبلغوا الحلم الاحتلام منكم من احراركم ثلاث مرات في ثلاث ساعات
من قبل صلوة الفجر من حين ينفجر الصبح الى ان يصلي صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم
من الظهيرة عند القيلولة الى ان يصلي الظهر ومن بعد صلاة العشاء الى حين
طلوع الفجر ثلاث عورات ثلاث خلوات لكم ثم رخصهم بعد ذلك بالدخول
عليهم بغير اذن فقال ليس عليكم على ارباب البيوت ولا عليهم على الابناء والخدام
الصغار دون الكبار جناح بعدهن بعد هذه الثلاث العورات طوافون
عليكم بالخدمة بعضكم على بعض بالخدمة بعضكم على بعض يدخل بعضكم على بعض
بعض بغير اذن واما الكبار من العبيد والابناء فينبغي لهم ان يستاذنوا بالدخول
على آبائهم وما لكهم في كل حين كذلك هكذا يبين الله لكم الآيات الامر والنهي
كما بين هذا والله عليم بصلاح حكم حكيم حكم الاستئذان للصبيان الصغار
في العورات الثلاث ثم ذكر الكبار دون الصغار فقال واذا بلغ الاطفال منكم
من احراركم وعبيدكم الحلم الاحتلام فليستاذنوا عليكم في كل حين كما استاذن الذين
من قبلهم من اخوانهم المدركين كذلك هكذا يبين الله لكم آياته امره ونهيه كما
بين هذا والله عليم حكيم عليم بصلاح حكم حكيم حكم بها تحملها الكبار الاستئذان في كل حين

والقواعد من النسا العجائز اللاتي يائس من المحيض اللاتي لا يرجون نكاحا لا يحتجن الى
الزوج فليس عليهن على العجائز جناح ان يضعن ثيابهن من ثيابهن الردا عند الغريب
غير متبرجات بزينة من غير ان يردن ان يظهرن ما عليهن من الزينة عند الغريب وان
يستعففن بالردا عند الغريب خير لهن من ان يضعنه والله سميع لمقالتهن
عليم باعمالهن ثم نزل جبريل حين تحرجوا من المواكلة بعضهم بعضا مخافة الظلم لما نزل قوله
يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل بالظلم خافوا من ذلك فرخص
لهم المواكلة بعضهم بعضا فقال ليس على الاعمى حرج يقول ليس عليكم اثم اكل مع الاعمى
حرج مانم ولا على الاعرج حرج ولا على من اكل مع الاعرج مانم ولا على المريض حرج وليس على
من اكل مع المريض مانم ولا على انفسكم حرج ان تاكلوا من بيوتكم من بيوت ابنائكم
بغير اذن بالعدل والانصاف او بيوت اباءكم او بيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم
من كل وجه او بيوت اخواتكم احوال امهاتكم او بيوت خالاتكم اخوات امهاتكم
او ما ملكتم مفاتحه خزائن ما عنده من المال يعني العبيد والاما او صديقكم في الحطة
نزل او صديقكم في مالك بن زيد والحرث بن عمرو وكلا صديقين ليس عليكم
جناح مانم ان تاكلوا جميعا مجتمعين بالعدل والانصاف او اشتاتا متفرقين
نزل في هذه الاية الاعمى والاعرج والمريض وغير ذلك فاذا دخلتم بيوتا يعني بيوتكم
او المساجد وليس فيها احد فسلموا على انفسكم قولوا السلام علينا من ربنا تحية من عند الله
كرامة من الله لكم مباركة بالثواب طيبة بالمغفرة كذلك هكذا يبين الله لكم الايات
الامر والنهي كما بين هذا لعلكم تعقلون لكي تعقلون ما امرتم به انما المؤمنون المصدقون في ايمانهم الذين
امنوا بالله ورسوله في السر والعلانية واذا كانوا معه مع النبي على امر جامع يوم الجمعة او في غزو
لم يذهبوا لم يخرجوا من المسجد ولم يرجعوا من الغزو حتى يستاذنوه يعني يستاذنوا
النبي عليه السلام ان الذين يستاذنونك يا محمد بالرجوع عن غزوة تبوك وكان ذلك
عمر ابن الخطاب استاذن النبي عليه السلام بالرجوع الى المدينة لعلة كانت له اولئك الذين
يؤمنون بالله ورسوله في السر والعلانية فاذا استاذنوك يا محمد المخلصون لبعض
شانهم حاجتهم فاذن لمن شئت منهم من المخلصين واستغفر لهم الله حينما ذهبوا ان الله
غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم اي لا تدعوا الرسول
باسمه يا محمد كدعاء بعضكم بعضا باسمه ولكن عظموه ووقروه وشرفوه وقولوا له يا نبي
الله ويا رسول الله ويا ابا القاسم قد يعلم الله الذين يتسللون منكم يخرجون منكم
من المسجد لواذا يلوذ بعضكم ببعض ولا ان المنافقون المنافقون اذا خرجوا من المسجد
خرجوا بغير اذن اذا لم يرهم احد فليحذر الذين يخالفون عن امره عن امر الله ويقال عن امر رسول
الله ان تصيبهم فتنة بلية او يصيبهم عذاب اليم بالحرب الا ان لله ما في السموات والارض
من الخلق قد يعلم ما انتم عليه من الكفر والايمان والتصديق والتكذيب والاخلاص والنفاق
والاستقامة والميل وغير ذلك ويوم يرجعون اليه الى الله وهو يوم القيامة فينبئهم
يخبرهم الله بما عملوا والله بكل شيء من اعمالهم عليم

ومن سورة التي يذكر فيها الفرقان

وهي كلها مكية اياتها سبع وسبعون اية وكلماتها ثمانمائة واثنتان وتسعون وحروفها
ثلاثة الاف وسبعمائة وثلاث وستون

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله تبارك يقول ذو بركة ويقال تبارك وتعالى او ارتفع وتبرا
عن الولد والشريك الذي نزل الفرقان نزل جبريل بالقرآن على عبده محمد صلى الله عليه
وسلم ليكون محمد للعالمين للجن والانس نذيرا رسولا مخوفا بالقرآن الذي له ملك
خزائن السموات المطر والارض النبات ولم يتخذ ولدا كما قالت اليهود والنصارى
ولم يكن له شريك في الملك كما قال مشركو العرب فيعازه وخلق كل شيء
مما يعبدونه وغيرها مما يعبدونه فقدره تقديرا فقدر اجالهم وارزاقهم واعمالهم بالتقدير ويقال

تقدر

تقدر كل ذكر وانثى واتخذوا كفار مكة ابو جهل واصحابه من دونه من دون الله الهة يعبدونها لا يخلقون
شيئا لا يقدرون ان يخلقوا شيئا وهم يخلقون وهي مخلوقة منحوتة يعني الاصنام ولا يملكون لانفسهم
يعني الاصنام ضرا ولا نفعا جر النفع الى انفسهم ولا الى غيرهم ولا يملكون موتا لا يقدرون ان
ينقصوا من الحيوة ولا حياة ولا ان يزيدوا في الحياة ويقال لا يملكون لا يقدرون ان يخلقوا
نطفة ولا حياة ولا ان يجعلوا فيها الروح ولا نشورا بعثا بعد الموت وقال الذين كفروا
كفار مكة ان هذا القرآن الا افك كذب افتراه اختلقه محمد من تلقا نفسه واعانه عليه
على الاختلاق قوم اخرون جبر ويسار فقد جاءوا ظلما شركا وزورا كذبا وقالوا يعني النضر
واصحابه اساطير الاولين هذا القرآن احاديث الاولين في دهرهم وكذبهم اكتتبها استقراها
محمد من جبر ويسار فهي تملى عليه تقرأ على محمد بكرة واصيلا غدوة وعشية قل لهم يا محمد انزله
يعني انزل جبريل بالقرآن الذي يعلم السر في السموات والارض انه كان غفورا لمن تاب
منهم رحيما لمن تاب على التوبة وقالوا ابو جهل واصحابه والنضر واصحابه وابي بن خلف واصحابه
مال هذا الرسول ما لهذا الرسول ياكل الطعام كما ناكل ويمشي في الاسواق يتنزه في الاسواق
ويمشي في الطرق كما نتردد ونمشي لولا انزل اليه هلا انزل الله عليه ملك فيكون معه نذيرا
معينا عونا يا براءة به من سوء او يلقى اليه كنز ينزل اليه مال فيستعين به او تكون له جنة
بستان ياكل منها فيشبع وقال الظالمون المشركون ابو جهل والنضر وابي واصحابهم
ان تتبعون محمدا لا تتبعون الا رجلا مسحورا مغلوب العقل مجنونا انظر يا محمد كيف
ضربوا لك الامثال كيف بينوا لك الاشباه ساحر وكاهن وكذاب وشاعر ومجنون
ويقال كيف شبهوك بالمسحور فضلوا اخطأوا ضلت حجتهم واخطأوا فلا يستطيعون سبيلا
مخرجا مما قالوا ولا حجة على ما قالوا تبارك يقول تعالى الذي ان شاء قد شاء جعل لك
خيرا من ذلك مما قالوا جنات بساتين في الاخرة تجري من تحتها من تحت شجرها
ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن ويجعل لك قصورا وقد جعل لك
قصورا في الجنة من الذهب والفضة خير لك مما قالوا لو كان لك في الدنيا ويقال ان شاء الله
يجعل لك في الدنيا ما قالوا من القصور والبساتين يعني يفتح لك من الحصون والمدائن
في الشرق والغرب رغم الكفار بل كذبوا بالساعة ولكن كذبوا بقيام الساعة واعتدنا
لمن كذب بالساعة بقيام الساعة سعيرا نارا وقودا اذا راتهم النار من كان بعيد
من مسيرة خمسمائة عام سمعوا لها للنار تغيظا كتغيظ بني ادم وزفيرا صوتا كصوت
الحمار واذا القوا منها في النار القوا مكانا ضيقا كتضييق الزج في الرمح مقرنين مسلسلين
مع الشياطين دعوا هنالك عند ذلك التضييق ثبورا ويلا يقولون واويلاه واثبوراه
يقول الله لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا ويلا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا بما اصابكم قل يا محمد
لاهل مكة لابي جهل واصحابه اذلك الذي ذكرت من الويل والثبور خير ام جنة الخلد
لمحمد واصحابه التي وعد المتقون الكفر والشرك والفواحش كانت صارت
لهم جنة الخلد جزاء ومصيرا في الاخرة لهم فيها في جنة الخلد لهم ما يشاؤن ما يتمنون
ويشتهون خالدين مقيمين فيها في الجنة لا يموتون ولا يخرجون كان على ربك وعدا مسئولا
سالوه فاعطاهم ويوم وهو يوم القيامة نحشرهم يعني عبد الاوثان وما يعبدون
من دون الله من الاصنام فيقول الله للاصنام ويقال للملائكة انتم اضللتم عبادي هؤلاء
عن طاعتي وامرتموهم بعبادتكم ام هم ضلوا السبيل تركوا الطريق وعبدوكم بهوى انفسهم
قالوا يعني الاصنام سبحانك تنزهوه ما كان ينبغي لنا يستحق لنا ان نتخذ
نعبد من دونك من اولياء اربابا ويقال يعني الملائكة سبحانك تنزهوه ما كان
ينبغي انه يجوز لنا ان نتخذ نعبد من دونك من اولياء اربابا فكيف جاز ان نامرهم
بان يعبدونا ولكن متعتهم اجلتهم في الكفر واباءهم قبلهم حتى نسوا الذكر تركوا التوحيد
والطاعة وكانوا قوما بورا هلكى فاسدة القلوب فيقول الله لعبدة الاصنام فقد

كذبوكم بما تقولون فما تستطيعون يعني الكفار صرفا صرف الملائكة ويقال الاصنام عن انفسهم
عليهم صرف العذاب عن انفسهم ولا نصرا امنعا ومن يظلم منكم يكفر منكم يا معشر المؤمنين
ويقال من يستقم منكم على الكفر يا معشر الكفار نذقه عذابا كبيرا في النار وما ارسلنا قبلك
يا محمد صلى الله عليه وسلم من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام كما تاكل ويمشون
في الاسواق في الطرق كما تمشي وجعلنا بعضكم لبعض فتنة بلية يقول ابتليت العربي
بالمولى والشريف بالوضيع والغني بالفقير يقول الله لابي جهل واصحابه اتصبرون مع اصحاب
محمد سلمان واصحابه حتى تكونوا اسوتهم في الدين والامر سواء تجلسون معهم وكان ربك بصيرا
بانهم لا يصبرون على ذلك ويقال اتصبرون يا معشر اصحاب محمد على اذاهم حتى اوفيكم ثواب
الصابرين وكان ربك بصيرا بمن يؤمن وبمن لا يؤمن منهم وقال الذين لا يرجون لا يخافون
لقاءنا بالبعث بعد الموت يعني ابا جهل واصحابه لولا انزل هلا انزل علينا الملائكة
فتخبرونا بان الله ارسلك الينا او نرى ربنا فنسأله عنك لقد استكبروا في انفسهم
عن الايمان ويقال حيث سألوا رؤية الرب وعتوا عتوا كبيرا ابوا عن الايمان اباء كبيرا
ويقال اجترؤا اجترا كبيرا حيث سألوه نزول الملائكة يوم يرون ويوم القيمة يرون الملائكة
عند الموت لا بشرى يقول لهم الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين للمشركين بالجنة
ويقولون يعني الملائكة حجرا محجورا حراما محرما ويقال بعدا بعيدا بيننا وبينكم
وقدمنا الى ما عملوا من عمل خير في الدنيا فجعلناه في الاخرة هباء منثورا كتراب يسطع
من حوافر الدواب ويقال كشيء يجول في ضوء الشمس اذا دخلت في كوة [illegible] لا يستطاع
ان يمس اصحاب الجنة محمد واصحابه يومئذ يوم القيمة خير مستقرا منزلا واحسن
مقيلا مبيتا من منزل ابي جهل واصحابه ومبيتهم ويوم تشقق السماء بالغمام عن
الغمام لنزول الرب بلا كيف ونزل الملائكة تنزيلا الاول فالاول الملك يومئذ القضاء
يومئذ الحق والعدل للرحمن وكان يوما على الكافرين عسيرا شديدا عسره وشدد
ذلك اليوم على الكافرين ويوم يعض الظالم الكافر عقبة بن ابي معيط على يديه على
انامله يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا استقمت على دين الرسول يا ويلتى
ليتني لم اتخذ فلانا خليلا مصافيا في الدين ابي بن خلف لقد اضلني عن الذكر
عن التوحيد والطاعة بعد اذ جاءني محمد بالتوحيد وكان الشيطان للانسان
خذولا خاذلا يخذله عند ما يحتاج اليه وقال الرسول محمد يا رب ان قومي اتخذوا هذا القران
مهجورا مستورا متروكا لم يقروا به ولم يعملوا بما فيه وكذلك كما جعلنا ابا جهل عدوا
لك جعلنا لكل نبي قبلك عدوا من المجرمين من مشركي قومه وكفى بربك هاديا
حافظا ونصيرا مانعا مما يراد بك وقال الذين كفروا ابو جهل واصحابه لولا انزل
عليه القران جملة واحدة كما انزلت التورية على موسى والانجيل على عيسى والزبور
على داود كذلك يقول انزلنا اليك جبريل بالقران متفرقا لنثبت به فؤادك
لنطيب ونحفظه قلبك ورتلناه ترتيلا بيناه تبيينا بالامر والنهي
ويقال انزلنا جبريل به متفرقا اية بعد اية وكلمة ولا ياتونك يا محمد بمثل بصفة
وحجة وبيان الا جئناك بالحق بصفة وبيان وحجة فيها نقض حجتهم واحسن تفسيرا
بيانا وحجة من حجتهم الذين يحشرون يجرون على وجوههم يوم القيمة الى جهنم
يعني ابا جهل واصحابه اولئك شر مكانا منزلا في الاخرة وعملا في الدنيا
واضل سبيلا عن الحق والهدى ولقد اتينا اعطينا موسى الكتاب يعني
التوراة وجعلنا معه اخاه هارون وزيرا معينا فقلنا اذهبا الى القوم الذين
كذبوا باياتنا التسع يعني فرعون وقوم القبط فلم يؤمنوا فدمرناهم تدميرا اهلكناهم
اهلاكا بالغرق وقوم نوح ايضا اهلكناهم لما كذبوا الرسل يعني نوحا وجملة
الرسل اغرقناهم بالطوفان وجعلناهم للناس اية عبرة لكي لا يقتدوا بهم

واعتدنا

واعتدنا للظالمين للمشركين مشركي مكة عذابا اليما وجيعا في النار وعادا اهلكنا قوم هود وثمود
قوم صالح واصحاب الرس قوم شعيب وقرونا بين ذلك كثيرا لم نسمهم اهلكناهم وكلا ضربنا
له الامثال بينا لكل قرن عذاب القرون الذين من قبلهم فلم يؤمنوا وكلا تبرنا تتبيرا اهلكناهم
اهلاكا كان بعضهم على اثر بعض ولقد اتوا مضوا كفار مكة على القرية قريات لوط التي امطرت
مطر السوء يعني بالحجارة افلم يكونوا يرونها ما فعل بها وباهلها فلا يكذبونك بما تقول
بل كانوا لا يرجون نشورا لا يخافون البعث بعد الموت واذا راوك كفار مكة ان يتخذونك
الا هزوا وما يقولون لك الا استهزاء وسخرية يقولون اهذا الذي بعث الله رسولا الينا
ان كاد قد كاد ليضلنا يصرفنا عن الهتنا عن عبادة الهتنا لولا ان صبرنا عليها ثبتنا على
دينها وسوف يعلمون وهذا وعيد من الله لهم حين يرون العذاب من اضل سبيلا
دينا وحجة ارايت يا محمد من اتخذ الهه هويه من عبد الهه بهوا نفسه يعني النضر واصحابه
افانت يا محمد تكون عليهم وكيلا كفيلا بالعذاب ام تحسب يا محمد ان اكثرهم يسمعون
الحق او يعقلون الحق اذا استمعوا الى كلامك ان هم ما هم في فهم الحق الا كالانعام كالبهائم
لا يعقل الا الاكل والشرب فهم كذلك في استماع الحق بل هم اضل سبيلا عن الحجة والدين
لانه ليس على البهائم السبيل والحجة الم تر الى ربك الم تنظر الى صنع ربك كيف مد الظل
كيف بسط الظل بعد طلوع الفجر وقبل طلوع الشمس من المشرق الى المغرب ولو شاء
لجعله ساكنا لتركه دائما يعني الظل لا شمس معه ثم جعلنا الشمس عليه على الظل
دليلا حيث ما تكون الشمس يكون الظل قبل ذلك ويقال دليلا يتلوه ثم قبضناه
يعني الظل الينا قبضا يسيرا خفيا ويقال خفيا وهو الذي جعل لكم الليل لباسا
ملبسا يلبس كل شيء فيه والنوم سباتا استراحة لابدانكم وجعلنا النهار نشورا مطلب
لمعايشكم وهو الذي ارسل الرياح بشرا طيبة بين يدي رحمته قدام المطر وانزلنا
من السماء ماء طهورا يطهر ولا يطهر لنحيي به بلدة ميتا مكانا لا نبات فيه ونسقيه مما خلقنا
انعاما بهائم واناسي كثيرا خلقا كثيرا اهل الناس ولقد صرفناه يعني المطر قسمناه
بينهم عاما بعد عام ليذكروا لكي يتعظوا بذلك فابى اكثر الناس الا كفورا الا يقبلوا
او استقاموا على الكفر بالله وبنعمته ولو شئنا لبعثنا في كل قرية الى كل اهل قرية نذيرا
رسولا مخوفا ولكن جعلناك كافة للناس رسولا لكي يكون الثواب والكرامة لك كلك
فلا تطع الكافرين ابا جهل واصحابه بما يامرونك وجاهدهم به بالقران جهادا كبيرا
بالسيف وهو الذي مرج البحرين ارسل البحرين هذا عذب فرات حلو طيب
وهذا ملح اجاج مر مالح زعاف وجعل بينهما بين المالح والطيب برزخا حاجزا وحجرا
محجورا حراما محرما من ان يغير احدهما صاحبه وهو الذي خلق من الماء من ماء الذكر والانثى بشرا
خلقا كثيرا فجعله نسبا ما لا يحل تزوجه من القرابة وصهرا ما يحل التزويج من القرابة وغيره
وكان ربك بما خلق من الحلال والحرام قديرا ويعبدون كفار مكة من دون الله ما لا ينفعهم
في الدنيا والاخرة في عبادته وطاعته ولا يضرهم في الدنيا والاخرة في معصيته وترك عبادته
وكان الكافر ابو جهل على ربه ظهيرا عاونا ويقال عونا للكافرين على ربه بالكفر
وما ارسلناك يا محمد صلى الله عليه وسلم الا مبشرا بالجنة ونذيرا من النار
قل يا محمد لاهل مكة ما اسألكم عليه على التوحيد والقران من اجر من جعل ولا رزق
الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا طريقا بالايمان ويقال الا من شاء ان يوحد
ويجد بذلك الى ربه مرجعا فيجد ثوابه وتوكل يا محمد على الحي الذي لا يموت ولا تتوكل على
الاحياء الذين يموتون ولا على الاموات الذين لا حركة لهم وسبح بحمده صل بامره
وكفى به بالله بذنوب عباده خبيرا عالما الذي خلق السموات والارض وما بينهما
من الخلق والعجائب في ستة ايام من ايام اول الدنيا طول كل يوم الف سنة مما تعدون
اول يوم منها يوم الاحد واخر يوم منها يوم الجمعة ثم استوى على العرش استقر ويقال

ويقال استلا به العرش الرحمن مقدم ومؤخر يقول استوى الرحمن على العرش فاسأل به
بذلك جبرائيل عالما ويقال فسل الله عن اهل العلم بجيرولك واذا قيل لهم لكفار مكة
اسجدوا للرحمن اخضعوا للرحمن بالتوحيد قالوا وما الرحمن ما نعرف الرحمن الا مسيلمة
الكذاب انسجد لما تأمرنا الكذاب لكذاب وزادهم ذكر الرحمن نفورا ويقال القرآن
ويقال دعوة النبي عليه السلام نفورا تباعدا عن الايمان تبارك ذو بركة الذي جعل
في السماء بروجا نجوما ويقال قصورا وجعل فيها في السماء سراجا شمسا مضيئا
لبني ادم بالنهار وقمرا منيرا مضيئا بالليل وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة مختلفا بعضها
لبعض لمن اراد ان يذكر ان يتعظ باختلافهما او اراد شكورا عملا صالحا ما ترك
بالليل يعمل بالنهار وما ترك بالنهار يعمل بالليل وعباد الرحمن خواص الرحمن الذين يمشون
على الارض تواضعا من مخافة الله واذا خاطبهم الجاهلون واذا كلمهم الكفار والفساق
قالوا سلاما ردوا معروفا وقالوا سدادا من القول والذين يبيتون لربهم بالصلاة
سجدا وقياما في صلوة الليل والذين يقولون ربنا يا ربنا اصرف عنا عذاب جهنم
ان عذابها كان غراما لازما ملحا فلما انها ساءت مستقرا منزلا ومقاما مثوى
والذين اذا انفقوا لم يسرفوا لم ينفقوا في المعصية ولم يقتروا لم يمنعوا من الحق وكان
بين ذلك بين الاسراف والتقتير قواما وسطا عدلا والذين لا يدعون مع الله الها آخر
من الاصنام ولا يقتلون النفس التي حرم الله قتلها ولا يستحلون قتلها الا بالحق
بالرجم والقصاص او الارتداد ولا يزنون ولا يستحلون الزنا ومن يفعل ذلك استحلالا
يلق اثاما واديا في النار ويقال جبا يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه في العذاب
مهانا يهان به ويذل الا من تاب من الكفر وآمن بالله وعمل عملا صالحا خالصا بعد
الايمان فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات يحولهم من الكفر الى الايمان ومن المعصية
الى الطاعة ومن عبادة الاصنام الى عبادته ومن الشر الى الخير وكان الله غفورا لمن تاب
رحيما لمن مات على التوبة ومن تاب من الذنوب وعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه
وخالصا من قلبه فانه يتوب الى الله متابا من صحة ويقال يجد ثوابها عند الله والذين لا يشهدون
الزور لا يحضرون مجالس الزور واذا مروا باللغو بمجالس الباطل مروا كراما اعراضا حلما
والذين اذا ذكروا وعظوا بآيات ربهم لم يخروا عليها على آيات الله صما لا يسمعون وعميانا
لا يبصرون والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين يقول
اجعل ازواجنا وذرياتنا صالحين لكي تقر اعيننا بهم واجعلنا للمتقين اماما اجعلنا
صالحين لكي يقتدى بنا اولئك اهل هذه الصفة يجزون الغرفة الدرجات العلى
في الجنة بما صبروا على طاعة الله والفقر والمرازي ويلقون فيها في الجنة تحية وسلاما
يلقونهم بذلك الملائكة بالتحية والسلام من الله اذا دخلوا في الجنة خالدين فيها مقيمين
في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها حسنت مستقرا منزلا ومقاما مثوى قل يا محمد لاهل
مكة ما يعبؤا بكم ربي ما يصنع باجسادكم وصوركم ربي لولا دعاؤكم ان امركم بالتوحيد
فقد كذبتم محمدا والقرآن فسوف وهذا وعيد من الله لهم يكون لزاما عذابا يوم بدر
بالقتل والضرب والسبي يقول فقد كذبتم بلغتهم فسوف يكون العذاب عليكم لزاما

ومن سورة التي يذكر فيها الشعراء

وهي كلها مكية غير اربع آيات التي في آخرها والشعراء فانها نزلت بالمدينة آياتها مائتان وست
وعشرون آية وكلماتها الف ومائتان وسبع وتسعون وحروفها خمسة الاف وخمسمائة
واثنان واربعون بسم الله الرحمن الرحيم عن ابن عباس في قوله طسم
يقول طا طوله وسين سناءه وميم ملكه ويقال قسم اقسم به تلك آيات الكتاب
المبين يقول اقسم ان هذه السورة آيات القرآن المبين بالحلال والحرام والامر والنهي
لعلك باخع نفسك قاتل نفسك يا محمد بالحزن عليهم الا يكونوا مؤمنين

بان لا يكونوا

ان لا يكونوا مؤمنين يعني قريشا وكان حريصا على ايمانهم ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية
علامة فظلت اعناقهم لها خاضعين ذليلين وما يأتيهم من ذكر ما يأتي جبريل الى نبيهم
بقرآن من الرحمن محدث الا بيان محدث بعضه على اثر بعض الا كانوا عنه معرضين
مكذبين بالقرآن فقد كذبوا محمدا والقرآن فسيأتيهم انباء اخبار ما كانوا به يستهزءون
من العذاب ويقال خبر عقوبة استهزائهم بمحمد والقرآن اولم يروا كفار مكة الى الارض
كم انبتنا فيها من كل زوج من كل لون كريم حسن في المنظر ان في ذلك في اختلاف
الوانه لآية لعلامة وعبرة وما كان اكثرهم مؤمنين وكلهم كانوا كافرين من هلك يوم بدر
وان ربك لهو العزيز بالنقمة منهم الرحيم بالمؤمنين واذ نادى ربك دعا ربك
ويقال امر ربك موسى ان ائت القوم الظالمين الكافرين قوم فرعون الا يتقون
فقل لهم الا يتقون عبادة غير الله قال موسى رب اني اخاف ان يكذبون
بالرسالة ويضيق صدري بتكذيبهم اياي ويقال يحبس قلبي ولا ينطلق لساني
لا يستمر لساني من مهابته فارسل الى فارسل معي هارون يكون عونا لي
ولهم علي ذنب قصاص بقتلي القبطي فاخاف ان يقتلون به قال كلا حقا
يا موسى لا نسلطهم عليكما بالقتل فاذهبا بآياتنا التسع اليد والعصا والطوفان
والجراد والقمل والضفادع والدم ونقص من الثمرات والسنين انا معكم معينكما
مستمعون اسمع ما يقول لكما فأتيا فرعون فقولا انا رسول رب العالمين
اليك والى قومك ان ارسل معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم فنظر فرعون الى موسى
قال الم نربك فينا وليدا صغيرا يا موسى ولبثت فينا من عمرك سنين ثلثين
سنة وفعلت فعلتك التي قتلت النفس التي فعلت وانت من الكافرين
يعني الساعة قال موسى فعلتها اذا وانا من الضالين من الجاهلين بنعمتك علي
ففررت هربت منكم لما خفتكم على نفسي بالقتل فوهب لي ربي حكما فهما
وعلما ونبوة وجعلني من المرسلين اليك والى قومك وتلك نعمة وهذه نعمة
تمنها علي يا فرعون ولا تذكر جفاك علي ان عبدت بان استعبدت بني اسرائيل
قال فرعون يا موسى وما رب العالمين ومن رب العالمين يا موسى اباي يعني
قال موسى بل رب السموات والارض يقول رب هو رب السموات والارض
وما بينهما من الخلق والعجائب ان كنتم موقنين مصدقين بان الله خلق قال فرعون
لمن حوله من الجلسا الا تستمعون الى ما يقول موسى وكان حوله مائتا وخمسين
رجلا جلوسا عليهم اقبية الديباج مخصوصة بالذهب وكانوا خاصته قالوا لموسى
من رب السموات والارض الذي تدعونا اليه يا موسى قال موسى ربكم وهو ربكم
ورب آبائكم الاولين قال فرعون لجلسائه ان رسولكم الذي ارسل اليكم
لمجنون قالوا الى من تدعونا يا موسى ومن ربك ورب آبائنا الاولين قال رب المشرق
وهو رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون تصدقون ذلك قال
فرعون لموسى لئن اتخذت عبدت الها غيري يا موسى لاجعلنك يعني
من المسجونين من المحبوسين في السجن وكان سجنه اشد من القتل
قال موسى اولو جئتك يا فرعون بشيء مبين باية بينة على ما اقول قال
فرعون فأت به يا موسى ان كنت من الصادقين بانك رسول الي والى قومي
فالقى موسى عصاه فاذا هي ثعبان مبين حية صفراء ذكر مبين عظيم اعظم ما يكون
من الحيات قال فرعون هذه آية بينة فهل غير هذه ونزع يده اخرج موسى يده
من ابطه فاذا هي بيضاء للناظرين لها ضوء كضوء الشمس يتعجب الناظرين اليها
قال فرعون للملأ حوله ان هذا الرسول لساحر عليم حاذق بسحره يريد ان
يخرجكم من ارضكم مصر بسحره فماذا تأمرون تشيرون علي به قالوا ارجه اخيه

الله

وانجاه ولا تقتلها والبعث في المداين المداين حاشرين الشرط يأتوك بكل ساحر عليم
حاذق في سحره فيصنعوا مثل ما صنع موسى فجمع السحرة اثنان وسبعون ساحرا
لميقات يوم معلوم ميعاد يوم معروف وهو يوم السوق ويقال يوم عيدهم ويقال
يوم نيروزهم وقيل للناس هل انتم مجتمعون لعلنا نتبع السحرة في دين السحرة
ان كانوا هم الغالبين على موسى فلما جاء السحرة قالوا لفرعون اين لنا لاجرا جعلا
من المال ان كنا نحن الغالبين على موسى قال فرعون لكم عندي ذلك وانكم اذا
لمن المقربين في القدر والمنزلة والدخول على قال لهم موسى للسحرة القوا ما انتم
ملقون فالقوا حبالهم وعصيهم اثنين وسبعين حبلا واثنين وسبعين عصاة
وقالوا يعني السحرة بعزة بمنعة فرعون انا لنحن الغالبون على موسى فالقى
موسى عصاه فاذا هي تلقف تلقم ما يافكون ما فوكهم من السحر فالقي السحرة
ساجدين سجدوا من سرعة سجودهم كانهم القوا لما ذهب حبالهم وعصيهم
علموا انه من العلم قالوا امنا برب العالمين قال لهم فرعون اماي بعقول قالوا
رب موسى وهارون قال فرعون امنتم له صدقتم به قبل ان اذن لكم ام لكم به
انه يعني موسى لكبيركم عالمكم الذي علمكم السحر فلسوف تعلمون ماذا افعل
لكم لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف يد اليمين ورجل اليسرى ولاصلبنكم
اجمعين على شاطئ نهر مصر قالوا لا ضير لا يضر نا في الاخرة فانفع بنا في الدنيا
انا الى ربنا منقلبون راجعون الى الله والى ثوابه انا نطمع نرجوا ان يغفر لنا
ربنا خطايانا شركنا ان كنا اول المؤمنين واوحينا الى موسى ان اسر بعبادي
ان ادلج عبادي ليلا من امن بك من بني اسرائيل انكم متبعون يدرككم فرعون
وقومه فارسل فرعون في المداين حاشرين الشرط ان هولاء اصحاب موسى
لشرذمة قليلون جنة قليلة وانهم لنا لغائظون مغضبون احردونا
وانا لجميع حاذرون شاكون مدود بالسلاح فاخرجناهم من جنات من بسا
تين وعيون ماطاهر وكنوز اموال ومقام كريم منازل حسنة كذلك افعل بمن
عصاني واورثناها يعني مصر بني اسرائيل بعدا هلاكهم فاتبعوهم مشرقين
عند طلوع الشمس فلما تراءى الجمعان جمع موسى وجمع فرعون قال اصحاب
موسى انا لمدركون ادركونا يا موسى قال موسى كلا لا يدركون ان معي ربي سيهدين
سينجيني منهم ويهديني الى الطريق فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر
فضرب فانفلق فانشق فصار فيها اثنى عشر طريقا فكان كل فرق كالطود العظيم
كجبل عظيم وازلفنا ثم الاخرين يقول حبسنا فرعون وقومه في العقبة ويقال
في البحر وانجينا موسى ومن معه اجمعين من الغرق ثم اغرقنا الاخرين فرعون وقومه
في البحر ان في ذلك فيما فعلنا بهم لاية لعلامة وعبرة وما كان اكثرهم مؤمنين
لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز بالنقمة من الكفار
الرحيم بالمؤمنين اذ انجاهم من الغرق واتل عليهم على قومك اقرا على قريش
نبا ابراهيم خبره في القران اذ قال لابيه آزر وقومه عبدة الاوثان ما تعبدون
قالوا نعبد اصناما الهة فنظل لها عاكفين فنصير لها عابدين مقيمين
على عبادتها قال لهم ابراهيم هل يسمعونكم بقول يجيبكم الالهة اذ تدعون
اذا دعوتموهم او ينفعونكم في معايشكم اذا اطعتموهم او يضرون معايشكم
اذا عصيتموهم قالوا بل وجدنا ولكن وجدنا اباءنا كذلك يفعلون يعبدونها
فنحن نعبدها فنقتدي بهم قال ابراهيم افرايتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون
وما كان يعبده اباؤكم الاولون فانهم عدو لي ابرا منهم الا رب العالمين الذي كان
منهم يعبد رب العالمين الذي خلقني من النطفة فهو يهدين يحفظني على الدين

ديرسنده

الى الحق والمهدى والذي هو يطعمني يرزقني اذا جعت ويسقين يرويني اذا عطشت
واذا مرضت فهو يشفين يشفيني من المرض اذا مرضت والذي يميتني في الدنيا
ثم يحيين يوم القيامة والذي اطمع ارجوا ان يغفر لي خطيئتي ذنبي يوم الدين يوم الحساب
وكانت خطيئته قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله لامراته هذه اختي رب
هب لي حكما فهما وعلما والحقني بالصالحين بآباي المرسلين في الجنة واجعل لي لسان
صدق ثناء حسنا في الاخرين فالباقين بعدي واجعلني من ورثة جنة النعيم من نازلي
جنة النعيم واغفر لابي اهد ابي انه كان من الضالين انه كان ضالا كافرا ولا تخزني لا تعذبني
يوم يبعثون من القبور يوم لا ينفع مال كثرة المال ولا بنون لا كثرة البنين الا من اتى الله
بقلب سليم خالص من الذنب وحب الدنيا وازلفت الجنة قربت الجنة
للمتقين الكفر والشرك والفواحش فصارت لهم منزلا وبرزت الجحيم ظهرت
للغاوين للكافرين فصارت منزلا وقيل لهم لعبدة الاوثان اين ما كنتم تعبدون
من دون الله في الدنيا من الاصنام هل ينصرونكم يمنعونكم من عذاب الله او ينتصرون
يمنعون انفسهم من العذاب فكبكبوا فيها هم طرحوا وجمعوا في النار هم كفار مكة
وسائر كفار الانس والغاوون كفار الجن والهتهم وجنود ابليس ذرية ابليس
اجمعون قالوا وهم الشياطين قالوا يعني الكفار وهم فيها في النار يختصمون مع الهتهم
ورؤسائهم وذرية ابليس تالله والله ان كنا قد كنا لفي ضلال مبين لفي خطايين في الدنيا
اذ نسويكم نعدلكم برب العالمين في العبادة وما اضلنا ما صرفنا عن الايمان الا المجرمون
المشركون قبلنا الذين اقتدينا بهم فما لنا فليس لنا احد من شافعين من الملائكة
والنبيين والصالحين يشفع لنا ولا صديق حميم لا ذي قرابة يهتم امرنا فلو ان لنا كرة رجعة
الى الدنيا فنكون من المؤمنين مع المؤمنين بالايمان ان في ذلك فيما ذكرت من حالهم
لاية لعلامة وعبرة وما كان اكثرهم مؤمنين لو رجعوا الى الدنيا ويقال لم يكونوا مؤمنين
وكلهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز بالنقمة منهم الرحيم المؤمنين كذبت قوم نوح المرسلين
نوحا وحده المرسلين الذين ذكرهم نوح اذ قال لهم اخوهم نبيهم نوح ولم يكن اخاهم في الدنيا
ولكن كانوا قرابة منهم الا تتقون عبادة غير الله اني لكم رسول من الله امين امين على
الرسالة ويقال قد كنت فيكم سنينا قبل هذا فكيف تتهموني اليوم فاتقوا الله
فاخشوا الله فيما امركم من التوبة والايمان واطيعون واطيعوا امري وديني وما اسالكم
عليه من اجر من رزق ان اجري ما رزقي الا على رب العالمين فاتقوا الله فيما امركم
واطيعون اتبعوا وصيتي قالوا انؤمن لك انصدقك يا نوح واتبعك الارذلون
سفلتنا وضعفاؤنا طردهم حتى نؤمن بك قال نوح وما علمي بما كانوا يعملون
ما علمت انهم يوفقون او انتم ان حسابهم ما ثوابهم ومؤنتهم الا على ربي لو تشعرون
لو تعلمون ذلك وما انا بطارد المؤمنين عن عبادة الله ان انا الا نذير مبين عن عبادة
ما انا الا رسول مخوف بلغة تعلمونها قالوا لئن لم تنته يا نوح من مقالتك لتكونن من
المرجومين من المقتولين كما قتلت من امن بك من الغرباء قال نوح رب ان قومي كذبون
بالرسالة وقتلوا من امن بي من الغرباء فافتح بيني وبينهم فتحا فاقض بيني وبينهم بالعذاب
ونجني ومن معي من المؤمنين ومن عذابهم فانجيناه ومن معه من المؤمنين في الفلك
المشحون في السفينة المجهزة الموفرة المملوة التي لم يبق الا رفعها ثم اغرقنا بعد ما ركب
نوح السفينة الباقين من قومه ان في ذلك لاية فيما فعلنا بهم لعلامة وعبرة لمن بعدهم
وما كان اكثرهم لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز بالنقمة منهم
اذا اغرقهم بالطوفان الرحيم بالمؤمنين اذا انجاهم من الغرق كذبت عاد المرسلين
قوم هود هودا وحده المرسلين الذين ذكرهم هودا اذ قال لهم اخوهم نبيهم هودا
الا تتقون عبادة غير الله اني لكم رسول من الله امين على الرسالة فاتقوا الله اطيعوا الله

فيما امركم من التوبة والايمان واطيعون فيما امرتكم وما اسئلكم عليه على التوحيد من اجر من جعل
ان اجري ما ثوابي الا على رب العالمين اتبنون بكل ريع اية تعبثون بكل طريق علامة
تعبثون تهزءون وتاخذون ثياب من مر بكم من الغرباء وهم العشارون على الطرق
والمهاوجة اخر يقول اتبنون بكل ريع بكل سوق اية علامة تعبثون تسخرون ممن مر بكم وتتخذون
مصانع وتنحتون منازل والقصور والحياض لعلكم كانكم تخلدون في الدنيا ولا تخلدون
واذا بطشتم بطشتم جبارين واذا اخذتم بالعقوبة اخذتم بعقوبة الجبارين تقتلون
وتقتلون على الغضب فاتقوا الله فاخشوا الله واطيعون اتبعوا امري ولا تعقوا
واخشوا الذي امدكم اعطاكم بما تعلمون ثم بين اعطاهم فقال امدكم بانعام وبنين
اعطاكم انعاما وبنين وجنات بساتين وعيون ماء ظاهر اني اخاف عليكم
اعلم ان يكون عليكم عذاب يوم عظيم في النار ان لم تتوبوا من الكفر والشرك وعبادة
الاوثان قالوا سواء علينا اوعظت انهيتنا ام لم تكن من الواعظين من الناهين
لنا ان هذا ما هذا الذي نحن عليه الا خلق الاولين دين الاولين دين ابائنا
الاولين ويقال ان هذا ما هذا الذي تقول الا خلق الاولين الا اختلاق الاولين
وما نحن بمعذبين كما تقول على الاولين فكذبوه بالرسالة وبما قال لهم فاهلكناهم
بالريح ان في ذلك لاية لعلامة وعبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين
وكلهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز بالنقمة من الكفار الرحيم بالمؤمنين اذ نجاهم
من العذاب بالريح كذبت ثمود المرسلين صالحا وجملة المرسلين الذين اخبرهم
صالح اذ قال لهم اخوهم نبيهم صالح الا تتقون عبادة غير الله اني لكم رسول
من الله امين على الرسالة فاتقوا الله واخشوا الله فيما امركم من التوبة والايمان
واطيعون اطيعوا امري في ديني وما اسئلكم عليه من اجر من جعل ورزق
ان اجري الا على رب العالمين اتتركون فيما ههنا امنين في هذا النعيم امنين
من الموت والزوال والعذاب في جنات في بساتين وعيون ماء ظاهر وزروع
حروث ونخل طلعها ثمرها هضيم لين لطيف نضيج وتنحتون من الجبال من
الجبال بيوتا فارهين حاذقين ويقال معجبين متفرهين ان قرات بغير الالف
فاتقوا الله اخشوا الله فيما امركم واطيعون اتبعوا امري ووصيتي ولا تطيعوا امر
المسرفين قول المشركين الذين يفسدون في الارض بالكفر والشرك والدعا
الى غير عبادة الله ولا يصلحون ولا يامرون بالصلاح قالوا انما انت من المسحرين
من المجوفين سوقة مثلنا لست بملك ولا نبي ما انت الا بشر ادمي مثلنا تاكل
وتشرب كما ناكل ونشرب فات باية بعلامة على ما تقول ان كنت من الصادقين
بمجيء العذاب وانك رسول الينا قال لهم صالح هذه ناقة علامة لكم لنبوتي لها شرب
يوم من الماء ولكم شرب يوم من الماء معلوم بالنوبة يوم لها ويوم لكم ولا تمسوها بسوء
بعقر فياخذكم عذاب عظيم كبير فعقروها قتلوها فاصبحوا صاروا نادمين
على قتلها فاخذهم العذاب بعد ثلاثة ايام ان في ذلك فيما فعلنا بهم لاية لعلامة
وعبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين
وان ربك يا محمد لهو العزيز بالنقمة من الكفار الرحيم بالمؤمنين كذبت قوم لوط المرسلين
لوطا وجملة المرسلين الذين اخبرهم لوط اذ قال لهم اخوهم لوط الا تتقون
عبادة غير الله اني لكم رسول امين من الله امين على الرسالة فاتقوا الله فاخشوا
الله فيما امركم من التوبة والايمان واطيعون اتبعوا امري وديني وما اسئلكم عليه
على التوحيد من اجر من جعل ان اجري ما ثوابي الا على رب العالمين اتاتون
الذكران ادبار الرجال من العالمين من بين العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم
ما احل لكم من ازواجكم من فروج نسائكم بل انتم قوم عادون معتدون الحلال

الى الحرام

الحرام قالوا لئن لم تنته يا لوط من مقالتك لتكونن من المخرجين من ارضنا سدوم قال لوط
اني لعملكم الخبيث من القالين من المبغضين رب نجني واهلي مما يعملون فنجيناه واهله
اجمعين الا عجوزا امراته المنافقة في الغابرين تخلفت مع المنافقين بالهلاك ثم دمرنا
الاخرين اهلكنا الباقين من قومه وامطرنا عليهم على شذاذهم ومسافريهم مطرا الحجارة
فساء مطر المنذرين بئس المطر بالحجارة لمن انذرهم لوط فلم يؤمنوا ان في ذلك فيما فعلنا
بهم لاية لعلامة وعبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا
كافرين وان ربك لهو العزيز بالنقمة من الكافرين الرحيم بالمؤمنين كذب اصحاب
الايكة المرسلين قوم شعيب شعيبا وجملة المرسلين اذ قال لهم شعيب الا تتقون
عبادة غير الله اني لكم رسول امين من الله على الرسالة فاتقوا الله فاخشوا الله فيما
امركم من التوبة والايمان واطيعون اتبعوا امري ووصيتي وما اسئلكم عليه على التوحيد
من اجر من جعل ان اجري ما ثوابي الا على رب العالمين اوفوا الكيل اتموا الكيل والوزن
ولا تكونوا من المخسرين ناقصي الكيل والوزن وكانوا مستبدين بالكيل والوزن
وزنوا بالقسطاس المستقيم بميزان العدل ولا تبخسوا الناس اشياءهم لا تنقصوا
حقوق الناس في الكيل والوزن ولا تعثوا في الارض مفسدين لا تعملوا في الارض
بالفساد وبنقص الكيل والوزن والدعا الى عبادة غير الله واتقوا اخشوا الذي خلقكم
والجبلة الاولين خلق الاولين قبلكم قالوا انما انت من المسحرين من المجوفين
سوقة مثلنا لست بملك ولا نبي وما انت الا بشر ادمي مثلنا تاكل وتشرب كما ناكل
ونشرب وان وقد نظنك لمن الكاذبين على ما تقول فاسقط علينا كسفا قطعا
من السماء ان كنت من الصادقين بمجيء العذاب قال ربي اعلم بما تعملون في الكفر واعلم
بكم وبعذابكم فكذبوه بالرسالة فاخذهم عذاب يوم الظلة وقف العذاب فوقهم
كسحابة فاحرقهم بحرها انه كان عذاب يوم عظيم شديد عليهم بالعذاب ان في ذلك
فيما فعلنا بهم لاية لعلامة وعبرة لمن بعدهم وما كان اكثرهم مؤمنين لم يكونوا مؤمنين
وكلهم كانوا كافرين وان ربك لهو العزيز بالنقمة من الكفار الرحيم بالمؤمنين وانه يعني
القران لتنزيل لتكليم رب العالمين نزل به الروح الامين نزل الله بالقران جبريل
الامين على الرسالة على انبيائه على قلبك على قدر حفظك ويقال حتى تلاه
عليك لتكون من المنذرين من المخوفين بالقران بلسان عربي مبين يقول
القران على مجرى لغة العربية ويقال بينهم يا محمد بلغتهم وانه يعني نعت القران ومحمد
لفي زبر الاولين مكتوب في كتب الانبياء قبلك اولم يكن لهم لاهل مكة اية علامة
لنبوة محمد ان يعلمه ان اخبرهم علماء بني اسرائيل حين سالوهم عن محمد والقران
فاخبروهم بذلك ولو نزلناه نزلنا جبريل بالقران على بعض الاعجمين على رجل
لا يتكلم بالعربية فقراه عليهم على قريش ما كانوا به بالقران مؤمنين لانهم لم يؤمنوا
بما كان بلغتهم فكيف يؤمنون بما لم يكن بلغتهم كذلك هكذا سلكناه تركنا
التكذيب في قلوب المجرمين المشركين ابي جهل واصحابه لا يؤمنون به لكي
يؤمنوا بمحمد والقران حتى يروا العذاب الاليم الوجيع فياتيهم العذاب بغتة
فجاءة وهم لا يشعرون بنزول العذاب عليهم فيقولوا عند نزول العذاب عليهم
هل نحن منظرون مؤجلون من العذاب افبعذابنا يستعجلون. نزلت افرايت
يا محمد ان متعناهم سنين في كفرهم ثم جاءهم ما كانوا يوعدون من العذاب ما اغنى
عنهم من عذاب الله ما كانوا يمتعون يؤجلون وما اهلكنا من قرية من اهل قرية الا لها منذرون
مخوفون ذكرى يذكرونهم من عذاب الله وما كنا ظالمين بهلاكهم وما تنزلت به بالقران
الشياطين على محمد عليه السلام وما ينبغي لهم ما هو لهم باهل وما يستطيعون ما يقدرون
ذلك انهم يعني الشياطين عن السمع عن استماع الرحمن لمعزولون لممنوعون فلا تدع

مع الله الها اخر من الاوثان فتكون من المعذبين في النار وانذر عشيرتك الاقربين في الرحم
واخفض جناحك لمن اتبعك من المومنين يلين جانبك للمومنين فان عصوك قريش
فقل اني بري مما تعملون وتقولون في كفركم وتوكل على العزيز بالنقمة من اعدائه الرحيم بك و
بالمومنين الذي يراك حين تقوم الى الصلاة وتقلبك في الساجدين مع اهل الصلاة
في الركوع والسجود والقيام ويقال في اصلاب اباءك المومنين انه هو السميع لمقا
لتهم العليم بهم وباعمالهم هل انبئكم اخبركم على من تنزل الشياطين بالكهانة تنزل
على كل افاك اثيم فاجر كاهن مسيلمة وطليحة يلقون السمع يستمعون الى كلام الملائكة
يعني الشياطين واكثرهم كاذبون يستمعون واحدا ويجعلون مائة ثم يخبرون بذلك
الكهنة والشعرا عبد الله بن الزبعرى واصحابه يقولون الشعر يتبعهم الغاوون الراوون
يروون عنهم الم تر يا محمد انهم يعني الشعرا في كل واد في كل فن ووجه يهيمون يذهبون
وياخذون ويذمون ويمدحون وانهم يقولون في شعرهم ما لا يفعلون انا وانا وليس
هو كذلك ويقال ما لا يقدرون ان يفعلوا او كلاهما غاويان الشاعر والراوي
الا الذين امنوا بمحمد والقران حسان بن ثابت واصحابه وعملوا الصالحات فيما
بينهم وبين ربهم وذكروا الله كثيرا في الشعر وانتصروا محمدا واصحابه بالرد على الكفار من
بعد ما ظلموا بهجو اصحابهم الكفار وسيعلم الذين ظلموا هجوا النبي عليه السلام
اي منقلب ينقلبون اي مرجع يرجعون في الاخرة وهي النار يعني ان لم يومنوا

بطس والقران الحكيم ومن سورة التي يذكر فيها النمل

وهي كلها مكية اياتها اربع وتسعون اية وكلماتها الف ومائة وتسعون واربعون
وحروفها اربعة الاف وسبع مائة وسبعون

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله تبارك وتعالى طس يقول ط طوله وسين سناه
ويقال قسم اقسم به تلك ايات القران ان هذه السورة ايات القران
وكتاب مبين بالحلال والحرام هدى من الضلالة وبشرى بالجنة
للمومنين المصدقين في ايمانهم ثم نعتهم فقال الذين يقيمون الصلوة يتمون
الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها في مواقيتها
ويوتون الزكوة يعطون زكوة اموالهم وهم بالاخرة بالبعث بعد الموت والجنة
والنار هم يوقنون يصدقون ان الذين لا يومنون بالاخرة بالبعث بعد الموت
ابا جهل واصحابه زينا لهم اعمالهم في الكفر فهم يعمهون يمضون عمهة لا يبصرون اولئك
اهل هذه الصفة الذين لهم سوء العذاب شدة العذاب في النار وهم في الاخرة
يوم القيمة هم الاخسرون المغبونون بذهاب الجنة ودخول النار وانك يا محمد
لتلقى القران يقول تنزل عليك جبريل بالقران من لدن من عند حكيم في امره
وقضائه عليم بخلقه اذ قال موسى لاهله حيث تحير في الطريق اني انست
نارا رايت نارا عن يسار الطريق امكثوا هاهنا ساتيكم ستجيئكم منها
من عند النار بخبر عن الطريق او اتيكم بشهاب قبس بشعلة مقبس لعلكم
تصطلون لكي تدفوا وكان في شدة من الشتا فلما جاءها نودي ان بورك
من في النار يقول بورك النار ومن حولها من الملائكة وهكذا قراه ابي وعبد الله
بن مسعود ويقال تبارك من نور هذا النور وقام من حوله من الملائكة وسبحان
الله نزه نفسه رب العالمين سيد الجن والانس يا موسى انه الذي يكلمك
انا الله العزيز بالنقمة لمن لا يومن به الحكيم في امري وقضائي امرت ان لا يعبد غيري
والق عصاك من يدك فالقاها فلما راها موسى تهتز تتحرك كانها جان
حية لا صغيرة ولا كبيرة ولى مدبرا ادبر هاربا منها ولم يعقب لم يلتفت اليها

من خوفها

من خوفها قال الله يا موسى لا تخف منها اني لا يخاف لدي عندي المرسلون الا من ظلم
الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء ثم تاب من بعد ذلك فانه ينبغي له ان لا يخاف
عذابي ايضا فاني غفور لمن تاب رحيم عليه وادخل يدك في جيبك في ابطك
تخرج بيضاء من غير سوء من غير برص اذهب في تسع ايات مع تسع ايات الى فرعون
وقومه القبط انهم كانوا قوما فاسقين كافرين فلما جاءتهم اياتنا موسى باياتنا مبصرة
مبينة بعضها على اثر بعض قالوا هذا سحر مبين كذب بين ما جئتنا به يا موسى
وجحدوا بها بالايات كلها ظلما واعتدا وعلوا يقول عتوا وتكبرا واستيقنتها انفسهم
بعد ما استيقنت انفسهم انها من الله فانظر يا محمد كيف كان عاقبة المفسدين
اخر امر المشركين فرعون وقومه كيف اهلكناهم في اليم ولقد اتينا اعطينا داود
بن ايشا وسليمان بن داود علما فهما بالنبوة والفهم وقالا كلاهما الحمد لله الشكر
والمنة لله الذي فضلنا بالعلم والنبوة على كثير من عباده المومنين وورث سليمان
داود ملك داود من بين اولاده وكان لداود تسعة عشر ابنا وقال سليمان
يا ايها الناس علمنا فهمنا منطق الطير كلام الطير واوتينا اعطينا من كل شيء
في مملكتي ان هذا لهو الفضل المبين المن العظيم من الله علي وحشر جمع
لسليمان جنوده جمعه من الجن والانس والطير فهم يوزعون يحبس اولهم على
اخرهم حتى اذا اتوا على واد النمل مضوا على واد فيه النمل قالت نملة عرجا يا ايها
النمل ادخلوا مساكنكم جحركم لا يحطمنكم لا يكسرنكم ولا يدوسنكم سليمان وجنوده
وهم لا يشعرون بكم ويقال وهم يعني جند سليمان لم يشعروا قول النملة فتبسم
سليمان ضاحكا تعجبا من قولها من قول النملة لانه علم كلامها ودون جنوده وقال
رب اوزعني الهمني ان اشكر نعمتك او ذي شكر نعمتك التي انعمت علي
منت علي بالتوحيد وعلى والدي بالتوحيد وان اعمل صالحا خالصا ترضاه تقبله
وادخلني برحمتك بنعمتك في عبادك الصالحين مع عبادك المرسلين
الجنة وتفقد الطير طلب الطير فلم ير الهدهد بمكانه فقال ما لي لا ارى الهدهد هدهد
بمكانه ام كان من الغائبين يقول ان كان من الغائبين من بين الطيور هذا او لاذبحنه
بالسكين او لياتيني بسلطان مبين بعذر بين فمكث غير بعيد فلبث غير
طويل حتى جاء فقال احطت بما لم تحط به بلغت الى ما لم تبلغ وعلمت ما لم تعلم ايها
الملك وجئتك من سبا من مدينة سبا بنبا يقين بخبر حق عجيب اني وجدت
امراة تملكهم يقال لها بلقيس واوتيت من كل شيء اعطيت علم كل شيء
في بلدها ولها عرش عظيم سرير حسن كبير عليه من الجوهر واللولو والذهب والفضة
وكذي وكذي وجدتها وقومها يسجدون للشمس يعبدون الشمس من دون
وزين لهم الشيطان اعمالهم عبادتهم الشمس فصدهم عن السبيل فصرفهم
الشيطان عن طريق الحق والهدى فهم لا يهتدون سبيل الحق والهدى الا يسجدوا
لله وقد قلت لهم الا يا هولا اسجدوا لله ويقال هذا قول سليمان يقول
لم لا يسجدون لله الذي يخرج الخبء ما خبي في السموات من المطر والارض
من النبات ويعلم ما تخفون ما يسرون من الخير والشر وما يعلنون ما يظهرون
من الخير والشر الله لا اله الا هو رب العرش العظيم السرير الكبير قال سليمان
للهدهد سننظر في مقالتك اصدقت في مقالتك ام كنت من الكاذبين
اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم عليهم ثم تول عنهم حيث لا يرونك فانظر ماذا يرجعون
يقولون ويردون ويجيبون كتابي ففعل كما امره سليمان فاخذت بلقيس
كتاب سليمان ووضعت الى قومها قالت يا ايها الملأ الرؤسا اني القي الي كتاب
كريم مختوم انه عنوانه من سليمان وانه اول سطره بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي

ان تشكروا علي وانور سليمان مسلمين مصالحين واشيا كان فيه مكتوب قالت
يا ايها الملاء ارسلنا افتوني في امري اخبروني عن امري ويقال تشاوروا ما كنت قاطعة
امرا حتى تشهدون تحضرون وتشاوروني قالوا نحن اولو قوة بالسلاح واولو باس
شديد بالقتال والامر اليك يقول امرنا لامرك تبع فانظري ماذا تامرين حتى نفعل ما تامرين
ثم نطقت بحكمة قالت ان الملوك ملوك الارض اذا دخلوا قرية عنوة بالحرب والقتال
افسدوها خربوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة بالضرب والقتل وغير ذلك وكذلك يفعلون
قال الله كذلك يفعلون يعني ملوك الارض بالكبريا واني مرسلة اليهم الى سليمان
بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون ارسل فلما جاء رسولها الى سليمان قال
سليمان اتمدونني اتقدونني بمال وهدية فما اتاني الله اعطاني الله من الملك والنبوة
خير افضل مما اتاكم من المال بل انتم بهديتكم تفرحون ان ارث اليكم ارجع اليهم بهديتهم
فلنا تينهم بجنود بجموع لا قبل لهم بها لا طاقة لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة مغلولة ايمانهم
الى اعناقهم وهم صاغرون ذليلون قال سليمان يا ايها الملاء ايكم ياتيني بعرشها
بسريرها قبل ان ياتوني مسلمين مستسلمين مصالحين قال عفريت
من الجن يقال له عمرو انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك من مجلسك للقضاء وكان
مجلس قضائه الى انتصاف النهار واني عليه على حمله لقوي امين على ما فيه من الجوهر واللولو
والذهب والفضة قال سليمان بل اريد اسرع من هذا قال الذي عنده علم من الكتاب
اسم الله الاعظم يا حي يا قيوم وهو اصف بن برخيا انا اتيك به قبل ان يرتد اليك
طرفك قبل ان يبلغ اليك الشي الذي ياتيه من بعيد فلما راه مستقرا عنده بانها
عنده بين عرشها عند عرشه قال هذا اي لاصف من فضل ربي من منة ربي
ليبلوني ليختبرني ءاشكر نعمته ام اكفر اترك شكر نعمته ومن شكر نعمته فانما
يشكر لنفسه ثواب ذلك ومن كفر ترك شكر نعمته فان ربي غني عن شكره
كريم متجاوز لمن تاب لا يعجل بالعقوبة قال نكروا لها عرشها غيروا سريرها زيدوا
فيه لا يعرفون فلما جاءت قيل قال لها اهكذا عرشك سريرك شبهوه
عليها قالت كانه هو شبهتموه علي واوتينا العلم من قبلها قال سليمان
قد اعطاني الله علم تغيير سريرها ومجيها من قبل مجيها وكنا مسلمين من قبل
مجيها وصدها صرفها سليمان ويقال صرفها الله ما كانت عما كانت تعبد من دون
الله يعني الشمس انها كانت من قوم كافرين المجوس قيل لها ادخلي الصرح
القصر فلما راته حسبته لجة ماء غمرا وكشفت رفعت ثيابها عن ساقيها قال
لها سليمان انه صرح قصر ممرد املس من قوارير تحته ماء فلا تخافي واعبري حينئذ
قالت رب اني ظلمت نفسي بعبادة الشمس واسلمت مع سليمان
اسلمت على يدي سليمان لله رب العالمين سيد الجن والانس
ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا نبيهم ان اعبدوا الله ان قل لهم وحدوا الله وتوبوا
من الكفر والشرك فاذا هم فريقان يختصمون وصاروا يختصمان في الدين قال
صالح للفرقة الكافرة يا قوم لم تستعجلون بالسيئة بالعذاب قبل الحسنة قبل العافية
والرحمة لولا تستغفرون الله هلا تتوبون من الكفر والشرك وتوحدون الله لعلكم
ترحمون لكي ترحموا فلا تعذبوا قالوا اطيرنا بك تشاءمنا بك وبمن معك
من قومك يعني شدة نابت من شومك ومن شوم من امن بك قال صالح طائركم
شدتكم ورخاؤكم عند الله من عند الله بل انتم قوم تفتنون تختبرون بالشدة
والرخاء ويقال تخذلون ولا توفقون وكان في المدينة تسعة رهط تسعة نفر من الفساق
من ابن روسائهم قدار بن سالف ومصدع بن ذهر واصحابهما يفسدون في الارض
بالمعاصي ولا يصلحون لا يامرون بالصلاح ولا يعملون به قالوا تقاسموا بالله

يقول

يقول تواثقوا وتحالفوا بالله ثم قالوا لنبيتنه واهله لندخلن عليه وعلى اهله ليلا ولنقتلنه واهله
ثم لنقولن لوليه لورثته وقرابته ما شهدنا مهلك اهله قتل صالح واهله وانا لصادقون بيمين قولنا
في قولنا ولا يرد قولنا احد ومكروا مكرا ارادوا قتل صالح ومن امن به ومكرنا مكرا اردنا قتلهم وهم لا يشعرون
بمكرنا ويقال قتلتهم الملائكة في دار صالح بالحجارة وهم لا يشعرون من الملائكة فانظر يا محمد
كيف كان عاقبة مكرهم عقوبة مكرهم بصالح انا دمرناهم اهلكناهم بالحجارة وقومهم اجمعين
واهلكنا قومهم اجمعين فتلك بيوتهم خاوية خالية ساقطة بما ظلموا اشركوا ان في
ذلك فيما فعلنا بهم لاية لعلامة وعبرة لقوم يعلمون يصدقون ما فعل بهم وانجينا
الذين امنوا بصالح وكانوا يتقون الكفر والشرك وقتل الناقة ولوطا ارسلنا لوطا
الى قومه اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة اللواطة وانتم تبصرون تعلمون انها فاحشة
ائنكم لتاتون الرجال ادبار الرجال شهوة اشهى لكم من دون النساء من فروج النساء
بل انتم قوم تجهلون امر الله فما كان فلم يكن جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا ال لوط
لوط وابنتيه زعورا وريثا من قريتكم سدوم انهم اناس يتطهرون يتنزهون عن ادبار
الرجال فانجيناه واهله ابنتيه الا امراته المنافقة قدرناها من الغابرين يقول قدرنا
عليها ان تكون من المتخلفين بالهلاك وامطرنا عليهم على شذاذهم ومسافريهم
مطرا حجارة فساء مطر فبئس المطر الحجارة المنذرين لمن انذرهم لوط فلم يؤمنوا
قل يا محمد الحمد لله الشكر لله والمنة لله على هلاكهم وسلام سعادة وسلامة
على عباده الذين اصطفى اختارهم الله بالنبوة ويقال اصطفاهم الله بالاسلام
وهم امة محمد صلى الله عليه وسلم آلله خير اما تشركون قل يا محمد لاهل مكة اعبادة الله
افضل ام ما تشركون ام عبادة ما تشركون بالله من الاوثان امن خلق السموات
والارض وانزل لكم من السماء ماء مطرا فانبتنا به بالمطر حدائق بساتين ما حيط
عليها من النخل والشجر ذات بهجة ذات منظر حسن ما كان لكم مقدرة
ان تنبتوا شجرها البساتين اله مع الله سوى الله فعل ذلك بل هم قوم يعدلون
بالله الاصنام امن جعل الارض قرارا مسكنا وجعل خلالها وسطها انهارا وجعل لها
للارض رواسي الجبال الثوابت اوتادا لها وجعل بين البحرين العذب والمالح
حاجزا مانعا لا يختلطان اله مع الله سوى الله فعل ذلك بل اكثرهم لا يعلمون ولا يصدقون
امن يجيب المضطر في البلاء اذا دعاه برفع البلاء ويكشف السوء برفع البلاء
ويجعلكم خلفاء الارض سكان الارض بعد هلاك اهلها اله مع الله سوى الله فعل
ذلك قليلا ما تذكرون ما تتعظون قليلا ولا كثيرا امن يهديكم يرشدكم في ظلمات
البر والبحر من شدائد البر والبحر اذا سافرتم ومن يرسل الريح بشرا طيبة بين يدي رحمته
قدام المطر تستبشر بالمطر اله مع الله سوى الله فعل ذلك تعالى الله تبرا الله عما يشركون
امن يبدؤا الخلق ابدا الخلق من النطفة ثم يعيده بعد الموت ومن
يرزقكم من السماء بالمطر والارض بالنبات اله مع الله سوى الله فعل ذلك قل
هاتوا برهانكم حجتكم ان كنتم صادقين ان مع الله الهة شتى قل يا محمد لاهل مكة لا يعلم
من في السموات من الملائكة والارض من الخلق الغيب متى قيام الساعة ونزول
العذاب الا الله وما يشعرون وما يعلم الخلق ايان يبعثون متى يبعثون من القبور
بل ادرك علمهم في الاخرة يقول اجتمع علمهم على ان الاخرة لا تكون بل هم في شك منها
من قيام الساعة بل هم منها عمون عماة لا يبصرون وقال الذين كفروا كفار مكة اذا كنا
صرنا ترابا واباونا من قبل من قبلنا ان هذا ما هذا الذي تعدنا يا محمد الا اسا
طير الاولين قل يا محمد لاهل مكة سيروا في الارض فانظروا واعتبروا كيف كان عاقبة
المجرمين اواخر المشركين ولا تحزن عليهم يا محمد ان لم يؤمنوا ويقال لا تجزع عليهم بالهلاك
ولا تكن في ضيق ولا يضيق صدرك يا محمد مما يمكرون مما يقولون ويصنعون ويقولون

متى هذا الوعد الذي تعدنا يا محمد ان كنتم صادقين ان كنت من الصادقين بمجي العذاب
قل يا محمد عسى وعسى من الله واجب ان يكون ردف لكم قرب لكم بعض الذي تستعجلون
من العذاب يوم بدر وان ربك يا محمد لذو فضل من على الناس بتاخير العذاب وان
ربك يا محمد ليعلم ما تكن تخفي صدورهم قلوبهم من البغض والعداوة وما يعلنون
يظهرون من الكفر والشرك والقتال وما من غائبة من سر خفي في السماء والارض
من اهل السماء والارض الا في كتاب مبين الا مكتوب في اللوح المحفوظ ان هذا القران
الذي تقرا عليهم يا محمد يقص على بني اسرائيل يبين لبني اسرائيل اليهود والنصارى
اكثر الذي هم فيه يختلفون كل الذي هم فيه يختلفون في الدين نحا القول وانه يعني القران
لهدى من الضلالة ورحمة من العذاب للمؤمنين بمحمد والقران ان ربك يقضي بينهم
من اليهود والنصارى بحكمه بقضائه يوم القيامة وهو العزيز بالنقمة منهم العليم بهم
وبعقوبتهم فتوكل على الله يا محمد على الله انك على الحق المبين على الدين الظاهر وهو
الاسلام انك يا محمد لا تسمع الموتى بالقلوب ويقال من كانه ميت ولا تسمع
الصم بالقلوب ويقال المتصامم الدعاء دعوتك الى الحق والهدى اذا ولوا اعرضوا مدبرين عن
الحق والهدى وما انت يا محمد بهادي العمي عن ضلالتهم الى الهدى ان تسمع ما تسمع دعوتك
الا من يؤمن باياتنا بكتابنا ورسولنا فهم مسلمون بالعبادة والتوحيد واذا وقع
القول عليهم وجبت السخط والعذاب اخرجنا لهم من الارض دابة من بين الصفا
والمروة وبين عصا موسى ويقال معها عصا موسى تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا
بايات ربنا بمحمد والقران ويقال تخرج وجنا لا يوقنون لا يصدقون وان قرات بنصب
تخبرهم وتجرحهم ويوم نحشر من كل امة من اهل كل دين فوجا جماعة ممن يكذب باياتنا بكتابنا
بنا ورسولنا فهم يوزعون يقول يحبس اولهم على اخرهم حتى اذا جاءوا اجتمعوا قال
الله لهم اكذبتم باياتي بكتابي ورسولي ولم تحيطوا بها علما بقول محمد ثم ولم تعلموا انها
ليست مني اماذا كنتم تعملون في الكفر ووقع وجب القول عليهم بالسخط والعذاب
بما ظلموا بكفرهم وشركهم فهم لا ينطقون لا يجيبون الم يروا الكفار مكة انا جعلنا
الليل سكنا ليسكنوا ليستقروا فيه والنهار مبصرا مضيئا مطلبا لمعايشهم
ان في ذلك فيما فعلنا بهم لايات لعلامات لقوم يؤمنون يصدقون ويوم
ينفخ في الصور وهي نفخة الموت ففزع مات من في السموات من الملائكة ومن
في الارض من الخلق الا من شاء الله من اهل السماء جبريل وميكائيل واسرافيل وملك
الموت فانهم لا يموتون في النفخة الاولى ولكن يموتون بعد ذلك وكل يعني اهل
السماء واهل الارض اتوه يأتون الى الله يوم القيامة داخرين صاغرين ذليلين وترى
الجبال يا محمد في النفخة الاولى تحسبها جامدة ساكنة مستقرة وهي تمر مر السحاب
في الهوا صنع الله هذا فعل الله الذي اتقن كل شيء من الخلق انه خبير بما تفعلون
من الخير والشر من جاء بالحسنة من جاء يوم القيامة بلا اله الا الله مخلصا بها فله خير منها
فيحمد كله منها ومن قبلها وهم من فزع يومئذ امنون وهم من الفزع والعذاب اذا اطبقت
النار ومن جاء بالسيئة بالشرك فكبت قلبت وجوههم في النار هل تجزون
في الاخرة الا ما كنتم تعملون في الدنيا قل يا محمد انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة
الذي حرمها جعلها حرما وله كل شيء من الخلق وامرت ان اكون من المسلمين مع
المسلمين على دينهم وان اتلو القران وامرت ان اقرا عليكم القران فمن اهتدى
امن بالقران فانما يهتدي يؤمن لنفسه ثواب ذلك ومن ضل بالقران فقل انما
انا من المنذرين المخوفين بالقران من النار من النار ثم امره بعد ذلك بالقتال
وقل يا محمد الحمد لله الشكر والوحدانية لله سيريكم اياته علامة وحدانيته وقدرته بالعذاب
يوم بدر فتعرفونها فتعلمون ان ما يقول لكم محمد حق وصدق وما ربك بغافل بساهي

عما يعملون يفعلون بالكفر والشرك ويقال تبارك عقوبة ما يعملون في الكفر والشرك
من المكر والخيانة والفساد وكالم يفعل بموسى نبا موسى وفرعون

ومن سورة التي يذكر فيها القصص

وهي كلها مكية الا قوله ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد فانها نزلت
بالجحفة بين مكة والمدينة وكلماتها اربع مائة واحدى واربعون وحروفها خمسة الاف وثمانمائة

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله طسم طوله وفضله وسناؤه وملكه ويقال قسم اقسم
به تلك ايات الكتاب المبين ان هذه السورة ايات القران المبين بالحلال والحرام
والامر والنهي نتلو عليك من نبا موسى وفرعون يقول نقرا عليك جبريل خبر موسى
وفرعون بالحق لقوم يؤمنون بك وبالقران ان فرعون علا في الارض خالف وتكبر
في الارض ارض مصر وجعل اهلها شيعا فرقا فرقا يستضعف يقهر طائفة منهم
من بني اسرائيل يذبح ابناءهم صغارا ويستحيي يستخدم نساءهم كبارا انه كان من
المفسدين في كفره بالقتل والدعاء الى غير عبادة الله ونريد بارسال موسى اليهم واهلاكهم
ان نمن على الذين استضعفوا في الارض قهروا في الارض ارض مصر ونجعلهم ائمة قادة في الخير
ونجعلهم الوارثين وارثي اهل مصر ونمكن لهم ننزل لهم في الارض ارض مصر ونري فرعون وهامان
وجنودهما جموعهما منهم من موسى وبني اسرائيل ما كانوا يحذرون من ذهاب الملك
واوحينا الى ام موسى الهمنا ام موسى يوخابذ بنت لاوي بن يعقوب ان ارضعيه ان ارضعي
هذا الصبي فاذا خفت عليه ان يصيح فالقيه في اليم فاطرحيه في التابوت والتابوت
في البحر ولا تخافي من الغرق ولا تحزني ان لا يرد اليك انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين
الى فرعون وقومه فالتقطه فرفعه آل فرعون جواري فرعون من بين الماء والشجر
اخذنه ودفعنه الى امراة فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا من بعد ما يجي اليهم بالرسالة
وحزنا بذهاب ملكهم ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين مشركين وقالت
امراة فرعون اسية بنت مزاحم وكانت عمة موسى قرة عين لي هذا الغلام
ولك فرعون لا تقتلوه عسى ان ينفعنا في منفعتنا او نتخذه ولدا او نتبناه
وهم لا يشعرون ان هلاكهم على يديه واصبح فؤاد ام موسى صار فؤاد ام موسى يومئذ
فارغا من كل هم وذكر الا هم موسى ان كادت قد كادت لتبدي به لتظهره وتقول هذا
ابني بعد ما انتسب به الى فرعون لولا ان ربطنا حفظنا على قلبها بالصبر لتكون
من المؤمنين من المصدقين بما وعدها الله ان يكون من المرسلين وقالت لاخته لاخت
موسى قصيه اتبعي اثره فبصرت به بالغلام عن جنب عن بعيد وهم لا
يشعرون انها اخت موسى وحرمنا عليه على موسى المراضع اللبان النسا من قبل
من قبل مجي امه فقالت اخت موسى لال فرعون هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه
لكم يرضعونه لكم هذا الغلام وهم له ناصحون حافظون بالتربية فدلت على امها فرددناه
الى امه كي تقر عينها تطيب نفسها بموسى ولا تحزن على موسى ولتعلم ان وعد الله ان رده
اليها حق صدق ولكن اكثرهم يعني اهل مصر لا يعلمون ولا يصدقون ولما بلغ اشده
ثماني عشرة سنة واستوى حلقه اربعين سنة اتيناه اعطيناه حكما فهما وعلما
ونبوة وكذلك هكذا نجزي المحسنين البينين بالفهم والنبوة ويقال الصالحين
بالعلم والحكمة ودخل المدينة على حين غفلة اشتغال من اهلها عند القيلولة ويقال
بعد صلوة المغرب فوجد فيها بالمدينة رجلين اسرائيلي وقبطي يقتتلان
بينهما هذا من شيعته من شيعة موسى الاسرائيلي وهذا من عدوه من عدو موسى
القبطي فاستغاثه الذي من شيعته من شيعة موسى على الذي من عدوه من عدو موسى
فوكزه موسى اصابعه وقبض عليها فلكزه لكزة فقضى عليه الموت فخر ميتا

قال موسى هذا من عمل الشيطان من امر الشيطان انه عدو مضل مبين ظاهر العداوة
ندم على قتله قال رب اني ظلمت نفسي بقتل النفس فاغفر لي ذنوبي فغفر له انه
هو الغفور المتجاوز الرحيم لمن مات قال رب بما انعمت علي منت علي
بالمغفرة والتوحيد فلن اكون ظهيرا للمجرمين فلا تجعلني عونا للمشركين لفرعون وقومه
فاصبح فصار في المدينة خائفا يترقب ينتظر متى يوجد به فاذا الذي استنصره بالامس
على القبطي يستصرخه يستغيثه على اخر من القبط قال له للاسرائيلي موسى انك
لغوي مبين مجادل بين الجدال واقبل عليه بالعتب فلما ان اراد ان يبطش ان ياخذ
بالذي هو عدو لهما القبطي ظن الاسرائيلي انه يريده قال موسى اتريد ان تقتلني
اليوم كما قتلت نفسا قتيلا بالامس ان تريد ما تريد الا ان تكون جبارا قتالا
في الارض في ارض مصر وما تريد ان تكون من المصلحين من المتورعين الامرين بالمعروف
والناهين عن المنكر وجاء رجل وهو جبريل من اقصى المدينة من اسفل المدينة ويقال
من وسط المدينة يسعى يسرع ويشتد في مشيه قال يا موسى ان الملأ واوليا
المقتول يأتمرون بك اتفقوا عليك ليقتلوك فاخرج من المدينة اني لك
من الناصحين من المشفقين فخرج موسى منها من المدينة خائفا يترقب متى
يلحق ويوخذ به قال عند ذلك رب نجني من القوم الظالمين اهل مصر ولما
توجه تلقاء مدين سار نحو مدين خاف ان يخطئ الطريق قال عسى ربي ان
يهديني ان يرشدني سواء السبيل قصد الطريق نحو مدين ولما ورد بلغ ماء مدين
وهو بئر وجد عليه على الماء امة جماعة من الناس اربعين رجلا يسقون غنمهم ووجد
من دونهم من ورائهم امراتين تذودان تحبسان غنمهما من الماء من ضعفهما
حتى يفرغ القوم قال لهما موسى ما خطبكما ما بالكما لا تسقيان غنمكما قالتا لا نسقي
لا نقدر ان نسقي غنمنا حتى يصدر يفرغ الرعاء القوم ثم نسقي وابونا شيخ كبير
ليس له احد يبعثه غيرنا فسقى لهما فسقى موسى لغنمهما ذهبتا الى ابيهما فاخبرتا
اباهما عن خبر موسى ثم تولى موسى الى الظل ظل الشجرة ويقال ظل حائط ويقال
كن فقال موسى رب اني لما انزلت ما قدرت لي من خير الشبع فوجه الى فاني محتاج شديد
فجاءته احداهما وهي الصغرى واسمها صفورا تمشي على استحياء مغطية رافعة كمها على وجهها
ويقال على استحيا قالت ان ابي يدعوك ليجزيك ليعطيك اجر ما سقيت لنا
غنمنا فلما جاءه جاء موسى الى ابيها يثرون بن شعيب وقد مات شعيب قبل ذلك
وقص عليه على يثرون القصص مراده من فرعون وغير ذلك قال يثرون لا تخف نجوت
من القوم الظالمين اهل مصر قالت احداهما وهي الصغرى يا ابت استاجره ان خير
من استاجرت مثالها هو القوي على حمل الثقيل الامين على الامانة ثم قال
يثرون لموسى اني اريد ان انكحك ازوجك يا موسى احدى ابنتي هاتين على
ان تاجرني تعمل في غنمي ثماني حجج ثماني سنين فان اتممت عشرا عشر سنين
فمن عندك الزيادة وما اريد ان اشق عليك في الزيادة ستجدني ان شاء الله
من الصالحين بالوفاء قال موسى ذلك الشرط بيني وبينك ايما الاجلين قضيت
الثمان او العشر فلا عدوان علي فلا سبيل لك علي والله على ما نقول وكيل من الشرط
والوفاء شهيدا فلما قضى موسى الاجل عشر سنين وسار باهله نحو مصر انس
من جانب الطور راى عن يسار الطريق نارا قال لاهله امكثوا انزلوا هاهنا
اني انست رايت نارا لعلي اتيكم منها من عند النار بخبر من الطريق وقد كان تحير في
الطريق او جذوة قطعة من النار لعلكم تصطلون لكي تدفؤا وكانوا في شدة
من الشتاء فلما اتاها نودي من شاطئ الوادي الايمن عن يمين موسى في البقعة
المباركة بالماء والشجر من الشجرة من نحو الشجرة نودي ان يا موسى اني انا الله

رب

رب العالمين سيد الانس والجن وان الق عصاك من يدك فلما راها بعد ما القاها
تهتز تتحرك كانها جان حية لا صغيرة ولا كبيرة ولى مدبرا ذاهبا ولم يعقب يا موسى
لم يلتفت اليها قال الله يا موسى اقبل اليها ولا تخف منها انك من الامنين
منها فاخذها موسى فاذا هي عصا كما كانت قال الله له اسلك يدك ادخل يدك
في جيبك في ابطك يا موسى تخرج بيضاء لها ضوء كضوء الشمس من غير سوء
غير برص واضمم اليك جناحك ادخل يدك في ابطك بعد ذلك من الرهب
من الفزع اذا رهبت بها الناس فذانك برهانان من ربك فهاتان حجتان
من ربك الى فرعون وملائه قومه انهم كانوا قوما فاسقين كافرين مفسدين في
شركهم قال موسى رب اني قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون بها
واخي هرون هو افصح مني لسانا ابين مني كلاما وكان على لسان موسى رتة فارسله
معي ردءا معينا يصدقني يعبر عني كلامي ويصدق قولي اني اخاف ان يكذبون
بالرسالة قال الله سنشد عضدك باخيك سنقوي ظهرك باخيك هارون
ونجعل لكما سلطانا عذرا وحجة فلا يصلون اليكما الى قتلكما باياتنا انتما ومن اتبعكما
بالايمان والايات الغالبون على فرعون وقومه فلما جاءهم موسى باياتنا اليد والعصا
بينات مبينات قالوا يا موسى ما هذا الذي جئتنا به في اباءنا الاولين
من ابائنا من الماضين وقال موسى ربي اعلم بمن جاء بالهدى بالرسالة والتوحيد
من عنده ومن تكون له عاقبة الدار الجنة في الاخرة انه لا يفلح لا يامن ولا ينجوا الظالمون
يقول المشركون من عذاب الله وقال فرعون يا ايها الملأ رجال اهل مصر
ما علمت لكم من اله غيري فاوقد لي يا هامان على الطين فاطبخ لي يا هامان من الطين اجرا
فاجعل لي صرحا قصرا لعلي اطلع اصعد فانظر الى اله موسى الذي يزعم انه في السماء ارسله
واني لاظنه من الكاذبين ليس في السماء من اله واستكبر تعظم عن الايمان هو وجنوده جموعه
في الارض ارض مصر بغير الحق بغير ان كان لهم ذلك وظنوا انهم الينا لا يرجعون فاخذناه
يعني فرعون بكلمة الاولى والاخرة وجنوده جموعه القبط فنبذناه في اليم فالقيناهم وطرحناهم
في البحر فانظر يا محمد كيف كان عاقبة الظالمين اخر امر المشركين فرعون وقومه وجعلناهم
ائمة الى الكفر والضلال يدعون الى النار الى الكفر والشرك وعبادة الاوثان
ويوم القيامة لا ينصرون لا يمنعون من عذاب الله واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة اهلكناهم
في الدنيا بالغرق ويوم القيامة هم من المقبوحين سواد الوجوه وزرق الاعين ولقد اتينا
اعطينا موسى الكتاب يعني التورية من بعد ما اهلكنا القرون الاولى من قبل موسى
بصائر بيانا للناس لبني اسرائيل وهدى من الضلالة ورحمة لمن امن به لعلهم يتذكرون
لكي يتعظوا فيه فيؤمنوا به وما كنت يا محمد بجانب الغربي الجبل اذ قضينا الى موسى الامر
حيث امرنا موسى بالاتيان الى فرعون وما كنت من الشاهدين من الحاضرين
هناك ولكنا انشانا خلقنا قرونا قرنا بعد قرن وبينا قصة الاول للاخر كما بينا
لك فتطاول عليهم العمر الاجل فلم يؤمنوا فاهلكنا قرنا بعد قرن وما كنت يا محمد ثاويا
مقيما في اهل مدين تتلوا عليهم تقرا على قومك اياتنا القران تخبرهم ولكنا كنا مرسلين
الرسل الى القرون الاولى وبينا قصة الاول للاخر كما بينا لك قصة الاولين وما كنت
بجانب الطور جبل بيرا اذ نادينا حيث كلمنا موسى ويقال نادينا امتك
ولكن رحمة من ربك ونعمة ارسل اليك جبريل بالقران باخبار الامم لتنذر قوما
لكي تخوف قوما ما اتاهم من نذير لم ياتهم رسول مخوف من قبلك يعني قريش
لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا فيؤمنوا ولولا ان تصيبهم مصيبة ولولا ان يصيبهم
قربنا عذاب يوم القيامة بما قدمت ايديهم بما اكتسبوا في كفرهم فيقولوا عند نزول العذاب
بهم يوم القيامة ربنا يا ربنا لولا هلا ارسلت الينا رسولا مع الكتاب فنتبع

نعمة

يا اتيك كتابك ورسولك فنكون من المؤمنين بالكتاب والرسول لا هلكناهم قبلك
وانا ارسلناك اليهم بالقران لكي لا يكون لهم حجة علينا فلما جاءهم الحق محمد بالقران من عندنا
قالوا كفار مكة لولا اوتي هلا اوتي اعطي لمحمد اليد والعصا والمن والسلوى والقران
جملة مثل ما اوتي اعطي موسى بزعمه اولم يكفر كفار مكة بما اوتي اعطي موسى من قبل من قبل
محمد يعني التوراة قالوا كفار مكة ساحران يعني التوراة والقران تظاهرا تعاونا
وقالوا كفار مكة انا بكل بالتوراة والقران كافرون جاحدون قل لهم يا محمد فاتوا بكتاب
موسى من عند الله هو اهدى اصوب منهما من التوراة والقران اتبعه اعمل به ان كنتم صادقين
ان التوراة والقران ساحران تظاهرا فلم يقدروا ان ياتوا فقال الله ان لم يستجيبوا لك
فان لم يجيبك الفعلة بما سالتهم فاعلم انما يتبعون اهواءهم بالكفر والشرك وعبادة
الاوثان بغير هدى من الله بغير صحة وبيان من الله ان الله لا يهدي لا يرشد الى دينه
القوم الظالمين المشركين اباجهل واصحابه ولقد وصلنا لهم القول بينا لهم القران
بالتوحيد لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا بالقران فيؤمنوا الذين اتيناهم الكتاب
اعطيناهم علم التوراة من قبله من قبل القران ومحمد يعني عبدالله بن سلام واصحابه
نحو اربعين رجلا منهم من جاء من الشام ومنهم من جاء من الحبش هم به بمحمد والقران
يؤمنون يوقنون واذا يتلى تقرا عليهم القران بنعت محمد وصفته قالوا امنا به بمحمد
والقران انه الحق من ربنا انا كنا من قبله من قبل قراءة القران علينا مسلمين مقرين
بمحمد والقران اولئك اهل هذه الصفة يؤتون اجرهم مرتين يعطون ثوابهم ضعفين
بما صبروا على اذى الكفار وطعنهم حتى يتبين صفة محمد ونعته في كتابهم ودخلوا في دين
محمد عليه السلام ويدرؤن بالحسنة السيئة يدفعون بكلام الحسن كلام القبيح عن غيرهم
ومما رزقناهم اعطيناهم من الاموال ينفقون يتصدقون واذا سمعوا اللغو الباطل
يعني طعنة الكفار عليهم اعرضوا عنه كراما وقالوا معروفا وقالوا لنا اعمالنا عبادة دين
الاسلام ولكم اعمالكم عبادة الاوثان ودين الشيطان الشرك بالله سلام عليكم
حدا لكم الله لا نبتغي الجاهلين لا نطلب دين المشركين بالله انك يا محمد لا تهدي
من احببت لا يعرف من احببت ايمانه يعني اباطالب ولكن الله لا يهدي يوفق
ويرشد ويعرف من يشاء لدينه ابابكر وعمر واصحابهما وهو اعلم بالمهتدين لدينه
وقالوا يعني حارث بن العمر النوفلي واصحابه ان نتبع الهدى التوحيد معك
يا محمد نتخطف نطرد من ارضنا مكة اولم نمكن لهم ينجي لهم ونجعلهم حرما امنا
من ان يهاج فيه يجبى اليه ثمرات كل شيء يحمل اليه الوان كل شيء من الثمرات
رزقا من لدنا طعاما لهم من عندنا فكيف نسلط عليهم الكفار ان امنوا ولكن
اكثرهم لا يعلمون ذلك ولا يصدقون وكم اهلكنا من قرية من اهل قرية بطرت
معيشتها كفرت بمعيشتها فتلك مساكنهم منازلهم لم تسكن من بعدهم
من بعد هلاكهم الا قليلا منها سكنها المسافرون وسايرها خراب
وكنا نحن الوارثين مالكين على مالكوا وتركوا بعد هلاكهم وما كان ربك مهلك
القرى اهل القرى حتى يبعث في امها رسولا يعني في اعظمها مكة ويقال اي اعظمها
بها وكبرائها رسولا يتلوا عليهم اياتنا بالامر والنهي وما كنا مهلكي القرى الا واهلها
ظالمون مشركون وما اوتيتم ما اعطيتم من شيء من المال والخدم يا معشر
قريش فمتاع الحياة الدنيا كمتاع الخزف والزجاج وزينتها زهرتها لا يبقى كما لا
يبقى هذه الزهرة وما عند الله لمحمد واصحابه في الجنة خير افضل وابقى ادوم مما
لكم في الدنيا افلا يعقلون افليس لكم ذهن الانسان ان الدنيا فانية والاخرة باقية
افمن وعدناه وعدا حسنا الجنة وهو محمد ويقال عثمان بن عفان فهو لاقيه يجانبه
في الاخرة كمن متعناه متاع الحيوة الدنيا اعطيناه المال والخدم في الدنيا يعني اباجهل

ابن هشام

ابن هشام ثم هو يوم القيمة من المحضرين من المعذبين في النار ويوم وهو يوم القيامة يناديهم
الله يعني اباجهل واصحابه فيقول الله اين شركاي الذين كنتم تزعمون تعبدون وتقولون
انهم شركاي قال الذين حق وجب عليهم القول بالسخط والعذاب وهم الرؤسا
ربنا يا ربنا هؤلاء السفلة الذين اغوينا اضللنا اغويناهم اضللناهم عن الحق والهدى
تبرانا اليك منهم ما كانوا ايانا يعبدون بامرنا وقيل ادعوا شركاكم المفلكم
حتى ينفعوا لكم من عذاب الله فدعوهم فلم يستجيبوا لهم فلم يجيبوهم برفع عذاب
الله عنهم وراوا العذاب العادة والسلفلة لو انهم كانوا يهتدون تمنوا لو انهم كانوا
في الدنيا على الحق والهدى ويوم وهو يوم القيامة يناديهم الكفار فيقول الله لهم ماذا اجبتم
المرسلين بما دعوكم فعميت فلبست عليهم الانباء الاخبار والاجابة يومئذ
يوم القيامة فهم لا يتساءلون لا يجيبون فاما من تاب من الكفر وامن بالله وعمل صالحا
خالصا فيما بينه وبين ربه فعسى وعسى من الله واجب ان يكون من المفلحين
من الناجين من السخط والعذاب وربك يخلق ما يشاء كما يشاء ويختار ومن
خلقه بالنبوة من يشاء يعني محمدا ما كان لهم لاهل مكة الخيرة والاختيار سبحان الله
نزه عن نفسه وتعالى تبرا عما يشركون به من الاوثان وربك يعلم ما تكن صدورهم
ما تضمر قلوبهم من البغض والعداوة وما يعلنون يظهرون من المعاصي وهو الله لا اله الا هو
ولا ولد له ولا شريك له الحمد الشكر في الاولى والاخرة على اهل الارض والسماء ويقال له
الحمد المنة والفضل والاحسان في الاولى والاخرة على اهل الدنيا والاخرة وله الحكم
القضاء بينهم واليه ترجعون بعد الموت قل لهم يا محمد لاهل مكة قل ارايتم ان جعل الله
ما تقولون يا معشر الكفار ان جعل الله ان ترك الله عليكم الليل مظلما سرمدا
دائما الى يوم القيامة لا نهار فيه من اله غير الله سوى الله ياتيكم بضياء بنهار افلا تسمعون
افلا تطيعون من جعل الله لكم الليل والنهار قل لهم ايضا ارايتم ما تقولون
ان جعل الله ان ترك الله عليكم النهار سرمدا دائما الى يوم القيامة لا ليل فيه
من اله غير الله سوى الله ياتيكم بليل تسكنون فيه تستقرون فيه افلا تبصرون افلا
يصدقون من جعل لكم الليل والنهار ومن رحمته نعمته جعل خلق لكم الليل والنهار
لتسكنوا فيه تستقروا في الليل ولتبتغوا من فضله لكي تطلبوا بالنهار فضله
بالعلم والعبادة ولعلكم تشكرون ولكي تشكروا نعمته عليكم بالليل والنهار
ويوم يناديهم فيقول اين شركاي الذين كنتم تزعمون تقولون انهم شركاي
ونزعنا اخرجنا من كل امة شهيدا نبيا عليهم يشهد بالبلاغ وهو نبيهم الذي كان فيهم
في الدنيا فقلنا هاتوا برهانكم حجتكم لماذا رددتم على الرسل فعلموا علم كل امة
ان الحق لله اي عبادة ودين الله الحق وان القضاء فيهم له وضل عنهم اشتغل عنهم
بانفسهم ما كانوا يفترون يعبدون بالكذب ان قارون كان من قوم موسى
ابن عم موسى فبغى عليهم تطاول على موسى وهارون وقومهما فقال لموسى الرسالة
ولهارون الحبورة ولست في شيء لا ارضى هذا وادعى على موسى بنونة واتيناه
اعطيناه من الكنوز يعني الاموال ما ان مفاتحه مفاتيح خزائنه لتنوء بالعصبة تثقل
بجماعة اولي القوة ذوي القوة وهم اربعون رجلا يحملون خزائنه اذ قال له قومه قوم
موسى لا تفرح لا تبطر بالمال ان الله لا يحب الفرحين البطرين بالمال وابتغ
اطلب فيما اتاك الله من المال الدار الاخرة يعني الجنة ولا تنس نصيبك من الدنيا
لا تترك نصيبك من الاخرة بنصيبك من الدنيا ويقال لا تنقص نصيبك من الدنيا
بما انفقت واعطيت للاخرة واحسن الى الفقراء والمساكين كما احسن الله اليك
بالمال ولا تبغ الفساد في الارض لا تعمل بالمعاصي قال فرعون انما اوتيته اعطيت
هذا المال الذي اعطيت على علم عندي على ما علم الله اني اهل لذلك ويقال

بنعمي الذهب بالكيميا اولم يعلم قارون ان الله قد اهلك من قبله من القرون الماضية من هو اشد
منه قوة بالبدن واكثر جمعا مالا ورجالا ولا يسال عن ذنوبهم المجرمون المشركون يوم القيامة كل معروف
بسيماه فخرج قارون على قومه في زينته التي كانت له من الخيل والبغال والغلمان والجواري
وحلي الذهب والفضة والوان السلاح والثياب قال الذين يريدون الحياة الدنيا وهم زرا
غيول يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون من المال انه لذو حظ عظيم نصيب كبير وقال
الذين اوتوا العلم على الزهد والتوكل وهم الزاهدون قالوا للباغين ويلكم ضيق الله عليكم
الدنيا ثواب الله في الجنة خير افضل لمن امن وعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه ولا يلقيها
لا يعطى الجنة الا الصابرون على ارابه والمرازي فخسفنا به بقارون وبداره بمنزلة الارض
فغارت به الارض فما كان له من فئة من جماعة وجند ينصرونه يمنعونه من دون الله من عذاب
الله حين نزل به وما كان من المنتصرين الممتنعين بنفسه من عذاب الله واصبح الذين تمنوا
مكانه قدره ومنزلته وماله بالامس يقولون بعضهم لبعض ويكان الله ليس كما قال قارون
ان هذا المال بعلمي ولكن الله يبسط يوسع الرزق المال لمن يشاء على من يشاء من عباده
وهو مكر منه كما كان لقارون ويقدر ويقتر على من يشاء وهو نظر منه لولا ان من الله علينا فنجع منا
ما اعطاه لخسف بنا كما خسف به ويكانه وانه والياء في الكاف صلة في الكلام لا يفلح
لا ينجو ولا يامن الكافرون من عذاب الله تلك الدار الاخرة الجنة نجعلها خلقناها ونعطيها
للذين لا يريدون علوا عتوا وتكبرا في الارض بالمال ولا فسادا بالتقش والنعما وبير
والمعاصي والعاقبة للمتقين الجنة للمتقين الكفر والشرك والغلو والفساد في الارض
من جاء بالحسنة بلا اله الا الله مخلصا بها قلبه فله خير منها فله منها خير ومن جاء بالسيئة بالشرك
بالله فلا يجزى الذين عملوا السيئات في الشرك بالله الا ما كانوا يعملون النار ان الذي
فرض القران ما نزل عليك جبريل بالقران ان يرادك الى معاد الى مكة ويقال الى الجنة
قل يا محمد ربي اعلم من جاء بالهدى بالتوحيد والقران ومن هو في ضلال مبين
كفر وخطا بين وما كنت يا محمد ترجوا ان يلقى اليك الكتاب ان ينزل
عليك جبريل بالقران ويكون نبيا الا رحمة من ربك ولكن منه وكرامة من ربك
اذ ارسل عليك جبريل بالقران وجعلك نبيا فلا تكونن ظهيرا عونا للكافرين
بالكفر ولا يصدنك يصرفنك عن ايات الله القران بعد اذ انزلت اليك
جبريل بها وادع الى ربك الى توحيد ربك وكتاب ربك ولا تكونن من المشركين مع
مع المشركين على دينهم ولا تدع مع الله الها اخر لا تعبد من دون الله احدا ولا تدع
الحلف الى احد دون لا اله الا هو وحده لا شريك له كل شيء كل عمل لغير وجه الله
هالك مردود الا وجهه الا ما ابتغي به وجهه ويقال كل وجه متغير الا وجهه وكل ملك
زائل الا ملكه له الحكم القضاء بين خلقه واليه ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم
كرجوع من قبلي ممن كان قبلكم ومن سورة التي يذكر فيها العنكبوت
وهي كلها مكية اياتها سبع وسبعون اية وكلماتها سبعمائة وثمانون كلمة وحروفها
اربعة الاف ومائة وخمسة واربعون بسم الله الرحمن الرحيم
عن ابن عباس في قوله تبارك وتعالى الم يقول انا الله اعلم ويقال قسم
اقسم به يقول محمد صلى الله عليه وسلم ان يتركوا بعد محمد ان يقولوا
بان يقولوا امنا بمحمد والقران وهم لا يفتنون لا يبتلون بالهوى والبدعة وانتهاك
المحارم ولقد فتنا الذين من قبلهم ابتلينا الذين من قبل اصحاب محمد عليه السلام
بعد النبيين بالهوى والبدعة وانتهاك المحارم فليعلمن الله يرى الله ويميز الله
الذين صدقوا في ايمانهم باجتناب الهوى والبدعة وترك المحارم وليعلمن الكا
ذبين المكذبين في ايمانهم بالهوى والبدعة وانتهاك المحارم ثم نزل في ابي جهل بن هشام
والوليد بن المغيرة وعتبة وشيبة ابني ربيعة الذين بارزوا عليا وحمزة بن عبد المطلب

بدر وتفاخر بعضهم على بعض فقال ام حسب ايظن الذين يعملون السيئات في الشرك
بالله ان يسبقونا ان يفوتوا من عذابنا ساء ما يحكمون بئس ما يقضون ويقولون
لانفسهم ذلك من كان يرجوا يخاف لقاء الله البعث بعد الموت فان اجل الله البعث
بعد الموت لات لكائن وهو السميع لمقالة كلي المتقين يوم بدر العليم بابيهم
ثم نزل في علي وصاحبيه بالافتخار والقتال ومن جاهد في سبيل الله يوم بدر فانما يجاهد
لنفسه الثواب ان الله لغني عن عن جهاد العالمين والذين امنوا علي وصاحباه
وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم لنكفرن عنهم سيئاتهم لنمحصن عنهم ذنوبهم دون
الكبائر ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون في جهادهم ووصينا امرنا الانسان سعد بن
ابي وقاص بوالديه مالك وحمنة حسنا برا بهما وان جاهداك امراك واراداك لتشرك
بي ما ليس لك به علم انه شريكي وذلك علم انه ليس شريكي فلا تطعهما في الشرك وكانا
ابواه مشركين الي مرجعكم مرجعك ومرجع ابويك فانبئكم اخبركم بما كنتم تعملون
من خير وشر في الكفر والايمان والذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات
فيما بينهم وبين ربهم في كل زمان لندخلنهم في الصالحين مع الصالحين الجنة ابي بكر وعمر وعثمان
وعلي ومن الناس وهو عياش بن ابي ربيعة من يقول امنا بالله صدقنا بتوحيد الله
فاذا اوذي في الله عذب في دين الله جعل فتنة الناس بالسياط كعذاب الله من
النار دائما حتى كفروا ارجع عن دينه ولئن جاء نصر من ربك فتح مكة ليقولن واصحابه انا كنا معكم
على دينكم اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين قلوب العالمين من خير والشر ثم
اسلم عياش بعد ذلك وحسن اسلامه وليعلمن يرى ويميز الله الذين امنوا في السر
والعلانية وليعلمن يرى ويميز المنافقين يوم بدر وقال الذين كفروا كفار مكة ابو جهل
واصحابه للذين امنوا علي وسلمان واصحابهما اتبعوا سبيلنا ديننا في عبادة الاوثان
ولنحمل خطاياكم يوم القيامة وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء يوم القيامة انهم لكاذبون
في مقالتهم وليحملن اثقالهم اوزارهم يوم القيامة واثقالا مثل اوزار الذين يضلونهم
مع اثقالهم مع اوزارهم وليسالن يوم القيامة عما كانوا يفترون يكذبون على الله ولقد
ارسلنا نوحا الى قومه فلبث مكث فيهم بالدعاء الف سنة الا خمسين عاما يدعو
الى التوحيد فلم يجيبوه فاخذهم الطوفان فاهلكهم الله بالطوفان وهم ظالمون
كافرون فانجيناه نوحا واصحاب السفينة من امن به في السفينة وجعلناها مثل
سفينة نوح اية عبرة للعالمين بعدهم وابراهيم وارسلنا ابراهيم الى قومه اذ قال لقومه
اعبدوا الله وحدوا الله واتقوه اطيعوه في التوبة من الكفر والشرك وعبادة الاوثان
ذلكم التوحيد والتوبة خير لكم مما انتم عليه ان كنتم تعلمون ذلك وتصدقون ولكن
لا تعلمون ولا تصدقون انما تعبدون من دون الله اوثانا احجارا وتخلقون افكا
تقولون كذبا وتنحتون بايديكم ما تعبدون من دون الله ان الذين تعبدون من دون الله
من الاوثان لا يملكون لكم رزقا لا يقدرون ان يرزقوكم فابتغوا عند الله الرزق
فاطلبوا من الله الرزق واعبدوه وحدوه واشكروا له بالتوحيد اليه ترجعون
بعد الموت فيجزيكم باعمالكم وان تكذبوا محمدا يا معشر قريش فقد كذب امم من قبلكم
رسلهم فاهلكناهم وما على الرسول الا البلاغ بتبليغ الرسالة عن الله المبين
يبين الله لهم بلغة يعلمونها اولم يروا يخبر الكفار مكة في الكتاب كيف يبدا الله الخلق
من النطفة ثم يعيده يوم القيامة ان ذلك ابداؤه واعادته على الله يسير هين
قل يا محمد صلى الله عليه وسلم سيروا سافروا في الارض فانظروا كيف بدا الخلق
من النطفة واهلكهم بعد ذلك ثم الله ينشئ النشاة الاخرة يخلق الخلق يوم
القيامة ان الله على كل شيء من الموت والحياة قدير يعذب من يشاء يميت من
يشاء على الكفر فيعذب به ويرحم من يشاء يميت من يشاء على الايمان واليه تقلبون

يرجعون بعد الموت فنجزيكم باعمالكم وما انتم يا اهل مكة بمعجزين بفائتين من عذاب
الله في الارض ولا في السماء ولا اهل السماء في السماء وما لكم من دون الله من عذاب الله
من ولي من قريب ينفعكم ولا نصير مانع يمنعكم من عذاب الله والذين كفروا بآيات الله
بمحمد والقران يعني اليهود والنصارى وسائر الكفار ولقائه وكفروا بالبعث بعد الموت
اولئك اهل هذه الصفة يئسوا من رحمتي من جنتي واولئك لهم عذاب اليم وجيع
فما كان جواب قومه فلم يكن جواب قوم ابراهيم حين دعاهم الى الله الا ان قالوا
اقتلوه او حرقوه بالنار فانجاه الله من النار سالما ان في ذلك فيما فعلنا بقوم ابراهيم
لآيات لعبرات لقوم يؤمنون بمحمد والقران وقال ابراهيم لقومه انما اتخذتم عبدتم من
دون الله اوثانا احجارا مودة صلة بينكم في الحياة الدنيا لا تبقى ثم يوم القيامة يكفر بعضكم
ببعض يتبرأ بعضكم من بعض ويلعن بعضكم بعضا ومأواكم مصيركم النار يعني العابد والمعبود
وما لكم من ناصرين من مانعين من عذاب الله فآمن له لوط فقال له لوط صدقت يا ابراهيم
وقال ابراهيم اني مهاجر الى ربي راجع الى طاعة ربي وخرج من حران الى فلسطين انه هو
العزيز بالنقمة منهم الحكيم حكم التحويل من بلد الى بلد لعمل سلامة امر الدين والزيادة ووهبنا له
لابراهيم اسحق ولدا ويعقوب ولد الولد وجعلنا في ذريته في نسله النبوة والكتاب
واتيناه اجره في الدنيا اكرمناه بالثناء الحسن والولد الطيب في الدنيا وانه في الاخرة
لمن الصالحين مع ابائه المرسلين في الجنة ولوطا ارسلنا لوطا الى قومه اذ قال لقومه انكم
لتأتون الفاحشة اللواطة ما سبقكم بها من احد من العالمين يقول لم يعمل قبلكم احد من
العالمين عملكم الخبيث ائنكم لتأتون الرجال ادبار الرجال وتقطعون السبيل سبيل الولد
ويقال تقطعوا السبيل على من يمر بكم من الغرباء وتأتون في ناديكم المنكر تعملون في مجالسكم
نحو عشر خصال كانوا يعملونها في مجالسهم مثل الحذف والبندق والسكينة وغير ذلك
فما كان جواب قومه فلم يكن جواب قوم لوط الا ان قالوا ائتنا بعذاب الله ان كنت
من الصادقين بمجيء عذاب الله علينا ان لم نؤمن قال لوط رب انصرني اعني بالعذاب
على القوم المفسدين المشركين ولما جاءت رسلنا ابراهيم جبريل ومن معه من
الملائكة الى ابراهيم بالبشرى فبشروه بالولد قالوا لابراهيم انا مهلكوا اهل هذه
القرية قريات لوط ان اهلها كانوا ظالمين مشركين اجترموا الهلاك على انفسهم
بعملهم الخبيث قال ابراهيم ان فيها لوطا تهلكهم يا جبريل قالوا يعني جبريل ومن معه
من الملائكة نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله ابنتيه زعورا وريثا الا امراته واهلة المنافقة
كانت من الغابرين تتخلف مع المتخلفين بالهلاك ولما ان جاءت رسلنا
جبريل ومن معه من الملائكة لوطا الى لوط سيء بهم ساء ظنه بهم وضاق بهم ذرعا اغتم
بمجيئهم اغتماما شديدا لما خاف عليهم من عمل قومه الخبيث وقالوا يعني جبريل ومن معه
للوط لا تخف علينا ولا تحزن من الهلاك انا منجوك من قومك واهلك ابنتيك
الا امراتك المنافقة كانت من الغابرين تتخلف مع المتخلفين بالهلاك انا منزلون
على اهل هذه القرية يعني قريات لوط رجزا عذابا من السماء بالحجارة بما كانوا يفسقون
يكفرون ويعصون ولقد تركنا منها يعني من قريات لوط اية علامة بينة لقوم يعقلون
يصدقون ويعلمون ما فعل بهم فلا يعتدون بهم والى مدين ارسلنا الى مدين اخاهم نبيهم شعيبا
فقال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله وارجوا اليوم الاخر خافوا يوم القيامة ولا تعثوا في الارض مفسدين
ولا تعملوا في الارض بالفساد والمعاصي فكذبوه بالرسالة فاخذتهم الرجفة الزلزلة بالعذاب
فاصبحوا في دارهم فصاروا في محلتهم جاثمين ميتين لا يتحركون وعادا اهلكنا قوم هود وثمود اهلكنا
قوم صالح وقد تبين لكم يا اهل مكة من مساكنهم من خراب منازلهم ما فعل بهم وزين لهم الشيطان
اعمالهم في الشرك وحالهم في الشدة والرخاء فصدهم صرفهم بذلك عن السبيل عن الحق والهدى
وكانوا مستبصرين وكانوا يرون انهم على الحق ولم يكونوا على الحق وقارون اهلكنا قارون وفرعون

وهامان وزير فرعون ولقد جاءهم موسى بالبينات بالامر والنهي والعلامات فاستكبروا في الارض
عن الايمان ولم يؤمنوا بالايات وما كانوا سابقين فائتين من عذاب الله فكلا فكل يوم اخذنا
بذنبه في الشرك فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا حجارة وهم قوم لوط ومنهم من اخذته الصيحة
بالعذاب وهم قوم شعيب وصالح ومنهم من خسفنا به الارض غارت به الارض وهو قارون
ومن معه ومنهم من اغرقنا في البحر وهو فرعون وقومه وما كان الله ليظلمهم يهلكهم ولكن كانوا
انفسهم ظالمين بالكفر والشرك وتكذيب الرسل مثل الذين اتخذوا عبدوا من دون الله
اولياء اربابا كمثل العنكبوت اتخذت بيتا مسكنا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت
لا يغنيها من حر ولا قر كذلك الالهة لا تنفع لمن عبدها في الدنيا ولا في الاخرة لو كانوا يعلمون
بهذا المثل ولكن لا يعلمون ولا يصدقون بذلك ان الله يعلم ما يدعون ما يعبدون من دون الله
من شيء من الاوثان انها لا تنفعهم في الدنيا ولا في الاخرة وهو العزيز بالنقمة لمن يعبدها
الحكيم حكم ان لا يعبد غيره وتلك الامثال هذه نضربها نبينها للناس وما يعقلها
يعني امثال القران الا العالمون بالله الموحدون خلق السموات والارض بالحق للحق لا
للباطل ان في ذلك فيما ذكرنا من الاوثان لاية لعبرة للمؤمنين بمحمد والقران اتل ما اوحي اليك
من الكتاب يقول اقرأ عليهم يا محمد ما انزل اليك جبريل به يعني القران واقم الصلوة
اتمم الصلوات الخمس ان الصلوة تنهى عن الفحشاء المعاصي والمنكر ما لا يعرف
في شريعة ولا سنة ما دام الرجل فيها فهي تمنعه عن ذلك ولذكر الله اكبر يقول ذكر الله اياكم بالمغفرة
والثواب اكبر من ذكركم اياه بالصلوة والله يعلم ما تصنعون من خير وشر ولا تجادلوا
اهل الكتاب لا تخاصموا اليهود والنصارى الا بالتي هي احسن يعني بالقران الا الذين ظلموا
منهم من وفد بني نجران بالملاعنة وقولوا امنا بالذي انزل الينا يعني القران وانزل اليكم
يعني التوراة والانجيل والهنا والهكم واحد بلا ولد ولا شريك ونحن له مسلمون مخلصون
بالعبادة والتوحيد مقرون به وكذلك انزلنا اليك الكتاب يقول هكذا انزلنا اليك
الكتاب جبريل بالكتاب انقرا عليهم ما فيه من الامر والنهي والامثال فالذين اتيناهم الكتاب
اعطيناهم علم التوراة عبد الله بن سلام واصحابه يؤمنون به بمحمد والقران ومن هؤلاء اهل
مكة من يؤمن به بمحمد والقران الا الكافرون كعب واصحابه وابو جهل واصحابه وما كنت تتلو
تقرأ من قبله من قبل القران من كتاب ولا تخطه لا تكتبه بيمينك اذا لو كنت
لارتاب المبطلون لشك اليهود والنصارى والمشركون لان نعتك بهم انك امي
تقرأ ولا تكتب بل هو يعني نعتك وصفتك ايات بينات علامات بينات
عليها في صدور الذين اوتوا العلم بالتوراة ويقال بل هو يعني القران ايات بينات
مبينات بالحلال والحرام والامر والنهي في صدور الذين اوتوا العلم اعطوا العلم
بالقران وما يجحد باياتنا بمحمد والقران الا الظالمون الكافرون اليهود والنصارى والمشركون
وقالوا اليهود والنصارى والمشركون لولا هلا انزل عليه على محمد ايات علامات
من ربه كما انزل على موسى وعيسى قل لهم يا محمد انما الايات عند الله يجيء وانما انا نذير
رسول مخوف مبين بلغة تعلمونها اولم يكفهم يا محمد اية لنبوتك انا انزلنا عليك
الكتاب جبريل بالكتاب يتلى يقرأ عليهم بالامر والنهي واخبار الامم ان في ذلك
في الذي انزلت اليك جبريل يعني به القران لرحمة من العذاب لمن امن به وذكرى
عظة لقوم يؤمنون بمحمد والقران قل لهم يا محمد كفى بالله بيني وبينكم شهيدا باني
رسوله يعلم ما في السموات والارض من خلق والذين امنوا بالباطل بالشيطان
وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون المغبونون بالعقوبة يعني ابا جهل واصحابه
ويستعجلونك يا محمد بالعذاب ولولا اجل مسمى وقت معلوم لجاءهم العذاب
قبل وقته وليأتينهم بغتة فجاءة وهم لا يشعرون بنزوله يستعجلونك يا محمد بالعذاب
في الدنيا وان جهنم لمحيطة ستحيط بالكافرين يوم يغشاهم يأخذهم العذاب

من فوقهم من فوق رؤسهم ومن تحت ارجلهم اذا القوا في النار ويقول لهم ذوقوا ما كنتم تعملون
بما كنتم تعملون ويقولون في الكفر يا عبادي الذين امنوا بمحمد والقران يعني ابا بكر وعمر وعثمان
وعليا واصحابهم ان ارضي ارض المدينة واسعة امنة فاخرجوا اليها فاياي فاعبدون
فاطيعون كل نفس منفوسة ذائقة الموت فذوق الموت ثم الينا ترجعون
بعد الموت فيجزيكم باعمالكم والذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم
وبين ربهم لنبوئنهم من الجنة لننزلنهم في الجنة غرفا علالي تجري من تحتها من تحت شجرها
ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة
نعم اجر ثواب العاملين الذين صبروا على امر الله وعلى المرازي وعلى ربهم يتوكلون لا على غيره
فلما امرهم بالهجرة الى المدينة فقالوا ليس لنا بها احد فمن يؤوينا ويطعمنا ويسقينا فقال الله
وكاين وكم من دابة لا تحمل رزقها لا تقدر الا النملة فانها تجمع لسنة الله يرزقها ومن يحمل ومن لا يحمل
واياكم يا معشر المؤمنين وهو السميع لمقالتكم من يرزقنا العليم بارزاقكم يعلم من اين
يرزقكم ولئن سالتهم يعني كفار مكة من خلق السموات والارض وسخر ذلل الشمس
والقمر ليقولن كفار مكة الله خلق وسخر ذلك فانى يؤفكون من اين يكذبون على
الله الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده يوسع المال على من يشاء من عباده وهو مكر منه
ويقدر له يقتر على من يشاء وهو نظر له ان الله بكل شيء من البسط والتقتير عليم ولئن
سالتهم يعني كفار مكة من نزل من السماء ماء مطرا فاحيا به بالمطر الارض من بعد موتها
قحطها ويبوستها ليقولن كفار مكة الله نزل ذلك قل الحمد لله الشكر لله على ذلك بل اكثرهم
كلهم لا يعقلون لا يعلمون ولا يصدقون ذلك وما هذه الحياة الدنيا في الحياة الدنيا من
الزهرة والنعيم الا لهو فرح ولعب باطل لا يبقى وان الدار الاخرة يعني الجنة لهي الحيوان
لا يموت اهلها لو كانوا يعلمون ويصدقون ولكن لا يعلمون ولا يصدقون بذلك
فاذا ركبوا في الفلك في السفينة يعني كفار مكة دعوا الله بالنجاة مخلصين له الدين يفردون له
بالدعوة فلما نجاهم الى البر من البحر الى القرار اذا هم يشركون بالله الاوثان ليكفروا
حتى يكفروا بما اتيناهم بما اعطيناهم من النعيم وليتمتعوا ليعيشوا في كفرهم فسوف
يعلمون ماذا يفعل بهم عند نزول العذاب بهم اولم يروا كفار مكة انا جعلنا حرما
امنا من ان يهاج فيه ويتخطف الناس يطرد ويذهب الناس من حولهم
يطردهم ويذهب بهم عدوهم ولا يدخل عليهم في حرمهم افبالباطل يؤمنون
ابالشيطان والاصنام يصدقون وبنعمة الله التي انعمها عليهم في حرمهم وبوحدانية الله
يكفرون ومن اظلم اعتى واجرا على الله ممن افترى اختلق على الله كذبا فجعل له
ولدا وشريكا او كذب بالحق وكذب بمحمد والقران لما جاءه حين جاءه محمد بالقران
اليس في جهنم مثوى منزل للكافرين لابي جهل واصحابه والذين جاهدوا فينا
في طاعتنا قال ابن عباس في قول الله لنهدينهم سبلنا اي من عمل بما علم لنوفقنهم
فيما لا يعلمون ويقال لنهدينهم سبلنا لنكرمنهم بالطبع والطوع والملازمة ويقال
لنهدينهم سبلنا لنوفقنهم طاعتنا وان الله لمع المحسنين بالقول والفعل
بالتوفيق والعصمة يعني معين المحسنين لفارس تعلم الروم على فارس

ومن سورة التي يذكر فيها الروم

وهي كلها مكية اياتها ستون اية وكلماتها ثمان مائة وتسع عشر
وحروفها ثلاثة الاف وخمسمائة وثلثون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله الم يقول انا الله اعلم ويقال قسم اقسم به غلبت
الروم هزمت الروم وهم اهل الكتاب غلبهم فارس وهم المجوس عبدة النيران
في ادنى الارض مما يلي فارس فاغتم بذلك المؤمنون وسر بذلك المشركون فقالوا

نحن نغلب

نحن نغلب على اهل الايمان كما غلب فارس على الروم حتى ذكر الله وهم يعني اهل الروم ولهذا كان القسم
من بعد غلبهم غلبة فارس عليهم سيغلبون على فارس في بضع سنين عند راس سبع سنين
وقد كان بايع في ذلك ابو بكر الصديق ابي بن خلف على عشرة من الابل لله الامر النصرة
والدولة لمحمد عليه السلام من قبل من قبل غلبة فارس على الروم ويقال الامر الحكم والقدرة
والمشية من قبل من قبل امر الخلق ومن بعد من بعد ابادة الخلق ويقال كان الله امرا من قبل المامورين
ومن بعد المامورين وكذلك كان خالقا من قبل المخلوقين ورازقا من قبل المرزوقين
وخالقا ورازقا من بعد المخلوقين والمرزوقين وكذلك كان مالكا من قبل المملوكين ومالكا
من بعد المملوكين بقوله مالك يوم الدين قبل يوم الدين ويومئذ يوم غلبة الروم على فارس
ونصرة النبي على اهل مكة وكان ذلك يوم بدر ويقال يوم الحديبية يفرح المؤمنون بنصر الله محمدا
على اعدائه وبدولة الروم على فارس ينصر من يشاء يعني محمدا وهو العزيز بالنقمة من ابي
جهل واصحابه يوم بدر الرحيم بالمؤمنين بمحمد واصحابه وعد الله بالنصرة والدولة لمحمد لا يخلف
الله وعده لنبيه بالنصرة والدولة ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ان الله لا يخلف
وعده لنبيه يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا معيشة الدنيا من الكسب والتجارة والشرا
والبيع والحساب من واحد الى الف ومتى يحتاجون في الشتاء والصيف وهم عن الاخرة
عن امر الاخرة هم غافلون جاهلون بها تاركون لعملها اولم يتفكروا كفار مكة في انفسهم
فيما بينهم ما خلق السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجائب الا بالحق للحق للامر
والنهي لا للباطل واجل مسمى لقوم معلوم يقضي فيه وان كثيرا من الناس يعني كفار
مكة بلقاء ربهم البعث بعد الموت لكافرون جاحدون اولم يسيروا اولم يسافروا
كفار مكة في الارض فينظروا كيف كان عاقبة جزاء الذين من قبلهم عند تكذيبهم الرسل
كانوا اشد منهم قوة بالبدن واثاروا الارض اشد لها طلبا واكثر ذهابا في السفر
والتجارة وحرثوها اكثر مما حرث اهل مكة وعمروها بقوا فيها اكثر مما عمروها اكثر مما
بقوا فيها اهل مكة وجاءتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات فلم يؤمنوا
بهم فاهلكهم الله فما كان الله ليظلمهم باهلاكه اياهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون بالكفر والشرك
وتكذيب الرسل ثم كان عاقبة جزاء الذين اساءوا اشركوا السوأى النار جزاء الاخرة لان
كذبوا بان كذبوا بايات الله بمحمد والقران وكانوا بايات الله يستهزءون يسخرون
الله يبدؤا الخلق من النطفة ثم يعيده يوم القيامة ثم اليه ترجعون في الاخرة فيجزيكم باعمالكم
ويوم تقوم الساعة يبلس ييأس المجرمون المشركون من كل خير ولم يكن لهم
من شركائهم من الهتهم شفعاء احد يشفع لهم من عذاب الله وكانوا بشركائهم
بالهتهم يعبدونها التي عبدوها كافرين جاحدين يقولون والله ربنا ما كنا مشركين ويوم تقوم
الساعة وهو يوم القيامة يومئذ يتفرقون فريق في الجنة وفريق في السعير فاما
الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين
ربهم فهم في روضة يحبرون يكرمون بالتحف واما الذين كفروا وكذبوا باياتنا بمحمد والقران
ولقاء الاخرة بالبعث بعد الموت فاولئك في العذاب في النار محضرون
معذبون فسبحان الله فصلوا لله حين تمسون صلاة المغرب والعشاء وحين
تصبحون صلاة الفجر وله الحمد في السموات والارض الشكر والطاعة على اهل السموات
والارض وعشيا وهي صلاة العصر وحين تظهرون صلاة الظهر في الظهر والعصر يخرج
الحي من الميت النسمة والدواب من النطفة والطير من البيضة والنخل من النواة
ويخرج الميت من الحي النطفة من النسمة والدواب والبيض من الطير والنواة من النخل
ويحيي الارض بعد موتها بعد قحطها ويبوستها وكذلك تخرجون يقول هكذا تحيون
وتخرجون من القبور ومن اياته من علامات وحدانيته وقدرته ونبوة رسوله ان خلقكم
من تراب من ادم وادم من تراب وانتم اولاده ثم اذا انتم بشر نسم تنتشرون

تسوون على وجه الارض ومن اياته ومن علامات وحدانيته وقدرته ان خلق لكم من انفسكم
ازواجا ادميا مثلكم لتسكنوا اليها ليسكن الرجل الى زوجته وجعل بينكم بين الزوج
والمراة مودة محبة للمراة على الزوج ورحمة للرجل على زوجته ويقال مودة للصغير على
الكبير ورحمة للكبير على الصغير ان في ذلك فيما ذكرت لايات لعلامات وعبرات
لقوم يتفكرون فيما خلق الله ومن اياته من علامات وحدانيته وقدرته خلق السموات
والارض واختلاف السنتكم لغاتكم العربية والفارسية وغير ذلك والوانكم اختلاف
الوان صوركم الاحمر والاسود وغير ذلك ان في ذلك فيما ذكرت من الاختلاف
لايات لعلامات للعالمين للجن والانس ومن اياته من علامات وحدانيته
وقدرته منامكم بالليل والنهار يقول وابتغاؤكم من فضله من رزقه بالنهار ان
في ذلك فيما ذكرت من الليل والنهار لايات لعلامات لقوم يسمعون ويطيعون
ومن اياته من علامات وحدانيته وقدرته يريكم البرق من السما خوفا للمسافر من المطر
ان يبتل ثيابه وطمعا للمقيم المطر ان يسقى حرثه وينزل من السماء ماء مطرا فيحيي به
بالمطر الارض بعد موتها بعد قحطها ويبوستها ان في ذلك فيما ذكرت من المطر لايات
لعلامات وعبرات لقوم يعقلون يصدقون انه من الله ومن اياته من علامات وحدانيته
وقدرته ان تقوم ان تكون السماء والارض بامره باذنه ثم اذا دعاكم دعوة من الارض
من القبور اذا انتم تخرجون من القبور وله من في السموات والارض كل له قانتون
مطيعون غير الكفار وهو الذي يبدؤا الخلق من النطفة ثم يعيده يوم النفخة وهو اهون
عليه هين عليه اعادته كابدايه وله المثل الاعلى في السموات والارض يقول الصفة
العليا بالقدرة على اهل السموات والارض وهو العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم
في امره وقضائه ضرب بين لكم يا معشر الكفار مثلا من انفسكم ادميا مثلكم هل
لكم مما ملكت ايمانكم من عبيدكم واما ئكم من شركاء فيما رزقناكم فيما اعطيناكم من المال
فانتم وعبيدكم واماؤكم فيما رزقناكم شواء سواء تخافونهم لا يحتهم كخيفتكم انفسكم
كخيفة اباءكم وابناءكم واخوانكم اذا لم تودوا حقهم في الميراث قالوا لا قال افترضون لي ما لا
ترضون لانفسكم تشركون عبيدي في ملكي ولا تشركون عبيدكم فيما رزقناكم وكذلك
نفصل الايات هكذا نبين الايات وحدانيتي وقدرتي لقوم يعقلون يصدقون
بامثال القران بل اتبع الذين ظلموا الكفروا اليهود والنصارى والمشركون اهواءهم بما هم
عليه من اليهودية والنصرانية والشرك بغير علم بلا علم ولا حجة فمن يهدي من يرشد الى
الى دين من اضل عن دينه وما لهم لليهود والنصارى والمشركين من ناصرين من مانعين
من عذاب الله فاقم وجهك نفسك وعملك للدين حنيفا مسلما يقول
اخلص دينك وعملك لله واستقم عن دين الاسلام فطرة الله دين الله التي فطر الناس
عليها خلق الناس في بطون امهاتكم عليها وقال لهم يوم الميثاق لا تبديل لخلق الله لدين
الله ذلك هو الدين القيم الحق المستقيم ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ان دين
هو الحق منيبين اليه كونوا مقبلين الى الله بالطاعة واتقوه اطيعوه فيما امركم واقيموا الصلوة
اتموا صلوات الخمس ولا تكونوا من المشركين مع المشركين على دينهم من الذين فارقوا
دينهم تركوا دين الاسلام وكانوا شيعا صاروا فرقا اليهود والنصارى وسائر الملل
كل حزب كل اهل دين بما لديهم فرحون بما عندهم من الدين فرحون معجبون يرون انه حق
واذا مس اصاب الانسان كفار مكة ضر شدة وعذابهم برفع الشدة منيبين اليه
مقبلين اليه بالدعاء ثم اذا اذاقهم اصابهم منه رحمة من الله رحمة نعمة اذا فريق منهم يعني
الكافرين بربهم يشركون الاصنام ليكفروا حتى يكفروا بما اتيناهم اعطيناهم من النعمة
فتمتعوا فعيشوا يا اهل مكة في الدنيا فسوف تعلمون ماذا يفعل بكم في الاخرة
ام انزلنا هل انزلنا عليهم على اهل مكة سلطانا كتابا من السماء فهو يتكلم بشهدا

ينطق بما كانوا به بالله يشركون ان الله امرهم بذلك واذا اذقنا الناس اصبنا كفار مكة
رحمة نعمة فرحوا بها اعجبوا بها غير شاكرين بها وان تصبهم سيئة شدة بما قدمت بما عملت
ايديهم في الشرك اذا هم يقنطون ايسون من رحمة الله غير صابرين بها اولم يروا الم يخبروا
في الكتاب كفار مكة ان الله يبسط الرزق يوسع المال لمن يشاء على من يشاء وهو مكر منه
ويقدر يقتر على من يشاء وهو نظر منه ان في ذلك فيما ذكرت من البسط والتقتير لايات
لعلامات وعبرات لقوم يؤمنون بمحمد والقران فات ذا القربى حقه فاعط
يا محمد ذا القرابة في الرحم حقه صلته والمسكين واعط المسكين السكن والطعام وابن
السبيل اكرم الضيف النازل بك ثلاثة ايام فما فوق ذلك فهو صدقة ومعروف ذلك
الذي ذكرت من الصلة والعطية والاكرام خير ثواب وكرامة في الاخرة للذين يريدون وجه الله
يبتغون ثوابه واولئك هم المفلحون الناجون من السخط والعذاب وما اوتيتم اعطيتم
من ربا من عطية ليربوا في اموال الناس لتكثروا اموالكم باموال الناس يقول ليعطا اكثروا
فضل ما تعطونه فلا يربوا عند الله فلا يكثر عند الله بالتضعيف ولا يقبلها فانها
ليس لله وما اوتيتم اعطيتم من زكوة من صدقة الى المساكين تريدون بذلك وجه الله
فاولئك هم المضعفون فاولئك هم الذين اضعفت صدقاتهم في الاخرة واكثرت
اموالهم بالحفظ والبركة الله الذي خلقكم نسما في بطون امهاتكم ثم اخرجكم ونفخكم الروح
ثم رزقكم الى الموت ثم يميتكم عند انقضاء مدتكم ثم يحييكم للبعث بعد الموت هل
هل من شركائكم من الهتكم يا اهل مكة من يفعل من ذلكم من شيء من يقدر ان يفعل
من ذلك شيئا سبحانه نزه نفسه عن الولد والشريك وتعالى ارتفع وتبرا عما
يشركون به من الاوثان ظهر الفساد بين المعصية في البر والبحر من قتل قابيل
اخاه هابيل والبحر من غصبا الذي باكسبت ايدي الناس بقتل قابيل اخاه
هابيل وبغصب جلندا السفينة الناس في البحر ويقال ظهر الفساد موت البهائم
والقحط والجدوبة ونقص الثمرات والنبات في البر في السهل والجبل والبادية والمفاوز
و[illegible] في الريف والقرى والعمران بما كسبت ايدي الناس بمعصية الناس
ليذيقهم لكي يصيبهم بعض الذي عملوا ببعض الذي عملوا من المعاصي لعلهم يرجعون
لكي يرجعوا من ذنوبهم فيكشف عنهم قل لاهل مكة سيروا في الارض فانظروا وتفكروا
كيف كان عاقبة جزاء الذين من قبل من قبلهم كيف اهلكهم الله عند تكذيبهم الرسل
كان اكثرهم كلهم مشركون بالله فاقم وجهك نفسك وعملك للدين القيم يقول اخلص
دينك وعملك لله ولكن على الحق والدين المستقيم من قبل ان ياتي يوم وهو يوم القيامة
لا مرد له لا مانع له من الله من عذاب الله يومئذ يوم القيامة يصدعون يتفرقون فريق في الجنة
وفريق في السعير من كفر بالله فعليه كفره عقوبة كفره ومن عمل صالحا في الايمان فلانفسهم
يمهدون يجعلون الثواب والكرامة في الجنة ليجزي الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم من فضله من ثوابه وكرامته في الجنة انه لا يحب الكافرين
لا يرضى دينهم ومن اياته من علامات وحدانيته وقدرته ان يرسل الرياح مبشرات
بالمطر وليذيقكم لكي يصيبكم من رحمته من نعمته بالمطر ولتجري الفلك السفن
من فضله من رزقه ولعلكم تشكرون ولكي تشكروا نعمته ولقد ارسلنا من قبلك
يا محمد رسلا الى قومهم فجاءوهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات فلم يؤمنوا فانتقمنا
من الذين اجرموا اشركوا وكان حقا علينا واجبا علينا نصر المؤمنين مع الرسل بنجاتهم
وهلاك اعدائهم الله الذي يرسل الرياح فتثير فترفع سحابا اثقالا بالمطر فيبسطه
في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا قطعا ان شاء فترى الودق يعني المطر يخرج من
خلاله من خلال السحاب فاذا اصاب به بالمطر من يشاء من يريد من عباده اذا هم يستبشرون
بالمطر وان كانوا وقد كانوا من قبل ان ينزل عليهم قبل المطر لمبلسين ايسين من المطر

فانظر يا محمد الى اثار رحمة الله قدام المطر بعد المطر كيف يحيي الارض بعد موتها بعد قحطها
ويبوستها ان ذلك الذي يحيي الارض لمحيي الموتى للبعث وهو على كل شيء من الحياة والموت
قدير ولئن ارسلنا ريحا حارة او باردة على الزرع فراه مصفرا بعد خضرته لظلوا لصاروا
من بعده صفرته يكفرون بالله وبنعمته يقول يقيمون على الكفر بالله وبنعمته فانك لا تسمع
الموتى من كان ميت ولا تسمع الصم المتصامم الدعاء دعوتك الى الحق والهدى اذا ولوا
مدبرين وجعوا منهم بالبعد وما انت بهادي العمي عمي اي انك لا تقدر ان ترشد العمي عن
ضلالتهم الا من كان متعاميا عن غيهم ان تسمع ما تسمع دعوتك الا من يؤمن بآياتنا بكتابنا
ورسلنا فهم مسلمون مخلصون بالعبادة والتوحيد الله الذي خلقكم من ضعف
نوع رجلان باذوبا ثم جعل من بعد قوة ضعفا هرما وشيبة شمطا بعد الشباب
يخلق ما يشاء يحول خلقه كما يشاء من حال الى حال وهو العليم بخلقه القدير عليهم بتحويل
ويوم تقوم الساعة وهو يوم القيامة يقسم المجرمون يحلف المشركون بالله ما لبثوا
في القبور غير ساعة غير قدر ساعة كذلك كما يكذبون في الاخرة كانوا يؤفكون يكذبون
في الدنيا وقال الذين اوتوا العلم والايمان اكرموا بالعلم والايمان لقد لبثتم في القبور
في كتاب الله وهم الملائكة ويقال هم النبيون ويقال هم المخلصون في ايمانهم يقولون
للكفار الى يوم البعث الى يوم يبعثون من القبور فهذا يوم البعث ولكنكم اذ كنتم
في الدنيا لا تعلمون ذلك ولا تصدقون فيومئذ وهو يوم القيامة لا ينفع الذين ظلموا
اشركوا معذرتهم اعتذارهم من ذنب ولا هم يستعتبون يرجعون عن سيئة لا يردون
الى الدنيا ولقد ضربنا للناس بيّنا في هذا القران من كل مثل وصف ولئن جئتهم باية
من السما كما طلبوا ليقولن الذين كفروا كفار مكة ان انتم ما انتم يا معشر المؤمنين
الا مبطلون كاذبون كذلك هكذا يطبع الله يختم الله على قلوب الذين لا يعلمون
توحيد الله فاصبر يا محمد ان وعد الله حق يعني القتل ولا يستخفنك يستنزلنك
عن الايمان بيوم القيامة الذين لا يوقنون لا يصدقون وهم اهل مكة لا يوقنون بالقران الحكيم

ومن سورة التي يذكر فيها لقمان

وهي كلها مكية اياتها اربع وثلثون اية وكلماتها سبع مائة وثمان واربعون وحروفها
الفان ومائة وعشرة احرف

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله الم يقول انا الله اعلم ويقال قسم اقسم به تلك آيات
الكتاب القران الحكيم ان هذه السورة ايات القران المبين بالحلال والحرام والامر
والنهي هدى من الضلالة ورحمة من العذاب للمحسنين للمخلصين الموحدين الذين
يقيمون الصلاة يتمون الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب
وما يجب فيها من مواقيتها ويؤتون الزكوة يعطون زكوة اموالهم وهم بالاخرة بالبعث
بعد الموت هم يوقنون يصدقون اولئك على هدى من ربهم على بيان وكرامة من
ربهم واولئك هم المفلحون الناجون من السخط والعذاب ومن الناس وهو
النضر ابن الحرث من يشتري لهو الحديث اباطيل الحديث وكتب الاساطير والسمر
والنجوم والحساب والغناء ويقال هو الشرك بالله ليضل بذلك عن سبيل الله
عن دين الله وطاعته بغير علم وحجة ويتخذها هزوا وسخرية اولئك لهم عذاب مهين
شديد واذا تتلى تقرأ عليه اياتنا بالامر والنهي ولى مستكبرا رجع متعظما عن الايمان
بها كان لم يسمعها كان في اذنيه وقرا فبشره يا محمد بعذاب اليم وجيع يوم بدر
فقتل يوم بدر صبرا ان الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم
لهم جنات النعيم لا يفنى نعيمها خالدين مقيمين فيها لا يموتون ولا يخرجون منها وعد الله
للمؤمنين بالجنة حقا صدقا كائنا وهو العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضائه

خلق

خلق السموات بغير عمد ترونها بلا عمد ويقال بعمد لا ترونها والقى خلق في الارض رواسي
جبال الثوابت اوتادا لها ان تميد بكم من لا تميل بكم وبث فيها خلق وبسط في الارض
من كل دابة فيها الروح وانزلنا من السماء ماء مطرا فانبتنا فيها في الارض من كل زوج كريم
حسن هذا خلق الله هذا مخلوق الله انا خلقته فاروني ما خلق الذين من دونه من دون الله
يعني الاوثان بل الظالمون المشركون في ضلال مبين في خطا بين ولقد اتينا لقمان
الحكمة العلم والفهم واصابة القول والفعل ان اشكر لله بالتوحيد والطاعة ومن
يشكر نعمته بالتوحيد والطاعة فانما يشكر لنفسه الثواب ومن كفر نعمته فان الله
غني عن شكره حميد في فعاله واذ قال لقمان لابنه سلام وهو يعظه ينهاه عن الشر
ويامر بالخير يا بني لا تشرك بالله ان الشرك بالله لظلم عظيم ذنب عظيم عقوبة عند الله
ووصينا الانسان سعد بن ابي وقاص بوالديه برا بهما حملته امه في بطنها وهنا على وهن ضعفا
على ضعف وشدة على شدة ومشقة على مشقة كلما كبر الولد في بطنها كان اشد عليها
وفصاله فطامه في عامين في سنتين ان اشكر لي بالتوحيد والطاعة ولوالديك
بالتربية الي المصير مصيرك ومصير والديك وان جاهداك اراداك على ان
تشرك بي ما ليس لك به علم انه ليس بشريكي فلا تطعهما في الشرك وصاحبهما في الدنيا
معروفا بالبر والاحسان واتبع سبيل من اناب الي دين من اقبل الى طاعتي ابو بكر
عليه السلام ثم الي مرجعكم ومرجع الوالدين فانبئكم اخبركم بما كنتم تعملون من الخير ثم رجع الى كلام
لقمان يا بني انها يعني الحسنة ويقال الرزق ان تك مثقال حبة وزن حبة من خردل فتكن
في صخرة التي تحت الارضين او في السموات او فوق السموات او في الارض او في بطن الارض
يات بها الله الى صاحبها حيث ما يكون ان الله لطيف باستخراجها خبير بما كانها
يا بني اقم الصلوة اتم الصلوة وامر بالمعروف بالتوحيد والاحسان وانه عن المنكر
عن الشرك والقبيح من القول والعمل واصبر على ما اصابك فيهما ان ذلك يعني الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر ويقال الصبر من عزم الامور من حزم الامور وخير الامور ولا تصاعر
خدك للناس لا تعرض وجهك عن الناس تكبرا وتعظما عليهم ويقال لا تحقر
فقراء المسلمين ولا تمش في الارض مرحا بالتكبر والخيلاء ان الله لا يحب كل مختال في مشيته
فخور بنعم الله واقصد تواضع في مشيك واغضض من صوتك اخفض صوتك ولا تكن سليطا
ان انكر الاصوات يقول اقبح واشر الاصوات لصوت الحمير الم تروا الم تخبروا في القران
ان الله سخر لكم ذلل لكم ما في السموات من الشمس والنجوم والسحاب والمطر وما في
الارض من الشجر والدواب واسبغ عليكم اتم عليكم نعمه ظاهرة بالتوحيد وباطنة بالمعرفة
ويقال ظاهرة ما يعلم الناس من حسناتك وباطنة ما لا يعلم الناس من سيئاتك
ويقال ظاهرة من الطعام والشراب والدراهم والدنانير وغير ذلك وباطنة من النبات
والثمار والامطار والمياه وغير ذلك ويقال ظاهرة ما اكرمك بها وباطنة ما حفظك عنها
ومن الناس وهو النضر بن الحرث من يجادل في الله يخاصم في دين الله بغير علم ولا هدى
بلا علم ولا حجة ولا كتاب منير بما يقول واذا قيل لهم لكفار مكة اتبعوا ما انزل الله على نبيه
من القران اقروا به واعملوا بما فيه قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا من الدين والسنة اولو كان
الشيطان يدعوهم يدعوا اباءهم الى عذاب السعير الى الكفر والشرك وما يجب به عذاب
السعير فهم يقتدون بهم ويقال اولو كان او ليس كان الشيطان يدعوهم يدعوا اباءهم
الى عذاب السعير الى ما يجب به عذاب السعير فكيف يقتدون بهم ومن يسلم وجهه
الى الله من يخلص دينه وعمله لله وهو محسن موحد مخلص فقد استمسك فقد اخذ بالعروة
بلا اله الا الله الوثقى الوثيقة التي لا انفصام لها والى الله عاقبة الامور ترجع عواقب الامور
في الاخرة التي يموت عليها ومن كفر بالله من قريش او من غيرهم فلا يحزنك يا محمد كفره معلاكه
الينا مرجعهم بعد الموت فننبئهم نخبرهم بما عملوا في الدنيا اذ كفرهم ان الله عليم بذات الصدور

بالغ القلوب من الحزن والشر ثم نمتعهم بنعيمهم قليلا يسيرا في الدنيا ثم نضطرهم مصيرهم ويقال
الى عذاب غليظ شديد لونا بعد لون ولئن سألتهم يا محمد من خلق السموات والارض ليقولن
كفار مكة الله خلقها قل الحمد لله الشكر لله فاشكروه بل اكثرهم كلهم لا يعلمون توحيد الله
ولا شكر نعمة لله ما في السموات من الخلق والارض ان الله هو الغني عن خلقه الحميد المحمود
في فعاله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام تبرا اقلام والبحر يمده يعطيه المدد من بعده
من بعد ما جرت سبعة ابحر مداد فكتب بها كلام الله وعلم الله ما نفدت كلمات الله كلام
الله وعلمه ويقال تدبير الله ان الله عزيز في ملكه وسلطانه حكيم في امره وقضائه ما خلقكم
على الله اذ خلقكم على الله اذ خلقكم ولا بعثكم او يبعثكم الا كنفس واحدة الا بمنزلة نفس
واحدة ان الله سميع بمقالتكم كيف يبعثنا بصير ببعثكم الم تر الم تخبر في القران ان الله
يولج الليل في النهار يزيد الليل على النهار فيكون الليل خمسة عشر ساعة والنهار
تسع ساعات ويولج النهار في الليل يزيد النهار على الليل فيكون النهار خمسة عشر ساعة
والليل تسع ساعات وسخر ذلل الشمس والقمر كل يجري الى اجل مسمى الى وقت
معلوم في منازل معروفة لهما وان الله بما تعملون من الخير والشر خبير ذلك القدرة لتعلموا
لتقروا بان الله هو الحق بان عبادة الله هي الحق وان ما تدعون تعبدون من دونه من دون
الله الباطل الضعيف وان الله هو العلي اعلا كل شي الكبير اكبر كل شي الم تخبر الم تخبر
ان الفلك السفن تجري في البحر بنعمة الله ليريكم من اياته من عجايبه ان في ذلك فيما ذكرت
لايات لعلامات وعبرات لكل صبار على الطاعة شكور لنعم الله واذا غشيهم الكيهم
موج في البحر كالظلل في الارتفاع كالسحاب فوقهم دعوا الله مخلصين له الدين معربين له بالدعا
فلما نجاهم في البحر الى البر الى القرار فمنهم من الكفار مقتصد بالقول والعمل فيكون البين
ما كان قبل ذلك وما يجحد باياتنا بمحمد والقران الا كل ختار غدار كفور كافر بالله وبنعمته
يا ايها الناس يا اهل مكة اتقوا ربكم اطيعوا ربكم واخشوا يوما عذاب يوم لا يجزي
لا يغني والد عن ولده ولا مولود عن ولده والمولود هو جاز مغني عن والده شيئا من
عذاب الله ان وعد الله البعث بعد الموت حق كاين صدق فلا تغرنكم الحياة الدنيا
ما في الدنيا من الزهرة والنعيم ولا يغرنكم بالله الغرور الشيطان ويقال الاباطيل ان نزلت
بقم النعيمي ان الله عنده علم الساعة علم قيام الساعة وهو محزون عن العباد وينزل
الغيث المطر يعلم نزول الغيث وهو محزون لعن العباد وما تدري نفس ماذا تكسب
غدا من الخير والشر وهو محزون العباد وما تدري نفس باي ارض تموت باي قدم توخذ
وهو محزون عن العباد ان الله عليم بخلقه خبير باعمالهم وبما يصيبهم كعلمه بجورهم بانه تنزيل
من رب العالمين

ومن سورة التي يذكر فيها السجدة

وهي كلها مكية اياتها تسع وعشرون اية وكلماتها ثلث مائة وثلثون كلمة وحروفها
الف وخمسمائة وثمانية عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله الم تنزيل يقول انا الله اعلم ويقال قسم اقسم بتنزيل الكتاب
ان هذا الكتاب تكليم من الله لا ريب فيه انه من رب العالمين ام يقولون كفار مكة افتراه
اختلق محمد القران من تلقاء نفسه بل هو الحق يعني القران من ربك نزل به جبريل عليك
لتنذر به لكي تخوف بالقران قوما يعني قريشا ما اتاهم من نذير من قبلك ثم ياتيهم
رسول مخوف قبلك يا محمد لعلهم يهتدون من الضلالة الله الذي خلق السموات
والارض وما بينهما من الخلق والعجايب في ستة ايام من ايام اول الدنيا طول كل يوم الف
سنة مما تعدون من سني الدنيا اول يوم منها يوم الاحد واخر يوم منها يوم الجمعة
ثم استوى على العرش وكان على العرش قبل ان خلقها ما لكم يا اهل مكة من دونه
من دون الله من ولي من قريب ينفعكم ولا شفيع يشفع لكم من عذاب الله افلا تذكرون

تتعظون بالقران فتؤمنوا به يدبر الامر من السماء الى الارض يبعث الملائكة بالوحي والتنزيل
والمصيبة ثم يعرج اليه يصعد اليه يعني الملائكة في يوم كان مقداره اي مقدار صعوده على غير
الملائكة الف سنة مما تعدون من سني الدنيا ذلك المدبر عالم الغيب ما غاب
عن العباد وما يكون والشهادة ما علمه العباد وما كان العزيز بالنقمة من الكفار الرحيم
بالمؤمنين الذي احسن كل شي خلقه احكم خلق كل شي وبدا خلق الانسان يعني ادم
من طين اخذ من اديم الارض ثم جعل نسله ذريته من سلالة من نطفة من ماء مهين
من نطفة ضعيفة من ماء الرجل والمراة ثم سواه جمع خلقه في بطن امه ونفخ فيه من روحه وجعل
الروح فيه وجعل لكم السمع خلق لكم السمع لكي تسمعوا به الحق والهدى والابصار
لكي تبصروا بها الحق والهدى والافئدة يعني القلوب لكي تفقهوا بها الحق والهدى قليلا
ما تشكرون شكركم فيما صنع اليكم قليل وقالوا ابي واصحابه اذا ضللنا هلكنا في الارض
بعد الموت انا لفي خلق جديد نحيا بعد الموت هذا ما لا يكون بل هم بلقاء ربهم بالبعث بعد
الموت كافرون جاحدون قل لهم يا محمد يتوفاكم يقبض ارواحكم ملك الموت الذي وكل بكم
يقبض ارواحكم ثم الى ربكم ترجعون في الاخرة ولو ترى اذ المجرمون المشركون ناكسوا رؤسهم
عند ربهم مطاطيوا رؤسهم عند ربهم يوم القيامة ربنا يقولون ربنا ابصرنا علمنا ما لم نعلم
وسمعنا ايقنا بما لم نكن به موقنين فارجعنا حتى نؤمن بك ونعمل صالحا انا موقنون مقرون
بك وبكتابك ورسولك وبالبعث بعد الموت ولو شئنا لاتينا لاعطينا كل
نفس هداها تقواها ولكن حق القول مني لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين
من كفار الجن والانس اجمعين لولا ذلك لاكرمت كل نفس بالمعرفة والتوحيد فذوقوا
بما نسيتم تركتم الاقرار والعمل لقاء يومكم هذا انا نسيناكم تركناكم في النار وذوقوا عذاب
الخلد الدائم بما كنتم تعملون في الكفر انما يؤمن يصدق باياتنا بمحمد والقران الذين اذا ذكروا
بها دعوا الى الصلوات الخمس بالاذان والاقامة خروا سجدا اتوا متواضعين وسبحوا
بحمد ربهم وهم لا يستكبرون لا يتعظمون عن الايمان بمحمد والقران والصلوات الخمس
في الجماعة نزلت هذه الاية في شان المنافقين وكانوا لا ياتون الصلوة الا كسالى
متثاقلين تتجافى جنوبهم تنقلب جنوبهم عن المضاجع عن الفراش ويقال
ترتفع جنوبهم عن الفراش بعد النوم بالليل لصلاة التطوع ويقال ترتفع جنوبهم
عن الفراش حتى يصلوا يدعون ربهم يعبدون ربهم بالصلوات الخمس ويقال
بصلاة التطوع خوفا منه من عذابه وطمعا اليه والى جنته ومما رزقناهم اعطيناهم من
المال ينفقون يتصدقون به فلا تعلم نفس فلا تعلم نفس ما اخفي لهم ما عمل لهم
ورفع لهم ومما ذخر لهم من قرة اعين مما تطيب الانفس والثواب والكرامة في الجنة
جزاء بما كانوا يعملون في الدنيا من الخيرات افمن كان مؤمنا مصدقا في ايمانه وهو علي بن
ابي طالب كمن كان فاسقا كمن هو فاسقا منافقا في ايمانه وهو الوليد ابن عقبة
بن ابي معيط لا يستوون في الدنيا بالطاعة وفي الاخرة بالثواب والكرامة عند الله
وكان بينهما كلام وتنازع حتى قال له علي يا فاسق ثم بين مستقرهما بعد الموت
فقال اما الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الخيرات فيما بينهم وبين
ربهم فلهم جنات الماوى نزلا منزلا ثوابهم في الاخرة بما كانوا يعملون في الدنيا من
الخيرات واما الذين فسقوا نافقوا بايمانهم فماواهم مصيرهم النار كلما ارادوا
ان يخرجوا منها من النار اعيدوا فيها في النار بمقامع الحديد وقيل لهم قالت لهم الزبانية
ذوقوا عذاب النار التي كنتم به تكذبون انه لا يكون ولنذيقنهم لنصيبنهم يعني كفار مكة
من العذاب الادنى من عذاب الدنيا بالقحط والجزية والجوع والقتل وغير ذلك
ويقال عذاب القبر دون العذاب الاكبر قبل عذاب النار لنخوفهم بذلك
لعلهم يرجعون عن كفرهم فيتوبوا ومن اظلم وليس احد اظلم ممن ذكر وعظ

بايات ربه القران ثم اعرض عنها جاحدابها انا من المجرمين من المشركين منتقمون بالعذاب
ولقد اتينا اعطينا موسى الكتاب التوراة جملة واحدة فلا تكن يا محمد في مرية في شك
من لقائه من لقاء موسى   اسرى بك الى بيت المقدس وجعلناه يعني كتاب
هدى لبني اسرائيل من الضلالة وجعلنا منهم من بني اسرائيل ائمة قادة في الخير يقتدون
بامرنا يدعون الخلق الى امرنا بامرنا لما صبروا اي صبروا على الايمان والطاعة وكانوا باياتنا
بمحمد والقران يوقنون يصدقون في كتبهم ان ربك يا محمد هو يفصل بينهم يقضي بينهم بين
الكافرين والمومنين ويقال بني اسرائيل يوم القيمة فيما كانوا فيه في الدين يختلفون
يخالفون اولم يهد لهم اولم يبين لكفار مكة كم اهلكنا من قبلهم بالعذاب من القرون
الماضية يمشون في مساكنهم في منازلهم منازل قوم شعيب وصالح وهود ان في ذلك فيما
فعلنا بهم لايات لعلامات وعبرات لمن بعدهم افلا يسمعون افلا يطيعون
من فعل ذلك اولم يروا اولم يعلموا كفار مكة انا نسوق الماء الى الارض الجرز الاملس التي
التي لا نبات فيها فنخرج به بالمطر زرعا ونباتا تاكل منه من العشب انعامهم وانفسهم
من الحبوب والثمار والبقول افلا يبصرون افلا يعلمون انه من الله ويقولون يعني بني خزيمة
ويكون متى هذا الفتح فتح مكة ان كنتم صادقين انه يفتح لكم يستهزؤن بذلك على المومنين
قل يا محمد لبني خزيمة يوم الفتح فتح مكة لا ينفع الذين كفروا بني خزيمة ايمانهم من القتل ولا هم
ينظرون لا يوجلون من القتل فاعرض عنهم عن بني خزيمة ولا تشتغل بهم وانتظر هلاكهم
يوم فتح مكة انهم منتظرون هلاكك فاهلكهم الله يوم فتح مكة انتظرهم يا ايها الذين

ومن سورة التي يذكر فيها الاحزاب

وهي كلها مدنية اياتها ثلثة وتسعون وكلماتها الف ومائتان واثنان وثمانون وحروفها
خمسة الاف وسبعمائة

عن ابن عباس في قوله جل وعز يا ايها النبي اتق الله يقول احش الله في نقض العهد
قبل اجله ولا تطع الكافرين من اهل مكة ابا سفيان بن حرب وعكرمة بن ابي جهل
وابا الاعور السلمي والمنافقين من اهل المدينة عبد الله بن ابي بن سلول ومعتب
بن قشير وجد بن قيس فيما يامرونك من المعصية ان الله كان عليما بمقالتهم وارادتهم
قتلهم حكيما حكم الوفا بالعهد ونهاكم عن نقض العهد واتبع يا محمد ما يوحى اليك
من ربك اعمل بما تومر في القران ان الله كان بما تعملون من وفا العهد ونقضه
خبيرا وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا كفيلا بما وعدك من النصرة والدولة ويقال
حفيظا فيهم ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه في صدره نزلت في ابي معمر جميل
بن اسد كان يقال له ذو قلبين من حفظ حديثه وما جعل الله ازواجكم اللاي
تظاهرون منهن باليمين امهاتكم كامهاتكم في الحرام نزلت في اوس بن الصامت
اخي عبادة بن الصامت وامراته خولة وما جعل الله ادعياكم الذين تبنيتم بهم في
العون والنصرة ابناكم من النسب ذلكم قولكم بافواهكم بالسنتكم فيما بينكم والله
يقول الحق يبينه وهو يهدي السبيل يدل الى الصواب ادعوهم لابائهم انسبوهم
الى ابائهم هو اقسط اصوب واعدل عند الله في النسبة فان لم تعلموا اباءهم نسبة
ابائهم فاخوانكم في الدين فادعوهم باسم اخوانكم في الدين عبد الله وعبد الرحمن
وعبد الرحيم وعبد الرزاق ومواليكم باسم مواليكم ليس عليكم جناح مانم فيما
اخطاتم به من النسبة ولكن ما تعمدت عقدت قلوبكم بالعزيمة ان تنسبوهم
الى غير ابائهم يواخذكم الله بذلك وكان الله غفورا فيما مضى رحيما فيما يكون
نزلت هذه الاية في شان زيد بن حارثة وكان قد   البني صلى الله عليه
وسلم وكانوا يقولون زيد بن محمد فنهاهم الله عن ذلك ودلهم الى الصواب
النبي اولى بالمومنين احق بحفظ اولاد المومنين من انفسهم بعد موتهم لقول النبي

صلى الله عليه وسلم من مات وترك كلا فالى او دينا فعلي او مالا فللورثة وازواجه ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم امهاتهم كامهاتهم في الحرمة اولو الارحام ذو القرابة في النسب
بعضهم اولى ببعض احق ببعض الميراث في كتاب الله هكذى مكتوب في اللوح المحفوظ
ويقال في التوراة ويقال في القران من المومنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى اوليائكم
في الدين او اصدقائكم معروفا وصية من الثلث كان ذلك الميراث للقرابة والوصية للاوليا في
الكتاب مسطورا في اللوح المحفوظ مكتوبا ويقال في التوراة مكتوبا يعمل به بنو اسرائيل واذ اخذنا
من النبيين ميثاقهم فهم اقرارهم على عهودهم ان يبلغ بعضهم بعضا ومنك اولا اخذنا منك
ان تبلغ قومك خبر الرسل قبلك وتامرهم ان يومنوا به ومن نوح واخذنا من نوح وابراهيم
واخذنا من ابراهيم وموسى واخذنا منهم ميثاقا غليظا وثيقا ان يبلغ الرسالة الاول
للاخر وان يصدق الاخر للاول وان يامر قومهم ان يومنوا به ليسئل الصادقين عن صدقهم
المبلغين عن تبليغهم والوافين عن وفائهم والمومنين عن ايمانهم واعد للكافرين بالكتب
والرسل عذابا اليما وجيعا في النار يخلص وجعه الى قلوبهم يا ايها الذين امنوا اذكروا
نعمة الله واحفظوا منة الله عليكم برفع العدو عنكم بالريح ريح الصبا والملائكة اذ جاءتكم
جنود جموع الكفار فارسلنا فسلطنا عليهم ريحا ريح الصبا وجنودا من الملائكة
لم تروها يعني الملائكة وكان الله بما تعملون من الخندق وغيره بصيرا اذ جاؤكم كفار مكة
من فوقكم من فوق الوادي طلحة ابن خويلد الاسدي واصحابه ومن اسفل منكم من اسفل
الوادي ابو الاعور السلمي واصحابه وابو سفيان واصحابه واذ زاغت الابصار
مالت الابصار ابصار المنافقين في الخندق عن مواضعها وبلغت القلوب
قلوب المنافقين الحناجر عند الحناجر انتفخت من الخوف وتظنون بالله الظنونا
ظننتم بالله يا معشر المنافقين ان الله لا ينصر نبيه هنالك عند ذلك الخوف
ابتلي المنون ظننتم بالله يا معشر المنافقين ان الله لا ينصر هنالك عند ذلك
الخوف ابتلي المومنون اختبروا المومنون بالبلا وزلزلوا زلزالا شديدا اجهدوا
شديدا وحركوا الحركة شديدا واذ يقول المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه والذين
في قلوبهم مرض شك ونفاق معتب بن قشير واصحابه ما وعدنا الله ورسوله
من فتح المداين وجبي الكفار الا غرورا باطلا واذ قالت طائفة منهم من بني حارثة بن
الحرث لاصحابهم في الخندق يا اهل يثرب يعني يا اهل المدينة لا مقام لكم لا مكان
في الخندق عند القتال فارجعوا المدينة ويستاذن فريق منهم من المنافقين بني حارثة
النبي عليه السلام بالرجوع الى المدينة يقولون ايذن لنا يا نبي الله بالرجوع المدينة ان بيوتنا
عورة خالية من الرجال نخاف عليهم السرق وما هي بعورة بخالية ان يريدون ما يريدون
بذلك الا فرارا من القتال ولو دخلت عليهم على المنافقين بالمدينة من اقطارها
من نواحيها ثم سئلوا الفتنة دعوا الى الشرك لاتوها لاجابوها سريعا وما تلبثوا بها
وما مكثوا باجابتها الا قليلا ويقال بالمدينة بعد اجابتهم الا يسيرا قليلا ولقد كانوا
عاهدوا الله من قبل من قبل الخندق يوم الاحزاب لا يولون الادبار منهزمين من المشركين
وكان عهد الله ناقض عهد الله مسئولا يوم القيامة عن نقضه قل لهم يا محمد لبني حارثة
لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا لا تمتعون لا تعيشون في الدنيا
الا قليلا يسيرا قل لبني حارثة من ذا الذي يعصمكم يمنعكم من الله من عذاب الله ان
اراد بكم سوءا عذابا بالقتل او اراد بكم رحمة عافية من القتل ولا يجدون لهم
لبني حارثة من دون الله من عذاب الله وليا حافظا يحفظهم من عذاب ولا نصيرا مانعا يمنعهم
من عذاب الله قد يعلم الله المعوقين المانعين بالرجوع الى الخندق منكم يعني المنافقين
والقائلين لاخوانهم لاصحابهم هلم الينا بالمدينة وكان هذا عبد الله بن ابي وجد بن
قيس ومعتب بن قشير ولا ياتون الباس القتال الا قليلا عبد الله بن ابي واصحابه

الا قليلا عبد الله بن ابي واصحابه وصاحباه الا قليلا ريا وسمعة اشحة عليكم اشفقة
عليكم قالوا ذلك ويقال هم بخيلة بالنفقة عليكم فاذا جاء الخوف خوف العدو
رايتهم يا محمد المنافقين في الخندق ينظرون اليك تدور تتقلب اعينهم في الجفون كالذي
يغشى عليه من الموت كما هو في غشيان الموت ونزعاته فاذا ذهب الخوف خوف
العدو سلقوكم طعنوكم وعابوكم بالسنة حداد ذربة سليطة اشحة على الخير بخيلة
بالنفقة في سبيل الله اولئك اهل هذه الصفة لم يومنوا لم يصدقوا في ايمانهم فاحبط الله
اعمالهم فابطل الله اعمالهم بسيئاتهم حسناتهم وكان ذلك ابطال حسناتهم على الله
يسيرا يحسبون الاحزاب يظن عبد الله ابن ابي واصحابه ان كفار مكة لم يذهبوا
بعد ما ذهبوا من الخوف والجبن ويقال ظنوا ان لا يذهبوا حتى يقتلوا محمدا وان يات
الاحزاب كفار مكة يودوا يتمنا عبد الله بن ابي واصحابه لو انهم بادون في الاعراب سكان
حول من المدينة من خوفهم وجبنهم يسئلون في المدينة عن انبائكم عن اخباركم في الخندق
ولو كانوا فيكم معكم في الخندق ما قاتلوا الا قليلا ريا وسمعة لقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة سنة حسنة واقتدا صالح بالجلوس معه في الخندق لمن كان يرجوا الله
يرجوا كرامة الله وثوابه ويقال يخافوا الله واليوم الاخر ويخاف عذاب الاخرة وذكر الله
كثيرا باللسان والقلب ثم نعت المخلصين فقال ولما راى المومنون المخلصون
الاحزاب كفار مكة اباسفين واصحابه قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله
ورسوله في الميعاد وكان قد وعدهم النبي عليه السلم ان ياتي الاحزاب تسعا او عشرا
يعني العشرة ايام وما زادهم برؤية الكفار الا ايمانا يقينا بقول الله وقول رسوله
وتسليما خضوعا لامر الله وامر رسوله من المومنين رجال صدقوا اوفوا ما عاهدوا الله
عليه فمنهم من قضى نحبه نذره ويقال قضى اجله وهو حمزة بن عبد المطلب عم النبي عليه
السلم واصحابه ومنهم من ينتظر الوفا الى الموت وما بدلوا غيروا العهد تبديلا تغييرا
بالنقض ليجزي الله الصادقين بصدقهم الوافين بوفائهم ويعذب المنافقين ان
شا ان ماتوا على النفاق او يتوب عليهم قبل الموت ان الله كان غفورا لمن تاب
رحيما لمن مات على التوبة ورد الله صرف الله الذين كفروا كفار مكة اباسفين واصحابه
بغيظهم بحنقهم لم ينالوا خيرا لم يصيبوا سرورا ولا غنيمة ولا دولة وكفى الله المومنين
القتال دفع الله مونة القتال عن المومنين بالريح والملائكة وكان الله قويا بنصر المومنين
عزيزا بنقمة الكافرين وانزل الذين ظاهروهم اعانوا كفار مكة من اهل الكتاب وهم
بنو قريظة والنضير كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب واصحابهما من صياصيهم
قصورهم وحصونهم وقذف وجعل في قلوبهم الرعب الخوف من محمد واصحابه
وكانوا قبل ذلك لا يخافون فريقا تقتلون يقول تقتلون فريقا منهم وهم المقاتلة
وتاسرون فريقا منهم وهم الذراري والنسا واورثكم ارضهم قصورهم
وديارهم ومنازلهم واموالهم وجعل اموالهم غنيمة لكم وارضا ارض خيبر لم تطؤها لم
تملكوا بعد سيكون لكم وكان الله على كل شي من الفتح والنصرة قديرا يا ايها النبي
يعني محمدا قل لازواجك عائشة وحفصة ان كنتن تردن الحياة الدنيا ما في الحياة الدنيا
وزينتها زهرتها فتعالين امتعكن متعة الطلاق واسرحكن اخلي سبيلكن
سراحا جميلا كلا فاحشا بالسنة وان كنتن تردن الله ورسوله طاعة الله
وطاعة رسوله والدار الاخرة يعني الجنة فان الله اعد للمحسنات الصالحات
منكن اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة يا نسا النبي من يات منكن بفاحشة مبينة
بزنا ظاهر بالشهود يضاعف لها العذاب ضعفين بالجلد والرجم وكان ذلك
العذاب على الله يسيرا هينا ومن يقنت يطع منكن لله ورسوله وتعمل صالحا
خالصا فيما بينها وبين ربها نوتها يعطها اجرها مرتين ثوابها مرتين ضعفين

واعتدنا

واعتدنا لها رزقا كريما ثوابا حسنا في الجنة يا نسا النبي لستن كاحد من النسا لستن
كساير النسا بالمعصية والطاعة والثواب والعقاب ان اتقيتن اطعتن الله ورسوله
فلا تخضعن بالقول فلا ترققن وتلين الكلام مع الغريب فيطمع الذي في قلبه مرض شهوة الزنا
وقلن قولا معروفا صحيحا بلا ريبة وقرن في بيوتكن استقرن في بيوتكن ولا تخرجن من البيوت
ولكن عليكن الوقار ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى ولا تزين بزينة الكفار في الثياب
الرقاق الملونة واقمن الصلوة اتممن الصلوات الخمس واتين الزكوة اعطين زكوة اموالكم
واطعن الله ورسوله في المعروف انما يريد الله بذلك ليذهب عنكم الرجس الماثم
اهل البيت يا اهل بيت النبوة ويطهركم تطهيرا من الذنوب واذكرن ما يتلى احفظن
ما يتلى ما يقرا عليكن في بيوتكن من ايات الله القران والحكمة الامر والنهي والحلال والحرام
ان الله كان لطيفا عالما بما في قلوبهن خبيرا باعمالهن ويقال اللطيف اذ امر النبي ان يعتزلهن
خبيرا بصلاحهن ثم نزلت في ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وانيسة
كعب الانصارية حين قالتا يا رسول الله تذكر الرجال ولا تذكر النسا بشي من الخير
فانزل الله ان المسلمين الموحدين من الرجال والمسلمات الموحدات من النسا
والمومنين المقرين من الرجال والمومنات المقرات من النسا والقانتين المطيعين
من الرجال والقانتات المطيعات من النسا والصادقين في ايمانهم من الرجال
والصادقات في ايمانهن من النسا والصابرين على امر الله والمرازي من النسا والخاشعين
المتواضعين من الرجال والخاشعات المتواضعات من النسا والمتصدقين باموالهم
من الرجال والمتصدقات باموالهن من النسا والصائمين من الرجال والصائمات
من النسا والحافظين فروجهم عن الفجور من الرجال والحافظات من النسا والذاكرين
الله كثيرا باللسان والقلب ويقال بالصلوات الخمس من الرجال والذاكرات
من النسا اعد الله لهم للرجال والنسا مغفرة لذنوبهم في الدنيا واجرا عظيما ثوابا وافرا
في الجنة وما كان لمومن زيد ولا مومنة زينب اذا قضى الله ورسوله امرا تزويجها ان يكون
لهم الخيرة الاختيار من امرهم خلاف ما اختار الله ورسوله لهما ومن يعص الله ورسوله
فيما امره فقد ضل ضلالا مبينا فقد اخطا خطا بينا من امر الله واذ تقول للذي انعم
الله عليه بالاسلام يعني زيدا وانعمت عليه بالعتق امسك عليك زوجك ولا تطلقها
واتق الله اخشاه ولا تخلي سبيلها وتخفي في نفسك تسر في نفسك حبها
وتزويجها ما الله مبديه مظهره في القران وتخشى الناس تستحي من الناس من ذلك
والله احق ان تخشاه ان تستحي منه فلما قضى زيد منها وطرا حاجة يقول اذا خرجت
من عدتها من زيد زوجناكها لكي لا يكون على المومنين ليدك حرج اثم في ازواج ادعيا
يهم في تزويج نسا متبنوهم اذا قضوا منهن وطرا حاجة اذا خرجن من عدتهن لبعد
موتهم او طلاقهم وكان امر الله قضا الله مفعولا كائنا ما كان على النبي من حرج من اثم
وضيق فيما فرض الله له رخص الله له من التزويج سنة الله هكذا كان قضا الله في
الذين خلوا مضوا من قبل محمد يعني داود في تزويج امراة اوريا ويقال سليمان
في تزويجه بلقيس وكان امر الله قدرا مقدورا كان قضى الله قضا كائنا الذين
في تزويج الذين يبلغون رسالات الله يعني داود وسليمان ومحمد ويخشونه
ويخافون الله في تبليغ الرسالة ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله حسيبا
شهيدا ما كان محمد ابا احد من رجالكم يعني زيدا ولكن رسول الله ولكن محمد الرسول الله
وخاتم النبيين ختم الله به النبيين فلا يكون نبي بعده وكان الله بكل شي من
قولكم وفعلكم عليما يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران اذكروا الله ذكرا كثيرا باللسان
والقلب عن المعصية والطاعة وسبحوه بكرة واصيلا صلوا لله غدوة وعشية
هو الذي يصلي عليكم يغفر لكم وملائكته يستغفرون لكم ليخرجكم من الظلمات الى النور

وقد اخرجكم من الكفر الى الايمان وكان بالمومنين رحيما رفيقا تحيتهم تحية المومنين
يوم يلقونه يلقون السلام من الله يسلمون عليهم الملائكة عند ابواب الجنة
واعد لهم اجرا كريما ثوابا حسنا في الجنة يا ايها النبي يعني محمد انا ارسلناك شاهدا
على امتك بالبلاغ ومبشرا بالجنة لمن امن بالله ونذيرا من النار لمن كفر به وداعيا الى الله
الى دين الله وطاعته باذنه وسراجا منيرا مضيئا يهتدى بك فلما نزل قوله انا فتحنا لك
فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال المومنون هنيئا لك
يا رسول الله بالمغفرة فما لنا عند الله فقال الله وبشر يا محمد المومنين بان لهم من الله
فضلا كبيرا ثوابا عظيما في الجنة ثم رجع الى اول السورة فقال ولا تطع يا محمد الكافرين
من اهل مكة ابا سفيان وصاحبيه والمنافقين من اهل المدينة عبد الله بن ابي وصاحبيه
ودع اذاهم ولا تقتلهم يا محمد وتوكل على الله ثق بالله وكفى بالله وكيلا كفيلا فيما وعدك
من النصرة ويقال حفيظا يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المومنات اذا تزوجتم المومنات
ولم تسموا لهن مهورهن ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن تجامعوهن فما لكم عليهن
من عدة تعتدونها بالشهور والحيض فمتعوهن متعة الطلاق درعا وخمارا وملحفة
اي شيء وسرحوهن سراحا جميلا طلقوهن طلاقا حسنا بغير اذى
يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن اعطيت مهورهن
وما ملكت يمينك المارية القبطية مما افاء الله عليك مما فتح الله عليك وبنات عمك
واحل لك تزويج بنات عمك وبنات عماتك من بني عبد المطلب وبنات خالك
وبنات خالاتك من بني عبد مناف بن زهرة اللاتي هاجرن معك من مكة الى المدينة
وامراة مومنة مصدقة بتوحيد الله وهي ام شريك بنت جابر العامرية ان وهبت
نفسها مهرها للنبي اذا اراد النبي ان يستنكحها اذ يتزوجها بغير مهر خالصة
لك خصوصية لك من دون المومنين قد علمنا ما فرضنا عليهم ما احللنا لهم واوجبنا
عليهم على المومنين في ازواجهم اربع نسوة بنكاح وما ملكت ايمانهم بغير عدد لكي لا يكون
عليك حرج اثم وضيق في تزويج ما احل الله لك وكان الله غفورا بما كان منك
رحيما فيما رخص لك ترجي تترك من تشاء منهن من بنات عمك وبنات
خالك فلا تتزوج بها وتؤوي اليك تضم اليك منهن من تشاء فتتزوج بها
ومن ابتغيت اخترت بالتزويج ممن عزلت تركت فلا جناح عليكم فلا حرج
عليك ويقال فيها وجه اخر ترجي توقف من تشاء منهن من نسائك بلا
ثواب وتؤوي اليك تضم اليك من تشاء فتاتيها ومن ابتغيت اخترت بالا
تيان اليها ممن عزلت عن الاتيان اليها فلا جناح حرج عليك ولا اثم عليك
ذلك التوسع والرخصة ادنى اجدر ان تقر اعينهن تطيب انفسهن اذا
علمن ان ذلك التوسع من الله ولا يحزن ويرضين بما اتيتهن كلهن اعطيتهن من قسمة
البدن والله يعلم ما في قلوبهم من الرضا والسخط وكان الله عليما بصلاحكم وصلاحهن
حليما بين لكم عنكم لا تحل لك النساء تزويج النساء من بعد من بعد هذه الصفة
ويقال من بعد نسائك التسع وكان عنده تسع نسوة عائشة وحفصة وزينب وام
سلمة وام حبيبة وصفية وميمونة وسودة وجويرية ولا ان تبدل بهن من ازواج
بما عندك من النساء يقول لا يحل لك ان تطلق واحدة منهن وتتزوج باخرى ولو
اعجبك حسنهن حسن امراة غيرها فليس لك ان تتزوج بها الا ما ملكت يمينك المارية
القبطية وكان الله على كل شيء من اعمالكم رقيبا حفيظا يا ايها الذين امنوا بيوت النبي
نزلت هذه الاية في قوم كانوا يدخلون بيوت النبي غدوة وعشية فيجلسون وينظرون
حين الطعام حتى ياكلوا ثم يتحدثوا مع نساء النبي عليه السلام فاغتم بذلك النبي
واستحيا ان يامرهم بالخروج وينهاهم عن الدخول فنهاهم الله عن ذلك فقال يا ايها

الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي بغير اذن الى الطعام ناظرين اناه نضجه الا ان يؤذن لكم
بالدخول الى طعام غير ناظرين اناه نضجه وحينه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم اكلتم
فانتشروا اخرجوا ولا مستانسين ولا تجلسوا مع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
لحديث ان ذلكم الدخول والجلوس والحديث مع ازواج النبي كان يؤذي النبي فيستحيي
منكم ان يامركم بالخروج والله لا يستحيي من الحق ان يامركم بالخروج وينهاكم عن الدخول
واذا سالتموهن كلمتموهن يعني ازواج النبي متاعا كلاما لا بد لكم منه فاسالوهن
من وراء حجاب من خلف الستر ذلكم الذي ذكرت اطهر لقلوبكم وقلوبهن من الريبة
وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله بالدخول عليه بغير اذنه والحديث مع ازواجه ولا ان
تنكحوا تتزوجوا ازواجه من بعده ابدا من بعد موته ابدا نزلت هذه الاية في
طلحة بن عبيد الله اراد ان يتزوج بعائشة بعد موت النبي عليه السلام ان ذلكم
الذي قلتم وتمنيتم من تزويج ازواجه بعد موته كان عند الله عظيما ذنبا عند الله عظيما
في العقوبة ان تبدوا تظهروا شيئا من ذلك او تخفوه تسروه فان كان الله بكل شيء
من السر والعلانية عليما بما اخذكم به لا جناح عليهن على ازواج النبي وازواج المومنين
في ابائهن في دخول ابائهن وكلام ابائهن معهن ولا ابنائهن ولا اخوانهن ولا ابناء
اخوانهن ولا ابناء اخواتهن من كلي الوجهين ولا نسائهن نساء اهل دينهن ولا
ولا يحل لمسلمة ان تتجرد عند يهودية او نصرانية او مجوسية ولا ما ملكت ايمانهن
الا ما دون العبيد واتقين الله في دخول هولاء عليهن وكلامهن معهم ان الله كان على كل
شيء من اعمالكم شهيدا ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه بالدعاء وسلموا تسليما لامره ان الذين يؤذون الله ورسوله بالفرية
عليهما نزلت هذه الاية في اليهود والنصارى لعنهم الله عذبهم الله في الدنيا بالقتل
والاجلاء والاخرة في النار واعد لهم عذابا مهينا يهانون به والذين يؤذون المومنين
والمومنات يعني صفوان وعائشة بالفرية بغير ما اكتسبوا بغير ما كان فيهم ذلك
فقد احتملوا قالوا بهتانا واثما كذبا مبينا بينا ويقال نزلت هذه الاية في قوم
زناة بالمدينة كانوا يؤذون بذلك المومنين والمومنات فنهاهم الله عن ذلك
فانتهوا يا ايها النبي قل لازواجك نسائك وبناتك يعني بنات النبي
صلى الله عليه وسلم ونساء المومنات يدنين عليهن يرخين على نحورهن وجيوبهن
من جلابيبهن جلبابهن وهي المقنعة والرداء ذلك الذي ذكرت من امر الجلباب
ادنى اجدر ان يعرفن بالحرائر فلا يؤذين فلا يؤذيهن اهل الزنا وكان الله غفورا
بما كان منهم رحيما فيما بقي منهن لئن لم ينته المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه
عن المنكر والخيانة والذين في قلوبهم مرض شهوة الزنا والمرجفون في المدينة الطا
لمون عيوب المومنين في المدينة وهم المولفة لنغرينك بهم لنسلطنك
عليهم ثم لا يجاورونك فيها لا يساكنون معك في المدينة الا قليلا يسيرا
ملعونين مقتولين اينما ثقفوا وجدوا اخذوا وقتلوا تقتيلا بالعذاب
سنة الله هكذا كان عذاب الله في الذين خلوا مضوا من قبلهم من
المنافقين لما كابروا النبيين والمومنين امر الله انبياءهم ان يقتلوهم ولن تجد
لسنة الله لعذاب الله تبديلا تغييرا فلما نزلت هذه الاية فيهم فانتهوا ثم ذكر
يسالك الناس اهل مكة عن الساعة عن قيام الساعة قل يا محمد انما علمها
قيامها عند الله وما يدريك ولم تدر لعل الساعة تكون قريبا سريعا ان الله
لعن عذب الكافرين كفار مكة يوم بدر واعد لهم سعيرا وقودا خالدين فيها في النار
ابدا لا يموتون ولا يخرجون منها لا يجدون وليا حافظا يحفظهم من عذاب الله
ولا نصيرا مانعا يمنعهم من عذاب الله يوم تقلب تجر وجوههم في النار يقولون

يعني القادة والسفلة يا ليتنا اطعنا الله بالايمان واطعنا الرسول بالاجابة وقالوا يعني السفلة
ربنا يا ربنا انا اطعنا سادتنا رؤسنا وكبرانا اشرافنا وعظمائنا فاضلونا السبيلا فصرفونا
عن الدين يعني دينك ربنا يقولون يا ربنا اتهم اعطهم يعني الرؤسا ضعفين من يدة من العذاب
ما علينا والعنهم لعنا كثيرا عذبهم عذابا كبيرا يا ايها الذين امنوا لا تكونوا في اذى محمد كالذي اذوا
موسى وقالوا انه ادر فبراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها القدر له والمنزلة يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله اطيعوا الله فيما امركم وقولوا قولا سديدا عدلا لا اله الا الله يصلح لكم اعمالكم
يقبل اعمالكم بالتوحيد ويغفر لكم ذنوبكم بالتوحيد ومن يطع الله فيما امره ورسوله فيما امره فقد
فاز فوزا عظيما فقد فاز بالجنة ونجى من النار نجاة وافرا انا عرضنا الامانة الطاعة والعبادة
على السموات والارض والجبال على وجه الاختيار والتخفيف كابين ان يحملنها بالثواب
والعقاب واشفقن منها من حملها وحملها الانسان ادم بالثواب والعقاب انه
انه كان ظلوما لحملها ويقال باكله من الشجرة جهولا بعاقبتها فلما نزلت بشرى المومنين
الفضل قال المنافقون ومالنا برسول الله فنزل ليعذب الله المنافقين ويقال ادم
الامانة ليعذب الله المنافقين من الرجال والمنافقات من النسا والمشركين
من الرجال والمشركات من النسا بتركهم الامانة لانهم كانوا في صلب ادم حين
قبل ادم الامانة ويتوب الله على المومنين المخلصين من الرجال والمومنات من النسا
بما يكون منهم من تقصير الامانة وكان الله غفورا لمن تاب منهم رحيما بالمومنين فاحمد الله
الذي له ما في السموات وما في الارض

ومن سورة التي يذكر فيها سبا

وهي كلها مكية اياتها اربع وخمسون اية وكلماتها ثمان مائة وثلاثون وثمانون وحروفها
الف وخمس مائة واثنا عشر حرف

بسم الله الرحمن الرحيم

عن عباس في قوله الحمد لله يقول الشكر لله وهو ان صنع الى خلقه محمود هو الذي له
ما في السموات من الخلق وما في الارض وله الحمد المنة في الاخرة على اهل الجنة في الجنة وهو
الحكيم في امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره الخبير بخلقه وباعمالهم يعلم ما يلج في الارض
يدخل في الارض من الامطار والمياه والاموات والكنوز وما يخرج منها من الدهن من النبات
والمياه والكنوز والاموات وما ينزل من السماء ويعلم ما ينزل من السماء من الامطار
والرزق وغير ذلك وما يعرج فيها ويعلم ما يصعد اليها من الملائكة والحفظة بديوان
العباد وهو الرحيم بالمومنين الغفور لمن تاب وقال الذين كفروا كفار مكة ابو جهل واصحابه
لا تاتينا الساعة قيام الساعة قل لهم يا محمد بلى وربي اقسم بنفسه لتاتينكم الساعة
قيام الساعة عالم الغيب ما غاب عن العباد يعلم ذلك لا يعزب عنه لا يغيب عن
الله مثقال ذرة وزن نملة وهي النملة الحمر الصغيرة في السموات ولا في الارض من اعمال
العباد ولا اصغر اخف من ذلك ولا اكبر اثقل من ذلك الا في كتاب مبين
في اللوح المحفوظ مكتوبا عليهم ليجزي لكي يجزي الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات
فيما بينهم وبين ربهم اولئك لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا ورزق كريم ثواب حسن
في الجنة والذين سعوا كذبوا في اياتنا باياتنا بمحمد والقران معاجزين ليسوا بفائتين
من عذابنا اولئك لهم عذاب من رجز اليم من عذاب وجيع ويرى ولكي يرى
الذين اوتوا العلم اعطوا العلم بالتوراة عبد الله بن سلام واصحابه
الذي انزل اليك من ربك هو الحق يعني القران ويهدي الى صراط ما يدعو
الى دين العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحميد لمن وحده وقال الذين كفروا كفار مكة
ابو سفيان واصحابه للسفلة هل ندلكم على رجل ينبئكم يخبركم اذا مزقتم مزقتم في الارض
كل ممزق كل مفرق الجلد والعظام هذا محمد يزعم انكم لفي خلق جديد تجدد وتحيا

الروح

الروح بعد الموت افترى اختلق محمد على الله كذبا ام به جنة جنون قال الله بل الذين لا يؤمنون
بالاخرة بالبعث بعد الموت في العذاب في الاخرة والضلال الخطا البعيد عن الحق
والهدى في الدنيا افلم يروا كفار مكة الى ما بين ايديهم فوقهم وما خلفهم تحتهم من السماء والارض
ان نشا نخسف بهم يغور بهم الارض او نسقط عليهم كسفا قطعا من السماء فما لكم
ان في ذلك فيما ذكرت من السماء والارض لاية لعبرة لكل عبد منيب مقبل الى الله
بالطاعة ولقد اتينا اعطينا داود منا فضلا ملكا ونبوة يا جبال قلنا يا جبال اوبي معه
سبحي مع داود والطير وسخرنا الطير والنا لينا له الحديد يعمل به ما شاء كما يعمل بالطين
ان اعمل سابغات الدروع الواسعات وقدر في السرد قدر المسمار في الحلق لا تدق
المسمار فيمر فيه ويخرج ولا تغلظه فيجزيه بكسره واعملوا صالحا اني بما تعملون من الخير والشر
بصير عالم ولسليمان الريح وسخرنا لسليمان الريح غدوها شهر يسير عليها غدوة
من بيت المقدس الى اصطخر مسيرة شهر ورواحها شهر واسلنا له اجرينا له عين
القطر الصفر يعمل به ما شا كما يعمل بالطين ومن الجن وسخرنا له من الجن من يعمل بين يديه
بالسخرة من البنيات وغير ذلك باذن ربه بامر ربه ومن يزغ من يمل ويعصي منهم
عن امرنا ويقال عن امر سليمان نذقه من عذاب السعير الوقود في النار ويقال كان
يضربهم ملك بعمود من نار يعملون له ما يشاء من محاريب يعني المساجد وتماثيل
صور الملائكة والنبيين والعباد لكي ينظروا اليهم فيعبدوا ربهم على مثاله وجفان قصاع
كالجواب كحياض الابل لا تتحرك وقدور راسيات ثابتات عظام لا ترفع يا كل منه
الف رجل اعملوا ال داود يعني سليمان شكرا دائما بما انعمت عليكم يقول اعملوا
عملا حتى تودوا به ذلك شكر ما انعمت عليكم وقليل من عبادي الشكور من يودي
الشكر فلما قضينا عليه على سليمان الموت كان سليمان ميتا قائما في محرابه سنة
ما دلهم على موته موت سليمان الا دابة الارض الارضة تاكل منساته عصاته فلما
خر وقع سليمان تبينت الجن تبين للانسان ان الجن لا يعلمون الغيب
ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين الشديد من العمل بالسخرة وكان
قبل ذلك يقول الانس ان الجن يعلمون فتبين لهم بعد ذلك انهم لا يعلمون لقد كان لسبا
لاهل سبا اليمن في مساكنهم في منازلهم اية علامة جنتان بستانان عن يمين في مساكنهم
في منازلهم اية علامة جنتان بستانان عن يمين يمين الطريق وشمال شمال الطريق
وكان ثلث عشر قرية كلوا الهاء بعث الله اليهم ثلثة عشر نبيا فقال لهم الانبياء
كلوا من رزق ربكم من فضل ربكم من الثمار والنعيم واشكروا له بالتوحيد بلدة طيبة
هذه بلدة طيبة ليست بسبخة ورب غفور لمن امن به وتاب فاعرضوا عن
الايمان واجابة الرسل ولم يشكروا ذلك فارسلنا عليهم سلطنا عليهم سيل
سيل العرم سيل الوادي فاهلك ما كان لهم من البساتين والبيوت والنعيم
وغير ذلك والعرم وادي في اليمن يقال لها واديها الشجر وكان فيها مسناة
ويجمعون الماء في الوادي بذلك وكان لها ثلثة ابواب بعضها اسفل من بعض
فهدم الله تلك المسناة واهلكهم بذلك الماء وبدلناهم بجنتيهم اللتين اهلكت
جنتين ذواتي اكل ثمر خمط اراك واثل طرفا وشيء من سدر سمر قليل
الثمر كثير الشوك ذلك جزيناهم عاقبناهم بما كفروا بالله وبنعمته وهل نجازي الا الكفور
يعاقب الا الكافر بالله وبنعمته وجعلنا بينهم بين اهل سبا وبين القرى التي باركنا
فيها بالماء والشجر يعني الاردن وفلسطين قرى ظاهرة متصلة معاينة وقدرنا
فيها يعني القرى السير على قدر المقيل والمبيت سيروا فيها سافروا فيها
ليالي واياما امنين من الجوع والعطش واللصوص فقال لهم الانبيا بعد ذلك
اشكروا نعمت ربكم لئلا ياخذ نعمكم كما اخذ نعمته الاولى قالوا ربنا يا ربنا باعد بين

استعمارنا مهرمنا وظلموا انفسهم بالكفر والشرك وتركوا شكر ذلك وجعلناهم احاديث
لمن بعدهم ومزقناهم فرقناهم في البلدان كل ممزق واهلكناهم كل مهلك ان في ذلك فيما فعلنا
بهم لآيات لعلامات وعبرات لكل صبار على الطاعة شكور بنعم الله ولقد صدق عليهم
ابليس ظنه قوله اي ظن ظنا فوافق ظنه لقوله فاتبعوه في الكفر الا فريقا من المؤمنين جملة
المؤمنين وهم تنتنه ويقال فاتبعوه بالمعصية الا فريقا طائفة وهم سبعون الفا الذين
يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب وما كان له لابليس عليهم على بني آدم من سلطان
من معدرة ونفاذ امر الا لنعلم الا ليقدر مائزي ونميز من يؤمن بالآخرة من علمت في العدة
ان يؤمن بالآخرة بالبعث بعد الموت ممن هو منها من قيام الساعة في شك وربك
يا محمد على كل شيء من اعمالهم حفيظ عالم قل يا محمد لكفار مكة بني مليح ادعوا الذين زعمتم من دون
الله عبدتم من دون الله حتى يجيبوكم وكانوا يعبدون الجن ويظنون انهم الملائكة قال الله
لا يملكون ولا يقدرون ان ينفعوكم مثقال ذرة قدر وزن ذرة في السموات والارض
من شرك من شركة مع الله وما له لله منهم من الملائكة من ظهير من عون في خلق السموات
والارض ولا تنفع الشفاعة ولا تشفع الملائكة عنده يوم القيامة الا من اذن له بالشفاعة
ثم ذكر ضعف الملائكة حيث كلم الله جبريل بالوحي الى محمد فسمعت الملائكة كلام الرب
فخروا مغشيا عليهم من هيبة كلام الله فكانوا كذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم كشف وجلي
الخوف عن قلوبهم حين اعذر عليهم جبريل فرفعوا رؤسهم قالوا يعني الملائكة لجبريل ومن
معه من الملائكة ماذا قال ربكم يا جبريل قالوا جبريل ومن معه من الملائكة الحق القرآن
وهو العلي اعلا كل شيء الكبير اكبر كل شيء قل يا محمد لكفار مكة من يرزقكم من السموات
بالمطر والارض بالنبات فان اجابوك وقالوا الله والا فقل الله يرزقكم وانا واياكم
يا اهل مكة لعلى هدى تركنا على هدى او في ضلال مبين في رزق الله سواء وقال
وانا يا معشر المؤمنين واياكم لعلى هدى يا اهل مكة في ضلال مبين في كفر مبين وهذا
في الكلام قل لهم يا محمد لا تسألون عما اجرمنا اذنبنا ولا نسأل عما تعملون في كفركم ثم نسخ
بعد ذلك باية السيف قل يجمع بيننا ربنا يوم القيامة ثم يفتح يقضي بيننا بالحق
بالعدل وهو الفتاح القاضي بلغة عمان العليم قل يا محمد لاهل مكة اروني الذين
الحقتم به شركاء الهة ماذا اخلقوا ثم قال الله كلا حقا لم يخلقوا شيئا بل هو الله خلق
ذلك العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره وما ارسلناك
يا محمد الا كافة جماعة للناس للجن والانس جميعا بشيرا بالجنة لمن آمن بالله ونذيرا
من النار لمن كفر به ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ذلك ولا يصدقون به ويقولون
كفار مكة متى هذا الوعد يا محمد الذي تعدنا ان كنتم صادقين ان كنت من الصادقين
ان نبعث بعد الموت قل لهم يا محمد لكم ميعاد يوم ميقات يوم لا تستأخرون عنه ساعة
بعد الاجل ولا تستقدمون قبل الاجل بساعة وقال الذين كفروا كفار مكة ابو جهل
واصحابه لن نؤمن بهذا القرآن الذي تقرأ علينا محمد ولا بالذي بين يديه قبله من التوراة
والانجيل والزبور وسائر الكتب ولو ترى يا محمد اذ الظالمون المشركون ابو جهل
واصحابه موقوفون محبوسون عند ربهم يوم القيامة يرجع بعضهم الى بعض القول
يعيب بعضهم ويرى بعضهم على بعض ويلعن بعضهم بعضا يقول الذين استضعفوا
قهروا وهم السفلة للذين استكبروا تعظموا عن الايمان وهم القادة لولا انتم لكنا
مؤمنين بمحمد والقرآن قال الذين استكبروا تعظموا وهم القادة للذين استضعفوا
قهروا وهم السفلة انحن صددناكم صرفناكم عن الهدى عن الايمان بعد اذ جاءكم
محمد به بل كنتم مجرمين مشركين قبل مجيء محمد اليكم وقال الذين استضعفوا قهروا وهم
السفلة للذين استكبروا تعظموا عن الايمان وهم القادة بل مكر الليل والنهار
قولكم انا الليل والنهار اذ تأمروننا اذ امرتمونا ان نكفر بالله وبمحمد والقرآن ونجعل له

لله اندادا اعدالا واشكالا واسروا اخفوا الندامة القادة من السفلة ويقال اظهروا الندامة
القادة والسفلة لما رأوا العذاب وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا بمحمد والقرآن
يقول غلت ايمانهم الى اعناقهم هل يجزون يوم القيامة الا ما كانوا يعملون ويقولون في كفرهم وما ارسلنا
في قرية الى اهل قرية من نذير من رسول مخوف الا قال مترفوها جبابرتها واغنياؤها انا بما
ارسلتم به كافرون جاحدون وقالوا للرسل نحن اكثر اموالا واولادا منكم وما نحن بمعذبين
بدينا هذا مع هذه الاموال والاولاد وهكذا قال كفار مكة لمحمد قال الله قل لهم يا محمد
ان ربي يبسط الرزق يوسع المال لمن يشاء وهو مكر منه ويقدر على من يشاء وهو نظر منه
ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ذلك ولا يصدقون وما اموالكم كثرة اموالكم
يا اهل مكة ولا اولادكم كثرة اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى قربى في الدرجات الا من آمن
ولكن ايمان من آمن بالله وعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين الله يقربه الى الله فاولئك لهم
جزاء الضعف في الحسنات بما عملوا في ايمانهم وهم في الغرفات في الدرجات آمنون
من الموت والزوال والذين في آياتنا يكذبون بآياتنا بمحمد والقرآن معاجزين ليسوا بفائتين
من عذابنا اولئك في العذاب في النار محضرون معذبون قل لهم يا محمد ان ربي يبسط
الرزق لمن يشاء يوسع المال على من يشاء من عباده وهو مكر منه ويقدر له يقتر وهو نظر
منه وما انفقتم من شيء في سبيل الله فهو يخلفه في الدنيا بالمال وفي الآخرة بالحسنات وهو
خير الرازقين افضل المخلوقين والمعطين ويوم نحشرهم نجمعهم يعني بني مليح والملائكة جميعا
ثم نقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون بامركم قالوا يعني الملائكة سبحانك تنزيها
لله انت ولينا ربنا من دونهم من دون الله ان امرناهم بعبادتنا بل كانوا يعبدون الجن
اكثرهم بهم مؤمنون مقرون يرون انهم الملائكة فاليوم وهو يوم القيامة لا يملك
لا يقدر بعضكم لبعض يعني الملائكة والجن لكم نفعا الى الشفاعة ولا ضرا بدفع العذاب
ونقول للذين ظلموا اشركوا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها في الدنيا تكذبون انها لا تكون
واذا تتلى تقرأ عليهم على كفار مكة آياتنا القرآن بينات بالامر والنهي قالوا ما هذا
يعنون محمدا الا رجل يريد ان يصدكم يصرفكم عما كان يعبد آباؤكم من الآلهة وقالوا ما هذا
الذي يقول محمد الا افك كذب مفترى مختلق من تلقاء نفسه وقال الذين كفروا كفار
مكة للحق للقرآن لما جاءهم حين جاءهم محمد بيان هذا ما هذا الا سحر
مبين كذب بين وما آتيناهم اعطيناهم كفار مكة من كتب يدرسونها يقرؤونها فيها
ما يقولون وما ارسلنا اليهم قبلك يا محمد من نذير من رسول مخوف لهم الا قالوا له
مثل ما يقولون لك وكذب الذين من قبلهم من قبل قومك قريش الرسل وما بلغوا
معشار ما آتيناهم يقول ما بلغت قريش عشر من كان قبلهم من الكفار
ويقال ما بلغت اموالهم واولادهم واعمارهم وقوتهم عشر ما اعطينا من كان
قبلهم فكذبوا رسلي فكيف كان نكير تغييري عليهم بالعذاب حين لم يؤمنوا
قل يا محمد لكفار مكة انما اعظكم بواحدة بكلمة واحدة لا اله الا الله وهو كقول الرجل للرجل
تعال حتى اكلمك كلمة واحدة ما تم بكلمة باكثر من ذلك ان تقوموا لله مثنى اثنين وفرادى
واحدا ثم تتفكروا هل كان محمد ساحرا او كذابا او كاهنا او مجنونا ثم قال الله ما بصاحبكم
حبكم ما نبيكم من جنة من جنون ان هو ما هو يعني محمدا الا نذير رسول مخوف لكم بين
يدي عذاب شديد من عذاب شديد يوم القيامة ان لم يؤمنوا قل لهم يا محمد ما سألتكم
من اجر من جعل ومودة فهو لكم ان اجري ما ثوابي الا على الله وهو على كل شيء من اعمالكم
شهيد عالم قل لهم يا محمد ان ربي يقذف بالحق يبين الحق ويأمر بالحق علام الغيوب
ما غاب عن العباد ان يعلم الله ذلك بل جاء الحق ظهر الاسلام وكثر المسلمون
وما يبدئ الباطل ما يخلق الشيطان والاصنام وما يعيد ما يحيي بعد الموت قل لهم
يا محمد ان ضللت عن الحق والهدى فانما اضل على نفسي يقول عقوبة ذلك على نفسي

وان اهتديت عن الحق والهدى فبما يوحى الي ربي اهتديت انه سميع لمن دعاه قريب
بالاجابة لمن وحده ولو ترى اذ فزعوا خسف بهم الارض وماتوا وهو خسف البيدا فلا فوت
فلا يفوت منهم احد واخذوا من مكان قريب من تحت اقدامهم وخسف بهم الارض. وقالوا
عند ما خسف بهم الارض امنا به بمحمد والقران قال الله واني لهم التناوش التوبة والرجعة
من مكان بعيد بعد الموت وقد كفروا به بمحمد والقران من قبل من قبل ما خسف بهم الارض
ويقذفون بالغيب يقول بالظن في الدنيا ان لا جنة ولا نار من كان بعيد بعد الموت
ويقال ويقذفون بالغيب ويسئلون الرجعة الى الدنيا بالظن من مكان بعيد بعد الموت
وحيل بينهم فرق بينهم وبين ما يشتهون من الرجوع الى الدنيا كما فعل باشياعهم واهل
دينهم من قبل من قبلهم من الكفار انهم كانوا في شك مريب ظاهر الشك بقاطل البراات

ومن سورة التي يذكر فيها الملائكة

وهي كلها مكية اياتها في خمس واربعون وكلماتها تسع مائة وسبعون وحروفها ثلثة الاف ومائة
وثلثون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله الحمد لله الشكر لله والمنة لله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة
خالق الملائكة رسلا بالرسالة يعني جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت والرعد
والحفظة الى خلقه اولى اجنحة ذوي اجنحة يعني الملائكة مثنى من له جناحان يطير بهما
وثلاث ومن له ثلاثة اجنحة ورباع ومن له اربعة اجنحة يزيد في الخلق في خلق الملائكة ما يشاء
ويقال عدد الاجنحة ما يشاء ويقال في نغمة حسنة ما يشاء ويقال في حسن ما يشاء ان الله
على كل شيء من الزيادة والنقصان قدير ما يفتح الله ما يرسل الله للناس من رحمة
من مطر ورزق وعافية فلا ممسك لها ولا مانع للرحمة وما يمسك ما يمنع فلا مرسل له
لما يمسك غيره من بعده من بعد ما امسكه وهو العزيز في امساكه الحكيم فيما ارسل
يا ايها الناس يا اهل مكة اذكروا نعمة الله منة الله عليكم بالمطر والرزق والعافية هل
من خالق ما له غير الله يرزقكم من السماء المطر والارض النبات لا اله الا هو الذي يرزقكم
فانى تؤفكون من اين يكذبون ان الهة يرزقكم وان يكذبوك قريش فقد كذبت رسل
من قبلك كذبهم قومهم كما كذبتك قريش والى الله ترجع الامور عواقب الامور في الاخرة
يا ايها الناس يا اهل مكة ان وعد الله البعث حق كائن فلا تغرنكم عن طاعة الحياة
الدنيا ما في الحياة الدنيا من الزهرة والنعيم ولا يغرنكم بالله عن دين الله الغرور والشيطان
ويقال اطيل الدنيا ان قرأت بضم الغين ان الشيطان لكم عدو في الدين والطاعة فاتخذوه
عدوا فاربوه ولا تطيعوه في الدين انما يدعو حزبه اهل دينه وطاعته ليكونوا ليجتمعوا من اصحاب
السعير في السعير معه الذين كفروا بمحمد والقران ابو جهل واصحابه لهم عذاب شديد غليظ.
والذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ابو بكر واصحابه
لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا واجر كبير ثواب عظيم في الجنة افمن زين له سوء عمله
قبيح عمله فرآه حسنا حق وهو ابو جهل كمن اكرمناه بالايمان وبالطاعة يعني ابا بكر
فان الله يضل عن دينه من يشاء من كان اهلا لذلك يعني ابا جهل واصحابه ويهدي
من يشاء من كان اهلا لذلك يعني ابا بكر واصحابه فلا تذهب نفسك فلا تهلك
نفسك بالحزن عليهم حسرات ندامات على هلاكهم ان لم يؤمنوا ان الله
عليم بما يصنعون في كفرهم من المكر والجناية بهلاك محمد في دار الندوة والله الذي
ارسل الرياح فتثير فتهيج وترفع سحابا فسقناه بالمطر الى بلدة ميت
الى مكان لا نبات فيه فاحيينا به بالمطر الارض بعد موتها قحطها ويبوستها
كذلك النشور كذلك تحيون من القبور من كان يريد ان يعلم العزة والقدرة والمنعة
لمن هي فلله العزة والقدرة والمنعة جميعا اليه يصعد الكلم الطيب صعود الكلم

الطيب والذين يمكرون السيئات اي يشركون بالله ويقال يعملون في هلاك محمد في دار
الندوة محمد في دار الندوة ان يحبسوه سجنا او يخرجوه طردا او يقتلوه جميعا لهم
عذاب شديد اشد ما يكون ومكر اولئك وصنيع اولئك هو يبور يفسد يهلك
وهو ابو جهل واصحابه ويقال نزلت هذه الاية في اهل الربا والله خلقكم من تراب يعني ادم
وادم من تراب ثم من نطفة اباءكم ثم جعلكم ازواجا اصنافا وما تحمل من انثى من الحوامل ولا تضع
حملها لتمام او لغير تمام الا بعلمه يعلم الله واذنه وما يعمر من معمر ما يطول عمر معمر ولا يزاد في عمره ولا
ينقص من عمره الا في كتاب مكتوب مبين في اللوح المحفوظ ان ذلك حفظ ذلك
على الله يسير هين يعني كتابته وما يستوي البحران العذاب والمالح هذا عذب فرات
حلو سائغ شهي شرابه وهذا ملح اجاج مر مالح زعاف لا يستطاع شربه ومن كل
من كلي البحرين العذب والمالح تاكلون لحما طريا سمكا وتستخرجون من المالح حلية
حلية زينة اللؤلؤ والجوهر تلبسونها وترى الفلك السفن فيه في البحر مواخر مقبلة ومدبرة
تجيء وتذهب بريح واحدة لتبتغوا لتطلبوا من فضله من رزقه ولعلكم تشكرون
لكي تشكروا النعمة يولج الليل في النهار يدخل الليل في النهار فيكون النهار اطول
من الليل بست ساعات ويولج النهار في الليل يدخل النهار في الليل حتى يكون
الليل اطول من النهار بست ساعات وسخر الشمس والقمر ذلل
الشمس والقمر والليل والنهار يجري لاجل مسمى الى وقت معلوم في منازل
معروفة ذلكم الله ربكم يفعل ذلك لا الالهة له الملك الخزائن والذين تدعون تعبدون
من دونه من دون الله ما يملكون من قطمير لا يقدرون ان يفعلوا من ذلك قدر
قطمير وهو الشيء الذي يعلق به النواة مع التمر ان تدعوهم يعني الالهة لا يسمعوا
دعاءكم لانهم صم بكم لا يسمعون ولو سمعوا ما استجابوا لكم من بعضهم اياكم ويوم
القيامة يكفرون بشرككم يتبرا الالهة من شرككم من عبادتكم اياهم ولا ينبئك
يخبرك بهم وباعمالهم مثل خبير وهو الله يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله
الى مغفرته ورحمته ورزقه وعافيته في الدنيا والى الجنة في الاخرة والله هو الغني عما
عندكم من الاموال الحميد المحمود في فعاله ان يشا يذهبكم يهلككم ويميتكم يا اهل مكة
ويأت بخلق جديد خير منكم واطوع لله وما ذلك الاهلاك والاتيان على الله
بعزيز بشديد ولا تزر وازرة وزر اخرى لا تحمل حاملة حمل اخرى ما عليها من الذنوب
بطيبة النفس ولكن يحمل عليها بالكره ويقال لا تؤخذ نفس بذنب نفس
اخرى ويقال لا يعذب نفس بغير ذنب وان تدع مثقلة من الذنوب
الى حملها من الذنوب لا يحمل منه شيء من الذنوب ولو كان ذا قربى ذا قرابة
منه في الرحم اباه وامه وابنه وابنته انما تنذر تنفع انذارك يا محمد الذين يخشون
ربهم بالغيب يعملون لربهم وان كان الله غائبا عنهم ولا لا يغيب عنه شيء واقاموا
الصلوة اتموا ومن تزكى وحد واصلح وتصدق بماله في سبيل الله فانما يتزكى يوحد
ويصلح ويتصدق لنفسه يكون ثواب ذلك له والى الله المصير المرجع في الاخرة وما يستوي
الاعمى والبصير يعني الكافر والمؤمن ولا الظلمات ولا النور يعني الكفر والايمان
ولا الظل ولا الحرور يعني الجنة والنار وما يستوي الاحياء ولا الاموات يعني
المؤمنين والكافرين في الطاعة والكرامة ان الله يسمع يفهم من يشاء من كان لذلك
وما انت بمسمع بمفهم من في القبور من كانه ميت في القبر ان انت ما انت يا محمد
الا نذير رسول مخوف بالقران انا ارسلناك يا محمد بالحق بالقران بشيرا
بالجنة لمن امن بالله ونذيرا من النار لمن كفر به وان من امة ما من امة الا خلا مضى فيها
نذير رسول مخوف وان يكذبوك قريش يا محمد فقد كذب الذين من قبلهم
من قبل قومك رسلهم جاءتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات

وبالزبر بخبر كتب الاولين وبالكتاب المنير المبين بالحلال والحرام ثم اخذت عاقبه الذين
كفروا بالكتب والرسل فكيف كان نكير انفرا يا محمد كيف كان تغييري عليهم بالعذاب
حين لم يؤمنوا الم تر الم تعلم ان الله انزل من السماء ماء مطرا فاخرجنا بالمطر ثمرات
مختلفا الوانها اجناسها الحلو والحامض وغير ذلك ومن الجبال جدد طرق بيض وحمر
مختلف الوانها كالوان الثمار وغرابيب سود جبال سود شديد السواد ومن الناس
والدواب والانعام مختلف الوانه اجناسه كذلك انما يخشى الله من عباده
العلماء يقول انما العلماء يخشون الله من عباده ان الله عزيز في ملكه وسلطانه
غفور لمن امن به ان الذين يتلون يقرؤن كتاب الله القران وابو بكر واصحابه واقاموا
الصلوة اتموا الصلوات الخمس وانفقوا تصدقوا مما رزقناهم اعطيناهم من
المال سرا فيما بينهم وبين الله وعلانية فيما بينهم وبين الناس يرجون تجارة يعني
الجنة لن تبور لن تهلك ولن تفسد ليوفيهم يوفرهم اجورهم ثوابهم في الجنة ويزيدهم
من فضله بفضله من واحدة الى عشرة انه غفور لذنوبهم شكور لاعمالهم اليسير
يشكر اليسير ويجزي الجزيل والذي اوحينا اليك انزلنا عليك جبريل من الكتاب
يعني القران هو الحق الصدق مصدقا موافقا بالتوحيد وبعض الشرائع لما بين يديه
من الكتاب ان الله بعباده لمن يؤمن ومن لا يؤمن بصير باعمالهم ثم من بعد ما انزلت
جبريل بالقران على محمد اورثنا الكتاب اكرمنا بحفظ الايمان وكتابه وقراءته الذين
اصطفينا اخترنا من عبادنا بالايمان وهم امة محمد صلى الله عليه وسلم فمنهم ظالم
لنفسه بالكبائر ولا ينجوا الا بالشفاعة او بالمغفرة او بانجاز الوعد ومنهم مقتصد
وهم من استوت حسناته وسيئاته يحاسب حسابا يسيرا ثم ينجوا ومنهم
سابق بالخيرات بالغ بالخيرات في الدنيا وهو يذهب الى جنات عدن في الاخرة
باذن الله بتوفيق الله وكرامته ذلك الاصطفاء والسابقة هو الفضل الكبير
المن العظيم من الله عليهم ثم بين مستقرهم فقال جنات عدن مقصورة الرحمن
داره والجنان حوله يدخلونها يحلون فيها يلبسون في الجنة من اساور من ذهب
ولؤلؤا ومعناه حلية الرجال من الفضة ولباسهم فيها في الجنة حرير وقالوا اهل الجنة
في الجنة الحمد لله الشكر والمنة لله الذي اذهب عنا الحزن حزن الموت والزوال
واهوال القيامة ويقال حزن مخاطرة الدنيا ان ربنا لغفور الذنوب العظيمة شكور
للاعمال اليسيرة الذي احلنا انزلنا دار المقامة من الجنة من فضله بفضله لا جلعمل
فيها لا يمسنا لا يصيبنا فيها في الجنة نصب تعب وعنا ولا يمسنا يصيبنا فيها
في الجنة لغوب اعيا والذين كفروا بمحمد والقران ابو جهل واصحابه لهم نار جهنم
في الاخرة لا يقضى عليهم لا يكون عليهم قضاء الموت فيموتوا فيستريحوا ولا يخفف
لا يهون ولا يرفه ولا يرفع عنهم من عذابها طرفة عين كذلك هكذا نجزي في الاخرة
كل كفور كافر بالله وبنعمه وهم يعني الكفار يصطرخون فيها يستغيثون فيها
في النار ويدعون ويتضرعون ويقولون ربنا يا ربنا اخرجنا من النار وردنا الى الدنيا
نؤمن بك نعمل صالحا في الايمان غير الذي كنا نعمل في الشرك فيقول الله لهم
اولم نعمركم نمهلكم يا معشر الكفار في الدنيا ما يتذكر فيه من تذكر بقدر من يتعظ فيه من اراد
ان يتعظ ويؤمن وجاءكم النذير محمد بالقران وخوفكم من هذا اليوم فلم تؤمنوا
فذوقوا عذاب النار في النفخ فما للظالمين للكافرين من نصير مانع من عذاب الله
ان الله عالم غيب السموات والارض غيب ما يكون في السموات والارض
علم الله لو ردوا الى الدنيا لعادوا الى ما نهوا عنه انه عليم بذات الصدور بما في
القلوب في الخير والشر هو الذي جعلكم خلقكم يا امة محمد خلائف في الارض

سكان الارض بعد هلاك الامم الماضية فمن كفر بالله فعليه كفره عقوبة كفره ولا يزيد
الكافرين كفرهم بمحمد والقران عند ربهم يوم القيامة الا مقتا بغضا ولا يزيد الكافرين كفرهم
في الدنيا الا خسارا غبنا في الاخرة قل يا محمد لاهل مكة ارايتم شركاءكم المهتكم
الذين تدعون تعبدون من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض ما في الارض ام لهم
شرك مع الله في السموات ام اتيناهم اعطيناهم يعني كفار مكة كتابا فهم على بينة
منه على بيان من الكتاب الا يعبدوا بل ان يعد الظالمون ما يقول المشركون
في الدنيا بعضهم بعضا يعني الرؤسا للسفلة الا غرورا باطلا في الاخرة ان الله يمسك
يحفظ السموات والارض ان تزولا لكي لا تزولا عن مكانهما بمقالة اليهود والنصارى حيث
قالوا عزير ابن الله والمسيح ابن الله ولئن زالتا عن امكنتهما ان امسكهما ما امسكهما
من احد من بعده غيره انه كان حليما عن مقالة اليهود والنصارى غفورا لمن تاب
منهم واقسموا بالله يعني كفار مكة قبل مجيء محمد جهد ايمانهم بالله لئن جاءهم نذير رسول
مخوف ليكونن اهدى اسرع اجابة واصوب دينا من احدى الامم من اليهود
والنصارى فلما جاءهم نذير محمد بالقران ما زادهم الا نفورا تباعدا استكبارا في
الارض عن الايمان بمحمد والقران ومكر السيء قول الشرك القبيح وعمل القبيح
في اهلاك محمد ولا يحيق ولا يحيط المكر السيء قول القبيح وعمل القبيح الا باهله فهل
ينظرون فهل ينتظر قومك ان كذبوك الا سنة الاولين عذاب الاولين قبلهم
عند تكذيبهم الرسل فلن تجد لسنة الله لعذاب الله تبديلا تغييرا ولن تجد لسنة
الله لعذاب الله تحويلا الى غيره اولم يسيروا ايسافروا كفار مكة في الارض فينظروا ويتفكروا
ويعتبروا كيف كان عاقبة جزاء الذين من قبلهم عند تكذيبهم الرسل وكانوا اشد
منهم قوة بالبدن والمال وما كان الله ليعجزه ليفوته من شيء من احد في السموات
ولا في الارض من مخلوق انه كان عليما بخلقه قديرا عليهم ولو يؤاخذ الله الناس الجن والانس
بما كسبوا بالجملة وذنوبهم ما ترك عليها على ظهرها على وجه الارض من دابة من الجن والانس
حاجته احدا ولكن يؤخرهم يؤجلهم الى اجل مسمى الى وقت معلوم فاذا جاء اجلهم
وقت هلاكهم فان الله كان بعباده بصيرا بمن يهلك ومن ينجو كعبرة لك يا انسان

ومن سورة التي يذكر فيها يس

عن ابن عباس في قوله يس يقول يا انسان بلغة السريانية انك يا محمد لمن المرسلين
ويقال قسم اقسم بانبياء والسين والقران الحكيم واقسم بالقران المحكم بالحلال والحرام والامر
والنهي انك يا محمد لمن المرسلين ولهذا كان القسم على صراط مستقيم يقول القران
محكم العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الرحيم لمن امن به لتنذر لتخوف بالقران قوما يعني قريشا
ما انذر كما انذر اباؤهم ويقال لم ينذر اباؤهم قبلك رسول فهم غافلون عن الامر الاخرة جاحدون
بها لقد حق القول وجب القول بالسخطة والعذاب على اكثرهم على اهل مكة ابي جهل
واصحابه فهم لا يؤمنون في علم الله ولا يريدون ان يؤمنوا فلم يؤمنوا وقتلوا يوم بدر على الكفر
انا جعلنا في اعناقهم في ايمانهم اغلالا من حديد فهي مغلولة مردودة الى الاذقان
الى اللحى فهم مقمحون مغلولون ويقال جمعنا ايمانهم الى الاذقان حيث ارادوا
ان يرجموا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجارة في الصلاة فهم مقمحون مغلولون
ويقال جمعنا ايمانهم من كل خير فهم يرجمون وجعلنا من بين ايديهم من امر الاخرة سدا
غطاء ومن خلفهم من امر الدنيا سدا غطاء فاغشيناهم اغشينا ابصارهم قلوبهم فهم
لا يبصرون الحق والهدى ويقال وجعلنا من بين ايديهم سدا سترا حيث ارادوا
ان يرجموا النبي عليه السلام بالحجارة فلم يبصروا النبي عليه السلام ومن خلفهم سدا
سترا حتى لم يبصروا اصحابه فاغشيناهم اغشينا ابصارهم فهم لا يبصرون النبي عليه السلام
فنزل هذه وسواء عليهم على بني مخزوم ابي جهل واصحابه اانذرتهم خوفتهم بالقران

وجملة آياتها ثلاث وثمانون آية وكلماتها سبعمائة وتسع وعشرون كلمة وحروفها ثلاثة آلاف

على محمد وال قرأت الياسين يقول سلام منا على الياسين وهو الياس وقومه
انا كذلك هكذا نجزي المحسنين بالقول والفعل بالثناء الحسن انه من عبادنا المؤمنين
المصدقين وان لوطا لمن المرسلين الى قومه اذ نجيناه واهله ابنتيه زعورا وريثا
اجمعين الا عجوزا في الغابرين الا امرأته المنافقة تخلفت مع المتخلفين بالهلاك
ثم دمرنا الآخرين اهلكنا من بقي بعد لوط وابنتيه وانكم يا اهل مكة لتمرون عليهم على قريات
لوط سدوم وعامورا وصبوايم وداذوما مصبحين بالنهار وبالليل افلا تعقلون قوت
ما فعل بهم فلا تعبدونهم وان يونس لمن المرسلين الى قومه اذ ابق خرج من عند قومه
ويقال فر من قومه الى الفلك المشحون الى السفينة الموقرة المجهزة فساهم فقارع
في السفينة فكان من المدحضين من المقروعين ذاهب الحجة فالقى نفسه في الماء فالتقمه
الحوت السمكة وهو مليم يلوم نفسه بافراره من قومه فلولا انه كان من المسبحين
من المصلين قبل ذلك للبث لمكث في بطنه في بطن السمكة الى يوم يبعثون من القبور
فنبذناه طرحناه بالعراء بالصحراء على وجه الارض وهو سقيم مريض وانبتنا عليه شجرة
من يقطين من قرع وكل شيء لا يقوم على الساق فهو اليقطين وارسلناه الى مائة
الف او يزيدون عشرون الفا فآمنوا فمتعناهم فاجلناهم الى حين
الى وقت المعلوم بلا عذاب فاستفتهم سل اهل مكة بني مليح الربك البنات
الاناث ولهم البنون الذكر قالوا نعم فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اترضون
لله ما لا ترضون لانفسكم ام خلقنا الملائكة اناثا كما تقولون وهم شاهدون
حاضرون الا انهم بل انهم من افكهم من كذبهم ليقولون ولد الله حيث قالوا الملائكة
بنات الله وانهم لكاذبون في مقالتهم اصطفى البنات اختار الاناث على
البنين على الذكور ما لكم كيف تحكمون بئس ما تقضون لانفسكم ترضون
لله ما لا ترضون لانفسكم افلا تذكرون افلا تتعظون ما يقولون ام لكم يا اهل
مكة سلطان مبين كتاب مبين يبين فيه ان الملائكة بنات الله فأتوا
بكتابكم ان كنتم صادقين ان الملائكة بنات الله وجعلوا كفار مكة بنو مليح
بينه وبين الجنة نسبا بينه الله وبين الملائكة حيث قالوا الملائكة بنات
الله ويقال نزلت في الزنادقة حيث قالوا ابليس مع الله شريك الله خالق
الخير وابليس خالق الشر ولقد علمت الجنة الملائكة انهم بني كفار مكة بني مليح
لمحضرون معذبون في النار سبحان الله نزه نفسه عما يصفون عما يقولون
من الكذب الا عباد الله المخلصين في العبادة والتوحيد فانهم لا يكذبون على الله
ويقال انهم لمحضرون لمعذبون الا عباد الله المخلصين المعصومين من الكفر والشرك
والفواحش فانكم يا اهل مكة وما تعبدون من دون الله ما انتم عليه على عبادته بفاتنين
بمضلين الا من هو صال الجحيم داخل النار معكم وهو ابليس ويقال
الا من قدرت عليه انه داخل النار معكم ومنا قال جبريل للنبي صلى الله عليهما
وما منا الا له مقام معلوم معروف في السماء وانا لنحن الصافون في الصلوة
وانا لنحن المسبحون المصلون وان كانوا وقد كانوا اهل مكة ليقولون قبل مجيء
محمد اليهم لو ان عندنا ذكرا من الاولين رسولا مثل رسل الاولين لكنا عباد
الله المخلصين الموحدين فكفروا به بمحمد والقرآن حين جاءهم فسوف يعلمون
ماذا يفعل بهم عند الموت وفي القبر ويوم القيامة ولقد سبقت وجبت
كلمتنا والدولة لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون بالعذر والحجة وان
جندنا الرسل والمؤمنين لهم الغالبون بالعذر والحجة الى يوم القيامة فتول عنهم
اعرض عن كفار مكة حتى حين الى وقت هلاكهم يوم بدر وابصرهم اعلمهم من عذاب
الله فسوف يبصرون يعلمون ماذا يفعل بهم افبعذابنا يستعجلون افيستعجل

عذابنا

عذابنا يستعجلون قبل اجله فاذا نزل بساحتهم بقربهم فساء صباح المنذرين
فبئس الصباح لمن انذرتهم الرسل فلم يؤمنوا وتول عنهم اعرض عنهم يا محمد حتى حين
الى وقت هلاكهم وابصر علم فسوف يبصرون يعلمون ماذا يفعل بهم سبحان
ربك نزه نفسه عن الولد والشريك رب العزة المنعة والقدرة عما يصفون
من الكذب وسلام منا وسلامة على المرسلين بتبليغهم الرسالة والحمد لله
الشكر والوحدانية لله بنجاة الرسل وهلاك قومهم رب العالمين سيد الجن والانس

ومن سورة التي يذكر فيها داود

وهي كلها مكية آياتها ست وثمانون آية وكلماتها سبع مائة واثنتان وثلاثون
كلمة وحروفها ثلاثة آلاف وست وستون حرفا كل بحر في موضع الكلام المجرور ان لم
يكن ليل ولا نهار وقد كان ذكرنا في تفسير ص والقرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله ص يقول صاد والقرآن اي كرر القرآن حتى تعلموا
الايمان من الكفر والسنة من البدعة والحق من الباطل والصدق من الكذب من الحرام
والخير من الشر ويقال صاد صد عن الهدى اي صرف اهل مكة عن الحق والهدى
ويقال ابو جهل ويقال صاد صادق في قوله ويقال صاد اسم من اسماء الله صادق في مقاله
قسم اقسم به والقرآن واقسم بالقرآن ذي الذكر ذي الشرف والبيان شرف
من آمن به وبيان الحلال والحرام بل الذين كفروا كفار مكة في عزة وشقاق خلاف
وعداوة ولعنة الا كان القسم كم اهلكنا من قبلهم من قبل قريش من قرن
من الامم الخالية فنادوا ولات حين مناص فنادتهم الملائكة عند هلاكهم ولات
حين مناص اي ليس بحين حملة وفرار فقعدوا فوقفوا حتى اهلكهم الله وقد كانوا
قبل ذلك اذا قاتلوا عدوا انما يقول بعضهم لبعض مناص مناص يعنون حملة
واحدة فنجا من نجا وهلك من هلك واذا اغلب العدو عليهم كانوا ينادون
مناص مناص اي فرار فيعزرون من القتال وهذه علامة كانت بينهم في القتال
اذا ارادوا ان يحملوا على العدو ويفروا من العدو فلما اراد الله هلاكهم فاداهم الملائكة
ولات حين مناص اي ليس بحين حملة ولا فرار وعجبوا ان جاءهم بان جاءهم منذر
رسول مخوف منهم من نسبهم وقال الكافرون كفار مكة هذا يعنون محمدا
ساحر يفرق بين الاثنين كذاب يكذب على الله اجعل الآلهة الها واحدا اسمعنا
وبلغنا انه واحد في هواء يجيئنا كما يقول محمد ان هذا لشيء عجاب عجيب وانطلق
الملأ الرؤساء منهم من قريش عتبة وشيبة ابنا ربيعة وابي بن خلف وابو جهل
بن هشام ان امشوا قال لهم ابو جهل ان امضوا الى آلهتكم واصبروا على آلهتكم
اثبتوا على عبادة آلهتكم ان هذا لشيء يعنون محمدا يراد ان يهلك ويقال ان هذا
الذي يقول محمد لشيء يراد يكون باهل الارض ما سمعنا بهذا الذي يقول محمد
في الملة الآخرة في ملة اليهودية والنصرانية يعنون لم نسمع مع اليهود والنصارى ان الاله
واحد ان هذا ما هذا الذي يقول محمد الا اختلاق اختلقه محمد من تلقاء نفسه انزل
عليه الذكر من بيننا اخص بالنبوة والكتاب من بيننا بل هم كفار مكة في شك من ذكري
من كتابي ونبوة نبيي بل لما يذوقوا لم يذوقوا عذاب عذابي فمن ذلك يكذبون
ام عندهم خزائن رحمة ربك العزيز يقول ابايديهم النبوة والكتاب فيعطوا
لمن شاؤوا وهو العزيز النعمة لمن لا يؤمن به الوهاب وهب النبوة والكتاب لمحمد
ام لهم اليهم ملك السموات والارض مقدرة على السموات والارض وما بينهما
من الخلق والعجائب فليرتقوا فليصعدوا في الاسباب في ابواب السموات
ان كان لهم مقدرة ذلك فينظروا انزل عليه النبوة والكتاب ام لا جند ما هنالك

في حمية وتكبر

عند ما اراد واقتل النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فهزوم ومقتول مغلوب
فسقتلوا يوم بدر من الاحزاب من الكفار كفار مكه كذبت قبلهم قومك يا محمد
قوم نوح جرها وعاد هود وفرعون موسى ذو الاوتاد صاحب الملك الثابت وبطل
صاحب العذاب بالاوتاد وانما سمي ذو الاوتاد لانه اذا غضب على احد وتده
باربع اوتاد وثمود قوم صالح صالحا وقوم لوط واصحاب الايكة الغيضة وهم قوم شعيب
كذبوا شعيبا اولئك الاحزاب ان كل الا كذب الرسل يقول كل هولاء كذبوا الرسل
كما كذبك قريش فحق عقاب فوجب عليهم عقوبتي وما ينظر هولاء قومك اذا كذبوك
الا صيحة واحدة لا تشاء بهم نفخت النفخة ما لها من فواق من نظره ولا رجعة وقالوا
يعني كفار مكه حين ذكر الله في كتابه فاما من اوتي كتابه بيمينه واما من اوتي كتابه بشماله
ربنا يا ربنا عجل لنا قطنا يعنون كتابنا اي صحيفة اعمالنا قبل يوم الحساب حتى
نعلم ما فيها اصبر يا محمد على ما يقولون من التكذيب واذكر عبدنا داود يقول اذكر لهم
خبر عبدنا داود ذا الايد ذي القوة بالعبادة انه اواب مطيع له مقبل الى طاعة الله انا سخرنا
ذللنا الجبال معه يسبحن يقول يسبح معه بالعشي والاشراق غدوة وعشية والطير
وسخرنا له الطيور والجبال محشورة عنده كل له اواب له مطيع وشددنا
ملكه بالحرس وكان يحرس كل ليلة محرابه ثلاثة وثلثون الف رجل واتيناه اعطيناه
الحكمة النبوة وفصل الخطاب العقل كان لا يتتعتع في الكلام عند القضا يا قضى البينة
واليمين البينة على الطالب واليمين على المطلوب وهل اتاك ما اتاك ثم اتاك
يا محمد نبؤا الخصم خبر الخصم خصم داود اذ تسوروا المحراب نزلوا اليه من فوق المحراب
اذ دخلوا على داود ففزع منهم داود قالوا يعني الملكين الذين دخلا عليه يا داود لا تخف
خصمان نحن خصمان بغى تطاول وظلم بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق
بالعدل ولا تشطط لا تمل ولا تجر واهدنا الى سواء الصراط دلنا الى الصواب
ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها اعطنيها وعزني
في الخطاب غلبني في الكلام وهذا مثل ضرباه لداود لكي يفهم ما فعل يا داود قال
داود لقد ظلمك بسؤال نعجتك باخذ نعجتك الى نعاجه مع كثرة نعاجه وان
كثيرا من الخلطا من الشركاء الاخوان ليبغي يظلم بعضهم على بعض الا الذين امنوا
بالله وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم وقليل ما هم ما لا يظلمون مخرجا من حيث
دخلا وظن داود بعد ذلك انما فتناه ابتليناه بالذنب الذي كان منه فاستغفر ربه
من الذنوب وخر راكعا ساجدا واناب اقبل الى الله بالتوبة والندامة فغفرنا له ذلك
بعد ذلك الذنب وان له عندنا لزلفى قربى في الدرجات وحسن ماب مرجع
في الاخرة يا داود انا جعلناك خليفة في الارض نبيا ملكا على بني اسرائيل فاحكم بين
الناس بالحق بالعدل ولا تتبع الهوى فانبعث في بيت تابع اوراه او ريا وكانت
بنت عم داود فيضلك عن سبيل الله عن طاعة الله ان الذين يضلون عن
سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب بما تركوا العمل ليوم الحساب
وما خلقنا السماء والارض وما بينهما من الخلق باطلا عبثا جزافا بلا امر ولا نهي ذلك
ظن الذين كفروا انكار الذين كفروا بالبعث فويل شدة العذاب للذين كفروا
بالبعث بعد الموت من النار في النار ام نجعل الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا
الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم وهو علي بن ابي طالب وحمزه بن عبد
المطلب وعبيدة بن الحرث كالمفسدين كالمشركين في الارض وهو عتبة وشيبة
ابنا ربيعة والوليد بن عتبة ام نجعل المتقين الكفر والشرك والفواحش عنها
وصاحبه كالفجار كالكفار عتبة وشيبة والوليد وهم الذين بارزو يوم بدر عليا
وحمزة وعبيدة فقتل علي الوليد بن عتبة وقتل حمزة عتبة بن ربيعه وقتل عبيده

شيبة

مبينه كتاب هذا الكتاب انزلناه اليك انزل جبريل به اليك مبارك فيه المغفرة
والرحمة لمن امن به ليدبروا اياته لكي يتفكروا في اياته وليتذكر لكي يتعظ اولوا الالباب
اولو العقول من الناس ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب مقبل الى الله
والى طاعته اذ عرض عليه بالعشي بعد الظهر الصافنات الخيل العراب الخوالص
الجياد السراع ويقال الصافنات هو الفرس اذا قام بثلث قوايم ورفع احدها
بهديه حتى يكون على طرف الحافر فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي عن طاعة ربي
حتى توارت الشمس بالحجاب بجبل قاف ردوها علي ما عرض علي فردوها
فطفق مسحا بالسوق ضرب سوقها والاعناق اعناقها ويقال فطفق مسحه
بالسوق والاعناق بالحجاب حتى غابت الشمس وذهبت منه صلوة العصر
فمن اجل ذلك فعل ما فعل ولقد فتنا سليمان ابتلي سليمان بذهاب ملكه
اربعين يوما بقدر ما عبد في بيته الصنم مكان لك يوم يوما والقينا اجلسنا على كرسيه
جسدا شيطانا ثم اناب رجع الى ملكه والى طاعة ربه وتاب من ذنبه قال رب اغفر لي
ذنبي وهب لي ملكا لا ينبغي لا يصلح لاحد من بعدي ويقال لا تسلب مني لا تبقى كما سلبت
المرة الاولى انك انت الوهاب الملك والنبوة لمن شئت فسخرنا له الريح بعد
ذلك تجري بامره بامر الله ويقال بامر سليمان رخاء حيث اصاب ارادوا
الشياطين وسخرنا له الشياطين كل بناء على راس البنيان وغواص في قعر البحر
واخرين من غيرهم مقرنين مصفدين مسلسلين في الاصفاد في اغلال الحديد وهم المردة
من الشياطين الذين لا يبعثهم الى عمل الا انفلتوا هذا اعطاؤنا ملكنا يا سليمان
ملكتك على الشياطين فامنن على من شئت من المتمرده وحل سبيله من الغل
او امسك احبس في الغل بغير حساب من غير ان تحاسب وتوثم بذلك
وان له عندنا لزلفى قربى من الدرجات وحسن ماب مرجع في الاخرة واذكر
عبدنا اذكر لكفار مكه خبر عبدنا ايوب اذ نادى دعا ربه اني مسني الشيطان
اصابني من تسليطك الشيطان علي بنصب بتعب وعذاب بلاء ومرض
فقال له جبريل يا ايوب اركض برجلك اضرب برجلك على الارض فضرب فخرج منها
عين فقال له جبريل هذا مغتسل اغتسل منه فاغتسل منه فالتام ثم قال له اضرب ضربة اخرى
فضرب فخرج منها عين اخرى فقال له جبريل بارد وشراب الحمى وهذا شراب بارد
عذب اشرب منه فشرب فالتام ما في جوفه ووهبنا له اهله الذين اهلكناهم ومثلهم
معهم في الاخرة ويقال في الدنيا رحمة منا نعمة منا عليه وذكرى عظة لاولي الالباب لذوي
العقول من الناس وخذ بيدك ضغثا يا ايوب قبضة من سنبل فيها مائة سنبل
فاضرب به امراتك ولا تحنث لا تاثم في يمينك وكان حلف بذلك حلف بالله لئن
شفاه الله ليجلدها مائة جلدة في سبب كلام تكلمت به لم يرض الله به انا وجدناه صابرا
على البلاء نعم العبد انه اواب مطيع لله مقبل الى طاعة الله واذكر عبادنا ابراهيم
خليل الرحمن واسحاق ويعقوب اولي الايدي القوة في العبادة والابصار في الدين
انا اخلصناهم اختصصناهم بخالصة ذكرى الدار يقول بخالصة ذكر الله وذكر الاخرة وانهم
عندنا لمن المصطفين الاخيار المختارين في الدنيا بالنبوة والاسلام والاخيار عند
الله يوم القيامة واذكر اسمعيل واليسع بن عم الياس وذا الكفل الذي كفل وضمن
لنبي قوما فوفى لها ويقال تكفل له بشي فوفاه ويقال تكفل مائة نبي كان يطلبهم حتى
نجاهم الله من القتل وكان رجلا صالحا ولم يكن نبيا وكل كل هولاء من الاخيار عند الله هذا
ذكر الصالحين ويقال في هذا القران خبر الاولين والاخرين وان للمتقين الكفر والشرك
والفواحش لحسن ماب مرجع في الاخرة لم يبين مستقرهم في الاخرة فقال جنات عدن
معدن الانبيا والصالحين مفتحة لهم الابواب الى يوم القيامة متكئين فيها

ثينة

جالسين فيها على السرر في الحجال ناعمين في الجنة يدعون فيها يسئلون في الجنة بفاكهة
بالوان الفاكهة كثيرة وشراب والوان الشراب وعندهم في الجنة جواري قاصرات
الطرف قاصرات العين قانعات بازواجهن اتراب مستويات في السن
والميلاد يقول الله لهم هذا ما توعدون اذ انتم في الدنيا ليوم الحساب يوم القيامة
ان هذا لرزقنا طعامنا ونعيمنا ماله ما لهم من نفاد من فناء ولا انقطاع هذا للمؤمنين
وان للطاغين للكافرين ابي جهل واصحابه لشر مآب المرجع في الاخرة جهنم يصلونها
يدخلونها يوم القيامة فبئس المهاد الفراش والقرار لهم النار هذا للكافرين فليذوقوه
عذاب جهنم حميم ماء حار قد انتهى حره وغساق زمهرير يحرقهم كما تحرقهم النار
واخر من شكله من نحوه نحو الحميم والغساق ازواج الوان العذاب فيدخلهم النار
الاول فالاول فكلما دخلت امة لعنت اختها على التي دخلت قبلها فتقول امة الاولى
امة دخلت النار هذا فوج جماعة اخرى مقتحم داخل معكم النار فتقول اولى امة لاخرة
لا مرحبا بهم لا وسع الله عليهم انهم صالوا النار داخلوا النار قالوا اخر الامة بل انتم لا مرحبا
بكم لا وسع الله عليكم انتم قدمتموه شرعتموه لنا هذا الدين فاقتدينا بكم فبئس
القرار المنزل النار لنا ولكم قالوا الاولى والاخر ربنا يا ربنا من قدم لنا هذا من شرع
لنا هذا الدين يعنون ابليس وسائر الرؤسا فزده عذابا ضعفا في النار
مما علينا وقالوا ما لنا لا نرى في النار رجالا يعنون فقراء المؤمنين كنا نعدهم من
السفلة والفقرا اتخذناهم سخريا باسخرنا بهم في الدنيا ام زاغت مالت عنهم
الابصار ابصارنا فلا نريهم ان ذلك الذي ذكرت من خبر اهل النار لحق صدق تخاصم
اهل النار كلام اهل النار بالخصومة بعضهم مع بعض قل يا محمد لاهل مكة انما انا
منذر رسول مخوف وما من اله الا الله الواحد بلا ولد ولا شريك القهار الغالب
على خلقه رب السموات هو خالق السموات والارض وما بينهما من الخلق
والعجائب العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الغفار لمن تاب وامن به قل يا محمد هو يعني
القران نبا عظيم كريم شريف فيه خبر الاولين والاخرين انتم عنه معرضون مكذبون
به ما كان لي من علم بالملا الاعلى يعني الملائكة لولم اكن رسولا اذ يختصمون
ان يتكلمون حين قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها الاية ان يوحى ما يوحى الي الا
انما انا نذير مبين رسول مخوف مبين بلغة تعلمونها ثم بين خصومة الملائكة
فقال اذكر يا محمد لهم اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين يعني ادم
فاذا سويته جمعت خلقه ونفخت فيه من روحي جعلت الروح فيه فقعوا له فخروا له
ساجدين فسجد الملائكة كلهم اجمعون لادم الا ابليس استكبر تعظم
عن السجود لادم وكان من الكافرين فصار من الكافرين باباية عن امر الله قال الله لم يا ابليس
يا خبيث ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي صورت بيدي استكبرت
عن السجود لادم ام كنت من العالين من المخالفين لامري قال انا خير منه خلقتني
من نار وخلقته من طين والنار تاكل الطين فلذلك لم اسجد له قال الله له فاخرج
منها من صورة الملائكة ويقال من الارض فانك رجيم ملعون مطرود
من رحمتي وكرامتي وان عليك لعنتي عذابي وسخطي ويقال اجلاه الله الى جزاير
البحور ولا يدخل فيها الا كهيئة السارق وعليه اطمار يروع فيها الى يوم الدين الحساب
قال ابليس رب يا رب فانظرني فاجلني الى يوم يبعثون من القبور اراد
الخبيث ان لا يذوق الموت قال الله فانك من المنظرين المؤجلين الى يوم الوقت
المعلوم النفخة الاولى قال فبعزتك فبعظمتك وقدرتك لاغوينهم لاضلنهم
عن دينك وطاعتك اجمعين الا عبادك منهم من بني ادم المخلصين المعصومين
مني قال الله له فالحق يقول انا الحق والحق يقول وبالحق اقول لاملان جهنم منك

ومن

ومن ذريتك وممن تبعك منهم من بني ادم اجمعين من جميع من طاعتك بالدين قل
يا محمد لاهل مكة ما اسالكم عليه على التوحيد والقران من اجر من جعل ورزق وما انا
من المتكلفين المختلقين من تلقاء نفسي ان هو ما هو يعني القران الا ذكر عظة
للعالمين للجن والانس ولتعلمن نباه خبر القران وما فيه من الوعد والوعيد بعد حين
بعد الايمان او الموت فمنهم من علم بعد الايمان ومنهم من علم بعد الموت
فمنهم من علم بعد الايمان ومنهم من علم بعد الموت ان ما قال الله في القران هو الحق
ولتعلمن نباه بعد حين بانه تنزيل من الله العزيز الحكيم

ومن سورة التي يذكر فيها الزمر

وهي كلها مكية غير قوله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الى اخر الاية فانها مدنية
اياتها اثنان وسبعون اية وكلماتها الف ومائة واثنان وتسعون وحروفها اربعة الاف

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله تنزيل الكتاب يقول هذا الكتاب تكليم من الله العزيز
بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره انا انزلنا اليك الكتاب
جبريل بالكتاب بالحق لا بالباطل فاعبد الله مخلصا له الدين بالعبادة والتوحيد
الا لله على الناس الدين الخالص الدين بالاخلاص لا يخالطه شي والذين اتخذوا
من دونه عبدوا من دونه من دون الله كفار مكة اولياء اربابا اللات والعزى ومناة قالوا
ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى قربى في المنزلة والشفاعة ان الله يحكم بينهم وبين
المؤمنين يوم القيامة فيما هم فيه في الدنيا يختلفون ان الله لا يهدي لا يرشد الى دينه
من هو كاذب على الله كفار مكة كافر بالله وهم اليهود والنصارى والمجوس ومشركوا
العرب لو اراد الله ان يتخذ ولدا من الملائكة والادميين كما قالت اليهود والنصارى
وبنو مليح لاصطفى لاختار مما يخلق عنده في الجنة ما يشاء ويقال من الملائكة سبحانه
نزه نفسه عن ذلك هو الله الواحد بلا ولد ولا شريك القهار الغالب على خلقه
خلق السموات والارض بالحق لا للباطل يكور الليل على النهار يدخل الليل
على النهار فيكون النهار اطول من الليل ويكور يدخل النهار على الليل فيكون
الليل اطول من النهار وسخر الشمس والقمر ضوء الشمس والقمر يتم كل الشمس
والقمر والليل والنهار يجري لاجل مسمى الى وقت معلوم الا هو العزيز الغفار
هو ذلك العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الغفار لمن تاب من الشرك وامن به خلقكم
من نفس واحدة من نفس ادم وحدها وجعل منها من نفس ادم زوجها حوى
خلقها من ضلع من اضلاعه القصرى وانزل خلق لكم من الانعام من البهايم ثمانية ازواج
اصناف ذكر وانثى من الضان اثنين ذكرا وانثى ومن المعز اثنين ذكرا وانثى ومن
الابل اثنين ذكر وانثى ومن البقر اثنين ذكرا وانثى يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا
من بعد خلق حالا من بعد حال نطفة وعلقة ومضغة وعظاما في ظلمات ثلاث
ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة ذلكم الله ربكم يفعل ذلك له الملك الدائم
لا يزول ملكه لا اله الا هو خالق لا مصور سواه الا هو فانى تصرفون بالكذب يقول
من اين تكذبون على الله فتجعلون له شريكا ان تكفروا بمحمد والقران يا اهل مكة فان الله
غني عنكم وعن ايمانكم ولا يرضى لعباده الكفر لا يقبل منهم الكفر بمحمد والقران لانه ليس
دينه وان تشكروا تؤمنوا يرضه لكم يقبله منكم لانه دينه ولا تزر وازرة وزر اخرى
لا تحمل حاملة حمل اخرى ما عليها من الذنوب ويقال لا يؤخذ نفس بذنب
نفس اخرى كل ماخوذ بذنبه ويقال لا يعذب نفس بغير ذنب ثم الى ربكم مرجعكم
بعد الموت فينبئكم يخبركم يوم القيامة بما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا انه عليم
بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر واذا مس اصاب الانسان

الكافر ابا جهل واصحابه ضر شده وبلاء دعا ربه برفع الشدة والبلاء عنه منيبا اليه بالدعا
مقبلا ثم اذا خوله بدله نعمة منه بشيء ما كان يدعوا اليه من قبل النعمة وجعل لله اندادا اعدالا
واشكالا ليضل بذلك الناس عن سبيله عن دينه وطاعته قال لابي جهل تمتع بكفرك
عش في كفرك قليلا يسيرا في الدنيا انك من اصحاب النار من اهل النار امن هو قانت
مطيع لله وهو النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اناء الليل ساعات الليل
ساجدا او قائما في الصلوة يحذر الاخرة يخاف عذاب الاخرة ويرجو رحمة ربه جنة ربه
كابي جهل واصحابه قل لهم يا محمد هل يستوي في الثواب والطاعة الذين يعلمون
توحيد الله وامره ابوبكر واصحابه والذين لا يعلمون توحيد الله وامره وهو ابو جهل واصحابه
انما يتذكر يتعظ بامثال القران اولوا الالباب ذو العقول من الناس قل يا محمد يا عبادي
الذين امنوا ابوبكر وعمر وعثمان وعلي واصحابهم اتقوا ربكم اطيعوا ربكم في الصغير من الامور
والكبير للذين احسنوا وحدوا في هذه الدنيا حسنة لهم جنة يوم القيامة وارض
الله ارض المدينة واسعة امنة من العدو فاهاجروا اليها وهذا قبل الهجرة انما يوفى
الصابرون على المرازي اجرهم ثوابهم بغير حساب بلا كيل ولا هنداز ولا نية قل
يا محمد لاهل مكة حيث قالوا ارجع الى دين ابائك اني امرت في القران ان اعبد الله
مخلصا له الدين مخلصا له بالعبادة والتوحيد وامرت في القران لان اكون اول المسلمين
اول من يكون على الاسلام قل لهم يا محمد اني اخاف اعلم ان عصيت ربي ورجعت الى
دينكم عذاب يوم عظيم شديد لونا لا يعدلون قل الله اعبد مخلصا له ديني مخلصا له
بالعبادة والتوحيد فاعبدوا ما شئتم من دونه من دون الله وهذا وعيد وتهديد لهم
من قبل ان امر النبي صلى الله عليه وسلم بالقتال قل لهم يا محمد ان الخاسرين
المغبونين الذين خسروا انفسهم غبنوا انفسهم في الدنيا والاخرة واهليهم وخدمهم
ومنازلهم في الجنة يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين الغبن البين بذهاب
الدنيا والاخرة لهم لكفار مكة من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل فراش من النار
وهو غلالا لمن تحتهم ذلك الظلل يخوف الله به عباده في القران يا عبادي يعني ابابكر
واصحابه فاتقون فاطيعوني فيما امرتكم والذين اجتنبوا الطاغوت وهو الشيطان والصنم
وانابوا الى الله اقبلوا الى الله بالتوبة والايمان وسائر الطاعات لهم البشرى بالجنة
عند الموت وبشرى بكرامة الله على باب الجنة فبشر عبادي الذين يستمعون القول
الحق يعني فيتبعون احسنه احكمه وابينه يعملون به ويريدونه اولئك الذين هداهم
الله للصدق والصواب ويقال لمحاسن الامور واولئك هم اولوا الالباب ذو العقول
من الناس وهو ابوبكر واصحابه ومن اتبعهم بالسنة والجماعة افمن حق عليه وجب عليه
كلمة العذاب وهو ابو جهل واصحابه افانت تنقذ تنجي من في النار من قدرت عليه
النار لكن الذين اتقوا وحدوا ربهم يعني ابابكر واصحابه لهم غرف علالي من فوقها غرف
علالي اخرى مبنية مشيدة من فوقه في الهوى تجري من تحتها من تحت شجرها
ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن وعدا الله بالجنة لا يخلف
الميعاد وعده للمؤمنين الم تر الم تخبر يا محمد ان الله انزل من السماء ماء مطرا فسلكه
ينابيع في الارض فجعل منه العيون والانهار في الارض ثم يخرج به فينبت بالمطر زرعا مختلفا
الوانه حبوبه ثم يهيج يتغير فتراه مصفرا بعد خضرة ثم يجعله حطاما يابسا كذلك الدنيا
يفنى ولا يبقى ان في ذلك فيما ذكرت من فناء الدنيا لذكرى عظة لاولي الالباب
لذوي العقول افمن شرح الله صدره وسع الله ولين الله قلبه للاسلام بنور الاسلام
فهو على نور على بيان وكرامة وبيان من ربه وهو عمار بن ياسر كمن شرح الله صدره للكفر
وهو ابو جهل فويل شدة العذاب ويقال ويل واد في جهنم من قيح ودم للقاسية
للقاسية لليابسة قلوبهم لا تلين من ذكر الله وهو ابو جهل واصحابه اولئك اهل بهذه الصفة

في ضلال مبين

في ضلال مبين في كفر بين الله نزل احسن الحديث الكلام يعني القران كتابا متشابها
يشبه ايات الوعد والرحمة والنصرة والمغفرة والعفو بعضها بعضا ويشبه ايات الوعيد
والعذاب والزجر والتخويف بعضها بعضا مثاني يثنى ايات الرحمة والعذاب والوعد
والوعيد والامر والنهي والناسخ والمنسوخ وغير ذلك ويقال مكرر تقشعر منه ترتعد منه من الايات
العذاب والوعيد جلود الذين يخشون يخافون ربهم ثم تلين جلودهم بايات الرحمة وقلوبهم
راجعة الى ذكر الله ذلك يعني القران هدى الله يهدي به من يشاء الى دينه ومن يضلل الله
دينه فما له من هاد من مرشد بدينه افمن يتقي بوجهه سوء العذاب شدة العذاب يوم القيامة
وهو الكافر ابو جهل واصحابه يجيء يده الى عنقه يغل من حديد فمنع ذلك يتقي العذاب بوجهه
وقيل للظالمين للكافرين ابي جهل واصحابه يقول لهم الزبانية ذوقوا عذاب ما كنتم تكسبون
تقولون وتعملون في الدنيا من المعاصي كذب الذين من قبلهم من قبل قومك يا محمد
قوم هود وصالح وشعيب وغيرهم فاتاهم العذاب من حيث لا يشعرون لا يعلمون
بنزوله فاذاقهم الله الخزي في الحياة الدنيا عذاب الدنيا ولعذاب الاخرة اكبر
اعظم مما كان لهم في الدنيا لو كانوا يعلمون ولكن لم يكونوا يعلمون ولقد ضربنا للناس
بينا للناس في هذا القران من كل مثل من كل وجه لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا قرانا
عربيا على مجرى لغة العربية غير ذي عوج غير مخالف التورية والانجيل والزبور وسائر
الكتب بالتوحيد وبعض الاحكام وبعض الاحكام والحدود ويقال غير ذي مخلوق
وهو قول السدي لعلهم يتقون لكي يتقوا بالقران عما نهى الله ضرب الله مثلا رجلا
بين الله شبه رجل فيه شركاء متشاكسون متخالفون يأمر هذا بشيء وينهى ذاك
عنه وهذا مثل الكافر يعبد الهة شتى ورجلا سلما خالصا لرجل وهذا مثل
المؤمن يعبد ربه وحده واسلم دينه وحده لله هل يستويان مثلا في المثل المؤمن والكافر
الحمد لله الشكر لله الوحدانية لله بل اكثرهم لا يعلمون امثال القران انك ميت ستموت
وانهم يعني كفار مكة ميتون ايميتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون تتكلمون
بالحجة يعني النبي صلى الله عليه وسلم وسائر الكفار فمن اظلم في كفره ممن
كذب على الله فجعل له ولدا وشريكا وهو ابو جهل واصحابه وكذب بالصدق
بالقران والتوحيد اذ جاءه محمد به اليس في جهنم مثوى منزل ومقام [illegible]
للكافرين لابي جهل واصحابه والذي جاء بالحق بالقران والتوحيد وهو محمد وصدق به
ابوبكر واصحابه اولئك هم المتقون الكفر والشرك والفواحش لهم ما يشاؤن يتمنونهم
ما يشتهون في الجنة ذلك الكرامة جزاء المحسنين الموحدين ليكفر الله عنهم اسوأ الذي عملوا
قبيح اعمالهم ويجزيهم اجرهم ثوابهم باحسن الذي كانوا يعملون باحسانهم اليس الله بكاف
عبده يعني محمدا النبي عليه السلام ويقال خالد بن الوليد ما يريدون به ويخوفونك يا محمد
بالذين من دونه من دون الله يعني اللات والعزى ومناة يقولون لك لا تشتمها ولا تعبها
فتخبلك ومن يضلل الله عن دينه فما له من هاد من مرشد الى دينه وابو جهل واصحابه ومن
يهدي الله لدينه فما له من مضل عن دينه وهو ابوبكر واصحابه ويقال هو النبي صلى الله عليه وسلم
اليس الله بعزيز في ملكه وسلطانه ذي انتقام ذي نقمة لمن لا يؤمن به ولئن سألتهم
يعني كفار مكة من خلق السموات والارض ليقولن الله كفار مكة خلقها قل لهم يا محمد
افرأيتم ما تدعون تعبدون من دون الله اللات والعزى ومناة ان ارادني الله بضر
بشدة وبلاء هل هن اللات والعزى ومناة كاشفات ضره رافعات بلائه وشدته
يعني او ارادني برحمة بعافية هل هن اللات والعزى ومناة ممسكات رحمته
مانعات رحمته يعني حتى تأمروني بعبادتهن قل يا محمد حسبي الله ثقتي بالله عليه
يتوكل المتوكلون يثق الواثقون ويقال على المؤمنين ان يتوكلوا على الله قل يا محمد
لكفار مكة يا قوم اعملوا على مكانتكم دينكم في منازلكم بهلاكي فسوف وهذا وعيدهم

من الله تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه يذله ويهلكه ويحل عليه يجب عليه عذاب مقيم
دائم انا انزلنا عليك الكتاب جبريل بالقرآن للناس بالحق يقول بتبيان الحق والباطل
للناس فمن اهتدى بالقرآن ومن آمن به فلنفسه الثواب ومن ضل كفر بالقرآن
فانما يضل عليها يجب على نفسه عقوبته وذلك وما انت عليهم على كفار مكة بوكيل
بكفيل تؤخذ بهم الله يتوفى الانفس يقبض ارواح الانفس حين موتها والتي
منامها والتي لم تمت ايقظها من منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل
الاخرى الى اجل مسمى الى وقت معلوم ان في ذلك ارساله وامساكه لايات
لعلامات وعبرات لقوم يتفكرون فيهما ام اتخذوا عبدوا من دون الله كفار مكة
شفعاء آلهة لكي يشفعوا لهم قل لهم يا محمد اولو كانوا لا يملكون شيئا يقول هم لا يقدرون
شيئا من الشفاعة ولا يعقلون ولا يعقلونها فكيف يشفعون قل لله الشفاعة
جميعا بيد الله الشفاعة جميعا في الآخرة له ملك خزائن السموات المطر والارض
النبات ثم اليه ترجعون في الآخرة فيجزيكم باعمالكم واذا ذكر الله وحده واذا قيل لهم
قولوا لا اله الا الله اشمأزت نفرت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة بالبعث
بعد الموت واذا ذكر الذين من دونه من دون الله اللات والعزى ومناة اذا هم
يستبشرون بذكر آلهتهم قل اللهم قل يا الله ام بنا اي اقصدنا الى الخير فاطر السموات
والارض يا خالق السموات والارض عالم الغيب يا عالم الغيب وهو ما غاب
عن العباد والشهادة ما علمه العباد انت تحكم بين عبادك تقضي بين عبادك
يوم القيامة فيما كانوا فيه في الدين يختلفون يخالفون ولو ان للذين ظلموا اشركوا
ما في الارض جميعا ومثله معه ضعفه معه لافتدوا به لفادوا به انفسهم من سوء العذاب
من شدة العذاب يوم القيامة وبدا لهم ظهر لهم من الله عذاب الله ما لم يكونوا يحتسبون
يظنون وبدا لهم ظهر لهم سيئات ما كسبوا قبح اعمالهم وحاق بهم نزل بهم العذاب
ما كانوا به يستهزءون فاذا مس الانسان اصاب الكافر ضر شدة دعانا
بكشف الشدة ثم اذا خولناه نعمة منا قال انما اوتيته اعطيته هذا المال الذي اعطيت
على علم على صلاح وخير علم في بل هي فتنة بلية وفطرتنا ولكن اكثرهم كلهم لا يعلمون
ذلك قد قالها يعني هذه المقالة الذين من قبلهم من قبل قومك يا محمد مثل قارون
وغيره فما اغنى عنهم نفع عنهم من عذاب الله ما كانوا يكسبون يقولون ويعملون
ويعبدون من دون الله ولا ما كانوا يجمعون من المال فاصابهم سيئات ما كسبوا
عذاب ما قالوا وجمعوا في الدنيا من الاموال والذين ظلموا اشركوا من هؤلاء
كفار مكة سيصيبهم سيئات ما كسبوا عذاب ما قالوا وعملوا وجمعوا من المال
وما هم بمعجزين بفائتين من عذاب الله اولم يعلموا كفار مكة ان الله يبسط الرزق
لمن يشاء يوسع المال على من يشاء وهو مكر منه ويقدر على من يشاء وهو نظر
منه ان في ذلك لايات لعلامات وعبرات لقوم يؤمنون بمحمد والقرآن قل
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم بالكفر والشرك والزنا لا تقنطوا من رحمة
الله لا تيأسوا من رحمة الله مغفرة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور
لمن تاب من الكفر وآمن بالله الرحيم لمن مات على التوبة وانيبوا الى ربكم اقبلوا
الى ربكم بالتوبة من الكفر واسلموا له آمنوا بالله من قبل ان يأتيكم العذاب
ثم لا تنصرون تمنعون من عذاب الله نزلت هذه الآية في الوحشي واصحابه
ثم قال واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم يعني القرآن احلوا حلاله وحرموا
حرامه واعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه من قبل ان يأتيكم العذاب بغتة فجاءة وانتم
لا تشعرون لا تعلمون بنزوله ان تقول نفس كي لا تقول نفس يا حسرتى
يا ندامتي على ما فرطت في جنب الله تركت من طاعة الله وان كنت لمن الساخرين

وذكنت من المستهزئين بالكتاب والرسول او تقول ولكي لا تقول لو ان الله هداني بين لي
الايمان لكنت من المتقين الموحدين او تقول ولكي لا تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة
رجعة الى دار الدنيا فاكون من المحسنين مع الموحدين فيقول الله لهم بلى قد جاءتك
اياتي كان به ورسولي فكذبت بها بالكتاب والرسول واستكبرت تعظمت عن الايمان وكنت
من الكافرين مع الكافرين عمى وتيهم ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله في عزير وعيسى
والملائكة حين قالوا الملائكة بنات الله وعزير وعيسى ولد الله وجوههم مسودة
واعينهم زرقة اليس في جهنم مثوى للمتكبرين منزل للكافرين وينجي الله الذين اتقوا آمنوا
لو اطاعوا ربهم بمفازتهم وافتانهم لا يمسهم السوء لا يصيبهم الشدة والعذاب ولا هم
يحزنون اذا حزن غيرهم الله خالق كل شيء بامره وهو على كل شيء وكيل على قوة
كل شيء كفيل ويقال على كل شيء من اعمالهم شهيد له مقاليد السموات والارض
خزائن السموات المطر والارض النبات والذين كفروا بآيات الله بمحمد والقرآن
اولئك هم الخاسرون المغبونون بالعقوبة قال يا محمد لاهل مكة حين ثم لو انه ارجع الى
دين آبائك افغير الله تأمروني اعبد ايها الجاهلون الكافرون ولقد اوحي اليك
في القرآن والى الذين من قبلك من الرسل لئن اشركت ليحبطن عملك في الشرك
ولتكونن من الخاسرين المغبونين بالعقوبة بل الله فاعبد وكن من الشاكرين بالنعم
الله عليك من النبوة والاسلام والكتاب وما قدروا الله حق قدره ما عظموا الله
حق عظمته حين قالوا يد الله مغلولة وحين قالوا ان الله محتاج يطلب من القرض وهذه
مقالة مالك بن الصيف اليهودي والارض جميعا قبضته في قبضته يوم القيامة والسموات
مطويات بيمينه يوم القيامة وكلتا يديه يمين سبحانه نزه نفسه عن مقالة اليهود وتعالى
ارتفع عما يشركون به من الاوثان ونفخ في الصور وهي نفخة الموت فصعق فمات
من في السموات ومن في الارض الا من شاء من في الجنة والنار ويقال جبريل وميكائيل
واسرافيل وملك الموت فانهم لا يموتون في النفخة الاولى ولكن يموتون بعد ذلك
ثم نفخ فيه اخرى وهي نفخة البعث وبينهما اربعون سنة يمطر السماء كنطف الرجال
فاذا هم قيام من القبور ينظرون ما يقال لهم واشرقت الارض اضاءت الارض بنور ربها
بضوء نور ربها ويقال بعدل ربها ووضع الكتاب في الايمان والشمائل وهو ديوان الحفظة
وجيء بالنبيين الذين ليس مرسلين والشهداء يعني المرسلين ويقال يجيء بالنبيين
والمرسلين والشهداء اشهد المرسلين على قومهم وقضي بينهم وبين النبيين بالحق
بالعدل وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم ووفيت وفرت
كل نفس برة او فاجرة ما عملت من سوء ما عملت من خير او شر وهو اعلم بما يفعلون
من خير والشر وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا اما الاول فالاول حتى اذا جاؤوها يعني النار
فتحت ابوابها لهم ولم تكن قبل ذلك مفتوحة وقال لهم خزنتها يعني الزبانية الم يأتكم
يا معشر الكفار رسل منكم آدميون مثلكم يتلون يقرءون عليكم آيات ربكم بالامر والنهي
وينذرونكم يخوفونكم لقاء عذاب يومكم هذا قالوا بلى قد اتونا بالرسالة ولكن حقت
وجبت كلمة العذاب على الكافرين قبل ذلك فيقول لهم الزبانية ادخلوا ابواب جهنم
خالدين فيها دائمين في النار فبئس مثوى المتكبرين منزل المتعظمين عن الايمان بالكتاب
والرسل وسيق الذين اتقوا اطاعوا ربهم الى الجنة زمرا فوجا فوجا حتى اذا جاؤوها الجنة
وفتحت ابوابها وقد كانت فتحت لهم ابوابها قبل ذلك وقال لهم خزنتها خزان الجنان
على باب الجنان سلام عليكم يسلمون عليهم بالتحية والسلام طبتم فزتم ونجوتم
ويقال وصلتم فادخلوها يعني الجنة خالدين دائمين فيها لا تموتون ولا تخرجون
منها وقالوا بعد ذلك حين علموا الجزاء الله الحمد لله والمنة لله الذي صدقنا وعده

تعبدوا الشيطان ان لا تطيعوا الشيطان انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة وان اعبدوني
وحدوني هذا التوحيد الذي امرتكم صراط مستقيم دين حق مستقيم ولقد اضل الشيطان
منكم يا بني ادم جبلا خلقا كثيرا قبلكم افلم تكونوا تعقلون تعلمون ما صنع بهم قبل
تعبدون بهم هذه جهنم التي كنتم توعدون في الدنيا اصلوها ادخلوها اليوم بما
كنتم تكفرون تجحدون بها وبالكتاب والرسل اليوم وهو يوم القيامة نختم على
افواههم نمنع السنتهم عن الكلام بعد ما انكروا وتكلمنا ايديهم بما مشوا بها وتشهد
ارجلهم بما مشوا بها وتشهد جوارحهم بما كانوا يكسبون يعملون من الشر ولو نشاء
لطمسنا على اعينهم لفقانا لاذهبنا اعينهم اعمى ضلالتهم فاستبقوا الصراط
فابتدروا الطريق فانى يبصرون من اين يبصرون ولم يفقا اعين ضلالتهم ولو نشاء
لمسخناهم قردة وخنازير على مكانتهم في منازلهم في ديارهم فما استطاعوا مضيا
ذهابا ولا مجيئا ولا يرجعون الى الحال الاول ومن نعمره نمهله في العمر ننكسه نحطه في الخلق
في الخلق الاول افلا يعقلون افلا يصدقون بذلك وما علمناه الشعر يعني محمدا صلى
الله عليه وسلم وما ينبغي له وما يصلح له الشعر ان هو ما هو يعني القران الا ذكر عظة
وقران مبين مبين بالحلال والحرام والامر والنهي لينذر محمد بالقران من كان حيا
من كان له عقل حي ويحق القول يجب القول بالسخط والعذاب على الكافرين
كفار مكة فلا يؤمنون بمحمد والقران اولم يروا اولم يخبروا انا خلقنا لهم لاهل مكة
مما عملت ايدينا مما خلقنا لهم بقدرتنا انعاما فهم لها مالكون ضابطون
مالكون عليها وذللناها لهم سخرناها فمنها ركوبهم ومنها يأكلون ومن لحومها
ما يأكلون ولهم فيها في الانعام منافع في حملها وكسبها ومشارب من البانها
افلا يشكرون من فضل لهم ذلك فيوحدوا به واتخذوا عبدوا كفار مكة من دون
الله الهة اصناما لعلهم ينصرون يمنعون من عذاب الله لا يستطيعون نصرهم لا يستطيع
الالهة منع عذاب الله عنهم وهم يعني كفار مكة لهم للاصنام جند محضرون كالعبيد
قيام بين ايديهم فلا يحزنك قولهم تكذيبهم يا محمد انا نعلم ما يسرون من المكر والخيانة
وما يعلنون من العداوة اولم ير الانسان اولم يعلم ابي بن خلف انا خلقناه
من نطفة ضعيفة فاذا هو خصيم رجل جدل بالباطل مبين ظاهر الجدال وضرب
لنا مثلا وصف لنا مثلا بالعظام ونسي خلقه ترك ذكر خلقه الاول قال
من يحيي العظام وهي رميم تراب بالية قل له يا محمد يحييها الذي انشاها خلقها
اول مرة من النطفة وهو بكل خلق يخلق وبكل شيء عليم الذي جعل لكم من الشجر
في الشجر الاخضر نارا اغير العناب فاذا انتم يا اهل مكة منه توقدون تقدحون
منه النار اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى
قادر على ذلك وهو الخلاق الباعث العليم انما امره في البعث اذا اراد شيئا
اذا اراد ان يكون البعث ان يقول له كن فيكون قيام الساعة فسبحان نزه نفسه
الذي بيده ملكوت كل شيء خزائن كل شيء وخلق كل شيء واليه ترجعون
بعد الموت فيجزيكم باعمالكم [illegible] الصفات والباليات الله [illegible]

ومن سورة الصفات

وهي كلها مكية اياتها مائة واحدى وثمانون وكلماتها ثمان مائة وستون وحروفها
ثلثة الاف وثمان مائة وتسعة وعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله والصافات صفا اقسم الله بالملائكة في السماء
صفوفا كصفوف المؤمنين في الصلوة فالزاجرات زجرا اقسم بالملائكة
الذين يزجرون السحاب ويؤلفونه فالتاليات ذكرا واقسم بالملائكة

يحيي

قراه

قراءة الكتاب ويقال اقسم بقراءة القران ان الهكم لواحد ولهذا كان القسم ان الهكم
يا اهل مكة لواحد بلا ولد ولا شريك رب السموات والارض خالق السموات والارض وما
بينهما من الخلق والعجائب ورب المشارق مشارق الشتاء والصيف انا زينا السماء
الدنيا الاولى بزينة الكواكب يقول نزيناها بالكواكب وحفظا يقول حفظناها بالنجوم
من كل شيطان مارد متمرد شديد لا يسمعون كي لا يسمعوا الى الملا الاعلى الى كلام الملائكة
يعني الحفظة فيما يكون بينهم ويقذفون من كل جانب يرمون من كل ناحية يصعدون اليها
دحورا يدحرونهم عن السماء واستماع كلام الملائكة ولهم عذاب واصب دائم بالنجم
ويقال في النار الا من خطف الخطفة الا من اختلس خلسة واستمع استماعا الى كلام الملائكة
فاتبعه الشهاب ثاقب فلحقه نجم مضيء يحرقه فاستفتهم سل اهل مكة اهم اشد خلقا
بعثا ام من خلقنا قبلهم من الملائكة وسائر الامم انا خلقناهم من طين من ادم وادم
من طين لازب لاصق جيد بل عجبت يا محمد تكذيبهم اياك ويسخرون منك وبالقران
واذا ذكروا وعظوا بالقران لا يذكرون لا يتعظون واذا راوا اهل مكة اية علامة مثل انشقاق
القمر وكسوف الشمس يستسخرون يهزؤن بها وقالوا ان هذا من هذا الذي اتانا به
محمد الا سحر مبين كذب بين ءاذا متنا وكنا صرنا ترابا وعظاما بالية ءانا لمبعوثون لمحيون
بعد الموت قل لهم يا محمد نعم قالوا اوءاباؤنا الاولون الذين من قبلنا قل نعم وانتم وهم
داخرون صاغرون ذليلون فانما هي زجرة واحدة نفخة واحدة وهي نفخة البعث
فاذا هم قيام من القبور ينظرون ماذا يؤمرون به وقالوا اذا قاموا من القبور يا ويلنا هذا
يوم الدين يوم الحساب فتقول لهم الملائكة هذا يوم الفصل يوم القضاء بينكم
وبين المؤمنين الذي كنتم به في الدنيا تكذبون انه لا يكون فيقول الله للملائكة احشروا
الذين ظلموا اشركوا وازواجهم قرناءهم وضرباءهم من الجن والشياطين وما كانوا يعبدون
من دون الله من الاصنام فاهدوهم فاذهبوا بهم الى صراط الجحيم الى وسط النار وقفوهم
ويقول الله للملائكة احبسوهم عند النار انهم مسؤلون عن هذا القول ما لكم لا تناصرون
لا تمنعون من عذاب الله ولا يمنع بعضكم بعضا ويقال انهم مسؤلون عن تركهم لا اله الا
الله بل هم اليوم يوم القيامة مستسلمون استسلم العابد والمعبود لله وعلموا
ان الحق لله واقبل بعضهم على بعض الانس على الشياطين والسفلة على القادة
يتساءلون يتلاومون ويتخاصمون قالوا يعني الانس للشياطين انكم كنتم تاتوننا
عن اليمين تغروننا عن الدين قالوا الشياطين يعني للانس بل لم تكونوا مؤمنين [illegible]
وما كان لنا عليكم من سلطان من عذر وحجة نأخذكم بها بل كنتم قوما طاغين كافرين
بالله فحق علينا فوجب علينا قول ربنا بالسخط والعذاب انا لذائقون العذاب
في النار فاغويناكم اضللناكم عن الدين انا كنا غاوين ضالين عن الدين فانهم يومئذ
يوم القيامة في العذاب مشتركون العابد والمعبود انا كذلك هكذا نفعل بالمجرمين
المشركين انهم كانوا اذا قيل لهم في الدنيا قولوا لا اله الا الله يستكبرون يتعظمون عن
ذلك ويقولون ائنا لتاركوا الهتنا عبادة الهتنا لشاعر مجنون
يعنون محمدا عليه السلام بل جاء محمد بالحق بالقران والتوحيد وصدق المرسلين
وتصديق المرسلين فقال لهم يا اهل مكة انكم لذائقوا العذاب الاليم الوجيع في النار
وما تجزون في الاخرة الا ما كنتم تعملون في الدنيا في الكفر الا عباد الله المخلصين المعصومين
من الكفر والشرك ويقال المخلصين بالعبادة والتوحيد [illegible]
اولئك لهم رزق معلوم طعام معروف على قدر غدوة وعشية في الدنيا وليس
ثم بكرة ولا عشية ولكن يؤتون بالرزق فواكه الوان الفواكه وهم مكرمون بالتحف
في جنات النعيم لا يفنى نعيمها على سرر متقابلين متواجهين بالزيارة
يطاف عليهم في الجنة بكاس بخمر من معين كل اناء فيه خمر فهو كاس من خمر ظاهر

يشفياد لذة شهوة للشاربين فيها ليس في شربها غول وجع البطن ولا اذى
ولا اثم ولاهم عنها ينزفون ويقال ولاهم بها يسكرون ولا يصدع رؤوسهم وعندهم
في الجنة قاصرات الطرف جواري قاصرات العين قانعات بازواجهن لا يبغين
بهم بدلا عين عظام الاعين حسان الوجوه كانهن في الصفا بيض مكنون يدكن
من الحر والبرد واقبل بعضهم على بعض يتساءلون يتحدثون قال قائل منهم من اهل الجنة
وهم مهتمون اني كان لي قرين صاحب يقال له ابو قطروس يقول ائنك لمن
المصدقين ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمدينون مبعوثون محاسبون
انكارا منه للبعث قال لاخوته في الجنة هل انتم مطلعون في النار لعلكم تروا حاله
فاطلع هو بنفسه فرآه فرأى رجاه الكافر في سواد الجحيم في وسط النار قال تالله
ان كدت قد هممت واردت لتردين تغويني عن الدين وتهلكني لو اطعتك
ولولا نعمة ربي بالايمان وعصمته من الكفر لكنت من المحضرين من المعذبين معك
في النار ثم يسمع مناديا ينادي يا اهل الجنة ذبح الموت فلا موت فيقول لاخوته انما
نحن بميتين بعد ما ذبح الموت الا موتتنا الاولى بعد موتتنا في الدنيا فيقولون له نعم
فيسمع مناديا ينادي ان قد طبقت النار ولا دخول فيها ولا خروج منها فيقول لاخوته
وما نحن معذبين في النار ما طبقت النار فيقولون له نعم ان هذا لهو الفوز العظيم
النجاح الوافر فوزنا بالجنة وما فيها ونجونا من النار وما فيها وهي قصة الاخوين
الذين ذكرهما الله في سورة الكهف احدهما مؤمن ويهوذا والاخر كافر وهو ابو قطروس
ثم يقول الله لمثل هذا الخلود والنعيم فليعمل العاملون فليبادر المبادرون في
العمل الصالح ويقال فليبادل المبادلون بالنفقة في سبيل الله ويقال فليجتهد
المجتهدون بالعلم والعبادة اذلك الذي ذكرت لاهل الجنة من الطعام
والشراب خير نزلا طعاما وشرابا ونزلا للمؤمنين ام شجرة الزقوم لابي جهل
واصحابه انا جعلناها ذكرناها فتنة بلية للظالمين لابي جهل واصحابه حيث
قالوا الزقوم هو التمر والزبد انها شجرة تخرج تنبت في اصل الجحيم طلعها ثمرها
كانه رؤوس الشياطين رؤوس الحيات امثال الشياطين يكون قبح اليمن فانهم يعني
اهل مكة وسائر الكفار لاكلون منها من الزقوم فمالئون منها من الزقوم البطون
ثم ان لهم عليها على الزقوم لشوبا بالخلط من حميم من ماء حار قد انتهى حره ثم ان مرجعهم
لالى الجحيم الى وسط النار انهم الفوا وجدوا في الدنيا اباءهم ضالين عن الحق والهدى
فهم على اثارهم على دينهم يهرعون يسرعون ويمشون ويعملون بعملهم ولقد ضل قبلهم
قبل قومك يا محمد اكثر الاولين من الامم الماضية ولقد ارسلنا فيهم اليهم منذرين
رسلا مخوفين لهم فلم يؤمنوا بهم فاهلكناهم فانظر يا محمد كيف كان عاقبة
جزاء المنذرين لمن انذرتهم الرسل فلم يؤمنوا كيف اهلكناهم الا عباد الله
المخلصين المعصومين عن الكفر والشرك ويقال المخلصين بالعبادة والتوحيد
ان قرأت بخفض اللام فانهم لم يكذبوهم ولم يهلكوا ولقد نادانا نوح دعانا نوح على
قومه رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا الى اخر الاية فلنعم المجيبون بهلاك
قومه ونجيناه واهله ومن امن معه من الكرب العظيم يعني الغرق وجعلنا ذريته
هم الباقين الباقون الى يوم القيامة وكان ثلاث بنين سام وحام ويافث
فاما سام فهو ابو العرب ومن في جزايرهم واما حام فهو ابو الحبش والسند
والبربر واما يافث فهو ابو سائر الناس وتركنا عليه على نوح ثناء حسنا
في الاخرين في الباقين بعده سلام على نوح سلامة وسعادة منا على نوح في العالمين
من بين العالمين في زمانه انا كذلك نجزي المحسنين بالقول والفعل بالثناء
الحسن والنجاة انه من عبادنا المؤمنين المصدقين ثم اغرقنا الاخرين الباقين لقومه

وان من شيعته من شيعة نوح ويقال من شيعة محمد لابراهيم يقول ابراهيم كان على دين
نوح ومنهاجه ومحمد كان على دين ابراهيم ومنهاجه اذ جاء ربه يقول اقبل ابراهيم الى طاعة
ربه بقلب سليم خالص من كل عيب الا قال لابيه آزر وقومه عبدة الاوثان
ما تعبدون من دون الله قالوا نعبد اصناما قال لهم ابراهيم ائفكا المفترى ابالكذب
الهة دون الله تريدون تعبدون فما ظنكم برب العالمين ماذا يفعل بكم اذ عبدتم
غيره فنظر نظرة في النجوم ويقال تفكر فكرة في نفسه فقال اني سقيم مريض مطعون
لكي يتركوه فتولوا عنه مدبرين فاعرضوا عنه ذاهبين الى عيدهم وتركوه فراغ فاقبل
ابراهيم الى الهتهم فقال لهم الا تأكلون ما عليكم من الطعام فلم يجيبوه فقال لهم
ما لكم لا تنطقون لا تجيبون فراغ عليهم فاقبل ضربا باليمين بالفاس ويقال بيمينه فاقبلوا
اليه من عبدهم يزفون يسرعون ويمشون قال لهم ابراهيم اتعبدون ما تنحتون
بايديكم من العيدان اي من العود والحجارة والله خلقكم وتتركون عبادة الله الذي
خلقكم وما تعملون وخلق نحتكم ونحوتكم قالوا ابنوا له بنيانا اتونا فالقوه
فاطرحوه في الجحيم في النار فارادوا به كيدا احرقا بالنار فجعلناهم الاسفلين
من الاسفلين في النار ويقال من الاخسرين بالعقوبة وقال ابراهيم للوط اني ذاهب الى
ربي مقبل الى طاعة ربي سيهدين سيرشدني وينجيني منهم ثم قال رب هب
لي من الصالحين ولدا من المرسلين فبشرناه بغلام بولد حليم عليم في صغره
حليم في كبره فلما بلغ معه السعي العمل لله بالطاعة ويقال المشي معه الى الجبل
قال ابراهيم لابنه اسماعيل ويقال اسحاق يا بني اني ارى في المنام امرت في المنام
اني اذبحك فانظر ماذا ترى تشير وتامر قال يا ابت افعل ما تؤمر من الذبح ستجدني
ان شاء الله من الصابرين على الذبح فلما اسلما اتفقا وسلما لامر الله وتله للجبين
كبه لوجهه ويقال لجنبه وناديناه انبأ ابراهيم قد صدقت الرؤيا قد وفيت
ما امرت في المنام انا كذلك نجزي هكذا نجزي المحسنين بالقول والفعل
ان هذا لهو البلاء المبين الاختبار البين وفديناه بذبح عظيم بكبش سمين
وتركنا عليه على ابراهيم ثناء حسنا في الاخرين في الباقين بعده سلام منا وسعادة
وسلامة على ابراهيم كذلك نجزي المحسنين بالثناء الحسن والنجاة انه يعني ابراهيم
من عبادنا المؤمنين المصدقين في ايمانهم وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين
من المرسلين وباركنا عليه بالثناء الحسن والذرية الطيبة وعلى اسحاق ومن ذريتهما
ذرية ابراهيم واسحاق محسن موحد وظالم لنفسه بالكفر مبين ظاهر الكفر
ولقد مننا على موسى وهارون بالنبوة والاسلام ونجيناهما وقومهما من امن بهما
من الكرب العظيم من الغرق ونصرناهم على فرعون وقومه فكانوا هم الغالبين
القاهرين بالحجة واتيناهما اعطيناهما الكتاب وهو التوراة المستبين
المبين بالحلال والحرام وهديناهما الصراط المستقيم ثبتناهما على دين الحق المستقيم
وتركنا عليهما على موسى وهارون ثناء حسنا في الاخرين في الباقين بعدهما سلام
منا وسعادة على موسى وهارون انا كذلك هكذا نجزي المحسنين بالثناء الحسن
انهما من عبادنا المؤمنين المصدقين وان الياس لمن المرسلين الى قومه اذ قال لقومه
الا تتقون عبادة غير الله اتدعون بعلا اتعبدون ربا من دون الله ويقال صنما
ويقال كان لهم صنم طوله ثلاثون ذراعا وله اربعة اوجه يقال له بعل وتذرون احسن
الخالقين تتركون عبادة احكم الحاكمين فلا تعبدونه الله ربكم وهو خلقكم ورب آبائكم
وخلق اباءكم الاولين قبلكم فكذبوه بالرسالة فانهم لمحضرون معذبون في النار
الا عباد الله المخلصين بالعبادة والتوحيد فانهم [illegible] كذلك وتركنا عليه على الياس
ثناء حسنا في الاخرين الباقين بعده سلام منا وسعادة وسلامة على الياسين

احمدنا وعده واورثنا الارض ارض الجنة نتبوأ ننزل من الجنة حيث نشاء نشتهي فنعم
اجر العاملين ثواب العاملين لله في الدنيا وترى الملائكة حافين محدقين من حول العرش
يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بين النبيين والامم بالحق بالعدل وقيل لهم بعد الفراغ
من الحساب قولوا الحمد لله رب العالمين الشكر والمنة لله رب العالمين سيد الجن والانس
على ما فرق بيننا وبين اعدائنا وهو فنزل حم وهو العزيز العليم

ومن سورة التي يذكر فيها المؤمن

وهي كلها مكية اياتها اثنان وثمانون اية وكلماتها الف ومائة وتسع وتسعون
وحروفها اربعة الاف وتسع مائة وستون

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله حم يقول قضي اي بين ما هو كائن الى يوم القيامة ويقال قسم اقسم به تنزيل
الكتاب ان هذا القران تنزيل من الله العزيز العليم على محمد عليه السلام العزيز بالنقمة لمن
لا يؤمن به غافر الذنب لمن قال لا اله الا الله وقابل التوب لمن تاب من الشرك شديد العقاب
لمن مات على الشرك ذي الطول ذي المن ذي الفضل والغنا يعني ذي الفضل والمن
على من امن به ذي الغنا عن من لا يؤمن به لا اله يفعل ذلك الا هو اليه المصير مصير من امن به
ومصير من لا يؤمن به ما يجادل في ايات الله ما يكذب بمحمد والقران الا الذين كفروا بالله اهل
مكة فلا يغررك تقلبهم في البلاد فلا تغترن يا محمد بذهابهم ومجيئهم في الاسفار بالتجارة
فانهم ليسوا على شيء كذبت قبلهم قبل قومك قوم نوح والاحزاب الكفار من بعدهم
من بعد قوم نوح كذبوا الرسل كما كذبك قومك وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه
ارادت كل قوم قتل رسولهم وجادلوا بالباطل خاصموا الرسل بالباطل ليدحضوا به الحق
ليبطلوا بالشرك الحق ما جاءت به الرسل فاخذتهم عاقبتهم عند التكذيب فكيف
كان عقاب انظر يا محمد كيف كان عقوبتي عليهم عند التكذيب وكذلك هكذا حقت
وجبت كلمة ربك بالعذاب على الذين كفروا بالرسل انهم اصحاب النار اهل النار
في الاخرة الذين يحملون العرش عرش الرحمن وهو السرير وهم ثمانية افراد من الملائكة
الحملة ومن حوله من الملائكة يسبحون بحمد ربهم بامر ربهم ويؤمنون به وهم مؤمنون بالله
ويستغفرون ويدعون للذين امنوا بمحمد والقران يقولون ربنا يا ربنا وسعت كل شيء رحمة
ملأت كل شيء نعمته وعلما عالم انت بكل شيء فاغفر للذين تابوا من الشرك واتبعوا
سبيلك دينك الاسلام وقهم عذاب الجحيم ادفع عنهم عذاب النار ربنا يا ربنا
وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم معدن الانبياء والصالحين التي وعدتهم في الكتاب
ومن صلح من اباءهم من وحد ايضا من اباءهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز في ملكك
وسلطانك الحكيم في امرك وقضائك وقهم السيئات ادفع عنهم عذاب يوم
القيامة ومن تق السيئات من دفعت عنهم العذاب يومئذ يوم القيامة فقد رحمته
غفرته وعصمته وذلك الغفران والدفع هو الفوز العظيم النجاة الوافر فازوا بالجنة
ونجوا من النار ان الذين كفروا بالله وبالكتاب والرسل اذا دخلوا النار يقول كل
واحد منهم مقتك يا نفس بنا ودان فيناديهم الملائكة لمقت الله في الدنيا اكبر من
مقتكم انفسكم اليوم في النار اذ تدعون الى الايمان فتكفرون فتجحدون قالوا يعني الكفار
في النار ربنا يا ربنا امتنا اثنتين مرتين مرة بقبض ارواحنا ومرة بعد ما سألنا منكر ونكير
في القبر ومرة للبعث فاعترفنا فاقررنا بذنوبنا بشركنا وجحودنا فهل الى خروج
من سبيل من حيلة فنؤمن بك يقول الله لهم ذلكم العذاب في النار المقت بانه
اذا دعي الله وحده اذا قيل لكم قولوا لا اله الا الله كفرتم جحدتم وان يشرك به الاوثان
تؤمنوا تقروا فالحكم لله والقضاء بين العباد الله حكم بالنار لمن كفر به العلي اعلا كل شيء
الكبير اكبر كل شيء هو الذي يريكم يا اهل مكة اياته علامات قدرته وعجائبه من دواب مساكن

ظلموا وينزل لكم من السماء رزقا مطرا وما يتذكر ما يتعظ بالقران الا من ينيب الا من يقبل الى الله
بالتوبة فادعوا الله فاعبدوا الله مخلصين له الدين مخلصين لله بالعبادة والتوحيد ولو كره
الكافرون اهل مكة رفيع الدرجات خالق السموات رفعها فوق كل شيء ذو العرش السرير
يلقي الروح من امره ينزل جبريل بالقران على من يشاء على من احب من عباده يعني محمدا لينذر
محمدا بالقران يوم التلاق يوم يلتقي اهل السماء واهل الارض ويقال يوم يلتقي الخالق
والمخلوق يوم هم بارزون خارجون من القبور لا يخفى على الله منهم شيء ولا من اعمالهم
شيء فيقول الله بعد نفخة الموت لمن الملك اليوم فليس يجيبه احد فيرد على نفسه
فيقول الله الواحد بلا ولد ولا شريك القهار لخلقه بالموت الغالب عليهم اليوم
وهو يوم القيامة تجزى كل نفس برة او فاجرة بما كسبت من الخير والشر لا ظلم اليوم
على احد من لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم ان الله سريع الحساب اذا
ويقال شديد العقاب اذا عاقب وانذرهم خوفهم يا محمد يوم الازفة من اهوال يوم القيامة
يزف بعضهم الى بعض اذ القلوب لدى الحناجر عند الحناجر كاظمين مغمومين محزونين
يتردد الغيظ في اجوافهم ما للظالمين للمشركين من حميم من قريب ولا شفيع اي ما شفيع
يطاع يشفع لهم يعلم خائنة الاعين يعني النظرة بعد النظرة وهي من الخيانة وما تخفي
الصدور وما تضمر القلوب عند النظرة الباقية يعلم الله ذلك والله يقضي بالحق
يحكم بالشفاعة لمن يشاء يوم القيامة ويقال يامر بالعدل والذين يدعون يعبدون
من دونه من دون الله من الاوثان لا يقضون بشيء لا يحكمون بشيء من الشفاعة
يوم القيامة لانه ليس لهم مقدرة على ذلك ويقال لا يقضون بشيء لا يأمرون
بخير في الدنيا لانهم صم بكم ان الله هو السميع لمقالتهم البصير بهم وباعمالهم اولم يسيروا
يسافروا كفار مكة في الارض فينظروا فيتفكروا كيف كان كيف صار عاقبة جزاء الذين كانوا من
قبلهم كانوا هم اشد منهم قوة بالبدن واثارا في الارض اشد لها طلبا وابعد ذهابا
في طلبها فاخذهم الله عاقبهم الله بذنوبهم بتكذيبهم الرسل وما كان لهم من الله من عذاب
الله من واق من مانع ذلك العذاب لهم في الدنيا بانهم كانت تاتيهم رسلهم بالبينات
بالامر والنهي والعلامات فكفروا بالرسل وبما جاؤا به فاخذهم الله بالعقوبة
انه قوي باخذه شديد العقاب لمن عاقب ولقد ارسلنا موسى باياتنا التسع
وسلطان مبين وحجة بينة الى فرعون الى فرعون وقارون ابن عم موسى فقالوا لموسى
ساحر هذا ساحر يفرق بين الاثنين كذاب يكذب على الله فلما جاءهم موسى بالحق
بالكتاب من عندنا قالوا اقتلوا ابناء الذين امنوا معه باي اعبدوا واعيدوا عليهم القتل واستحيوا
نساءهم استخدموا نساءهم ولا تقتلوهن وما كيد الكافرين ما صنيع فرعون وقومه الا
في ضلال في خطا وقال فرعون ذروني اتركوني اقتل موسى وليدع ربه الذي يزعم انه ارسله
الي اني اخاف ان يبدل دينكم الذي انتم عليه وان يظهر في الارض الفساد او يقتل
ابناءكم ويستخدم نساءكم كما قتلتم واستخدمتم ويقال وان يظهر في الارض الفساد
يترك دينكم ودين اباءكم ويدخلكم في دينه ان وان ترك ابغض الهتنا والهنا وقال موسى
اني عذت اعتصمت بربي وربكم من كل متكبر متعظم من الايمان لا يؤمن بيوم الحساب
بيوم القيامة وقال رجل مؤمن وهو حزبيل من ال فرعون من قوم فرعون وهو ابن عم
فرعون يكتم ايمانه من فرعون وقومه ويقال وقال رجل مؤمن وهو حزبيل يكتم ايمانه
من ال فرعون وقومه مائة سنة اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ارسلني اليكم
مائة سنة اتقتلون وقد جاءكم بالبينات بالامر والنهي وعلامات النبوة من ربكم
وان يك كاذبا فيما يقول فعليه عقوبة كذبه وان يك صادقا فيما يقول وقد كتمتموه
يصبكم بعض الذي يعدكم من العذاب في الدنيا ان الله لا يهدي لا يرشد الى دينه
من هو مسرف مشرك كذاب كاذب على الله يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين غالبين

في الارض ارض مصر فمن ينصرنا يمنعنا من باس الله من عذاب الله ان جاءنا قال فرعون ما اريكم
ما امركم الا ما ارى لنفسي حقا وما اهديكم ما ادعوكم الا سبيل الرشاد طريق الحق والهدى وقال الذي
امن يعني حزبيل يا قوم اني اخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم مثل يوم الاحزاب مثل
عذاب الكفار قبلكم مثل داب مثل عذاب قوم نوح وعاد قوم هود وثمود قوم صالح
والذين من بعدهم من الكفار وما الله يريد ظلما للعباد ان يكون الله ظلما على العباد
ان يا خذهم بلا جرم ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد يوم ينادي بعضكم
بعضا وينا ديكم اصحاب الاعراف وقال اصحاب الاعراف لاهل النار ما اغنى
عنكم جمعكم الى اخر الاية وقال يوم الفرار ان قرات مثقلة الدال يوم تولون مدبرين هاربين
من عذاب الله مالكم من الله من عذاب الله من عاصم من مانع ومن يضلل الله عن دينه فما له من
من هاد من مرشد غير الله ولقد جاءكم يوسف قال لهم حزبيل هذا من قبل من قبل موسى
بالبينات بالامر والنهي وتعبير الرؤيا وشق القميص فما زلتم في شك مما جاءكم به يوسف
حتى اذا هلك مات قلتم لن يبعث الله من بعده من بعد موته رسولا كذلك
يضل الله عن دينه من هو مسرف مشرك مرتاب في شك الذين يجادلون في ايات
الله يكذبون لمحمد والقران بغير سلطان حجة اتاهم من الله وهو ابو جهل واصحابه
المستهزؤن كبر مقتا عند الله عظم بغضا عند الله يوم القيامة وعند الذين امنوا
في الدنيا كذلك هكذا يطبع الله يختم الله على كل قلب متكبر عن الايمان جبار عن قبول
الحق والهدى وقال فرعون لوزيره هامان ابن لي صرحا قصر العلى ابلغ الاسباب
اصعد الابواب اسباب ابواب السموات فاطلع فانظر الى اله موسى الذي
يزعم انه في السماء ارسله الي واني لاظنه كاذبا ما في السماء من اله نعلم يعني
موسى وكذلك هكذا زين لفرعون سوء عمله قبح عمله وصد عن السبيل صرف فرعون
عن الحق والهدى وما كيد فرعون صنع فرعون فرعون الا في تباب في خسار وقال
الذي امن يعني حزبيل اتبعوني في ديني اهدكم سبيل الرشاد ادعوكم الى الحق
والهدى يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع كمتاع البيت لا يبقى وان الاخرة يعني
الجنة هي دار القرار المقام الدائم لا تحويل منها من عمل سيئة في الشرك فلا يجزى
الا مثلها النار ومن عمل صالحا خالصا من ذكر او انثى من رجال او نساء وهو مؤمن
ومع ذلك مؤمن مخلص بايمانه فاولئك يدخلون الجنة يرزقون يطعمون فيها في الجنة
بغير حساب بلا فوت ولا هندازه ولا منة ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجاة الى التو
حيد وهذا قول حزبيل ايضا وتدعونني الى النار الى عمل النار بالشرك بالله
تدعونني لاكفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم انه شريكه وليس لي به علم انه ليس
شريكه وانا ادعوكم الى التوحيد العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الغفار لمن امن به لا جرم
حقا انما تدعونني اليه ليس له دعوة مقدرة في الدنيا ولا في الاخرة وان مردنا مرجعنا
الى الله بعد الموت وان المسرفين المشركين هم اصحاب النار اهل النار
فستذكرون ما اقول لكم فستعلمون ما اقول لكم في الدنيا من العذاب وافوض اجعل
امري الى الله وان الله بصير بالعباد بمن امن به وبمن لا يؤمن به فوقاه الله سيات
ما مكروا اندفع الله عنه عذاب ما ارادوا به من القتل وحاق نزل ودار بال فرعون
وقومه سوء العذاب شدة العذاب وهو الغرق النار يعرضون عليها يقول يعرض
ارواح ال فرعون على النار غدوا وعشيا غدوة وعشية الى يوم القيامة ويوم تقوم
الساعة وهو يوم القيامة يقول الله للملائكة ادخلوا ال فرعون فرعون وقومه
اشد العذاب اسفل النار واذ يتحاجون يتخاصمون في النار القادة والسفلة
فيقول الضعفاء السفلة للذين استكبروا تعظموا عن الايمان يعني القادة انا كنا لكم
في الدنيا تبعا مطيعا على دينكم فهل انتم مغنون حاملون عنا نصيبا من النار مما علينا

قال الذين

قال الذين استكبروا تعظموا عن الايمان وهم القادة للسفلة في النار ويقال بين المؤمنين
والكافرين في الجنة والنار وقال الذين في النار اذا اشتدت عليهم النار وقل صبرهم ويئسوا من دعائه
لخزنة جهنم للزبانية ادعوا ربكم يخفف يرفع عنا يوما من العذاب قدر يوم من ايام الدنيا قالوا
يعني الزبانية للكفار اولم تك تاتيكم رسلكم بالبينات بالامر والنهي والعلامات
وتبليغ الرسالة من الله قالوا بلى قد اتونا بالرسالة قالوا الزبانية لهم استهزاء بهم فادعوا
وما دعاء الكافرين في النار الا في ضلال في باطل ويقال وما دعاء الكافرين في الدنيا الا في خطا
انا لننصر رسلنا والذين امنوا بالرسل في الحيوة الدنيا بالنصرة والغلبة على اعدائهم
ويوم وهو يوم القيامة ويقوم الاشهاد وينصرهم بالغدو والحجة والاشهاد هم الرسل
ويقال هم الحفظة ويشهدون عليهم بما عملوا يوم لا ينفع الظالمين الكافرين معذرتهم اعتذارهم
من الكفر ولهم اللعنة السخطة والعذاب ولهم سوء الدار النار ولقد اتينا اعطينا موسى
الهدى يعني التوراة واتينا داود الزبور وعيسى بن مريم الانجيل واورثنا بني اسرائيل
الكتاب تركنا على بني اسرائيل من بعدهم الكتاب كتاب داود وعيسى هدى
من الضلالة وذكرى عظة لاولي الالباب لذوي العقول من الناس فاصبر يا محمد على
اليهود والنصارى والمشركين ان وعد الله لك بالنصرة على هلاكهم حق كائن
واستغفر لذنبك لتقصير شكر ما انعم الله عليك وعلى اصحابك وسبح بحمد ربك
صل بامر ربك بالعشي والابكار غدوة وعشية ان الذين يجادلون في ايات الله يكذبون
لمحمد والقران وهم اليهود وكانوا ايضا يجادلون مع محمد بصفة الدجال وعظمته ورجوع
الملك اليهم عند خروج الدجال بغير سلطان حجة اتاهم من الله على ما زعموا ان
في صدورهم ما في قلوبهم الا كبر عن الحق ما هم ببالغيه ببالغي ما في صدورهم من الكبر [illegible]
من رجوع الملك اليهم عند خروج الدجال فاستعذ بالله يا محمد من فتنة الدجال
انه هو السميع لمقالة اليهود البصير بهم وباعمالهم وبفتنة الدجال وخروجه لخلق السموات
والارض اكبر اعظم من خلق الناس الدجال ولكن اكثر الناس لا يعلمون
من فتنة الدجال وما يستوي الاعمى يعني الكافر والبصير يعني المؤمن بالثواب
والكرامة والذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم
وبين ربهم ولا المسيء المشرك بالله قليلا ما تتذكرون وما تتعظون بقليل
ولا بكثير من امثال القران ان الساعة قيام الساعة لاتية لكائنة لا ريب فيها
لا شك فيها في قيامها ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يؤمنون بقيام الساعة
وقال ربكم ادعوني وحدوني استجب لكم اغفر لكم ويقال ادعوني استجب لكم
اسمع منكم واقبل اليكم ان الذين يستكبرون يتعظمون عن عبادتي عن توحيدي
وطاعتي سيدخلون جهنم داخرين صاغرين الله الذي جعل لكم خلق لكم الليل
لتسكنوا فيه لتستقروا فيه والنهار مبصرا مبطلا مضيئا ان الله لذو فضل على
الناس اهل مكة ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يشكرون وبذلك ولا يؤمنون بالله
ذلكم الله ربكم الذي يفعل ذلك هو ربكم فاشكروه خالق كل شيء يا من نعمه لا اله
الا هو فانى تؤفكون من اين تكذبون على الله ذلك هكذا يؤفك يكذب بالله الذين
كانوا بايات الله بمحمد والقران يجحدون يكفرون الله الذي جعلكم خلق لكم الارض خلق لكم
الارض قرارا منزلا للاحياء والاموات والسماء بناء سقفا مرفوعا وصوركم في الارحام
فاحسن صوركم من صور الدواب ويقال احكم صوركم ورزقكم من الطيبات جعل
ارزاقكم اطيب والين من رزق الدواب ويقال رزقكم من الحلال ذلكم الله ربكم الذي
فعل ذلك هو ربكم فاشكروه فتبارك الله ذو بركة رب العالمين رب كل ذي
روح رب على وجه الارض هو الحي الذي لا يموت لا اله يفعل ذلك الا هو فادعوه
مخلصين له بالعبادة والتوحيد الحمد لله الشكر والربوبية لله رب العالمين رب كل ذي

روح رب على وجه الارض وغيرها قل لاهل مكة يا محمد وحين قالوا له ارجع الى دين ابائك
اني نهيت في القران ان اعبد الذين تدعون تعبدون من دون الله من الاوثان
لما جاءني البينات حين جاءني البينات من ربي بالله واحد لا شريك له
وامرت في القران ان اسلم ان استقيم على الاسلام لرب العالمين
رب كل ذي روح هو الذي خلقكم من تراب من ادم وادم من تراب ثم من
نطفة ابائكم من علقة من دم عبيط ثم يخرجكم من بطون امهاتكم طفلا صغارا
ثم لتبلغوا اشدكم ما بين ثمان عشرة سنة الى ثلثين ثم لتكونوا شيوخا بعد
الاشد ومنكم من يتوفى يقبض روحه من قبل من قبل البلوغ والشيخوخة
ولتبلغوا اجلا مسمى معلوما منتهى اجالكم ولعلكم تعقلون لكي تصدقوا بالبعث
بعد الموت هو الذي يحيي للبعث ويميت في الدنيا فاذا قضى امرا فاذا اراد ان
يخلق ولدا بلا اب مثل عيسى فانما يقول له كن فيكون ولدا بلا اب ويقال
فاذا قضى امرا فاذا اراد ان تكون القيامة فانما يقول له للقيامة كن فيكون بين الكاف
والنون قبل ان تتصل الكاف مع النون فيكون الم تر الم تخبر يا محمد الى الذين
يعني الذين يجادلون في ايات الله يكذبون بالايات القران انى يصرفون
بالكذب وكيف يكذبون على الله الذين كذبوا بالكتاب بالقران وبما ارسلنا به
رسلنا من الكتب فسوف وهذا وعيد لهم يعلمون يوم القيامة ماذا
يفعل بهم اذ الاغلال في اعناقهم اغلال الحديد في ايديهم والسلاسل
في اعناقهم مع الشياطين يسحبون في الحميم يجرون ثم في النار يسجرون
يوقدون ثم قيل لهم يقول لهم الزبانية اين ما كنتم تشركون تعبدون من دون
الله وتقولون انهم شركاء لله قالوا ضلوا عنا اشتغلوا بانفسهم عنا ثم
جحدوا عن ذلك وقالوا بل لم نكن ندعوا نعبد من قبل من قبل هذا شيئا
من دون الله كذلك هكذا يضل الله الكافرين عن الحجة ذلكم العذاب في النار
بما كنتم تفرحون تبطرون في الارض بغير الحق بلا حق وبما كنتم تمرحون تشكرون
في الشرك ادخلوا ابواب جهنم خالدين مقيمين فيها لا يموتون ولا يخرجون
منها فبئس مثوى المتكبرين منزل الكافرين النار فاصبر يا محمد على اذى الكفار
ان وعد الله بالنصرة لك على هلاكهم حق كاين فاما فان نرينك بعض الذي نعدهم
من العذاب يوم بدر او نتوفينك قبل ان نرينك فالينا يرجعون بعد
الموت ان رايت عذابهم او لم تر ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم
منهم من قصصنا عليك من الرسل من سميناهم لك تعلمهم ومنهم من لم
نقصص عليك لم نسمهم لك لا تعلمهم وما كان لرسول ان ياتي باية بعلامة
الا باذن الله بامر الله وذلك حين طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم اية
فاذا جاء امر الله وقت عذاب الله في الامم الماضية قضي عذبوا بالحق ويقال قضي
يوم القيامة بالعدل بين الرسل والامم وخسر هنالك غبن عند ذلك
المبطلون الكافرون الله الذي جعل لكم خلق لكم الانعام لتركبوا منها ومنها تاكلون
من لحومها تاكلون ولكم فيها منافع من البانها واصوافها ولتبلغوا لكي تطلبوا
عليها حاجة في صدوركم في قلوبكم وعليها على ظهورها في البر وعلى الفلك في السفن
في البحر تحملون تسافرون ويريكم يا اهل مكة اياته عجايبه الشمس والقمر والنجوم
والليل والنهار والجبال والبحار وغير ذلك وكل هذا من ايات الله فاي ايات
الله تنكرون تجحدون انها ليست من الله افلم يسيروا اسافر الكفار في
الارض فينظروا ويتفكروا كيف كان عاقبة جزاء الذين من قبلهم كيف اهلكهم
الله عند تكذيبهم الرسل كانوا اكثر منهم من اهل مكة في العدد واشد قوة بالبدن

واثارا في الارض اشد لها طلبا والبعد فيها فما اغنى عنهم من عذاب الله ما كانوا يكسبون
يقولون ويعملون في دينهم فلما جاءتهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي فرحوا اعجبوا
بما عندهم من العلم من الدين والعمل وكان ذلك منهم ظنا بغير حق يقين وحاق بهم
نزل بهم ما كانوا به يستهزءون عقوبة استهزائهم بالرسل فلما راوا باسنا عذابنا لهلاكهم
قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين وهذا باللسان دون القلب
عند معاينة العذاب فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا عذابنا لهلاكهم فالايمان عند
المعاينة لا ينفع وقبل ذلك ينفع وكذلك التوبة سنت الله هكذا سيرة الله التي
قد خلت مضت في عباده مع عباده بالعذاب عند التكذيب ورد الايمان والتوبة
عند المعاينة وخسر هنالك غبن ذلك بالعقوبة عند المعاينة الكافرون بالله

وحم تنزيل الاية — ومن سورة التي يذكر فيها السجدة

وهي كلها مكية اياتها اثنان وخمسون اية وكلماتها سبعمائة وست وتسعون
وحروفها ثلاث الاف وثلثمائة وخمسون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله حم يقول قضى اي بين ما هو كاين وهو قسم تنزيل من
الرحمن الرحيم كتاب يقول هذا الكتاب تنزيل من الرحمن الرحيم على محمد فصلت بينت
اياته بالامر والنهي والحلال والحرام قرانا عربيا على مجرى لغة العربية نزل به جبريل على
محمد لقوم يعلمون يصدقون بمحمد والقران بشيرا بالجنة لمن امن بالقران ونذيرا من النار
يخوف من النار لمن كفر بالقران فاعرض اكثرهم كفار مكة عن الايمان بمحمد والقران فهم
لا يسمعون لا يصدقون قول محمد والقران ولا يطيعون الله وقالوا كفار مكة ابو جهل واصحابه
قلوبنا في اكنة في اغطية مما تدعونا اليه من القران والتوحيد وفي اذاننا وقر صمم لا نسمع
في ذلك لنا ومن بيننا وبينك حجاب ستر غطوا رؤسهم بالثياب ثم قالوا يا محمد
بيننا وبينك ستر لا نسمع كلامك استهزاءهم فاعمل في دينك لالهك انا
كنا انا عاملون في ديننا لالهتنا بهلاكك قل لهم يا محمد انما انا بشر ادمي مثلكم يوحى الي
ارسل الي جبريل بالقران انبئكم انما الهكم اله واحد بلا ولد ولا شريك فاستقيموا اليه
فاقبلوا اليه بالتوبة من الشرك واستغفروه وحدوه وويل وويل شدة العذاب
ويقال ويل وادي في جهنم من قيح ودم للمشركين لابي جهل واصحابه الذين لا يؤتون
الزكاة لا يقولون بلا اله الا الله وهم بالاخرة بالبعث بعد الموت والجنة والنار هم
كافرون جاحدون ان الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات
فيما بينهم وبين ربهم لهم اجر ثواب غير ممنون غير منقوص ويقال غير منقطع عنهم ويقال
لا يمنون بذلك ويقال يكتب ثواب اعمالهم الهرم او الموت الى يوم القيامة غير منقوص
قل يا محمد اينكم يا اهل مكة لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين طول كل يوم الف سنة
مما تعدون يوم الاحد ويوم الاثنين وتجعلون له اندادا اعدالا من الاصنام ذلك الذي
خلقها رب العالمين ورب كل ذي روح وجعل فيها خلق فيها رواسي الجبال
الثوابت الشوامخ من فوقها اوتاد لها وبارك فيها في الارض بالماء والشجر
والنبات والثمار وقدر فيها اقواتها معايشها ففي كل ارض معيشة ليس في غيرها
في اربعة ايام يقول خلق الله الارواح قبل الاجساد باربعة الف سنة وقدر ارزاق
الاجساد قبل ارواحها باربعة الاف سنة من سني الدنيا سواء للسائلين
سواء لمن سال ولمن سئل الرزق ويقال بيانا للسائلين كيف خلقها هكذا
خلقها ثم استوى الى السماء عمد الى خلق السماء وهي دخان بخار الماء فقال لها وللارض
بعد ما فرغ منهما ائتيا طوعا اعطيا ما فيكما من المياه والنبات طوعا او كرها قالتا
اتينا طائعين لله كارهين كيفما الخلق فقضاهن فخلقهن سبع سموات بعضها

فوق بعض في يومين طول كل يوم الف سنة واوحى في كل سما امرها خلق لكل سما اهلا وامرها
امرها وزينا السماء الدنيا الاولى بمصابيح بالنجوم وحفظا وحفظناها بالنجوم من الشياطين
فبعض النجوم زينة للسماء لا يتحرك وبعضها يهتدى به في ظلمات البر والبحر وبعضها رجوما
للشياطين ذلك تقدير تدبير العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به العليم بتدبيره وبمن امن به
وبمن لا يؤمن به فان اعرضوا الكفار مكة عن الايمان وهو عتبة واصحابه فقل انذرتكم
خوفتكم بالقرآن صاعقة عذابا مثل صاعقة مثل عذاب عاد وثمود اذ جاءتهم الرسل
من بين ايديهم من قبل عاد وثمود الى قومه ومن خلفهم من بعدهم بعضهم ايضا جاءت
الرسل الى قومهم وقالوا لقومهم الا تعبدوا الا الله الا توحدوا الا بالله قالوا كل قوم لرسوله
لو شاء الله ربنا ان ينزل الينا رسولا لانزل ملائكة من الملائكة الذين عنده فانا بما
ارسلتم به كافرون جاحدون ما انتم الا بشر مثلنا فاما عاد قوم هود فاستكبروا في
الارض تعظموا عن الايمان في الارض بغير الحق بلا حق كان لهم وقالوا لهود من اشد منا قوة
بالبدن والمنفعة فنهلكنا اولم يروا ايعلموا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة منعة
يقدر على هلاكهم وكانوا باياتنا بكتابنا ورسولنا هود يجحدون لا يكفرون فارسلنا
سلطنا عليهم ريحا صرصرا باردا اشديدا في ايام نحسات مشئومات عليهم بالعذاب
ويقال شديد في الدنيا ولعذاب الاخرة اخزى اشد مما كان لهم في الدنيا وهم لا ينصرون
لا يمنعون من عذاب الله واما ثمود قوم صالح فهديناهم بعثنا اليهم صالحا وبينا لهم
الكفر والايمان والحق والباطل فاستحبوا العمى على الهدى فاختاروا الكفر على
الايمان فاخذتهم صاعقة العذاب الصيحة بالعذاب الهون الشديد بما كانوا يكسبون
ويعملون ويقولون في كفرهم وعقرهم الناقة ونجينا الذين امنوا بصالح وكانوا يتقون الكفر والشرك
وعقر الناقة ويوم القيامة يحشر يجمع اعداء الله الى النار صفوان بن امية وجماعة
ربيعة بن عمر وحبيب بن عمر وسائر الكفار فهم يوزعون يحبس الاول على الاخر
حتى اذا ما جاؤها الى النار شهد عليهم سمعهم بما سمعوا بها وابصارهم بما ابصروا بها
وجلودهم بعدهم ايضا جاءت الرسل الى قومهم وقالوا لقومهم الا تعبدوا الا الله الا توحدوا
الا الله قالوا كل قوم لرسوله لو شاء الله ربنا ان ينزل الينا رسولا لانزل ملائكة من الملائكة
الذين عنده فانا بما ارسلتم به كافرون جاحدون ما انتم الا بشر مثلنا فاما عاد قوم هود
فاستكبروا في الارض تعظموا عن الايمان في الارض بغير الحق بلا حق كان لهم وقالوا لهود
من اشد منا قوة بالبدن والمنفعة فنهلكنا اولم يروا ايعلموا ان الله الذي خلقهم هو اشد
منهم قوة منعة يقدر على هلاكهم وكانوا باياتنا بكتابنا ورسولنا هود يجحدون يكفرون
فارسلنا سلطنا عليهم ريحا صرصرا باردا اشديدا في ايام نحسات مشئومات
عليهم بالعذاب ويقال شديد لنذيقهم عذاب الخزي الشديد في الحياة الدنيا ولعذاب
الاخرة اخزى اشد مما كان لهم في الدنيا وهم لا ينصرون لا يمنعون من عذاب الله واما ثمود
قوم صالح فهديناهم بعثنا اليهم صالحا وبينا لهم الكفر والايمان والحق والباطل
فاستحبوا العمى على الهدى فاختاروا الكفر على الايمان فاخذتهم صاعقة العذاب الصيحة
بالعذاب الهون الشديد بما كانوا يكسبون يقولون ويعملون في كفرهم وعقرهم الناقة
ونجينا الذين امنوا بصالح وكانوا يتقون الكفر والشرك وعقر الناقة ويوم وهو
يوم القيامة يحشر اعداء الله الى النار صفوان بن امية وصناديد ربيعة بن عمر وحبيب
بن عمر وسائر الكفار فهم يوزعون يحبس الاول على الاخر حتى اذا ما جاؤها
الى النار شهد عليهم سمعهم بما سمعوا بها وابصارهم بما ابصروا بها وجلودهم
اعضاءهم بما كانوا يعملون بها في كفرهم وقالوا لجلودهم لاعضائهم ويقال لفروجهم لم
شهدتم علينا ولكن فتحنا عليكم الجدال قالوا انطقنا الله بالكلام الذي انطق
كل شيء من الدواب اليوم وهو خلقكم انطقكم اول مرة في الدنيا واليه ترجعون

بعد الموت

بعد الموت وما كنتم تستترون تستخفون في الدنيا ان يشهد عليكم سمعكم في الاخرة
ولا ابصاركم ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم علمتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وتقولون
في السر وذلكم ظنكم قولكم بالظن الذي ظننتم بربكم وتقيم عذركم بالكذب ارداكم اهلككم
فاصبحتم صرتم من الخاسرين من المغبونين بالعقوبة فان يصبروا في النار
فالنار مثوى لهم منزلهم لصفوان بن امية واصحابه وان يستعتبوا يسألوا الرجعة الى الدنيا
فما هم من المعتبين من الراجعين الى الدنيا وقيضنا لهم جعلنا لهم قرناء اعوانا وشركاء
من الشياطين فزينوا لهم ما بين ايديهم من امر الاخرة ان لا جنة ولا نار ولا بعث ولا
حساب وما خلفهم من امر الدنيا ان لن يفتقروا ولا يموتوا وان الدنيا باقية لا تفنى
وحق وجب عليهم القول بالعذاب في امم مع امم قد خلت مضت من قبلهم من الجن
والانس انهم كانوا خاسرين مغبونين بالعقوبة وقال الذين كفروا كفار مكة ابو جهل
واصحابه لا تسمعوا لهذا القرآن الذي يقرأ عليكم محمد والغوا فيه الغطوا فيه وصفقوا
لعلكم تغلبون لكي تغلبوا محمدا فيسكت فلنذيقن الذين كفروا ابا جهل واصحابه
عذابا شديدا في الدنيا يوم بدر ولنجزينهم اسوا الذي كانوا يعملون باسوا ما كانوا يعملون
في الدنيا ذلك جزاء اعداء الله وجزاء اعداء الله من الاخرة النار هو النار لهم فيها في النار دار الخلد
دائما فيها جزاء بما كانوا باياتنا بمحمد والقرآن يجحدون يكفرون وقال الذين كفروا في النار
ربنا يا ربنا ارنا الذين اضلانا عن الحق والهدى من الجن والانس من الجن ابليس
ومن الانس قابيل الذي قتل هابيل ويقال من الجن ابليس والشياطين
ومن الانس وسائرهم بجميعها نجعلهما تحت اقدامنا بالعذاب ليكونا من الاسفلين
بالعذاب ان الذين قالوا ربنا الله وحدوا الله ثم استقاموا على الايمان ويقال
على اداء الفرائض ولم يرجعوا ولم يرتدوا عن التوحيد تتنزل عليهم الملائكة عند قبض ارواحهم
الا تخافوا من العذاب ولا تحزنوا على ما خلفتم وابشروا
بالجنة التي كنتم توعدون في الدنيا نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الاخرة
ونحن لكم في الاخرة ولكم فيها في الجنة ما تشتهي انفسكم ولكم فيها في الجنة
ما تدعون ما تسألون وتريدون نزلا وطعاما من غفور لمن تاب رحيم لمن مات
على التوبة ومن احسن قولا احكم قولا ويقال احسن دعوة ممن دعا الى الله بالتوحيد وهو محمد
وعمل صالحا ادى الفرائض ويقال نزلت هذه الاية في المؤذنين يقول ومن احسن
قولا دعوة ممن دعا الى الله بالاذان وعمل صالحا صلى ركعتين بعد الاذان
وقال انني من المسلمين المخلصين على دين الاسلام ولا تستوي
الحسنة الدعوة الى التوحيد من محمد ولا السيئة الدعوة الى الشرك من ابي جهل ويقال
لا تستوي الحسنة شهادة ان لا اله الا الله ولا السيئة الشرك بالله ادفع بالتي هي احسن
من ابي جهل بالتي هي احسن بلا اله الا الله ويقال ادفع السيئة من ابي جهل عن نفسك
بالتي هي احسن بالكلام الحسن بالسلام واللطف فاذا فعلت ذلك صار الذي
بينك وبينه عداوة في الدنيا وهو ابو جهل كانه ولي حميم قريب في النسب وما
يلقاها ما يعطى الجنة في الاخرة الا الذين صبروا على المرازي واذى الاعداء في الدنيا
وما يلقاها ما يوافق دفع السيئة بالحسنة الا ذو حظ عظيم وافر في الجنة مثل محمد واصحابه
واما ينزغنك من الشيطان نزغ ان يصيبك من الشيطان انه هو السميع لمقالة
ابي جهل العليم بالعقوبة ويقال السميع باستعاذتك العليم بوسوسة
الشيطان ومن اياته من علامات توحيده ووحدانيته وقدرته الليل والنهار والشمس والقمر
كل هذا من ايات الله لا تسجدوا للشمس ولا للقمر لا تعبدوا الشمس ولا القمر واسجدوا
لله اعبدوا الله الذي خلقهن يعني خلق الشمس والقمر والليل والنهار ان كنتم اياه
تعبدون ان كنتم تريدون عبادة الله فلا تعبدوا الشمس والقمر ولكن اعبدوا الله الذي
خلقهما ويقال ان كنتم تريدون بعبادة الشمس والقمر عبادة الله فلا تعبدوهما فان عبادة

في تركت عبادتهما فان استكبروا تعظموا عن الايمان والعبادة لله فالذين عند ربك
يعني الملائكة يسبحون له يصلون لله بالليل والنهار وهم لا يسئمون لا يملون من عبادة
الله ولا يفترون ومن اياته من علامات وحدانيته وقدرته انك ترى الارض خاشعة ذابلة
منكسرة ميتة فاذا انزلنا عليها الماء المطر اهتزت ويقال تحركت بالنبات وربت
كثر نباتها ويقال انتفخت بنباتها ان الذي احياها بعد موتها المحي الموتى للبعث
انه على كل شيء قدير من الاماتة والاحياء ان الذين يلحدون في اياتنا يجحدون
باياتنا بمحمد والقران ويقال يكذبون باياتنا بمحمد والقران ان قرات نعيم الباء
لا يخفون علينا لا يخفى علينا من اعمالهم شيء افمن يلقى في النار وهو ابو جهل
واصحابه خير ام من ياتي امنا من العذاب يوم القيامة وهو محمد واصحابه اعملوا يا اهل مكة
ما شئتم وهذا وعيد لهم انه بما تعملون بصير خبير بكم باعمالكم ان الذين كفروا بالذكر بالقران
لما جاءهم حين جاءهم محمد به وهو ابو جهل واصحابه لهم في الاخرة نار جهنم وانه يعني
القران لكتاب عزيز كريم شريف لا ياتيه الباطل لا يخالفه التوراة والانجيل
والزبور وسائر الكتب من بين يديه من قبله ولا من خلفه ولا يكون من بعده كتاب
فيخالفه ويقال ولا يكذبه التوراة والانجيل والزبور وسائر الكتب من قبله ولا يكون
من بعده كتاب فيكذبه ويقال لهم ياتيه ابليس الى محمد من قبل اتيان جبريل
فيزداد في القران ولا من بعده من بعد ذهاب جبريل فينقص من القران ويقال لا يخالف
القران بعضه بعضا ولكن يوافق بعضه بعضا تنزيل من حكيم ذا امره وقضائه حميد
محمود في فعاله ما يقال لك يا محمد في الشتم والتكذيب الا ما قد قيل للرسل من
الشتم والتكذيب من قبلك ويقال ما يقال لك ما امرك من تبليغ الرسالة
الا ما قد قيل للرسل من قبلك بتبليغ الرسالة ان ربك يا محمد لذو مغفرة
لمن تاب من الكفر وامن بالله وذو عقاب اليم لمن ثاب على الكفر ولو جعلناه
قرانا اعجميا لو انزل جبريل بالقران على غير مجرى لغة العربية لقال الذين كفروا لقالوا
كفار مكة لولا فصلت هلا بينت وعربت اياته بالعربية ااعجمي وعربي قران عجمي
ورجل عربي كيف هذا قل لهم يا محمد هو يعني القران للذين امنوا ابي بكر واصحابه
هدى من الضلالة وشفاء بيان لما في الصدور من العمى والذين لا يؤمنون بمحمد والقران
وهو ابو جهل واصحابه في اذانهم وقر صمم وهو يعني القران عليهم عمى حجة اولئك
اهل مكة وابو جهل واصحابه ينادون من مكان بعيد كانهم ينادون الى التوحيد
من السماء ولقد اتينا اعطينا موسى الكتاب يعني التوراة فاختلف فيه
في كتاب موسى فمنهم مصدق به ومنهم مكذب به ولولا كلمة سبقت وجبت
من ربك بتاخير العذاب عن هذه الامة لقضي بينهم لفرغ من هلاك اليهود
والنصارى والمشركين بقول عذبوا عند التكذيب كما عذب الذين من قبلهم
عند التكذيب وانهم يعني اليهود والنصارى والمشركين لفي شك منه مريب
ظاهر الشك ويقال من كتاب موسى من عمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه
فلنفسه ثواب ذلك ومن اساء اشرك بالله فعليها فعلى نفسه عقوبة
ذلك وما ربك يا محمد بظلام للعبيد ان ياخذهم بلا جرم اليه يرد علم الساعة
علم قيام الساعة لا يعلم قيامها احد غير الله وما تخرج من ثمرة من اكمامها من كفرها
وما تحمل من انثى الحوامل ولا تضع حملها الا بعلمه واذنه لا يعلم غيره ويوم يناديهم
في النار فيقول الله اين شركائي الذين كنتم تعبدون ويقولون انهم شركائي
قالوا اذناك اعلمناك وقلناك قبل هذا ما منا من شهيد يشهد على نفسه
انه عبد ودونك جد وضل عنهم اشتغل عنهم ما كانوا يدعون يعبدون من قبل في الدنيا
وظنوا علموا وايقنوا ما لهم من محيص من ملجا ولا مغيث ولا نجاة من النار لا يسئم
الانسان يعني الكافر لا يمل ولا يفتر من دعاء الخير المال والولد والصحة وان مسه الشر

وان اصابه الشدة والفقر فيؤس قنوط فيصير ايس شيء وانقطع من رحمة الله ولئن
اذقناه اصبناه رحمة منا نعمة منا بالمال والولد من بعد ضراء شدة اصابته مسته ليقولن
هذا لي بخبر علم الله في وما اظن الساعة قيام الساعة قائمة كائنة كما يقول محمد انكارا
للبعث ولئن رجعت الى ربي كما يقول محمد ان لي عنده في الاخرة للحسنى الجنة
وهو عتبة بن ربيعة واصحابه فلننبئن فلنخبرن الذين كفروا بما عملوا في كفرهم ولنذيقنهم
من عذاب غليظ شديد لونا بعد لون واذا انعمنا على الانسان يعني الكافر
بالمال والولد اعرض عن شكر ذلك وناى بجانبه تباعد عن الايمان واذا مسه الشر
اصابه الفقر فذو دعاء عريض طويل بالمال والولد وهو عتبة قل لهم يا محمد ارايتم ان كان
من عند الله يقول هذا القران من عند الله ثم كفرتم به بالقران ماذا يفعل بكم
ربكم من اضل عن الحق والهدى ممن هو في شقاق في خلاف بعيد عن الحق والهدى
ويقال في عداوة شديدة مع محمد وابو جهل سنريهم يا محمد اهل مكة اياتنا علامات
وحدانيتنا وقدرتنا في الافاق في اطراف الارض من خراب مساكن الذين من قبلهم
مثل عاد وثمود ومن بعدهم وفي انفسهم ونريهم في انفسهم من الامراض والاوجاع
والمصائب وغير ذلك حتى يتبين لهم انه الحق ان ما نقول لهم هو الحق اولم يكف بربك
اولم يكفيهم ما يبين لهم ربك من اخبار الامم الماضية من غير ان يريهم انه على كل شيء من اعمالهم
شهيد الا انهم اهل مكة في مرية في شك وارتياب من لقاء ربهم من البعث بعد
الموت الا انه بكل شيء من اعمالهم وعقوبتهم محيط عالم

ومن سورة التي يذكر فيها عسق

وهي كلها مكية الا سبع ايات قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في
القربى والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له الى اخر الاية وخمس ايات
نزلت في ابي بكر وصاحبيه من قوله والذين يجتنبون الى قوله ان ذلك لمن عزم الامور
فانهن مدنيات اياتها خمسون اية وكلماتها ثمان مائة وست وثمانون وحروفها
ثلاثة الاف وخمسمائة وثمانية وثمانون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن عبد الله ابن عباس في قول الله عز وجل حم عسق قال هي ثناء اثنى بها على نفسه
يقول الحا حلمه والميم ملكه والعين علمه والسين سناؤه والقاف قدرته على خلقه
ويقال الحا كل حرب يكون والميم تحويل كل ملك يكون والعين ويكون والسين سنون
كسني يوسف والقاف قذف يكون ويقال قسم اقسم بها ان لا يعذب بالنار
ابدا من قال لا اله الا الله مخلصا ونفى بها ابه كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك
يقول كما اوحينا اليك حم عسق اوحينا الى الذين من قبلك من الرسل الله العزيز
بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره امر ان لا يعبد غيره ويقال العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم
في امره وقضائه له ما في السموات والارض من الخلق كلهم عبيده وهو العلي
اعلى كل شيء العظيم اعظم كل شيء تكاد السموات يتفطرن يتشققن من فوقهن
بعضها فوق بعض من هيبة الرحمن ويقال من مقالة اليهود والملائكة في السماء يسبحون
بحمد ربهم يصلون بامر ربهم ويستغفرون يدعون بالمغفرة لمن في الارض من المؤمنين
المخلصين الا ان الله هو الغفور لمن تاب الرحيم لمن مات على التوبة والذين اتخذوا من
دون الله اولياء اربابا من الاصنام الله حفيظ عليهم شهيد عليهم وعلى اعمالهم وما انت
عليهم بوكيل بكفيل تؤخذهم ثم امر بعد ذلك بقتالهم وكذلك هكذا اوحينا
اليك انزلنا عليك جبريل بالقران قرانا عربيا بقران على مجرى لغة العربية لتنذر
لتخوف بالقران ام القرى اهل مكة ومن حولها من البلدان وتنذر تخوف يوم الجمع
من اهوال يوم يجتمع فيه اهل السماء واهل الارض لا ريب فيه لا شك فيه فريق طائفة

منهم من اهل الجمع في الجنة وهم المومنون وفريق طائفة منهم في السعير في النار الدائمة وهم الكافرون
ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة يجمع اليهود والنصارى والمشركين على ملة واحدة في
ملة الاسلام ولكن يدخل يكرم من يشاء في رحمته بدينه الاسلام والظالمون اليهود
والنصارى والمشركون ما لهم من ولي من قريب ينفعهم ولا نصير مانع من عذاب الله
ام اتخذوا اعبدوا من دونه من دون الله اولياء وارباباً فالله هو الولي ربهم جميعا وهو يحيي الموتى
للبعث وهو على كل شيء من الاماتة والاحياء قدير وما اختلفتم فيه في الدين من شيء
فحكمه الى الله فاطلبوا حكمه في كتاب الله ذلكم الله ربي امركم بذلك عليه توكلت اتكلت
واليه انيب اقبل فاطر السموات والارض هو خالق السموات والارض جعل لكم
خلق لكم من انفسكم ادميا مثلكم ازواجا اصنافا ذكرا وانثى ومن الانعام ازواجا
ذكرا وانثى يذرؤكم فيه يخلقكم في الرحم ويقال يكثركم بالتزويج ليس كمثله شيء في الصفة
والعلم والقدرة والتدبير وهو السميع لمقالتكم البصير باعمالكم له مقاليد السموات
والارض خزائن السموات والارض النبات يبسط الرزق لمن يشاء يوسع
المال على من يشاء ويقدر يقتر على من يشاء انه بكل شيء من البسط والتقتير
عليم شرع لكم اختار لكم يا امة محمد من الدين دين الاسلام ما وصى به نوحا الذي اختار
به نوحا وامره بان يدعو الخلق اليه ويستقيم عليه والذي اوحينا اليك في الذي
اوحينا اليك يا محمد في القران امرناك ان تدعو الخلق الى الاسلام وتستقيم
عليه وما وصينا به ابراهيم والذي اخبرنا بالاسلام ابراهيم وامرناه ان يدعو الخلق
اليه ويستقيم عليه وموسى وعيسى كذلك ان اقيموا الدين ابراهيم الحنيفية الاسلام
ان اقيموا الدين ان اتفقوا في الدين ولا تتفرقوا فيه لا تختلفوا في الدين كبر عظم على المشركين
ابي جهل واصحابه ما تدعوهم اليه من التوحيد والقران الله يجتبي اليه يختار لدينه من يشاء
وهو من ولد في الاسلام ويموت عليه ذلك ويهدي اليه من ينيب يرشد
الى دينه من يقبل اليه من اهل الاديان وما تفرقوا وما اختلف اليهود والنصارى
في محمد والقران والاسلام الا من بعد ما جاءهم العلم بيانا نهما في كتابهم من صفة
محمد ونعته بغيا بينهم حسدا انهم كفروا بمحمد والقران ولولا كلمة سبقت من ربك
بتاخير هذه الامة الى اجل مسمى الى وقت معلوم لقضي بينهم لفرغ من هلاك
اليهود والنصارى وان الذين اوتوا الكتاب اعطوا التوراة من بعدهم
من بعد الرسل ويقال من بعد الاولين لفي شك منه من التوراة ويقال
من القران مريب ظاهر الشك فلذلك فادع فالى توحيد ربك وكتاب
ربك فادع فاستقم على التوحيد كما امرت في القران ولا تتبع اهواءهم قبلتهم
ودينهم قبلة اليهود ودين اليهود وقل امنت بما انزل الله على الانبياء من كتاب
وامرت في القران لاعدل بينكم بالتوحيد الله ربنا وربكم يقضي بيننا [illegible]
لنا اعمالنا عبادة الله ودين الاسلام ولكم اعمالكم عبادة الاصنام ودين [illegible]
لا حجة لا خصومة بيننا وبينكم في الدين الله يجمع بيننا وبينكم يوم القيامة واليه المصير
مصير المومنين والكافرين امر بعد ذلك بالقتال والذين يحاجون في الله يخا
صمون في دين الله يعني اليهود والنصارى من بعد ما استجيب له في الكتاب
ويقال هم المشركون من بعد ما استجيب له يوم الميثاق حجتهم داحضة خصومتهم
باطلة عند ربهم وعليهم غضب سخط ولهم عذاب شديد اشد ما يكون الله
الذي انزل الكتاب جبريل بالقران بالحق ليبين الحق والباطل والميزان بين
فيه العدل وما يدريك يا محمد ولم تدر لعل الساعة قريب قيام الساعة
يكون قريبا يستعجل بها يستعجل بالساعة الذين لا يومنون بها بقيام الساعة
هو ابو جهل واصحابه والذين امنوا بمحمد والقران وبقيام الساعة وهو ابو بكر

واصحابه

واصحابه مشفقون منها خائفون من قيام الساعة واهوالها وشدائدها ويعلمون
انها يعني قيام الساعة الحق كائن الا ان الذين يمارون يجادلون ويشكون في
قيام الساعة لفي ضلال بعيد عن الحق والهدى الله لطيف بعباده البر والفاجر
ويقال لطيف عليم بعباده البر والفاجر يرزق من يشاء يوسع على من يشاء بالمال
وهو القوي بارزاق العباد العزيز بالنقمة لمن لا يومن به من كان يريد حرث الاخرة
ثواب الاخرة بعمله نزد له في حرثه في ثوابه ويقال في قوله ونزد له حسنة في العمل
من كان يريد حرث الدنيا ثواب الدنيا بعمله الذي افترض الله عليه نوته نعطه منها من
الدنيا وندفع عنه فيها وما له في الاخرة من نصيب من ثواب لانه عمل لغير الله ام لهم الهم
لكفار مكة شركاء الهة شرعوا اختاروا لهم من الدين ما لم ياذن به الله ما لم يامر الله
به ولولا كلمة الفصل الحق بتاخير هذه الامة لقضي بينهم لفرغ من هلاكهم وان الظالمين
الكافرين ابا جهل واصحابه لهم عذاب اليم وجيع ترى الظالمين الكافرين
يوم القيامة مشفقين خائفين مما كسبوا مما قالوا وعملوا من الكفر وهو واقع نازل
بهم ما يجدون والذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين
ربهم وهو ابو بكر واصحابه في روضات الجنات في رياض الجنة لهم ما يشاءون
ما يتمنون ويشتهون عند ربهم في الجنة ذلك الجنة هو الفضل الكبير المن العظيم ذلك
الفضل الذي يبشر الله عباده في الدنيا الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات
فيما بينهم وبين ربهم قل لهم يا محمد لاصحابك ويقال لاهل مكة لا اسئلكم عليه
على التوحيد والقران اجرا جعلا الا المودة في القربى الا ان تودوا قرابتي من
بعدي ويقال الا ان تتقربوا الى الله بالتوحيد في قول الحسن البصري وفي قول
الغير ان تتقربوا الى الله بالتوبة ومن يقترف حسنة يكتسب حسنة نزد له فيها
حسنا تسعا ان الله غفور لمن تاب شكور يشكر اليسير ويجزي الجزيل ام يقولون
بل يقولون افترى اختلق محمد على الله كذبا فاغتم بذلك رسول الله فقال فان يشا
الله يختم يربط على قلبك ويقال يحفظ قلبك ويمحو الله الباطل يهلك الله
الشرك واهله ويحق الحق بكلماته يظهر دينه الاسلام بتحقيقه انه عليم بذات الصدور
بما في القلوب من الخير والشر وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات
ويعلم ما تفعلون من الخير والشر ويستجيب يجيب الذين امنوا بمحمد والقران
وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم ويزيدهم من فضله بكرامته من الثواب والكرامة
في الجنة ويقال دونه الله والكافرون ابو جهل واصحابه لهم عذاب شديد ولو بسط
الله الرزق وسع الله الرزق المال لعباده على عباده لبغوا لطغوا وتطاولوا في الارض
ولكن ينزل يوسع بقدر ما يشاء انه بعباده بصلاح عباده خبير بصير باعمالهم وهو الذي
ينزل الغيث المطر من بعد ما قنطوا ايسوا من المطر وينشر رحمته ينزل رحمته يعني
المطر وهو الولي بالمطر عما بانعام الحميد المحمود في فعاله ومن اياته من علامات وحدانيته
وقدرته خلق السموات والارض وما بث بثر فيهما من خلق في الارض من دابة
كلها اية لكم وهو على جمعهم على احيائهم اذا يشاء قدير وما اصابكم من مصيبة ما تصابون
في انفسكم فبما كسبت ايديكم فبما جنت ايديكم يصيبكم ويعفوا عن كثير من الذنوب
ولا يجازيكم وما انتم بمعجزين بفائتين من عذاب الله في الارض وما لكم من دون الله
من عذاب الله من ولي قريب ينفعكم ولا نصير مانع يمنعكم من عذاب الله ومن اياته
ومن اياته من علامات وحدانيته وقدرته الجوار السفن في البحر كالاعلام كالجبال ان يشا
يسكن الريح التي تجري بها السفن فيظللن فيصرن رواكد ثوابت على
ظهره الماء ان في ذلك فيما ذكرت من السفن لايات لعلامات وعبرات لكل صبار
على الطاعة شكور بنعم الله او يوبقهن يهلكهن يعني السفن في البحر بما كسبوا بالمعصية

اهلهن ويعف عن كثير لا يجازيهم به وليعلم لكي يعلم الذين يجادلون في اياتنا يكذبون
بمحمد والقران ما لهم من محيص من مغيث ولا نجاة من عذاب الله فما اوتيتم اعطيتم من شيء
من المال والزهرة فمتاع الحياة الدنيا يبقى وما عند الله من الثواب خير مما عندكم في الدنيا
وابقى وادوم من متاع الدنيا ثم بين لمن هو فقال للذين امنوا بمحمد والقران يعني ابا بكر
واصحابه وعلى ربهم يتوكلون لا على المال والذين يجتنبون كبائر الاثم يعني الشرك والفواحش
يعني الزنا والمعاصي واذا ما غضبوا هم بالجفا يغفرون يتجاوزون ولا يكافئون به والذين
استجابوا اجابوا لربهم بالتوحيد والطاعة واقاموا الصلاة الخمس وامرهم شورى
بينهم اذا ارادوا امرا او حاجة تشاوروا فيما بينهم ثم عملوا به ومما رزقناهم اعطيناهم
ينفقون يتصدقون والذين اذا اصابهم البغي المظلمة هم ينتصرون ينتصفون بالقصاص
لا بالمكابرة وجزاء سيئة سيئة مثلها جراحة بجراحة مثلها فمن عفى عن مظلمته واصلح
ترك القصاص ولا يكافئ به فاجره ثوابه على الله انه لا يحب الظالمين المبتدئين
بالظلم ولمن انتصر انتصف بالقصاص بعد ظلمه مظلمته فاولئك ما عليهم من سبيل
من مأثم بالقصاص انما السبيل المأثم على الذين يظلمون الناس بالابتداء بغير قصاص
ويبغون يعملون في الارض بغير الحق بلا حق يكون لهم اولئك لهم عذاب اليم وجيع
ولمن صبر عن مظلمته وغفر تجاوز ولم يقتص ولم يكافئ به ان ذلك الصبر والتجاوز
لمن عزم الامور من خير الامور ويقال من حزم الامور نزلت من قوله والذين يجتنبون
كبائر الاثم والفواحش الى قوله من عزم الامور في شأن ابي بكر الصديق وصاحبه
عمر ابن عزية الانصاري في كلام وتنازع كان بينهما فشتم الانصاري ابا بكر الصديق
فانزل الله فيهما هؤلاء الايات ومن يضلل الله عن دينه فما له من ولي من مرشد من بعده
غير الله وترى الظالمين المشركين ابا جهل واصحابه يوم القيامة لما راوا العذاب
حين راوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل هل من رجوع الى الدنيا من حيلة
وتراهم يعرضون عليها على النار خاشعين من الذل ذليلين من الحزن ينظرون
من طرف خفي مسارقة الاعين وقال الذين امنوا بمحمد والقران ان الخاسرين
المغبونين الذين خسروا انفسهم هم الذين غبنوا انفسهم واهليهم وخدمهم
في الجنة يوم القيامة الا ان الظالمين المشركين ابا جهل واصحابه في عذاب
مقيم دائم وما كان لهم من اولياء اقرباء ينصرونهم يمنعونهم من دون الله من عذاب الله
ومن يضلل الله عن دينه مثل ابي جهل فما له من سبيل من دين ولا حجة استجيبوا
لربكم بالتوحيد من قبل ان ياتي يوم وهو يوم القيامة لا مرد له لا مانع له من الله
من عذاب الله ما لكم من ملجأ يومئذ من نجاة يومئذ من عذاب الله وما لكم
من نكير من مغير فان اعرضوا عن الايمان فما ارسلناك عليهم حفيظا تحفظهم
ان تملكك ما عليك الا البلاغ التبليغ عن الله ثم امره بالقتال بعد ذلك
وانا اذا اذقنا اصبنا الانسان الكافر منا رحمة نعمة فرح بها اعجب بها
غير شاكر بها وان تصبهم سيئة شدة وفقر وبلية بما قدمت عملت ايديهم
من الشرك فان الانسان يعني ابا جهل كفور كافر بالله وبنعمته لله ملك
السموات والارض خزائن السموات المطر والارض النبات يخلق ما يشاء
كما يشاء يهب لمن يشاء اناثا مثل لوط لم يكن له ولد ذكر ويهب لمن يشاء
الذكور مثل ابراهيم لم يكن له انثى او يزوجهم يخلطهم ذكرانا واناثا مثل محمد صلى الله
عليه وسلم كان له الذكر والانثى ويجعل من يشاء عقيما بلا ولد مثل يحيى بن زكريا
انه عليم قدير فيما وهب من الذكور والاناث وما كان ما جاز لبشر ان يكلمه الله مواجهة
بغير ستر الا وحيا في المنام او من وراء حجاب ستر كما كلم موسى او يرسل رسولا
جبريل كما ارسل الى محمد فيوحي باذنه بامره ما يشاء الذي يشاء من الامر والنهي

انه على

انه علي اعلى من كل شيء حكيم في امره وقضائه وكذلك هكذا اوحينا اليك
روحا من امرنا يعني جبريل بالقران ما كنت تدري ما الكتاب ما القران قبل نزول
جبريل عليك وما كنت تحسن قراءة القران قبل القران ولا الايمان ولا الدعوة
الى الايمان ولكن جعلناه قلناه يعني القران نورا بيانا بالامر والنهي والحلال والحرام
والحق نهدي به بالقران من نشاء من كان كذلك من عبادنا وانك لتهدي لتدعوا
الى صراط مستقيم دين مستقيم حق صراط الله دين الله الذي له ما في السموات وما
في الارض من الخلق الا الى الله تصير الامور عواقب الامور في الاخرة بصير الامور الى الحليم الملك

ومن سورة التي يذكر فيها الزخرف

وهي كلها مكية اياتها سبع وثمانون اية وكلماتها ثمان مائة وثلاثة وثلاثون وحروفها
ثلاثة الاف واربع مائة حرف

بسم الله الرحمن الرحيم

وعن عبد الله ابن عباس في قوله حم يقول قضى ما هو كائن اي بين والكتاب المبين
يقول واقسم بالكتاب المبين بالحلال والحرام والامر والنهي ان قد قضى ما هو كائن
لقول الشاعر الا بالك حوم كل ما حم واقع والطير تجري والنجوم الطوالع
ويقال اقسم بالحاء والميم والكتاب المبين بالحلال والحرام انا جعلناه قلناه ووصفناه
قرانا عربيا على مجرى لغة العربية ولهذا كان القسم لعلكم تعقلون لكي تعلموا ما في
القران من الحلال والحرام والامر والنهي وانه يعني القران في ام الكتاب في اللوح المحفوظ
مكتوب لدينا عندنا لعلي كريم شريف مرتفع حكيم محكم بالحلال والحرام افنضرب عنكم
الذكر صفحا افنرفع عنكم الوحي والرسول يا اهل مكة صفحا واتركم مهملا بلا امر ولا نهي ان
كنتم قوما مسرفين بان كنتم قوما مشركين لا تؤمنون في علم الله وكم ارسلنا من نبي قبلك
يا محمد في الاولين في الامم الماضية وقد علمنا انهم لا يؤمنون فلم نتركهم بلا كتاب ولا رسول وما ياتيهم
الى الاولين من نبي الا كانوا به يستهزءون يهزءون بالنبي فاهلكنا اشد منهم من اهل مكة
بطشا قوة ومنعة ومضى مثل الاولين سنة الاولين بالهلاك عند تكذيبهم الرسل
ولئن سالتهم كفار مكة من خلق السموات والارض ليقولن كفار مكة خلقهن العزيز
في ملكه وسلطانه العليم بتدبيره وخلقه قال الله ثم الذي جعل لكم الارض
مهادا فراشا وجعل لكم فيها سبلا طرقا لعلكم تهتدون لكي تهتدوا بالطرق والذي نزل
من السماء ماء مطرا بقدر معلوم بعلم الخزان فانشرنا به احيينا بالمطر بلدة ميتا
مكانا لا نبات فيه كذلك هكذا تخرجون تحيون من القبور كما احيينا الارض بالمطر
والذي خلق الازواج الاصناف كلها الذكور والاناث وجعل لكم خلق لكم من الفلك يعني السفن
في البحر والانعام يعني الابل ما تركبون الذي تركبون عليها لتستووا على ظهوره ظهور الانعام
ثم تذكروا نعمة ربكم بتسخيرها اذا استويتم عليه على ظهوره ما سخر لكم وتقولوا سبحان
الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين مطيقين بالكبر وانا الى ربنا لمنقلبون راجعون
بعد الموت وجعلوا له قالوا ووصفوا له من عباده يعني الملائكة جزءا ولدا قالوا الملائكة
بنات الله وهم بنو مليح ان الانسان يعني بني مليح لكفور كافر بالله مبين ظاهر الكفر
ام اتخذ اختار مما يخلق يعني الملائكة بنات اي اصفاكم اختاركم يا بني مليح بالبنين
بالذكور واذا بشر احدهم احد بني مليح بما ضرب بما وصف للرحمن مثلا انا ثا ظل وجهه
صار وجهه مسودا وهو كظيم مغموم مكروب يتردد الغيظ في جوفه اتزعمون ان الله ما لا ترضون
لانفسكم او من ينشؤا في الحلية حلية الذهب والفضة وهو في الخصام في الكلام
غير مبين بحجته انا بنات الحجة وهي النساء فقال كيف ينبغي ان يكون بنات الله وجعلوا
الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا بنات الله اشهدوا خلقهم حين خلقوا انهم اناث
قالوا لا يا محمد ولكن سمعنا من ابائنا يقولون ذلك قال الله ستكتب شهادتهم بالكذب

ام لم تنذرهم لم تخوفهم فهم لا يؤمنون لا يريدون ان يؤمنوا فلم يؤمنوا وقتلوا يوم بدر ونزل
من قوله انا جعلنا في اعناقهم اغلالا الى ههنا في شان ابي جهل والوليد واصحابهما
انما تنذر ينفع انذارك يا محمد بالقران من اتبع الذكر يعني القران وعمل به مثل ابي بكر
واصحابه وخشي الرحمن بالغيب عمل الرحمن وان لا يراه فبشره بمغفرة لذنوبه في
الدنيا واجر كريم ثواب حسن في الجنة انا نحن نحيي الموتى للبعث ونكتب ما قدموا
بحفظة عليهم ما اسلفوا من الخير والشر واثارهم ما ذكروا من سنة صالحة فعمل بها
بعد موتهم او سنة سيئة فعمل بها بعد موتهم وكل شيء من اعمالهم احصيناه في امام مبين
كتبناه في اللوح المحفوظ واضرب لهم بين لاهل مكة مثلا مثلا اصحاب القرية
صفة اهل انطاكية كيف اهلكناهم اذ جاءها المرسلون يعني جاء اليهم
رسول عيسى شمعون الصفا فلم يؤمنوا به وكذبوه اذ ارسلنا اليهم فارسلنا
اليهم بعد شمعون اثنين رسولين شمعان وتومان فكذبوهما فعززنا بثالث
فقوينا بهما بشمعون حيث صدقهما على تبليغ رسالتهما فقالوا انا اليكم مرسلون
قالوا ما انتم الا بشر ادمي مثلنا وما انزل الرحمن من شيء من كتاب ولا رسول
ان انتم ما انتم الا تكذبون على الله قالوا يعني الرسل ربنا يعلم ويشهد انا اليكم
لمرسلون وما علينا الا البلاغ التبليغ المبين بلغة تعلمونها قالوا للرسل
انا تطيرنا بكم فتشاءمنا بكم لئن لم تنتهوا عن مقالتكم لنرجمنكم لنقتلنكم وليمسنكم يصيبنكم
منا عذاب اليم وجيع وهو القتل قالوا يعني الرسل طائركم معكم شدتكم ورخوكم
معكم من الله يفعلكم ائن ذكرتم اتشاءمونا بان ذكرناكم وخوفناكم بالله بل انتم قوم مسرفون
مشركون بالله وجاء من اقصى المدينة رجل وهو حبيب النجار يسعى يسرع في مشيه
حيث سمع بالرسل قال يا قوم اتبعوا المرسلين بالايمان بالله اتبعوا من
لا يسئلكم اجرا جعلا ولا مالا على الايمان بالله وهم مهتدون مرشدون الى التوحيد
قالوا له برئت منا ومن ديننا ودخلت في دين عدونا فقال لهم وما لي لا اعبد الذي
فطرني خلقني واليه ترجعون بعد الموت ءاتخذ من دونه من دون الله يامركم الهة
اصناما ان يردن الرحمن بضر ان يصيبني الرحمن بضر بشدة وعذاب لا تغن
عني شفاعتهم شيئا ليس لهم شفاعة من عذاب الله ولا ينقذون لا يجيرون في
من عذاب الله يعني الالهة اني اذا ان عبدت دون الله شيئا لفي ضلال مبين
في خطا بين ثم قال لهم اني امنت بربكم فاسمعون فاشهدوا الي فاخذوه وقتلوه
ودكوه حتى خرج قصبه قيل ادخل الجنة فوجبت له الجنة قال يا ليت قومي يعلمون
يدرون ويصدقون بما غفر لي ربي بالذي غفر لي ربي به يعني التوحيد وجعلني
من المكرمين في الجنة بالثواب بشهادة ان لا اله الا الله وما انزلنا على قومه يعني اهلكهم
من بعده من بعد ما قتلوه من جند من السماء ملائكة من السماء وما كنا منزلين
عليهم الملائكة ويقال ما ارسلنا اليهم الرسل من بعد قتله ان كانت ما كانت
الا صيحة واحدة من جبريل اخذ جبريل بعضادتي الباب فصاح فيهم صيحة واحدة
فاذا هم خامدون ميتون لا يتحركون يا حسرة اي حسرة وندامة تكون على العباد
يوم القيامة بما لم يؤمنوا ما ياتيهم لم ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن يهزؤن ويسخرون
به واخذوا ايدي الرسل وقتلوهم ورموهم في بير الم يروا الم يخبروا كفار مكة كم اهلكنا
قبلهم من القرون من الامم الخالية انهم اليهم لا يرجعون الى يوم القيامة وان كل لما جميع
ما كل الا جميع يقول القرون كلهم جميع لدينا عندنا محضرون للحساب واية لهم ههنا
صلة واية لهم عبرة وعلامة لاهل مكة الارض الميتة بالنبات احييناها بالمطر
واخرجنا منها انبتنا فيها حبا الحبوب كلها فمنه ياكلون وجعلنا فيها في الارض
جنات بساتين من نخيل واعناب يعني الكروم وفجرنا شققنا فيها في الارض

من العيون

من العيون والانهار ليأكلوا من ثمره من ثمر النخيل وما عملته ايديهم ما انبتت ايديهم ويقال ما غرست
ايديهم افلا يشكرون من فعل بهم ذلك فيؤمنوا به سبحان تنزه نفسه الذي خلق
الازواج الاصناف كلها مما تنبت الارض والحلو والحامض وغير ذلك ومن انفسهم
اصنافا ذكرا وانثى ومما لا يعلمون في البر والبحر اصنافا واية لهم عبرة وعلامة لاهل مكة
الليل المظلم نسلخ منه النهار فنذهب عنه النهار فاذا هم مظلمون في الليل
والشمس تجري لمستقر لها ويقال لمنازلها ويقال تجري ليلا ونهارا الى مستقر لها
ذلك تقدير العزيز العليم تدبير العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به العليم بخلقه وتدبيرهم والقمر
قدرناه منازل جعلنا له منازل كمنازل الشمس تزيد وتنقص حتى عاد يصير كالعرجون
القديم كالعذق المقوس اليابس اذا حال عليه الحول لا الشمس ينبغي لها يصلح لها
ان تدرك القمر ان تطلع في سلطان القمر فيذهب ولا الليل سابق النهار
لا الليل تطلع في سلطان النهار فيذهب بضوءه وكل الشمس والقمر في فلك
يسبحون في دوران يدورون في مجراه يجرون واية لهم علامة لاهل مكة انا حملنا ذريتهم
في اصلاب ابائهم حين حمل الاباء والذرية في الفلك في سفينة نوح المشحون الموقرة
المجهزة المملوءة التي لم يبق لها الا دفعها وخلقنا لهم من مثله من مثل سفينة نوح ما يركبون
من الزوارق والابل وان نشا نغرقهم في البحر فلا صريخ لهم فلا مغيث لهم من الغرق ولا هم
ينقذون يجارون من الغرق الا رحمة نعمة منا فننجيهم من الغرق ومتاعا عاشوا اجلا ومعاشا الى
حين الى وقت موتهم وهلاكهم واذا قيل لهم لاهل مكة قال لهم النبي اتقوا ما بين ايديكم
من امر الاخرة فامنوا بها واعملوا لها وما خلفكم من امر الدنيا فلا تغتروا بها وبزهرتها
لعلكم ترحمون لكي ترحموا في الاخرة فلم يعقلوا وما تاتيهم كفار مكة من اية من علامة من ايات
علامات ربهم مثل انشقاق القمر وكسوف الشمس ومحمد والقران الا كانوا عنها
بها معرضين مكذبين واذا قيل لهم لاهل مكة قال لهم فقراء المؤمنين انفقوا تصدقوا على الفقراء
مما رزقكم الله اعطاكم الله قال الذين كفروا كفار مكة للذين امنوا الفقراء المؤمنين انطعم انتصدق
من لو يشاء الله على من لو يشاء الله اطعمه ورزقه ان انتم ما انتم يا معشر المؤمنين ويقال قال
لهم المؤمنون ان انتم ما انتم الا في ضلال مبين في خطا بين ويقال نزلت هذه الاية في زنادقة قريش
ويقولون كفار مكة متى هذا الوعد الذي تعدنا يا محمد ان كنتم صادقين ان كنت من
الصادقين ان البعث بعد الموت ما ينظرون ما ينتظر قومك اذ كذبوك الا صيحة واحدة
وهي نفخة الاولى تاخذهم وهم يخصمون يتنازعون في السوق فلا يستطيعون توصية وصية
ويقال كلاما ولا الى اهلهم يرجعون من السوق ويقال ولا الى اهلهم يرجعون يخبرون
الجواب ونفخ في الصور وهي نفخة البعث فاذا هم من الاجداث من القبور الى ربهم
ينسلون يخرجون قالوا بعد ما خرجوا من القبور يعني الكفار يا ويلنا من بعثنا من
انبهنا من مرقدنا من منامنا فيقول بعضهم لبعض هذا ما وعد الرحمن في الدنيا ويقال
لهم الملائكة هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون بالبعث بعد الموت ان
الا صيحة واحدة نفخة واحدة وهي نفخة البعث فاذا هم جميع لدينا عندنا محضرون للحساب
فاليوم وهو يوم القيامة لا تظلم نفس شيئا لا ينقص من حسنات احد ولا يزاد على
سيئات احد ولا تجزون في الاخرة الا ما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا ان اصحاب الجنة
اليوم وهو يوم القيامة في شغل عما اهل النار فيه فاكهون معجبون بافتضاضهم الابكار
ويقال ناعمون ان قرات بالالف هم وازواجهم حلائلهم في ظلال ظل الشجر
على الارائك على السرر في الحجال متكئون جالسون لهم فيها في الجنة فاكهة الوان الفاكهة
ولهم ما يدعون ما يسالون ويشتهون سلام قولا يسلمون عليهم سلاما من رب
رحيم وامتازوا اليوم يقول الله لهم تفرقوا اليوم ايها المجرمون المشركون فيميزهم
من المؤمنين ويقول الم اعهد اليكم الم اتقدم اليكم في الكتب مع الرسول يا بني ادم ان لا

على الله ويسئلون عن ذلك وقالوا يعني مليح لو شاء الرحمن لو نهانا الرحمن وحرفنا ما عبدناهم
ولكن امرنا بعبادتهم ولم ينهنا عن عبادتهم مالهم بذلك بما يقولون من علم من حجة ولا بيان
ان هم ماهم الا يخرصون يكذبون على الله لان الله نهاهم عن ذلك ام اتيناهم اعطيناهم كتابا
من قبله من قبل القران فهم به بالكتاب مستمسكون اخذون به فيقولون ان الملائكة
بنات الله قالوا لا يا محمد ولكن وجدنا اباءنا على هذا الدين فقال الله بل قالوا انا وجدنا
اباءنا على امة على هذا الدين وانا على اثارهم على دينهم واعمالهم مهتدون مقتدون وكذلك
هكذا كما قال قومك وما ارسلنا من قبلك في قرية الا قال قوم من نذير مخوف
الا قال مترفوها جبابرتها انا وجدنا اباءنا على امة على هذا الدين وانا على اثارهم على دينهم
واعمالهم مقتدون مستنون قل لهم يا محمد اولو جئتكم باهدى باصوب دينا مما وجدتم
عليه اباءكم لم تقبلون ذلك قالوا انا بما ارسلتم به من الكتاب كافرون من الكتاب
والذين كفروا جاحدون فانتقمنا منهم بالعذاب عند تكذيب الرسل والكتب فانظر
كيف كان عاقبة المكذبين اخرام المكذبين بالكتب والرسل واذ قال ابراهيم لابيه
ازر وقومه حين جاءهم انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني الا المعبود الذي خلقني
فانه سيهدين سيحفظني على دينه وطاعته وجعلها كلمة يعني لا اله الا الله باقية ثابتة
في عقبه في نسله نسل ابراهيم لعلهم يرجعون عن كفرهم الى لا اله الا الله بل متعت اجبت
هؤلاء اهل مكة واباءهم قبلهم حتى جاءهم الحق يعني الكتاب ورسول مبين يبين لهم
بلغة يعلمونها ولما جاءهم الحق الكتاب والرسول قالوا هذا يعنون القران سحر
كذب وانا به بمحمد والقران كافرون جاحدون وقالوا يعني كفار مكة وليد واصحابه
لولا هلا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم يقول على رجل عظيم الوليد
المغيرة او ابي مسعود الثقفي من القريتين من مكة وطائف اهم يقسمون رحمة
ربك يعني نبوة ربك وكتاب ربك فيقسمون لمن شاء واكن قسمنا
بينهم معيشتهم بالمال والولد في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات
فضائل بالمال والولد ليتخذ بعضهم بعضا سخريا خدما وعبيدا ورحمة ربك
النبوة والكتاب ويقال الجنة للمؤمنين خير مما يجمعون مما يجمع الكفار في الدنيا
من المال والزهرة ولولا ان يكون الناس امة واحدة على ملة واحدة ملة الكفر
لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا سماء بيوتهم من فضة ومعارج درجا عليها
يظهرون يرتقون من فضة ولبيوتهم ابوابا من فضة وسررا من فضة عليها
يتكئون ينامون وزخرفا وكل شيء من الذهب والفضة وان كل ذلك لما يقول
وما كل ذلك الا متاع الحياة الدنيا والميم صلة ويقال كل ذلك متاع الحياة ولما صلة
والاخرة يعني الجنة عند ربك للمتقين الكفر والفواحش خير من متاع الدنيا
ومن يعش يعرض ويقال بل ان قرأت بالخفض ويقال يعما ان قرأت بالنصب
عن ذكر الرحمن عن توحيد الرحمن وكتابه نقيض له شيطانا نجعل له قرينا من الشياطين
فهو له قرين في الدنيا وفي النار وانهم يعني الشياطين ليصدونهم عن السبيل عن
سبيل الحق والهدى ويحسبون يظنون انهم مهتدون بالحق والهدى حتى اذا جاءنا
يعني ابي او ذا قرينه الشيطان في سلسلة واحدة قال لقرينه الشيطان يا ليت بيني
وبينك بعد المشرقين مشرق الشتاء والصيف فبئس القرين الصاحب والرفيق
الشيطان ولن ينفعكم اليوم هذا الكلام اذ ظلمتم كفرتم في الدنيا انكم في العذاب
مشتركون الشياطين وبنو ادم افانت تسمع الحق والهدى يا محمد الصم من يتصامم وهو الكافر
او تهدي العمي عمي عن الحق والهدى وهو الكافر ومن كان في ضلال مبين في كفر بين
لا تقدر ان ترشده الى الهدى فاما نذهبن بك فان نهبطنك فانا منهم منتقمون
بالعذاب او نرينك الذي وعدناهم قوم بدر فانا عليهم مقتدرون على عذابهم قادرون

قبل موتك

قبل موتك فاستمسك اعمل بالذي اوحي اليك يعني القران انك يا محمد على صراط مستقيم
على دين قائم برضاه وانه يعني القران لذكر لشرف لك ولقومك لانه بلغتهم وسوف تسئلون
عن شكر هذا الشرف واسأل من ارسلنا من قبلك يا محمد من رسلنا مثل عيسى وموسى
وابراهيم وهذه الاية اسرى به الى السماء وصلى سبعة نبيا مثل ابراهيم وموسى وعيسى
فامر الله نبيه ان سلهم يا محمد اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون يقول سلهم هل
جعلنا دون الرحمن الهة يعبدون ويقال سلهم اذا هل امرنا من دون الرحمن الهة يعبدون
وفيها وجه اخر واسأل من ارسلنا قبلك من رسلنا يقول سل الذين ارسلنا اليهم
الرسل من قبلك يعني اهل الكتاب اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون
فيقول سل هل يأت الرسل الا بالتوحيد فلم يسألهم النبي صلى الله عليه وسلم
لانه كان موقنا بذلك ولقد ارسلنا موسى باياتنا باليد والعصا الى فرعون وملائه
وقومه القبط فقال اني رسول رب العالمين اليكم فلما جاءهم موسى باياتنا باليد
والعصا اذا هم منها من الايات يضحكون يعجبون ويسخرون ولا يؤمنون وما نريهم
من اية من علامة الالهية الا هي اكبر من اختها اعظم من التي كانت قبلها اولم يؤمنوا بها واخذناهم
بالعذاب بالطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والنقص والسنين لعلهم
يرجعون لكي يرجعوا عن كفرهم وقالوا يا ايها الساحر العالم يوقرونه بذلك وكان
الساحر فيهم عظيما ادع لنا ربك بما عهد عندك بما عهد الله لك وكان
عهد الله لموسى ان امنوا اكشف عنهم العذاب فمن ذلك قالوا بما عهد عندك
اننا لمهتدون مؤمنون بك وبما جئت فلما كشفنا فلما رفعنا عنهم العذاب
اذا هم ينكثون ينقضون عهدهم ولا يؤمنون ونادى فرعون في قومه خطب فرعون
قومه القبط قال يا قوم اليس لي ملك مصر اربعين فرسخا في اربعين فرسخا
وهذه الانهار تجري من تحتي من حولي ويقال عمنا به الافراس تجري من تحتي افلا
تبصرون ام انا خير اني خير من هذا الذي هو مهين ضعيف في بدنه ولا يكاد يبين
يبين حجته فلولا القي عليه اسورة فهلا البس عليه اقلبة من ذهب كما السلم
او جاء معه الملائكة مقترنين بعضد يشهدون له بالرسالة فاستخف فاستذل قومه
القبط فاطاعوه في قوله انهم كانوا قوما فاسقين كافرين فلما اسفونا اغضبوا انبياء
موسى ويقال الى غضبنا انتقمنا منهم بالغرق فاغرقناهم اجمعين في بحر النيل فجعلناهم
سلفا ذهابا بالعذاب ومثلا عبرة للاخرين لمن بقي بعدهم ولما ضرب ابن
مريم مثلا شبهوه اذا قومك منه من قول عبد الله بن الزبعرى يصدون يضحكون
وقالوا عبد الله بن الزبعرى االهتنا خير يا محمد ام هو يعني عيسى بن مريم ان جاز له
في النار مع النصارى يجوز لنا في النار مع الهتنا ما ضربوه لك ما ذكروا لك عيسى
ابن مريم الا جدلا الا للجدال والخصومة بل هم قوم خصمون جدلون بالباطل ان هو
هو يعني عيسى بن مريم الا عبد انعمنا عليه بالرسالة وليس كلهم وجعلناه مثلا عبرة لبني
اسرائيل ولدا بلا اب ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة ويقال خلقنا ملائكة في الارض
يخلفون خلفا منكم ويقال يصلون في الارض بدلكم وانه يعني نزول عيسى بن مريم لعلم
للساعة لبيان لقيام الساعة ويقال علامة لقيام الساعة ان قرأت بنصب
العين واللام فلا تمترن بها فلا تشكن بقيام الساعة واتبعون بالتوحيد
هذا التوحيد صراط مستقيم دين قائم برضاه دين الاسلام ولا يصدنكم ولا يصرفنكم
الشيطان عن دين الله الاسلام والاقرار بقيام الساعة انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة
ولما جاء عيسى بالبينات بالامر والنهي والعجائب قال قد جئتكم بالحكمة بالامر والنهي
ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه من القول في الذبح فاتقوا الله فاخشوا الله فيما
امركم واطيعون اتبعوا وصيتي وقولي ان الله هو ربي وربكم خالقكم فاعبدوه فوحدوه

هذا التوحيد صراط مستقيم دين قائم يرضاه فاختلف الاحزاب النصارى من
بينهم في عيسى ابن مريم فقال بعضهم هو ابن الله وهم النسطورية وقال بعضهم هو الله وهم
المار يعقوبية وقال بعضهم هو شريكه وهم الملكانية وقال بعضهم ثالث ثلاثة وهم المرقوسية
فويل شدة العذاب للذين ظلموا كفروا في عيسى من عذاب يوم اليم وجيع
هل ينظرون اذ لا ينتظرون من مقالتهم الا الساعة قيام الساعة ان تاتيهم بغتة فجاءة
وهم لا يشعرون لا يعلمون بنزول العذاب بهم الاخلاء في المعصية يومئذ يوم القيامة
مثل عقبة بن ابي معيط وابي بن خلف بعضهم لبعض عدو الا المتقين الكفر والشرك
والفواحش مثل ابي بكر وعمر وعثمان وعلي واصحابهم فانهم ليسوا كذلك فيقول الله
يا عباد لا خوف عليكم اليوم حين يخاف غيركم ولا انتم تحزنون حين تحزن غيركم
الذين امنوا بآياتنا بمحمد والقران وكانوا مسلمين مخلصين بالعبادة والتوحيد ادخلوا
الجنة انتم وازواجكم حلائلكم تحبرون تكرمون بالتحف وتنعمون في الجنة يطاف عليهم
في الخدمة بصحاف بقصاع من ذهب فيها الوان الطعام واكواب كيزان بلا آذان
ولا عرى مدورة الرؤوس فيها شرابهم وفيها في الجنة ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين
تعجب الاعين بالنظر اليه وانتم فيها في الجنة خالدون دائمون لا تموتون ولا تخرجون
وتلك الجنة هذه الجنة التي اورثتموها انزلتموها جعلت لكم ميراثا بما كنتم تعملون
وتقولون في الدنيا لكم فيها في الجنة فاكهة الوان الفواكه كثيرة منها من الوان الفواكه تاكلون
ان المجرمين المشركين ابا جهل واصحابه في عذاب جهنم خالدون لا يموتون ولا يخرجون
منها لا يفتر عنهم العذاب لا ينقطع عنهم العذاب وهم فيه مبلسون آيسون من الرفع ومن كل
خير وما ظلمناهم باهلاكهم وعذابهم ولكن كانوا هم الظالمين بالكفر والشرك ونادوا
يا مالك فلما قل صبرهم نادوا يا مالك خازن النار ليقض علينا ربك الموت فيجيبهم
مالك بعد اربعين سنة قال انكم ماكثون دائمون في النار لا تموتون ولا تخرجون لقد جئناكم
بالحق يعني جاء جبريل الى نبيكم محمد بالقران ولكن اكثركم كلكم للحق للقران ومحمد كارهون
جاحدون ام ابرموا اي احكموا امرا في شان محمد فانا مبرمون نزلت هذه الاية
في صفوان بن امية وحبيب حيث قالوا ان الله لا يسمع سرنا ونجوانا محكموا امرا
فانا مبرمون محكمون امرا باهلاكهم ام يحسبون ايظنون اي صفوان وصاحبيه انا لا
نسمع سرهم ونجواهم حلولهم حول الكعبة بلى اسمع ورسلنا لديهم عندهم يكتبون
سرهم ونجواهم وهم الحفظة قل يا محمد للنضر بن الحرث بن علقمة ان كان ما كان
للرحمن ولد فانا اول العابدين اول المقرين بان ليس لله ولد ولا شريك سبحان
رب السموات والارض رب العرش عما يصفون يقولون من الولد والشريك
فذرهم فاتركهم يا محمد يخوضوا في الباطل ويلعبوا يهزؤا بالقران حتى يلاقوا يعاينوا يومهم
الذي يوعدون فيه الموت والعذاب وهو الذي في السماء اله هو اله كل شيء في السماء
وفي الارض اله كل شيء في الارض وهو الحكيم في امره وقضائه العليم بخلقه وتدبيره وتبارك
وتعالى وتبرا عن الولد والشريك الذي له ملك السموات والارض وما بينهما من
الخلق وعنده علم الساعة علم قيام الساعة واليه ترجعون في الاخرة ولا يملك
الذين يدعون يعبدون من دونه من دون الله الشفاعة يقول لا يقدر الملائكة ان يشفعوا
الا من شهد بالحق بلا اله الا الله مخلصا بها وهم يعلمون انه حق من قبل انفسهم نزلت
هذه الاية في بني مليح حيث قالوا الملائكة بنات الله ولئن سالتهم يعني بني مليح
من خلقهم ليقولن الله خلقنا فانى يؤفكون من اين يكذبون على الله بعد الاقرار وقيله قال
محمد يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون بك وبالقران فافعل بهم ما شئت فاصفح عنهم
تباله اعرض عنهم وقل سلام اي قول حسن سدادا من القول فسوف وهذا وعيد لهم
يعلمون ماذا يفعل بهم يوم بدر ويوم احد ويوم الاحزاب ثم امره بالقتال بعد ذلك فسوف

يعلمون ما ينزل بهم من الجوع والدخان

ومن سورة التي يذكر فيها الدخان

وهي كلها مكية اياتها تسع وخمسون اية وكلماتها ثلث مائة وست واربعون كلمة
وحروفها الف واربع مائة واحد وثلثون

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله حم يقول قضا ما هو كائن والكتاب المبين واقسم بالكتاب
المبين لقد قضى ما هو كائن الى يوم ويقال قسم اقسم بالحاء والميم والقران المبين
بالحلال والحرام الامر والنهي انا انزلناه انزلنا جبريل بالقران على الكتبة وهم اهل سماء
الدنيا في ليلة مباركة فيها الرحمة والمغفرة والبركة وهي ليلة القدر ثم انزل الله جبريل بعد
ذلك على محمد باية واية وسورة وسورة وكان بين اوله واخره عشرون سنة انا كنا منذرين
مخوفين بالقران فيها في ليلة القدر يفرق يبين كل امر حكيم كائن من سنة الى سنة
امرا من عندنا تبيانا منا نبين لجبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فانهم موكلون
عليه من سنة الى سنة انا كنا مرسلين الرسل بالكتب رحمة نعمة من ربك على عباده
ارسال الرسل بالكتب انه هو السميع لمقالة قريش حيث قالوا ربنا اكشف
عنا العذاب العليم بهم وبعقوبتهم رب خالق السموات والارض وما بينهما
من الخلق هو الله ان كنتم موقنين مصدقين بذلك لا اله الا هو لا خالق الا هو خلق
السموات والارض يحيي للبعث ويميت في الدنيا ربكم ورب اباءكم الاولين
خالقكم وخالق اباءكم الاولين بل هم يعني كفار مكة في شك من قيام الساعة يلعبون
يهزؤن بقيام الساعة فارتقب فانتظر عذابهم يا محمد يوم تاتي السماء بدخان مبين
بين السماء والارض يغشى الناس ذلك الدخان هذا الدخان عذاب اليم يعني الجوع
انا مؤمنون بك وبكتابك وبرسولك انى لهم الذكرى من اين لهم العظة والتوبة اذا
كشفنا عنهم العذاب ويقال اذا اهلكناهم يوم بدر ويقال يوم القيامة وقد جاءهم
رسول محمد مبين يبين لهم بلغة يعلمونها ثم تولوا عنه اعرضوا عن الايمان قالوا معلم
مجنون يقولون محمدا يعلمه جبر ويسار مجنون يختنق انا كاشفوا العذاب
قليلا يعني الجوع قليلا الى يوم بدر انكم يا اهل مكة عائدون راجعون الى المعصية
فاهلكهم الله يوم بدر لقوله يوم نبطش البطشة الكبرى فعاقبهم العقوبة العظمى
يوم بدر بالسيف انا منتقمون منهم بالعذاب ولقد فتنا ابتلينا قبلهم قبل قريش
قوم فرعون فرعون وقومه بالعذاب وجاءهم رسول كريم على ربه يعني موسى ان ادوا
ان ادفعوا الي وارسلوا معي عباد الله بني اسرائيل اني لكم رسول من الله امين على
الرسالة وان لا تعلوا لا تتكبروا ولا تفتروا على الله اني اتيكم بسلطان مبين
بحجة بينة وعذر بين واني عذت اعتصمت بربي وربكم ان ترجمون من قبل ان تقتلوني
وان لم تؤمنوا لي لم تصدقوني بالرسالة فاعتزلون فاتركوني لا لي ولا علي فدعا ربه ان
هؤلاء قوم مجرمون مشركون اجترموا الهلاك على انفسهم فاسر بعبادي قال
الله لموسى سر بعبادي بني اسرائيل ليلا انكم متبعون في البحر واترك
البحر رهوا طرقا واسعا يبسا ما عبر موسى وقومه انهم يعني فرعون وقومه جند مغرقون
في البحر كم تركوا خلفوا من جنات من بساتين وعيون ماء ظاهر في البساتين وزروع
حروث ومقام كريم منازل حسنة ونعمة كانوا فيها فاكهين معجبين كذلك فعلنا بهم
واورثناها قوما اخرين جعلت ميراثا لبني اسرائيل من بعدهم فما بكت عليهم على فرعون
وقومه السماء باب السماء والارض ولا مصلى الارض لان المؤمن اذا مات بكا
عليه ابواب السماء الذي يصعد فيه عمله وينزل منه رزقه ومصلاه في الارض التي كان يعبد
فيها ولم يبك على فرعون وقومه لانه لم يكن لهم باب في السماء لرفع عملهم ولا مصلاه في الارض

ما كانوا منظرين مؤجلين من الغرق ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين الاليم
الشديد من فرعون وقومه من ذبح الابناء واستخدام النساء وغير ذلك انه كان عاليا
عاليا مخالفا عاتيا من المسرفين في الشرك ولقد اخترناهم اخترنا بني اسرائيل على علم
كما علمنا على العالمين عالمي زمانهم بالمن والسلوى والكتاب والرسول والنجاة من فرعون
وقومه والنجاة من الغرق واتيناهم اعطيناهم من الايات العلامات ما فيه بلاء مبين
نعمة عظيمة ويقال اختبار بين وهو الذي نجاهم من فرعون ومن الغرق وانزل عليهم المن
والسلوى في التيه وغير ذلك ان هؤلاء قومك يا محمد ليقولون ان هي ما هي الا موتتنا
الاولى بعد موتتنا الاولى وما نحن بمنشرين بمحيين بعد الموت فاتوا بآبائنا الذين
ماتوا فنسألهم احق ما يقول ام باطل ان كنتم صادقين ان كنت الصادقين
ان نبعث بعد الموت اهم خير قومك خير ام قوم تبع حمير واسمه اسعد بن ملكي
كرب وسمي تبعا لكثرة تبعه وكنيته ابو كرب والذين من قبلهم من قبل قوم تبع
اهلكناهم انهم كانوا قوما مجرمين مشركين افلا يخاف قومك من هلاكهم دمرناهم
وما خلقنا السموات والارض وما بينهما من الخلق لاعبين لاهين وما خلقناهما الا
بالحق للحق لا للباطل ولكن اكثرهم اهل مكة لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ان يوم الفصل
بين الخلائق ميقاتهم ميعادهم اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولي عن
ولي وكافر عن كافر وقريب عن قريب شيئا من الشفاعة ولا من عذاب الله
ولا هم ينصرون يمنعون مما يراد بهم من العذاب الا من رحم الله من المؤمنين فانهم ليسوا
كذلك ولكن يشفع بعضهم لبعض انه هو العزيز بالنقمة من الكافرين الرحيم بالمؤمنين
ان شجرة الزقوم طعام الاثيم طعام الفاجر في النار وهو ابو جهل واصحابه كالمهل
سود كدردي الزيت ويقال كحارة كالفضة المذاب تغلي في البطون كغلي
الحميم الماء الحار خذوه يقول الله للزبانية خذوا ابا جهل فاعتلوه فتلتلوه وجروه
فتسوقوه واذهبوا به الى سواء الجحيم الى وسط النار ثم صبوا فوق راسه من عذاب
الحميم ذق يا ابا جهل انك انت العزيز في قومك الكريم عليهم ويقال انك انت
العزيز المتعزز في قومك الكريم المتكرم عليهم ان هذا يعني العذاب ما كنتم به تمترون
تشكون في الدنيا انه لا يكون ان المتقين من الكفر والشرك والفواحش يعني ابا بكر
واصحابه في مقام مكان امين من الموت والزوال والعذاب في جنات في بساتين
وعيون انهار الخمر والماء واللبن والعسل يلبسون من سندس ما لطف من الديباج
واستبرق ما ثخن من الديباج متقابلين اي متوافقين في الزيارة كذلك هكذا هي
مقام المؤمنين في الجنة وزوجناهم قرناهم في الجنة بحور بجوار بيض عين عظام
الاعين حسان الوجوه يدعون فيها يسألون في الجنة ويقال يتعاطون
في الجنة بكل فاكهة بالوان كل فاكهة امنين من الموت والزوال والعذاب لا يذوقون
فيها في الجنة الموت الا الموتة الاولى بعد موتة الدنيا ووقاهم دفع عنهم ربهم
عذاب الجحيم عذاب النار فضلا منا من ربك ويقال عطاء من ربك ذلك
المن هو الفوز العظيم النجاة الوافر فازوا بالجنة ونجوا من النار فانما يسرناه
بلسانك يقول هونا عليك قراءة القرآن لعلهم يتذكرون لكي يتعظوا
بالقرآن فارتقب فانتظر هلاكهم يوم بدر انهم مرتقبون منتظرون هلاكك فاهلكهم
الله يوم بدر . فانتظر هلاكهم من الحكيم المجيد

ومن سورة التي يذكر فيها الجاثية

وهي كلها مكية اياتها ست وثلاثون اية وكلماتها ستمائة واربع واربعون وحروفها
الفان وستمائة احرف

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن

عن ابن عباس في قوله حم يقول قضى ما هو كائن الى يوم القيامة ويقال قسم اقسم به تنزيل الكتاب
تكلم من الله العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم امر ان لا يعبد غيره ويقال العزيز في ملكه وسلطانه
في امره وقضائه ان في السموات ما في السموات من الشمس والقمر والنجوم والسحاب
وغير ذلك والارض وما في الارض من الشجر والجبال وغير ذلك لايات لعلامات
وعبرات للمؤمنين المصدقين بايمانهم وفي خلقكم في تحويل احوالكم حالا بعد حال
اية عبرة لكم وما يبث من دابة وفيما خلق من ذي الارواح ايات علامات وعبرات
لقوم يوقنون يصدقون واختلاف الليل وفي تقليب الليل والنهار وزيادتهما
ونقصانهما وذهابهما ومجيئهما لايات وعبرات لكم وما انزل الله فيما انزل الله من السماء
من رزق من مطر فاحيا به بالمطر الارض بعد موتها قحطها ويبوستها علامات وعبرات
لكم وتصريف الرياح وفي تقليب الريح يمينا وشمالا قبولا ودبورا عذابا ورحمة ايات
علامات وعبرات لقوم يعقلون يصدقون انها من الله تلك هذه ايات الله نتلوها
عليك ننزل عليك جبريل بالحق لتبيان الحق والباطل فباي حديث بعد الله
بعد كلام الله واياته وكتابه ويقال عجائبه يؤمنون ان لم يؤمنوا بهذا القرآن ويل
شدة العذاب ويقال واد في جهنم من قيح ودم لكل افاك كذاب اثيم فاجر وهو
النضر بن الحارث يسمع ايات الله قراءة ايات الله تتلى عليه تقرأ
عليه بالامر والنهي ثم يصر يقيم على كفره مستكبرا متعظما عن الايمان بمحمد والقرآن كان لم
يسمعها لم يفهمها كان في اذنيه وقرا اي ثقلا وصمما فبشره يا محمد بعذاب اليم
وجيع فقتل يوم بدر صبرا واذا علم اي سمع من اياتنا القرآن شيئا اتخذها هزوا سخرية
اولئك لهم عذاب مهين شديد وهو النضر من ورائهم من قدامهم بعد الموت جهنم
ولا يغني عنهم ما كسبوا شيئا ما جمعوا من المال ولا ما عملوا في السلطان شيئا من
عذاب الله ولا ما اتخذوا اعبدوا من دون الله اولياء اربابا ولهم عذاب عظيم
اعظم ما يكون وكل هذا العذاب للنضر هذا يعني القرآن هدى من الضلالة والذين
كفروا بايات ربهم بمحمد والقرآن وهو النضر واصحابه لهم عذاب من رجز اليم وجيع
من عذاب الله الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك السفن فيه بامره باذنه
ولتبتغوا لتطلبوا من فضله من رزقه ولعلكم تشكرون لكي تشكروا نعمته وسخر لكم
ما في السموات من الشمس والقمر والنجوم والسحاب وما في الارض من الشجر
والدواب جميعا منه منة الله ان في ذلك فيما ذكرت لايات لعلامات وعبرات
لقوم يتفكرون فيما خلق الله قل يا محمد للذين امنوا عمر واصحابه يغفروا يتجاوزوا
للذين لا يرجون لا يخافون ايام الله عذاب الله يعني عمر واصحابه بما كانوا يكسبون
يعملون من الخيرات وهذا العفو قبل الهجرة ثم امروا بالقتال من عمل صالحا
خالصا في الايمان فلنفسه ثواب ذلك ومن اساء اشرك بالله فعليها فعلى
نفسه عقوبة ذلك ثم الى ربكم ترجعون بعد الموت فيجزيكم باعمالكم ولقد اتينا
اعطينا بني اسرائيل الكتاب والحكم والنبوة العلم والفهم فكان فيهم الانبياء
والكتب ورزقناهم من الطيبات من المن والسلوى ويقال الغنائم وفضلناهم
على العالمين عالمي زمانهم بالكتاب والرسول واتيناهم اعطيناهم بينات
من الامر واضحات من امر الدين فما اختلفوا في محمد لم يزالوا مقرين في محمد والقرآن
والاسلام الا من بعد ما جاءهم العلم بيان ما في كتابهم بغيا بينهم حسدا
منهم وكفرا بمحمد والقرآن ان ربك يا محمد يقضي بينهم بين اليهود والنصارى والمؤمنين
يوم القيامة فيما كانوا فيه في الدين يختلفون يخالفون ثم جعلناك اخترناك على
شريعة من الامر على سنة بينة شريعة ومنهاج من امري من طاعتي فاتبعها
استقم عليها واعمل بها ويقال اكرمناك بالاسلام وامرناك ان تدعوا الخلق اليه

ولا تتبع اهوا الذين لا يعلمون توحيد الله يعني اليهود والنصارى والمشركين انهم لن يغنوا
عنك من الله من عذاب الله شيئا ان اتبعت اهواهم وان الظالمين الكافرين
بعضهم اولياء بعض والله ولي المتقين الكفر والشرك والفواحش هذا القران
بصائر بيان للناس وهدى من الضلالة ورحمة لقوم يوقنون يصدقون بمحمد
والقران ام حسب ايظن الذين اجترحوا السيات اشركوا بالله يعني عتبة وشيبة
والوليد بن عتبة الذين بارزوا يوم بدر عليا وحمزة وعبيدة بن الحرث وقالوا ان
كان لهم ما يقول محمد في الاخرة حق وثواب لنفضل عليهم في الاخرة كما فضلنا عليهم
في الدنيا فقال الله ايظنون ان نجعلهم اي الكفار بالثواب في الاخرة كالذين امنوا علي
وصاحبيه وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم سواء ليسوا بسواء
محيا المومنين على الايمان ومماتهم على الايمان ومحيا الكافرين على الكفر ومماتهم على الكفر
ويقال محيا المومنين ومماة المومنين سواء على الايمان والطاعة ورضاء الله
ومحيا الكافرين ومماتهم سواء على الكفر والمعصية وغضب الله ساء ما يحكمون
بيس ما يقضون لانفسهم وخلق الله السموات والارض بالحق للحق ولتجزى
كل نفس برة او فاجرة بما كسبت من خير او شر وهم لا يظلمون لا ينقص من
حسناتهم ولا يزاد على سياتهم افرايت يا محمد من اتخذ الهه هواه دين عبد الالهة
بهواه نفسه كلما هوى شيئا عبده هو النضر ويقال هو ابو جهل ويقال هو الحرث
بن قيس واضله الله على الايمان على علم كما علم الله انه اهل الضلالة وختم على
سمعه لكي لا يسمع الحق وقلبه لكي لا يفهم الحق وجعل على بصره غشاوة غطاء
لكي لا يبصر الحق فمن يهديه يرشده الى دين الله من بعد الله من بعد ان اضله
الله افلا تذكرون تتعظون بالقران ان الله واحد وقالوا كفار مكة اذ نحن ما هي
الا حياتنا الدنيا في الدنيا نموت ونحيا يموت الابا ونحيى الابنا وما يهلكنا
الا الدهر يعنون طول الليالي والايام والشهور والساعات وما لهم بذلك
بما يقولون من علم من حجة ولا بيان ان هم الا يظنون ما يقولون الا بالظن واذا تتلى
عليهم على ابي جهل واصحابه اياتنا بينات بالامر والنهي ما كان حجتهم عذرهم وجوابهم
لمحمد الا ان قالوا ايتوا باباءنا احي يا محمد اباءنا حتى نسائلهم عن قولك احق هو
ام باطل ان كنتم صادقين ان كنت من الصادقين في ان نبعث بعد الموت
قل يا محمد لابي جهل واصحابه الله يحييكم في القبر ثم يميتكم في القبر ثم يجمعكم الى يوم
القيامة ويقال قل الله يميتكم ثم يحييكم ثم يجمعكم الى يوم القيامة لا ريب فيه
لا شك فيه ولكن اكثر الناس اهل مكة لا يعلمون ذلك ولا يصدقون ولله ملك
خزائن السموات المطر والارض النبات ويوم تقوم الساعة وهو يوم القيامة
يومئذ يخسر يغبن المبطلون المشركون بذهاب الدنيا والاخرة وترى كل امة
كل اهل دين جاثية جامعة كل امة كل اهل دين تدعى الى كتابها كتاب الحسنات
والسيات فمنهم من يعطى كتابه بيمينه ومنهم من يعطى كتابه بشماله اليوم تجزون
ما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا هذا كتابنا يعني ديوان الحفظة ينطق عليكم
يشهد عليكم بالحق بالعدل انا كنا نستنسخ نكتب ما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا
فاما الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم فيدخلهم ربهم
في رحمته في جنته ذلك هو الفوز المبين النجاة الوافر فازوا بالجنة وما فيها ونجوا
من النار وما فيها وهم الذين يعطى كتابهم بيمينه واما الذين كفروا فيقال لهم افلم تكن اياتي
تتلى عليكم تقرا عليكم في الدنيا بالامر والنهي فاستكبرتم ثم تعظمتم عن الايمان بها
وكنتم قوما مجرمين مشركين واذا قيل لكم في الدنيا ان وعد الله حق البعث بعد الموت
والساعة قيام الساعة لا ريب فيها لا شك فيها كائنة قلتم ما ندري ما الساعة

ما قيام

ما قيام الساعة ان نظن الا ظنا ان نقول ما نقول الا بالظن وما نحن بمستيقنين بقيام
الساعة وبدا لهم ظهر لهم سيات ما عملوا جزاء اعمالهم وحاق نزل ووجب بهم ما كانوا به
يستهزءون عقوبة استهزائهم بالرسل والكتب وقيل لهم اليوم ننساكم نترككم في النار
كما نسيتم لقاء يومكم هذا كما تركتم الاقرار بيومكم هذا وماواكم مستقركم النار وما لكم من ناصرين
من مانعين من عذاب الله ذلكم العذاب بانكم اتخذتم ايات الله كتاب الله ورسوله هزوا سخرية
وغرتكم الحياة الدنيا عن طاعة الله فاليوم لا يخرجون منها من النار ولا هم يستعتبون يرجعون
الى الدنيا وهم الذين يعطى كتابهم بشمالهم وخالق الارض رب العالمين رب كل ذي روح
ودب على وجه الارض وله الكبرياء العظمة والسلطان في السموات والارض على اهل
السموات والارض وهو العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضائه الحميد المهيمن

ومن سورة التي يذكر فيها الاحقاف

وهي كلها مكية الا قوله وشهد شاهد من بني اسرائيل الى اخر الاية وثلاث ايات في ابي بكر
وابنه عبد الرحمن من قوله ووصينا الانسان بوالديه الى قوله فيقول ما هذا الا اساطير
الاولين فانهن مدنيات اياتها اثنتان وثلثون اية وكلماتها ست مائة واربع واربعون
وحروفها الفان وستمائة احرف

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله حم يقول قضى ما هو كائن اي بين ويقال قسم اقسم به تنزيل
الكتاب ان هذا القران تكليم من الله العزيز بالنقمة لمن لا يومن به الحكيم في امره وقضائه امر ان
لا يعبد غيره ما خلقنا السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجائب الا بالحق واجل
مسمى لوقت معلوم ينتهي اليه والذين كفروا كفار مكة عما انذروا اخوفوا معرضون
مكذبون به بمحمد والقران قل لاهل مكة ارايتم ما تدعون من دون الله ما تعبدون من دون الله من
الاوثان اروني اخبروني ماذا خلقوا من الارض بها في الارض ام لهم في السموات شرك في خلق
السموات ايتوني بكتاب من قبل هذا القران فيه ما تقولون او اثارة من علم او رواية
من العلماء ويقال بقية من الانبيا ان كنتم صادقين فيما تقولون ومن اضل عن الحق والهدى
ممن يدعو يعبد من دون الله وهو الكافر من لا يستجيب له من لا يجيبه ان دعاه الى يوم القيامة
وهم يعني الاصنام عن دعائهم دعاء من يعبدهم غافلون جاهلون واذا حشر الناس
يوم القيامة كانوا يعني الاصنام لهم لمن يعبدها اعداء وكانوا يعني الاصنام بعبادتهم بعبادة
من يعبدهم كافرين جاحدين واذا تتلى تقرا عليهم على كفار اهل مكة اياتنا القران بينات
واضحات بالامر والنهي قال الذين كفروا كفار مكة للحق للقران لما جاءهم حين جاءهم محمد به
هذا سحر مبين كذب بين ام يقولون افتراه اختلق محمد القران من تلقاء نفسه
قل يا محمد ان افتريته اختلقته القران من تلقاء نفسي كما تقولون فلا تملكون فلا تقدرون
لي من الله من عذاب الله شيئا هو اعلم بما تفيضون فيه بما تخوضون في القران من الكذب
كفى بالله شهيدا بيني وبينكم بانه رسوله وهذا القران كلامه وهو الغفور لمن تاب
منكم الرحيم لمن مات على التوبة قل لهم يا محمد ما كنت بدعا من الرسل لست باول
رسول من الله مبعوث قد كان قبلي وما ادري ما يفعل بي ولا بكم من الشدة والرخاء
والعاقبة ويقال نزلت هذه الاية في شان اصحابه حيث قالوا له متى يكون خروجنا
من مكة ونجاتنا من الكفار فقال لهم النبي عليه السلام ما ادري ما يفعل بي ولا بكم اخرج
ويخرجون الى الهجرة ام لا ان اتبع ما اعمل الا ما يوحى الي الا بما امرت في القران وما انا الا نذير
مبين رسول مخوف بلغة تعلمونها قل يا محمد لليهود ارايتم يا معشر اليهود ان كان من عند الله
يقول هذا القران من عند الله وكفرتم به بالقران يا معشر اليهود وشهد شاهد من بني
اسرائيل نبيا بينا على مثله مثل شهادة عبد الله بن سلام بمحمد والقران واستكبرتم
انتم يا معشر اليهود عن الايمان بمحمد والقران ان الله لا يهدي القوم الظالمين لا يرشد الى دينه

اليهود ومن لم يكن اهلا لذلك وقال الذين كفروا اسد وغطفان وحنظلة للذين امنوا الجهينة
ومزينة واسلم لو كان خيرا ما يقول محمد خيرا وحقا ما سبقونا اليه جهينة ومزينة واسلم
واذ لم يهتدوا به لم يؤمنوا بمحمد والقران اسد وغطفان فسيقولون هذا افك قديم كذبا
القران كذب تقادم ومن قبله قبل القران كتاب موسى التوراة اماما يقتدى به ورحمة
من العذاب لمن امن به تكلم بوحدانيته ولم يبعث واه وهذا كتاب هذا القران كتاب مصدق
موافق التوراة بالتوحيد وصفة محمد ونعته لسانا عربيا على مجرى لغة العربية لينذر الذين
ظلموا ليخوف الذين ظلموا اشركوا وبشرى للمحسنين للمؤمنين بالجنة ان الذين
قالوا ربنا الله وحدوا الله ثم استقاموا على اداء فرائض الله واجتنب معاصيه ولم يرد
غوار وغاز الثعالب فلا خوف عليهم حين يخاف اهل النار ولا هم يحزنون اذا حزن غيرهم اولئك
اصحاب الجنة خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها جزاء بما كانوا يعملون
ويقولون في الدنيا ووصينا الانسان امرنا عبد الرحمن بن ابي بكر بوالديه حسنا احسانا
برا بهما وهو ابو بكر بن ابي قحافة وزوجته حملته امه في بطنها كرها مشقة ووضعته كرها مشقة
وحمله في بطن امه وفصاله فطامه في اللبن ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده انتهى شبابه عشر
سنة الى ثلثين سنة وبلغ انتهى اربعين سنة قال ابو بكر رب اوزعني ان اشكر نعمتك
التي انعمت علي بالتوحيد وقد كان اسلم ابواه قبل هذا وان اعمل صالحا خالصا ترضاه
فتقبله واصلح لي في ذريتي اكرم ذريتي بالتوبة والاسلام ولم يكن مسلما ابنه عبد الرحمن
قبل ذلك ثم اسلم بعد ذلك اني تبت اليك واني من المسلمين قال ابو بكر اني
اقبلت اليك بالتوبة واني من المسلمين مع المسلمين على دينهم اولئك الذين يتقبل
عنهم احسن ما عملوا احسانهم ويتجاوز عن سيئاتهم ولا يعاقبهم بها في اصحاب
الجنة وعد الصدق بالجنة الذي كانوا يوعدون في الدنيا والذي قال لوالديه وهو عبد الرحمن بن
ابي بكر وقال لابيه وامه قبل ان اسلم اف لكما تقذر لكما اتعدانني ان اخرج من القبر
بالبعث وقد خلت مضت القرون من قبلي ولم ار احدا منهم بعثوا وكان له جدان من اجداده
ماتا في الجاهلية جدعان بن عمرو وعثمان بن عمرو وعثمانهما وهما يعني ابويه يستغيثان
الله ويدعوان الله ويلك صدق الله عليك ويلك امن بمحمد والقران ان وعد الله
البعث حق بعد الموت كائن فيقول عبد الرحمن ما هذا الذي يقول محمد الا اساطير
الاولين كذب الاولين اولئك اجداد عبد الرحمن جدعان وعثمان الذين حق عليهم
القول هم الذين وجب عليهم القول بالسخط والعذاب في امم مع امم قد خلت
مضت من قبلهم من الجن والانس كفارهم في النار انهم كانوا خاسرين مغبونين
لا يبعثون الى الدنيا الى يوم القيامة ولكل واحد من المؤمنين والكافرين درجات
للمؤمنين في الجنة ودركات للكافرين في النار مما عملوا بما عملوا في الدنيا وليوفيهم
توفرهم اعمالهم جزاء اعمالهم وهم لا يظلمون لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم
ويوم يعرض الذين كفروا على النار قبل دخول النار فيقال لهم اذهبتم طيباتكم اكلتم ثواب حسناتكم
في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها بثواب حسناتكم في الدنيا فاليوم تجزون عذاب الهون
الشديد بما كنتم تستكبرون في الارض عن الايمان بغير الحق بلا حق كان لكم وبما كنتم تفسقون
تكفرون وتعصون في الدنيا واذكر لكفار مكة يا محمد اخا عاد نبي عاد هودا اذ انذر قومه خوفهم
بالاحقاف يقول بحقوب النار اي بسنة الغار حقبا بعد حقب ويقال بجبل نحو
اليمن ويقال كوم المنعام ويقال بجبل الرمل ويقال دكان اليمن ثم عليه وانذر قومه وقد خلت
النذر من بين يديه كذا كانت الرسل من قبل هود ومن خلفه من بعده الا تعبدوا الا الله
وقال لهم هود ولا توحدوا الا بالله اني اخاف عليكم اعلم ان يكون عليكم عذاب يوم عظيم
شديد كذا ان لم تؤمنوا قالوا اجئتنا يا هود لتأفكنا لتصرفنا عن الهتنا عبادة الهتنا
فاتنا بما تعدنا من العذاب ان كنت من الصادقين بنزول العذاب علينا ان لم نؤمن

قال

قال لهم هود انما العلم بنزول العذاب عند الله وابلغكم ما ارسلت به من التوحيد ولكني
اراكم قوما تجهلون امر الله وعذابه فلما راوه عارضا سحابا مستقبل اوديتهم اودية رحبهم
ومسطرهم قالوا هذا عارض سحاب ممطرنا سمطر حرثنا قال لهم هود بل هو ما استعجلتم به
من العذاب ريح فيها عذاب اليم وجيع تدمر تهلك كل شيء بامر ربها باذن ربها فاصبحوا
فصاروا بالبعد الهلاك لا يرى الا مساكنهم منازلهم كذلك نجزي القوم المجرمين المشركين
ولقد مكناهم ملكناهم واعطيناهم من المال والقوة والقوم والاعمار فيما ان مكناكم فيه ما لم نمكن
لكم ولم نعطكم يا اهل مكة وجعلنا لهم سمعا يسمعون بها وابصارا يبصرون بها وافئدة قلوبا
يعقلون بها فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم قلوبهم من شيء من عذاب
الله اذ كانوا يجحدون بايات الله يكفرون بهود وبكتاب الله وحاق بهم نزل بهم ما كانوا به يستهزءون
من العذاب ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى يا اهل مكة وصرفنا الايات بينا الايات بالامر
والنهي والهلاك لمن اهلكناهم لعلهم يرجعون من كفرهم فيتوبون فلولا فهلا نصرهم
الذين اتخذوا اعبدوا من دون الله قربانا الهة تقربا الى الله في ذلك افكهم كذبهم وما كانوا يفترون يكذبون
على الله واذ صرفنا اليك نفرا وجهنا اليك جماعة من الجن وهم تسعة رهط يستمعون القران الى قراءة
القران فلما حضروه اي النبي صلى الله عليه وسلم وهم ببطن النخلة قالوا قال بعضهم
لبعض انصتوا حتى نسمع كلام النبي عليه السلام فلما قضي فلما فرغ النبي عليه السلام
من قراءته وصلاته امنوا بمحمد والقران ولوا الى قومهم منذرين رجعوا الى قومهم مؤمنين بمحمد والقران
مخوفين لقومهم قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا بقراءة كتاب يعنون القران انزل على محمد من
بعد موسى مصدقا موافقا بالتوحيد وصفة محمد ونعته لما بين يديه من التوراة وكانوا قد امنوا
بموسى يهدي الى الحق يرشد الى الحق والى طريق مستقيم الى دين حق قائم وهو الاسلام
يا قومنا اجيبوا داعي الله محمدا بالتوحيد وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم يغفر لكم ذنوبكم في الجاهلية
ويجركم ينجكم من عذاب اليم وجيع ومن لا يجب داعي الله محمدا فليس بمعجز بفائت من
من عذاب الله في الارض وليس له من دونه من دون الله اولياء اقرباء ينفعونه اولئك
في ضلال مبين في كفر مبين اولم يروا يعلموا كفار مكة ان الله الذي خلق السموات والارض
ولم يعي بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى للبعث بلى انه على كل شيء من الخلق والموت قدير
ويوم يعرض الذين كفروا بمحمد والقران على النار قبل ان يدخلوا النار فيقال لهم اليس هذا
العذاب بالحق بالعدل قالوا بلى وربنا انه لحق قال الله لهم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون
تجحدون في الدنيا بمحمد والقران فاصبر يا محمد على اذى الكفار كما صبر اولوا العزم ذوو الحزم من الرسل
مثل نوح وابراهيم وموسى وعيسى ويقال ذوو الشدة والصبر مثل نوح وايوب وذكريا ويحيى
ولا تستعجل لهم بالهلاك كانهم يوم يرون ما يوعدون من العذاب لم يلبثوا لم يمكثوا في الدنيا
الا ساعة قدر ساعة من نهار بلاغ بلغه واجل فاذا جاء وقت العذاب والهلاك
فهل يهلك بالعذاب الا القوم الفاسقون الكافرون وهم الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله

ومن سورة التي يذكر فيها محمد صلى الله عليه وسلم

وهي كلها مدنية اياتها اربعون اية وكلماتها خمس مائة وثلثون وحروفها الفان وثلثمائة وتسعة وتسعون

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله الذين كفروا بمحمد والقران وصدوا عن سبيل الله صرفوا الناس عن دين
الله وطاعته وهم المطعمون يوم بدر عتبة وشيبة ابنا ربيعة ومنبه ونبيه ابنا الحجاج وابو البختري
بن هشام وابو جهل بن هشام واصحابه اضل اعمالهم ابطل حسناتهم ونفقاتهم يوم بدر
والذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم وهم اصحاب
محمد عليه السلام وامنوا بما نزل على محمد بما نزل الله به جبريل على محمد وهو الحق من ربهم يعني القران
كفر عنهم سيئاتهم ذنوبهم بالجهاد واصلح بالهم حالهم وشانهم ونياتهم في الدنيا ويقال
الهمهم امرهم في الاسلام ذلك الابطال بان الذين كفروا بمحمد والقران اتبعوا الباطل يعني

يعني الشرك بالله وان الذين امنوا بمحمد والقران اتبعوا الحق من ربهم يعني القران كذلك
هكذا يعني يضرب الله يبين الله الامثال للناس لامة محمد صلى الله عليه وسلم امثالهم
امثال من كان قبلهم كيف اهلكهم الله عند تكذيب الرسل فاذا لقيتم الذين كفروا يوم
بدر فضرب الرقاب فاضربوا اعناقهم حتى اذا اثخنتموهم قهرتموهم واسرتموهم فشدوا الوثاق
فشدوا الوثاق الاسرى فاما منا بعد يقول تمن على الاسير فترسله بغير فدا واما فدا واما ان يفادى
المال والسلاح حتى تضع الحرب الكفار اوزارها اسلحتها ويقال حتى يترك الكفار
الشرك ذلك ذلك العقوبة لمن كفر بالله ولو يشاء الله لانتصر منهم لانتقم من كفار مكة بالملائكة
من غيركم ويقال من غير قتالكم ولكن ليبلو بعضكم ببعض ليختبر المومنين بالكافرين والقريب
بالقريب والذين قاتلوا في سبيل الله في طاعة يوم بدر وهم اصحاب محمد فلن يضل
اعمالهم فلن يبطل حسناتهم في الجهاد سيهديهم يوفقهم لاعمال الصالحة ويصلح بالهم
حالهم وشانهم ودنياهم ويقال سيهديهم سينجيهم في الاخرة ويصلح بالهم يقبل اعمالهم
يوم القيامة ويدخلهم الجنة عرفها لهم بينها لهم يهتدون الى الجنة كما يهتدون في الدنيا الى
منازلهم يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران ان تنصروا الله ان تنصروا نبي الله محمدا بالقتال
مع العدو ينصركم الله بالغلبة على العدو ويثبت اقدامكم في الحرب لكي لا تزول والذين
كفروا بمحمد والقران وهم المطعمون يوم بدر فتعسا لهم نكسا ونعدا لهم واضل اعمالهم
ابطل حسناتهم ونفقاتهم يوم بدر ذلك الابطال بانهم كرهوا جحدوا ما انزل الله
به جبريل على محمد فاحبط اعمالهم فابطل حسناتهم يوم بدر افلم يسيروا ايسافروا
كفار مكة في الارض فينظروا ويتفكروا كيف كان عاقبة جزاء الذين من قبلهم دمر الله
عليهم اهلكهم الله وللكافرين لكفار مكة امثالها اشباهها من العذاب ذلك
النصرة للمومنين بان الله مولى ناصر الذين امنوا بمحمد والقران وان الكافرين بمحمد والقران
لا مولى لهم لا ناصر لهم ان الله يدخل الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات
الطاعات فيما بينهم وبين ربهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت
شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن والذين كفروا بمحمد والقران
ابو سفيان واصحابه يتمتعون يعيشون في الدنيا وياكلون شهوة انفسهم بلا همة في الغد
كما تاكل الانعام من اهل قرية هي اشد قوة بالبدن والمنعة من قريتك مكة التي اخرجتك
اخرجك اهلها الى المدينة اهلكناهم عند التكذيب فلا ناصر لهم فلم يمنع لهم مانع
من عذاب الله افمن كان على بينة ودين من ربه وهو محمد صلى الله عليه وسلم كمن زين
له سوء عمله وهو ابو جهل واتبعوا اهواءهم بعبادة الاوثان مثل الجنة صفة الجنة
التي وعد المتقون الكفر والشرك والفواحش فيها انهار من ماء غير اسن اجن
ريحه وطعمه وانهار من لبن لم يتغير طعمه الى الحموضة وزغونة زبده لم يخرج من بطون اللقاح
وانهار من خمر لذة للشاربين لم يعصر بالاقداح وانهار من عسل مصفى بلا شمع لم يخرج من
بطون النحل ولهم فيها من كل الثمرات من الوان كل الثمرات ومغفرة من ربهم لذنوبهم
في الدنيا كمن هو خالد في النار لا يموت فيها ولا يخرج منها وهو ابو جهل وسقوا ماء حميما
حارا فقطع امعاءهم مباعرهم ومنهم من المنافقين من يستمع اليك الى خطبتك
يوم الجمعة حتى اذا خرجوا من عندك تفرقوا من عندك قالوا يعني المنافقين
للذين اوتوا العلم اعطوا العلم يعني عبد الله بن مسعود ماذا قال انفا الساعة
على المنبر استهزاء بها قل يا محمد اولئك المنافقين في الدنيا طبع الله ختم الله على قلوبهم
فهم لا يعقلون الحق والهدى واتبعوا اهواءهم بكتمان سر النفاق والخيانة والعداوة
مع رسول الله والذين اهتدوا بالايمان زادهم بخطبتك هدى يقينا في امر الدنيا وتصديق
النبات واتاهم تقواهم الهمهم تقواهم يقول اكرمهم الله تبارك وتعالى بترك المعاصي واجتناب
المحارم ويقال والذين اهتدوا بالناسخ زادهم هدى بالمنسوخ واتاهم تقواهم اكرمهم باستعمال

الناسخ وترك المنسوخ فهل ينظرون اذ كذبوك كفار مكة الا الساعة قيام الساعة ان تاتيهم بغتة
فجاة فقد جاء اشراطها اعلامها انشقاق القمر وخروج النبي عليه السلام بالقران من
اعلامها فانى لهم من اين لهم اذا جاءتهم قيام الساعة ذكراهم التوبة فاعلم يا محمد انه لا اله لا ضار ولا
نافع ولا مانع ولا معطي ولا معز ولا مذل الا بالله ويقال فاعلم انه ليس شيء افضل كفضل لا اله الا
الله واستغفر لذنبك الذي هممت يا محمد من حرب اليهودي زيد بن السمين وللمومنين
والمومنات لذنوب المومنين والمومنات والله يعلم متقلبكم ذهابكم ومجيئكم
واعمالكم في الدنيا ومثواكم مصيركم ومنزلكم في الاخرة ويقول الذين امنوا بمحمد والقران حيث قال
اخبركم غدا ولم يقل ان شاء الله فلم ياته جبريل بالوحي خمسة عشر ليلا وهم المخلصون لولا هل
نزلت سورة جبريل بسورة تشتاق ذلك من اشتياقهم الى ذكر الله وطاعته فاذا انزلت سورة
جبريل بسورة محكمة مبينة بالحلال والحرام والنهي وذكر فيها القتال لهو فيها بالقتال رايت
الذين في قلوبهم مرض شك ونفاق ينظرون اليك نحوك عند ذكرك القتال نظر المغشي
عليه الموت كمن هو في غشيان الموت من كراهية قتالهم مع العدو وتقولوا يا معشر
المومنين اترك طاعة قولك معروف حسن ما شئت فاولى لهم وعيد لهم من عذاب
الله طاعة يقول هذا من المومنين طاعة الله ولرسوله ونقول معروف حسن ويقال
طاعة لهم للمنافقين لله ورسوله وقول معروف كلام حسن لمحمد خير لهم من المعصية
والمخالفة والكراهية ويقال اطيعوا طاعة وقولوا قولا معروفا لمحمد فاذا عزم الامر وظهر
الاسلام وكثر المسلمون فلو صدقوا الله يعني المنافقين بايمانهم وجهادهم لكان
خيرا لهم من المعصية فهل عسيتم ان توليتم فعلكم يا معشر المنافقين يقول ان توليتم امر هذه
الامة بعد النبي عليه السلام ان تفسدوا في الارض بالقتال والمعاصي والفساد
وتقطعوا ارحامكم باظهار الكفر اولئك المنافقون الذين لعنهم الله هم الذين طردهم
الله من كل خير فاصمهم عن الحق والهدى واعمى ابصارهم عن الحق والهدى افلا يتدبرون
القران افلا يتفكرون في القران ما نزل فيهم ام على قلوبهم اقفالها يقولون على قلوبهم
المنافقين اقفال لا يعقلون ما نزل فيهم ان الذين ارتدوا على ادبارهم رجعوا الى دين
ابائهم وهم اليهود من بعد ما تبين لهم الهدى التوحيد والقران وصفة محمد ونعته في القران
الشيطان سول لهم زين لهم الرجوع عن دينهم واملى لهم الله امهلهم ادم مهلكهم ذلك
الارتداد بانهم قالوا للذين كرهوا وهم المنافقون جحدوا في الشر لما نزل الله به جبريل
على محمد بلا اله الا الله ان كان ظهور علينا والله يعلم اسرارهم اسرار اليهود مع المنافقين
فكيف يصنعون اذا توفتهم الملائكة قبضتهم الملائكة يعني اليهود يضربون وجوههم
بمقامع من حديد وادبارهم ظهورهم ذلك الضرب والعقوبة بانهم اتبعوا ما اسخط الله
من اليهودية وكرهوا رضوانه محمدا وتوحيده فاحبط اعمالهم فابطل حسناتهم في اليهودية
ويقال نزلت من قوله ان ارتدوا على ادبارهم الى هاهنا في شان المنافقين الذين رجعوا
من المدينة الى مكة مرتدين عن دينهم ويقال نزلت في شان الحكم ابن ابي العاص المنافقين
واصحابه الذين ساروا خيانتهم يوم الجمعة في امر الخلافة بعد النبي عليه السلام ان
ولينا امر هذه الامة نفعل كذا وكذا كانوا ساروا في هذا والنبي عليه السلام يخطب
لا يستمعون الى الخطبة حتى قالوا بعد ذلك لعبد الله بن مسعود ماذا قال النبي عليه
السلام الان على المنبر استهزاء منهم ام حسب ايظن الذين في قلوبهم مرض شك
ونفاق ان لن يخرج الله اضغانهم ان لن يظهر الله عداوتهم وبغضهم لله ولرسوله ونفاقهم للمومنين
ولو نشاء لاريناكهم بالعلامة القبيحة فلعرفتهم بسيماهم بعلامة القبيح بعد
ذلك ولتعرفنهم يا محمد في لحن القول في نحو الكلام محاورة الكلام وهي معذرة المنافقين
والله يعلم اعمالكم اسراركم وعداوتكم وبغضكم لله ولرسوله ولنبلونكم الله لنختبرنكم بالقتال
حتى نعلم نميز المجاهدين في سبيل الله منكم يا معشر المنافقين والصابرين ونميز الصابرين

في المجلس منكم ونبلوا اخباركم كما نظهر اسراركم وبغضكم وعداوتكم ومخالفتكم لرسوله
ويقال نفاقكم ان الذين كفروا بمحمد والقران وصدوا عن سبيل الله صرفوا الناس عن الله
وطاعته وشاقوا الرسول خالفوا الرسول في الدين من بعد ما تبين لهم الهدى والتوحيد
لن يضروا الله شيئا لن ينقص الله مخالفتهم وعداوتهم وكفرهم وصدهم عن سبيل الله شيئا
وسيحبط اعمالهم يبطل حسناتهم ونفقاتهم يوم بدر وهم المطعمون يوم بدر يا ايها
الذين امنوا بالعلانية اطيعوا الله واطيعوا الرسول في السر ولا تبطلوا اعمالكم حسناتكم
بالنفاق والبغض والعداوة ومخالفة الرسول ويقال نزلت هذه الاية في المخلصين يقول
يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران اطيعوا الله فيما امركم من الفرايض والفضيلة واطيعوا الرسول
فيما امركم من السنة والغزو والجهاد ولا تبطلوا اعمالكم بالريا والسمعة ان الذين كفروا بمحمد والقران
وهم المطعمون يوم بدر وصدوا عن سبيل الله صرفوا الناس عن دين الله وطاعته ثم ماتوا
وهم كفار بالله وبرسوله فلن يغفر الله لهم لانهم كفار بالله ورسوله فلا تهنوا فلا تضعفوا يا معشر
المومنين بالقتال مع العدو وتدعوا الى السلم الصلح ويقال الى الاسلام قبل القتال
وانتم الاعلون الغالبون اخر الامر لكم والله معكم معينكم بالنصرة على عدوكم ولن يتركم اعمالكم
ولن ينقصوا اعمالكم في الجهاد انما الحياة الدنيا ما في الحياة الدنيا لعب باطل ولهو فرح
لا يبقا وان تومنوا تستقيموا على ايمانكم بالله ورسوله وتتقوا الكفر والشرك والفواحش
يوتكم يعطكم اجوركم ثواب اعمالكم ولا يسالكم اموالكم كلها في الصدقة ان يسالكموها كلها
في الصدقة فيحفكم يجهدكم تبخلوا بالصدقة في طاعة الله ويخرج اضغانكم تبخلكم
ها انتم هولاء انتم يا هولاء تدعون تدعوا لتنفقوا في سبيل الله في طاعة الله فمنكم من يبخل
بالصدقة عن طاعة الله ومن يبخل بالصدقة عن طاعة الله فانما يبخل بالثواب والكرامة
عن نفسه والله الغني عن اموالكم وصدقاتكم وانتم الفقراء الى رحمة الله وجنته ومغفرته
وان تتولوا عن طاعة الله ورسوله وتباكروا من الصدقة يستبدل قوما غيركم يقول يهلككم
ويات باخرين خير منكم واطوع لله ثم لا يكونوا امثالكم بالمعصية والطاعة ولكن يكونوا
خيرا منكم واطوع لله ورسوله ويقال من قوله يا ايها الذين امنوا الى هاهنا في شان
المنافقين اسد وغطفان ويدل الله لهم مزينة وجهينة خيرا منهم واطوع لله

وذلك انا فتحنا لك فتحا مبينا

ومن سورة التي يذكر فيها الفتح

وهي كلها مدنية اياتها تسع وعشرون اية وكلماتها خمس مائة وستون كلمة وحروفها الفان واربع مائة

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قول الله عز وجل انا فتحنا لك فتحا مبينا يعني قتال وصلح الحديبية
بلا غزا كان بينهم رمي بالحجارة ويقال انا فتحنا لك فتحا مبينا يقول قضينا بينا يقول
اكرمناك بالاسلام والنبوة امرناك ان تدعوا الخلق اليها ليغفر لك الله لكي يغفر الله لك
ما تقدم من ذنبك ما سلف من ذنوبك قبل الوحي وما تاخر يكون بعد الوحي الى
الموت ويتم نعمته عليك بالنبوة والاسلام والمغفرة ويهديك صراطا مستقيما
يثبتك على طريق قائم يرضاه وهو الاسلام وينصرك الله على عدوك نصرا عزيزا
منيعا بلا ذل هو الذي انزل السكينة الطمانينة في قلوب المومنين المخلصين يوم الحديبية
ليزدادوا ايمانا يقينا وتصديقا وعلما مع ايمانهم بالله ورسوله ويقال هو تكرير الايمان مع ايمانهم
بالله ورسوله ولله جنود السموات الملايكة والارض المومنين يسلط على من يشا من اعدايه
وكان الله عليما بما صنع من الفتح والمغفرة والهدى والنصرة وانزال السكينة في قلوب المومنين
حكيما فيما صنع به فقال المومنون المخلصون حين سمعوا بكرامة الله لنبيه هنيا لك
يا رسول الله بما اعطاك الله من الفتح والمغفرة والكرامة فما لنا من عند الله فانزل الله ليدخل
المومنين المخلصين من الرجال والمومنات المخلصات من النسا جنات بساتين

تجري

تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها وغرفها الانهار انهار الخمر والماء والعسل
واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ويكفر عنهم سيئاتهم ذنوبهم
في الدنيا وكان ذلك ذكرت للمومنين عند الله فوزا عظيما نجاة وافرا فازوا بالجنة وما
فيها ونجوا من النار وما فيها نجاة عبد الله بن ابي ابن سلول حين سمع بكرامة الله
للمومنين فقال لرسول الله والله ما نحن الا كهيئتهم فما لنا عند الله فانزل الله فيهم ويعذب
وليعذب المنافقين من الرجال بايمانهم والمنافقات من النسا والمشركين
بالله من الرجال والمشركات من النسا ثم ذكر ايضا المنافقين فقال الظانين
بالله ظن السوء ان لا ينصر الله نبيه عليهم على المنافقين دايرة السوء عقوبة السوء وعاقبة
السوء وغضب الله سخط الله عليهم ولعنهم طردهم من كل خير واعد لهم جهنم في الاخرة
وساءت مصيرا بيس المصير صاروا اليه في الاخرة ولله جنود السموات والارض الملايكة
والمومنون ينصر بهم من يشا وكان الله عزيزا في ملكه وسلطانه حكيما في امره وقضايه وفيما
نصر نبيه على اعدايه انا ارسلناك يا محمد شاهدا على امتك بالبلاغ ومبشرا بالجنة للمومنين
ونذيرا من النار للكافرين لتومنوا بالله ورسوله محمد وتعزروه وتنصروه بالسيف على عدوه
وتوقروه تعظموه وتسبحوه تصلوا لله بكرة واصيلا غدوة وعشية ثم ذكر بيعة
الرضوان يوم الحديبية تحت الشجرة وهي شجرة السمرة بالحديبية وكان نحو الف وخمس مائة
رجل بايعوا نبي الله على النصرة والنصر وان لا يفروا فقال ان الذين يبايعونك يوم الحديبية
على النصح والنصر وان لا يفروا انما بايعوا رسول الله كانهم يبايعون يوم الحديبية على النصح
والنصر وان لا يفروا انما بايعوا رسول الله كانهم يبايعون الله يد الله بالثواب والنصر فوق
ايديهم بالصدق والوفا والتمام فمن نكث نقض بيعته فانما ينكث ينقض على نفسه
عقوبة ذلك ومن اوفى وافر بما عاهد عليه الله بعهده بالله بالصدق والوفا فسنوتيه نعطيه
اجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة فلم ينقض منهم احد لانهم كانوا كلهم مخلصين وبايعوا على بيعة
الرضوان الا غير رجل منهم يقال له جد بن قيس وكان منافقا اختبأ يومئذ تحت ابط
بعيره ولم يدخل في بيعتهم فاماته الله على نفاقه سيقول لك المخلفون عن غزوة الحديبية من الاعراب
من غفار واسلم واشجع وقوم من مزينة وجهينة شغلتنا اموالنا واهلونا عن خروج
معك الى الحديبية خفنا عليهم الضيعة فمن ذلك تخلفنا عنك فاستغفر لنا يا رسول الله
يتخلفنا منك الى غزوة الحديبية يقولون بالسنتهم يقولون بالسنتهم المغفرة ما ليس
في قلوبهم حاجة ذلك استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم قل لهم يا محمد فمن يملك لكم من الله
فمن يقدر لكم من عذاب الله شيئا ان اراد بكم ضرا قتلا او هزيمة او اراد بكم نفعا نصرا
او غنيمة وعافية بل كان الله بما تعملون بتخلفكم عن غزوة الحديبية خبيرا بل ظننتم يا معشر
المنافقين ان لن ينقلب الرسول ان لن يرجع من الحديبية محمد والمومنون الى اهليهم
الى المدينة ابدا وزين ذلك استقر ذلك الظن في قلوبكم فمن ذلك تخلفتم وظننتم ظن
السوء ان لن ينصر الله نبيه وكنتم قوما بورا هلكى فاسدة القلوب فاسدة القلوب
ومن لم يومن بالله ورسوله يقول ومن لم يصدق بايمانه بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين
في السر والعلانية سعيرا نارا وقودا ولله ملك السموات والارض خزاين السموات
المطر والارض النبات يغفر لمن يشا من المومنين على الذنب العظيم ويعذب
من يشا على الذنب الصغير وهو عدل منه ويقال يغفر لمن يشا يكرم من يشا بالايمان
والتوبة فيغفره ويعذب من يشا يقول يميت من يشا على الكفر والنفاق فيعذبه
ويقال يغفر لمن يشا لمن كان اهلا لذلك ويعذب من يشا من كان اهلا لذلك
وكان الله غفورا لمن تاب من الصغاير والكباير رحيما لمن مات على التوبة
سيقول المخلفون عن غزوة الحديبية يعني بني غفار واسلم واشجع وقوما
من مزينة وجهينة اذا انطلقتم الى مغانم مغانم خيبر لتاخذوها ذرونا نتبعكم الى خيبر

اتركونا

يريدون ان يبدلوا كلام الله لنبيه حين قال له لا تاذن لهم بالخروج الى غزوة اخرى بعد
تخلفهم عن غزوة الحديبية قل لبني عامر وديل واشجع وقوم مزينة وجهينة لن تتبعونا
الى غزوة خيبر الا متطوعين ليس لكم من الغنيمة شيء كذلكم كما قلنا لكم قال الله من قبل
من قبل هذا ثم ذكر في سورة التوبة فقل لن تخرجوا معي ابدا الى اخر الاية لا يستاذن لهم
بالخروج الى غزوة اخرى فقالوا للمؤمنين لن يامركم الله بذلك ولكن تحسدوننا على
الغنيمة فانزل الله في قولهم فسيقولون بل تحسدوننا على الغنيمة بل كانوا لا يفقهون امر الله الا
قليلا ولا كثيرا قل يا محمد للمخلفين من الاعراب ديل واشجع وقوم من مزينة وجهينة
ستدعون بعد النبي صلى الله عليه وسلم الى قوم الى قتال قوم اولي باس شديد
ذوي قتال شديد اهل اليمامة بني حنيفة قوم مسيلمة الكذاب تقاتلونهم على الدين
او يسلمون حتى يسلموا فان تطيعوا تجيبوا وتوافقوا بالقتال وتخلصوا بالتوحيد
يؤتكم الله يعطكم الله اجرا حسنا في الجنة وان تتولوا عن التوبة والاخلاص والاجابة
الى قتال مسيلمة الكذاب كما توليتم عن غزوة الحديبية من قبل من قبل هذا يعذبكم
عذابا اليما وجيعا ثم جاء اهل الزمانة الى رسول الله فقالوا يا رسول الله قد اوعدنا الله بعذاب
اليم لمن يتخلف عن الغزو فكيف لنا ونحن لا نقدر على الخروج الى الغزو فانزل الله
فيهم ليس على الاعمى حرج ماثم ان لا يخرج الى الغزو ولا على الاعرج حرج ماثم ان لا يخرج الى الغزو
ولا على المريض حرج ماثم ان لا يخرج الى الغزو ومن يطع الله ورسوله في السر والعلانية
والاجابة والموافاة الى قتال العدو يدخله جنات بساتين تجري تطرد من
تحتها من تحت شجرها ومساكنها وغرفها الانهار انهار الخمر والماء والعسل
واللبن ومن يتول عن طاعة الله ورسوله والاجابة يعذبه عذابا اليما وجيعا ثم ذكر رضوانه
عن اهل بيعة الرضوان فقال لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة
يوم الحديبية شجرة وكانوا الفا وخمسمائة رجل بايعوا النبي عليه السلام
على النصح والنصر وان لا يفروا الى الموت فعلم ما في قلوبهم من الصدق والوفا فانزل الله
السكينة الطمانينة عليهم واذهب عنهم الحمية واثابهم بعد ذلك فتحا قريبا يعني
فتح خيبر سريعا على اثر ذلك ومغانم كثيرة تاخذونها تغتنمونها يعني غنيمة خيبر
وكان الله عزيزا بالنقمة لاعدائه حكيما بالنصرة والفتح والغنيمة للنبي عليه السلام واصحابه
وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها تغتنمونها وهي غنيمة فارس لم تكن فتكون فعجل
فجعل لكم هذه يعني غنيمة خيبر وكف ايدي الناس عنكم بالقتال يعني اسد
وغطفان وكانوا حلفا لاهل خيبر ولتكون اية عبرة وعلامة للمؤمنين يعني فتح
خيبر لان المؤمنين كانوا ثمانية الاف واهل خيبر كانوا سبعين الفا ويهديكم
صراطا مستقيما يثبتكم على طريق قائم برضاه واخرى وغنيمة اخرى لم تقدروا عليها
بعد قد احاط الله بها قد علم الله انها ستكون وهي غنيمة فارس وكان الله
على كل شيء من الفتح والغنيمة والنصرة قديرا ولو قاتلكم الذين كفروا اسد وغطفان
مع اهل خيبر لولوا الادبار منهزمين ثم لا يجدون وليا عن قتالكم ولا نصيرا مانعا مما اراد بهم
من القتل والهزيمة سنة الله هكذا اي سيرة الله التي قد خلت قد مضت من قبل
في الامم الخالية بالقتل والعذاب حين خرجوا على الانبياء ولن تجد لسنة الله لعذاب
الله بالقتل تبديلا تحويلا وهو الذي كف ايديهم ايدي اهل مكة عنكم عن قتالكم
وايديكم عنهم عن قتالهم ببطن مكة في وسط مكة غير ان كان بينهم رمي بالحجارة
من بعد ان اظفركم عليهم حيث هزمهم اصحاب النبي عليه السلام بالحجارة
حتى دخلوا مكة وكان الله بما تعملون من رمي الحجارة وغيره بصيرا هم الذين كفروا بمحمد
والقران يعني اهل مكة وصدوكم صرفوكم عن المسجد الحرام عام الحديبية والهدي
معكوفا محبوسا ان يبلغ محله منحره يقول لم يتركوا ان يبلغ منحره ولولا رجال

مؤمنون

مؤمنون الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة وابو جندل بن سهيل
بن عمرو ونساء مؤمنات بمكة لم تعلموهم ان تطؤوهم ان تقتلوهم فتصيبكم منهم من قتلهم
معرة دية واثم لولا ذلك لسلطكم عليهم بالقتل بغير علم من غير ان تعلموا انهم مؤمنون
ليدخل الله في رحمته لكي يكرم الله بدينه من يشاء من كان اهلا لذلك منهم لو تزيلوا لو خرجوا
هؤلاء المؤمنون من بين اظهرهم فتفرقوا منهم من عندهم لعذبنا الذين كفروا كفار مكة منهم
عذابا اليما وجيعا بسيوفكم اذ جعل الذين كفروا كفار مكة في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية
منعهم رسول الله واصحابه عن البيت فانزل الله سكينته الطمانينة على رسوله وعلى المؤمنين
واذهب عنه الحمية والزمهم الهمهم كلمة التقوى لا اله الا الله محمد رسول الله وكانوا احق بها بلا اله الا الله
محمد رسول الله في علم الله واهلها وكانوا اهلها في الدنيا وكان الله بكل شيء من كرامة المؤمنين
عليما لقد صدق الله رسوله حقق الله رسوله الرؤيا بالحق بالصدق حيث قال النبي عليه السلام
لاصحابه لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين من العدو محلقين رءوسكم ومقصرين
لا تخافون من العدو فوفا الله على ما قال النبي عليه السلام لاصحابه فعلم ما لم تعلموا
ان يكون الى السنة القابل ولم تعلموا انهم قبل ذلك فجعل من دون ذلك من قبل ذلك
فتحا قريبا سريعا يعني فتح خيبر هو الذي ارسل رسوله محمدا بالهدى بالتوحيد
ويقال بالقران ودين الحق شهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله ليظهره ليعليه على الدين
كله على الاديان كلها فلا تقوم الساعة حتى لا يبقى الا مسلم وكفى بالله شهيدا
بان لا اله الا الله محمد رسول الله ان لم يشهد سهيل بن عمرو والله شهيد بانك رسول
من غير شهادة سهيل بن عمرو والذين معه يعني ابا بكر اول من امن به وقام معه يدعوا الكفار
الى دين الله اشداء على الكفار بالغلظة وعمر كان شديدا على اعداء الله قويا في دين الله ناصرا
لرسول الله رحماء بينهم متوادون فيما بينهم بالرزق وهو عثمان بن عفان كان بارا على المسلمين
بالنفقة عليهم رحيما بهم تراهم ركعا سجدا فيهما وهو علي بن ابي طالب كان كثير الركوع
والسجود يبتغون فضلا يطلبون ثوابا من الله ورضوانا مرضات ربهم بالجهاد
وهو طلحة والزبير كانا غليظين على اعداء الله شديدين عليهم سيماهم في وجوههم علامتهم
السهر في وجوههم من اثر السجود من كثرة السجود بالليل وهو سلمان
وبلال وصهيب واصحابهم ذلك مثلهم هكذا صفتهم في التوراة ومثلهم في الانجيل
كزرع وهو النبي عليه السلام اخرج شطاه فرخه وهو ابو بكر اول من امن به وخرج معه
على اعداء الله فازره فاعانه وهو عمر اعان النبي عليه السلام بسيفه على اعداء الله فاستغلظ
تقوى بمال عثمان بن عفان على الغزو والجهاد في سبيل الله فاستوى على سوقه فقام على
اظهار امره في قريش علي بن ابي طالب يعجب الزراع اعجب النبي صلى الله عليه وسلم
طلحة والزبير ليغيظ بهم بطلحة والزبير الكفار ويقال نزل من قوله والذين معه الى
اخرها في مدح اهل بيعة الرضوان وخيار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
المخلصين المطيعين لله وعد الله الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات
فيما بينهم وبين ربهم منهم مغفرة اي لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا واجرا عظيما ثوابا وافرا في الجنة
وقال لهم لا تقدموا

ومن سورة التي يذكر فيها الحجرات

وهي كلها مدنية اياتها ثمانية عشر اية وكلماتها ثلثمائة وثلث واربعون وحروفها
الف واربعمائة وست وستون

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بقول ولا بفعل حتى ان رسول الله هو الذي
يامركم وينهاكم ويقال بقتل ولا ذبح يوم النحر بين يدي الله ورسوله دون امر الله وامر رسوله
ويقال لا تخالفوا كتاب الله ولا تخالفوا سنة رسوله واتقوا الله اخشوا الله في ان تفعلوا
او تقولوا دون امر الله وامر رسوله او تخالفوا كتاب الله وسنة رسوله ان الله سميع بمقالتكم

عليهم باعمالكم نزلت هذه الاية في ثلاث نفر من اصحاب النبي عليه السلام قتلوا
رجلين من بني سليم صلح رسول الله بغير امر الله وامر رسوله فنهاهم الله عز وجل وقال لا تقدموا
بين يدي الله دون امر الله وامر رسوله ان الله سميع بمقالة الرجلين عليم بما اعز وكان قولهم
لو كان هكذا لكان كذا فنهاهم الله عن ذلك يا ايها الذين امنوا نزلت في ثابت
بن قيس بن شماس لرفع صوته عند رسول الله جهلا قدم وقد بني تميم فنهاه الله عن ذلك
وقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران يعني ثابتا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي
لا تشددوا كلامكم عند كلام النبي عليه السلام ولا تجهروا له بالقول نزلت هذه الاية
في قوم كانوا يدعون نبي الله باسمه فنهاهم الله عن ذلك وقال لا تجهروا له بالقول
لا تدعوه باسمه ولكن عظموه ووقروه وقولوا له يا نبي الله ويا رسول الله ويا ابا القاسم
ان تحبط اعمالكم لكي لا يبطل حسناتكم بترككم الادب وحرمة النبي عليه السلام
وانتم لا تشعرون لا تعلمون بتحبطها ان الذين يغضون اصواتهم نزلت ايضا
في ثابت بن قيس ابن شماس بعد ما نهاه الله عن رفع الصوت عند النبي عليه
السلام حمد حمد الله بعد ذلك خفض صوته عند النبي فقال ان الذين يغضون
يكفون ويخفضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم
اصفا الله وطهر الله قلوبهم للتقوى من المعصية ويقال اخلص الله قلوبهم للتوحيد
لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا واجر عظيم ثواب وافر في الجنة ينادونك من وراء الحجرات نزلت
هذه الاية في قوم بني عنبر حي من خزاعة بعث النبي عليه السلام سرية وامر عليهم عيينة بن حصن
الفزاري فسار اليهم فلما بلغهم انه قد خرج اليهم فروا وتركوا عيالهم واموالهم فسباهم عيينة
بن حصن وقدم بهم على النبي فجاء البغاة وذراريهم فدخلوا المدينة عند القيلولة فنادوا الا النبي
عليه السلام يا محمد اخرج الينا وكان النبي عليه السلام نائما فذمهم الله بذلك فقال ان الذين
ينادونك يدعونك من وراء الحجرات من خلف حجرات نساء النبي عليه السلام
اكثرهم كلهم لا يعقلون امر الله وتوحيده ولا حرمة رسوله ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم
الى الصلوة لكان خيرا لهم لاعتقت ذراريهم ونساءهم كلهم فقد اعتق النبي عليه السلام نصفهم
والله غفور لمن تاب منهم رحيم حين لم يعجل بالعقوبة يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا
نزلت هذه الاية في الوليد بن عقبة بن ابي معيط بعثه النبي عليه السلام الى بني مصطلق
يجبي صدقاتهم فرجع من الطريق وجاء بخبر قبيح وقال انهم ارادوا قتلي فاراد النبي عليه السلام
واصحابه ان يغزوهم فنهاهم الله عن ذلك فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران
ان جاءكم فاسق منافق الوليد بن عقبة بنبا بخبر من بني مصطلق فتثبتوا فتفقهوا
حتى يتبين لكم ما جاء به اصدق هو ام كذب ان تصيبوا الى تقتلوا قوما بجهالة فتصبحوا
فتصيروا على ما فعلتم بقتلهم نادمين واعلموا يا معشر المومنين ان فيكم رسول الله لو يطيعكم
في كثير من الامر مما تامرونه لعنتم لاثمتم ولكن الله حبب اليكم الايمان الاقرار بالله وبالرسول
وزينه في قلوبكم حسنه في قلوبكم وكره اليكم بغض اليكم الكفر الجحود بالله والرسول
والفسوق والنفاق والعصيان جملة المعاصي اولئك اهل هذه الصفة هم الراشدون
المهتدون فضلا من الله منا من الله عليهم ونعمة والله عليم بمراة المومنين حكيم فيما جعل
في قلوبهم حب الايمان وبغض الكفر والفسوق والعصيان وان طائفتان من المومنين
اقتتلوا نزلت هذه الاية في عبد الله بن ابي بن سلول المنافق واصحابه وعبد الله بن
رواحة المخلص واصحابه في كلام كان بينهما فتنازعوا واقتتل بعضهم بعضا فنهاهم الله
عن ذلك وامرهم بالصلح فقال وان طائفتان فريقان من المومنين اقتتلوا
قاتل بعضهم بعضا فاصلحوا بينهما بكتاب الله فان بغت استطالت وظلمت
احديهما قوم عبد الله بن ابي على الاخرى على قوم عبد الله بن رواحة فقاتلوا التي تبغي
تستطيل وتظلم حتى تفيء ترجع الى امر الله الى الصلح بكتاب الله فان فاءت فان رجعت

الى الصلح

الى الصلح بكتاب الله فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا اعدلوا بينهما ان الله يحب المقسطين
العادلين بكتاب الله العاملين به انما المومنون اخوة في الدين فاصلحوا بين اخويكم
بكتاب الله واتقوا الله واخشوا اليه فيما امركم من الصلح لعلكم ترحمون لكي ترحموا فلا تعذبوا
يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم نزلت هذه الاية في ثابت بن قيس بن شماس
حيث ذكر رجلا من الانصار وذكر امه كانت في الجاهلية عيرها بها فنهاه الله
عن ذلك فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران يعني ثابتا لا يسخر قوم من قوم
على قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم عند الله وافضل نصيبا ولا نساء من نساء نزلت
هذه الاية في امراتين من نساء النبي عليه السلام سخرتا بام سلمة زوج النبي
عليه السلام فنهاهما الله عن ذلك فقال ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا
منهن عند الله وافضل نصيبا ولا تلمزوا انفسكم لا تطعنوا بعضكم بعضا بالغيبة
ولا تنابزوا بالالقاب لا تطعنوا بعضكم بعضا باللعب واسم الجاهلية بئس الاسم
الفسوق بئس التسمية لاخيك يا يهودي يا نصراني ويا مجوسي بعد الايمان بعد ما اسلم
وترك ذلك ومن لم يتب من تسمية اخيه يا يهودي ويا نصراني ويا مجوسي والتلمز والتنابز
فاولئك هم الظالمون الضارون لانفسهم بالعقوبة نزلت هذه الاية في كعب بن مالك الانصاري
وعبد الله بن حدرد الاسلمي تنازعا في ذلك فنهاهما عن ذلك يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران
اجتنبوا كثيرا من الظن نزلت هذه الاية في رجلين من اصحاب النبي عليه السلام اغتابا
صاحبهما وهو سلمان وطعنا باسامة خادم النبي عليه السلام ظن السوء وتجسسا
فضل عنده ما قال النبي عليه السلام لاسامة ان اعطهما فنهاهما الله عن ذلك الظن والتجسس
والغيبة فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران اجتنبوا كثيرا من الظن ما تظنون ما تقولون
باخيكم من مدخله ومخرجه ان بعض الظن السوء وما تخفونه اثم معصية وهو ما ظن الرجلان باسامة
بن زيد ولا تجسسوا لا تبحثوا عن عيب اخيكم ولا تطلعوا ما ستر الله عليه وهو ما تجسس
الرجلان ولا يغتب بعضكم بعضا وهو ما اغتاب الرجلان سلمان ايحب احدكم
ان ياكل لحم اخيه ميتا حراما بغير ضرورة فكرهتموه كما كرهتموه فاتقوا الله اخشوا الله في ان
تغتابوا احدا ان الله تواب متجاوز لمن تاب من الغيبة رحيم لمن مات على التوبة
يا ايها الناس انا خلقناكم نزل في ثابت بن قيس بن شماس حيث قال للرجل انت
ابن فلانة ويقال نزل في بلال مؤذن النبي عليه السلام في نفر من قريش سهيل بن عمرو
والحرث بن هشام وابو سفيان ابن حرب قالوا لبلال عام فتح مكة حيث سمعوا
اذان بلال ما وجد الله رسولا غير هذا الغراب فقال الله يا ايها الناس انا خلقناكم
من ذكر وانثى من ادم وحوى وجعلناكم شعوبا يعني النخاذ وقبائل يعني دون القبائل
ويقال شعوبا موالينا وقبائل عربا بالمعافر لكي تعارفوا اذا سئلتم ممن انتم فتقولون
من قريش من كندة من تميم من عقيل ان اكرمكم في الاخرة عند الله يوم القيامة اتقاكم في الدنيا
وهو بلال ان الله عليم بنسبكم ونسبكم خبير باعمالكم وباكرمكم عند الله قالت الاعراب
امنا نزلت هذه الاية في بني اسد اصابتهم سنة شديدة فدخلوا في الاسلام
مستوفرين بعيالهم وذراريهم وجاءوا الى النبي عليه السلام بالمدينة ليصيبوا من فضله
فغلوا اسعار المدينة وافسدوا طرقها بالعذرات وكانوا يقولون اطعمنا اكرمنا يا رسول
الله فانا مخلصون مصدقون في ايماننا وكانوا منافقين في دينهم كاذبين في قولهم
فذكر الله مقالتهم فقال قالت الاعراب بنو اسد امنا صدقنا في ايماننا بالله ورسوله
قل لهم يا محمد لم تؤمنوا لم تصدقوا في ايمانكم بالله ورسوله ولكن قولوا اسلمنا استسلمنا
من السيف والسبي ولما يدخل الايمان ولم يدخل حب الايمان وتصديق الايمان
في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله في السر كما اطعتموهما في العلانية وتتولون كفر السر
والنفاق لا يالتكم لا ينقص من اعمالكم لا ينقص من ثواب حسناتكم شيئا ان الله غفور لمن تاب

رحيم لمن مات على التوبة ثم نعت المومنين المصدقين في ايمانهم فقال انما المومنون المصدقون
في ايمانهم الذين امنوا اصدقوا في ايمانهم بالله ورسوله ثم لم يرتابوا لم يشكوا في ايمانهم وجاهدوا
باموالهم وانفسهم في سبيل الله في طاعة الله اولئك هم المصدقون المصدقون في ايمانهم وجهادهم
قل يا محمد لبني اسد اتعلمون الله تخبرون الله بدينكم الذي انتم عليه مصدقون ٢١ مكذبون
والله يعلم ما في السموات وما في الارض ما في قلوب اهل السموات وما في قلوبكم والله
بكل شيء من امر اهل السموات والارض عليم يمنون عليك يا محمد بنو اسد ان
اسلموا وهو قولهم اطعمنا واكرمنا برسول الله فقد اسلمنا ستوا قرين قل لهم يا محمد
لا تمنوا علي اسلامكم باسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان لتصديق الايمان ان كنتم
صادقين بانا مصدقون ولكن انتم كاذبون لستم تصدقون في ايمانكم ان الله يعلم غيب
السموات والارض غيب ما يكون في السموات والارض والله بصير بما تعملون في نفاقكم
يا معشر المنافقين وبعقوبته ان لم تتوبوا

ومن سورة التي يذكر فيها قاف

وهي كلها مكية خمس واربعون آية وكلماتها ثلاث مائة وخمسون وتسعون وحروفها
الف واربعمائة واربع وتسعون

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله قاف يقول هو جبل اخضر محدق بالدنيا وخضرة السماء منه اقسم
الله به والقرآن المجيد واقسم بالقرآن الكريم الشريف بل عجبوا قريش ولهذا كان القسم
قد عجبوا اجلى قال لهم انكم تبعثون بعد الموت فقال بل عجبوا قريش ابي وامية ابنا خلف
وعتبة وشيبة ابنا الحجاج ان جاءهم بان جاءهم منذر رسول الله مخوف منهم من نسبهم فقال
الكافرون كفار مكة ابي وامية وعتبة وشيبة هذا الذي يقول محمد ان نبعث بعد الموت
شيء عجيب اذ يقول اذا متنا وكنا صرنا ترابا رميما نبعث ذلك الذي يقول محمد
رجع بعيد رد طويل لا يكون انكارا منهم للبعث قال الله قد علمنا ما تنقص الارض
منهم ما تاكل الارض من لحومهم بعد موتهم اي عجب الذنب ومنه يركب الخلائق وما تترك
وعندنا كتاب حفيظ من الشياطين وهو اللوح المحفوظ فيه مكتوب موتهم ومكثهم
في القبر ومبعثهم يوم القيامة بل كذبوا قريش بالحق بمحمد والقرآن لما جاءهم حين جاءهم
محمد وهذا جواب القسم ان قد جاءهم محمد بالقرآن فهم في امر مريج ضلال ويقال ملتبس
ويقال في جواب في قول مختلط بعضهم مكذب وبعضهم مصدق افلم ينظروا الكفار
مكة الى السماء فوقهم فوق رؤوسهم كيف بنيناها بلا عمد وزيناها بالنجوم يعني سماء
الدنيا وما لها من فروج من شقوق وصدوع وعيوب وخلل والارض مددناها بسطناها
على الماء والقينا فيها في الارض رواسي جبال الثوابت اوتادا لها لكي لا تميل بهم
وانبتنا فيها في الارض من كل زوج كل لون لان الارض تكفي باهلها السفينة بهيج حسن
في المنظر تبصرة لكي تبصروا وذكرى عظة لكي يتعظوا به ويقال تبصرة عبرة وتفكرا
وذكرى عظة لكل عبد منيب مقبل الى الله والى طاعته ونزلنا من السماء ماء مطرا
مباركا بالنبات والمنفعة فيه حياة كل شيء فانبتنا به بالمطر جنات بساتين
وحب الحصيد الحبوب كلها التي تحصد والنخل باسقات طوالا لها طلع
كفرى ثمر نضيد منضود مجتمع رزقا للعباد طعاما للخلق يعني الحبوب واحيينا به
بالمطر بلدة ميتا مكانا لا نبات فيه كذلك الخروج هكذا تحيون وتخرجون من القبور
يوم القيامة بالمطر كذبت قبلهم قبل قومك يا محمد قوم نوح نوحا واصحاب الرس
والرس بير دون اليمامة وهم قوم شعيب كذبوا شعيبا وثمود قوم صالح صالحا وعاد
قوم هود هودا وفرعون كذب فرعون وقومه موسى واخوان لوط لوطا واصحاب الايكة
الغيضة من الشجر وهم قوم شعيب كذبوا شعيبا وقوم تبع تبعا وتبع كان ملك حمير وكان

اسم سعد بن ملك كرب وكنيته ابو كرب وسمي تبعا لكثرة تبعه وكان رجلا مسلما كل هؤلاء كذبوا الرسل
كما كذبك قريش فحق وعيد فوجب عليهم عقوبتي وعذابي عند تكذيبهم الرسل افعيينا
بالخلق الاول افاعيينا بخلقهم اول حين خلقناهم حتى يعيينا خلقهم الآخر حين نخلقهم
للبعث بل هم يعني قريشا في لبس في شك من خلق جديد بعد الموت ولقد خلقنا
الانسان يعني ولد آدم ويقال هو ابو جهل ونعلم ما توسوس ما تحدث به نفسه
ونحن اقرب اليه اعلم به واقدر عليه من حبل الوريد وحبل الوريد وهو العرق الذي بين العلباء
وبين الحلقوم وليس في الانسان اقرب اليه منه والحبل الوريد واحد اذ يتلقى المتلقيان
اذ يكتب الملكان الكاتبان عن اليمين يمين ابن آدم وعن الشمال ابن آدم قعيد قعود
هذا على يمينه وهذا على يساره ما يلفظ من قول ما يتكلم العبد بكلام حسن او سيء الا لديه
عليه رقيب وحافظ عتيد حاضر لا يزال الله يكتب له او عليه رقيب حافظ عتيد حاضر
لا يزال الله يكتب له او عليه وجاءت سكرة الموت غمرات الموت بالحق بالشقاوة
والسعادة ذلك ابن آدم ما كنت منه تحيد تفر وتكره ونفخ في الصور وهي نفخة البعث
ذلك يوم الوعيد وعيد الاولين والآخرين ان يجتمعوا فيه وجاءت يوم القيامة كل نفس
معها سائق يسوقها الى ربها وهو الملك الذي يكتب عليها السيئات ويقال
الشهيد عليها لقد كنت يا ابن آدم في غفلة في جهلة وغما من هذا اليوم فكشفنا فرفعنا
عنك غطاءك جمال ما كان محجوبا عنك في دار الدنيا فبصرك اليوم حديد حاد ويقال
فعلمك اليوم نافذ في البعث وقال قرينه كاتبه الذي يكتب حسناته ويقال الذي يكتب
سيئاته هذا ما لدي هذا الذي وكلتني عليه عتيد جئتك به حاضرا فيقول الله
القيا يعني الق في جهنم كل كفار كافر بالله عنيد مناع للخير للاسلام بنيه وبني اخيه
ولحمة قرابته معتد غشوم مريب ظاهر الشك مفتري على الله الذي جعل مع الله
الها آخر الذي قال لله ولدا وشريكا فالقياه يقول الله الملكين كاتبه القيا في العذاب
الشديد العظيم قال قرينه كاتبه الذي يكتب عليه سيئاته ربنا ما اطغيته ما اعجلته بالكتابة
وما كتبت عليه ما لم يقل ولم يفعل وحفظها بعد ما يقول الكافر يا رب كتب علي هذا
الملك ما لم اقل ولم افعل وعجلني بالكتابة حتى تبت ويقال قال قرينه يعني شيطانه
يتعذر الى ربه ربنا يا ربنا ما اطغيته ما اضللته ولكن كان في ضلال في خطأ بعيد عن الحق
والهدى قال الله لهم لا تختصموا لدي عندي وقد قدمت اليكم بالوعيد وقد اعلمتكم
في الكتاب مع الرسول من هذا اليوم ما يبدل القول لدي ما يغير القول عندي بالكذب
ويقال ما يغير اليوم قضائي على عبادي ويقال لا يشبه القول عندي وما انا بظلام
للعبيد ان آخذهم بلا جرم منهم يوم وهو يوم القيامة نقول لجهنم هل امتلأت
كما وعدتك وتقول جهنم هل من مزيد فتستزيد ويقال ويقول قد امتلأت فهل من مزيد
فليس في مكان رجل واحد وازلفت الجنة للمتقين قربت الجنة للمتقين الكفر
والشرك والفواحش غير بعيد منهم هذا الثواب والكرامة ما توعدون في الدنيا
لكل اواب مقبل الى الله والى طاعته حفيظ في امر الله في الخلوات ويقال على الصلوات من خشي
الرحمن بالغيب من عمل للرحمن بالغيب ولم يره وجاء بقلب منيب مخلص بالعبادة
والتوحيد يقول الله لهم ادخلوها يعني الجنة بسلام بسلامة من عذاب الله ذلك
يوم الخلود خلود اهل الجنة في الجنة لهم ما يشاؤون ما يتمنون في الجنة ولدينا مزيد يعني النظر
الى وجه الرب ولهم عندنا كل يوم وساعة من الكرامة والثواب في الزيادة وكم اهلكنا
قبلهم قبل قومك من قرن من القرون الماضية هم اشد منهم من قومك بطشا قوة فنقبوا
في البلاد فطافوا وتقلبوا في الاسفار بتجارتهم هل من محيص هل كان لهم ملجأ ومفر
من الله ابدا ويقال هل نفي حصن لهم احدا ان في ذلك فيما صنع بهم لذكرى لعظة لقومك لمن كان له
قلب عقل حي او القى السمع او استمع الى قراءة القرآن وهو شهيد قلبه حاضر

غير غائب ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما من الخلق والعجائب في ستة ايام
من ايام اول الدنيا طول كل يوم الف سنة من هذه الايام اول يوم منها يوم الاحد واخر يوم منها
يوم الجمعة وما مسنا من لغوب وما اصابنا من اعيا كما قالت اليهود حيث قالوا لما فرغ الله منها
وضع احدى رجليه على الاخرى واستراح يوم السبت كذبوا اعداء الله فاصبر يا محمد على ما يقولون
يعني مقالة المستهزئين وهم خمسة رهط قد ذكرتهم في موضع اخر وسبح بحمد ربك وصل بامر
ربك قبل طلوع الشمس وهي صلوة الغداة وقبل الغروب وهي صلوة الظهر
والعصر ومن الليل فسبحه فصل له صلوة المغرب والعشا وادبار السجود وهي
الركعتان بعد المغرب واستمع يا محمد حتى تسمع صيحة يوم ينادى المنادى ويقال اعمل
يا محمد ليوم ينادى المنادى ويقال انظر يا محمد يوم ينادى المنادى في الصور من مكان قريب
الى السما من صخرة بيت المقدس وهي اقرب الى السما من الارض باثنى عشر ميلا
ويقال من كان قريب يسمعون من تحت اقدامهم يوم يسمعون الصيحة بالحق بالحق ذلك يوم الخروج من القبور
ذلك يوم الخروج من القبور وهو يوم القيامة انا نحن نحيي ونميت في الدنيا والينا المصير
بعد الموت يوم تشقق الارض تتصدع الارض عنهم سراعا وخروجهم من القبور سراعا
ذلك حشر سوق علينا يسير هين نحن اعلم بما يقولون في البعث ويقال في الدنيا
وما انت عليهم يا محمد بجبار بمسلط ان تجبرهم على الايمان ثم امرهم بعد ذلك بقتالهم
فذكر عظ بالقران من يخاف وعيد فانما يقبل عظتك من يخاف عذابي في الاخرة

ومن سورة التي يذكر فيها الذاريات

وهي كلها مكية اياتها ستون وكلماتها ثلثمائة وستون وحروفها الف ومائتان وسبعة وثلثون

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله والذاريات يقول اقسم بالله بالرياح الهبوبات العجاج
ذروا ما ذرت به الريح في منازل القوم فالحاملات واقسم بالسحاب وقرا ثقيل
بالمطر فالجاريات واقسم بالسفن يسرا سيرها هين يتيسر فالمقسمات واقسم
بالملائكة جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت امرا يقسمون بين العباد
اقسم بهولاء الاشياء انما توعدون من البعث لصادق لكائن وان الدين
الحساب والقضاء والقصاص فيه لواقع لكائن نازل والسماء ذات الحبك
وهذا قسم اقسم بالسماء ذات الحبك ذات الحسن والجمال والاستوا
والطرائق ويقال ذات النجوم والشمس والقمر ويقال ذات الحبك كحبيل الماء اذا
ضربته الريح او كحبك الرمل اذا نسفته الريح او كحبك في شعر الجعد او كحبك درع الحديد
وهي السماء السابعة اقسم الله بها انكم لفي قول مختلف مصدق بمحمد والقران ويقال
من افك من قد صرف عن الحق والهدى وهو الوليد بن المغيرة المخزومي وابو جهل
بن هشام وابي وامية ابنا خلف ومنبه ونبيه ابنا الحجاج صرفوا الناس عن محمد
والقران بالكذب والزور فلعنهم الله ثم قال قتل الخراصون لعن الكذابون
بنو مخزوم الوليد بن المغيرة واصحابه الذين هم في غمرة ساهون في جهالة وعماية
امر الاخرة ساهون لاهون عن الايمان بمحمد والقران يسئلون يا محمد بنو مخزوم
ايان يوم الدين متى يوم القيامة التي نعذب فيه قال الله يوم هم يوم القيامة على
النار يفتنون يحرقون ويقال يعذبون ويقال في النار يعذبون ويقال على الاحجار
يحردون يقول لهم الزبانية ذوقوا فتنتكم حرقكم وعذابكم ونضجكم هذا العذاب
الذي كنتم به تستعجلون في الدنيا ثم بين مستقر المؤمنين ابو بكر واصحابه ان
المتقين الكفر والشرك والفواحش في جنات في بساتين وعيون
ماء ظاهر اخذين قابلين مرضين ما اتاهم ما اعطاهم ربهم في الجنة ويقال عاملين
بما امرهم ربهم في الدنيا انهم كانوا قبل ذلك الثواب والكرامة محسنين في الدنيا

بالقول

بالقول والفعل كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قل ما ينامون من الليل وبالاسحار
هم يستغفرون وفي اموالهم حق للسائل وللمحروم الذي يسئل والمحروم الذي لا يسال ولا
يعطى ولا يفطن به ويقال المحروم الذي قد حرم اجره وغنيمته ويقال المحروم هو المحارف المقتر
عليه معيشته الذي لا يبقى من قوت يومه وفي الارض ايات علامات وعبرات
مثل الشجر والدواب والجبال والبحار للموقنين للمصدقين بمحمد والقران وفي انفسكم
ايضا علامات من الاوجاع والامراض والبلايا حتى ياكل الرجل من مكان واحد ويخرج
من مكانين افلا تبصرون افلا تعقلون فتتفكروا في خلق الله وفي السماء رزقكم عند رب
السماء رزقكم وما توعدون من الثواب والعقاب ويقال من السماء رزقكم
يعني المطر وما توعدون يعني الجنة فورب السماء والارض اقسم بنفسه انه الذي
قصصت من امر الرزق لحق لصدق كائن مثل ما انكم تنطقون تقولون لا اله الا الله هل
اتاك يا محمد حديث ضيف خبر اضياف ابراهيم المكرمين بالعجل اذ دخلوا عليه
على ابراهيم جبريل وملكان معه ويقال جبريل واثنى عشر ملكا كانوا معه فقالوا
سلاما سلموا على ابراهيم قال سلام رد عليهم ابراهيم السلام قوم منكرون
لم يعرفهم ولم يعرف سلامهم في تلك الارض في ذلك الزمان فراغ الى اهله فرجع ابراهيم
الى اهله فجاء الى اضيافه بعجل سمين ضخم مشوي يشوى بغير التنور وهو ان يحفر له حفرة ثم
يطرح فيه فقربه يعني العجل المشوي اليهم الى اضيافه فلم يمدوا ايديهم الى الطعام قال
ابراهيم الا تاكلون من الطعام فاوجس منهم خيفة فاضمر ابراهيم في نفسه خيفة
حيث لم ياكلوا من الطعام وظن انهم لصوص لو كان في زمانه اذا اكل الرجل من طعام
انسان فلما علموا خوف ابراهيم قالوا لا تخف منا يا ابراهيم انا رسل ربك
وبشروه من الله بغلام بولد عليم في صغره حليم في كبره وهو اسحق فاقبلت
امراته سارة في صرة صيحة وولولة فصكت وجهها فجمعت اطراف اصابعها
وضربت على وجهها وقالت عجوز عقيم العجوز عقيم ولد كيف هذا قال جبريل ومن
معه كذلك كما قلنا لك يا سارة قال ربك انه هو الحكيم حكم بالولد من العقيم
العليم العليم بما يكون منكما قال ابراهيم فما خطبكم فما شانكم وما بالكم
وبما جئتم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين مشركين اجترؤوا
الهلاك على انفسهم بعملهم الخبيث يعنون قوم لوط لنرسل عليهم حجارة
من طين مطبوخ كالاجر مسومة مخططة بالسواد في الحمرة عند ربك من عند ربك تاتي
تلك الحجارة للمسرفين على المشركين فاخرجنا من كان فيها في قريات لوط من المؤمنين
من الموحدين فما وجدنا فيها في قريات لوط غير بيت غير اهل بيت من المسلمين من
المخلصين وهو لوط وابنتاه في قريات لوط غير بيت غير اهل بيت من المسلمين
من المقربين وهو لوط وابنتاه زعورا وريثا وتركنا فيها يعني قريات لوط اية
علامة وعبرة للذين يخافون العذاب الاليم في الاخرة فلا يعملون بعملهم وفي موسى
ايضا عبرة اذ ارسلناه الى فرعون بسلطان مبين بحجة بينة اليد والعصا
فتولى فاعرض فرعون عن الايمان بالاية ويقال بركنه بجنوده وقال ساحر او مجنون
بجسد فاخذناه وجنوده جمعه فنبذناهم فطرحناهم في اليم في البحر وهو مليم مذموم
عند الله بلوم نفسه وفي عاد وفي قوم هود ايضا عبرة اذ ارسلنا عليهم
الريح العقيم التي لا خير فيها التي لا فرج لهم فيه وهي ريح الدبور ما تذر ما تترك من شيء منهم
ومن اموالهم اتت عليه مرت عليه الا جعلته كالرميم كالتراب وفي ثمود وفي قوم صالح ايضا
عبرة اذ قيل لهم قال لهم صالح بعد عقرهم الناقة تمتعوا عيشوا حتى حين الى حين العذاب
فعتوا فابوا عن امر ربهم عن قبول امر ربهم فاخذتهم الصاعقة بالعذاب وهم ينظرون
الى العذاب نازل عليهم فما استطاعوا من قيام لم يقدروا ان يقوموا من عذاب الله وما كانوا

فتحرين مستعجلين بإتيانهم من العذاب وقوم نوح أهلكناهم من قبل من قبل قوم صالح
إنهم كانوا قوما فاسقين كافرين والسماء بنيناها خلقناها بأيد بقوة وإنا لموسعون
لها كيف نشاء ويقال وإنا لموسعون بالرزق والأرض فرشناها على الماء فنعم الماهدون
الفارشون ومن كل شيء خلقنا زوجين لونين في الأرض لعلكم تذكرون لكي تتعظوا
ففروا إلى الله ففروا إلى الله ففروا من الله إلى الله ويقال من معصية الله إلى طاعة الله ويقال
من طاعة الشيطان إلى طاعة الرحمن إني لكم منه نذير من الله رسول مخوف مبين بلغة تعلمونها
ولا تجعلوا مع الله إلها آخر لا تقولوا لله ولدا أو شريكا إني لكم منه نذير من الله مبين رسول مخوف
بلغة تعلمونها كذلك كما قال قومك ساحر مجنون ما أتى الذين من قبلهم من قبل قومك من رسول
دعاهم إلى الله إلا قالوا لذلك الرسول ساحر أو مجنون أتواصوا به فوافق كل قوم على أن قالوا
لرسولهم ساحر ومجنون بل هم قوم طاغون كافرون فتول عنهم فأعرض عنهم يا محمد فما أنت
بملوم بمذموم عندنا قد أعذرت وأبلغت ثم أمر بعد ذلك بالقتال وذكر عظ بالقرآن فإن
الذكرى العظة بالقرآن تنفع المؤمنين تزيد للمؤمنين صلاحا وما خلقت الجن والإنس
إلا ليعبدون إلا ليطيعون ويقال لو خلقهم للعبادة ما عصوا ربهم طرفة عين وقال علي بن
أبي طالب ما خلقتهم إلا لآمرهم وأكلفهم وهذا أمر خاص لأهل طاعته ويقال وما
خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون إلا لآمرهم أن يوحدون ويعبدون ما أريد منهم
من رزق لم أكلفهم أن يرزقوا أنفسهم وما أريد أن يطعمون ولم أكلفهم أن يعيشوني
على أرزاقهم إن الله هو الرزاق لعباده ذو القوة على أعدائه المتين الشديد بالعقوبة لهم
فإن للذين ظلموا كفار مكة ذنوبا عذابا بعضه على إثر بعض مثل ذنوب أصحابهم مثل
عذاب الذين كانوا من قبلهم فلا يستعجلون بالعذاب والهلاك فويل شدة العذاب
للذين كفروا بمحمد والقرآن من يومهم الذي يوعدون فيه العذاب الذي بينت في سورة الطور

ومن سورة التي يذكر فيها الطور

وهي كلها مكية آياتها ثمان وأربعون وكلماتها ثلثمائة واثنا عشر كلمة وحروفها ألف وخمسمائة

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله والطور يقول أقسم الله بجبل زبير وكل جبل فهو طور بلسان
السريانية والنبط ولكن عنى به الجبل الذي كلم عليه موسى وهو جبل مدين واسمه
زبير أقسم به وكتاب مسطور وأقسم باللوح المحفوظ مكتوب فيه أعمال بني آدم
في رق منشور ثم هو مكتوب في صحف منشورة يقرأها بنو آدم يوم القيامة وهو ديوان
الحفظة والبيت المعمور بالملائكة وهو في السماء السادسة بحيال الكعبة ما بينه وبين
الكعبة إلى تخوم الأرضين السابعة حرم يدخل فيه كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون
إليه أبدا وهو البيت الذي بناه آدم ورفع إلى السماء السادسة من الطوفان والسقف
المرفوع وأقسم بالسماء المرفوعة فوق كل شيء والبحر المسجور وأقسم بالبحر الممتلي
وهو بحر فوق السماء السابعة تحت عرش الرحمن يسمى الحيوان يحيي الله به الخلائق
يوم القيامة ويقال البحر المسجور هو بحر جار يصير نارا وينفخ في جهنم يوم القيامة أقسم
أقسم الله بهذه الأشياء إن عذاب ربك يوم القيامة لواقع لكائن لمن نازل على قريش
ما له للعذاب من دافع من مانع يوم تمور السماء مورا تدور السماء بأهلها دورا كدوران
الرحا تموج الخلائق بعضهم في بعض من الهول وتسير الجبال عن وجه الأرض سير السحاب في الهوا
فويل فشدة العذاب يومئذ وهو يوم القيامة للمكذبين بمحمد والقرآن وأبو جهل وأصحابه
الذين هم في خوض يلعبون في باطل يخوضون يوم يدعون يدفعون إلى نار جهنم دعا دفعا تدفعهم
الملائكة ويجرهم على وجوههم إلى جهنم وتقول لهم الزبانية هذه النار التي كنتم بها في الدنيا
تكذبون أنها لا تكون أفسحر هذا اليوم وهذا العذاب لأنكم قلتم في الدنيا لأنبيائهم سحر
أم أنتم لا تبصرون لا تعقلون يقول الله اصلوها ادخلوها يعني النار فاصبروا على غمها أو لا تصبروا

علي عذابها

عذابها سواء عليكم الجزع والصبر إنما تجزون ما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا إن المتقين ثم استثنى المؤمنين
أبا بكر وأصحابه إن المتقين الكفر والشرك والفواحش في جنات في بساتين ونعيم
دائم فاكهين معجبين بما آتاهم بما أعطاهم ربهم في الجنة ووقاهم دفع عنهم ربهم عذاب الجحيم
عذاب النار فيقول الله لهم كلوا من ثمار الجنة واشربوا من أنهارها هنيئا بلا داء ولا إثم
ولا موت بما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا متكئين جالسين على سرر مصفوفة قد صف
بعضها إلى بعض وزوجناهم قرناهم في الجنة بحور بجواري بيض عين عظام الأعين حسان
الوجوه والذين آمنوا بمحمد والقرآن وصدقوا بإيمانهم واتبعتهم ذريتهم بإيمان بإيمان الذرية
في الدنيا ألحقنا بهم بالآباء ذريتهم في الآخرة في درجة آبائهم ويقال والذين آمنوا بمحمد والقرآن
ندخلهم الجنة واتبعتهم ذريتهم الصغار في درجاتهم بإيمان بإيمان الذرية يوم الميثاق ألحقنا
بهم يقول وألحقنا بدرجة الآباء ذريتهم المدركين إذا كانت درجة آبائهم أرفع وما ألتناهم
من عملهم من شيء يقول لم ينقص من درجة الآباء وثوابهم لأجل إلحاق الذرية بهم كل امرئ
بما كسب من الذنوب رهين مرتهن فيفعل الله بهم ما يشاء وأمددناهم أعطيناهم
يعني أهل الجنة في الجنة بفاكهة بألوان الفاكهة ولحم ولحم طير مما يشتهون يتمنون يتنازعون
فيها يتعاطون فيها في الجنة كأسا خمرا لا لغو فيها لا وجع للبطن منها ولا تأثيم
لا إثم عليهم في شربها ويقال لا لغو فيها لا باطل ولا حلف في الجنة ولا تأثيم ولا شتم
ولا تكذيب بعضهم بعضا ويطوف عليهم في الخدمة غلمان وصفاء لهم كأنهم في الصفا
لؤلؤ مكنون قد كن من حر الشمس وأقبل بعضهم على بعض في الزيارة يتساءلون يتحدثون
عن أمر الدنيا قالوا إنا كنا قبل قبل دخول الجنة في أهلنا في الدنيا مشفقين خائفين
من عذاب الله فمن الله علينا بالمغفرة والرحمة ودخول الجنة ووقانا دفع عنا عذاب
السموم عذاب النار إنا كنا من قبل من قبل المغفرة والرحمة ندعوه نعبده ونوحده
إنه هو البر الصادق في قوله فينا وعدلنا الرحيم بعباده المؤمنين إذ رحمنا فذكر فعظ يا محمد
فما أنت بنعمة ربك بالنبوة والإسلام بكاهن تخبر بما في الغد ولا مجنون يختنق
أم يقولون بل يقولون كفار مكة أبو جهل وأصحابه شاعر تقوله من تلقاء نفسه نتربص
ننتظر به ريب المنون أو جاء الموت قل يا محمد لأبي جهل وأصحابه تربصوا انتظروا موتي
فإني معكم من المتربصين من المنتظرين بكم العذاب فعذبوا يوم بدر أم تأمرهم أحلامهم
عقولهم بهذا التكذيب والشتم والأذى لمحمد وهذا الطعن على من الله أم هم بل هم قوم طاغون
كافرون غالون في معصية الله أم يقولون بل يقولون كفار مكة تقوله تخلق محمد القرآن من تلقاء
نفسه بل لا يؤمنون بمحمد والقرآن في علم الله فليأتوا بحديث مثله فليجيئوا بقرآن مثل
قرآن محمد من تلقاء أنفسهم إن كانوا صادقين أن محمدا يقوله من تلقاء نفسه أم خلقوا من
غير شيء من غير أب ويقال من غير رب أم هم الخالقون غير مخلوقين أم خلقوا السموات
والأرض بل لا يوقنون بل لا يصدقون بمحمد والقرآن أم عندهم أعندهم خزائن مفاتيح خزائن
ربك بالمطر والرزق والنبات أم هم المسيطرون المسلطون على ذلك أم لهم
سلم يستمعون يصعدون فيه إلى السماء فليأت مستمعهم بسلطان مبين بحجة
بينة على ما يقولون أم له البنات ترضون له وأنتم تكرهون من ولكم البنون تختارونهم أو تسألهم
يا محمد أجرا جعلا على الإيمان فهم من مغرم من الغرم مثقلون بالإجابة أم عندهم الغيب
اللوح المحفوظ فهم يكتبون منه ما يقولون ويعملون به أم يريدون بل يريدون كيدا قتلك
يا محمد فالذين كفروا كفار مكة أبو جهل وأصحابه الذين أرادوا قتل محمد هم المكيدون
المقتولون يوم بدر أم لهم إله غير الله يمنعهم من عذاب الله سبحان الله نزه نفسه عما يشركون
به من الأوثان وإن يروا كفار مكة كسفا قطعا من السماء ساقطا نازلا يقولوا سحاب
هذا سحاب مركوم بعضه على بعض حتى يكذبهم فذرهم اتركهم يا محمد حتى يلاقوا يعاينوا
يومهم الذي فيه يصعقون يموتون يوما وهو يوم القيامة لا يغني عنهم عن أبي جهل وأصحابه كيدهم

صنيعهم شيئا من عذاب الله يوم لا يبصرون يمنعون عما يراد بهم وان للذين ظلموا اشركوا كفار
مكة عذابا في القبر دون ذلك دون عذاب جهنم ولكن اكثرهم لا يعلمون ذلك ولا يصدقون
واصبر لحكم ربك على تبليغ رسالة ربك ويقال ارض بقضاء ربك فيما يصيبك
في طاعة الله فانك باعيننا بمنظر منا وسبح بحمد ربك صل بامر ربك حين تقوم من
فراشك صلاة الفجر ومن الليل والى الليل وبعد دخول الليل فسبحه فصل له
صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء وادبار النجوم ركعتين بعد الفجر وادبار النجوم
اذا اهوى

ومن سورة التي يذكر فيها النجم

وهي كلها مكية الا الاية التي نزلت في عثمان وعبد الله بن سعد بن ابي سرح فانها مدنية
اياتها ستون وكلماتها ثلثمائة وستون وحروفها الف واربعمائة وخمسة احرف

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله والنجم اذا هوى يقول اقسم بالله بالقران اذا نزل به جبريل على محمد نجوما
اية وايتين وثلاثا واربعا وكان من اوله الى اخره عشرين سنة فلما نزلت هذه الاية سمع
عتبة بن ابي لهب اتى محمد ايقسم بنجوم القران فقال ابلغوا محمدا اني كافر بنجوم القران فابلغوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فقال النبي عليه السلام اللهم سلط عليه
سبعا من سباعك فسلط الله عليه اسدا قريبا من حوران فاخرجه من بين اصحابه
غير بعيد فقد من راسه الى قدمه ولم يدنه لنجاسته ولكن تركه كما كان لدعوة رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويقال اقسم الله بالنجوم اذا غابت ما ضل صاحبكم ولهذا كان في القسم
ما كذب نبيكم محمد فيما قال لكم وما غوى لم يخطى ولم يضل في قوله وما ينطق عن الهوى ما يتكلم
بالقران من تلقاء نفسه ان هو يعني القران الا وحي كاية جبريل جبرجا اليه وقراه عليه علمه جبريل
شديد القوى هو شديد القوة بالبدن ذو مرة ذو شدة ويقال ذو قوة كانت قوته
حيث ادخل يده تحت قريات لوط فقلعها من الماء الاسود ورفعها الى السماء وقلبها فكانت
تهوي من السماء الى الارض وكانت شدته حيث اخذ بعضادتي باب انطاكية فصاح
فيها صيحة فماتت من فيها من الخلائق ويقال كانت شدته حيث نفخ ابليس نفخة بريشة
من جناحه على عقبة من عقاب بيت المقدس فضربه على اقصى صخرة بالهند فاستوى
جبريل في صورته التي خلقه الله عليها ويقال فاستوى في صورة خلق حسن وهو بالافق
الاعلى بمطلع الشمس ويقال في السماء السابعة ثم دنا جبريل الى محمد ويقال محمد الى ربه
فتدلى فتقرب فكان قاب قوسين من قسي العرب او ادنى بل ادنى بنصف
قوس فاوحى الى عبده جبريل ما اوحى الى عبده محمد ويقال فاوحى جبريل الى عبده محمد ما
اوحى الذي اوحى ويقال فاوحى الى عبده محمد ما اوحى الذي اوحى ما كذب الفواد
فواد ما راى الذي راى ربه بقلبه ويقال ببصره وهذا جواب القسم فلما اخبرهم النبي
عليه السلام كذبوه فنزل افتمارونه افتكذبونه على ما يرى على ما قد راى محمد ولقد راه
بالالف يقول افتجادلونه افتجحدونه على ما قد راى ولقد راه يعني راى محمد جبريل ويقال
راى ربه بفواده ويقال ببصره نزلة اخرى مرة اخرى غير الذي اخبركم بها عند سدرة
المنتهى التي ينتهي اليها كل ملك مقرب ونبي مرسل ويقال ينتهي اليها علم كل
ملك مقرب ونبي مرسل وعالم راسخ عندها عند السدرة جنة الماوى ماوى اليها
ارواح الشهداء اذ يغشى يعلو السدرة ما يغشى ما يعلو فراش من ذهب ويقال
نور ويقال ملائكة ما زاغ البصر بصر محمد يمينا ولا شمالا اي راجعا وما طغى ما تجاوز عن ما راى
لقد راى محمد من ايات ربه الكبرى من عجائب ربه العظمى افرايتم افتظنون يا اهل
مكة ان اللات والعزى الاخرى ومناة الثالثة الاخرى تنفعكم في الاخرة بل تنفعكم
ويقال افتظنون ان عبادتكم اللات والعزى الاخرى ومناة الثالثة في الدنيا تنفعكم
في الاخرة بل لا تنفعكم اما اللات فكانت صنم بالطائف لثقيف يعبدونها

واما العزى فكانت شجرة ببطن النخلة لغطفان يعبدونها واما مناة الثالثة فكانت صنم بمكة
لهذيل وخزاعة يعبدونها من دون الله الكم الذكر يا اهل مكة ترضونه لانفسكم وله الانثى وانتم تكرهونها
ولا ترضونها لانفسكم تلك اذا قسمة ضيزى جائرة ان هي ما هي اللات والعزى ومناة الثالثة
الا اسماء اصنام سميتموها انتم واباؤكم الالهة ويقال صنعتموها انتم واباؤكم لانفسكم ما انزل الله
بها من سلطان بعبادتكم لها وتسميتكم لها من سلطان من كتاب فيه حجتكم ان يتبعون
ما تعبدون من اللات والعزى ومناة الثالثة وما تسمونها الالهة الا الظن الا بالظن بغير يقين
وما تهوى الانفس وتهوى الانفس ولقد جاءهم يعني الى اهل مكة من ربهم الهدى البيان
في القران بان ليس لله ولد ولا شريك ام للانسان لاهل مكة ما تمنى ما يشتهون ان الملائكة
والاصنام يشفعون لهم فلله الاخرة باعطاء الثواب والكرامة والشفاعة والاولى باعطاء
والتوفيق وكم من ملك في السموات ممن زعمتم انهم بنات الله لا تغني شفاعتهم شيئا
لا يشفعون لاحد الا من بعد ان ياذن الله يامر الله بالشفاعة لمن يشاء لمن كان اهلا لذلك
من المؤمنين ويرضى عنه بالتوحيد ان الذين لا يؤمنون بالاخرة بالبعث بعد الموت يعني كفار
مكة ليسمون الملائكة تسمية الانثى يجعلونهم بنات الله وما لهم به بما يقولون من علم
من حجة ولا بيان ان يتبعون ما يقولون الا الظن الا بالظن بغير يقين وان الظن ان عبادة
الظن وقول الظن لا يغني من الحق من عذاب الله شيئا فاعرض وجهك يا محمد عن من تولى
اعرض عن ذكرنا عن توحيدنا وكتابنا ولم يرد بعمله الا الحياة الدنيا ما في الحياة الدنيا يعني
ابا جهل واصحابه ذلك مبلغهم من العلم هذا غاية علمهم وعقلهم ورايهم ان قالوا الملائكة
والاصنام بنات الله وان الاخرة لا تكون ان ربك يا محمد هو اعلم بمن ضل عن سبيله
يعني ابا جهل عن دينه وهو اعلم بمن اهتدى لدينه يعني ابا بكر ولله ما في السموات من الخلق
وما في الارض من الخلق كلهم عبيده ليجزي في الاخرة الذين اساءوا واشركوا بما عملوا في شركهم
ويجزي الذين احسنوا وحدوا بالحسنى بالتوحيد الجنة ثم بين عملهم في الدنيا فقال الذين
يجتنبون كبائر الاثم يعني الشرك بالله والعظائم من الذنوب والفواحش الزنا
والمعاصي الا اللمم الا النظرة والغمزة والقبلة يلوم بها نفسه ويتوب منها ويقال الا التزوج
ان ربك يا محمد واسع المغفرة لمن تاب من الكبائر والصغائر هو اعلم بكم منكم بانفسكم
اذ انشاكم خلقكم من الارض من ادم وادم من التراب والتراب من الارض واذ انتم
اجنة صغار في بطون امهاتكم قد علم الله في هذه الاحوال ما يكون منكم فلا تزكوا انفسكم
فلا تبرءوا انفسكم من الذنوب هو اعلم بمن اتقى من المعصية واصلح افرايت الذي
تولى اعرض عن نفقته وصدقته على فقراء اصحاب محمد واعطى قليلا ابتغاء الله واكدى
قطع نفقته وصدقته في سبيل الله اعنده علم الغيب اللوح المحفوظ فهو يرى صنيعه
فيه انه لا يضيع نزلت هذه الاية في عثمان بن عفان لكان يكثر النفقة والصدقة على
اصحاب النبي عليه السلام فلقيه عبد الله بن سعد بن ابي سرح فقال له اراك تنفق
على هولاء كثيرا فاخاف ان تبقى بلا شيء فقال له عثمان لي خطايا وذنوب كثيرة
ارجو تكفيرها ورضاء الرب فقال عبد الله اعطني زمام ناقتك واحمل عنك ما يكون
عليك من الذنوب والخطايا في الدنيا والاخرة فاعطاه زمام ناقته واقتصر عن نفقته
فنزلت فيه هذه الاية ام لم ينبا بما في صحف موسى وابراهيم يقول بما كان
في التوراة وصحف ابراهيم الذي وفى يعني ابراهيم بلغ رسالة ربه وعمل باوامره ويقال
في رؤياه الا تزر وازرة وزر اخرى يقول لا تحمل حاملة حمل اخرى ما عليها من الذنوب
ويقال لا يعذب نفس بذنب نفس اخرى وان ليس للانسان يوم القيامة الا ما سعى
الا ما عمل من الخير والشر في الدنيا وان سعيه عمله سوف يرى في ديوانه وميزانه ثم يجزاه الجزاء الاوفى الاوفر
للحسن حسنا وللمسي سيئا وان الى ربك المنتهى مرجع الخلائق بعد الموت ومصيرهم في
الاخرة وانه هو اضحك اهل الجنة بما بشرهم من الكرامة وابكى اهل النار بما اخبرهم من الهوان وانه

وانه هو امات في الدنيا واحيا للبعث ويقال امات الاباء واحيا الابناء وانه خلق الزوجين
الصنفين الذكر والانثى من نطفة اذا تمنى تهراق في رحم المراة ويقال تخلق وان عليه النشاة
الاخرى الخلق الاخر للبعث وانه هو اغنى نفسه عن خلقه واقنى اقنع ويقال وانه هو اغنى
بالمال واقنى ارضى بما اعطى ويقال هو اغنى بالذهب والفضة واقنى بالابل والغنم والبقر
وانه هو رب الشعرى والكوكب الذي يتبع الجوزا كان يعبده خزاعة وانه اهلك عادا
الاولى قوم هود وثمودا قوم صالح فما ابقى فلم يترك منهم احدا وقوم نوح اهلك قوم
نوح من قبل من قبل قوم صالح انهم يعني قوم نوح كانوا هم اظلم اشد في كفرهم واطغى
اشد في طغيانهم ومعصيتهم والمؤتفكة المخسوفة اهوى واهلك قريات لوط سدوم
وداذوما وعمورا وصبوايم والمؤتفكة المخسفة وايفاكها صنعها اهوى هوى من السما
الى الارض فغشيها ما غشى يعني الحجارة فباي الاء ربك فباي نعماء ربك
ايها الانسان غير محمد تتمارى تتجاحد انها للبعث من الله هذا نذير يعني محمدا رسول
مخوف من النذر الاولى كالرسل الاولى الذين ارسلناهم الى قومهم ويقال هذا
نذير من النذر رسول من الرسل الاولى الذين هم مكتوبون في اللوح المحفوظ ازفت
ارسلهم الى قومهم ازفة الازفة دنا قيام الساعة ليس لها كاشفها من دون
الله كاشفة مبين يبين قيامها وقت الحين افمن هذا الحديث يقول امن هذا القران
الذي يقرا عليكم محمد يا اهل مكة تعجبون تسخرون ويقال تكذبون وتضحكون
تهزؤن ويقال ولا تبكون مما فيه من الزجر والوعيد والتخويف وانتم سامدون
لاهون عنه لا تؤمنون به فاسجدوا لله فاخضعوا لله بالتوحيد والتوبة واعبدوا ووحدوا
بالله فاسجدوا لله واعبدوا واقتربت الساعة

ومن سورة التي يذكر فيها القمر

وهي كلها مكية اياتها خمس وخمسون اية وكلماتها ثلاثمائة واثنان واربعون وحروفها
الف واربعون وحروفها الف واربعمائة وثلاثة احرف

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله اقتربت الساعة يقول دنا قيام الساعة بخروج محمد ونزول
الدخان وانشق القمر بنصفين وهو من علامات القيامة وان يروا اية مثل انشقاق
القمر يعرضوا يكذبوا بالاية ويقولوا للاية سحر مستمر مصنوع سيذهب وكذبوا بالاية وقيام
الساعة واتبعوا اهواءهم بتكذيب الاية وقيام الساعة وعبادة الاوثان
وكل امر مستقر ولكل قول من الله او من رسوله في الوعد والوعيد والبشرى بالجنة
او النار او بالرحمة او بالعذاب فعل وحقيقة فما يكون في الدنيا فيستقر وما
يكون في الاخرة فيستبين ويقال ولكل قول وفعل من العباد حقيقة وحقيقة
ذلك في القلب ولقد جاءهم اهل مكة في القران من الانباء من اخبار الامم الماضية
كيف اهلكوا عند التكذيب ما فيه مزدجر نهي واز دجار حكمة القران حكمة من
الله بالغة ابلغهم عن الله فما تغني النذر يعني الرسل عن قوم لا يؤمنون بالله في علمه
فتول عنهم اعرض وجهك عنهم يا محمد ثم امر بعد ذلك بالقتال يوم يدع الداع وهو
القيامة الى شيء نكر منكر عظيم شديد اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار
خاشعا ابصارهم ذليلة ابصارهم يخرجون من الاجداث من القبور في النفخة الاخرة
كانهم جراد منتشر يقول يجول بعضهم في بعض مثل الجراد مهطعين مسرعين مقبلين
ناظرين الى الداعي ماذا يامرهم يقول الكافرون يوم القيامة هذا يوم عسر شديد ذلك
اليوم عليهم كذبت قبلهم قبل قومك يا محمد قوم نوح فكذبوا عبدنا نوحا وقالوا مجنون مختنق
وازدجر زجروه عن مقالته وصاحوا به وقالوا مجنون انت سنظر الفساد فدعا ربه اني
مغلوب مقهور فانتصر فانتقم لي بالعذاب ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر

منصب من السماء على الارض وفجرنا شققنا الارض عيونا بالماء فالتقى الماء ماء السماء
وماء الارض على امر قد قدر على مقدار قد قدرنا ماء السماء وماء الارض ويقال على قضاء قد قضي بهلاك
قوم نوح وحملناه يعني نوحا ومن امن به على ذات الواح عوارض ودسر مسامير وخيوط وكل شي
يشد به السفينة فهو الدسر تجري تسير السفينة باعيننا بمنظر منا جزاء لمن كان كفر يقول جزاء لنوح
لما كفروا به وصنعوا به ولقد تركناها اية علامة للناس يعني سفينة نوح بعد نوح ويقال مثل
سفينة نوح فهل من مدكر متعظ يتعظ بما صنع بقوم نوح فيترك المعصية فكيف كان عذابي
فانظر يا محمد كيف كان عذابي عليهم وكيف كان حال منذري لمن انذرهم نوحا فلم يؤمنوا
ولقد يسرنا القران الذكر للحفظ والقران والكتابة ويقال هونا قراءة القران فهل من مدكر
فهل من طالب علم فيعان عليه كذبت عاد قوم هود هودا فكيف كان عذابي انظر
يا محمد كيف كان عذابي عليهم ونذر وكيف كان حال منذري لمن انذرهم هود فلم يؤمنوا
انا ارسلنا سلطنا عليهم على قوم هود ريحا صرصرا باردا شديدا وهي ريح الدبور في
يوم نحس مشوم عليهم مستمر ذاهب على الصغير والكبير تنزع الناس تقلع قوم هود
كانهم اعجاز نخل اوراك نخل ويقال اسافل نخل منقعر منقلع من اصولها فكيف
كان عذابي انظر كيف كان عذابي عليهم ونذر فكيف حال منذري لمن انذرهم هود فلم
يؤمنوا ولقد يسرنا القران هونا القران للذكر للحفظ والقراءة فهل من مدكر من متعظ
يتعظ بما صنع بقوم هود فيترك المعصية كذبت ثمود قوم صالح بالنذر صالحا وجملة الرسل
فقالوا ابشرا ادميا واحدا منا نتبعه في دينه وامره انا اذا ان فعلنا لفي ضلال
خطا بين وسعر تعب وعناء االقي الذكر اخص بالنبوة عليه من بيننا وفينا اشرف منه
بل هو كذاب يكذب على الله اشر بطر مرح يعنون صالحا فقال لهم صالح سيعلمون
غدا يوم القيامة من الكذاب على الله الاشر البطر المرح فقال الله لصالح انا مرسل الناقة
مخرج الناقة فخرج الناقة من الصخرة فتنة لهم بلية لقومك فارتقبهم فانتظرهم الى خروج
الناقة واصطبر اصبر على اذاهم وعلى قتلهم الناقة ونبئهم اخبرهم ان الماء قسمة بينهم
وبين الناقة يوما لها ويوما لهم كل شرب محتضر يقول كل شارب محضر دون
صاحبه فاخبرهم صالح فرضوا بذلك ومكثوا على ذلك زمانا فغلب عليهم الشقاء فنادوا
واصحابهم نادوا مصدع قدار بن سالف بعدما وماها مصدع بن زهر لبسهم
فتعاطى فتناول قدار بسهم اخ فعقر فقتلوا الناقة وقسموا لحمها فكيف كان
عذابي ونذر فانظر يا محمد كيف كان عذابي عليهم وكيف كان حال منذري لمن انذرهم
صالح فلم يؤمنوا انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة بالعذاب بعد ثلاثة ايام من قتل
الناقة فكانوا كهشيم المحتظر فصاروا كالشي الذي داسته الغنم في الحظير ولقد
يسرنا القران للذكر للحفظ والحفظ والقراءة فهل من مدكر فهل من متعظ متعظ
بما صنع بقوم صالح فيترك المعصية ويقال فهل من طالب علم فيعان عليه كذبت
قوم لوط بالنذر لوطا وجملة الرسل انا ارسلنا عليهم حاصبا حجارة الا
ال لوط وابنتيه زعورا وريثا نجيناهم بسحر رحمة نعمة من عندنا كذلك هكذا نجزي
من شكر من وحد وشكر نعمة الله بالنجاة ولقد انذرهم خوفهم لوط بطشتنا
عذابنا فتماروا بالنذر تجاحدوا بالرسل اي كذبوا لوطا بما قال لهم ولقد راودوه
عن ضيفه ارادوا اضيافه جبريل ومن معه من الملائكة لعملهم الخبيث فطمسنا فقفنا
اعينهم اعمى جبريل اعينهم فذوقوا عذابي ونذر فقلت لهم فذوقوا عذابي يا منذوري
ولقد صبحهم اخذهم بكرة عذاب مستقر دائم موصول بعذاب الاخرة فذوقوا عذابي
فقلت لهم فذوقوا عذابي يا منذوري من انذرهم لوط فلم يؤمنوا ولقد يسرنا القران للذكر
للحفظ والقراءة والكتابة فهل من مدكر مستعظ يتعظ بما صنع بقوم لوط فيترك المعصية
ولقد جاء ال فرعون النذر الى فرعون وقومه موسى وهرون كذبوا باياتنا كلها التسع

فاخذناهم اخذ عزيز صنيع قوي بالعقوبة مقتدر بالعذاب اكفاركم يا محمد ويقال يا اهل مكة
خير من اوليكم من الذين قصصنا عليكم ام لكم براءة في الزبر نجاة في الكتب من العذاب ام
يقولون كفار مكة نحن جميع منتصر ممتنع من العذاب سيهزم الجمع جمع الكفار يوم بدر
ويولون الدبر منهزمين يعني ابا جهل واصحابه فمنهم من قتل يوم بدر ومنهم من انهزم بل
الساعة موعدهم قيام الساعة موعدهم بالعذاب والساعة ادهى عذاب
الساعة اعظم وامر واشد من عذاب يوم بدر ان المجرمين المشركين ابا جهل
واصحابه في ضلال في خطا بين في الدنيا وسعر تعب وعنا في النار يوم ويوم القيامة
يسحبون يجرون في النار تجرهم الزبانية على وجوههم الى النار فتقول لهم الزبانية
ذوقوا مس سقر عذاب سقر انا كل شيء من اعمالكم خلقناه بقدر مخلد ثم ذلك
نزلت هذه الاية في اهل القدر وما امرنا بالقيام الساعة الا واحدة كلمة واحدة
لا تثنا كلمح بالبصر في السرعة كطرف البصر ويقال انا كل شيء خلقنا وبقدر يقول
خلقنا لكل شيء شكلا وما يوافقه من الشباب والمتاع ولقد اهلكنا اشياعكم
اهل دينكم واشباهكم يا اهل مكة فهل من مدكر متعظ بما صنع بهم فيترك المعصية
وكل شيء فعلوه في الشرك بالله من المعصية والجهل بالانبياء الذي في الكتب ويقال
في اللوح المحفوظ مكتوب ويقال وكل شيء فعلوه من الخير والشر في الزبر في الكتب
مكتوب ويقال في اللوح المحفوظ مكتوب نزلت هذه الاية في اهل القدر ايضا
وكل صغير وكبير من الخير والشر مستطر مكتوب في اللوح المحفوظ نزلت هذه الاية
ايضا في اهل القدر وجحدوا ذلك ان المتقين الكفر والشرك والفواحش
في جنات في بساتين ونهر انهار كثيرة ويقال في رياض مسبغة في مقعد صدق
وارض كريمة ارض الجنة عند مليك مالك عليهم مقتدر قادر بالثواب والعقاب
على عباده

ومن السورة التي يذكر فيها الرحمن ... وهو الرحمن

وهي كلها مكية اياتها ست وسبعون وكلماتها ثلثمائة واحد وخمسون وحروفها
الف وستمائة وستة وثلاثون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن قال كفار مكة
ابو جهل والوليد وعتبة وشيبة واصحابهم ما نعرف الرحمن الا مسيلمة الكذاب
الذي يكون باليمامة فمن الرحمن فانزل الله تبارك وتعالى الرحمن علم القرآن
جبريل وجبريل محمد ومحمد امته معناه بعث الله جبريل بالقرآن الى محمد ومحمد الى امته
خلق الانسان يعني ادم من اديم الارض علمه البيان بيان كل شيء واسم كل دابة
تكون على وجه الارض الشمس والقمر بحسبان منازلهما بالحساب ويقال معلقان
بين السماء والارض ويقال عليهما حساب ولهما اجال كاجال الناس والنجم
والشجر يسجدان للرحمن فالنجم ما انجمت الارض وهو كل نبت لا تقوم على الساق
والشجر ما يقوم على الساق والسماء رفعها فوق كل شيء لا بناء لها شيء ووضع الميزان
في الارض وبين العدل بالميزان الا تطغوا الا تجوروا ولا تميلوا في الميزان واقيموا الوزن بالقسط
بلسان الميزان ولا تنقصوا الميزان فتذهبوا بحقوق الناس والارض وضعها بسطها
على الماء للانام للخلق كلهم الاحياء والاموات منهم فيها في الارض فاكهة الوان الفاكهة والنخل
الوان النخل ذات الاكمام ذات الطلع والكفرى والحب الحبوب كلها
ذو العصف ذو الورق والريحان السنبلة والثمر فباي الاء ربكما فباي نعماء ربكما ايها
الجن والانس عن محمد تكذبان تجحدان انها ليست من الله وهكذا في كل ايام هذه السورة
من قول فباي الاء ربكما تكذبان خلق الانسان يعني ادم من صلصال من طين يتصلصل
كالفخار كالذي يتخذ منه الفخار وخلق الجان ابا الجن والشياطين من مارج من نار لا دخان

لها فباي الاء ربكما تكذبان رب المشرقين مشرق الشتاء والصيف ورب المغربين مغرب
الشتاء والصيف ويقال مشرقان ومغربان مشرق الشتاء ومشرق للصيف لها مائة وثمانون
منزلا وكذلك للمغربين وكذلك للقمر ويقال المشرق الشتاء والصيف مائة وسبعة وسبعين منزلا
وللمغربين تطلع الشمس في سنة في يومين في منزل واحد وكذلك تغرب يومين في منزل واحد
فباي الاء ربكما تكذبان مرج ارسل البحرين العذب والمالح يلتقيان ولا يختلطان
ولا يغير كل واحد منهما طعم صاحبه فباي الاء ربكما تكذبان يخرج منهما من المالح خاصة اللؤلؤ
ما كبر والمرجان ما صغر منه فباي الاء ربكما تكذبان وله الجوار السفن المنشآت المخلوقات
المرفوعات في البحر كالاعلام كالجبال اذا رفع شراعها فباي الاء ربكما تكذبان كل من عليها على
وجه الارض فان يموت ويقال كل من عليها فان يفنى ويقال كل عمل لغير الله يفنى ويبقى وجه
ربك حي لا يموت ويقال ما ابتغي به وجه ربك من الاعمال الصالحة ذو الجلال ذو العظمة
والسلطان والاكرام التجاوز والاحسان فباي الاء ربكما تكذبان يسئله من في السموات
من الملائكة والارض من المؤمنين اهل السماء يسئلونه المغفرة والتوفيق والعصمة والكرامة
واهل الارض يسئلونه التوفيق والمغفرة والعصمة والكرامة والرزق كل يوم هو في شأن
له شان من شأنه ان يحيي ويميت ويعز ويذل ويولد مولودا ويفك اسيرا وشانه اكثر من
تحصى فباي الاء ربكما تكذبان سنفرغ لكم سنحفظ عليكم اعمالكم في الدنيا ونحاسبكم
بها يوم القيامة ايها الثقلان الجن والانس فباي الاء ربكما تكذبان ويقول لكم يا معشر
الجن والانس ان استطعتم قدرتم ان تنفذوا ان تخرجوا من اقطار السموات
والارض من اطراف السموات والارض وصفوف الملائكة فانفذوا فاخرجوا ثم ا
لا تنفذون لا تقدرون ان تخرجوا الا بسلطان بعذر وحجة فباي الاء ربكما تكذبان
يرسل عليكما اذا اخرجتم من القبور ايها الجن والانس شواظ لهب من نار لا دخان
لها ونحاس دخان فيسوقانكما الى المحشر فلا تنتصران فلا تمتنعان من السوق
فباي الاء ربكما تكذبان فاذا انشقت السماء بنزول الملائكة وهيبة الرب فكانت
وردة فصارت ملونة كالدهان كالوان الدهن ويقال وردة كالدهان كالوان
الدهن ويقال كالاديم المغري ويقال اديم مغري مقطوع حمرة في السواد فباي الاء ربكما
تكذبان فيومئذ وهو يوم القيامة بعد الفراغ من الحساب لا يسئل عن ذنبه من ذنبه
وعدا انس ولا جان المؤمن يعرف ببياض وجهه اغر محجل ويقال لا يسئل عن ذنب
الانس والجن وعن ذنب الجن والانس فباي الاء ربكما تكذبان يعرف المجرمون
المشركون بسيماهم بسواد وجوههم وزرقة اعينهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام
يجمع النواصي بالاقدام فيطرحون في النار فباي الاء ربكما تكذبان وتقول لهم الزبانية هذه
جهنم التي يكذب بها المجرمون المشركون في الدنيا انها لا تكون يطوفون فيها
بين النار وبين حميم ان ماء حار قد انتهى حره فباي الاء ربكما تكذبان ولمن خاف
عند المعصية مقام ربه مقامه بين يدي ربه فانتهى عن المعصية جنتان فله جنتان
بستانان في بساتين جنة عدن وجنة الفردوس فباي الاء ربكما تكذبان
ذواتا افنان اغصان والوان فباي الاء ربكما تكذبان فيهما في البساتين عينان
تجريان على اهل الجنة بالخير والبركة والرحمة والكرامة والزيادة من الله فباي الاء ربكما تكذبان
فيهما في البساتين من كل فاكهة زوجان من الوان كل فاكهة زوجان لونان في المنظر
والمطعم فباي الاء ربكما تكذبان متكئين جالسين ناعمين على فرش بطائنها ظواهرها
من استبرق من ثخن من الديباج وبطائنها من سندس وجنا الجنتين اجتناء البساتين
ويطوف البساتين دان قريب ينال القاعد والقائم فباي الاء ربكما تكذبان فيهن في الجنان
كلها قاصرات الطرف جواري غاضات الطرف قانعات بازواجهن لا ينظرون الى غير
ازواجهن لم يطمثهن لم يجامعهن انس ويقال لم يجنبهن انس للانس انس قبلهم قبل ازواجهن

ولا جان ولا للجن جن قبل ازواجهن فبأي آلاء ربكما تكذبان كأنهن في الصفاء الياقوت
والمرجان كالمرجان في البياض فبأي آلاء ربكما تكذبان هل جزاء الاحسان الا الاحسان
هل جزاء من انعمنا عليه بالتوحيد الا الجنة فبأي آلاء ربكما تكذبان ومن دونهما من دون
البستانين ويقال من غيرهما جنتان افواه جنة النعيم وجنة المأوى فبأي آلاء
ربكما تكذبان مدهامتان خضراوان يضرب لونهما الى السواد من كثرة ريهما فبأي
آلاء ربكما تكذبان فيهما في الجنتين عينان نضاختان فوارتان ويقال ممتليتان
بالخير والبركة والرحمة والكرامة والزيادة من الله فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما في الجنتين فاكهة
الوان الفاكهة ونخل والوان ورمان الوان الرمان في الطعم والمنظر فبأي آلاء ربكما
تكذبان فيهن في الجنان الاربع ويقال في الجنان كلها خيرات جواري خيرات لازواجهن
حسان الوجوه ويقال حسان الاعين فبأي آلاء ربكما تكذبان حور بيض مقصورات
محبوسات على ازواجهن في الخيام في خيام الدر المجوفة فبأي آلاء ربكما تكذبان
لم يطمثهن لم يجامعهن ويقال لم يغشهن انس للانس انس قبلهم قبل ازواجهن
ولا جان ولا للجن جن قبل ازواجهن فبأي آلاء ربكما تكذبان متكئين جالسين
ناعمين عليه رفرف مجالس ويقال رياض خضر وعبقري كل ثوب ينسب الى الرفيع
فهو عبقري طنافس مخملة ملونة حسان ويقال زرابي حسان ملونة فبأي آلاء ربكما
تكذبان فبأي نعماء ربكما ايها الجن والانس غير محمد تكذبان تتجاحدان انها ليست
من الله تبارك اسم ربك ذو بركة ورحمة ويقال تعالى وتبرأ عن الولد والشريك ذي
الجلال ذي العظمة والسلطان والاكرام التجاوز والاحسان الى ان تقوم القيامة

ومن سورة التي يذكر فيها الواقعة

وهي كلها مكية غير قوله افبهذا الحديث انتم مدهنون وغير قوله ثلة من الاولين وثلة من الاخرين
فهؤلاء الايات نزلت على النبي عليه السلام في سفره الى المدينة اياتها تسع وتسعون وكلماتها
ثلاثمائة وثمان وسبعون وحروفها الف وتسعمائة وثلاثة احرف

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله اذا وقعت الواقعة يقول اذا قامت القيامة ليس لوقعتها
لقيامها كاذبة رد ولا خلف ولا مثنوية خافضة تخفض قوما باعمالهم فيدخلهم النار رافعة
ترفع قوما باعمالهم فيدخلهم الجنة ويقال انما سميت الواقعة لصوتها يسمع القريب
والبعيد اذا رجت الارض رجا اذا زلزلت الارض زلزلة حتى ينكسر كل بنيان
عليها فيعود فيها وبست الجبال بسا قلعت الجبال عن وجه الارض كسير السحاب ويقال
قلعت قلعا وفتت فتا ويقال نسفت نسفا فيبست كما ييبس السويق او علف
البعير نكاسة فصارت هباء غبارا كالغبار الذي يسطع من حوافر الدواب او كشعاع
الشمس يدخل في كوة يكون في البيت او خرق يكون في الباب منبثا يجول بعضه في بعض
وكنتم صرتم يوم القيامة ازواجا اصنافا ثلاثة فاصحاب الميمنة وهم اهل الجنة الذين اعطوا
كتابهم بيمينهم وهم الذين قال الله لهم هؤلاء في الجنة ولا ابالي ما اصحاب الميمنة تعجب نبيه بذلك
يقول ما يدريك يا محمد ما لاهل الجنة والسرور والكرامة واصحاب المشأمة وهم اهل
النار الذين يعطون كتابهم بشمالهم وهم الذين قال لهم الله هؤلاء في النار ولا ابالي ما اصحاب
المشأمة تعجب نبيه بذلك يقول ما يدريك يا محمد ما لاهل النار من الهوان والعقوبة
والعذاب والسابقون في الدنيا في الاخرة الى الجنة اولئك المقربون الى الله في جنات
النعيم نعيمها دائم ثلة من الاولين جماعة من اوائل الامم كلها قبل امة محمد صلى الله عليه وسلم
وقليل من الاخرين من اواخر الامم كلها وهم امة محمد صلى الله عليه وسلم فلما نزلت هذه
الاية اغتم النبي واصحابه بذلك حتى نزل ثلة من الاولين وثلة من الاخرين فرح من ذلك
اصحاب رسول الله فرحا شديدا قالوا يا رسول الله جماعة من الاولين والذين مضوا

قبلنا

قبلنا وقليل منا في الجنة فنزل ثلة من الاولين وثلة من الاخرين قال الحسن ثلة من الاولين من
امم قال ابن عباس رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الثلتان كلتاهما من امتي
على سرر جالسين موضونة مرمولة بقضبان الذهب والفضة منسوجة بالدر والياقوت
متكئين ناعمين عليها على السرر متقابلين في الزيارة يطوف عليهم في الخدمة ولدان وصفاء ويقال
هم اولاد الكفار يجعلون خدما لاهل الجنة مخلدون خلدوا لا يموتون فيها ولا يخرجون
منها ويقال محلون مقرطون يطوف عليهم باكواب بكيزان لا آذان لها ولا عرى واباريق
ما لها آذان وعرى وخراطيم وكأس من معين خمر ظاهر تجري لا يصدعون عنها يقول لا تصدع
رؤوسهم شربها ويقال لا يصدع الخمر رؤوسهم كخمر الدنيا ويقال لا يمنعون عنها ولا ينزفون لا يسكرون
بشربها ويقال لا تذهب عقولهم بالخمر ويقال لا ينفد شرابهم ان نزفت بخفض الزاي وفاكهة والوان
الفاكهة مما يتخيرون يشتهون ولحم طير والوان لحم طير مما يشتهون يتمنون وحور ويطوف
عليهم جواري بيض عين عظام الاعين حسان الوجوه كامثال اللؤلؤ المكنون المكنون من الحر
والبرد جزاء هذا ثواب لاهل الجنة بما كانوا يعملون ويقولون من الخيرات في الدنيا لا يسمعون
فيها في الجنة لغوا باطلا ولا حلفا كاذبا ولا تأثيما لا شتما ويقال لا اثم عليهم فيها الا قيلا
قولا سلاما سلاما يحيي بعضهم بعضا بالسلام والتحية ويحييهم الملائكة بالسلام والتحية
من الله واصحاب اليمين اهل الجنة ما اصحاب اليمين ما يدريك يا محمد ما لاهل الجنة من النعيم
والسرور في سدر في ظلال سدر ثم بين نعته فقال مخضود موقر بلا شوك وطلح
منضود موز مجتمع ويقال دائم لا ينقطع وظل ظل الشجر ويقال ظل العرش ممدود
دائم عليهم لا شمس وماء مسكوب مصبوب عليهم من ساق العرش وفاكهة
كثيرة الوان الفاكهة الكثيرة لا مقطوعة عنهم في حين وحين ولا ممنوعة عنهم اذا ارادوا
اخذها وفرش مرفوعة في الهواء لاهلها انا انشأناهن خلقناهن كنساء اهل
الدنيا انشاء خلقا بعد العجز والعمش والرمص والموت فجعلناهن ابكارا عذارى
عربا شكلات غنجات عشقات متحببات الى ازواجهن اترابا مستويات
في الحسن والميلاد على مقدار ثلث وثلاثين سنة لاصحاب اليمين لاهل الجنة وكلهم اهل
الجنة ثلة من الاولين جماعة من اوائل الامم كلها قبل امة محمد عليه السلام وثلة جماعة من الاخرين
اواخر الامم كلها وهي امة محمد صلى الله عليه وسلم ويقال كلتا الثلتين يا امة محمد واصحاب
الشمال اهل النار وما اصحاب الشمال ما يدريك يا محمد ما لاهل النار من الهوان والعذاب
في سموم في لهب من نار ويقال نفخ نار ويقال في ريح باردة ويقال حارة وحميم ماء حار
وظل عليهم من يحموم من دخان جهنم اسود لا بارد مقيلهم ولا كريم حسن ويقال لا بارد
شرابهم ولا كريم عذب انهم كانوا قبل ذلك في الدنيا مترفين منعمين ويقال
منعمين ويقال متجبرين وكانوا في الدنيا يصرون يقيمون ويسكنون على الحنث
العظيم على الذنب العظيم يعني الشرك بالله ويقال اليمين الغموس وكانوا يقولون اذا
كانوا في الدنيا ائذا متنا وكنا صرنا ترابا رميما وعظاما بالية ائنا لمبعوثون لمحيون
فقالت نحن اليوم نعم فقالوا اوآباؤنا اوآباؤنا الاولون قبلنا قل يا محمد لاهل مكة ان
الاولين والاخرين لمجموعون الى ميقات ميعاد يوم معلوم معروف يجتمع فيه الاولون
والاخرون وهو يوم القيامة ثم انكم ايها الضالون عن الايمان والهدى المكذبون
بالله والرسول والكتاب والرسول يعني ابا جهل واصحابه لآكلون من شجر من
زقوم من شجرة الزقوم فمالئون منها من شجرة الزقوم البطون وهي شجرة نابتة
في اصل الجحيم فشاربون عليه على الزقوم من الحميم الماء الحار فشاربون شرب الهيم
شرب الابل الظماء اذا اخذها الداء لا تكاد تروى ويقال كشرب الابل العطاش
اذا اكلت الحمض ويقال الهيم هي الارض السهلة هذا نزلهم طعامهم وشرابهم
يوم الدين يوم الحساب نحن خلقناكم يا اهل مكة فلولا تصدقون الرسل افرأيتم ما تمنون

في ارحام النساء انتم يا اهل مكة تخلقونه نسبا علقة في الارحام ذكرا وانثى شقيا وسعيدا ام نحن
الخالقون بل نحن الخالقون لا انتم نحن قدرنا بينكم الاعمار الى الموت فمنكم من يعيش مائة سنة
او ثمانين او خمسين او اقل او اكثر من ذلك وما نحن بمسبوقين بعاجزين على ان نبدل امثالكم
نهلككم وناتي بغيركم خيرا منكم واطوع لله وننشئكم نخلقكم يوم القيامة فيما لا تعلمون في صورة
لا تعرفون سود الوجوه زرق الاعين ويقال في صورة القردة والخنازير ويقال نجعل ارواحكم
فيما لا تقصدون وهي النار ولقد علمتم يا اهل مكة النشاة الاولى الخلق الاول فلولا فهلا تذكرون بالخلق
الاخر افرايتم ما تحرثون تبذرون من الحبوب ءانتم تزرعونه تنبتونه ام نحن الزارعون المنبتون
لو نشاء لجعلناه يعني الزرع حطاما يابسا بعد خضرته فظلتم تفكهون فصرتم تعجبون
من يبوسته وهلاكه وتقولون انا لمغرمون معذبون بهلاك زرعنا بل نحن محرومون
حرمنا منفعة زرعنا ويقال محارفون افرايتم الماء العذب الذي تشربون تسقون
دوابكم وحرثكم انتم يا اهل مكة انزلتموه الماء العذب من المزن من السحاب عليكم
ام نحن المنزلون بل نحن المنزلون عليكم لا انتم لو نشاء لجعلناه يعني الماء العذب اجاجا
مرا مالحا زعاقا فلولا تشكرون فهلا تشكرون عذوبته فتومنوا افرايتم النار التي
تورون تقدحون من كل عودة غير العناب وهو شجر الاحمر انتم يا اهل مكة انشاتم
خلقتم شجرتها النار ام نحن المنشئون الخالقون نحن جعلناها يعني هذه النار
تذكرة عظة لنار الاخرة ومتاعا منفعة للمقوين اقوى يقال الرجل اذا فني زاده وارمل
للمسافرين في ارض القفر والمفازة الذين فنا زادهم ويقال للمحتاجين فسبح باسم
ربك العظيم فصل بامر ربك العظيم ويقال اذكر توحيد ربك العظيم فلا اقسم
يقول اقسم بمواقع النجوم بنزول القران على محمد نجوما نجوما ولم ينزل جملة واحدة
وانه يعني القران لقسم لو تعلمون عظيم لو تصدقون ويقال فلا اقسم بمواقع النجوم
يقول بمساقط النجوم عند القراة وانه يعني الذي ذكرت لقسم لو تعلمون عظيم
لو تصدقون انه لقران كريم شريف حسن في كتاب مكنون في اللوح المحفوظ
مكتوب ولهذا كان القسم لا يمسه يعني اللوح المحفوظ الا المطهرون من الاحداث
والذنوب وهم الملائكة ويقال لا يعمل بالقران الا الموفقون تنزيل يقول القران
تنزيل من رب العالمين على محمد افبهذا الحديث اي القران الذي يقرا عليكم
محمد انتم يا اهل مكة مدهنون مكذبون انه ليس كما قال من الجنة والنار والبعث والحساب
وتجعلون رزقكم تقولون للمطر الذي سقيتم انكم تكذبون تقولون سقينا بنوء فلان
فلولا اذا بلغت الحلقوم يعني نفس الجسد الى الحلقوم وانتم يعني اهل مكة
حينئذ تنظرون متى تخرج نفسه ونحن اقرب اليه ملك الموت واعوانه الى الميت
منكم من اهله ولكن لا تبصرون ملك الموت واعوانه فلولا فهلا ان كنتم غير مدينين
مملوكين ومحاسبين ترجعونها روح الجسد الى الجسد ان كنتم صادقين انكم
غير مدينين فاما ان كان من المقربين الى جنة عدن فروح فراحة لهم في القبور ويقال
رحمة ان قرات بضم الراء وريحان اذا خرجوا من القبور ويقال رزق وجنة نعيم
يوم القيامة لا ينفد نعيمها واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب
اليمين فسلامة وامن لك من اهل الجنة قد سلم الله امرهم ونجاهم ويقال
يسلمون عليك اهل الجنة واما ان كان من المكذبين بالله والرسول والكتاب
الضالين عن الايمان فنزل قطعا فهم من زقوم وشرابهم من حميم ماء حار
وتصلية جحيم ودخولهم في النار ان هذا الذي وصفت لكم لهو حق اليقين
حقا يقينا كائنا فسبح باسم ربك العظيم ويقال اذكر توحيد ربك العظيم
اعظم كل شيء الذي صلى له ما في السموات

ومن سورة التي يذكر فيها الحديد

وهي كلها مكية ومدنية اياتها تسع وعشرون وكلماتها خمسمائة واربع واربعون وحروفها الفان واربعمائة
وستة وسبعون

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله سبح لله يقول صلى لله ويقال ذكر الله ما في السموات من الخلق والارض
من الخلق وهو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره له ملك السموات
والارض خزائن السموات المطر والارض النبات يحيي للبعث ويميت في الدنيا وهو على
كل شيء من الاحياء والاماتة قدير هو الاول قبل كل شيء والاخر بعد كل شيء والظاهر على كل شيء
والباطن بكل شيء وهو بكل شيء عليم ومعناه هو الاول الحي القديم الازلي كان قبل كل حي احياه
والاخر هو الحي الباقي الدائم يكون بعد كل حي اماته والظاهر هو الغالب على كل شيء والباطن
هو العالم بكل شيء ويقال هو الاول هو القديم بلا ابتداء احد والاخر هو الباقي بلا ابقاء احد
والظاهر هو الغالب بلا اغلاب احد والباطن هو العالم بالظاهر والباطن بلا اعلام
احد ويقال هو الاول قبل كل اول بلا غاية الاولوية والاخر بعد كل شيء اخر بلا نهاية الاخرية
وهو الاول ما اول كل اول والاخر موخر كل اخر كان قبل كل شيء خلقه ويكون بعد كل شيء افناه
وهو الحي الباقي الدائم بلا حدوث لا فناء ولا زوال وهو بكل شيء من الاول والاخر والظاهر والباطن
عليم هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام من ايام اول الدنيا طول كل يوم الف سنة
اول يوم منها يوم الاحد واخر يوم منها يوم الجمعة ثم استوى استقر ويقال امتلا على العرش وكان
الله قبل ان خلق السموات والارض على العرش بلا كيف يعلم ما يلج ما يدخل في الارض من الامطار
والكنوز والاموات وما يخرج منها من الارض من الاموات والنبات والمياه والكنوز وما
ينزل من السماء من الرزق والمطر والملائكة والمصائب وما يعرج فيها ما يصعد اليها من الملائكة
الحفظة والاعمال وهو معكم عالم بكم اينما كنتم في بر او بحر والله بما تعملون من خير او شر بصير له ملك
السموات والارض خزائن السموات المطر والارض النبات والى الله ترجع الامور
عواقب الامور في الاخرة يولج يدخل ويزيد الليل في النهار ويولج يدخل ويزيد النهار في الليل
وهو عليم بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر امنوا بالله يا اهل مكة ورسوله
محمد وانفقوا مما جعلكم اعطاكم مستخلفين فيه من المال عليه في سبيل الله فالذين امنوا
منكم يا اهل مكة وانفقوا اموالهم في سبيل الله لهم اجر كبير ثواب عظيم في الجنة بالايمان
والنفقة وما لكم يا اهل مكة لا تؤمنون بالله لا توحدون بالله والرسول محمد يدعوكم
الى التوحيد لتؤمنوا بربكم لكي توحدوا ربكم وقد اخذ ميثاقكم اقراركم في التوحيد ان كنتم
اذ كنتم مؤمنين يوم الميثاق هو الذي ينزل على عبده محمد ايات بينات جبريل بايات
بينات بالامر والنهي والحلال والحرام ليخرجكم لكي يخرجكم بالقران ودعوة النبي عليه
السلام من الظلمات الى النور ومن الكفر الى الايمان ويقال قد اخرجكم من الكفر
الى الايمان يا معشر المؤمنين وان الله بكم يا معشر المؤمنين لرءوف رحيم حين اخرجكم
من الكفر الى الايمان وما لكم يا معشر المؤمنين الا تنفقوا في سبيل الله في طاعة الله
ولله ميراث السموات والارض ميراث اهل السماء واهل الارض يموت
اهلها ويبقى هو ويرجع الامر كله اليه لا يستوي منكم يا معشر المؤمنين عند الله في
في الفضل والطاعة والثواب من انفق من قبل الفتح فتح مكة وقاتل العدو
مع النبي عليه السلام اولئك اهل هذه الصفة اعظم درجة فضيلة ومنزلة
عند الله بالطاعة والثواب وهو ابو بكر الصديق من الذين انفقوا من بعد من بعد
فتح مكة وقاتلوا العدو في سبيل الله مع النبي عليه السلام وكلا كلا الفريقين من انفق
وقاتل قبل الفتح وبعد الفتح وعد الله الحسنى الجنة بالايمان والله بما تعملون وبما تنفقون
خبير من ذا الذي يقرض الله في الصدقة قرضا حسنا محتسبا صادقا من قلبه فيضاعفه
له بعمله ويضاعف له في الحسنات ما بين سبع الى سبعين الى سبعمائة الى الفي
الف الى ما شاء الله من الاضعاف وله اجر كريم ثواب حسن في الجنة نزلت هذه الاية

ذلك يوم وهو يوم القيامة ترى يا محمد المؤمنين المصدقين والمؤمنات المصدقات
بالايمان يسعى نورهم يضيء نورهم بين ايديهم على الصراط وبايمانهم وشمائلهم بشراكم اليوم يقول لهم
الملائكة على الصراط لكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار من تحت شجرها ومساكنها
الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون
منها ذلك هو الفوز العظيم النجاة الوافر فازوا بالجنة وما فيها ونجوا من النار وما فيها يوم وهو
يوم القيامة بعد ما طفي النور المنافقين على الصراط يقول المنافقون من الرجال والمنافقات
من النساء للذين آمنوا للمؤمنين المخلصين على الصراط انظرونا ارقبونا وانتظرونا يا معشر
المؤمنين نقتبس من نوركم نستضيء بنوركم ونجوز به على الصراط معكم قيل يقول لهم المؤمنون
ويقال يقول لهم الملائكة ارجعوا وراءكم خلفكم الى الدنيا ويقال الى الموقف حيث
اعطيتم النور فالتمسوا فاطلبوا نورا وهذا استهزاء من الله للمنافقين فيرجعون في طلب
النور فضرب بينهم يقول بينهم وبين المؤمنين بسور له باب باطنه فيه الرحمة الجنة
وظاهره من قبله العذاب من نحوه النار ينادونهم ينادي المنافقون الم نكن معكم على دينكم
يا معشر المؤمنين قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم اهلكتم انفسكم بالكفر والشر
والنفاق وتربصتم تركتم التوبة من الكفر والنفاق ويقال انتظرتم موت محمد واظهار
الكفر وارتبتم شككتم بالله وبالكتاب والرسول وغرتكم الاماني الاباطيل والمنى حتى
جاء امر الله وعد الله الموت على غير توبة من الكفر والنفاق وغركم بالله الغرور عن طاعة الله
الغرور يعني الشيطان ويقال اباطيل الدنيا ان قرأت بضم الغين فاليوم وهو يوم
القيامة لا يؤخذ منكم لا يقبل منكم يا معشر المنافقين فدية فداء ولا من الذين كفروا
بمحمد والقرآن ولم يؤمنوا ماواكم مصيركم النار هي مولاكم اولى بكم وبئس المصير صاروا اليه النار
قرناؤهم الشياطين وجيرانهم الكفار وطعامهم الزقوم وشرابهم الحميم ولباسهم مقطعات
النيران وزوارهم الحيات والعقارب ثم ذكر قلوبهم اذ كانوا في الدنيا فقال الم يأن
الم يلق ويحق للذين آمنوا بالعلانية ان تخشع قلوبهم وتذل وتخلص قلوبهم لذكر الله لوعد الله
ووعيده ويقال لتوحيد الله وما نزل من الحق من الامر والنهي والحلال والحرام في القرآن
ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب اعطوا العلم بالتوراة من قبل من قبل محمد والقرآن
وهم اهل التوراة فطال عليهم الامد الاجل فقست عست ويبست وقست
قلوبهم عن الايمان وهم الذين خالفوا دين موسى وكثير منهم من التوراة فاسقون كافرون
لا يؤمنون بالله في علم الله اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها بالمطر بعد قحطها ويبو
ستها كذلك يحيي الموتى بالمطر قد بينا لكم الآيات احيا الموتى لعلكم تعقلون
لكي تصدقوا بالبعث بعد الموت ان المصدقين من الرجال والمصدقات
من النساء بالايمان ويقال ان المصدقين من الرجال والمصدقات من النساء
واقرضوا الله قرضا حسنا محتسبا صادقا من قلوبهم يضاعف لهم يقبل لهم
ويضاعف لهم في الحسنات ما بين سبع الى سبعين الى سبع مائة الى الفين الى الف
الى ما شاء الله من الاضعاف ولهم اجر كريم ثواب حسن في الجنة والذين
آمنوا بالله ورسله من جميع الامم اولئك هم الصديقون في ايمانهم والشهداء عند ربهم
لهم اجرهم ثوابهم ونورهم الصراط ويقال الشهداء مفصول من الكلام الاول وهم الانبياء الذين
يشهدون على قومهم بالتبليغ ويقال هم الشهداء الذين يشهدون للانبياء على قومهم
ويقال هم الشهداء الذين قتلوا في سبيل الله لهم اجرهم ثوابهم ثواب النبيين بتبليغ الرسالة
ونورهم على الصراط والذين كفروا وكذبوا بآياتنا بالكتاب والرسول اولئك
اصحاب الجحيم اهل النار اعلموا انما الحياة الدنيا ما في الحياة الدنيا لعب فرح ولهو باطل
وزينة منظر وتفاخر بينكم بالحسب والنسب وتكاثر في الاموال والاولاد يذهب
ولا يبقى كمثل غيث مطر اعجب الكفار الزراع نباته نبات المطر ثم يهيج يتغير بعد خضرته

فتراه مصفرا بعد خضرته ثم يكون حطاما يابسا بعد صفرته كذلك الدنيا لا يبقى هذا النبات
وفي الآخرة عذاب شديد لمن ترك طاعة الله ومنع حق الله ومغفرة من الله ورضوان في
الآخرة لمن اطاع الله وادى حق الله من ماله وما الحياة الدنيا في بقائها وفنائها الا متاع الغرور
كمتاع البيت من القدر والقصعة والسكرجة ثم قال لجميع الخلق سابقوا بالتوبة من ذنوبكم
الى مغفرة الى التجاوز من ربكم وجنة والى جنة بالعمل الصالح عرضها كعرض السماء والارض
لو وصلت بعضها الى بعض اعدت خلقت وهيئت للذين آمنوا بالله ورسله من
جميع الامم ذلك المغفرة والرضوان والجنة فضل الله من الله يؤتيه يعطيه من يشاء من كان اهلا
لذلك والله ذو الفضل العظيم بالجنة ما اصاب من مصيبة في الارض من القحط والجدوبة وغلاء
السعر وتتابع الجوع ولا في انفسكم من الامراض والاوجاع والبلايا وموت الاهل والولد
وذهاب المال الا في كتاب يقول مكتوب عليكم في اللوح المحفوظ من قبل ان نبرأها
ان نخلقها تلك النفس والارض ان ذلك على الله يسير هين من غير كتابة ولكن كتبت
لكي لا تأسوا لكي لا تحزنوا على ما فاتكم من الرزق والعافية وتقولوا لم يكتب لنا ولا تفرحوا
لا تبطروا بما آتاكم فيقولوا هو اعطانا والله لا يحب كل مختال في مشيته فخور بنعم الله ويقال
مختال في الكفر فخور في الشرك وهم اليهود الذين يبخلون يكتمون صفة محمد ونعته في التوراة
ويأمرون الناس بالبخل بكتمان صفة محمد ونعته ومن يتول عن الايمان فان الله هو الغني
عن ايمانهم الحميد لمن وحده ويقال المحمود في فعاله بشكر اليسير ويجزي الجزيل لقد ارسلنا
رسلنا بالبينات بالامر والنهي والعلامات وانزلنا معهم الكتاب انزلنا
عليهم جبريل بالكتاب والميزان بينا فيها العدل ليقوم ليأخذ الناس بالقسط بالعدل
وانزلنا الحديد خلقنا الحديد فيه بأس شديد للحرب قوة شديدة لا يلين الا بالنار ويقال فيه بأس شديد
للحرب والقتال ومنافع للناس لامتعتهم مثل السكاكين والفأس والمرور وغير ذلك
وليعلم الله لكي يرى الله من ينصره ورسله بالغيب بهذه الاسلحة وان لا يراه ان الله قوي
بنصرة اوليائه عزيز بنقمة اعدائه ولقد ارسلنا نوحا الى قومه بعد آدم ثمان مائة سنة فلبث فيهم الف
سنة الا خمسين عاما فلم يؤمنوا فاهلكهم الله بالطوفان وابراهيم وارسلنا ابراهيم الى قومه
بعد نوح وجعلنا في ذريتهما في نسلهما في نسل نوح وابراهيم النبوة والكتاب فكان فيهم
الانبياء وفيهم الكتب فمنهم مهتد مؤمن بالكتاب والرسل وكثير منهم فاسقون كافرون بالكتاب
والرسول ثم قفينا على آثارهم اتبعنا واردفنا بعد بولاء الرسل عز محمد بعيسى بن مريم
وآتيناه اعطيناه الانجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه اتبعوا دين عيسى رأفة وأنه
وتعطفا يعطف بعضهم على بعض ورحمة يرحم بعضهم بعضا ورهبانية ابتدعوها اعدوا الهيا
صوامع والديور ليتعبدوا فيها ونجوا من فتنة بولس ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله الا طلب
رضاء الله ويقال ابتدعوها واما ابتدعوها الا ابتغاء رضوان الله ما كتبناها عليهم الرهبانية
فما رعوها ما حفظوا الرهبانية حق رعايتها حفظها فآتينا فاعطينا الذين آمنوا منهم من الرهبان
اجرهم ثوابهم مرتين بالايمان وفي العبادة وهم الذين لم يخالفوا دين عيسى وبقي منهم اربعة وعشرون
رجلا من اهل اليمن جاؤا الى النبي عليه السلام وآمنوا به ودخلوا في دينه وكثير منهم من الرهبان
فاسقون كافرون وهم الذين خالفوا دين عيسى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله اخشوا الله وآمنوا
برسوله اثبتوا على ايمانكم بالله ورسوله يؤتكم يعطكم كفلين ضعفين من رحمته من ثوابه وكرامته
ويجعل لكم نورا تمشون به بين الناس وعلى الصراط ويغفر لكم ذنوبكم في الجاهلية والله غفور لمن
تاب رحيم لمن مات على التوبة لئلا يعلم لكي يعلم اهل الكتاب عبد الله بن سلام
واصحابه ان لا يقدرون على شيء من فضل الله من ثواب الله وان الفضل الثواب والكرامة
بيد الله يؤتيه من يشاء يعطيه من يشاء من كان اهلا لذلك والله ذو الفضل ذو المن
العظيم على المؤمنين بالثواب والكرامة نزلت من قوله يا ايها الذين آمنوا الى ههنا في شأن عبد الله
بن سلام حيث افتخر على ابي بن كعب واصحابه بان لنا اجرين ولكم اجر واحد

ومن سورة التي يذكر فيها المجادلة

وهي كلها مدنية غير قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم فانها مكية اياتها اثنان وعشرون وكلماتها
اربع مائة وثلاث وسبعون وحروفها الف وتسعمائة واثنان وتسعون

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله قد سمع الله يقول قد سمع الله قبل ان اخبرك قول التي تجادلك
تحاجك وتكلمك في زوجها في شان زوجها وتشتكي تتضرع الى الله لتبيان امرها
امرها والله يسمع تحاوركما محاورتكما ومراجعتكما ان الله سميع بمقالتها بصير بامرها
الذين يظاهرون منكم من نسائهم وهو ان يقول الرجل لامراته انت علي كظهر امي ما هن
امهاتهم كامهاتهم في الحرام ان امهاتهم ما امهاتهم الا اللائي ولدنهم وارضعنهم وانهم ليقولون
منكرا قبيحا من القول في الظهار وزورا كذبا وان الله لعفو متجاوز ان لم يعاقبه بتحريم ما احل الله له غفور
بعد توبته وندامته ثم بين كفارة الظهار فقال والذين يظاهرون من نسائهم يحرمون على انفسهم
مناكحة نسائهم ثم يعودون لما قالوا يرجعون الى تحليل ما حرموا على انفسهم من المناكحة فتحرير
رقبة من قبل ان يتماسا يجامعها ذلكم تحرير توعظون به لكفارة الظهار والله بما تعملون
في الظهار من الكفارة وغيرها خبير عليم فمن لم يجد التحرير فصيام فصوم شهرين متتابعين متصلين
من قبل ان يتماسا يجامعها فمن لم يستطع الصيام من ضعف فاطعام ستين مسكينا لكل مسكين
نصف صاع من حنطة او صاعا من شعير او تمر ذلك الذي بينت من كفارة الظهار لتؤمنوا
بالله ورسوله لكي تعرفوا فرائض الله وسنة رسوله وتلك حدود الله يعني هذه احكام الله وفرائضه
في الظهار وللكافرين بحدود الله عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم نزل من اول السورة
الى ههنا في خولة بنت ثعلبة ابن مالك الانصارية وزوجها اوس بن الصامت
اخي عبادة بن الصامت غضب عليها في بعض شيء امرها فلم تفعل فجعلها على نفسه
كظهر امه فندم على ذلك فبين الله له كفارة الظهار وقال له رسول الله لتعتق رقبة فقال المال قليل
والرقبة غال فقال صم شهرين متتابعين فقال لا استطيع واني ان لم اكل في اليوم مرة او مرتين لكل بصري
وخفت ان اموت فقال له النبي اطعم ستين مسكينا فقال لا اجد فامر النبي له بمكتل
من التمر فامره للمساكين فقال لا اعلم احدا بين لابتي المدينة احوج اليه مني فامره باكله فاطعم
ستين مسكينا ورجع الى تحليل ما حرم على نفسه اعانه بذلك النبي عليه السلام ودخل اخر
ان الذين يحادون الله ورسوله يخالفون الله ورسوله في الدين ويعادونه كبتوا عذبوا واخذوا
يوم الخندق بالقتل والهزيمة وهم اهل مكة كما كبت الذين كما عذب الذين من قبلهم يعني الذين
قاتلوا الانبياء قبل اهل مكة وقد انزلنا ايات بينات جبريل بايات مبينات
بالامر والنهي والحلال والحرام وللكافرين بايات الله عذاب مهين يهانون به ويقال شديد
يوم يبعثهم الله جميعا جميع اهل الدنيا فينبئهم يخبرهم بما عملوا في الدنيا احصاه الله حفظ الله عليهم
اعمالهم ونسوه وتركوا طاعة الله التي امرهم بها والله على كل شيء شهيد الم تر الم تخبر في
القران يا محمد ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض من الخلق ما يكون من نجوى من مناجاة
ثلاثة الا هو رابعهم الا الله عالم بهم وبمناجاتهم ولا خمسة الا هو سادسهم الا الله عالم
بهم وبمناجاتهم ولا ادنى ولا اقل من ذلك ولا اكثر الا هو معهم عالم بهم وبمناجاتهم اينما كانوا
ثم ينبئهم يخبرهم بما عملوا في الدنيا يوم القيامة ان الله بكل شيء من اعمالهم ومناجاتهم عليم نزلت
هذه الاية في صفوان وحسبه وصحبتهم في حرم السمرة الم تر الم تنظر يا محمد الى الذين نهوا
عن النجوى دون المؤمنين المخلصين ثم يعودون لما نهوا عنه من النجوى دون المؤمنين
المخلصين ويتناجون فيما بينهم بالاثم بالكذب والعدوان بالظلم ومعصية الرسول بمخالفة
الرسول بعد ما نهاهم النبي عليه السلام وهم المنافقون كانوا يتناجون فيما بينهم مع اليهود في
حرب سريات المؤمنين لكي يحزن بذلك المؤمنون واذا جاءوك يعني اليهود حيوك بما لم يحيك
به الله يسلموا عليك سلاما لم يسلم الله عليك ولم يامرك به وكانوا يحيون

الى النبي عليه السلام عليك السام وكان السام بلغتهم الموت ويقولون في انفسهم فيما بينهم لولا
هلا يعذبنا الله بما نقول للنبي لو كان نبيا كما يزعم لكان دعاؤه مستجابا علينا حيث نقول
السام عليك فيرد علينا عليكم السلام فانزل الله فيهم حسبهم جهنم مصير اليهود في الاخرة جهنم
يصلونها يدخلونها فبئس المصير صاروا اليه يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران اذا تناجيتم فيما
بينكم فلا تتناجوا بالاثم بالكذب والعدوان بالظلم ومعصية الرسول بخلاف امر الرسول كمناجاة
المنافقين مع اليهود دون المؤمنين المخلصين وتناجوا بالبر والتقوى باداء فرائض الله
والاحسان بعضكم الى بعض والتقوى ترك المعاصي والجفا واتقوا الله واخشوا الله
في ان تساروا دون المؤمنين المخلصين الذي اليه تحشرون في الاخرة انما النجوى نجوى المنا
فقين مع اليهود دون المؤمنين من الشيطان وبامر الشيطان ليحزن الذين امنوا بمحمد
والقران وليس بضارهم شيئا بضار المؤمنين مناجاة المنافقين شيئا الا باذن الله
بارادة الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون وعلى المؤمنين ان يتوكلوا على الله لا على غيره يا ايها
الذين امنوا اذا قيل لكم قال لكم النبي عليه السلام تفسحوا توسعوا في المجلس فافسحوا
وسعوا يفسح الله لكم يوسع الله لكم في الاخرة في الجنة نزلت هذه الاية في شان ثابت
بن قيس بن شماس وقصته في سورة الحجرات ويقال نزلت في اهل بدر منهم ثابت
بن قيس بن شماس جاءوا الى النبي عليه السلام وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا
في صفة صفيه يوم الجمعة فلم يجدوا المكان ليجلسوا فيه فقاموا على راس المجلس فقال النبي
عليه السلام لمن لم يكن من اهل بدر يا فلان قم ويا فلان قم من مكانك ليجلس فيه
من كان من اهل بدر وكان النبي عليه السلام يكرم اهل بدر فعرف الله الكراهية لمن اقامه
من المجلس فانزل الله فيهم هذه الاية واذا قيل انشزوا ارتفعوا في الصلوة والجهاد
والذكر فانشزوا فارتفعوا يرفع الله الذين امنوا منكم في السر والعلانية في الدرجات
والذين اوتوا العلم اعطوا العلم مع الايمان درجات فضائل في الجنة فوق درجات
الذين اوتوا الايمان بغير علم لان المؤمن العالم افضل من المؤمن الذي ليس بعالم والله
بما تعملون من الخير والشر خبير يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران اذا ناجيتم اذا كلمتم الرسول
فقدموا بين يدي نجواكم صدقة نزلت هذه الاية في اهل الميسرة منهم كانوا يكثرون المناجاة
مع النبي عليه السلام دون الفقراء حتى تاذى بذلك النبي عليه السلام والفقراء فنهاهم الله
عن ذلك وامرهم بالصدقة قبل ان يناجوا مع النبي عليه السلام بكل كلمة ان يتصدقوا درهما
على الفقراء فقال يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران اذا ناجيتم اذا كلمتم الرسول فقدموا بين يدي
نجواكم صدقة قبل ان تكلموا ابتيكم تصدقوا بكل كلمة درهما ذلك الصدقة خير لكم من الامساك
واطهر لقلوبكم من الذنوب ويقال القلوب الفقراء من الخشونة فان لم تجدوا الصدقة يا اهل
الفقر فتكلموا مع النبي عليه السلام ما شئتم بغير الصدقة فان الله غفور متجاوز لذنوبكم
رحيم لمن مات منكم فانتهوا عن المناجاة قبل الصدقة فلامهم الله بذلك فقال ااشفقتم
ابخلتم يا اهل الميسرة ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات ان تتصدقوا قبل ان تكلموا النبي
عليه السلام على الفقراء فاذ لم تفعلوا الصدقة وتاب عليكم وتجاوز الله عنكم امر الصدقة
فاقيموا الصلوة اتموا الصلوات الخمس واتوا الزكوة اعطوا زكوة اموالكم واطيعوا الله فيما
امركم ورسوله فيما يامركم والله خبير بما تعملون من الخير والشر فلم يتصدق منهم احد غير علي بن
ابي طالب تصدق بدينار باعه بعشرة دراهم لعشر كلمات سال النبي عليه السلام
ثم نزل في شان عبد الله بن ابي واصحابه يوالونهم مع اليهود فقال الم تر يا محمد الى
الذين تولوا في العون والنصرة قوما يعني اليهود غضب الله عليهم سخط الله عليهم ما هم
يعني المنافقين منكم في السر فيجب لهم ما يجب لكم ولا منهم يعني من اليهود في العلانية
فيجب عليهم ما يجب على اليهود ويحلفون على الكذب بالكذب بانا مؤمنون مصدقون
بايماننا وهم يعلمون انهم كاذبون في حلفهم اعد الله لهم للمنافقين عبد الله بن ابي واصحابه

عذابا شديدا في الدنيا والآخرة انهم ساء ما كانوا يعملون في نفاقهم اتخذوا ايمانهم حلفهم
الكاذبة بالله جنة من القتل فصدوا عن سبيل الله صرفوا الناس عن دين الله وطاعته
في السر فلهم عذاب مهين يهانون به في الآخرة لن تغني عنهم اموالهم كثرة اموالهم المنافقين
واليهود ولا اولادهم كثرة اولادهم من الله من عذاب الله شيئا اولئك المنافقون
واليهود اصحاب النار اهل النار هم فيها خالدون لا يموتون ولا يخرجون منها يوم
يبعثهم الله جميعا يعني المنافقين واليهود وهو يوم القيامة فيحلفون له يحلفون بين يدي الله ما كنا
كافرين ولا منافقين كما يحلفون لكم في الدنيا ويحسبون يظنون انهم على شيء من الدين
الا انهم هم الكاذبون عند الله في حلفهم استحوذ عليهم الشيطان غلب عليهم الشيطان
وامرهم بطاعته فاطاعوه فانساهم ذكر الله حتى تركوا طاعة الله في السر اولئك
يعني اليهود والمنافقين حزب الشيطان جند الشيطان الا ان حزب الشيطان
جند الشيطان هم الخاسرون المغبونون بذهاب الدنيا والآخرة ان الذين يحادون
الله يخالفون الله ورسوله في الدين اولئك في الاذلين في الاسفلين في النار يعني المنافقين
واليهود كتب الله قضى الله لاغلبن انا ورسلي يعني محمدا على فارس والروم
واليهود والمنافقين ان الله قوي عزيز قوي بنصرة انبيائه عزيز بنقمة اعدائه نزلت هذه
الآية في عبد الله بن ابي بن سلول حيث قال للمؤمنين المخلصين اتظنون ان يكون
لكم فتح فارس والروم ثم نزل في حاطب بن ابي بلتعة رجل من اهل اليمن الذي كتب
كتابا الى اهل مكة بسر النبي عليه السلام فقال لا تجد يا محمد قوما يعني حاطبا يؤمنون
بالله واليوم الآخر البعث بعد الموت للكون يوادون من يصاحبون ويوافقون في الدين
من حاد الله خالف الله ورسوله في الدين يعني اهل مكة ولو كانوا آباءهم في النسب
او ابناءهم في النسب او اخوانهم او عشيرتهم قومهم وقراباتهم اولئك يعني حاطبا كتب في قلوبهم
الايمان جعل في قلوبهم تصديق الايمان وحب الايمان وايدهم اعانهم بروح منه برحمة
منه ويقال اعانهم بعون منهم ويدخلهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت
شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين
في الجنة لا يموتون ولا يخرجون رضي الله عنهم بايمانهم واعمالهم وتوبتهم ورضوا عنه بالثواب
والكرامة من الله اولئك يعني حاطبا واصحابه حزب الله جند الله الا ان حزب الله جند
الله هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب وهم الذين ادركوا ووجدوا
ما طلبوا ونجوا من شر ما منه هربوا وكان حاطب بن ابي بلتعة بدريا وقصته في سورة
الممتحنة واولئك هم المفلحون كفلاح من صلى الله

ومن سورة التي يذكر فيها الحشر

وهي كلها مدنية آياتها اربع وعشرون وكلماتها سبعمائة وخمس واربعون وحروفها
الف وتسعمائة واثنا عشر حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله سبح لله يقول صلى لله ويقال ذكر الله ما في السموات من الخلق وما في الارض
من الخلق وهو العزيز في ملكه وسلطانه الحكيم في امره وقضائه هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل
الكتاب يعني بني النضير من ديارهم من منازلهم وحصونهم لاول الحشر اول من حشروا
وخرج من المدينة الى الشام بعد ما نقضوا عهدهم مع النبي عليه السلام بعد وقعة احد ما ظننتم
ما رجوتم يا معشر المؤمنين ان يخرجوا يعني بني النضير من المدينة الى الشام وظنوا يعني بني النضير
انهم مانعتهم حصونهم ان حصونهم تمنعهم من الله من عذاب الله فاتاهم الله عذبهم الله واخرجهم
وذلهم بقتل كعب بن الاشرف من حيث لم يحتسبوا لم يظنوا ولم يخافوا ان ينزل بهم
ما نزل بهم من قتل كعب بن الاشرف وقذف في قلوبهم جعل في قلوبهم الرعب
الخوف من محمد واصحابه وكانوا يخافون قبل ذلك يخربون بيوتهم بايديهم يهدمون بعض

بيوتهم

بيوتهم بايديهم ويرمون بها الى المؤمنين وايدي المؤمنين يتركون بعض بيوتهم على المؤمنين
حتى هدموا ورموها اليهم فاعتبروا يا اولي الابصار في الدين ويقال بالبصر ما فعل الله بهم من الجلاء
ولولا ان كتب الله قضى الله عليهم يعني بني النضير الجلاء الخروج من المدينة الى الشام لعذبهم
في الدنيا بالقتل ولهم في الآخرة عذاب النار اشد من القتل ذلك الجلاء والعذاب
بانهم شاقوا خالفوا الله ورسوله في الدين ومن يشاق الله يخالف الله في الدين فيعاديه فان
الله شديد العقاب في الدنيا والآخرة وامر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع
نخيلهم بعد ما حاصرهم غير عجوة لم يامرهم بقطعها فلامهم وكذلك بنو النضير فقال الله تعالى ما قطعتم
من لينة غير عجوة او تركتموها قائمة على اصولها فلم تقطعوها يعني العجوة فباذن الله فبامر الله
القطع والترك وليخزي الفاسقين لكي يذل الكافرين يعني يهود بني النضير بما قطعتم من نخيلهم
وما افاء الله على رسوله ما فتح الله لرسوله منهم من بني النضير فهو لرسول الله خاصة دونكم فما اوجفتم
عليه فما اجريتم اليه من خيل ولا ركاب ابل ولكن مشيتم اليه مشيا لانه كان قريبا الى المدينة ولكن
الله يسلط رسله يعني محمدا على ما يشاء يعني بني النضير والله على كل شيء من النصر والنقمة
قدير ما افاء الله على رسوله ما فتح الله لرسوله من اهل القرى قرى عرينة وقريظة والنضير وفدك
وخيبر فانه خاصة دونكم ولله وللرسول وامر الرسول فيها جائز فجعل النبي عليه السلام فدك
وخيبر ونفقة الله على المساكين فكان في يده حياته وكان في يد ابي بكر بعد موت النبي عليه
السلام وكذلك في يد عمر وعثمان وعلي على ما كان في يد النبي عليه السلام وهكذا هي اليوم
كذلك وقسم النبي عليه السلام غنيمة قريظة والنضير بين فقراء المهاجرين اعطاهم على
قدر احتياجهم وعيالهم ولذي القربى واعطى بعضه لفقراء بني عبد المطلب واليتامى اعطى
بعضه لليتامى من غير يتامى بني عبد المطلب والمساكين واعطى بعضه للمساكين
عامة غير مساكين بني عبد المطلب وابن السبيل الضيف النازل ومار الطريق
كي لا يكون دولة قسمة بين الاغنياء منكم بين الاقوياء منكم وما آتاكم الرسول من الغنيمة
فخذوه فاقبلوه ويقال ما امركم الرسول فافعلوا وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله اخشوا
الله فيما امركم ان الله شديد العقاب اذا عاقب وذلك لانهم قالوا للنبي عليه
السلام خذ نصيبك من الغنيمة ودعنا واياها فقال لهم الله هذه الغنائم يعني
السهمة الخمسان من بني النضير للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم مكة واموالهم
اخرجهم اهل مكة وكانوا [illegible] رجل يبتغون فضلا يطلبون ثوابا من الله ورضوانا مرضاة
ربهم بالجهاد وينصرون الله ورسوله بالجهاد اولئك هم الصادقون المصدقون
بايمانهم في جهادهم فقال النبي عليه السلام للانصار هذه الغنائم والخمسان للفقراء المهاجرين
خاصة دونكم ان شئتم قسمتم اموالكم ودياركم للمهاجرين واقسمكم في الغنائم وان شئتم
لكم دياركم واموالكم واقسم الغنيمة بين فقراء المهاجرين فقالوا يا رسول الله تقسمهم
اموالنا ومنازلنا ونؤثرهم على انفسنا بالغنيمة فاثنى الله عليهم فقال والذين تبوؤا
الدار وطنوا دار الهجرة للنبي عليه السلام واصحابه والايمان من قبلهم وكانوا مؤمنين
من قبل مجيء المهاجرين يحبون من هاجر اليهم الى المدينة من اصحاب النبي عليه السلام ولا يجدون
في صدورهم في قلوبهم حاجة حسدا ويقال حزازة مما اوتوا مما اعطوا من الغنائم دونهم
ويؤثرون على انفسهم باموالهم ومنازلهم ولو كان بهم خصاصة فقر وحاجة ومن يوق
شح نفسه من دفع عنه بخل نفسه فاولئك هم المفلحون الناجون من السخط
والعذاب والذين جاؤا من بعدهم من بعد المهاجرين الاولين يقولون ربنا اغفر لنا
ذنوبنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان والهجرة ولا تجعل في قلوبنا غلا بغضا وحسدا
للذين آمنوا من المهاجرين ربنا انك رؤف رحيم خافوا على انفسهم ان يقع في قلوبهم الحسد
بفضل ما اعطاهم النبي عليه السلام المهاجرين الاولين دونهم فدعوا بهذه الدعوات الم تر
الم تنظر يا محمد الى الذين نافقوا في دينهم وهم قوم من الاولين تكلموا بالدنيا بملامته واسروا

النفاق يقولون لاخوانهم في الشرك الذين كفروا من اهل الكتاب يعني بني قريظة قالوا المقعد بعد ما حصرهم النبي عليه السلام اثبتوا في حصونكم على دينكم لئن اخرجتم من المدينة كما اخرج بنوا النضير لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا لا نطيع عليكم محمدا وان قوتلتم ان قاتلكم محمد واصحابه لننصرنكم عليهم والله يشهد يعلم انهم يعني المنافقين الكاذبون في مقالتهم لئن اخرجوا من المدينة يعني بني قريظة لا يخرجون معهم المنافقون ولئن قوتلوا ان قاتلهم محمد لا ينصرونهم على محمد ولئن نصروهم على محمد ليولون الادبار منهزمين ثم لا ينصرون لا يمنعون مما نزل بهم لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله يقول خوف المنافقين واليهود من سيف محمد واصحابه من خوفهم من الله ذلك الخوف بانهم قوم لا يفقهون امر الله وتوحيده لا يقاتلونكم يعني بني قريظة والنضير جميعا الا في قرى محصنة مدائن وقصورا ومن وراء جدار او بينكم وبينهم حائط باسهم بينهم شديد يقول قتالهم فيما بينهم شديد اذا قاتلوا قومهم لا مع محمد واصحابه تحسبهم يا محمد يعني المنافقين واليهود وبني قريظة والنضير جميعا على امر واحد وقلوبهم شتى مختلفة ذلك الخلاف والخيانة بانهم قوم لا يعقلون امر الله وتوحيده كمثل الذين من قبلهم يقول مثل بني قريظة في نقض العهد والعقوبة كمثل الذين من قبلهم من قبل بني قريظة قريبا بسنتين ذاقوا وبال امرهم عقوبة امرهم بنقض العهد وهم بنوا النضير ولهم عذاب اليم وجيع في الاخرة كمثل الشيطان يقول مثل المنافقين مع بني قريظة حيث خذلوهم كمثل الشيطان مع الراهب اذ قال للانسان للراهب برصيصا اكفر بالله فلما كفر بالله خذله قال اني بريء منك ومن دينك اني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما عاقبة الشيطان والراهب انهما في النار خالدين فيها مقيمين في النار وذلك النار جزاء الظالمين عقوبة الكافرين يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران اتقوا الله اخشوا الله ولتنظر نفس كل نفس برة او فاجرة ما قدمت لغد ما عملت ليوم القيامة فانما يجد يوم القيامة ما تعمل في الدنيا ان كان خيرا فخير وان كان شرا فشر واتقوا الله اخشوا الله فيما تعملون ان الله خبير بما تعملون من الخير والشر ولا تكونوا يا معشر المؤمنين في المعصية كالذين نسوا الله تركوا طاعة الله في السر وهم المنافقون ويقال تركوا طاعة الله في السر والعلانية وهم اليهود فانساهم انفسهم خذلهم الله حتى تركوا ان يعملوا لله اولئك هم الفاسقون الكافرون بالله في السر والعلانية لا يستوي في الطاعة والثواب اصحاب النار اهل النار واهل الجنة اهل الجنة اصحاب الجنة اهل الجنة هم الفائزون فازوا بالجنة ونجوا من النار لو انزلنا هذا القران الذي يقرا عليكم محمد على جبل اصم الذي راسه في السما وعرقه في الارض السابعة السفلى لرايته ذلك الجبل يقول خاشعا خاضعا متشققا مما في القران من الوعد والوعيد متصدعا متكسرا متشققا من خشية الله من خوف الله وتلك الامثال هذه الامثال نضربها نبينها للناس في القران لعلهم يتفكرون لكي يتفكروا في امثال القران هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب ما غاب عن العباد وما يكون والشهادة ما علمه العباد وما كان هو الرحمن العاطف على البر والفاجر بالرزق الرحيم خاصة على المؤمنين المغفرة ودخول الجنة وهو الله الذي لا اله الا هو الملك الدائم الذي لا يزول ملكه القدوس الطاهر بلا ولد ولا شريك السلام سلم خلقه من زيادة عذابه على ما يجب عليهم بفعلهم المؤمن امن خلقه من ظلمه نفسه ويقال السلام سلم اولياؤه من عذابه المؤمن يقول هو اتي على مقدوره ولا يقدر احد ان يغير مقدوره والله يقدر احدا ان يغير مقدوره والله في خلقه المهيمن الشهيد العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الجبار الغالب على عباده المتكبر على اعدائه ويقال المتبري عما يخلوه سبحان الله نزه نفسه عما يشركون به من الاوثان هو الله الخالق للنطفة في اصلاب الاباء البارئ المحول من حال الى حال المصور ما في الارحام ذكرا وانثى شقيا او سعيدا ويقال البارئ الجاعل الروح في النسمة له الاسماء الحسنى الصفات العلى العليم والقدرة والسمع والبصر وغير ذلك فادعوه بها يسبح

يصلي له ويقال يذكره ما في السموات من خلق والارض وكل شيء حي وهو العزيز المنيع بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره العزيز الحكيم حيث قال لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء الاية

ومن سورة التي يذكر فيها الممتحنة

وهي كلها مكية اياتها ثلاث عشرة وكلماتها ثلث مائة وثمان واربعون وحروفها الف وخمسمائة وعشرة احرف

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين امنوا يعني حاطبا لا تتخذوا عدوي في الدين وعدوكم في القتل يعني كفار مكة اولياء في العون والنصرة تلقون اليهم بالمودة توجهون اليهم الكتاب بالعون والنصرة وقد كفروا بما جاءكم يعني حاطبا من الحق من الكتاب والرسول يخرجون الرسول يعني محمدا من مكة واياكم واياك يا حاطب ان تؤمنوا الفيل ايمانكم بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا ان كنت خرجت يا حاطب من مكة الى المدينة جهادا للجهاد في سبيلي في طاعتي وابتغاء مرضاتي طلب مرضاتي تسرون اليهم بالمودة ولا تسروا اليهم الكتاب بالعون والنصرة وانا اعلم بما اخفيتم يعني بما اخفيت يا حاطب من الكتاب ويقال من التصديق وما اعلنتم يقول ما اعلنت من العذر ويقال من التوحيد ومن يفعله منكم يا معشر المؤمنين مثل ما فعل حاطب فقد ضل سواء السبيل فقد ترك قصد الطريق والهدى ان يثقفوكم ان يغلب عليكم اهل مكة يكونوا لكم عدوا يتبين لكم انهم اعداء الله في القتل ويبسطوا يمدوا اليكم ايديهم بالضرب والسنتهم بالسوء بالشتم والطعن وودوا تمنى كفار مكة لو تكفرون لو ان تكفروا بالله كما ايائكم بمحمد والقران ويخرجكم الى رسول الله لن تنفعكم ارحامكم بمكة ان كفرتم بالله ولا اولادكم يوم القيامة من عذاب الله يفصل عنكم يفرق بينكم وبين المؤمنين يوم القيامة ويقال يقضي بينكم هذا والله بما تعملون من الخير والشر بصير قد كانت لكم يا حاطب اسوة حسنة اقتداء صالح في ابراهيم في قول والذين معه في قول الذين معه اذ قالوا لقومهم لقرابتهم الكفار انا برآء منكم من قرابتكم ودينكم ومما تعبدون من دون الله من الاوثان كفرنا بكم تبرأنا منكم ومن دينكم وبدا وظهر بيننا وبينكم العداوة بالقتل والحرب والبغضاء في القلب ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده حتى تقروا بوحدانية الله الا قول ابراهيم غير قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك لانه كانت موعدة وعدها اياه فلما مات على الكفر تبرأ منه وقال له وما املك لك من الله من عذاب الله من شيء ثم علمهم كيف يقولون فقال قولوا ربنا عليك توكلنا وثقنا بك واليك انبنا اقبلنا الى طاعتك واليك المصير المرجع في الاخرة ربنا قولوا يا ربنا لا تجعلنا فتنة بلية للذين كفروا لكفار مكة يقول لا تسلطهم علينا فيظنون انهم على الحق ونحن على الباطل فيزيدهم بذلك جراءة علينا واغفر لنا ذنوبنا ربنا انك انت العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن بك الحكيم بالنصرة لمن امن بك لقد كان لكم لك يا حاطب فيهم في قول ابراهيم وفي قول الذين معه من المؤمنين اسوة حسنة اقتداء صالح لمن كان يرجوا الله يخاف الله واليوم الاخر والبعث بعد الموت فهلا اقتديت يا حاطب بمثل ما قال ابراهيم ومن امن به ومن يتول يعرض عن امره فان الله هو الغني عنه وعن خلقه الحميد المحمود في فعاله ويقال الحميد لمن وحده ويقال الحميد يشكر اليسير من اعمالهم ويجزي الجزيل من ثوابه عسى الله وعسى من الله واجب ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم في الدين منهم من اهل مكة مودة صلة وتزويج فتزوج النبي عليه السلام عام مكة بام حبيبة بنت ابي سفيان فهذا كان صلة بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم والله قدير بجعلوا بينه على كفار قريش والله غفور متجاوز لمن تاب منهم من الكفر وامن بالله رحيم لمن مات منهم على الايمان والتوبة لا ينهاكم الله عن الذين عن صلة ونصرة الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم من مكة ولم يعينوا احدا على اخراجكم من مكة ان تبروهم ان تصلوهم وتنصروهم وتقسطوا

اليهم تسدلوا مما هم يوفوا بالعهد ان الله يحب المقسطين العادلين بوفاء العهد وهم خزاعة قوم هلال بن عويمر وخزيمة وبنو مدلج صالحوا النبي عليه السلام قبل الحديبية على ان يقاتلوه ولا يخرجوه من مكة ولا يعاونوا احدا على اخراجه فلذلك نهى الله عن صلتهم انما ينهاكم الله عن الذين عن صلة الذين قاتلوكم في الدين هم اهل مكة واخرجوكم من دياركم مكة وظاهروا وعاونوا على اخراجكم من مكة ان تولوهم ان تصلوهم ومن يتولهم في العون والنصرة فاولئك هم الظالمون الضارون بانفسهم يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات المقرات بالله مهاجرات من مكة الى الحديبية او الى المدينة فامتحنوهن فاسالوهن واستحلفوهن لاي شيء جئتم الله اعلم بايمانهن بمستقر قلوبهن على الايمان فان علمتموهن مؤمنات بالامتحان فلا ترجعوهن فلا تردوهن الى الكفار الى ازواجهن الكفار لا هن يعني المؤمنات حل لهم لازواجهن الكفار ولا هم يعني الكفار يحلون لهن للمؤمنات يقول لا تحل مؤمنة لكافر ولا كافرة لمؤمن واتوهم اعطوهم ازواجهن ما انفقوا عليهن من المهر نزلت هذه الاية في مهر سبيعة بنت الحرث الاسلمية جاءت الى النبي عليه السلام الحديبية مسلمة وجاء زوجها مسافر في طلبها فاعطى النبي زوجها مهرها وكان قد صالح النبي عليه السلام اهل مكة عام الحديبية قبل هذه على ان من دخل منا في دينكم فهو لكم ومن دخل منكم في ديننا فهو رد اليكم وايما امراة دخلت منا في دينكم فهي لكم ولترد مهرها الى زوجها وايما امراة منكم دخلت في ديننا فنرد مهرها الى زوجها فلذلك اعطى النبي عليه السلام مهر سبيعة لزوجها مسافر ولا جناح لا حرج عليكم يا معشر المؤمنين ان تنكحوهن ان تتزوجوهن يعني اللاتي دخلن في دينكم من الكفار اذا اتيتموهن اعطيتموهن اجورهن مهورهن يقول ايما امراة اسلمت زوجها كافر فقد انقطع ما بينها وبين زوجها من العصمة ولا عدة عليها من زوجها الكافر وجاز لها ان تتزوج ولا تمسكوا بعصم الكوافر لا تاخذوا بعقد الكوافر يقول ايما امراة كفرت بالله فقد انقطع ما بينها وبين زوجها المؤمن من العصمة ولا تعتد وبها من ازواجكم واسالوا ما انفقتم يقول اطلبوا من اهل مكة ما انفقتم على ازواجكم من المهر ان دخلن في دينكم وعلى هذا صالحهم النبي عليه السلام ان يودوا بعضهم الى بعض مهور نسائهم ان اسلمن او كفرن ذلكم حكم الله فريضة الله يحكم بينكم وبين اهل مكة ان يودوا بعضكم الى بعض من المهر والله عليم بصلاحكم حكيم فيما حكم بينكم وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار يقول ان رجعت واحدة من ازواجكم الى الكفار بينكم وبينهم العهد والميثاق فعاقبتم فغنمتم من العدو فاتوا الذين فاعطوا الذين ذهبت ازواجهم رجعت ازواجهم الى الكفار مثل ما انفقوا عليهن من المهر من الغنيمة قبل الخمس واتقوا الله واخشوا الله فيما امركم الذي انتم به مؤمنون مصدقون وجميع من ارتدت من نساء المؤمنين ست نسوة امراتان من نساء عمر ابن الخطاب ام سلمة وام كلثوم بنت جرول واربع لغيرها واعطى النبي عليه السلام مهورهن لازواجهن من الغنائم قبل الخمس يا ايها النبي يعني محمدا اذا جاءك المؤمنات نساء اهل مكة يبايعنك يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا من الاصنام ولا يستحللن ذلك ولا يسرقن ولا يستحللن ذلك ولا يزنين ولا يستحللن الزنا ولا يقتلن اولادهن ولا يدفن بناتهن احياء ولا يستحللن ذلك ولا ياتين ببهتان ولا يجئن بولد من الزنا يفترينه يضعنه بين ايديهن وارجلهن فتقول لزوجها هو منك واه ولدته ولا يعصينك في معروف في جميع ما تامرهن وتنهاهن من النوح وتمزيق الثياب وخمش الوجوه وشق الجيوب وحلق الراس وان تخلين مع غريب وان يسافرن فوق ثلثة ايام او اقل من ذلك غير ذي محرم منهن فبايعهن فشارطهن على هذا واستغفر لهن الله لما كان منهن في الجاهلية ان الله غفور متجاوز لما كان منهن في الجاهلية رحيم لما يكون منهن في الاسلام يا ايها الذين امنوا يعني عبد الله بن ابي واصحابه لا تتولوا في العون والنصرة وافشاء سر محمد صلى الله عليه وسلم قوما غضب الله عليهم سخط الله عليهم مرتين

وهم اليهود قد يئسوا من الاخرة من نعيم الجنة كما يئس الكفار كفار مكة من اصحاب القبور من رجوع اهل القبور ويقال من سؤال منكر ونكير لا تتولوا قوما غضب الله عليهم ولكن كونوا ممن سبح لله وصلى لله

ومن سورة التي يذكر فيها الصف

وهي كلها مدنية اياتها اربع عشرة وكلماتها مائتان واحدى وعشرون وحروفها تسع مائة وستة وعشرون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله جل وعز سبح لله يقول صلى لله ويقال ذكر الله ما في السموات من خلق وما في الارض من خلق وكل شيء حي وهو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران لم تقولون ما لا تفعلون لم تتكلمون بما لا تعملون وذلك انهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اي عمل احب الى الله لنعملنا فدلهم الله الى ذلك وقال يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم في الاخرة من عذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبكم ثم مكثوا بذلك ما شاء الله يمكثوا ولم يبينه لهم ما هي فقالوا لنا لو نعلم ما هي لبذلنا فيها اموالنا وانفسنا واهلينا واهالينا فبينها لهم فقال تؤمنون بالله ورسوله تستقيمون على ايمانكم بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله في طاعة الله باموالكم وانفسكم الاية فابتلوا بذلك يوم احد ففروا عن النبي عليه السلام فلامهم على ذلك فقال يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون لم تعدون ما لا توفون وتتكلمون ما لا تعملون كبر مقتا عظم بغضا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ان تعدوا بما لا توفون وتتكلموا بما لا تعملون ثم مدحهم بعد الجهاد في سبيله فقال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله في طاعته صفا في القتال كانهم بنيان مرصوص ملتزق قد رص بعضه الى بعض واذ قال واذكر يا محمد اذ قال قد قال موسى لقومه المنافقين يا قوم لم تؤذونني بما تقولون علي وكانوا يقولون انه ادر وقد بين قصته في سورة الاحزاب يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى الى اخر الاية وقد تعلمون اني رسول الله اليكم فلما زاغوا مالوا عن الحق والهدى ازاغ الله امال الله قلوبهم عن الحق والهدى ويقال فلما زاغوا كذبوا بموسى ازاغ صرف الله قلوبهم عن التوحيد ويقال فلما زاغوا مالوا عن الحق والهدى ازاغ الله قلوبهم زاد الله زيغ قلوبهم والله لا يهدي لا يرشد الى دينه القوم الفاسقين الكافرين في علم الله انه لا يؤمن واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا موافقا بالتوحيد وبعض الشرائع لما بين يدي من التوراة لما قبلي من التوراة ومبشرا وجئتكم مبشرا ابشركم برسول ياتي من بعدي اسمه احمد واحمد الذي لا يذم ومحمد الذي يحمد فلما جاءهم عيسى ويقال محمد بالبينات بالامر والنهي والعجائب التي اراهم قالوا هذا سحر مبين بين السحر والكذب ومن اظلم في كفره ممن افترى اختلق على الله الكذب فجعل له ولدا وصاحبة وهو يدعى الى الاسلام الى التوحيد وهم اليهود دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى التوحيد والله لا يهدي القوم الظالمين لا يرشد الى دينه اليهود من كان في علم الله انه يموت يهوديا يريدون يعني اليهود والنصارى ليطفؤوا ليبطلوا نور الله دين الله ويقال كتاب الله القران بافواههم بالسنتهم وكذبهم والله متم نوره مظهر كتابه ودينه ولو كره الكافرون وان كره اليهود والنصارى ان يكون ذلك هو الذي ارسل رسوله محمدا بالهدى بالتوحيد ويقال بالقران ودين الحق شهادة ان لا اله الا الله ليظهره على الدين كله على الاديان كلها فلا تقوم الساعة حتى لا يكون الا مسلم او مسالم ولو كره المشركون وان كره اليهود والنصارى ومشركو العرب ان يكون ذلك يا ايها الذين امنوا ودينهم في اول السورة هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم وجيع في الاخرة تؤمنون بالله ورسوله فتصدقون بالله ايمانكم بالله ورسوله ان تكثرت عن المنافقين وتجاهدون في سبيل الله في طاعة الله باموالكم وانفسكم بنفقة اموالكم

وخروج انفسكم ذلكم الجهاد خير لكم من الاموال ان كنتم تعلمون تصدقون بثواب الله يغفر
لكم ذنوبكم بالجهاد والنفقة في سبيل الله ويدخلكم جنات بساتين تجري من تحتها
من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن ومساكن
طيبة قد طيبها الله بالمسك والريحان في جنات عدن دار الرحمن ذلك ذكرت
الذي الفوز العظيم النجاة الوافرة فازوا بالجنة ونجوا من النار واخرى ومخارج اخرى تحبونها
نصر من الله تمنون وتشتهون ان يكون نصر من الله لمحمد على كفار قريش وفتح قريب
عاجل فتح مكة وبشر المؤمنين المخلصين بالجنة اذا كانوا كذلك يا ايها الذين امنوا بمحمد
والقران كونوا انصار الله لمحمد على عدوه ويقال اعوان الله على اعدائه كما قال عيسى ابن
مريم للحواريين لاصفيائه من انصاري الى الله من اعواني مع الله على اعدائه قال الحواريون
اصفياؤه نحن انصار الله اعوانك مع الله على اعدائه وكانوا اثني عشر رجلا اول من
امنوا به ونصروه على اعدائه وكانوا قصارين فامنت طائفة جماعة من بني اسرائيل
بعيسى ابن مريم وهم الذين قلبهم [?] بولس والذين لم يؤمنوا به فايدنا اعنا وقوينا
الذين امنوا بعيسى وهم الذين لم يخالفوا دين عيسى على عدوهم الذين خالفوا دين
عيسى فاصبحوا فصاروا ظاهرين غالبين بالحجة على اعدائهم لتصلاتهم له ويقال
لانهم من يسبح له ويذكر الله عز وجل

ومن سورة التي يذكر فيها الجمعة

وهي كلها مدنية اياتها احدى عشرة وكلماتها مائة وثمانون كلمة وحروفها سبعمائة
وثمانية واربعون

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله يسبح لله يقول يصلي لله ويقال يذكر الله ما في السموات
من خلق وما في الارض من خلق وكل شيء حي الملك الدائم الذي لا يزول ملكه
القدوس الطاهر بلا ولد ولا شريك العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الحكيم في امره
وقضائه امر ان لا يعبد غيره هو الذي بعث في الاميين في العرب رسولا منهم
من نسبهم يعني محمدا يتلوا يقرا عليهم اياته القران بالامر والنهي ويزكيهم يطهرهم بالتو
حيد من الشرك ويقال بالزكوة والتوبة من الذنوب اي يدعوهم الى ذلك ويعلمهم
الكتاب يعني القران والحكمة الحلال والحرام ويقال الاسلام ومواعظ القران
وان كانوا وقد كانوا يعني العرب من قبل من قبل مجيء محمد اليهم بالقران لفي ضلال
مبين في كفر بين واخرين منهم وفي الاخرين منهم من العرب ويقال من الموالي
لما يلحقوا بهم بالعرب الاول ويقال لهم لم يكونوا بعد فسيكونون يقول بعث
الله محمدا رسولا الى الاولين والاخرين من العرب والموالي وهو العزيز المنيع بالنقمة
لمن لا يؤمن به وبكتابه ورسوله محمد الحكيم في امره وقضائه امر ان لا يعبد غيره ذلك
الذي ذكرت من النبوة والكتاب والتوحيد فضل الله من الله يؤتيه يعطيه
ويكرم من يشاء من كان اهلا لذلك والله ذو الفضل الملك العظيم بالاسلام
والنبوة على محمد ويقال بالاسلام على المؤمنين ويقال بالرسول والكتاب
على خلقه مثل الذين صفة الذين حملوا التوراة امروا ان يعملوا بما في التوراة اي
امروا ان يظهروا صفة محمد ونعته في التوراة ثم لم يحملوها لم يعملوا بما امروا فيها
اي لم يظهروا صفة محمد ونعته كمثل الحمار كشبه الحمار يحمل اسفارا كتبا لا ينتفع
بحمله كذلك اليهود لا ينتفعون بالتوراة كما لا ينتفع الحمار بما عليه من الكتب
بئس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله بمحمد والقران يعني اليهود والله
لا يهدي لا يرشد الى دينه القوم الظالمين اليهود من كان في علم الله انه يموت
على اليهودية قل يا محمد يا ايها الذين هادوا مالوا عن الاسلام وتهودوا وهم بنوا

يهوذا

يهوذا ان زعمتم انكم اولياء الله احباء الله من دون الناس من دون محمد واصحابه فتمنوا الموت
فسلوا الموت ان كنتم صادقين انكم اولياء الله من دون الناس فقال لهم النبي عليه السلام
قولوا اللهم امتنا فوالله ليس منكم احدكم يقول ذلك الا غص بريقه ويموت فكرهوا
ذلك ولم يسالوا الموت فقال الله ولا يتمنونه ابدا لا يسالون الموت يعني اليهود ابدا
بما قدمت ايديهم بما عملت ايديهم في اليهودية والله عليم بالظالمين باليهود انهم لا يسالون
الموت قل لهم يا محمد ان الموت الذي تفرون منه تكرهونه فانه ملاقيكم نازل بكم لا محالة
ثم تردون في الاخرة الى عالم الغيب ما غاب عن العباد وما يكون والشهادة ما علم العباد
وما كان فينبئكم يخبركم بما كنتم تعملون من الخير والشر يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران
اذا نودي للصلوة اذا دعيتم الى الصلوة بالاذان من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله
فامضوا الى ذكر الله الى خطبة الامام والصلوة وذروا اتركوا البيع بعد الاذان ذلكم استماع
الى خطبة الامام والصلوة لله خير لكم من المكسب والتجارة ان كنتم اذ كنتم تعلمون تصدقون
بثواب الله ثم رخص لهم ما حرم عليهم بقوله وذروا البيع فقال فاذا قضيت الصلوة
يقول اذا فرغ الامام من صلوة الجمعة فانتشروا في الارض فاخرجوا من المسجد ان شئتم
وابتغوا من فضل الله اطلبوا من رزق الله ان شئتم وهذا رخصة بعد النهي ولهما وجه
اخر فاذا قضيت الصلوة اذا فرغ الامام من صلوة الجمعة فانتشروا في الارض
فتفرقوا في المسجد وابتغوا من فضل الله اطلبوا ما هو فضل لكم علم السر
والتوحيد والزهد والتوكل واذكروا الله باللسان والقلب كثيرا على كل حال
لعلكم تفلحون لكي تنجوا من السخط والعذاب واذا راوا تجارة دحية بن خليفة
الكلبي او لهوا او سمعوا صوت الطبل انفضوا انفرقوا او خرجوا من المسجد
اليها غير ثمانية رهط ويقال غير اثني عشر رجلا وامراتين لم يخرجوا وتركوك قائما
على المنبر تخطب قل يا محمد لهم ما عند الله من الثواب خير لهم من اللهو من صوت الطبل
ومن تجارة دحية الكلبي يقول لو ثبتم مع نبيكم حتى صليتم الصلوة ودعوتم ثم خرجتم
كان خيرا لكم الثواب والكرامة عند الله من الخروج والله خير الرازقين افضل المعطين
اي قل هذه المقالة اذا جاءك المنافقون

ومن سورة يذكر فيها المنافقون

وهي كلها مدنية غير قوله يقولون لئن رجعنا الى المدينة الى اخر الاية فانها نزلت في غزوة [?]
المريسيع بالملك [?] اياتها احدى عشرة وكلماتها مائة وثمانون كلمة وحروفها سبعمائة

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله اذا جاءك المنافقون يقول اذا جاءك المنافقون اهل
المدينة عبد الله بن ابي ومعتب بن قشير وجد بن قيس وكانوا بني عم قالوا نشهد نحلف
بالله انك محمد لرسول الله نقسم ذلك وضميرنا على ذلك والله يعلم يشهد انك لرسول من غير
شهادتهم والله يشهد يعلم ان المنافقين لكاذبون في حلفهم لا يعلمون
ذلك وضميرهم قلوبهم على غير ذلك اتخذوا ايمانهم جنة حلفهم بالله جنة من القتل فصدوا
عن سبيل الله صرفوا الناس عن دين الله وطاعته في السر انهم ساء ما كانوا يصنعون
في نفاقهم من المكر والخيانة وصد الناس ذلك الذي ذكرت من سرائر المنافقين بانهم امنوا
بالعلانية ثم كفروا وثبتوا على الكفر في السر فطبع ختم على قلوبهم عقوبة لكفرهم ونفاقهم فهم
لا يفقهون الحق والهدى واذا رايتهم يا محمد عبد الله بن ابي واصحابه تعجبك اجسامهم
حسن اجسامهم وحسن منظرهم وان يقولوا انا نعلم انك لرسول الله تسمع لقولهم
تصدق قولهم وتظن انهم صادقون وليسوا بصادقين كانهم يعني كان اجسامهم خشب
مسندة الى الحائط يقول ليس في قلوبهم نور ولا خير كان الخشب اليابس ليس
فيها روح ولا رطوبة يحسبون كل صيحة كل صوت في المدينة عليهم من الجبن هم العدو فاحذرهم

ولانا منهم قاتلهم الله لعنهم الله انى يوفكون يكذبون ويقال كيف يصرفون بالكذب واذا
قيل لهم قال لهم عشايرهم بعد ما افتضحوا تعالوا الى رسول الله وتوبوا من الكفر والنفاق
يستغفر لكم رسول الله لووا اعطفوا وعطفوا روسهم ورايتهم يا محمد يصدون يعرضون
عن الاستغفار والتوبة والاتيان اليك وهم مستكبرون متعظمون عن التوبة
والاستغفار سواء عليهم على المنافقين استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله
لهم ما قاموا على ذلك ان الله لا يهدي لا يغفر القوم الفاسقين المنافقين
من كان في علم الله ان يموت على النفاق هم الذين يقولون قالوا هذا عبد الله
ابن ابي جاهلة لاصحابه في غزوة تبوك لا تنفقوا على من عند رسول الله من ذوي
الحاجة الفقراء حتى ينفضوا يتفرقوا من عنده ويلحقوا باهاليهم ولله خزاين السموات
والارض مفاتيح خزاين السموات بالرزق والمطر يقولون هذا ايضا عبد الله
بن ابي جاهلة لاصحابه في غزوة تبوك لئن رجعنا من غزوتنا هذه الى المدينة
ليخرجن الاعز القوي يعنون عبد الله بن ابي منها من المدينة الاذل الذليل الضعيف
منهم يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم ولله العزة المنعة والقدرة ولرسوله
المنعة والقدرة وللمومنين المنعة والقدرة على المنافقين ولكن المنافقين
عبد الله بن ابي واصحابه لا يعلمون ذلك وفيه قصة زيد بن ارقم وكان ابن عم
عبد الله بن ابي اذا سمع هذه المقالة فاخبر النبي عليه السلام الى اخر القصة
يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران لا تلهكم لا تشغلكم اموالكم بمكة ولا اولادكم بمكة
عن ذكر الله عن الهجرة والجهاد ومن يفعل ذلك ومن يله بالمال والولد عن الهجرة
والجهاد فاولئك هم الخاسرون المغبونون بالعقوبة وانفقوا تصدقوا في سبيل
الله مما رزقناكم مما اعطيناكم من الاموال ويقال ادوا زكوة اموالكم من قبل ان ياتي
احدكم الموت سكرات الموت فيقول رب لولا اخرتني هلا اجلتني الى اجل
قريب مثل اجل الدنيا فاصدق مالي وازكي مالي واكن من الصالحين احج واكن من المجاهدين
ولن يوخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون من الخير والشر ويقال نزل في هذه
من قوله يا ايها الذين امنوا الى ههنا في شان المنافقين واما قوله فاصدق ان قدرت
على المنافقين يقول فاصدق ايماني واكن من الصالحين يقول افعل بمالي فعل
المومنين المصدقين بايمانهم
والله خبير بما يعملون ومن يشح

ومن سورة التي يذكر فيها التغابن

وهي كلها مكية ومدنية اياتها ثمانية عشر وكلماتها مائتان وثمانون وحروفها سبعمائة وستة وسبعون

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله يسبح لله يقول يصلي لله ويقال يذكر الله ما في السموات من خلق
وما في الارض من خلق وكل شيء حي له الملك الدايم لا يزول ملكه وله الحمد والشكر والمنة على
اهل السموات والارض ويقال على اهل الدنيا والاخرة وهو على كل شيء من امر الدنيا والاخرة
وتدبير اهل السموات والارض قدير وهو الذي خلقكم من ادم وادم من تراب فمنكم كافر
بالعلانية ومنكم مومن بالعلانية ويقال فمنكم كافر ومنكم مومن يعني يومن وهو مخصوص
منه على الايمان ومنكم من يكفر وهو يحذر منه عن الكفر ويقال فمنكم كافر السريرة كافر العلانية
وهو الكافر ومنكم مومن السريرة مومن العلانية وهو المخلص بايمانه ومنكم مومن العلانية
كافر السريرة وهو المنافق في ايمانه والله بما تعملون من الخير والشر بصير خلق السموات
والارض بالحق ليتبين الحق والباطل ويقال للزوال والفناء وصوركم في الارحام فاحسن
صوركم من صور الدواب ويقال احكم صوركم باليدين والرجلين والعينين والاذنين
وساير الاعضاء واليه المصير المرجع في الاخرة يعلم ما في السموات من خلق والارض
من خلق ويعلم ما تسرون ما تخفون من العمل وما تعلنون ما تظهرون من العمل والله عليم

بذات

بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر الم ياتكم يا اهل مكة في الكتاب نبؤ خبر الذين
كفروا من قبل من قبلكم من الامم الماضية كيف فعل بهم فذاقوا وبال امرهم عقوبة امرهم في
الدنيا بالعذاب والهلاك ولهم عذاب اليم وجيع في الاخرة ذلك العذاب بانه
كانت تاتيهم رسلهم بالبينات بالامر والنهي والعلامات فقالوا ابشر ادمي مثلنا هذا يهدوننا
يدعوننا الى التوحيد فكفروا بالكتاب والرسول والايات وتولوا عن ذلك واستغنى الله
عن ايمانهم والله غني عن ايمانهم حميد محمود في فعاله ويقال حميد لمن وحده زعم الذين كفروا
كفار مكة ان لن يبعثوا بعد الموت قل لهم يا محمد بلى وربي لتبعثن بعد الموت ثم لتنبؤن
لتخبرن بما عملتم في الدنيا من الخير والشر وذلك البعث على الله يسير هين فامنوا يا اهل مكة
بالله ورسوله محمد والبعث بعد الموت والنور الكتاب الذي انزلنا جبريل به على محمد
والله بما تعملون من الخير والشر خبير يوم وهو يوم القيامة يجمعكم ليوم الجمع يوم يجتمع الاولون
والاخرون فيه ذلك يوم التغابن يغبن الكافر نفسه واهله وخدمه ومنازله في الجنة
ويرثه المومن ويقال يغبن المومن الكافر باهله وخدمه ومنازله يرثه دون الكافر ويغبن المظلوم
الظالم فياخذ حسناته ويضع سيئاته على ظالمه ومن يومن بالله وبمحمد والقران ويعمل
صالحا فيما بينه وبين ربه يكفر عنه سيئاته يغفر له ذنوبه بالتوحيد ويدخله جنات بساتين
تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن
خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا ذلك الفوز العظيم النجاة
الوافر فازوا بالجنة ونجوا من النار والذين كفروا كفار مكة وكذبوا باياتنا بمحمد والقران
اولئك اصحاب النار اهل النار خالدين فيها مقيمين في النار لا يموتون ولا يخرجون
منها وبئس المصير المرجع في الاخرة صاروا اليه النار ما اصاب من مصيبة في يديكم واهليكم
ومالكم الا باذن الله بامر الله وقضائه ومن يومن بالله يرى المصيبة من الله يهد قلبه للرضا
والصبر ويقال اذا اعطى شكر واذا ابتلي صبر واذا ظلم غفر واذا اصابته مصيبة
استرجع يهد قلبه للاسترجاع والله بكل شيء يصيبكم من المصيبة وغيرها عليم واطيعوا
الله في الفرايض واطيعوا الرسول في السنن ويقال واطيعوا الله في التوحيد واطيعوا
الرسول بالاجابة فان توليتم عن طاعتهما فانما على رسولنا البلاغ التبليغ عن الله الرسالة
المبين يبين لكم بلغة تعلمونها الله لا اله الا هو ولد له ولا شريك له وعلى الله فليتوكل
المومنون وعلى المومنين ان يتوكلوا على الله لا على غيره يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران
ان من ازواجكم واولادكم الذين بمكة عدو لكم اذ صدوكم عن الهجرة والجهاد فاحذروهم
ان تقعدوا عن الهجرة والجهاد وان تعفوا عن صدهم اياكم وتصفحوا تعرضوا فلا تعا
قبوهم وتغفروا تجاوزوا ذنوبهم بعد ما هاجروا من مكة الى المدينة فان الله غفور
لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة انما اموالكم واولادكم الذين بمكة فتنة بلية لكم
اذ منعوكم عن الهجرة والجهاد والله عنده اجر ثواب عظيم لمن هاجروا وجاهد
في سبيل الله ولم يله بماله وولده عن الهجرة والجهاد فاتقوا الله ما استطعتم احذروا
من المعصية ما استطعتم بالذي اطقتم واسمعوا ما تومرون واطيعوا بما امركم الله
ورسوله وانفقوا تصدقوا اموالكم في سبيل الله خيرا لكم لانفسكم يقول الصدقة خير لكم
من امساكها ومن يوق شح نفسه من دفع عنه بخل نفسه ويقال من ادى زكوة ماله
فاولئك هم المفلحون الناجون من السخطة والعذاب ان تقرضوا الله في الصدقة
قرضا حسنا محتسبا صادقا من قلوبكم يضاعفه لكم يقبله ويضاعف لكم في الحسنات
ما بين سبع الى سبعين الى سبعمائة الى الف الى ما شاء الله الى الاضعاف ويغفر لكم
بالصدقة والله شكور شكر اليسير من صدقاتكم ويجزي الجزيل من ثوابه ويقال والله
شكور بصدقاتكم حليم قبلها واضعفها حليم لا يعجل بالعقوبة على من يبخل بصدقاته عالم
الغيب بما في قلوب المتصدقين من المن والحمد والشهادة عالم بصدقاتكم العزيز بالنقمة

من يمن بصدقته او لا يعطي الصدقة الحكيم في امره وقضائه ويقال الحكيم في قبول الصدقات واضعافها ويقال الحكيم حيث حكم بطلاق السنة للنبي عليه السلام وامته

ومن سورة التي يذكر فيها الطلاق

وهي كلها مدنية اياتها احدى عشرة اية وكلماتها مائتان وسبع واربعون وحروفها الف ومائة وسبعين حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله يا ايها النبي واتته اذا طلقتم النساء يقول قل لقومك اذا اردتم ان تطلقوا النساء فطلقوهن لعدتهن طواهر من غير جماع واحصوا العدة احفظوا طهرهن ثلاث حيض والغسل منها لانقضاء العدة واتقوا الله اخشوا الله ربكم لا تطلقوهن غير طواهر لغير السنة لا تخرجوهن من بيوتهن التي طلقن فيها حتى تنقضي العدة ولا يخرجن حتى تنقضي العدة الا ان ياتين بفاحشة مبينة الا ان يجلن بمعصية بينة وهي ان تخرج في العدة بغير اذن زوجها فاخراجهن في العدة معصية وخروجهن في العدة معصية ويقال الا ان ياتين بفاحشة بالزنا مبينة باربع شهود فتخرج فترجم وتلك حدود الله هذه احكام الله وفرائضه للنساء في الطلاق من النفقة والسكنى ومن يتعد حدود الله يتجاوز احكام الله وفرائضه ما امر به من النفقة والسكنى فقد ظلم نفسه ضر نفسه لا تدري لا تعلم يعني به الزوج لعل الله يحدث بعد ذلك بعد التطليقة الواحدة وقبل الخروج من العدة امرا حبا ومراجعة فاذا بلغن اجلهن فاذا انقضت عدتهن ثلاث حيض قبل ان يغتسلن من حيضة الثالثة فامسكوهن فراجعوهن بمعروف باحسان قبل الاغتسال والذي يصحبها ويعاشرها او فارقوهن اتركوهن بمعروف باحسان لا تطول عليها في العدة وتؤدي حقها واشهدوا على الطلاق والمراجعة ذوي عدل منكم حرين مسلمين عدلين مرضيين واقيموا الشهادة لله قوموا بالشهادة لله عند الحكام ذلكم الذي ذكر من النفقة والسكنى واقامة الشهود وغيرها يوعظ به يؤمر به من كان يؤمن بالله واليوم الاخر بالبعث بعد الموت ويقال نزل من اول السورة الى هاهنا في شان النبي عليه السلام حين طلق حفصة وفي ستة نفر من الصحابة ابن عمر واصحابه طلقوا نساءهم غير طواهر فنهاهم الله عن ذلك لانه لغير السنة وعلمهم طلاق السنة ان اذا طلقوا نساءهم كيف يطلقون ومن يتق الله عند المعصية فيصبر يجعل له مخرجا من الشدة ويقال من المعصية الى الطاعة ويقال من النار الى الجنة ويرزقه من حيث لا يحتسب لا يامل نزلت هذه الاية في عوف بن مالك الاشجعي الذي اسر ابنه ثم جاء بعد ذلك مع ابل كثير ومن يتوكل على الله في الرزق فهو حسبه كافيه ان الله بالغ امره ماض امره في الشدة والرخاء ويقال نافذ امره وتدبيره قد جعل الله لكل شيء من الشدة والرخاء قدرا اجلا ينتهي اليه فلما بين الله عدة النساء اللاتي يحضن قام معاذ فقال ارايت يا رسول الله ما عدة اللاتي يئسن لم يحضن فنزل واللاي يئسن من المحيض من الكبر من نسائكم ان ارتبتم شككتم في عدتهن فعدتهن في الطلاق ثلاثة اشهر فقام رجل اخر فقال ارايت يا رسول الله اللاتي لم يحضن ما عدتهن فنزل واللائي لم يحضن من الصغر فعدتهن ايضا ثلاثة اشهر فقام رجل اخر فقال يا رسول الله ما عدة الحوامل فنزل واولات الاحمال يقول الحبالى اجلهن عدتهن ان يضعن حملهن ولدهن ومن يتق الله فيما امره يجعل له من امره يسرا يهون عليه امره يقول يرزقه عبادة حسنة في يسر يرده حسنة ذلك امر الله هكذا هي احكام الله وفرائضه انزله اليكم بينه لكم في القران ومن يتق الله فيما

امره يكفر عنه

امره يكفر عنه سيئاته يغفر ذنوبه ويعظم له اجرا ثوابا في الجنة ثم رجع الى قصة المطلقات فقال اسكنوهن انزلوهن يعني المطلقات يقول للازواج من حيث سكنتم من اين سكنتم من وجدكم من سعتكم وعلى قدر ذلك من النفقة ولا تضاروهن يعني المطلقات بالنفقة والسكنى لتضيقوا عليهن بالنفقة والسكنى فتطلقوهن لذلك وان كن المطلقات اولات حمل حبالى فانفقوا عليهن يقول للزوج حتى يضعن حملهن ولدهن فان ارضعن الامهات لكم ولدكم فاتوهن فاعطوهن يعني الامهات اجورهن يعني النفقة على الرضاع واتمروا والتعقوا يعني الزوج والمراة بينكم فيما بينكم بمعروف من النفقة على الرضاع من غير اسراف ولا تعتدوا وان تعاسرتم في النفقة وابت الام فسترضع له اخرى للولد فيطلب له ظئرا اخرى غير الام لينفق الاب ذو سعة ذو غنى من سعته على قدر غناه ومن قدر قتر عليه رزقه معيشته في المال فلينفق على المرضع مما اتاه الله على قدر ما اعطى الله من المال لا يكلف الله نفسا من النفقة على الرضاع الا ما اتاها على قدر ما اعطاها من المال سيجعل الله بعد عسر في النفقة يسرا وبعد الفقر غنى فالمعسر ينتظر الرزق من الله وكاين من قرية كم من اهل قرية عتت عصت وابت عن امر ربها عن قبول امر ربها وطاعة ربها ورسله واجابة الرسل وعن ما جاءت به الرسل فحاسبناها في الاخرة حسابا شديدا وعذبناها في الدنيا عذابا نكرا فذاقت وبال امرها في الدنيا بالهلاك وكان عاقبة امرها في الاخرة خسرا الى الخسران اعد الله لهم في الاخرة عذابا شديدا لونا بعد لون فاتقوا الله واخشوا الله يا اولي الالباب يا ذوي العقول من الناس الذين امنوا بمحمد والقران قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا ذكرا مع الرسول يتلوا عليكم محمد ايات الله القران مبينات واضحات بينات بالامر والنهي ليخرج قد اخرج الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم من الظلمات الى النور من الكفر الى الايمان ومن يؤمن بالله بمحمد والقران ويعمل صالحا خالصا فيما بينه وبين ربه يدخله في الاخرة جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها وغرفها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون فيها ولا يخرجون منها ابدا قد احسن الله له رزقا قد اعد الله له ثوابا في الجنة الله الذي خلق سبع سموات بعضها فوق بعض مثل القبة ومن الارض مثلهن سبعا ولكنها منبسطة يتنزل الامر بينهن يقول يتنزل الملائكة بالوحي والتنزيل والمصيبة من السموات من عند الله لتعلموا لكي تعلموا وتقروا ان الله على كل شيء من اهل السموات والارضين قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما قد احاط علمه بكل شيء

ومن سورة التي يذكر فيها التحريم

وهي كلها مدنية اياتها ثلاث عشرة وكلماتها مائتان وتسع واربعون وحروفها الف وستون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله يا ايها النبي يعني محمد لم تحرم ما احل الله لك نكاحه يعني نكاح مارية القبطية ام ابراهيم بن رسول الله حرمها النبي عليه السلام على نفسه تبتغي مرضات ازواجك تطلب رضاء عائشة وحفصة بتحريم مارية القبطية والله غفور لك رحيم بذلك اليمين قد فرض الله قد بين الله لكم تحلة ايمانكم كفارة ايمانكم فكفر النبي عليه السلام يمينه وضمها الى نفسه والله مولاكم حافظكم وناصركم وهو العليم بتحريمك مارية القبطية الحكيم فيما حكم من الكفارة واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا يعني حفصة حديثا كلاما اخبرها في السر فلما نبات به فلما اخبرت حفصة بسر النبي عليه السلام عائشة واظهره الله عليه اطلع الله تعالى نبيه على ما اخبرت حفصة عائشة

عرف بعضه بين النبي لحفصة بعض ما قالت لعائشة من خلافة ابي بكر
وعمر ويقال من خلوته مع مارية القبطية واعرض عن بعض سكت عن بعض عن تحريمه
مارية على نفسه وعما اخبرها من خلافة ابي بكر وعمر من بعده ولم يلمها بذلك فلما نبأها
به فلما اخبر النبي عليه السلام حفصة بما قالت لعائشة قالت من انباك اخبرك
بهذا اني قلت لعائشة قال نبأني اخبرني العليم الخبير ما قلت لك وما قلت لعائشة
ان تتوبا الى الله يا عائشة ويا حفصة اي توبا الى الله من اذاكما رسول الله ومعصيتكما له فقد
صغت مالت قلوبكما عن الحق وان تظاهرا عليه تعاونا على اذاه ومعصيته فان الله هو مولاه
حافظه وناصره ومعينه عليكما وجبريل معينه عليكما وصالح المؤمنين خيرة المؤمنين
المخلصين اعوان له عليكما مثل ابي بكر وعمر وعثمان وعلي ودونهم نظراؤهم والملائكة
بعد ذلك مع هؤلاء ظهير اعوان له عليكما عسى ربه وعسى من الله واجب ان طلقكن
ان يبدله بزوجه ازواجا خيرا منكن في الطاعة مسلمات مقرات بالاسلام مؤمنات
مصدقات باللسان والقلوب بايمانهن قانتات مطيعات لله ولازواجهن
تائبات من الذنوب عابدات موحدات بالله سائحات صائمات ثيبات
ايامى مثل اسية بنت مزاحم امراة فرعون وابكارا مريم بنت عمران ام عيسى يا ايها
الذين امنوا بمحمد والقران قوا انفسكم ادفعوا عن انفسكم وقومكم واهليكم
واولادكم ونسائكم نارا يقول ادبوهم وعلموهم الخير تقوهم بذلك نارا وقودها
حطبها الناس والحجارة حجارة الكبريت كبريتها وهي اشد الاشياء حرا عليها
على النار ملائكة يعني الزبانية غلاظ غلظ شداد قويا لا يعصون الله ما امرهم فيما
امرهم من عذاب النار ويفعلون يعني الزبانية ما يؤمرون يا ايها الذين كفروا
لا تعتذروا اليوم فانه لا يقبل معذرتكم انما تجزون ما كنتم تعملون وتقولون في الدنيا
يا ايها الذين امنوا بمحمد والقران توبوا الى الله من الذنوب توبة نصوحا صادقا من قلوبكم
وهو الندم بالقلب والاستغفار باللسان والاقلاع بالبدن والضمير على ان لا
يعودوا اليه عسى ربكم وعسى من الله واجب ان يكفر عنكم سيئاتكم يغفر
ذنوبكم بالتوبة ويدخلكم في الاخرة جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها
ومساكنها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن يوم وهو يوم القيامة لا يخزي الله
النبي كما يخزي الكفار يقول لا يعذب الله النبي والذين امنوا معه ولا يعذب الذين
امنوا به مثل ابي بكر واصحابه نورهم يسعى يقول يضيء نورهم بين ايديهم على الصراط وبايمانهم
يقول بعد ما ذهب نور المنافقين ربنا اتمم لنا نورنا على الصراط واغفر لنا ذنوبنا
انك على كل شيء من اتمام النور والغفران قدير يا ايها النبي جاهد الكفار كفار مكة
بالسيف حتى يسلموا والمنافقين منافقي اهل المدينة باللسان بالزجر والوعيد
واغلظ عليهم اشدد عليهم على كلا الفريقين بالقول والفعل وماواهم مصيرهم مصير
المنافقين والكفار جهنم وبئس المصير صاروا اليه ثم خوف حفصة وعائشة
لاذاهما النبي عليه السلام بامراة نوح ولوط فقال ضرب الله مثلا بين الله صفة
للذين كفروا بالمرأتين الكافرتين امراة نوح واعلة وامراة لوط واهلة كانتا تحت عبدين
من عبادنا صالحين مرسلين فخانتاهما فخالفتاهم في الدين اظهرتا الايمان باللسان
واسرتا النفاق بالقلب ولم تخونا بالفجور لانه لم تفجر امراة نبي قط فلم يغنيا عنهما
من الله من عذاب الله شيئا صلاح زوجيهما وقيل ادخلا في الاخرة النار مع الداخلين
في النار ثم حثهما على التوبة والاحسان بامراة فرعون اسية ومريم بنت عمران فقال
وضرب الله مثلا بين الله صفة للذين امنوا بالمرأتين المسلمتين امراة فرعون اسية بنت
مزاحم اذ قالت في عذاب فرعون لها رب ابن لي عندك بيتا في الجنة لكي يهون علي
عذاب فرعون ونجني من فرعون من دين فرعون وعمله عذابه ونجني من القوم الظالمين

الكافرين

الكافرين ثم بعد ما كفر زوجها مع ايمانها واخلاصها ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها
حفظت عن عيب ودرعها من الفواحش فنفخنا فيه من روحنا فنفخ جبريل في جيب قميصها
بامرنا فحملت بعيسى وصدقت بكلمات ربها بما قال لها جبريل انما انا رسول ربك
لاهب لك غلاما زكيا وكتبه وبكتبه التوراة والانجيل وسائر الكتب ويقال بكلمة
ربها بعيسى ابن مريم ان يكون بكلمة من الله كن مخلوقا وكتابه الانجيل وكانت من القانتين
من المطيعين لله في الشدة والرخاء وكانت من القانتين للذي تعالى وتعاظم

ومن سورة التي تذكر فيها الملك

وهي كلها مكية اياتها ثلثون وكلماتها ثلثمائة وخمس وثلثون وحروفها الف وثلثمائة
وثلاث عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله تبارك يقول ذو بركة ويقال تعالى وتعظم وتقدس
وارتفع وتبرا عن الولد والشريك الذي بيده الملك ملك العز والذل وخزائن
كل شيء وهو على كل شيء من العز والذل قدير الذي خلق الموت شبه كبش املح
لا يمر على شيء ولا يشم ريحه شيء ولا يقع على شيء حي الا مات وخلق الحياة
شبه فرس بلقاء انثى لا تمر على شيء ولا يشم ريحها شيء ولا يطأ على شيء
ولا يطرح من اثرها على شيء الا حيي وهي دابة دون البغل وفوق الحمار خطوها
مد البصر يركبها الانبياء ويقال خلق الموت يعني النطفة والحياة يعني النسمة
ويقال خلق الموت والحياة ليبلوكم ليختبركم بين الحياة والموت ايكم احسن
عملا اخلص عملا وهو العزيز بالنقمة لمن لا يؤمن به الغفور لمن تاب وامن به الذي
خلق سبع سموات طباقا مطبقة بعضها على بعض مثل القبة ملتزقة اطرافها
ما ترى يا محمد في خلق الرحمن في خلق السموات من تفاوت من اعوجاج
فارجع البصر بالنظر الى السماء هل ترى من فطور من شقوق وصدوع وعيوب وخلل
ثم ارجع البصر رد البصر الى السماء بالنظر كرتين ينقلب يرجع اليك البصر
خاسئا صاغرا ذليلا قبل ان ترى شيئا وهو حسير عيي كل ولقد زينا
السماء الدنيا الاولى بمصابيح بالنجوم وجعلناها يعني النجوم رجوما رجما
للشياطين يرجمون بها بعضهم يخبل وبعضهم يقتل وبعضهم يحرق واعتدنا لهم
للشياطين في الاخرة عذاب السعير الوقود وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم
وبئس المصير صاروا اليه جهنم اذا القوا فيها طرحوا في جهنم امة من الامم من يدخلها
يعني اليهود والنصارى والمجوس ومشركي العرب سمعوا لها لجهنم
شهيقا صوتا كصوت الحمار وهي تفور تغلي تكاد تميز تتفرق من الغيظ على الكفار
كلما القي فيها طرح في جهنم فوج جماعة من الكفار يعني اليهود والنصارى والمجوس
وسائر الكفار سالهم خزنتها يعني خزنة النار الم ياتكم نذير رسول مخوف
قالوا بلى قد جاءنا نذير رسول فكذبنا الرسل وقلنا ما نزل الله من شيء من كتاب
ولا بعث الينا رسولا ان انتم وقلنا للرسل ما انتم الا في ضلال كبير في خطاء
عظيم الشرك بالله ويقال يقول لهم الزبانية ان انتم ما كنتم في الدنيا الا في ضلال
كبير في خطاء وعظيم الشرك بالله وقالوا للخزنة لو كنا نسمع نستمع الى الحق
والهدى او نعقل نرغب في الحق في الدنيا ما كنا في اصحاب السعير مع اهل
الوقود في النار اليوم فاعترفوا بذنبهم فاقروا بشركهم فسحقا فبعدا من رحمة
الله ونكسا لاصحاب السعير لاهل الوقود في النار ان الذين يخشون وهم يعملون
ربهم بالغيب وان لم يروه لهم مغفرة لذنوبهم في الدنيا واجر كبير ثواب عظيم في الجنة
واسروا قولكم في محمد بالمكر والجناية او اجهروا به اعلنوا به بالحرب والقتال انه عليم

بذات الصدور بما في القلوب من الخير والشر الا يعلم بالسر والشر من خلق السر والشر
وهو اللطيف لطف علمه فاقد بكل شيء من الخير والشر الخبير بهما هو الذي جعل لكم الارض
ذلولا مذللا كي تسيرها بالجبال فامشوا في مناكبها تمشوا في نواحيها واطرافها ويقال طرقها
ويقال في جبالها واكامها ومجاجها وكلوا من رزقه وتاكلون من رزقه واليه النشور المرجع
في الاخرة أامنتم يا اهل مكة اذ عصيتموه من في السماء عذاب من في السماء على العرش
ان يخسف بكم ان يغور بكم الارض فاذا هي تمور تدور بكم الى الارض السابعة السفلى
كما خسف بقارون ام امنتم من في السماء عذاب من في السماء على العرش اذ عصيتموه
ان يرسل عليكم حاصبا حجارة كما ارسل على قوم لوط فستعلمون كيف نذير كيف
تغييري عليكم بالعذاب ولقد كذب الذين من قبلهم من قبل قومك يا محمد فكيف
كان نكير انظر كيف تغييري عليهم بالعذاب اولم يروا يعني كفار مكة الى الطير فوقهم فوق
رؤسهم صافات مفتوحات الاجنحة ويقبضن يضممن ما يمسكهن بعد البسط
الا الرحمن انه بكل شيء من القبض والبسط بصير ام من هذا الذي هو جند لكم منعة
لكم ينصركم يمنعكم من دون الرحمن من عذاب الرحمن ان الكافرون ما الكافرون
الا في غرور في اباطيل الدنيا وغرورها ام من هذا الذي يرزقكم من السماء بالمطر
والارض بالنبات ان امسك رزقه فمن ذا الذي يرزقكم بل لجوا تمادوا في عتو
في اباء عن الحق ونفور تباعد عن الايمان افمن يمشي مكبا على وجهه ناكسا على ضلالته
وكفره وهو ابو جهل بن هشام اهدى اصوب دينا امن يمشي سويا عادلا
على صراط مستقيم دين قائم يرضاه وهو الاسلام يعني محمدا قل هو الذي انشاكم
خلقكم وجعل لكم السمع لكي تسمعوا به الحق والهدى والابصار لكي تبصروا بها الحق
والهدى والافئدة يعني القلوب لكي تعقلوا بها الحق والهدى قليلا ما تشكرون
يقول بشكركم فيما صنع اليكم قليل ويقال ما تشكرون بقليل ولا بكثير قل هو الذي
ذراكم خلقكم في الارض من ادم وادم من تراب والتراب من الارض واليه تحشرون
في الاخرة فيجزيكم باعمالكم ويقولون يعني كفار مكة متى هذا الوعد الذي تعدنا ان
كنتم صادقين ان كنت من الصادقين ان يكونوا قل لهم يا محمد انما العلم علم قيام الساعة
ونزول العذاب عند الله وانما انا نذير رسول مخوف مبين بلغة تعلمونها فلما راوه
يعني العذاب في النار زلفة قريبا ويقال معاينة سيئت وجوه الذين كفروا
سيئات العذاب وجوه الذين كفروا ويقال احزنت وجوه الذين كفروا وقيل
لهم هذا العذاب الذي كنتم به في الدنيا تدعون تتساءلون وتقولون انه لا يكون
قل ارايتم يا اهل مكة ان اهلكني الله بالعذاب ومن معي من المؤمنين او رحمنا من
العذاب فهو الذي يهلكنا ويرحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم وجيع
قل لهم يا محمد هو الرحمن ينجينا ويرحمنا امنا به صدقنا به وعليه توكلنا ثقتنا
فستعلمون عند نزول العذاب من هو في ضلال مبين في كفر بين قل لهم يا محمد ارايتم
ما تقولون يا كفار مكة ان اصبح ماؤكم غورا غائرا في الارض لا تناله الدلاء فمن ياتيكم
بماء معين ظاهر تناله الدلاء حتى ياتيكم بماء معين سوى خالق النون والقلم

ومن سورة التي يذكر فيها القلم

وهي كلها مكية اياتها تسع وثلاثون اية وكلماتها مائة وتسع وتسعون وحروفها
ستمائة واثنان وثمانون

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله ن يقول اقسم الله بالنون وهي السمكة التي تحمل الارضين على ظهرها وهي
في الماء وتحتها الثور وتحت الثور الصخرة وتحت الصخرة الثرى ولا يعلم ما تحت الثرى الا الله
واسم السمكة ليوانش ويقال ليوثا واسم الثور يهموت ويقال نون هو اسم من اسماء الرب

وهو نون

وهو نون الرحمن ويقال النون وهو الدواة والقلم اقسم الله بالقلم وهو قلم من نور طوله ما بين
السماء الى الارض وهو الذي كتب به الذكر الحكيم ويقال القلم هو ملك من الملائكة اقسم
الله به وما يسطرون واقسم الله بما تكتب الملائكة من اعمال بني ادم ما انت يا محمد بنعمة ربك
بالنبوة والسلام بمجنون تخنق ولهذا كان القسم وان لك يا محمد لاجرا ثوابا في الجنة
بالنبوة والاسلام غير ممنون غير منقوص ولا مكدر لا يمن به عليك وانك يا محمد لعلى خلق
عظيم على دين كريم شريف على الله ويقال على منة عظيمة وهي الاخلاق الحسنة التي اكرم الله بها
ان قرات بضم الخاء واللام فستبصر ويبصرون فسترى ويعلم ويرون ويعلمون عند
نزول العذاب بايكم المفتون المجنون ان ربك يا محمد صلى الله عليه وسلم هو اعلم
بمن ضل عن سبيله عن دينه وهو ابو جهل واصحابه وهو اعلم بالمهتدين لدينه وهو ابو بكر واصحابه
فلا تطع يا محمد المكذبين بالله والكتاب والرسول يعني رؤساء اهل مكة ودوا وتمنوا
لو تدهن فيدهنون تلين لهم فيلينون لك ويقال تطابقهم تواقفهم فيطابقوا بقولكم
فيوافقون ويصانعونهم فيصانعونك ولا تطع يا محمد كل حلاف كذاب على الله
مهين ضعيف في دين الله وهو الوليد بن المغيرة المخزومي هماز طعان لعان مغتاب
الناس مقبلين ومدبرين مشاء بنميم يمشي بالنميمة بين الناس ليفسد بينهم
مناع للخير للاسلام بنيه وبني بنيه وبني اخيه وبني قرابته معتد للحق غشوم ظلوم
عليهم اثيم فاجر عتل شديد الخصومة بالباطل والكذب ويقال عتل اكول شروب
صحيح الجسم رحب البطن بعد ذلك مع ذلك زنيم ملصق بقوم ليس منهم
ويقال معروف في الكفر والشرك والفسق والفجور والشرور ويقال له زنمة كزنمة
العنز ان كان ذا مال يقول لا نطيعه وان كان ذا مال وبنين وكان ماله نحو تسعة الاف
مثقال من فضة وبنوه عشرة اذا تتلى تقرا عليه اياتنا القران بالامر والنهي قال اسا
طير الاولين احاديث الاولين في دهرهم وكذبهم سنسمه على الخرطوم سنغيره على
الوجه ويقال على الانف ويقال سنسود وجهه انا بلوناهم اختبرناهم اهل مكة بالقتل
والسبا والهزيمة يوم بدر بتركهم الاستثناء وبالجوع والقحط سبع سنين لدعوة
النبي عليه السلام عليهم بعد يوم بدر كما بلونا اختبرناهم بالجوع وحرق البساتين
اصحاب الجنة اهل البستان بالفروان اذ اقسموا حلفوا بالله ليصرمنها ليجزنها
مصبحين عند طلوع الفجر ولا يستثنون لم يقولوا ان شاء الله فطاف عليها على الجنة طائف
عذاب من ربك بالليل وهم نائمون فاصبحت فصارت الجنة محترقة كالصريم كالليل المظلم
فتنادوا فنادى بعضهم بعضا مصبحين عند طلوع الفجر ان اغدوا على حرثكم يعني البساتين
ان كنتم صارمين جازين ثمارها قبل علم المساكين به فانطلقوا الى البستان وهم يتخافتون
يتسارون فيما بينهم كلاما خفيا ان لا يدخلنها يعني الجنة اليوم عليكم مسكين وغدوا على
حرد جهد ويقال الى بستانهم قادرين على نخلها فلما راوها يعني البستان محترقة قالوا انا
لضالون الطريق ظنوا انهم ضلوا الطريق ثم قالوا بل نحن محرومون حرمنا منفعة زرع
البستان ليوسفت قال اوسطهم في السن ويقال اعدلهم في القول ويقال افضلهم في العقل
والراي الم اقل لكم لولا تسبحون هلا تستثنون ربنا انا كنا ظالمين ضارين لانفسنا
بمعصيتنا وتركنا الاستثناء ومنعنا المساكين فاقبل بعضهم على بعض يتلاومون
يلوم بعضهم بعضا يقول واحد منهم انت فعلت هذا يا فلان ثم يقول الاخر انت
فعلت هذا قالوا بالجملة يا ويلنا انا كنا طاغين عاصين بمنعنا المساكين عسى
ربنا وعسى من الله واجب ان يبدلنا في الاخرة خيرا منها من هذه الجنة انا
الى ربنا راغبون رغبنا الى الله كذلك العذاب في الدنيا لمن منع حق الله من ماله
كما كان لهم حرق البساتين والجوع بعد ذلك ويقال كذلك العذاب هكذا عذاب
الدنيا كما كان لاهل مكة بالقتل والجوع والعذاب الاخرة لمن لا يتوب اكبر من عذاب الله

الدنيا لو كانوا يعلمون ذلك ولا يصدقون به ان للمتقين الكفر والشرك والفواحش عند ربهم
في الاخرة جنات النعيم ينعمها دائم لا يفنى فقال عتبة ابن ربيعة لئن كان ما يقول محمد لاصحابه
من الجنة والنعيم حقا لنحن افضل منهم في الاخرة كما نحن افضل منهم في الدنيا فنزل افنجعل
المسلمين ثواب المسلمين في الجنة كالمجرمين كثواب المشركين وهم اهل النار ويقال
افنجعل ثواب المشركين في الاخرة كثواب المسلمين ما لكم يا اهل مكة كيف تحكمون
بئس ما تقضون لانفسكم ام لكم كتاب فيه تدرسون تقرؤن ان لكم فيه في الكتاب
لما تخيرون تشتهون في الاخرة من الجنة ام لكم ايمان عهود علينا بالايمان بالغة وثيقة الى يوم
القيامة ان لكم لما تحكمون تقضون لانفسكم في الاخرة سلهم يا محمد ايهم بذلك بما يقولون
زعيم كفيل ام لهم شركاء الهة فليأتوا بشركائهم بالهتهم ان كانوا صادقين ان لهم ما قالوا
يوم الهم شهداء الالهة يوم يكشف عن ساق عن امر كانوا فيه عما هنه في الدنيا وقال ابو عبيدة
يوم يشتد الامر ويقال عن امر شديد فظيع ويقال عن علامة بينهم وبين ربهم ويدعون
الى السجود بعد ما قالوا والله ربنا ما كنا مشركين ولا منافقين فلا يستطيعون السجود
وبقيت اصلابهم كالصياصي خاشعة ابصارهم ذليلة ابصارهم لا يرون خيرا ترهقهم
ذلة تغشاهم تعلوهم تظهر بهم كآبة وكسوف وهو السواد على الوجوه وقد كانوا يدعون في الدنيا
الى السجود الى الخضوع لله بالتوحيد فلم يخضعوا لله بالتوحيد وهم سالمون اصحاء معافون
فذرني يا محمد ومن يكذب بهذا الحديث بهذا الكتاب سنستدرجهم سناخذهم
يعني المستهزئين بالقرآن من حيث لا يعلمون لا يشعرون فاهلكهم الله في يوم وليلة
وكانوا خمسة نفر واملي لهم امهلهم ان كيدي صنيعي عذابي شديد ام تسألهم
يا اهل مكة اجرا جعلا ورزقا على الايمان فهم من مغرم من الغرم مثقلون بالاجابة
ام عندهم الغيب اللوح المحفوظ فهم يكتبون منه ما يخاصمونك فاصبر لحكم ربك
على تبليغ رسالة ربك ويقال ارض بقضاء ربك ولا تكن ضجورا ضيق القلب
في امر الله كصاحب الحوت كضجر يونس بن متى اذ نادى دعا ربه في بطن
الحوت وهو مكظوم مجهود مغموم لولا ان تداركه نعمة رحمة من ربه لنبذ لطرح بالعراء
على الصحراء وهو مذموم ملوم مذنب فاجتباه ربه فاصطفاه ربه بالتوبة فجعله
من الصالحين من المرسلين وان يكاد الذين كفروا كفار مكة ليزلقونك بابصارهم
ليصرعونك بابصارهم ويقال يقتلونك باعينهم لما سمعوا الذكر قراءتك القرآن
ويقولون كفار مكة انه لمجنون محمد المجنون يختنق وما هو يعني القرآن الا ذكر عظة
للعالمين الجن والانس

ومن سورة التي يذكر فيها الحاقة

وهي كلها مكية اياتها خمسون اية وكلماتها مائتان وست وخمسون وحروفها
الف واربعمائة وثمانون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله الحاقة ما الحاقة يقول الساعة ما الساعة يعجب بذلك
وما ادراك يا محمد ما الحاقة وانما سميت حاقة لحقائق الامور يحق للمؤمن باياته
الجنة ويحق للكافر بكفره النار كذبت ثمود قوم صالح وعاد قوم هود بالقارعة بقيام
الساعة وانما سميت قارعة لانها تقرع قلوبهم فاما ثمود قوم صالح فاهلكوا
بالطاغية بطغيانهم وبشركهم اهلكوا ويقال بطغيانهم حملهم على التكذيب واما عاد قوم
هود فاهلكوا بريح صرصر باردة شديدة عاتية عتت على خزانها سخرها عليهم سلطها
عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما دائما متتابعا لا يفتر عنهم فترى القوم قوم هود
فيها في الايام ويقال في الريح صرعى هلكى مطروحين كانهم اعجاز نخل اصول نخل
خاوية منقطعة ساقطة فهل ترى لهم من باقية يقول لم يبق منهم احد اهلكتهم

الريح وجاء فرعون ومن قبله من معه من جنوده الى البحر فغرقوا في البحر ويقال وجاء فرعون بكل
فرعون بكلمة الشرك ومن قبله من كان قبل فرعون من الامم الماضية الكافرة والمؤتفكات
المنخسفات ايضا قريات لوط والتفكها خسفها بالخاطئة بكلمة الشرك
فعصوا رسول ربهم موسى فاخذهم اخذة رابية فعاقبهم عقوبة شديدة انا لما
طغا الماء ارتفع الماء في زمن نوح حملناكم بابائكم محمد سائر الخلق في اصلاب ابائكم
في الجارية في سفينة نوح لنجعلها لنجعل سفينة نوح ويقال هذه القصة لكم تذكرة عظة تتعظون
بها وتعيها اذن واعية تحفظها قلب حافظ ويقال سمع هذا الامر اذن سامعة
تنتفع سمعت ويقال ما على الارض من النبات والجبال فدكتا دكة واحدة فكسرتا
كسرة واحدة فيومئذ حملت الارض والجبال وقعت الواقعة قامت القيامة
وانشقت السماء لهيبة الرحمن ونزول الملائكة فهي يومئذ واهية منشقة ضعيفة
والملك يعني الملائكة على ارجائها على حروفها ونواحيها واطرافها ويحمل عرش ربك
سرير ربك فوقهم على اعناقهم يومئذ يوم القيامة ثمانية يقول ثمانية رهط من الملائكة
لكل ملك اربعة وجوه وجه انسان ووجه ثور ووجه اسد ووجه نسر ويقال ثمانية
صفوف ويقال ثمانية اجزاء من الملائكة ويقال ثمانية اجزاء من الكروبيين وهم اهل
السماء السابعة يومئذ وهو يوم القيامة تعرضون على الله ثلاث عرضات عرض
للحساب والمعاذير وعرض للخصومات والقصاص وعرض لتطاير الكتب والقراءة
لا تخفى منكم خافية لا يترك منكم احد ويقال لا يخفى على الله منكم خافية احد ويقال لا يخفى
على الله من اعمالكم شيء فاما من اوتي كتابه اعطي بيمينه وهو ابو سلمة بن عبد الاسد
زوج ام سلمة وكان مسلما فيقول لاصحابه هاؤم تعالوا اقرؤا كتابيه انظروا
ما في كتابي من الثواب والكرامة اني ظننت علمت وايقنت اني ملاق حسابيه
معاين حسابيه فهو في عيشة راضية في عيش قد رضيه لنفسه في جنة عالية مرتفعة
قطوفها ثمرها واجتناؤها دانية قريبة ينالها القاعد والقائم كلوا يقول الله لهم
كلوا من الثمار واشربوا من الانهار هنيئا بلا داء ولا موت بما اسلفتم بما قدمتم من
العمل الصالح ويقال من الصوم والصلوة في الايام الخالية الماضية يعني الدنيا واما من
اعطي كتابه بشماله وهو الاسود بن عبد الاسد اخو ابي سلمة وكان كافرا فيقول
يا ليتني لم اوت كتابيه لم اعط كتابي هذا ولم ادر ما حسابيه لم اعلم حسابي يا ليتها
كانت القاضية يتمنى الموت يقول يا ليتني بقيت على الموت الاول ما اغنى عني
من عذاب الله ماليه مالي الذي جمعت في الدنيا هلك عني سلطانيه بطل عني
حجتي وعذري فيقول الله للملائكة خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ادخلوه ثم في سلسلة
ذرعها طولها سبعون ذراعا بذراع الملك ويقال باعا فاسلكوه ادخلوه
في دبره واخرجوه من فيه والوا ما يفصل عنقه انه كان في الدنيا ولا يحض لا يحث على
طعام المسكين على صدقة المساكين فليس له اليوم ههنا حميم قريب ينفعه ولا طعام
في النار الا من غسلين من عصارة اهل النار وهي ما يسيل من بطونهم وجلودهم
من القيح والدم والصديد لا ياكله يعني الغسلين الا الخاطئون المشركون فلا اقسم
بمواقع النجوم بما تبصرون من شيء وما لا تبصرون من شيء يا اهل مكة ويقال ما تبصرون
اي السماء والارض وما لا تبصرون اي الجنة والنار ويقال ما تبصرون من الشمس والقمر
وما لا تبصرون من العرش والكرسي ويقال ما تبصرون يعني محمدا وما لا تبصرون يعني جبريل
اقسم الله بهؤلاء الاشياء انه يعني القرآن لقول الله نزل به جبريل على رسول كريم على الله
يعني محمدا وما هو يعني القرآن بقول شاعر بشعر قليلا ما تؤمنون اي ما تؤمنون بقليل
ولا بكثير ولا بقول كاهن يقول القرآن ليس بقول كاهن يخبر بما في الغد قليلا ما تذكرون
يقول ما تتعظون بقليل ولا بكثير تنزيل يقول القرآن تنزيل على محمد من رب العالمين

ولو تقول علينا ولو اختلق علينا محمد بعض الاقاويل من الكذب فقال علينا ما لم نقل
لاخذنا منه لانتقمنا منه باليمين بالحق والحجة ويقال اخذناه بالقوة ثم لقطعنا منه الوتين يعني محمد
الوتين عرق في قلبه وهو نياط قلبه فما منكم من احد عنه حاجزين يقول فليس منكم احد
يحجزنا عن محمد وانه يعني القرآن لتذكرة عظة للمتقين الكفر والشرك والفواحش
والقرآن لحسرة ندامة على
الكافرين يوم القيامة وانه يعني القرآن لحق اليقين حقا يقينا انه كلامي نزل به جبريل على
رسول كريم ويقال وانه الذي ذكرت من الحسرة والندامة على الكافرين لحق اليقين
حقا يقينا ان يكون عليهم حسرة والندامة يوم القيامة فسبح باسم ربك العظيم
فصل بامر ربك العظيم ويقال اذكر توحيد ربك العظيم اعظم كل شيء فسبح
باسم ربك العظيم الذي دعاه الداعي

ومن سورة التي يذكر فيها سأل سائل

وهي كلها مكية اياتها اربع واربعون وكلماتها مائتان وست عشرة وحروفها ثمان
مائة واحدى وستون

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله سأل سائل يقول دعا داع وهو النضر بن الحرث بعذاب
واقع نازل للكافرين على الكافرين وهو من الكافرين ليس له للعذاب دافع مانع
قتل يوم بدر صبرا من الله ياتي العذاب على الكافرين ذي المعارج خالق السموات
تعرج الملائكة والروح يعني جبريل اليه الى الله في يوم كان مقداره مقدار الصعود على
الملائكة خمسين الف سنة ويقال من الله ياتي هذا العذاب على الكافرين في يوم
كان مقداره خمسين الف سنة يقول لو ولي محاسبة الخلائق الى احد غير الله لم يفرغ
منه خمسين الف سنة فاصبر يا محمد على اذاهم صبرا جميلا بلا جزع ولا فحش ويقال فاعتزل
عنهم اعتزالا جميلا بلا جزع ولا فحش ثم امر بعد ذلك بالقتال انهم يعني كفار مكة
يرونه يعني العذاب يوم القيامة بعيدا غير كائن ونراه قريبا كائنا ثم بين عذابهم متى
يكون يوم تكون السماء تصير السماء كالمهل كدردي الزيت ويقال كالفضة المذابة
وتكون وتصير الجبال كالعهن كالصوف المندوف ولا يسأل حميم حميما قرابة عن قرابة
عن قرابة يبصرونهم يرونهم لا يعرفونهم اشتغالا بانفسهم يود يتمنى المجرم يعني المشرك
يوم القيامة ابا جهل واصحابه ويقال النضر واصحابه لو يفتدي يفادي نفسه من عذاب
يومئذ يوم القيامة ببنيه باولاده وصاحبته وبزوجته واخيه وباخيه من ابيه وامه
وفصيلته وبقرابته وعشيرته التي تؤويه تنتهي اليه ومن في الارض ومن في الارض جميعا
ثم ينجيه الله من العذاب كلا وهو رد عليه ولا ينجيه الله من العذاب انها لظى يعني انها
من اسماء النار نزاعة للشوى قلاعة للاعضاء للايدي والرجلين وسائر الاعضاء ويقال
حراقة للبدن تدعوا الى نفسها الى الكافرين والى المنافق من ادبر عن التوحيد وتولى
عن الايمان ولم يتب من الكفر وجمع المال في الدنيا فاوعى فمنع حق الله منه ان الانسان
يعني الكافر خلق هلوعا ضجورا بخيلا اذا مسه الشر الفقر والشدة جزوعا جازعا
لا يصبر واذا مسه الخير المال والسعة منوعا منع حق الله فيه ولا يشكر الا المصلين
اهل الصلوات الخمس فانهم ليسوا هكذا ثم بين نعتهم فقال الذين هم على صلاتهم
المكتوبة دائمون يديمون عليها بالليل والنهار فلا يدعونها والذين في اموالهم حق
معلوم يرون في اموالهم حقا معلوما غير الزكاة للسائل الذي يسأل مالك والمحروم
الذي حرم اجره وغنيمته ويقال هو المحارف الذي يعي عن معيشته وقوته ويقال هو الفقير
الذي لا يسأل ولا يعطى ولا يفطن به والذين يصدقون بيوم الدين بيوم الحساب
وما فيه من الاهوال والذين هم من عذاب ربهم مشفقون خائفون ان عذاب ربهم

غير مأمون لهم يأمنهم الامان من ربهم والذين هم لفروجهم حافظون يعفون عن الحرام
الا على ازواجهم الاربع او ما ملكت ايمانهم من الولائد بغير عدد فانهم غير ملومين ولا اثم
بذلك لا يلامون بالحلال فمن ابتغى وراء ذلك طلب سوى ما ذكرت من الازواج
والولائد فاولئك هم العادون المعتدون الحلال الى الحرام والذين هم لاماناتهم لما ائتمنوا
عليه من امر الدين وغيره وعهدهم فيما بينهم وبين ربهم او فيما بينهم وبين الناس
ويقال خلقهم بالله راعون حافظون له بالوفاء والتمام الى اجله والذين هم بشهاداتهم
قائمون عند الحكام اذا دعوا ولا يكتمونها والذين هم على صلاتهم يحافظون على اوقات
صلواتهم الخمس يحافظون اولئك اهل هذه الصفة في جنات في بساتين
مكرمون بالثواب والتحف والهدايا فمال الذين كفروا الكفار مكة المستهزئين وغيرهم قبلك
حولك مهطعين ناظرين اليك يدنون عن اليمين وعن الشمال عزين حلقا حلقا
ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلا وهو رد عليهم لا يدخلهم ويقال كلا حقا انا
خلقناهم يعني كفار مكة مما يعلمون يعني النطفة فلا اقسم يقول اقسم برب
المشارق مشارق الشتاء والصيف والمغارب مغارب الشتاء والصيف
وهما مشرقان ومغربان لهما المشرق الشتاء والصيف مائة وثمانون منزلا
وكذلك للمغربين تطلع الشمس في ستة يومين في منزل واحد وكذلك تغرب يومين
في منزل واحد انا لقادرون ولهذا كان القسم على ان نبدل خيرا منهم يقول نهلكهم
ونأتي بغيرهم خيرا منهم واطوع لله وما نحن بمسبوقين بعاجزين على ان نبدل خيرا منهم فذرهم
اتركهم يا محمد يعني المستهزئين وغيرهم يخوضوا في الباطل ويلعبوا يهزؤوا في كفرهم حتى
يلاقوا يعاينوا يومهم الذي يوعدون فيه العذاب ثم بين متى يكون فقال يوم
يخرجون من الاجداث من القبور سراعا يقول خروجهم من القبور سريعا
كانهم الى نصب الى غاية وعلم يوفضون ينطلقون خاشعة ذليلة ابصارهم
لا يرفعون اثرهم حقهم تغلوهم وتغشاهم ذلة كآبة وكسوف وهو السواد على
الوجوه ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون فيه العذاب يوم القيامة توعد نوح وانذره

ومن سورة التي يذكر فيها نوح

وهي كلها مكية اياتها تسع وعشرون وكلماتها مائتان واربع وعشرون وحروفها تسعمائة
وتسع وعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله انا ارسلنا بعثنا نوحا الى قومه ان انذر قومك من السخط
والعذاب من قبل ان ياتيهم عذاب اليم وجيع وهو الغرق فلما جاءهم قال يا قوم
اني لكم نذير مبين رسول مخوف بلغة تعلمونها ان اعبدوا الله وحدوا الله واتقوه
اخشوه وتوبوا من الكفر والشرك واطيعون اتبعوا امري وديني ووصيتي
واقبلوا النصح يغفر لكم من ذنوبكم بالتوبة والتوحيد ويؤخركم يؤجلكم بلا عذاب
الى اجل مسمى الى الموت ان اجل الله عذاب الله اذا جاء لا يؤخر لا يؤجل لو كنتم
تعلمون تصدقون بما اقول لكم فلما ايس منهم بعدما دعاهم الف سنة الا خمسين
عاما فلم يؤمنوا ولم يقبلوا نصيحته قال رب اني دعوت قومي الى التوبة والتوحيد ليلا
ونهارا في الليل والنهار فلم يزدهم دعائي اياهم الى التوبة والتوحيد لتغفر لهم بالتوبة
والتوحيد لتغفر لهم بالتوبة والتوحيد الا فرارا تباعدا عن الايمان والتوبة واني
كلما دعوتهم لتغفر لهم بالتوبة والتوحيد الا فرارا تباعدا عن الايمان والتوبة واني كلما
دعوتهم الى التوبة والتوحيد جعلوا اصابعهم في آذانهم لكي لا يسمع كلامي ودعوتي
واستغشوا ثيابهم غطوا رؤوسهم بثيابهم لكي لا يسمعوا صوتي ولا يروني واصروا
اقاموا وسكنوا على الكفر وعبادة الاوثان ويقال صاحوا جميعا الا ان نؤمن لك

بانوح واستكبروا عن الايمان والتوبة استكبارا ثم اني دعوتهم الى التوبة والتوحيد
جهارا علانية بغير سر ثم اني اعلنت لهم اظهرت لهم دعوتي واوضحت لهم واسررت
لهم اسرارا دعوتهم في السر خفيا فقلت استغفروا ربكم وحدوا ربكم بالتوبة
من الكفر والشرك انه كان غفارا لمن تاب من الكفر وامن يرسل السماء عليكم
مدرارا مطرا دائما دريرا كلما تحتاجون اليه وكان قد حبس عنهم المطر اربعين سنة
ويمددكم باموال وبنين يعطكم اموالا ابلا وبقرا وغنما وبنين الذكور والاناث وقد كان
الله قطع نسل دوابهم ونسائهم اربعين سنة ويجعل لكم جنات بساتين
ويجعل لكم انهارا تجري لمنافعكم وقد كان الله اهلك جناتهم وايبس انهارهم قبل
ذلك اربعين سنة ما لكم لا ترجون لله وقارا لا تخافون لله عظمة وسلطانا ويقال
ما لكم لا تعظمون الله حق عظمته فتوحدونه وقد خلقكم اطوارا حالا بعد حال
نطفة وعلقة ومضغة وعظاما الم تروا الم تخبروا كيف خلق الله سبع سموات
طباقا بعضها فوق بعض مثل القبة ملتزقة اطرافها وجعل القمر فيهن معهن نورا مضيئا
وجعل الشمس سراجا مضيئا لبني ادم والله انبتكم من الارض نباتا خلقكم من ادم
وادم من التراب من الارض ثم يعيدكم فيها يقبركم في الارض ويخرجكم من القبور يوم
القيامة اخراجا والله جعل لكم الارض بساطا فراشا ومنها لتسلكوا لتذهبوا
فيها سبلا فجاجا طرقا واسعا قال نوح رب يا رب انهم عصوني فيما امرتهم من
التوبة والتوحيد واتبعوا اطاعوا من لم يزده ماله كثرة ماله وولده كثرة ولده الا خسارا
غبنا في الاخرة وهم الرؤساء ومكروا مكرا كبارا وقالوا قولا عظيما من الفرية وقالوا
يعني الرؤساء للسفلة لا تذرن الهتكم عبادة الهتكم ولا تذرن ودا عبادة
الود ولا سواعا لا عبادة السواع ولا يغوث ولا عبادة اليغوث ويعوق
ولا عبادة اليعوق ونسرا ولا عبادة النسر وكل هؤلاء الهتهم التي كانوا يعبدونها
وقد اضلوا كثيرا يقول اضلوا بهن كثيرا من الناس ويقال ضل بهن كثير من الناس
ولا تزد الظالمين الكافرين المشركين بعبادة الاوثان الا ضلالا خسارا وهلاكا
مما خطيئاتهم اغرقوا بالطوفان في الدنيا فادخلوا في الاخرة نارا فلم يجدوا لهم من
دون الله من عذاب الله انصارا اعوانا يمنعون عذابه منهم وقال نوح بعد
ما قال له ربه انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن رب يا رب لا تذر لا تترك
على الارض من الكافرين ديارا احدا انك ان تذرهم تتركهم يضلوا عبادك
عن دينك من امن بك ومن اراد ان يؤمن بك ولا يلدوا ولا يلدهم الا فاجرا
كفارا الا من يكون فاجرا كافرا بعد الادراك ويقال الا من قدرت عليه
الكفر والفجور بعد البلوغ ويقال لم يكن منهم صبي لان الله قد حبس عنهم الولد
اربعين سنة فلم يكن فيهم غير مدرك وكلهم كانوا مدركين كبارا كفارا
رب يا رب اغفر لي ولوالدي لابائي المؤمنين ولمن دخل بيتي ديني ويقال مسجدي
ويقال سفينتي مؤمنا وللمؤمنين المصدقين من الرجال والمؤمنات المصدقات
من النساء بالايمان الذين يكونون من بعدي ولا تزد الظالمين الكافرين المشركين الا تبارا
خسارا وهلاكا كما سار من اوحي الى نبيهم فلم يؤمنوا به

ومن سورة التي يذكر فيها الجن

وهي كلها مكية اياتها ثمان وعشرون وكلماتها مائتان واربع وعشرون وحروفها تسعمائة
وتسع وخمسون

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله قل اوحي الي يقول قل لهم يا محمد اوحي الى جبريل فاخبرني
انه استمع نفر تسعة نفر من الجن من جن نصيبين اليمن فقالوا لبعضهم ما امنوا ورجعوا الى

قومهم

قومهم يا قومنا انا سمعنا قرانا عجبا تلاوة قران عجيب كريم شريف يشبه كتاب موسى
وكانوا اهل التوراة يهدي الى الرشد الى الحق والهدى والصواب لا اله الا الله فامنا
به بالقران وبمحمد ولن نشرك بربنا احدا يعنون ابليس وانه تعالى جد ربنا ملك
ربنا ارتفع عظمة ربنا وسلطانه ما اتخذ من ان يتخذ صاحبة زوجة ولا ولدا كما تقوله
الكفار وانه كان يقول سفيهنا جاهلنا يعنون ابليس على الله شططا كذبا
وزورا وانا ظننا حسبنا ان لن تقول الانس والجن على الله كذبا ان ما يقول الانس
والجن على الله ليس بكذب واستبان لنا انه وكل هذا من اول السورة الى هاهنا
حكاية من الله عن كلام الجن ثم قال وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن
فزادوهم بذلك رهقا عظمة وتكبرا وفتنة وفسادا وذلك اذا سافروا
سفرا او اصطادوا صيدا من صيدهم او نزلوا واديا خافوا منهم فقالوا نعوذ بسيد
هذا الوادي من سفهاء قومه فيامنون بذلك منهم فتزيد رؤساء الجن بذلك تكبرا
على سفهائهم والجن هم ثلاثة اجزاء جزء في الهواء وجزء يتنزلون ويصعدون وخبيث يتناول
جزء مثل الكلاب والحيات وانهم يعني كفار الجن قبل ان امنوا ظنوا حسبوا كما ظننتم
حسبتم يا اهل مكة ان لن يبعث الله احدا بعد الموت ويقال ان لن يبعث الله
رسولا ثم رجع الى كلام الجن فقال وانا لمسنا السماء انتهينا الى السماء قبل ان امنا
فوجدناها ملئت حرسا من الملائكة شديدا كثيرا وشهبا نجوما مضيئا يدحرونهم عن
الاستماع وانا كنا نقعد منها من السماء مقاعد للسمع للاستماع قبل ان يبعث
محمد فمن يستمع الان بعد ما بعث محمد يجد له شهابا نجما مضيئا رصدا من الملائكة
يدحرونهم عن الاستماع وانا لا ندري لا نعلم اشر اريد بمن في الارض
ام اراد بهم ربهم رشدا خيرا ويقال وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض حين
بعث محمدا ولم يؤمنوا به فيهلكهم الله ام اراد بهم ربهم رشدا هدى وصوابا وخيرا
اذا امنوا بمحمد والقران ومنا دون ذلك كافرون وهم كفرة الجن كنا طرائق قددا
اهواء مختلفة اليهودية والنصرانية من قبل ان امنا بالله وانا ظننا علمنا وايقنا ان لن
نعجز الله في الارض ان لن نفوت من الله في الارض حيث ما كنا يدركنا ولن نعجزه هربا
ولن نفوت منه بالهرب وانا لما سمعنا الهدى تلاوة القران من محمد امنا به بالقران
بمحمد فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ذهاب عمله ولا رهقا لا نقصان عمله وانا
منا المسلمون المخلصون بالتوحيد وهم الذين امنوا بمحمد والقران ومنا القاسطون
العاصون المائلون عن الحق والهدى وهم كفرة الجن فمن اسلم اخلص بالتوحيد
فاولئك تحروا رشدا توخوا اصابوا صوابا وخيرا واما القاسطون الكافرون فكانوا لجهنم
حطبا سعرا وان لو استقاموا على الطريقة الكفر ويقال طريق الاسلام
لاسقيناهم ماء غدقا لاعطيناهم مالا كثيرا وعيشا رغدا واسعا لنفتنهم فيه لنختبرهم
فيه حتى يرجعوا الى ما قدرت عليهم ومن يعرض عن ذكر ربه عن توحيد ربه وكتاب ربه
القران وهو الوليد بن المغيرة المخزومي يسلكه عذابا يكلفه عذابا صعدا الصعود
الى جبل املس من صخرة ويقال من نحاس في النار وان المساجد لله بنيت
لذكر الله فلا تدعوا فلا تعبدوا مع الله احدا في المساجد ويقال المساجد هي
مساجد الرجل الجبهة والركبتان واليدان والرجلان وانه لما قام عبد الله محمد
ببطن النخلة يدعوه يعبد ربه بالصلاة كادوا يكونون عليه لبدا كاد الجن يركبون
عليه جميعا لحبهم القران ومحمد له حين سمعوا قراءة محمد ببطن النخلة قال انما ادعوا
ربي اعبد ربي وادعو الخلق اليه ولا اشرك به احدا قل يا محمد لاهل مكة اني لا املك
لكم ضرا دفع الضر والخذلان والعذاب ولا رشدا ولا جرا النفع والهدى قل لهم
يا محمد اني لن يجيرني من الله احد من عذاب الله احد ان عصيته ولن اجد من دونه

من عذاب الله ملتحدا ملجاء الا بلاغا من الله ورسالاته ومن يعص الله
فى التوحيد ورسوله فى التبليغ فان له فى الاخرة نار جهنم خالدين فيها مقيمين فى النار لا يمو
تون ولا يخرجون منها ابدا حتى يقول انظرهم يا محمد حتى اذا راوا ما يوعدون من العذاب
فسيعلمون وهذا وعيد لهم من اضعف ناصرا مانعا واقل عددا اعوانا قل لهم يا محمد
حين تعجلوا له بالعذاب ان ادرى ما ادرى اقريب ما توعدون من العذاب ام يجعل له
ربى امدا اجلا عالم الغيب ينزل العذاب يعلم ذلك فلا يظهر فلا يطلع على غيبه
احدا الا من ارتضى من رسول الا من اختار من الرسل فانه يطلعه على بعض الغيب فانه
يسلك يجعل من بين يديه من بين يدى الرسول ومن خلفه رصدا حرسا من الملائكة
يحفظونه من الجن والشياطين والانس لكى لا يسمعوا قراءة جبريل عليه ليعلم
محمد ان قد ابلغوا يعنى الرسل رسالات ربهم فكذلك يحفظ الملائكة كما حفظت
ويقال ليعلم الرسل محمد وغيره ان قد ابلغوا يعنى الملائكة رسالات ربهم عن
الله ويقال ليعلم لكى يعلم الجن والانس ان قد ابلغوا يعنى الرسل رسالات
ربهم قبل ان علمنا واحاط بما لديهم بما عندهم من الملائكة واحصى كل شئ عددا احصى
ويقال عالم بعددهم كما علم بحال المزمل بمشيابه

وهى كلها مكية **ومن سورة التى يذكر فيها المزمل** غير قوله وذرنى والمكذبين
اولى النعمة ومهلهم قليلا فانها مدنية اياتها تسع عشرة وكلماتها مائتان وخمس وثمانون
وحروفها ثمان مائة وثمان وثلاثون

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس فى قوله يا ايها المزمل المتزمل يعنى به النبى عليه السلام
قد تزمل بثيابه ليتيسر بها للصلوة قم الليل بالصلوة ثم قال الا قليلا
ثم بين فقال نصفه اى قم نصف الليل للصلوة او انقص منه من النصف
قليلا الى الثلث او زد عليه على النصف الى الثلثين مخيره بين قيام الليل
ثم قال ورتل القران ترتيلا اقرا القران على رسلك وعنيك وتوده ووقار
بقراته واتينين وتلاوة لذلك تقطع انا سنلقى عليك سننزل عليك جبريل
قولا ثقيلا بكلام شديد بالامر والنهى والوعد والوعيد والحلال والحرام ويقال
ثقيلا ويقال ثقيلا على من خالفه ويقال ثقيلا بصلاة الليل ان ناشئة الليل
قيام الليل بالصلاة هى اشد وطا نشاطا للرجل اذا كان محتسبا للصلوة
ويقال ارق وارفق للقلب واقوم قيلا ابين قراة للقران ان لك يا محمد
فى النهار سبحا طويلا فراغا طويلا لقضاء حوائجك واذكر اسم ربك صل بامر ربك
ويقال اذكر توحيد ربك وتبتل اليه تبتيلا اخلص اليه اخلاصا فى صلاتك ودعائك
وعبادتك رب المشرق والمغرب هو الله لا اله الا هو فاتخذه وكيلا فاعبده ربا
ويقال فاتخذه كفيلا فيما وعدك من النصرة والدولة والثواب واهجرهم هجرا
اعتزلهم اعتزالا جميلا بلا جزع ولا فحش وذرنى والمكذبين بالقران وهذا و
عيد من الله لهم وهم المطعمون يوم بدر اولى النعمة ذوى المال والغنى ومهلهم اجلهم
قليلا الى يوم بدر ان لدينا عندنا لهم فى الاخرة انكالا قيودا ثقيلة بها ارجلهم
واغلالا تغل بها ايمانهم الى اعناقهم السلاسل توضع فى اعناقهم وجحيما نارا
يدخلونها وطعاما ذا غصة يستمسك فى حلوقهم وهو الزقوم وعذابا اليما
وجيعا يخلص وجعه الى قلوبهم ثم بين متى يكون فقال يوم ترجف تتزلزل
الارض والجبال وتنفى لزلزلة الجبال وكانت صارت الجبال كثيبا ترابا
مهيلا وهو الشئ الذى اذا رفعت اسفله سقط عليه اعلاه مثل الرمل
انا ارسلنا بعثنا اليكم رسولا يعنى محمدا شاهدا عليكم بالبلاغ كما ارسلنا

بعثنا الى فرعون رسولا يعنى موسى فعصى فرعون الرسول يعنى موسى لم يجبه فاخذناه اخذا فعا
قبناه عقوبة وبيلا شديدا وهو الغرق فكيف تتقون الكفر والشرك ولا تؤمنون
بالله يا اهل مكة ان كفرتم اذ كفرتم فى الدنيا يوما يجعل ذلك اليوم الولدان شيبا شمطا
اذا سمعوا حين يقول الله لادم ابعث بعثك من ذريتك الى النار من الف
تسعمائة وتسعة وتسعين الى النار وواحدا الى الجنة السماء منفطر به بذلك المكان الذى يجعل
الولدان شيبا ويقال به بنزول الرب والملائكة كان وعده فى الجنة مفعولا كائنا
ان هذه السورة تذكرة عظة بيان لكم فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا طريقا يأتى به الى الرب
ويقال فمن شاء وحد واتخذ بذلك الى ربه سبيلا مرجعا ان ربك يا محمد يعلم انك
تقوم ادنى ثلثى الليل ويقال ونصفه اقل من نصف الليل وثلثه اذا قرات بالخفض
وطائفة من الذين معك وجماعة من المومنين معك فى الصلاة والله يقدر الليل والنهار
علم ان لن تحصوه ان لن تحفظوا ساعات الله ويقال ما امرتم فى الليل من الصلوة فتاب
عليكم فتجاوز عنكم صلوة الليل فاقرؤا ما تيسر عليكم من القران فى الصلوة مائة اية
فصاعدا ويقال ما شئتم من القران علم ان سيكون منكم مرضى جرحى لا تستطيعون
الصلوة بالليل واخرون يضربون يسافرون فى الارض بالتجارة وغيرها يبتغون
يطلبون من فضل الله من رزق الله وغيره يشق عليهم صلوة الليل واخرون يقاتلون
يجاهدون فى سبيل الله فى طاعة الله فيشق عليهم صلوة الليل فاقرؤا ما تيسر عليكم
منه من القران فى الصلوة واقيموا الصلوة واتموا الصلوة الخمس بوضوئها وركوعها
وسجودها وما يجب فيها فى مواقيتها واتوا الزكوة اعطوا زكوة اموالكم واقرضوا الله فى الصدقة
ويقال فى العمل الصالح قرضا حسنا صادقا من قلوبكم وما تقدموا تسلفوا لانفسكم
من خير صدقة او عمل صالح تجدوه عند الله تجدوا ثوابه عند الله فى الجنة محفوظا لكم لا سرف
ولا غرق ولا حرق ولا ياكله السوس هو خيرا مما يبقى عندكم فى الدنيا واعظم اجرا ثوابا مما عندكم
واستغفروا الله من الذنوب ان الله غفور لمن تاب رحيم لمن مات على التوبة [illegible]

ومن سورة التى يشابه **يذكر فيها المدثر**

وهى كلها مكية اياتها ست وخمسين وكلماتها مائتان وخمس وخمسون وحروفها
ستة مائة وخمسون حروفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس فى قوله يا ايها المدثر يعنى به النبى عليه السلام قد تدثر بثيابه
ونام قم فانذر خوف الناس وادعهم الى التوحيد وربك فكبر فعظم مما يقول له
عبدة الاوثان وثيابك فطهر قلبك من الغدر والخيانة والفجور اى كن طاهرا القلب
ويقال ثيابك فطهر فقصر تحمل طهر من الدنس والرجز فاهجر واهجر المأثم فاترك ولا
تقربه ولا تمنن تستكثر ولا تعط شيئا قليلا لتعطى افضل من ذلك واكثر من ذلك
ويقال لا تمنن بعملك على الله تستكثره ولربك على طاعة الله وعبادة ربك فاصبر
فاذا نقر فى الناقور فاذا نفخ فى الصور وهى نفخة البعث فذلك يومئذ يوم القيامة
يوم عسير شديد على الكافرين بهوله وغداه غير يسير غير هين عليهم ذرنى يا محمد ومن خلقت
وحيدا بلا مال ولا ولد ولا زوجة وهذا وعيد من الله للوليد بن المغيرة المخزومى وجعلت
له بعد ذلك مالا ممدودا كثيرا من كل نوع لا يغيبون عنك وكان بنوه عشرة ومهدت
له المال تمهيدا بعضه على بعض مثل الفرش بعضها على بعض ثم يطمع الوليد ان ازيد ماله
وهو يعنيني ويكفينى كلا حقا لا ازيده فلم يزل بعد ذلك فى النقصان ماله انه يعنى الوليد
بن المغيرة كان لاياتنا كتبنا ورسولنا عنيدا معرضا مكذبا بها سارهقه صعودا
سا كلفه الصعود على جبل املس فى النار كلما وضع يده ذابت ثم عاد كما كان ويقال
من نحاس يجذب من امامه ويضرب من خلفه انه يعنى الوليد ابن المغيرة فكر يعنى

في نفسه ثم ابن محمد و قدر قوله حتى قال انه ساحر فقتل لعن كيف قدر قوله ثم انه
محمد ثم قتل لعن كيف قدر يقول في امر محمد ثم نظر في قوله حتى قال انه ساحر ويقال
ثم نظر الى اصحاب محمد حيث قالوا له هلم الى الخير يا ابن المغيرة ثم عبس كلح وجهه
وبسر قبض جبينه ثم ادبر اصحاب محمد الى اهله واستكبر تعظم عن الايمان
ان يجيبهم فقال ان هذا ما هذا الذي يقول محمد الا سحر يوثر ما ثره عن مسيلمة الكذاب
الذي يكون باليمامة ويقال عن جبرا ويسارا ان هذا الا قول البشر قول جبر ويسار
صليه سقر ساد خله في الاخرة يعني الوليد بن المغيرة سقر وهو الباب الرابع من النار
وما ادراك يا محمد سقر لا تبقي لهم كلا الا اكلته ولا تذر اذا اعيدوا خلقا جديدا اكلتهم
ايضا لواحة للبشر شواهة لابدانهم ويقال مسودة لوجوههم عليها على النار تسعة
عشر ملكا خزائن النار وما جعلنا اصحاب النار ما سلطنا على اهل النار الا ملائكة
يعني الزبانية وما جعلنا عدتهم ما ذكرنا قلتهم قلة خزائن النار الا فتنة بلية للذين كفروا الكفار
مكة لقول كلدة بن اسيد حيث قال انا اكفيكم سبعة عشر تسعة على ظهري وثمانية
على صدري فاكفوا انتم عني اثنين ليستيقن لكي يستيقن الذين اوتوا الكتاب
اعطوا الكتاب يعني عبد الله بن سلام واصحابه لانهم في كتابهم كذلك عدد خزان
النار ويزداد الذين امنوا ايمانا ايقانا اذا علموا ان في كتابنا مثل ما في التوراة ولا يرتاب
لا يشك الذين اوتوا الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه اذا لم يكن خلاف
ما في كتابهم والمومنون ايضا اذا لم يكن على خلاف ما في التوراة وليقول لكي يقول
الذين في قلوبهم مرض شك ونفاق والكافرون يعني اليهود والنصارى ويقال
كفار مكة ماذا اراد الله بهذا مثلا بهذا المثل اذ ذكر قلة الملائكة كذلك هكذا
يضل الله من يشاء بهذا المثل من كان اهلا لذلك ويهدي من يشاء بهذا المثل
من كان اهلا لذلك وما يعلم جنود ربك من الملائكة الا هو وما هي يعني سقر الا
ذكرى للبشر عظة للخلق انذرهم كلا والقمر اقسم بالقمر والليل اذا ادبر ذهب
والصبح اذا اسفر اقبل ويقال استنار انها يعني سقر لاحدى الكبر باب من ابواب
النار منها جهنم وسقر ولظى والحطمة والسعير والجحيم والهاوية نذيرا للبشر انذرهم
ويقال محمد نذير للبشر يرجع الى اول السورة الى قوله فانذر نذير البشر لمن شاء منكم
ان يتقدم الى الخير فيومن او يتاخر عن شر فيتركه ويقال او يتاخر عن خير فيكفر وهذا
وعيد لهم كل نفس كافرة بما كسبت في الكفر رهينة مرتهنة في النار ابدا الا اصحاب
اليمين اهل الجنة فانهم ليسوا كذلك ولكنهم في جنات في بساتين يتساءلون
عن المجرمين يسلون اهل النار فيقولون يا فلان ما سلككم في سقر ما الذي ادخلكم
في سقر قالوا يعني اهل النار لم نك من المصلين من اهل الصلوات الخمس للمصلين
ولم نك نطعم المسكين ولم نحث على صدقة المساكين ولم نك من اهل الزكوة
والصدقة وكنا نخوض في الباطل مع الخائضين مع اهل الباطل وكنا نكذب بيوم
الدين بيوم الحساب الا ان يكون حتى اتانا اليقين الموت فما تنفعهم بقول
الله لديناهم شفاعة الشافعين يعني شفاعة الملائكة والانبيا والصالحين
فما لهم لاهل مكة عن التذكرة عن القران معرضين مكذبين كانهم حمر مستنفرة
مذعورة ويقال ذا عرق ان قرات بخفض الفا فرت من قسورة من الاسد ويقال
من الرماة ويقال من عصبة الرجال بل يريد كل امري منهم ان يوتى ان يعطى صحفا منشرة
كتابا فيه جرمه وتوبته حيث قالوا ايتنا بكتاب فيه جرمنا وتوبتنا حتى نومن
بك كلا حقا لا يعطا ذلك بل لا يخافون الاخرة عذاب الاخرة كلا حقا يا محمد
انه يعني القران تذكرة عظة من الله فمن شاء ذكره فمن شاء ان يتعظ بالقران ان
يتعظ وما يذكرون ما يتعظون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى اهل ان يتقا

فلا يعصا

فلا يعصا واهل المغفرة اهل ان يغفر لمن اتقى وتاب واهل المغفرة اذا قامت القيامة

ومن سورة التي يذكر فيها القيامة

وهي كلها مكية اياتها تسع وثلثون كلماتها مائة وتسع وتسعون وحروفها ستمائة واثنان وخمسون

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله لا اقسم بيوم القيامة يقول اقسم بيوم القيامة انها كائنة ولا اقسم
بالنفس اللوامة واقسم بكل نفس برة او فاجرة انها تلوم نفسها يوم القيامة المحسنة
فتقول يا ليتني ازددت احسانا واما المسيئة فتقول يا ليتني نزعت وذلك عند معاينة
الثواب والعقاب ويقال هي النفس اللائمة النادمة التي تتوب من الذنوب
ولا تلوم نفسها على ذلك ويقال هي النفس الكافرة الفاجرة ايحسب الانسان
ايظن الكافر عدي بن ربيعة انكارا منه للبعث ان لن نجمع عظامه ان لن نقدر ان نجمع
عظامه بعد بلاها وتبددها وتفرقها بلى قادرين يقول انا قادرين على ذلك وقادرين
على ان نسوي بنانه نجمع اما بعد فنكون كفه كخف البعير وحوافر الدواب يقول ما لقا
درون على نجعل كفه كخف البعير فكيف لا نقدر ان نجمع عظامه بل يريد الانسان
الكافر عدي بن الربيع ليفجر امامه ليقدم ذنوبه ويوخر توبته ويقال ليعمل بالفسق والفجور
فيما يستقبل يسئل عدي بن الربيعة انكارا منه للبعث ايان يوم القيامة متى يكون يوم
القيامة فقال الله فاذا برق البصر شخص البصر ويقال شخص البصر وخسف القمر
ذهب ضوء القمر وجمع الشمس والقمر كانهما ثوران عقيران فيرمى بهما في سحاب النور
يقول الانسان الكافر عدي بن ربيعة واصحابه يومئذ اذا رأوا النار اين المفر من النار
والمهرب والملجا كلا حقا لا وزر لا جبل يوارى من النار وهي بلغة حمير يسمون
الجبل وزرا ويقال لا وزر ولا شجر ولا شر ولا حرز ولا حصن ولا ملجا ولا منجاة
لهم من الله الى ربك يومئذ يوم القيامة المستقر مستقر الخلائق والمرجع ينبوا الانسان
يخبر الانسان عدي وغيره يومئذ يوم القيامة بما قدم جزا وشر واخر واما
ترك من سنة صالحة او سنة سيئة ويقال بما قدم من الطاعة واخر من المعصية
ويقال بما قدم من الطاعة واخر من الطاعة بل الانسان الكافر عدي وغيره على نفسه
بصيرة يقول من نفسه شاهده ولو القى معاذيره ولو تكلم بالعذر ما فعلت ذلك
وما قلت ويقال هي بصيرة بعيوب غيرها جاهلة غافلة عن عيوب نفسها لا تحرك
بقراءة القران يا محمد لسانك لتعجل به بقراءة القران قبل ان يفرغ جبريل من قراءة
عليكم وكان النبي عليه السلام اذا نزل جبريل عليه بشي من القران لم يفرغ جبريل
من اخره حتى يتكلم النبي عليه السلام باوله مخافة ان ينسا فنهاه الله عن ذلك
ان علينا جمعه جمع حفظه في قلبك وقرانه وقراءة جبريل عليك ويقال ما يبقه
بالحلال والحرام فاذا قراناه قرا جبريل عليك فاتبع قرانه فاقرا انت خلفه
ويقال اذا الفناه بالحلال والحرام فاتبع تابعه بالحلال والحرام ثم ان علينا بيانه
بالحلال والحرام والامر والنهي كلا حقا بل تحبون تحبون العاجلة العمل للدنيا وتذرون
الاخرة تتركون العمل لثواب الاخرة وجوه وجوه المومنين المصدقين في ايمانهم
يومئذ يوم القيامة ناضرة حسنة جميلة ناعمة الى ربها ناظرة ينظرون الى وجه ربهم
لا يحجبون عنه ووجوه وجوه الكافرين والمنافقين يومئذ يوم القيامة باسرة كالحة
يحجبون عن رؤية ربهم لا ينظرون اليه تظن تعلم [illegible] الوجوه ان يفعل بها فاقرة
شدة ونكرة من العذاب كلا حقا اذا بلغت التراقي اذا بلغت نفس احد
الى التراقي وقيل وقال من يحضره من اهله وغيره من راق معالج طبيب فيداويه ويقال
يقول لهم الملائكة بعضهم لبعض من راقي يوجهها لانه وظن علم الميت حينئذ انه الفراق
من الدنيا والتفت الساق بالساق الشدة بالشدة اخر يوم من الدنيا وشدة

شدة الحر يوم من الدنيا وشدة اول يوم من الاخرة ويقال يلتوي ساقه بالساق الى ربك
يومئذ يوم القيامة المساق مرجع الخلائق فلا صدق يعني ابا جهل بتوحيد الله ولا صلى
لا اسلم اي لم يكن مسلما من اهل الصلوة ولكن كذب الله بتوحيد الله وتولى عن الايمان
ثم ذهب الى اهله في الدنيا يتمطى يتبختر ويتبختر فاستقبله النبي عليه السلام فاخذ
فهذه مرة او مرتين فقال له اولى لك فاولى وعيد الك يا ابا جهل وعيدا ثم اولى لك
فاولى اخذ بك يا ابا جهل فنزل القران لذلك ايحسب الانسان يعني ابا جهل
ان يترك سدى هملا بلا امر ولا نهي ولا عظة الم يك ابو جهل نطفة من مني تمنى
تراق في رحم المراة ويقال تخلق ثم كان علقة صار دما عبيطا فخلق خلقه فسوى خلقه
باليدين والرجلين والعينين والاذنين وساير الاعضاء ونفخ فيه الروح فجعل
منه بعد ذلك الزوجين الذكر والانثى وكان له ابن وابنة عكرمة بن ابي جهل
وجويرية بنت ابي جهل اليس ذلك الذي فعل هذا بقادر على ان يحيي الموتى للبعث
بلى قادر ربنا على ذلك ان يحيي الموتى خلق ادم من التراب

ومن سورة التي يذكر فيها الانسان

وهي كلها مكية اياتها ثلاثون اية وكلماتها مايتان واربعون كلمة وحروفها الف
واربع وخمسون

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله هل اتى على الانسان يقول قد اتى على ادم حين من الدهر
اربعين سنة مخلوق مصور لم يكن شيئا مذكورا يذكر ولا يدرى ما اسمه وما يراد به
الا الله انا خلقنا الانسان يعني ولد ادم من نطفة امشاج من نطفة ذو مختلطة
ما الرجل والمراة فنبتليه نختبره بالشدة والرخاء ويقال نختبره بالخير والشر فجعلناه
سميعا بصيرا فجعلنا له السمع لكي يسمع به الحق والهدى والبصر لكي يبصر به الحق والهدى
ويقال نبتليه نختبره بالخير والشر والكفر والشرك والايمان فجعلناه سميعا بصيرا انا
هديناه السبيل بينا له طريق الايمان والكفر والخير والشر اما شاكرا واما كفورا
يقول بينا له سبيل شكر وكفر وانا اعتدنا للكافرين ابا جهل واصحابه سلاسل
واغلالا في النار وسعيرا نارا وقودا ان الابرار المصدقين في ايمانهم المخلصين فيه يشربون
من كاس يشربون في الجنة من خمر كان مزاجها خلطها كافورا عينا يشرب بها
منها عباد الله اولياء الله يفجرونها تفجيرا يمزجونها تمزيجا ويقال يفجرون عين الكافور
حيث ما يشاؤون في الجنة الى منازلهم وقصورهم ثم وصف نعتهم اذ كانوا
في الدنيا فقال يوفون بالنذر بالعبادات والحلف كما به ويقال يتمون الفرائض
ويخافون يوما عذاب يوم كان شره عذابه مستطيرا فاشيا ويطعمون الطعام
على حبه على قلته وشهوتهم مسكينا ويتيما من المسلمين واسيرا من الشرك
في ايدي المسلمين ويقال هم اهل السجن انما نطعمكم لوجه الله لثواب الله
ذكر الله وهذا فيما بينهم وبين ربهم ولم يتكلموا به ولكن اخبر الله عن صدق قلوبهم
فقال انما نطعمكم لوجه الله لثواب الله وكرامته لا نريد منكم جزاء مكافاة مجازاة به
ولا شكورا المحمدة نحمد به انا نخاف من ربنا من عذاب ربنا يوما عبوسا
كلوحا قمطريرا شديدا يقول شديد عذابه كلحا يوم وهوله ويقال
تقبيض الوجوه فوقاه الله دفع عنهم شر ذلك اليوم عذاب ذلك اليوم
ولقاهم اعطاهم نضرة حسن الوجوه والبها وسرورا فرحا في القلب
وجزاهم اعطاهم بما صبروا في الدنيا على الفقر والمرازي جنة وحريرا متكئين فيها
جالسين ناعمين في الجنة على الارائك على السرر والحجال لا يرون فيها في الجنة
شمسا ولا زمهريرا يقول لا يصيبهم حر الشمس ولا برد الزمهرير ودانية قريبة

عليهم ظلالها الشجرة وذللت سخرت وقربت قطوفها ثمرها تذليلا تسخيرا
ويطاف عليهم في الجنة بانية من فضة واكواب كيزان بلا اذان ولا عرى كانت قواريرا من
فضة قدروها تقديرا يقول قدروها على اكف الغلمان تقديرا ويقال قدروا الشراب
فيها تقديرا لا يفضل ولا يعجز ويسقون فيها في الجنة كاسا خمرا كان مزاجها خلطها
زنجبيلا عينا فيها تسمى تلك العين سلسبيلا ويقال سل الله اليها سبيلا ويطوف
عليهم في الجنة ولدان وصفا مخلدون مقرطون في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها
ويقال مخلدون مقرطون اذا رايتهم لو رايتهم يا محمد حسبتهم لؤلؤا منثورا في الصفا
ويقال كثيرا واذا رايت يا محمد ثم رايت لاهلها نعيما وملكا كبيرا لا يدخل عليهم احد الا با
السلام والاستيذان عاليهم على اكتافهم ان قرات بالالف ويقال عليهم على ظهورهم
ثياب سندس خضر ما لطف من الديباج واستبرق ما ثخن من الديباج وحلوا
اساور من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا من الدنس ويقال يطهرهم من الغل
والغش والغدادة ان هذا الذي وصفت من الطعام والشراب والكسر
كان لكم جزاء ثوابا من الله وكان سعيكم عملكم مشكورا مقبولا انا نحن نزلنا نزلنا عليك
القران جبريل بالقران تنزيلا متفرقا اية وايتين وسورة فاصبر لحكم ربك على قضاء ربك
ويقال على تبليغ رسالة ربك ولا تطع منهم من كفار قريش اثما فاجرا كذابا يعني
الوليد بن المغيرة او كفورا كافرا بالله وهو عتبة بن ربيعة واذكر اسم ربك صل بامر ربك
بكرة واصيلا غدوة وعشية ومن الليل فاسجد له فصل له صلاة المغرب والعشا
وسبحه ليلا طويلا صل له في الليل وهو التطوع ويقال كان هذا فريضة عليه دون اصحابه
صلاة الليل ان هؤلاء اهل مكة يحبون العاجلة العمل للدنيا ويذرون وراءهم
يتركون العمل لما امامهم يوما ثقيلا شديدا اهوله وعذابه نحن خلقناهم يعني اهل مكة
وشددنا اسرهم قوينا خلقهم واذا شئنا لو شئنا بدلنا امثالهم اهلكناهم تبديلا اهلكا
يقول لو شئنا اهلكنا هؤلاء الكفرة الفجرة وبدلنا خيرا منهم واطوع لله ان هذه هذه السورة
تذكرة من الله فمن شاء اتخذ الى ربه فمن شاء وحد واتخذ بذلك الى ربه سبيلا
مرجعا وما تشاؤون من الخير والشر حكيما حكم ان لا تشاؤوا من الخير والشر الا بالات
يدخل من يشاء في رحمته يكرم من يشاء بدينه الاسلام من كان اهلا لذلك والظالمين
الكافرين المشركين اعد لهم في الاخرة عذابا اليما وجيعا يخلص وجعه الى قلوبهم

ومن سورة التي يذكر فيها المرسلات

وهي كلها مكية اياتها خمسين اية وكلماتها مائة واحدى وثمانون وحروفها ثمان مائة وستة
عشر حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله والمرسلات عرفا يقول اقسم الله بالملائكة كثيرا كعرف
الفرس ويقال هم الملائكة الذين ارسلوا بالمعروف يعني جبريل وميكائيل واسرافيل
فالعاصفات عصفا اقسم بالرياح العواصف الشديدة والعصف ما ذرت
من منازل القوم والناشرات نشرا بالمطر يعني واقسم بالمطر ويقال بالسحاب
الناشرات بالمطر ويقال هم الملائكة الذين ينشرون الكتاب فالفارقات فرقا
واقسم بالملائكة الذين يفرقون بين الحق والباطل ويقال هي ايات القران التي تفرق
بين الحق والباطل والحلال والحرام ويقال هؤلاء الثلاث هن الرياح فالملقيات ذكرا
واقسم بالملائكة وهي جبريل عذرا الله من جوره ظلمه او نذرا للخلق من عذاب ويقال
عذرا الحلال ونذرا الحرام ويقال هي عذرا امرا ونذرا نهيا ويقال وعذرا وعدا
ونذرا وعيدا اقسم بهؤلاء الاشياء انما توعدون من الثواب والعقاب في الاخرة
لواقع كائن نازل بكم ثم بين متى يكون فقال فاذا النجوم طمست ذهب ضوءها

وإذا السماء فرجت انشقت وإذا الجبال نسفت قلعت من أماكنها وإذا الرسل
أقتت جمعت لأي يوم أجلت هذه الأشياء يقول لأي يوم أجلها صاحبها
ثم بين فقال ليوم الفصل ويل وادي في جهنم من قيح ودم ويقال جب في النار
ويقال ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيامة للمكذبين بالله والكتاب والرسول
والبعث بعد الموت ألم نهلك الأولين بالعذاب والموت ثم نتبعهم الآخرين
ثم نلحق بالأولين بالعذاب والموت ثم نتبعهم الآخرين ثم نلحق بالأولين الآخرين
أي الباقين يقول سنفعل كذلك بالآخرين أيضا كذلك هكذا نفعل بالمجرمين
بالمشركين من قومك ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيامة للمكذبين من قومك
بالإيمان والبعث ألم نخلقكم يا معشر المكذبين من ماء مهين من نطفة ضعيفة
فجعلناه في قرار مكين في مكان حريز رحم المرأة إلى قدر معلوم إلى وقت خروجه تسعة
أشهر أقل أو أكثر فقدرنا خلقه ويقال ملكنا على خلقه ويقال فصورنا خلقه في رحم المرأة
فنعم القادرون فنعم ما قدرنا وصورنا خلقه ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيامة
للمكذبين بالإيمان والبعث ثم ذكر منته على عباده فقال ألم نجعل الأرض كفاتا
تكفتهم أحياء على ظهرها وأمواتا في بطنها ويقال وعاء للأحياء والأموات وجعلنا
فيها في الأرض رواسي جبالا ثوابت أوتادا لها شامخات طوالا وأسقيناكم
يا معشر المكذبين ماء فراتا عذبا حلوا ويقال للنبات ويل شدة العذاب يومئذ
يوم القيامة للمكذبين بالإيمان والبعث انطلقوا يا معشر المكذبين إلى ما كنتم به
في الدنيا تكذبون أنه لا يكون وهو عذاب النار يقول لهم الزبانية بعد الفراغ من الحساب
انطلقوا يا معشر المكذبين إلى ظل من دخان النار ذي ثلاث شعب لا ظليل
لا كنين من حر النار ولا يغني من اللهب لهب النار إنها يعني النار ترمي بشرر يقذف
بشرر كالقصر كأسافل الشجر العظام كأنه جمالات صفر سود ويل شدة العذاب
يومئذ يوم القيامة للمكذبين بالإيمان والبعث هذا يوم لا ينطقون في بعض المواطن
وينطقون في بعض المواطن ولا يؤذن لهم بالكلام فيعتذرون ويل شدة العذاب
يومئذ يوم القيامة للمكذبين بالإيمان والبعث هذا يوم الفصل بين الخلائق جمعناكم
يا معشر المكذبين والأولين قبلكم والآخرين بعدكم فإن كان لكم يا معشر المكذبين
كيد مقدرة أن تصنعوا بي شيئا فكيدون فاصنعوا بي ويقال فإن كان لكم كيد
حيلة فكيدون فاحتالوا ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيامة للمكذبين
بالإيمان والبعث ثم بين مستقر المؤمنين فقال إن المتقين الكفر والشرك
والفواحش في ظلال ظلال الشجر وعيون ماء جارية وفواكه ألوان الفواكه مما يشتهون
يتمنون كلوا يقول الله لهم كلوا من الثمار واشربوا من الأنهار هنيئا شهيا سائغا
بلا داء ولا موت بما كنتم تعملون وتقولون من الخيرات في الدنيا إنا كذلك هكذا
نجزي المحسنين بالقول والفعل ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيامة
للمكذبين بالإيمان والبعث كلوا يا معشر المكذبين وتمتعوا عيشوا قليلا يسيرا في الدنيا
إنكم مجرمون مشركون ومصيركم النار في الآخرة وهذا وعيد من الله لهم ويل شدة العذاب
يومئذ يوم القيامة للمكذبين بالإيمان والبعث وإذا قيل لهم للمكذبين إذ كانوا في الدنيا
اركعوا اخضعوا لله بالتوحيد ويقال صلوا في الآخرة حين يقول الله لهم اسجدوا إن كنتم
صادقين بما تقولون والله ربنا ما كنا مشركين فلم يقدروا على السجود وصارت
أصلابهم كالصياصي ويقال نزلت في ثقيف حيث قالوا لا نحني ظهورنا بالركوع
والسجود ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيامة للمكذبين بالله والرسول والكتاب
والبعث فبأي حديث كتاب بعده بعد كتاب الله يؤمنون إذ لم يؤمنوا
بهذا القرآن العظيم

ومن سورة التي يذكر فيها عم يتساءلون

وهي كلها مكية آياتها أربعون وكلماتها مائة وثلاث وتسعون وحروفها ستمائة وتسعون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله عم يتساءلون يقول عن ماذا يتحدثون يعني قريشا عن النبإ
العظيم الكريم الشريف الذي هم فيه مختلفون مكذبون بمحمد والقرآن ومصدق بمحمد
والقرآن وذلك إذ أنزل جبريل على النبي عليه السلام بشيء من القرآن فقرأ عليهم النبي
عليه السلام فيتحدثون فيما بينهم عن ذلك فمنهم من صدق ومنهم من كذب كلا وهو
رد على المكذبين سيعلمون سوف يعلمون في القبر ماذا يفعل بهم وهذا وعيد للمكذبين
بمحمد والقرآن ثم ذكر منته عليهم فقال ألم نجعل الأرض مهادا فراشا ومناما والجبال
أوتادا للأرض لكي لا تميل بهم وخلقناكم أزواجا ذكرا وأنثى وجعلنا نومكم سباتا أسرا
حتى لا يدركم ويقال حسنا جميلا وجعلنا الليل لباسا ويقال ملبسا وجعلنا
النهار معاشا مطلبا وبنينا فوقكم فوق رءوسكم سبعا سبع سموات شدادا
غلاظا وجعلنا سراجا وهاجا شمسا مضيئا لبني آدم وأنزلنا من المعصرات
بالرياح من السحاب ماء ثجاجا مطرا كثيرا متتابعا لنخرج به بالمطر حبا الحبوب
كلها ونباتا سائر النبات وجنات ألفافا بساتين ملتفة ويقال ألوانا
إن يوم الفصل كان ميقاتا ميعادا للأولين والآخرين أن يجتمعوا فيه يوم ينفخ في الصور
نفخة البعث فتأتون أفواجا فوجا فوجا جماعات وفتحت السماء أبواب
السماء فكانت أبوابا فصارت طرقا وسيرت الجبال عن وجه الأرض فكانت سرابا
فصارت كالسراب إن جهنم كانت مرصادا محبسا وسجنا للطاغين
للكافرين مآبا مرجعا لابثين فيها مقيمين في جهنم أحقابا حقبا بعد حقب
وحقبا بعد حقب لا ينقطع أبدا ولا يذوقون فيها بردا نوما ولا شرابا باردا إلا حميما
حارا قد انتهى حره وغساقا زمهريرا ويقال ماء منتنا جزاء وفاقا موافقة أعمالهم
إنهم كانوا في الدنيا لا يرجون حسابا لا يخافون عذابا في الآخرة ولا يؤمنون به وكذبوا
بآياتنا كذابا بكتابنا ورسولنا تكذيبا وكل شيء من أعمال بني آدم أحصيناه كتابا
كتبناه في اللوح المحفوظ فذوقوا العذاب في النار فلن نزيدكم في النار إلا عذابا بالوانا
يعدلون ثم بين كرامة المؤمنين فقال إن للمتقين الكفر والشرك والفواحش
مفازا النجاة من النار وقربى إلى الله حدائق وهي ما أحيط عليها من الشجر والنخل
وأعنابا كروما وكواعب أترابا جواري مفلكات الثديين أقرانا مستويات
في السن والميلاد على ثلاث وثلاثين سنة وكأسا دهاقا ملآن متتابعا
لا يسمعون فيها أهل الجنة في الجنة لغوا حلفا باطلا ولا كذابا لا يكذب بعضهم بعضا
جزاء ثوابا من ربك عطاء أعطاهم في الجنة حسابا بواحدة عشرة ويقال
موافقة أعمالهم رب السموات والأرض وما بينهما من العجائب الرحمن وهو الرحمن
لا يملكون منه عنده يعني الملائكة وغيرهم خطابا كلاما في الشفاعة حتى يأذن الله لهم
يوم يقوم الروح يعني جبريل ويقال وهو خلق لا يعلم عظمته إلا الله وقال ابن مسعود
الروح ملك أعظم من كل شيء غير العرش فيسبح الله في كل يوم اثني عشر تسبيح
فيخلق الله من كل تسبيحة ملكا يستغفر للمؤمنين إلى يوم القيامة يجيء يوم القيامة وهو
صف واحد ويقال هم خلق من الملائكة لهم أرجل وأيدي مثل الناس
والملائكة وتقوم سائر الملائكة صفا لا يتكلمون بالشفاعة يعني الملائكة إلا من
أذن له الرحمن في الشفاعة وقال صوابا حقا لا إله إلا الله ذلك اليوم الحق الكائن
يكون فيه ما وصفت فمن شاء اتخذ إلى ربه وحده اتخذ بذلك إلى ربه مآبا مرجعا حقا
إنا أنذرناكم عذابا قريبا كائنا يوم ينظر المرء يبصر المؤمن ويقال الكافر ويقال الكافر المؤمن

ما قدمت ما علمت يداه من خير او شر ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا مع البهايم عن الهول وشدة العذاب يتمنا الكافر ان يكون ترابا مع البهايم وذلك يوم ترجف الراجفة الى اخرها

ومن سورة التي يذكر فيها النازعات

وهي كلها مكية اياتها خمس واربعون وكلماتها مائة وثلاث وسبعون وحروفها سبعمائة وثلاث وخمسون

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله والنازعات يقول اقسم بالملائكة الذين ينزعون نفوس الكافرين غرقا غرقت نفسه في صدره ويقال هي ارواح الكافر والناشطات نشطا واقسم بالملائكة الذين ينشطون نفوس الكافرين بالكرب والغم نشطا كنشط السفود كثير الشعب من الصوف ويقال هي ارواح المومنين تنشط بالحرموج الى الجنة والسابحات سبحا واقسم بالملائكة الذين نفوس الصالحين يسلونها سلا رفيقا رويدا ثم يتركونها حتى تستريح ويقال هي ارواح المومنين فالسابقات سبقا واقسم بالملائكة الذين يسبقون بارواح المومنين الى الجنة وارواح الكافرين الى النار ويقال هي ارواح المومنين سبقت الى الجنة فالمدبرات امرا واقسم بالملائكة الذين يدبرون امر العباد يعني جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ويقال والنازعات غرقا والناشطات نشطا والسابحات سبحا فالسابقات سبقا كل هولاء النجوم فالمدبرات امرا وهم الملائكة ويقال والنازعات غرقا هي قسي الغزاة والناشطات نشطا هي اوهاق الغزاة والسابحات سبحا سفن الغزاة في البحر فالسابقات سبقا هي خيول الغزاة فالمدبرات امرا هي قواد الغزاة ويقال والسابحات سبحا هي الشمس والقمر والليل والنهار اقسم الله بهولاء الاشياء ان النفختين كائنتين بينهما اربعون سنة ثم بينهما فقال يوم ترجف الراجفة وهي نفخة الاولى تتزلزل كل شي تتبعها الرادفة وهي النفخة الاخرة قلوب يومئذ يوم القيامة واجفة خايفة ابصارها خاشعة ذليلة يقولون يعني كفار مكة يعني النضر بن الحرث واصحابه ائنا لمردودون في الحافرة الى الدنيا ويقال من القبور اذا كنا عظاما نخرة بالية ويقال فيه ان قرات بالالف كيف يبعثنا فقال لهم النبي عليه السلام بلى يبعثكم قالوا اذا تلك كرة خاسرة رجعة غائبة لا تكون فقال الله انما هي زجرة واحدة نفخة واحدة لا تثنا وهي نفخة البعث فاذا هم بالساهرة على وجه الارض ويقال بارض المحشر هل اتاك يا محمد استفهام من الله يعني قد اتاك ويقال ما اتيك ثم اتاك حديث موسى خبر موسى اذ ناداه ربه دعاه ربه بالواد المقدس المطهر طوى اسم الوادي وانما سميت طوى لكثرة ما مشت عليه الانبيا ويقال قد طوي ويقال طويا موسى هذا الوادي هذا الوادي بقدميك لخيره وبركته اذهب يا موسى الى فرعون انه طغى علا وتكبر وكفر بالله فقل هل لك يا فرعون الى ان تزكى تصلح فتوحد بالله الاية الكبرى العلامة العظمى اليد والعصا فكذب وقال ليس هذا من الله وعصى لم يقبل ثم ادبر عن الايمان ويقال ثم موسى يسعى يعمل في هلاك موسى ويقال يسرع الى اهله فحشر قومه بالشرطة فنادى فجمعهم فقال انا ربكم ورب اصنامكم الاعلى فلا تتركوا عبادتها فاخذه الله فعاقبه الله نكال الاخرة والاولى عقوبة الدنيا والاخرة عقوبة الدنيا الغرق وعقوبة الاخرة النار ويقال عاقبه بكلمة الاولى والاخرة بكلمة الاولى قوله ما علمت لكم من اله غيري وكلمة الاخرة قوله انا ربكم الاعلى وكان بينهما اربعون سنة ان في ذلك فيما فعلت بهم بفرعون وقومه لعبرة لعظة لمن يخشى لمن يخاف ما صنعت بهم ءانتم يا اهل مكة اشد خلقا البعث واحكم صنعة ام السما بناها خلقها رفع سمكها سقفها فسواها على الارض واغطش اظلم ليلها واخرج ضحاها ابرز نهارها وشمسها

الكفار

والارض بعد ذلك دحاها بسطها على الما ويقال بعد ذلك بسطها على الما بالفي سنة اخرج منها من الارض ماءها الجاري ومرعاها كلاها والجبال ارساها اوتدها متاعا منفعة لكم الما ولانعامكم الما والكلا فاذا جات الطامة الكبرى وهي قيام الساعة طمت وعلت على كل شي فليس فوقها شي يوم يتذكر الانسان يتعظ ويعلم الكافر النضر واصحابه ما سعى الذي عمل في كفره وبرزت الجحيم اظهرت الجحيم لمن يرى لمن يجب له دخولها فاما من طغى علا وتكبر وكفر بالله وهو النضر بن الحرث بن علقمة واثر الحياة الدنيا اختار الدنيا على الاخرة والكفر على الايمان فان الجحيم هي الماوى ماوى من كان هكذا واما من خاف مقام ربه عند المعصية مقامه بين يدي ربه فانتهى عن المعصية ونهى النفس عن الهوى عن الحرام الذي يشتهيه وهو مصعب بن عمير فان الجنة هي الماوى ماوى من كان هكذا يسلونك يا محمد كفار مكة عن الساعة عن قيام الساعة ايان مرساها متى قيامها انكارا منهم لها فيم انت من ذكراها ما انت وذاك ان تذكرها الموا الى ربك منتهاها منتهى علم قيامها انما انت منذر رسول مخوف بالقران من يخشاها من يخاف قيامها كانهم يوم يرونها يعني الساعة لم يلبثوا في القبور وفي الدنيا الا عشية قدر عشية او ضحاها او قدر غدوة من اول النهار

ومن سورة التي يذكر فيها عبس

وهي كلها مكية اياتها اربعون وكلماتها مائة وثلث وثلثون وحروفها خمسمائة وثلاث وثلاثون

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله عبس يقول كلح محمد وجهه وتولى اعرض بوجهه ان جاءه الاعمى عبد الله بن ام مكتوم ومعناه عبد الله بن شريح واما مكتوم كانت ام ابيه وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا مع ثلثة نفر من اشراف قريش منهم العباس بن عبد المطلب عمه وامية بن خلف الجمحي وصفوان ابن امية وكانوا كفارا فكان النبي عليه السلام يعظهم ويدعوهم الى الاسلام فجاء ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله علمني مما علمك الله فاعرض النبي عليه السلام بوجهه عنه اشتغالا بهولا النفر فنزل فيه عبس كلح محمد وجهه وتولى اعرض بوجهه عبد الله ان جاءه اذ جاءه الاعمى ابن ام مكتوم وما يدريك يا محمد لعله يزكى يصلح بالقران او يذكر او يتعظ بالقران فتنفعه الذكرى العظة بالقران وما عليك محمد الا يزكى الا يصلح ولا يتعظ اما من استغنى عن الله في نفسه وهم هولاء الثلاثة فانت له تصدى يقبل عليه بوجهك وما عليك يا محمد الا يزكى الا يوحد هولاء الثلاثة واما من جاءك يسعى يسرع في الخير وهو يخشى من الله وهو مسلم وكان قد اسلم قبل ذلك ابن ام مكتوم فانت عنه يا محمد تلهى تعرض مشتغلا بهولاء الثلاثة كلا لا تفعل هكذا يقول لا تقبل على الذي استغنى عن الله في نفسه وتعرض عن من يخشى الله فكان النبي يكرم ابن ام مكتوم بعد ذلك ويجلسه انها يعني هذه السورة تذكرة عظة من الله للغني والفقير فمن شاء ذكره فمن شاء الله له ان يتعظ اتعظ في صحف يقول القران مكتوب في كتب من ادم مكرمة كريمة على الله مرفوعة مرتفعة في السما مطهرة من الادناس والشرك بايدي سفرة كتبة كرام هم كرام على الله مسلمون بررة صدقة وهم الحفظة اهل سماء الدنيا قتل الانسان لعن الكافر عتبة بن ابي لهب ما اكفره بالله وبنجوم القران ويقال ما اشد كفره من اي شي خلقه نسمة فقدره خلقه باليدين والرجلين والعينين والاذنين وساير الاعضا ثم السبيل يسره طريق الخير والشر بينه ويقال سبيل الرحم يسره بالخروج ثم اماته بعد ذلك فاقبره امر فقبر ثم اذا شاء انشره بعثه من القبور كلا حقا لما يقض لم يود ولم يا[...] والالف حقه ما امره الذي امره الله من التوحيد وغيره فلينظر

الانسان فليتفكر عتبة بن ابي لهب الى الطعام في ذوقه الذي ياكله كيف نحوله حالا الى حال
حتى كان ثم بين كونه فقال انا صببنا الماء صبا يعني المطر على الارض ثم شققنا صدعنا
الارض شقا صدعا بالنبات فانبتنا فيها الارض حبا الحبوب كلها وعنبا
يعني الكروم وقضبا قتا ويقال هو الرطبة وزيتونا وشجر الزيتون ونخلا يعني
النخل وحدائق ما احيط عليها من الشجر والنخل غلبا غلاظا طوالا وفاكهة الوان
الفاكهة وابا يعني الكلا ويقال هو التبن متاعا لكم منفعة الحبوب وغيرها ولانعاما
لكم الكلا فاذا جاءت الصاخة وهي قيام الساعة صاح لها كل شيء وتبدل الخلايق
يوم يفر المرء المؤمن من اخيه الكافر وانه ويفر من امه وابيه ويفر من ابيه وصاحبته
ويفر من زوجته وبنيه ويفر من بنيه ويقال يفر هابيل من قابيل ومحمد من امه وابرهيم
من ابيه ولوط من زوجته ونوح من ابنه كنعان لكل امرئ منهم يومئذ يوم القيامة
شان يغنيه عمل يشغله عن غيره وجوه وجوه المؤمنين المخلصين في ايمانهم يومئذ
يوم القيامة مسفرة مشرقة برضا الله عنها ضاحكة معجبة بكرامة الله تعالى لها مستبشرة
مسرورة بثواب الله ووجوه وجوه المنافقين والكفار يومئذ يوم القيامة
عليها غبرة غبار ترهقها تعلوها وتغشاها قترة كابة وكسوف اولئك
اهل هذه الصفة هم الكفرة الفجرة الكذبة على الله

ومن سورة التي يذكر فيها اذا الشمس كورت

وهي كلها مكية اياتها تسع وعشرون وكلماتها مائة واربع وحروفها خمسمائة
وثلثة وثلثون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله اذا الشمس كورت يقول تكون العمامة ويرما
بها في حجاب النور ويقال دهورت ويقال ذهب بضوئها واذا النجوم انكدرت
تساقطت على وجه الارض واذا الجبال سيرت ذهبت عن وجه الارض واذا
العشار النوق الحوامل عطلت عطلها اربابها اشتغالا بانفسهم واذا الوحوش
البهايم حشرت للقصاص ويقال حشرها موتها واذا البحار سجرت فتحت
بعضها في بعض المالح والعذب فصارت بحرا واحدا ويقال صيرت نارا واذا النفوس
زوجت قرنت بالازواج ويقال قرنت بقرينها المؤمن بالحورا والكافر بالشيطان
والصالح بالصالح والفاجر بالفاجر واذا الموءودة المقتولة المدفونة سئلت بالت
اباها باي ذنب قتلت قتلتني ويقال واذا الوايد سئل باي ذنب قتلها
واذا الصحف ديوان الحسنات والسيات نشرت للحساب ويقال
تطايرت في الارض واذا السماء كشطت نزعت من اماكنها وكويت واذا الجحيم
سعرت وقدت للكافرين واذا الجنة ازلفت قربت للمتقين علمت نفس كل
نفس برة او فاجرة عند ذلك ما احضرت ما قدمت من خير او شر فلا اقسم
يقول اقسم بالخنس وهي النجوم التي تخنس بالنهار وتظهر بالليل الجوار الكنس
ويجرين بالليل الى المجرة ثم يرجعن الى اماكنهن ويغبن وكنوسهن غيبوبتهن وسقو
طهن ورجوعهن الى اماكنهن وهن هذه النجم الخمسة زهرة وبهرام وزحل وبرجيس
وعطارد والليل اذا عسعس اذا ادبر وذهب والصبح اذا تنفس اذا اقبل
واستضا اقسم الله بهولاء الاشيا انه يعني القران لقول به نزل به جبريل على رسول
كريم على الله يعني محمد ذي قوة على اعدائه يعني جبريل عند ذي العرش المكين عند الله لسر
لقدره والمنزلة مطاع يعني جبريل مطاع ثم في السماء تطيعه الملائكة امين على
رسالة الله الى انبيائه وما صاحبكم محمد يا معشر قريش بمجنون كما تقولون
ولقد راه راى محمد جبريل بالافق المبين بمطلع الشمس المرتفع وما هو يعني محمد على الغيب

على الوحي

على الوحي بظنين بمتهم ويقال بخيل ان قرات بالضاد وما هو يعني القران بقول شيطان
رجيم مبتر ولعين واستمه الذي فاين تذهبون من عذاب الله يا معشر الكفار وامره ونهيه
ويقال فاين تذهبون من اين تكذبون ويقال فاين تعدلون عن القران فلا تؤمنون به ان هو
ما هو يعني القران الا ذكر عظة من الله للعالمين للجن والانس لمن شاء منكم ان يستقيم
على ما امره الله من التوحيد وغيره وما تشاؤن من الاستقامة والتوحيد الا ان يشاء الله
لكم ذلك رب العالمين رب كل ذي روح دب على وجه الارض ومن اهل السماء

ومن سورة التي يذكر فيها انفطرت

وهي كلها مكية اياتها تسع عشرة وكلماتها ثمنون كلمة وحروفها مائة وسبعة

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس اذا السما انفطرت انشقت لنزول الرب بلا كيف والملائكة وما يشاء
من امره واذا الكواكب انتثرت تساقطت على وجه الارض واذا البحار فجرت فتحت
بعضها على بعض عذبها في مالحها فصارت بحرا واحدا واذا القبور بعثرت بحثت
واخرجت ما فيها من الاموات ويقال اثيرت وقلبت واخرجت ما فيها فطرة
قوله تعالى افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور علمت نفس كل نفس عند ذلك ما قدمت
من خير او شر واخرت وما سنت اثر من سنة حسنة او سنة سيئة ويقال
ما قدمت امامها من طاعة وما اخرت اي ضيعت يا ايها الانسان يعني الكافر
كلدة بن اسيد ما غرك بربك الكريم ما الذي غرك وحملك كفرت بربك الكريم المتجاوز
الذي خلقك الشيطان غره بعدم العقوبة والامر بالتهنار ويقال ما الذي غرك بربك
الكريم اي الرزاق حيث اكلت رزقه واطعت عدوه نسمة من نطفة فسويك
فسويك خلقك والبدين واسباه في بطن امك فعدلك
فقدم خلقك ويقال فجعلك معتدل القامة ولم يجعلك منكوسا كالانعام في اي
صورة ما شاء ركبك شبهك ان شاء شبهك في صورة الاعمام او صورة الاخوال
وان شاء حسنا وان شاء دميما وان شاء صورك في صورة القردة والخنازير ونحوها
وقال العيني من قرا فعدلك بالتخفيف اراد طرفك الى ما شاء من الحسن والقبح
في اي صورة لو شاء ركبك اي شبهك وقيل فعدلك فجعل عينيك وحاجبيك
واذنيك ونحوها معتدلين في احسن صورة وما شاء ركبك طهي لو شاء جعلك
مركوبا كلا حقا بل تكذبون يا معشر قريش بالدين بالحساب والقضا وان عليكم
لحافظين من الملائكة كراما هم كرام على الله يسلمون كاتبين يكتبون وما تعملون وتصنعون
يعلمون ما تفعلون وما تقولون من الخير والشر ويكتبون ذلك كله ان الابرار المصدقين
في ايمانهم ابا بكر واصحابه لفي نعيم في جنة دائم نعيمها وان الفجار الكفار كلدة واصحابه
لفي جحيم في نار يصلونها يدخلونها يوم الدين يوم الحساب والقضا بين الخلايق
وما هم يعني الكفار عنها عن النار بغائبين اذا دخلوا فيها وما ادراك يا محمد ما يوم الدين
ما يوم الحساب ثم ما ادراك ما يوم الدين يعجبه بذلك ثم بين فقال يوم لا تملك
لا تقدر نفس مؤمنة لنفس كافرة شيئا من الشفاعة والامر الحكم والقضا بين العباد
يومئذ لله بيد الله لا يملك يومئذ غيره ولا ينازعه احد

ومن سورة التي يذكر فيها المطففين

وهذه السورة نزلت بين مكة والمدينة على رسول الله في مهاجرته الى المدينة فاصبحت
بالمدينة اياتها ست وثلثون وكلماتها مائة وتسع وستون وحروفها سبعمائة وثلثون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله ويل يقول شدة العذاب للمطففين بالكيل والوزن وهم
اهل المدينة وكانوا يسيئون بالكيل والوزن قبل مجيء محمد عليه السلام اليهم فنزل على النبي في مسيره

بالهجرة الى المدينة هذه السورة ويل شدة العذاب للمطففين للمنقصين بالكيل والوزن
ثم بين حالهم فقال الذين اذا اكتالوا على الناس اذا اشتروا من الناس وكانوا لانفسهم
او وزنوا لانفسهم يستوفون يتمون الكيل والوزن جدا واذا كالوهم كالوا لغيرهم يعني
اهل المدينة او وزنوهم وزنوا لغيرهم يخسرون ينقصون ويبخسون جدا ويقال ويل لشدة
شدة العذاب يومئذ للمطففين من الصلوة والركوع والقيام وغير ذلك من العبادات
الا يظن الا يعلم ويستيقن اولئك المطففون بالكيل والوزن انهم مبعوثون
محيون ليوم عظيم شديد هوله وهو يوم القيامة يوم يقوم الناس من القبور لرب
العالمين رب كل ذي روح رب على وجه الارض ومن اهل السماء فلما قرا عليهم النبي
عليه السلام هذه السورة تابوا ورجعوا الى الوفاء بالكيل والوزن كلا حقا يا محمد ان
كتاب الفجار اعمال الكفار لفي سجين وما ادراك يا محمد ما سجين يا محمد سجين
كتاب مرقوم يقول اعمال بني ادم مكتوب في صخرة خضراء تحت الارضين السابعة
السفلى وهي سجين ويل شدة العذاب يومئذ يوم القيامة للمكذبين بالايات
والبعث الذين يكذبون بيوم الدين الا كل معتد عن الحق غشوم كلوم اثيم فاجر مثل
الوليد بن المغيرة المخزومي اذا تتلى تقرا عليه على الوليد بن المغيرة وغيره اياتنا
القران بالامر والنهي قال اساطير الاولين هذه احاديث الاولين في دهرهم وكذبهم
كلا حقا يا محمد بل ران طبعنا على قلوبهم على قلوب المكذبين بيوم الدين ويقال
الذنب على الذنب حتى يسود القلب وهو رين القلب ما كانوا يكسبون ما كانوا
يعملون ويقولون في الشرك كلا حقا يا محمد انهم يعني المكذبين بيوم الدين عن ربهم عن النظر
الى ربهم يومئذ يوم القيامة لمحجوبون لممنوعون والمؤمن لا يحجب عن النظر الى ربه
ثم انهم لصالوا الجحيم لداخلوا النار ثم يقال يقول لهم الزبانية هذا الذي كنتم به هذا العذاب
هو الذي كنتم به في الدنيا تكذبون انه لا يكون كلا حقا يا محمد ان كتاب الابرار اعمال
الصادقين في ايمانهم لفي عليين وما ادراك يا محمد ما عليون في عليين كتاب مرقوم
يقول اعمال الابرار مكتوب في لوح من زبرجدة خضراء فوق السماء السابعة تحت
عرش الرحمن وهي عليون يشهده المقربون مقربو كل سماء اعمال الابرار ان الابرار
الصادقين في ايمانهم وهم الذين لا يؤذون الذر لفي نعيم في جنة دائم نعيمها على الارائك
في السرر في الحجال ينظرون الى اهل النار تعرف يا محمد في وجوههم وجوه اهل الجنة نضرة
النعيم حسن النعيم يسقون في الجنة من رحيق من خمر مختوم ممزوج ختامه قبته مسك
وفي ذلك ولما ذكرت في الجنة فليتنافس المتنافسون فليعمل العاملون وليجتهد
المجتهدون وليتبادر المتبادرون والمتباذل المتباذلون ومزاجه خلطه من تسنيم
عينا يصب عليهم من جنة عدن يشرب بها فيها من عين التسنيم المقربون الى جنة
عدن ان الذين اجرموا اشركوا ابو جهل واصحابه كانوا من الذين امنوا
علي واصحابه يضحكون يهزؤن ويسخرون واذا مروا بهم بالكفار يأتون الى رسول الله
يتغامزون يطعنون واذا انقلبوا واذا رجع الكفار الى اهلهم انقلبوا فاكهين
معجبين بشركهم واستهزائهم على المؤمنين واذا راوهم راوا اصحاب محمد عليه السلام
قالوا يعني الكفار ان هؤلاء اصحاب النبي لضالون على الهدى وما ارسلوا ما سلطوا
عليهم على المؤمنين حافظين لهم ولا على اعمالهم فاليوم وهو يوم القيامة الذين امنوا بمحمد والقران
وهو علي واصحابه من الكفار على الكفار يضحكون على الارائك في السرر ينظرون الى
اهل النار يسحبون في النار هل ثوب جوزي الكفار في الاخرة ما كانوا يفعلون
الا بما كانوا يعملون ويقولون في الدنيا

ومن سورة التي يذكر فيها انشقت

وهي كلها مكية اياتها خمس وعشرون وكلماتها مائة وتسع كلمات وحروفها سبع مائة وثلثون

بسم

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله اذا السماء انشقت يقول انشقت بالغمام والغمام مثل
السحاب الابيض لنزول الرب بلا كيف والملائكة وما يشاء من ربه واذنت سمعت
واطاعت لربها وحقت وحق لها ان تفعل واذا الارض مدت مد الاديم العكاظي
وبسطت ويقال زيدت من اماكنها وسويت والقت ما فيها من الاموات والكنوز
وتخلت عن ذلك فصارت خالية من ذلك واذنت سمعت واطاعت لربها
وحقت وحق لها ذلك يا ايها الانسان وهو الكافر ابو الاسود بن كلدة بن اسيد
ابن خلف انك كادح الى ربك لك جاهد ... يقول عامل عملا في كفرك فترجع بذلك
الى ربك في الاخرة ويقال ساع سعيا فملاقيه عملك ما كان من خير او شر فاما من
اوتي كتابه بيمينه اعطي كتابه حسناته وهو ابو سلمة بن عبد الاسد فسوف يحاسب
حسابا يسيرا هينا وهو العرض وقالت عائشة العرض الذي يقول لا اله الا الله ويدخل
الجنة وينقلب يرجع في الاخرة الى اهله الذي اعد الله له في الجنة مسرورا بهم واما من اوتي
اعطي كتابه كتاب سيئاته وراء ظهره خلف ظهره بشماله وهو الاسود بن عبد الاسد
اخي ابي سلمة فسوف يدعو ثبورا يقول يا ويلاه ويا ثبوراه ويصلى سعيرا يدخل نارا
وقودا انه كان في اهله مسرورا بهم انه ظن حسب ان لن يحور لن يرجع الينا في الاخرة
ان الله كان به مذ يوم خلقه بصيرا عالما بان يبعثه بعد الموت فلا اقسم يقول اقسم بالشفق
وهو حمرة المغرب بعد غروب الشمس والليل وما وسق واقسم بالليل وما
جمع ورجع الى وطنه اذا دخل الليل والقمر اذا اتسق واقسم بالقمر اذا اجتمع وتكامل
ثلاث ليال ليلة ثلاثة عشر واربعة عشر وخمس عشرة لتركبن حالة الملق طبقا
عن طبق حالا بعد حال من حين خلقهم الى ان يموتوا ومن حين موتهم الى ان يدخلوا الجنة
او النار يحولهم الله من حال الى حال ويقال لتركبن لتصعدن يا محمد طبقا عن طبق يقول
من السماء ليلة المعراج ان قرات بنصب الباء الى سماء ليلة المعراج ان قرات بنصب
الباء ويقال لتركبن هذا المكذب طبقا عن طبق حالا بعد حال من حين يموت
الى ان يدخل النار ان قرات بالياء وبنصب الباء فما لهم لكفار مكة ويقال يعني
عبد ياليل الثقفي وكانوا ثلاثة مسعود وحبيب وربيعة فاسلم منهم حبيب
وربيعة بعد ذلك لا يؤمنون بمحمد والقران واذا قرئ عليهم القران واذا قرا عليهم
محمد القران بالامر والنهي لا يسجدون لا يخضعون لله بالتوحيد بل الذين كفروا
كفار مكة ومن لم يؤمن من بني عبد ياليل يكذبون بمحمد والقران والله اعلم بما يوعون
بما يقلون ويعملون ويقال بما يجمعون ويضمرون في قلوبهم فبشرهم يا محمد لمن لا يؤمن
بعذاب اليم وجيع يخلص وجعه الى قلوبهم يوم بدر وفي الاخرة ثم استثنى الذين
امنوا فقال الا الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات والطاعات فيما
بينهم وبين ربهم لهم اجر ثواب في الجنة غير ممنون غير منقوص ولا مكدر ويقال لا يمنون
به عليه ويقال لا ينقص من حسناتهم بعد الهرم والموت

ومن سورة التي يذكر فيها البروج

وهي كلها مكية اياتها عشرون واثنان وكلماتها مائة وتسع كلمات وحروفها اربع
مائة وثمانية وثلثون

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله والسماء ذات البروج اقسم الله بالسماء ذات النجوم
ويقال ذات القصور اثنى عشر قصرا بين السماء والارض يعلم الله ذلك
واليوم الموعود وهو يوم القيامة وشاهد وهو يوم الجمعة ومشهود وهو يوم عرفة ويقال
يوم النحر ويقال شاهد بنو ادم ومشهود يوم القيامة ويقال شاهد محمد ومشهود انه

اقسم الله بهولاء الاشيا ان بطش ربك عذاب ربك لشديد لمن لايومن به قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود وقتلهم النار ذات الوقود بالنفط والزفت والحطب ويقال لعنوا ويقال هم قوم من المومنين قتلهم الكفار بالنار ذات الوقود بالنفط والزفت والحطب اذ هم يعني الكفار عليها على الخنادق ويقال على الكراسي قعود جلوس حين احرقهم الله بالنار وهم على ما يفعلون بالمومنين شهود حضور ويقال كانوا يشهدون على المومنين ان هولاء ضلال وما نقموا منهم من المومنين ولا طعنوا عليهم الا ان يومنوا بالله الا لقبل ايمانهم بالله العزيز بالنقمة لمن لايومن الحميد لمن امن به الذي له ملك السموات خزائن السموات المطر والارض النبات والله على كل شيء شهيد من اعمالهم شهيد ان الذين فتنوا احرقوا وعذبوا المومنين بالنار يعني المصدقين من الرجال بالايمان والمومنات المصدقات من النساء بالايمان ثم لم يتوبوا من كفرهم وشركهم فلهم عذاب جهنم في الاخرة ولهم عذاب الحريق الشديد في النار ويقال في الدنيا حين احرقهم الله بالنار وكانوا هولاء قوما من المومنين فعذبوهم وقتلوهم بالنار لكي يرجعوا عن دينهم وكان ملكهم يسما يوسف ويقال ذو النواس ثم ذكر المومنين الذين لم يرجعوا عن ايمانهم لعقبل عذابهم فقال ان الذين امنوا بالله وعملوا الصالحات فيما بينهم وبين ربهم لهم جنات بساتين تجري من تحتها من تحت شجرها ومساكنها الانهار الخمر والماء والعسل واللبن ذلك الفوز الكبير النجاة الوافر فازوا بالجنة ونجوا من النار ان بطش ربك اخذ ربك لمن لايومن به لشديد انه هو يبدي يخلق من النطفة ويعيد بعد الموت خلقا جديدا وهو الغفور المتجاوز لمن تاب من الكفر وامن بالله الودود المتودد ولاوليايه ويقال المحب لاهل طاعته ويقال المحبب الى اهل طاعته ذو العرش ذو السرير المجيد الحسن الحميد ويقال الكريم ان قرات بضم الدال فهو الله فعال لما يريد كما يريد يحيي ويميت هل اتاك يا محمد يشعرهم بنبيه بذلك ولم يأته قبل فاتاه بعد ذلك حديث الجنود يقول خبر جموع فرعون وثمود والذين من قبلهم ومن بعدهم كيف فعلنا بهم عند التكذيب بل الذين كفروا كفار مكة في تكذيب بمحمد والقران والله من ورائهم محيط يقول عالم بهم وباعمالهم بل هو يعني القران الذي يقراه محمد عليكم قران مجيد كريم شريف في لوح محفوظ يقول مكتوب في لوح محفوظ من الشياطين

ومن سورة التي يذكر فيها الطارق

وهي كلها مكية اياتها ستة عشر وكلماتها احدى وستون وحروفها مائتان وتسع وثلثون

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله والسماء والطارق يقول اقسم بالله بالسما والطارق وما ادريك يا محمد ما الطارق يعجبه بذلك ثم بينها فقال النجم الثاقب المضي النافذ وهو زحل يطرق بالليل ويخنس بالنهار ان كل نفس ولهذا كان القسم يقول كل نفس برة او فاجرة لما عليها يقول لعليها والميم والالف ههنا صلة ويقال ان كل نفس ما كل نفس لما عليها الا عليها اذا قرات الميم بالتشديد حافظ يحفظ قولها وعملها حتى يدفعها الى المقادير فلينظر الانسان ابو طالب مم خلق نفسه ثم بين فقال خلق نفسه من ماء دافق مدفوق مدافق في رحم المراة يخرج من بين الصلب صلب الرجل والترائب ترائب المراة انه على رجعه لقادر على رده الى الاحليل لقادر ويقال على اعادته بعد الموت واحيائه لقادر يوم تبلى السرائر تظهر السرائر وهو كل شيء وكلي الى الرجل لايعلم غيره خالقه فما له لابي طالب من قوة من منعة بنفسه ولا ناصر لا مانع من عذاب الله والسماء ذات الرجع واقسم بالسما ذات الرجع بمطر بعد مطر وسحاب بعد سحاب عام بعد عام والارض ذات الصدع بالنبات والزروع ويقال ذات

الادناد

الاوتاد انه يعني القران ولهذا كان القسم لقول فصل حق ويقال حكم من الله وما هو بالهزل بالباطل انهم اهل مكة يكيدون كيدا يصنعون صنعا في كفرهم وهو صدهم الناس عن محمد والقران ويقال يريدون قتلك يا محمد واكيد كيدا واريد قتلهم يا محمد يوم بدر فمهل فاجل الكافرين امهلهم اجلهم رويدا قليلا يوم بدر

ومن سورة التي يذكر فيها الاعلى

وهي كلها مكية اياتها تسع عشرة وكلماتها اثنان وسبعون كلمة وحروفها مائتان واحدى وسبعون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله سبح اسم ربك الاعلى يقول صل يا محمد بامر ربك الاعلى اعلا كل شيء ويقال اذكر توحيد ربك ويقال قل سبحان ربي الاعلى في السجود الذي خلق كل ذي روح فسوى خلقه باليدين والرجلين والعينين والاذنين وساير الاعضا والذي قدر جعل لكل ذكر انثى فهدى عرف والهم كيف ياتي الذكر الانثى ويقال قدر خلقه حسنا او دميما طويلا او قصيرا ويقال قدر السعادة والشقاوة لخلقه فهدى فبين الكفر والايمان والخير والشر والذي اخرج انبت بالمطر المرعى الكلام الاحمر فجعله بعد خضرة غثاء يابسا احوى اسود اذا احال عليه الحول سنقريك سنعلمك يا محمد القران ويقال سيقرا عليك جبريل القران فلا تنسى الا ما شا الله وقد شا الله ان لا تنسى فلم ينس النبي عليه السلام بعد ذلك شيئا من القران انه يعلم الجهر والعلانية من القول والفعل وما يخفى وما اخفى من السر ما لم يحدث به نفسك بعد ونيسرك لليسرى نهون عليك تبليغ الرسالة وساير الطاعات فذكر عظ بالقران وبالله ان نفعت الذكرى يقول تنفع العظة بالقران ومن يخشى من الله وهو مومن سيذكر سيتعظ بالقران من يخشى من الله وهو مسلم ويتجنبها يتباعد ويخرج عن العظة بالقران وبالله الاشقى الشقي في علم الله الذي يصلى النار يدخل في الاخرة النار الكبرى العظمى ويقال من العذاب الجريء النار ثم لا يموت فيها في النار فيستريح ولا يحيى حياة تنفعه قد افلح فاز ونجا من تزكى من اتعظ بالقران ووحد بالله وذكر اسم ربه امر ربه الصلوات الخمس وغيرها فصلى الصلوات الخمس في جماعات ويقال قد افلح فاز ونجا من تزكى تصدق بصدقة الفطر قبل خروجه الى الصلوة وذكر اسم ربه هلله وكبره في الذهاب والمجي فصلى صلوة العيد مع الامام ويقال ايضا قد افلح من تزكى من اتعظ بالقران ووحد الله عز وجل وذكر اسم ربه فصلى الصلوات الخمس في جماعات بل توثرون الحياة الدنيا تختارون العمل للدنيا وثواب الدنيا على ثواب الاخرة والاخرة عمل الاخرة وثواب الاخرة افضل من ثواب الدنيا وعمل الدنيا وابقى ادوم ان هذا ان هذا من قوله قد افلح الى ههنا لفي الصحف الاولى في كتب الاولين صحف ابراهيم وموسى كتاب موسى التوراة وكتاب ابراهيم يعلم الله ذلك

ومن سورة التي يذكر فيها الغاشية

وهي كلها مكية اياتها ست وعشرون وكلماتها اثنان وستون وحروفها مائة واحدى وثمانون

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله هل اتاك يقول فاتاك يا محمد ثم اتاك ويقال قد اتاك حديث الغاشية خبر قيام الساعة ويقال الغاشية النار على اهلها وجوه وجوه المنافقين والكفار يومئذ يوم القيامة خاشعة ذليلة بالعذاب

عاملة تجر في النار ناصبة نصب وعنا ويقال عاملة في الدنيا ناصبة في الآخرة وهم الرهبان
واصحاب الصوامع ويقال هم الخوارج تصلى نارا تدخل نارا حامية حارة قد انتهى
حرها تسقى في النار من عين آنية حارة ليس لهم في تلك الدركة طعام الا من ضريع وهو
شبرق نبت يكون بطريق مكة اذا كان رطبا تاكله الابل واذا يبس صار كالحجار
الموت لا يسمن من اكله ولا يغني من جوع من اكله وجوه وجوه المؤمنين المخلصين يومئذ
يوم القيامة ناعمة حسنة لسعيها راضية يقول لثواب عملها راضية في جنة عالية في درجة
مرتفعة لا تسمع فيها في الجنة لاغية حلفا باطلا ولا غير باطل فيها في الجنة عين جارية
تجري عليهم بالخير والبركة والرحمة فيها في الجنة سرر مرفوعة في الهوا ثم يجي اهلها
ويقال مرتفعة لاهلها واكواب كيزان بلا آذان ولا عرى ولا خراطيم مدورة الرؤس
موضوعة في منازلهم ونمارق وسائد مصفوفة قد صف بعضها الى بعض ويقال
قد نضد بعضها الى بعض وزرابي هو شبه الطنافس مبثوثة مبسوطة لاهلها
فلما اخبرهم النبي عليه السلام بذلك قالوا كفار مكة ايتنا باية ان الله ارسلك
الينا رسولا فقال الله افلا ينظرون يعني كفار مكة الى الابل كيف خلقت تحدث
ونشاتها يقوم بحملها ولا يقوم غيرها والى السماء كيف رفعت فوق الخلق لا ينالها
شيء والى الجبال كيف نصبت على الارض لا يحركها شيء والى الارض كيف
سطحت بسطت على الماء كل هذه اية لهم فذكر عظ بالقرآن ويا الله انما انت مذكر
متعظ بالقرآن ويا الله لست عليهم يا محمد بمسيطر بمسلط انك تجبرهم على الايمان
ثم امره بعد ذلك بالقتال فقال الا من تولى ويقال الا من تولى بنصب اللام والا
من الاعراض عن الايمان وكفر بالله فيعذبه الله في الآخرة العذاب الاكبر يعني
عذاب النار ان الينا ايابهم مرجعهم في الآخرة ثم ان علينا حسابهم بيانهم في الدنيا
وثوابهم وعقابهم في الآخرة

ومن سورة التي يذكر فيها الفجر

وهي كلها مكية اياتها تسع وعشرون وكلماتها مائة وسبع وثلاثون وحروفها
خمسمائة وتسع وسبعون

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله والفجر يقول اقسم الله بالفجر وهو صبح النهار ويقال هو النهار
كله ويقال الفجر فجر السنة وليال عشر ليالي اول ذي الحجة عشر والشفع يوم عرفة ويوم النحر
والوتر ثلاثة ايام ما بعد يوم النحر ويقال الشفع كل صلوة يصلي ركعتين او اربعة مثل
صلوة الغداة والظهر والعصر والعشا والوتر كل صلوة يصلي ثلاثة وهي صلوة المغرب
والوتر ويقال الشفع السماء والارض والدنيا والآخرة والجنة والنار والعرش
والكرسي والشمس والقمر كل هذا الشفع والوتر ما يكون فردا ويقال
الشفع الخلق الذكر والانثى والكافر والمؤمن والمخلص والمنافق والصالح والطالح
والوتر هو الله والليل اذا يسر يذهب وهي ليلة المزدلفة ويقال يذهب
ويجي فيه الناس اقسم الله بهولاء الاشيا ان ربك يا محمد لبالمرصاد يقول
على الطريق والطريق عليه ممرهم هل في ذلك يقول فيما ذكرت قسم لذي حجر لذي
عقل الم تر الم تخبر في القرآن يا محمد كيف فعل ربك كيف صنع ربك بعاد
قوم هود كيف اهلكهم الله عند التكذيب ارم بن ادم وادم وهو سلم بن سام
وابن سام حام وابي حام عاد ذات العماد عمود السارة ويقال ذات القوة
التي لم يخلق مثلها في البلاد بالقوة والطول ويقال ارم هو اسم المدينة التي
بناها شديد بن شداد ذات العماد عماد الذهب والفضة التي لم يخلق مثلها
في البلاد بالحسن والجمال وثمود يقول وكيف اهلكت ثمود قوم صالح الذين

جابوا الصخر

الذين جابوا الصخر بالواد نقبوا الصخرة بوادي القرى وفرعون وكيف اهلكت
فرعون ذي الاوتاد وانما سمي ذو الاوتاد لانه جعل اربعة اوتاد فاذا غضب على
احد مده بين الاوتاد فيعذبه حتى يموت كما عذب امراته آسية بنت مزاحم الذين
طغوا في البلاد عصوا وكفروا في ارض مصر ويقال طغيانهم حملهم على ذلك فاكثروا فيها
في ارض مصر الفساد بالقتل وعبادة الاوثان فصب فانزل عليهم ربك سوط عذاب عذابا
شديدا ان ربك يا محمد لبالمرصاد يقول عليه ممرهم وممر سائر الخلق ويقال ان الملائكة
ربك لعلى الصراط يحبسون العباد في سبع مواطن ويسئلونهم عن سبع خصال
فاما الانسان وهو الكافر ابي بن خلف ويقال امية بن خلف اذا ما ابتلاه اختبره
ربه بالمال والغنا فاكرمه كثر ماله ونعمه ووسع عليه معيشته فيقول ربي اكرمني بالمال والمعيشة
واما اذا ما ابتلاه اختبره بالفقر فقدر عليه فقتر عليه رزقه معيشته فيقول ربي اهانني
بالفقر وضيق المعيشة كلا وهو رد عليه ليس اكرامي بالمال والغنا واهانتي بالفقر
وقلة المال ولكن اكرامي بالمغفرة والتوفيق واهانتي بالنكرة والخذلان بل لا يكرمون
اليتيم لا يعرفون حق اليتيم وكان في حجره يتيم لا يحسن اليه ولا يعرف حقه ولا تحضون
ولا يحثون انفسهم وغيرهم على طعام المسكين على صدقة المساكين وتاكلون
التراث الميراث اكلا لما شديدا وتحبون المال حبا جما كثيرا وهو رد عليه اذا دكت
الارض دكا دكا يقول اذا تزلزلت الارض زلزلة بعد زلزلة وجاء ربك وجيء ربك
بلا كيف والملك وجيء بالملائكة صفا صفا كصف اهل الدنيا في الصلوة وجيء
يومئذ بجهنم مع سبعين الف زمام سبعون الف ملك يقودونها الى المحشر
فيكشف عنها يومئذ يوم القيامة يتذكر الانسان يتعظ الكافر ابي بن خلف وامية بن
خلف وانى له الذكرى من اين له العظة وقد فاتته العظة يقول يا ليتني يتمنى
يقول يا ليتني قدمت لحياتي الباقية من حياتي الفانية يقول يا ليتني عملت
في حياتي الباقية فيومئذ يوم القيامة لا يعذب عذابه لعذابه احد ولا يوثق
وثاقه كوثاقه احد ولهما وجه آخران قراءة بكسر الذال والثاء يقول لا يعذب
عذابه كعذاب الله احد ولا يوثق وثاقه كوثاق الله احد اي لا يبلغ احد في العذاب
كما يبلغ الله في عذاب الخلق يا ايتها النفس المطمئنة الآمنة من عذاب الله الصادقة
بتوحيد الله الشاكرة بنعم الله الصابرة ببلاء الله الراضية بقضاء الله القانعة
بعطاء الله ارجعي الى ربك ما وعد لك في الجنة ويقال الى جسدك يعني الى جسد
راضية بثواب الله مرضية عنك بالتوحيد فادخلي في عبادي في زمرة اوليائي
وادخلي جنتي التي اعددت لك

ومن سورة التي يذكر فيها البلد

وهي كلها مكية اياتها عشرون وكلماتها اثنان وثمانون وحروفها ثلاثمائة وسبع واربعون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله لا اقسم يقول اقسم الله بهذا البلد مكة وانت حل
بهذا البلد يقول قد احل الله لك في هذا البلد ما لم يحل لاحد قبلك ولا يحل لاحد بعدك
ويقال انت نازل بهذا البلد ويقال انت في حل مما صنعت في هذا البلد ووالد
وما ولد يا والد ادم وما ولد بنوه ويقال الوالد الذي يلد من الرجال والنسا وما ولد الذي
لا يلد من الرجال والنسا اقسم الله بهولاء الاشيا لقد خلقنا الانسان يعني كلدة
بن اسيد في كبد معتدل القامة ويقال بكابد امر الدنيا والآخرة ويقال في كبد في قوة وشدة
ايحسب ايظن الكافر في قوته وشدته ان لن يقدر عليه احد على اخذه وعقوبته احد يعني
الله يقول يعني كلدة ويقال الوليد بن المغيرة اهلكت مالا لبدا انفقت مالا كثيرا
في عداوة محمد فلم ينفعني ذلك شيئا ايحسب ايظن الكافر ان لم يره احد ان لم يراه

ضيعه انفقه ام لا ثم ذكر منته عليه فقال ألم نجعل له عينين يبصر بهما ولسانا ينطق به وشفتين
يضم ويرفع بهما وهديناه النجدين بينا له الطريقين طريق الخير والشر ويقال طريق الثديين
فلا اقتحم العقبة يقول هل جاوز تلك العقبة وما ادراك يا محمد ما العقبة وهي عقبة
بين الجنة والنار ينجيه من ذلك فك رقبة يقول ان ينجيها بها فك رقبة ويقال لا يجاوز تلك
العقبة الا من فك رقبة اعتق نسمة ان فرأت بنصب الكاف والهاء او اطعام في
في يوم ذي مسغبة ذي مجاعة وشدة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة ترب لا شئ له
ثم كان مع ذلك من الذين آمنوا بمحمد والقرآن وتواصوا تحاضوا بالصبر على اداء فرائض الله
والمرازي وتواصوا تحاثوا بالمرحمة بالرحم على الفقراء والمساكين اولئك اهل هذه
الصفة اصحاب الميمنة اهل الجنة الذين يعطون كتبهم بيمينهم والذين كفروا بآياتنا بمحمد
والقرآن كله واصحابه هم اصحاب المشأمة اهل النار الذين يعطون كتبهم بشمالهم عليهم
نار موصدة مطبقة مغطى

ومن سورة التي يذكر فيها الشمس

وهي كلها مكية آياتها خمس عشرة وكلماتها اربع وخمسون كلمة وحروفها مائتان وسبع
واربعون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله والشمس وضحاها يقول اقسم الله بالشمس وضوئها والقمر اذا
تلاها تبعها يقول تبع الشمس اول ليلة رؤي الليل والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها
مقدم ومؤخر يقول والليل اذا يغشاها يغشى ضوء النهار والنهار اذا جلاها جلى
ظلمة الليل والسماء وما بناها والذي خلقها وهو الله اقسم بنفسه والارض
وما طحاها والذي بسطها على الماء ونفس وما سواها والذي سوى خلقها باليدين والرجلين
والعينين والاذنين وسائر الاعضاء فالهمها فجورها وتقواها فعرفها وبين لها ما تاتي
وما تتقي اقسم بانه بنفسه وبهؤلاء الاشياء قد افلح قد فاز نفس من زكاها من اصلحها
الله ووفقها وقد خاب خسر نفس من دسها من اغواها اهلكوا واضلها
وخذلها كذبت ثمود قوم صالح بطغواها يقول بطغيانهم حملهم على ذلك اذ
انبعث اشقاها قام اشقى القوم قدار بن سالف ومصدع بن دهر فعقر الناقة
فقال لهم رسول الله صالح قبل ان عقروا الناقة ذروا ناقة الله وسقياها وشربها
فكذبوه صالحا بالرسالة فعقروها فعقروا الناقة فدمدم عليهم ربهم بذنبهم اهلكهم
ربهم بقتلهم الناقة وتكذيبهم صالحا فسواها فسواهم بالعذاب الصغير والكبير ولا يخاف
عقباها ما بعدها ويقال فعقروها ولا يخاف عقباها تبعتها لو قدم رموح

ومن سورة التي يذكر فيها والليل

وهي كلها مكية آياتها احدى وعشرون وكلماتها احدى وسبعون وحروفها
ثلثمائة وعشرة احرف

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله والليل اذا يغشى يقول اقسم الله بالليل اذا يغشى
ضوء النهار والنهار اذا تجلى ظلمة الليل وما خلق والذي خلق الذكر والانثى
ان سعيكم عملكم لشتى لمختلف بكذب بمحمد والقرآن وصدق بمحمد والقرآن وعا
مل للجنة وعامل للنار ولهذا كان القسم فاما من اعطى تصدق ماله في سبيل الله
واشترى تسعة نفر من المؤمنين كانوا في ايدي الكافرين يعذبونهم على دينهم فاشتراهم
فيهم واعتقهم واتقى الكفر والشرك والفواحش وصدق بالحسنى بعدة الله
بالجنة ويقال بلا اله الا الله فسنيسره لليسرى فسنهون عليه الطاعة مرة
بعد مرة والصدقة في سبيل الله مرة بعد مرة وهو ابو بكر الصديق واما من بخل بماله عن سبيل الله

وهو وليد بن المغيرة ويقال ابو سفيان بن حرب ولم يكن مؤمنا حينئذ واستغنى بنفسه
عن الله وكذب بالحسنى بعدة الله ويقال بالجنة ويقال بلا اله الا الله فسنيسره للعسرى
فسنهون عليه المعصية مرة بعد مرة والامساك عن الصدقة في سبيل الله وما يغني عنه
ماله الذي جمع في الدنيا اذا تردى اذا مات ويقال اذا تردى في النار ان علينا للهدى
البيان بيان الخير والشر ان لنا للآخرة والاولى ثواب الآخرة والاولى ويقال لنا الآخرة
بالثواب والكرامة والاولى بالعمر والتوفيق فانذرتكم خوفتكم يا اهل مكة بالقرآن
نارا تلظى تتغيظ وتلهب لا يصلاها لا يدخلها الا الاشقى يعني الا الشقي في علم الله
الذي كذب بالتوحيد ويقال تصدق في الطاعة طاعة الله وتولى عن الايمان ويقال عن
التوبة وسيجنبها يباعد ويزحزح عن النار الاتقى التقي الذي يؤتي ماله في سبيل
الله وهو ابو بكر يتزكى يريد بذلك وجه الله وما لاحد عنده من نعمة تجزى ولم يفعل ذلك
مجازاة لاحد الا ابتغاء وجه ربه الاعلى رضاء ربه الاعلى اعلى من كل شئ ولسوف
يرضى يعطى من الثواب والكرامة حتى يرضى وهو ابو بكر الصديق واصحابه

ومن سورة التي يذكر فيها الضحى

وهي كلها مكية آياتها احدى عشرة وكلماتها اربعون كلمة وحروفها مائة واثنان

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله والضحى يقول اقسم الله بالنهار كله والليل اذا سجى
اذا اظلم واسود ما ودعك ربك ما تركك ربك منذ اوحى اليك وما قلى
ما ابغضك منذ احبك ولهذا كان القسم وهذا بعد ما حبس الله عنه الوحي
خمس عشرة ليلة لتركه الاستثناء فقال المشركون اعماه الله وودعه ربه وقلاه وللآخرة
خير لك من الاولى يقول ثواب الآخرة لك خير من الثواب الدنيا ولسوف يعطيك
ربك في الآخرة من الشفاعة فترضى حتى ترضى ثم ذكر منته عليه فقال ألم يجدك
يا محمد يتيما بلا اب ولام فآوى فآواك الى عمك ابي طالب فكفاك مؤنتك
فقال النبي عليه السلام نعم يا جبريل عليه السلام فقال ايضا ووجدك
ضالا بين قوم ضلال فهدى فهداك بالنبوة فقال النبي نعم يا جبريل عليهما السلام
فقال ايضا ووجدك يا محمد عائلا فقيرا فاغنى فاغناك بمال خديجة ويقال ارضاك
بما اعطاك فقال النبي نعم جبريل عليهما السلام فقال فاما اليتيم فلا تقهر فلا تظلمه
ولا تحقره واما السائل فلا تنهر فلا ترده خائبا ولا تزجره واما بنعمة ربك بالنبوة
والاسلام فحدث الناس بذلك واخبرهم بذلك

ومن سورة التي يذكر فيها ألم نشرح

وهي كلها مكية آياتها ثمان آيات وكلماتها سبع وعشرون كلمة وحروفها مائة وثلاثة احرف

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله ألم نشرح لك صدرك وهذا معطوف على قوله ووجدك
عائلا فاغنى فقال ايضا ألم نشرح لك يا محمد صدرك نلين لك قلبك للاسلام يقول ألم نلين
قلبك يوم الميثاق بالمعرفة والبصر والعقل واليقين وغير ذلك ويقال ألم نوسع
قلبك بالنبوة فقال النبي عليه السلام نعم فقال ووضعنا عنك وزرك وحططنا
عنك اثمك الذي انقض ظهرك يعني اثقل ظهرك ويقال انقل ظهرك بالنبوة فقال
النبي عليه السلام نعم فقال ايضا ورفعنا لك ذكرك صوتك بالاذان والدعاء
والشهادة اذا ذكرت ذكرت فقال النبي عليه السلام نعم فقال الله تعزية للمؤمن بالفقر والشدة
فان مع العسر يسرا مع الشدة رخاء ان مع العسر يسرا مع الشدة رخاء فذكر عسرا ويسرين
يسرين فاذا فرغت من الغزو والجهاد والقتال فانصب في العبادة ويقال فاذا
فرغت من صلاة المكتوبة فانصب في الدعاء والى ربك وحاجتك الى ربك فارغب

ومن سورة التي يذكر فيها التين

وهي كلها مكية اياتها ثمان وكلماتها اربع وثلثون كلمة وحروفها مائة وخمسون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله والتين والزيتون يقول اقسم الله بالتين تينكم هذا والزيتون زيتونكم هذا ويقال هما مسجدان بالشام ويقال هما جبلان بالشام ويقال التين هو الجبل الذي بيت المقدس عليه والزيتون هو الجبل الذي عليه دمشق وطور سينين واقسم بجبل زبير وهو جبل بمدين الذي كلم الله موسى عليه وكل جبل هو الطور بلسان النبط وسينين هو الجبل الحسن الشجر وهذا البلد الامين واقسم بهذا البلد بلد مكة الامين من ان يهاج فيه على من دخل فيه لقد خلقنا الانسان وهو الكافر الوليد بن المغيرة ويقال كلدة بن اسيد في احسن تقويم في اعدل الخلق والقد والفهم ثم رددناه في الاخرة اسفل سافلين يعني النار ويقال لقد خلقنا الانسان يعني ولد ادم في احسن تقويم في احسن صورة اذا تكامل شبابه ثم رددناه اسفل سافلين الى ارذل العمر فلا يكتب له بعد ذلك حسنة الاعمال في شبابه وقوته الا الذين امنوا بمحمد والقران وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم فلهم اجر غير ممنون غير منقوص ولا يكدر يجري الحسنات بعد الهرم والموت فما يكذبك اي غير محمد يا وليد بن المغيرة ويقال يا كلدة بن اسيد ويقال فمن الذي يكذبك يا محمد بعد هذا الذي ذكرت من تحويل الخلق بالدين بالحساب يوم القيامة اليس الله باحكم الحاكمين باعدل العادلين ويا فضل الفاضلين ان يحييك بعد الموت يا وليد

ومن سورة التي يذكر فيها العلق

وهي كلها مكية اياتها تسع عشرة وكلماتها اثنان وسبعون وحروفها مائة واثنان وعشرون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله اقرأ يا محمد القران وهذا اول ما نزل عليه جبريل به باسم ربك الذي خلق الخلائق خلق الانسان يعني ولد ادم من علق من دم عبيط فقال النبي عليه السلام ما اقرأ يا جبريل فقرأ عليه جبريل باربع ايات من اول هذه السورة فقال له اقرأ القران يا محمد وربك الاكرم الذي المتجاوز الحليم عن جهل العباد الذي علم بالقلم علم الانسان الخط بالقلم ما لم يعلم قبل ذلك ويقال علم الانسان يعني ادم اسماء كل شيء ما لم يعلم قبل ذلك كلا حقا ان الانسان يعني الكافر ليطغى ليتبطر ويترفع من منزلة الى منزلة في المطعم والمشرب والملبس والمركب ان راه استغنى اذا رأى نفسه مستغنيا عن الله بالمال ان الى ربك يا محمد الرجعى المرجع للخلائق في الاخرة ثم نزلت في شان ابي جهل بن هشام حيث اراد ان يطأ عنق النبي عليه السلام في الصلوة فقال ارأيت يا محمد الذي ينهى عبدا يعني محمدا اذا صلى لله ارأيت ان كان على الهدى وهو على الهدى يعني النبوة والاسلام او امر بالتقوى وامر بالتوحيد ارأيت ان كذب وهو كذب بالتوحيد يعني ابا جهل وتولى عن الايمان الم يعلم ابو جهل بان الله يرى صنيعه بالنبي عليه السلام كلا حقا لئن لم ينته لم يتب ابو جهل عن اذى النبي عليه السلام لنسفعا بالناصية لنأخذن ناصيته وهي مقدم راسه ناصية كاذبة على الله خاطئة مشركة بالله فليدع ناديه قومه واهل مجلسه سندع الزبانية يعني زبانية النار كلا يا محمد لا تطعه يعني ابا جهل فيما امرك ان لا تصلي لربك واسجد لربك واقترب اليه بالسجود

ومن سورة التي يذكر فيها ليلة القدر

وهي كلها مكية اياتها خمس وكلماتها ثلثون كلمة وحروفها مائة واحدى وعشرون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله انا انزلناه يقول انا انزلنا جبريل بالقران جملة واحدة على الكتبة الملائكة سماء الدنيا في ليلة القدر في ليلة الحكم والقضاء ويقال في ليلة مباركة بالمغفرة والرحمة ثم نزل به بعد ذلك على النبي عليه السلام نجوما نجوما وما ادراك يا محمد تعظيما لها ما ليلة القدر ما فضل ليلة القدر ثم بين فضلها فقال ليلة القدر خير من الف شهر يقول العمل فيها خير من العمل في الف شهر ليس فيه ليلة القدر تنزل الملائكة والروح وجبريل معهم فيها في اول ليلة القدر باذن ربهم بامر ربهم من كل امر سلام يقول يسلمون على اهل الصوم والصلوة من امة محمد صلى الله عليه وسلم تلك الليلة هي يقول فضلها حتى مطلع الفجر يقول الصبح

ومن سورة التي يذكر فيها لم يكن

وهي كلها مكية اياتها تسع وكلماتها خمس وثلثون كلمة وحروفها مائة وتسع واربعون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب يعني اليهود والنصارى والمشركين مشركي العرب منفكين منتهين عن الجحود بمحمد والقران والاسلام حتى تاتيهم البينة بيان ما في كتابهم في كتاب اليهود والنصارى رسول من الله يعني محمدا او لما وجه اخر يقول لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب قبل محمد مثل عبد الله بن سلام واصحابه والمشركين بالله قبل محمد مثل ابي بكر واصحابه والمشركين بالله قبل محمد مثل ابي بكر واصحابه منفكين منتهين حتى تاتيهم البينة حتى جاءهم البيان رسول من الله يعني محمدا يتلوا صحفا يقرأ عليهم كتب مطهرة من الشرك فيها في كتاب محمد كتب قيمة مستقيمة عادلة لا عوج فيها وما تفرق الذين اوتوا الكتاب ما خنقف الذين اعطوا الكتاب كعب الاشرف واصحابه في محمد والقران والاسلام الا من بعد ما جاءتهم البينة بيان ما في كتابهم من صفة محمد ونعته وما امروا في جملة الكتب الا ليعبدوا الله ليوحدوا الله مخلصين له الدين مخلصين له بالتوحيد حنفاء مسلمين ويقيموا الصلوة يتموا الصلوات الخمس بعد التوحيد ويؤتوا الزكوة يعطوا زكوة اموالهم بعد ذلك ثم ذكر التوحيد ايضا فقال وذلك يعني التوحيد دين القيمة دين الحق المستقيم لا عوج فيه والهاء معاهنا للتعظيم السورة ويقال وذلك يعني التوحيد دين القيمة دين الملائكة ويقال دين الحنفية ويقال ملة ابراهيم ان الذين كفروا من اهل الكتاب بمحمد والقران والمشركين بالله يعني مشركي اهل مكة في نار جهنم خالدين فيها مقيمين في النار لا يموتون ولا يخرجون منها اولئك اهل هذه الصفة هم شر البرية شر الخليقة ان الذين امنوا بمحمد والقران مثل عبد الله واصحابه وابو بكر الصديق واصحابه وعملوا الصالحات الطاعات فيما بينهم وبين ربهم اولئك اهل هذه الصفة هم خير البرية خير الخليقة جزاؤهم ثوابهم عند ربهم جنات عدن مقصورة الرحمن معدن المقربين تجري من تحتها من تحت شجرها وغرفها الانهار انهار الخمر والماء والعسل واللبن خالدين فيها مقيمين في الجنة لا يموتون ولا يخرجون منها ابدا رضي الله عنهم بايمانهم وباعمالهم ورضوا عنه بالثواب والكرامة ذلك الجنان والرضوان لمن خشي ربه لمن وحد ربه مثل ابي بكر واصحابه وعبد الله بن سلام واصحابه

ومن سورة التي يذكر فيها اذا زلزلت

وهي كلها مكية اياتها تسع وكلماتها خمس وثلثون كلمة وحروفها مائة

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله اذا زلزلت الارض زلزالها يقول تزلزلت الارض زلزلته
واضطربت اضطرابة فانكسر ما عليها من الشجر والجبال والبناء واخرجت
الارض اثقالها اموالها وكنوزها وقال الانسان يعني الكافر ما لها تعجبا منها
يرى من الهول يومئذ يوم تزلزلت الارض تحدث اخبارها تخبر الارض بما عمل
عليها من الخير والشر معناه يومئذ تحدث اخبارها وقال الانسان ما لها
بان ربك اوحى لها اذن لها في الكلام يومئذ يوم تكلم الارض يصدر الناس
اشتاتا فرقا فرقا فريق الى الجنة وهم المؤمنون ويقال الى النار وهم الكافرون
ليروا اعمالهم ما عملوا عليها من الخير والشر ثم نزل في قوم كانوا يرون انهم لا يجزون
على قليل من الخير ولا يأثمون على قليل من الشر فحثهم على القليل من الخير
وحذرهم عن قليل من الشر فقال فمن يعمل مثقال ذرة وزن نملة حمراء اصغر ما
يكون من النمل خيرا يره في كتابه فيسره ويقال المؤمن يرى في الآخرة والكافر يرى
في الدنيا ومن يعمل مثقال ذرة وزن نملة شرا يره في كتابه فيسره ويقال يرى
المؤمن في الدنيا والكافر الآخرة

ومن سورة التي يذكر فيها والعاديات

وهي كلها مدنية اياتها احدى عشرة وكلماتها اربعون كلمة وحروفها مائة وثلاثة
وستون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله والعاديات ضبحا وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث سرية الى بني كنانة فابطا عليه خبرهم فاغتم لذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فخبره الله بخبرهم عن ذلك على وجه القسم فقال والعاديات ضبحا يقول
اقسم الله بخيول الغزاة ضبحا ضبحت انفاسهم فالموريات قدحا كالقداح
لا ينتفع بها كما لا ينتفع بنار ابي حباحب فالمغيرات صبحا فاغرن عند الصباح
فاثرن به نقعا غبارا ويقال بعدوهن ويقال بالمكان نقعا ترابا فوسطن به جمعا
وهن جمعا جمع العدو ولها وجه آخر والعاديات يقول اقسم الله بخيول الحجاج
وابلهم اذا رجعوا من عرفة الى المزدلفة فهن الموريات ويقال فالموريات قدحا
اورين النار بالمزدلفة فهن الموريات ويقال فالموريات قدحا فالمنجحات
عملا وهو الحج فالمغيرات صبحا اذا رجعوا من المزدلفة الى منا غدوة فهن المغيرات
فاثرن به بالمكان نقعا ترابا فوسطن به بعدوهن جمعا منا اقسم الله بهولاء ان
الانسان يعني الكافر وهو قرط بن عبد الله بن عمرو ويقال ابو جهل صب
لربه لكنود يقول لنعمة ربه لكفور بلسان كندة ويقال بربه عاص بلسان
حضرموت ويقال بخيل بلسان بني مالك بن كنانة ويقال الكنود الذي يمنع
رفده ويجيع عبده ويأكل وحده ولا يعطي النائبة في قومه وانه على ذلك لشهيد
والله على صنيعه حافظ وانه يعني قرطا لحب الخير لشديد يقول لحب المال لبخيل
صاحبه افلا يعلم قرط ويقال ابو حباب اذا بعثر ما في القبور اخرج ما في
القبور من الاموات وحصل ما في الصدور ميز ما في القلوب من الخير والشر
والبخل والسخاوة ان ربهم بهم يومئذ يوم القيامة لخبير

ومن سورة التي يذكر فيها القارعة

وهي كلها مكية اياتها ثمان وكلماتها ست وثلثون كلمة وحروفها مائة واثنان
وخمسون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

القارعة ما القارعة يقول الساعة ما الساعة يعجبه بذلك وانما سميت قارعة

لانها تقرع القلوب وما ادراك يا محمد ما القارعة تعظيما لها ثم بينه فقال يوم يكون
الناس يجول الناس يجول الناس بعضهم في بعض كالفراش المبثوث المبسوط
يجول بعضها في بعض والفراش هو شيء يطير بين السماء والارض مثل الجراد وتكون
الجبال كالعهن المنفوش كالصوف المندوف الملون فاما من ثقلت موازينه
حسناته في ميزانه وهو المؤمن فهو في عيشة راضية في جنة مرضية قد رضيها
واما من خفت موازينه حسناته في ميزانه وهو الكافر فامه هاوية فصل انه ماواه ومصيره
هاويه ويقال يهوي في النار على هامته وما ادراك يا محمد ما هيه تعظيما لها ثم بينه
فقال نار حامية حارة قد انتهى حرها

ومن سورة التي يذكر فيها التكاثر

وهي كلها مكية اياتها ثمان وكلماتها ثمان وعشرون وحروفها مائة وعشرون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله الهاكم التكاثر يقول شغلكم التكاثر بالحسب والنسب
وذلك ان بني سهم وبني عبد مناف تفاخروا فيما بينهم في الحسب والنسب
حتى ذكروا الاحياء الاموات في العدد فنزل فيهم الهاكم التكاثر شغلكم التفاخر
في الحسب والنسب حتى زرتم المقابر حتى ذكرتم الاموات في العدد ويقال
شغلكم التكاثر بالمال والولد حتى تموتوا وتدفنوا في المقابر كلا وهو وعيد لهم ووعيد
لهم سوف تعلمون ماذا يفعل بكم في القبر كلا ثم كلا سوف تعلمون ماذا يفعل بكم
يوم القيامة لو تعلمون علم اليقين علما يقينا ما تفاخرتم في الدنيا لترون الجحيم يوم القيامة ثم لترونها
عين اليقين يقول ترونها عيانا يقينا لتسئلن عنها بعدما ترونها يوم القيامة لتسئلن
يومئذ عن النعيم ما تأكلون وتشربون وتلبسون وغير ذلك عن شكر النعيم

ومن سورة يذكر فيها العصر

وهي كلها مكية اياتها ثلث وكلماتها اربعة عشر وحروفها ثمانية وستون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله والعصر يقول اقسم الله بنوائب الدهر ويقال بصلاة العصر ان الانسان
يعني الكافر لفي خسر لفي غبن في عقوبة الله عن اهله ومنزله في الجنة ويقال في نقصان
عمله بعد الهرم والموت الا الذين آمنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات الطاعات
فيما بينهم وبين ربهم وتواصوا بالحق تحاثوا بالتوحيد ويقال بالقرآن وتواصوا بالصبر
على اداء فرائض الله واجتناب معاصيه والصبر على المرازي والمصيبات فانهم ليسوا كذلك

ومن سورة التي يذكر فيها الهمزة

وهي كلها مكية اياتها تسع وكلماتها اربع وثلاثون وحروفها مائة واحدى وستون

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله ويل يقول شدة العذاب ويقال واد في جهنم من قيح ودم ويقال
جب في النار لكل همزة مغتاب الناس من خلفهم لمزة طعان لعان فحاش في وجوههم
نزلت هذه الآية في اخنس بن شريق ويقال في الوليد بن المغيرة المخزومي كان يغتاب
النبي عليه السلام من خلفه ويطعن فيه في وجهه الذي جمع مالا في الدنيا وعدده عدد ماله
ويقال عدد رجاله يحسب يظن الكافر ان ماله اخلده يخلده في الدنيا كلا وهو رد عليه
لا يخلده لينبذن ليطرحن في الحطمة وما ادراك يا محمد ما الحطمة تعظيما لها ثم بينها
له فقال نار الله الموقدة المسعرة على الكفار التي تطلع على الافئدة تأكل كل شيء
حتى تبلغ الى القلب انها يعني النار عليهم الكفار مؤصدة مطبقة في عمد ممددة يقول
طبقها ممدودة الى العمد ويقال قعرها بعيد

ومن سورة التي يذكر فيها الفيل

وهي كلها مكية اياتها خمس وكلماتها ثلث وعشرون وحروفها ست وسبعون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله الم تر الم تخبر في القران يا محمد كيف فعل ربك كيف عذب ربك واهلك ربك اصحاب الفيل وهم قوم النجاشي الذين ارادوا خراب بيت الله الم يجعل كيدهم صنيعهم في تضليل في اباطيل وتخسير وارسل عليهم سلط عليهم طيرا ابابيل متتابع واحد ابول ترميهم ترمي عليهم بحجارة من سجيل من سنج وجل مطبوخ مثل الاجر ويقال السجيل هي سماء الدنيا فجعلهم فتركهم كعصف ماكول كورق الزرع المدود اذا اكلته الدود

ومن سورة التي يذكر فيها قريش

وهي كلها مكية اياتها اربع وكلماتها سبع عشرة وحروفها ثلث وسبعون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله لايلاف قريش مروهم ليالفوا على التوحيد ويقال اذكر نعمتي على قريش ليالفوا على التوحيد ايلافهم كما يالفهم رحلة الشتاء والصيف الى اليمن ويقال لا يشق التوحيد على قريش كما لا يشق عليهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا فليوحدوا وقريش رب هذا البيت رب هذه الكعبة الذي اطعمهم اشبعهم من جوع من جوع سبع سنين ويقال رفع عنهم مونة الجوع ومونة رحلة الشتاء والصيف وكانوا يرتحلون في كل سنة رحلتين رحلة الى اليمن بالصيف ورحلة الى الشام بالشتاء فرفع عنهم مونة ذلك وامنهم من خوف خوف العدوان يدخل عليهم ويقال من خوف النجاشي واصحابه الذين ارادوا خراب البيت وهذا معطوف على السورة الاولى

ومن سورة التي يذكر فيها ارايت

وهي كلها مكية اياتها سبع وكلماتها خمس وعشرون وحروفها مائة واحد عشر حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله ارايت الذي يكذب بالدين بحساب يوم القيامة وهو عاص بن وايل السهمي فذلك الذي يدع اليتيم يقول يدفع اليتيم عن حقه ويقال يمنع حقه ولا يحض لا يحث ولا يحافظ على طعام المسكين على صدقة المسكين فويل شدة العذاب في النار للمصلين يعني المنافقين ثم نعتهم فقال الذين هم عن صلاتهم ساهون لاهون تاركون لها الذين هم يراءون يصلونها اقرارا والناس صلوا واذا لم يروا لم يصلوا ويمنعون الماعون المعروف ويقال الزكوة ويقال العواري بين الناس مثل القدر والفاس وغير ذلك

ومن سورة التي يذكر فيها الكوثر

وهي كلها مكية اياتها ثلاث وكلماتها عشرة وحروفها اثنان واربعون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله انا اعطيناك الكوثر يقول اعطيناك يا محمد الخير الكثير والقران فيه ويقال الكوثر نهر في الجنة اعطى نبي الله عليه السلام فصل لربك شكرا لذلك وانحر استقبل بنحرك الى القبلة ويقال ضع يمينك على شمالك في الصلوة ويقال استو من الركوع والسجود حتى يبدو نحرك ويقال فصل لربك صلوة يوم النحر وانحر ثم انحر البدن ان شانئك يقول مبغضك هو الابتر ابتر عن اهله وولده وماله وعن كل خير لا يذكر بعد موته بخير وهو العاص بن وايل السهمي وانت تذكر بكل خير كما اذكر وذلك انهم قالوا ان محمدا هو كالابتر بعد ما مات ابنه عبد الله

ومن سورة التي يذكر فيها الكافرون

وهي كلها مكية اياتها ست وكلماتها عشر كلمات وحروفها اربع وتسعون

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله قل يا ايها الكافرون وذلك ان المستهزئين العاص بن وايل السهمي والوليد بن المغيرة واصحابهما قالوا استلم الهتنا يا محمد حتى نعبد الهك الذي تعبده فقال الله له قل يا محمد لهولاء المستهزئين يا ايها الكافرون المستهزئون بالله وبالقران لا اعبد ما تعبدون من دون الله من الاوثان ولا انتم عابدون تعبدون ما اعبد معناه في المستقبل ولا انا عابد ما عبدتم من دون الله ولا انتم عابدون ما اعبد وهذا ان في الماضي ويقال لا اعبد لا اوحد ما تعبدون ما توحدون من دون الله ولا انتم عابدون موحدون ما اعبد ما اوحد ولا انا عابد موحد ما عبدتم ما وحدتم من دون الله ولا انتم عابدون موحدون ما اعبد ما اوحد لكم دينكم عليكم دينكم الكفر والشرك بالله ولي دين الاسلام والايمان بالله ثم نسختها اية القتال فقاتلهم بعد ذلك

ومن سورة التي يذكر فيها النصر

وهي كلها مكية اياتها ثلاث وكلماتها ثلاث وعشرون كلمة وحروفها سبع وسبعون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله اذا جاء نصر الله يقول نصر الله على اعدائه قريش وغيرهم والفتح فتح مكة ورايت الناس اهل اليمن وغيرهم يدخلون في دين الله اي الاسلام افواجا جماعات القبيلة باسرها فاعلم انك ميت فسبح بحمد ربك فصل بامر ربك شكرا لذلك واستغفره من الذنوب انه كان توابا متجاوزا رحيما نعى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه السورة بالموت

ومن سورة التي يذكر فيها تبت

وهي كلها مكية اياتها خمس وكلماتها ثلث وعشرون وحروفها سبع وسبعون

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله تبت يدا ابي لهب وذلك انه لما قال الله لنبيه عليه السلام وانذر عشيرتك الاقربين فقال لهم بعد ما دعاهم قولوا لا اله الا الله فقال له عمه اخو ابيه من امه ابو لهب تبا لك يا محمد الهذا دعوتنا فانزل الله فيه تبت يدي خسر نفسه عن التوحيد ما اغنى عنه في الاخرة ماله كثرة ماله في الدنيا وما كسب يعني اولاده سيصلى سيدخل في الاخرة نارا اذا لهب ذات شعل تشتعل وتتغيظ وامراته معه ام جميل بنت حرب بن ابي حمالة الحطب نقالة النميمة كانت تمشي بالنميمة بين المسلمين والكافرين ويقال كانت تاتي بالشوك فتطرح في طريق النبي عليه السلام الى المسجد وطريق المسلمين في جيدها في عنقها في النار حبل من مسد سلسلة من حديد ويقال في عنقها وسن من ليف التي احتنقت به وماتت ويقال مسد ان قرات بالجزم فهو السير بالليل والحبل هو الليف

ومن سورة الاخلاص

وهي كلها مكية اياتها اربع وكلماتها خمسة عشر كلمة وحروفها سبعة واربعون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله قل هو الله احد وذلك ان قريشا قالوا يا محمد صف لنا ربك من اي شيء هو من ذهب هو او من فضة فانزل الله في تبيان صفته ونعته فقال قل يا محمد لقريش هو الله احد لا ولد له ولا شريك الله الصمد السيد الذي قد انتهى سودده والمحتاج اليه الخلائق ويقال الصمد الذي لا ياكل ولا يشرب ليس باجوف ويقال الصمد الصافي بلا عيب ويقال الصمد الدائم ويقال الصمد الباقي ويقال الصمد الكافي ويقال الصمد الذي ليس له مدخل ولا مخرج ويقال الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد يقول لم يرث

ولم يولد لم يورث ويقال لم يلد ليس له ولد فيرث ملكه ولم يولد وليس له والد فورث عنه الملك ولم يكن له كفوا احد وليس له ضد ولا ند ولا شبه ولا عدل ولا احد شاكله ويقال لم يكن له كفوا فيعاذه في الملك والسلطان

ومن سورة التي يذكر فيها الفلق

وهي كلها مدنية اياتها خمس وكلامها ثلاث وعشرون كلمة وحروفها تسعة

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله قل اعوذ يقول يا محمد امتنع ويقال استعذ برب الفلق فهو الصبح وقيل هو ويقال هو جب في النار ويقال هو واد في النار من شر ما خلق من شر كل ذي شر خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر الليل اذا دخل واد بر ومن شر النفاثات المهيجات المواخذات الساحرات التي نفثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد لبيد بن عاصم اليهودي ان حسد النبي عليه السلام فسحره واخذه عن عائشة رضي الله تعالى عنه

ومن سورة الناس

وهي كلها مدنية ست ايات وكلامها عشرون كلمة وحروفها تسعة وسبعون حرفا

بسم الله الرحمن الرحيم

عن ابن عباس في قوله قل اعوذ يقول قل يا محمد امتنع ويقال استعيذ برب الناس سيد الجن والانس ملك الناس ملك الجن والانس اله الناس خالق الجن والانس من شر الوسواس يعني الشيطان الخناس الذي اذا ذكرت الله خنس نفسه واذا لم تذكر يوسوس الذي يوسوس في صدور الناس في صدور الخلق من الجنة والناس يقول يوسوس في صدور الجن كما يوسوس في صدور الناس نزلت هاتان السورتان في شان لبيد بن عاصم اليهودي الذي سحر النبي عليه السلام فقرا النبي عليه السلام على سحره ففرج الله عنه ذلك تمت بعون الله وقوته وحسن توفيقه

م م م

وقد وقع الفراغ في اواسط شعبان المعظم يوم الجمعة سنة اربع واربعين ومائة والف من هجرة من له العز والشرف على يد عبد الضعيف الشيخ محمد بن علي ابن محمد الايوبي الشهير بيجاق زاده الشيخ السعدي نفعهم الله بشفاعة الى يوم الحشر والقرار غفر الله له ولوالديه ولجميع المومنين والمومنات ولمن يقراه في هذا الكتاب ويدعوا له بالمغفرة امين ثم امين